

لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

بيد الاباء الكرامين المرسلين

صاحب امتيازها :

الأستاذ فاضل الكفري

مديرها المسؤول : كاظم الدجيلي

تدفع كلها
سلفاً

بدل اشتراكها في بغداد وولاياتها : مجيدي ونصف
وفي الديار العربية : اللسان : تسعة فرنكات
وفي الديار الاجنبية : انا عشر فرنكاً
نمن العدد في بغداد بمقروش صاغ وفي الخارج فرنك ونصف
السنة الثمانية

طبع بمطبعة الآداب — في بغداد

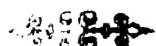
LOGHAT

EL - ARAB

Revue littéraire, scientifique et historique



Sous la direction des Pères Carmes de Mésopotamie.



Rédacteur en chef : le P. Anastase-Marie, Carme.



Directeur - Gérant : Kâdhim Dodgeily

Abonnement pour Bagdad et son Vilayet: 6f. 50

„ „ „ les pays de langue arabe 9f.
„ „ „ étrangers 12f.

Prix du N. pour Bagdad, 4 piastres bonnes.

„ „ „ l'Etranger : 1f.50.



II Année.

الماليسور ١٧٩ - شروين لهي الدين فيض الله الكيلاني ١٨١ - المصاح أولهوامه
لخنا ميخا الرسام ١٨٦ - الفصاحة وكتاب المراق لابن الاعرابي ١٩٢ .

الجزء ٦

السويدون لكاطم الدجيلي ٢١٧ - ٢٧٥ - ٣٢٥ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ -
٤٣٤ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - الطباعة لابراهيم حلي ٢٢٣ - ٣٠٣ - افكار الغريبي
نحونا الدجيلي ٢٣١ - ٢٨٦ - سوق الشيوخ للسلمان الدخيل ٢٤٥ - افادة عن كتاب
الفرق بين الصالح وغير الصالح لمفويل آسيف بلايوس ٢٥٩ حافظه الامام ابن الحداد
واحراق كتب المدرسة النظامية في بغداد للشيخ عبد الوهاب ابن احمد الشمراني ٢٥٢
المرء ودينه لكاطم الدجيلي ٢٥٢ .

الجزء ٧

تجور قديمة في البحرين سابقة لعهد التاريخ لرزوق عيسى ٢٦٥ - ٣٢٩ - الصرة
عند العراقيين لمحمد باقر الشيباني ٢٨١ - نهر الرشادي في الديوانية لغزاد زاده عبد
المجيد ٢٨٥ - طاشورآه في النجف وكر بلاه لكاطم الدجيلي ٢٣١ - ٢٨٦ - نحن والدهن
لابراهيم منيب الباجهجي ٢٩٩ - ام الفرف لوليس ماسينيون ٣٠٠ .

الجزء ٨

طميزرات واطلال طيز فاذا لابراهيم حلي ٣٢١ - ٣٧٦ - ٤١٤ - الشوه والترين
عند الحيوانات ليوسف وزق الله غنيمه ٣٢٩ - لعبه اليس والهرا والكرتين والعقود
لكاتب م ٣٤٥ - السبعة في الفرق ٣٤٥ - اوائل في الادب صوبه على سنى الوقايت
لابن الاعرابي ٣٤٨ قد فاضل لعدد ٧ من افه الرب للكتاب ع ن .

الجزء ٩

سرمي الكتب والمكتبات في المراق للشيخ محمد رضا الشيباني ٣٦٩ - بله البوعينين
لسلمان الدخيل ٣٨٥ - الضرب على النحاس في ابان الحسوف لمراق ٣٨٧ - الكوفية
او الكفية وانواعها واستعمالها ٣٧٩ - اسرار الحياة وهتك استارها ٤٠٣ - باب
المكثية والطارحة ٤١٢ - ٤٦٤ - ٥٢٣ - ٥٧٢ .

الجزء ١٠

الكتابة في المراق ٤٢٦ - كتب القراءة وطرق التدريس عند الفقيه ٤٣٩ -
من وحيه لابراهيم منيب الباجهجي ٤٤٤ - المرأة المسلمة والتربية لمحمد باقر الشيباني
٤٤٥ - الاعتبار او جمع المحل في ديار الكرد لابراهيم حلي ٤٥١ - ناله في النجف ٤٥٧ -
لواء عشق ٤٦٢ .

الجزء ١١

الارطوبه ابلده جديدة في ديار نجد لسلمان الدخيل ٤٨١ - حول الجاذبية العامة

فهرس اول لاجزاء السنة الثانية من لغة العرب

الجزء ١

- سنتا الثانية ١ — العراق لابراهيم حلى ٢ — مقالة تاريخية جغرافية اجماعية فيه
٦٢ — ابنة اليوم وحقيقتها واسماؤها ٩ — سرعة عمران عبادان العربي متبر
١٣ — الخطر على نخل العراق لوجيه بك مدير الزراعة ١٧ — خوطر في المتنق
وديادهم لمتفق ١٩ — مؤتمر المشرقين في سنة ١٩١٢ للاديب ل. م. ٢٤ — المختار
في الطب (كتاب خط) ٢٦ — التشبيات العامة لصن ٣٠ — باب المصارفة
والاستقاد ٣٥ — ٦٨ — ١١٤ — ١٦١ — ٢٠٩ — ٢٥٥ — ٣١٤ — ٣٥١
— ٤١٥ — ٤٦٧ — ٥٢٦ — ٥٧٨ — تاريخ وقائع النهر في العراق وماجاورة
٣٧ — ٧٤ — ١١٦ — ١٦٤ — ٢١٠ — ٢٥٩ — ٣١٨ — ٣٥٨ —
٤٢٠ — ٤٧٣ — ٥٣٣ — ٥٨٤ .

الجزء ٢

- تيتيك للشيوخ محمد رضا الشبيبي ٤١ — نظرة في العادات لمحمد باقر الشبيبي ٤٣
— قصر الاخضر ورأى العلامة الآلوسي فيه ٤٥ — نهد كتاب تاريخ آداب اللغة
المرية تأليف جرجى افتدى زبدان ٥٢ — ١٣٩ — ٢٠٥ — فوايد لغوية ٧١
— ١٦٠ — ٢٥٣ — ٣١٢ — ٣٤٩ — ٤١١ — ٤٦٢ — ٥٣٣ — ٥٧٦ .

الجزء ٣

- الصحف ٠ قصيدة لمحمد باقر الشبيبي ٨١ — العشائر الفاطنية بين بغداد وسامراء
لابراهيم حلى ٨٢ — ١٢٤ — الطيارة في ديار العرب والغرب لمرج ٨٠ — الفن
في العرق لكاسم الجليل ٩٣ — ١٥٢ — ١٩٨ — ٢٩٣ — المنصوره او المنصوري
للسيد محي الدين قبض الله الكيلاني ١٠٤ — كتاب معارج القدس لابي حامد الغزالي
١٠٧ — محبة اصل كلة شاة ١١٢ — حريسات ١١٢ — ٣٠٠ — ٤١٤ — ٥٣٧ — وفيها
بحث طويل عنها ٠ النهرستانية للسيد محبة النهرستاني ١١٢ .

الجزء ٤

- خمسة بنت الحسن الايادية للسيد محمود شكرى الآلوسي ١٢١ — تدليل لنساء
العرب ١٢٣ — نظر تاريخي في لغة الاسبرانتو لرزوق عيسى ١٣٢ — لباس الحيوانات
وتسكر أزيائها ابو-م رزق الله غنجة ١٤٦ — ٣٢٩ — الملاحه على الفرائين لكتاب
فرنسوى ١٥٦ — مفردات عوام العراق ١٦٧ — ٣٦٣ — ٤٢٤ — ٤٧٩ .

الجزء ٥

- نبذة من عادات العراقيين المسلمين لابراهيم حلى ١٦٩ — ٠ ولعراق في النجف ٣٠٩ .

- الدين والاسلام او الدعوة الاسلامية لمحمد حسين آل كاشف الغطاء. الجزء
 الاول والجزء الثاني ٥٨١
- دبر القمر (جريدة لبنانية) ٣٦
- الدين والاسلام او الدعوة الاسلامية لكاشف الغطاء. الجزء ٥٨١ و ٤٦٨
- الرافعة (مجلة) للسيد محمد صادق الامرجي ٥٣٢
- سبل الرشاد (مجلة بغدادية اسلامية) ٣٥
- السجلات الاسوية (مجلة فرنسية) ١١٤
- سلك الحديد في تركية آية مصطفى ابراهيم بك دي كورن ٥٨٣
- سيرة القديس يوحنا الدمشقي الاسلمية للارهاب ميخائيل السمعاني الانطاكي ٣١٥
- شمس المعارف (رسالة موقوتة) لابرهم صالح شكر ٥٧٨
- طبقات الامم او السلائل البشرية لجرجي زيدان منشئ الهلال ٣٥٥
- رسالة عين الميزان لمحمد حسين آل الشيخ جعفر كاشف الغطاء ٥٢٨
- غراسة النخل في كليفرية من قلم يواس ب . بوبنوي ٥٨٤
- غرفة المعجزات لمحمد علي الحسيني ٤٦٨
- الغري او در التجف (مجلة فارسية نجفية) لمحمد محلاتي ٤٦٨
- اغادة عن كتاب الفرق بين الصالح وغير الصالح لغويل آسين بلانيوس ٢٥١
- قد كتاب فصل القضاء في الفرق بين الضاد والطاء ٦٩
- قانون الولايات الموقت بالافتين التركية والعربية . طبعة ولاية بغداد ٥٨٣
- قاموس القضاء العثماني لمؤلفه سليمان افندي مصوبح الحامي ٣٥٤، ١١٥
- كتاب قلائد الذهب ، في فصيح افقة العرب لمحمد بك دياب ٣٥٣
- الكتب الخطبة العربية والاعجمية الموجودة في خزنة كتب شركة
 ترقية الباحث العلمية تأليف الفاضلين ريزا وآسن ١٦٢
- كتاب كشف الغواية ، عن الكتاب المسمى بالهداية للسيد اسد الله الخارقاني ٤٢٠
- الكشف والرقم للسيد عبد الحق حقي الاعظمي البغدادي ١١٦
- باب البراهين الجلية ، عن حقيقة امر الطائفة المارونية للمطران يوسف دريان
 النائب البطريركي الماروني في مصر القاهرة ٣١٦
- لسان العرب (مجلة) لاهد عزت الاعظمي ٥٢٧

لجیل صدق الزهاوی ٤٨٩ - آثار دخول الشرقین امیرکة قبل اکتشافها لمصطفیٰ بك
 ابرهیم ٤٩٥ - سعدون باشا السعدون لمتفق ٥٠٤ - أنواع التور المشهورة عند الاقدمین
 ٥٠٩ - مشاهیر کتاب العراق لعش ٥١١ - حفريات الالمانيین فی سامراء لاحد المکتائین
 ٥١٥ - نظرة فی النجوم لابرهیم منیب الباجه بی ٥٢٠ - دعاء الصباح لاین الاعرابی ٥٢١ .

الجزء ١٢

بعض آراء فی معنى بغداد والزورآه ودار السلام لرزوق عیسی ٥٤٩ - کتاب
 مقایس اللغة - وصف مخطوطاته فی النخف لعراق فی النخف ٥٥٤ - فی معترك الحياة (قصيدة)
 لابرهیم منیب الباجه بی ٥٥٩ - عمل الطابق - فی العراق للادیب أ.ب. - ٥٦٠ -
 المرائف لسلطان الدخیل ٥٦٧ - اصلاح بعض الاعلاط واستدراکات ٥٩٠ .



فهرس ثالث

للمکتب والمجلات والجرائد والمطبوعات الحديثة والمخطوطات القديمة

- کتاب آداب العرب لابرهیم بك العرب ٤١٧
 تاريخ آداب اللغة العربية لمحمد بك دیاب ٩٢٥
 کتاب تاريخ آداب اللغة العربية لجرجی افندی زبدان صاحب مجلة الهلال ١٣٩، ٥٢، ٢٠٥٠
 تاريخ کلدو وآثور تألیف السيد ادى شير رئيس اساقفة - ٥٧٨
 استدراکات ابن الحشاب علی مقامات الحریری وانتصار علامه المقدس ابن بری لاین
 الحریری ٧٠
 امثال الشرق والغرب لیوسف توما البستاني ٤١٨
 کتاب التلیم الادبی لجرجی دیمتری سرق ٥٢٨
 رسالة التکلمة فی عمدة واعظ نهج البلاغة لاسيد محمد علی الشاه عبدالعظیمی ٤١٩
 کتاب التقیب فی سامراء من دیار العراق ٣٧
 کتاب التوحید الامام جعفر الصادق ٦٩
 رواية جل الفرس لمحمد دیاب بك ٣١٤
 الحسبة (الپولیس) فی مراکش لمصطفیٰ بك ابرهیم دی کورتن ٥٨٣
 کتاب حياة البخاری لمؤاذه الشیخ جمال الدین القاسمی ٢٠٩
 الثری او در النخف لمحمد محلاتی ٤٦٨
 کتاب الدر والباقوت فی محاسن السکونت لعلی ظریف الاعظمی ٥٢٨

فهرس ثالث لجميع مواد السنة الثانية من لغة العرب

حرف الالف

آب وهواء ١٦٨	آب اللهب يشعل البسمار من الباب (مثل) ٤٨٠
آباذ (منهاها) ٣٨٨	آت ميدان في الاستانة ٤٦٣
الآمار (بحلة) ٥٢٣، ٥٢٢، ٥٢١	آمار دخول الشرقيين اميركة قبل اكتشافهم ٤٩٥
آنور ٥٧٨	آنوريون ٥٧٩
آينة ٥٨١	الآجر ٥٦١
الآجرومية ٤٤١	آجنته ٣٦٧
آجي او آشي باشي ٣٦٤	آجي بادم ٣٦٨
آجيوا ٣٦٨	آخيه ١٥٥
كتاب آداب العرب ٤١٧	Adalia ١٦
آدم ابو البشر ٢٧٠	آدمي ١٦٧
آدميانفو آدمية و آدمية ١٦٧	آديو ١٦٨
آذان الفار ١٦٨	آرا ١٦٨
آراوت ٣٦٣	الارامي الأسطرنجيل (الخط) ٤٣١
آرث ٣٦٨	آرمود ٣٦٨
آار ٣٦٨	آزار ٣٦٨
آزيل ١٦٨	م . آسن ١٦٢
آس ٣٦٨	آسايش ٣٦٨
الآستانه ٣٧٤، ٢٢٨	آسقى ٣٦٤
آسنا ٢٧٧	آسيا الوسطى ٢٧١
آشي ٣٦٤	آشكاره ٤٢٤
آشور ٢٢٦	الملك آشور بن هيل ٥٥١
آسقى ٣٦٤	آغا ٤٢٤
آغر آغر ٤٢٤	آفه ٣٦٥
آقرين ٣٦٤	آفوكات ٤٨٠
آميون ٤٨٠	آقا ٤٢٤
آقارمه ٤٢٤	آكله افرانكيه ١٦٨

- ١٦٢ كتاب الاؤلو المرتب ، فى اخبار البرامكة وآل مهلب
- ٥٢٦ كتاب المجالس الاسلاميه لانغاز غولديمر
- ٢٦ المختار فى الطب (كتاب خط)
- ١٦٤ مختصر تاريخ الاسلام لسيده صدر الدين الصدر
- كتاب المسلك الجيد ، من مريم العذراء الى يسوع الجيد لمخوري عبدالاحد
- ٤١٩ جرجى البغدادي السرياني
- رسالة مسلك الذهاب ، الى رب الارباب ، لسيده محمد على الشاه عبدالعظيمى
- ٤١٩ كتاب معارج القدس لايى حامد الغزالى (خط)
- ١٠٧ مكتب (مجلة تركيه صرييه - بغداديه) ليونس وهى
- ٤٦٧ منتخب الاعمال لمحمد على الحسينى
- ٤٦٨ ارجوزة فى علم المنطق للشيوخ موسى
- ٤١٩ موعظة السالكين الجزء الاول لمحمد على الشاه عبدالعظيمى
- ٤٦٨ مولير مصر وما يقاسيه (رواية) للشيوخ يعقوب صنوع
- ٦٨ نبذة مختصرة فى الصحف العربيه المصورة للفيكونت فيليب دى طرازى
- ٣١٥ نصوص صرييه فى لغة العرائش لمخيملياتو الاركون ا . سنطون
- ٤٣٠ فائض جرير والفرزدق فى ٣ مجلدات ضخمة لا تطفى آشلى بفان
- ٤١٥ قدمذاهب المتكلمين الفلسفيه فى الاسلام على ما كتبه هورتن لاويس ماسيون
- ٥٢٩ وصف الكتب الخطيه العربيه الموجوده فى جبل غرناطة المقدس
- ١٦٣ مختصر الكلام فى وفيات النبي والزهرآه والايمة عليهم السلام لسيده محمد على الشاه
- عبد العظيمى
- ٤٢٠ مختصر الوقعة (اى وقعة كربلاء)
- ٤١٩ وقائع من اخبار كردستان للمطران ادى شير رئيس اساقفة سمرقند
- ٣٥٢ يوسف حزايا تأليف السيد ادى شير المطران المذكور آنفاً
- ٥٨٣



آ. ٣٦٦	آمرة ٣٦٦
آهم او آهن ٣٦٧	الآمين ٣٦٧، ٣٦٦
آدوقات ٤٨٠	آى ٣٦٧
آى آى آنى ٣٦٣	آرى ٣٦٧
آبوا ٤٨٠	آبوة ٤٨٠
أ. ب ٥٦٦	ابو الميام ٤٩٧
أباط Abacate ٤٩٧	أبتليت بجوع ام حاصر (مثل) ٤٨٧
أبتليت بظما الدهنا (مثل) ٤٨٧	أبدال اللام من الراء والمكس ٣١٣
الأبراق (التافراف) ١٤	أبراهيم أفتدى من القضاء السابق ٢٢٩
أبرهيم (الملقب بأحر العينين) ٥٠٥	أبرهيم باشا المصرى ٤٨٦
أبراهيم باشا صهر السلطان سليم خان الثالث ٢٢٨	أبراهيم باشا ٢٦٧
أبراهيم باشا مدير الاملاك المدورة ٣٠٥	أبرهيم بن حبيب الفزارى ٥١٥
أبرهيم حلى ٦٦٩، ٨٨، ١٣٢، ١٧٩، ٢٣١، ٣٠٩، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٥١، ٣٨١	
٤٥٦، ٥٠٤	أبرهيم الخليل ٥٥١
	أبرهيم بن ذكوان ٥١٢
أبرهيم صالح شكر ٥٧٨	أبرهيم بن صبيح ٥١٢
أبراهيم بن العباس مولى نى العباس ٥١٢	أبرهيم بك العرب ٤١٧
أبرهيم الممارى ٢٩٥	السيد أبرهيم فصيح الخيدرى ١٨٥
أبرهيم اقا متفرقة ٢٢٩	أبرهيم منيب الباجهجي ٣٠٠، ٥٢٠، ٥٦٠
أبرهيم ناجى بك السويدى ٣٢١	الابراهيمى (تمر) ٥١٠
أبن أجروم ٤٤١	أبن (= رمالارميه) ٤٢٨
أبن ابي جههور الاحسانى ٤٤٣	أبن الانبر ٢٣٦
أبن الامراى ١٩٨، ٣٤٩، ٥٢٣	أبن بجدهما ٤٢٨
أبن بجيت ٤٨٣	أبن برى ٧٠
أبن البواب (هو ابو الحسن على بن ملال) ٤٣٤	أبن تيمية ٢٥٦
أبن جوبزع ٢٩٧	أبن الجوزى ٥٥٥
أبن حماد ٤٨٣	أبن حنبل ٥٢٨
أبن الحشاش ٧٠	أبن الخطيب ٥٥٢
أبن خلكان ٢٣٤، ٥٥٤، ٥٥٥	الامير أبن الرشيد ٧٤، ١٦٥، ٢١١، ٢١٤، ٢١٦
	٢٦١، ٣٦٠، ٣٦٢، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦ .

آل ٣٦٥	الآل ٤٩٧
آل ابى طالب ٢٣٦	الاجه ٤٨٠، ٤٧٩
آل ابوحيد ٢٩٩	آل اسماعيل ٢٩٧، ٢٦١
آل بويه ٢٩٤	آل برمك ٥٠٠
آل الجصاص ٥٠١	آل ناني ٣٨٦
آل راشد ٥٠٥	آل خالد ٤٧٥
آل زاجل ٤٧٦	آل روضان ٥٠٥
آل السعدون ٥٠٦، ٢٣، ٢١	آل سبق ٥٠٥
آل شبيب ٥٠٥	آل سعود ٥٧١، ٤٨٦
آل صالح ٥٠٥	آل شمس ٢٩٧، ٢٦٢
آل ضوى ٥٣٩	آل صقر ٥٠٥
آل عقيل ٥٣٨	آل عداة ٢٩٧
آل عيسى ٢٦١	آل عوج ٥٣٩
آل فلة ٤٢٣	آل غريب ٢١
آل قفطون ٥٣٩	آل الفرات ٥١١
آل نصرافه ٥٣٩	آل محمد ٥٠٨، ٥٠٥
آلى ٤٨٠	الافرنكة ٤٨٠
آله ٣٦٥	آلج ٤٨٠
آلطلع ٣٦٦	آلتبج ٣٦٦
آلكسيس كريل ٤٠٣	آلطنج ٣٦٦
آليج ٤٨٠	الآلوسى ٤٥
آمل ١١٣	آمدية ٤٨٠
آن ٣٦٦	الدكتور جاك آمو ٤٠٧
آنحق ٤٨٠	آنة ٣٦٦
آنى ٣٦٦	آنويم ٤٨٠
آنى وين وهذا وين ٣٦٥	آنى وفلان كجا ٣٦٣
آنى غنية وامجنى الهدية ٣٦٦ آنية ٣٦٧	

- ابوالحسن ثابت بن قرة ٥١٤. مهذب الدين شمس الاسلام ابو الحسن
 على بن احمد بن هبل المتعصب ٢٦
 ابوالحسن علي بن هلال هوا بن البواب ٤٣٤ ابوناث حسوس (مرصع) ١٨٨
 ابوالحسن احمد بن فارس بن زكريا القزويني ٥٥٤ ابو حنين (مرصع) ١٨٨
 ابو حفص عمر بن القرخان الطبري ٥١٥ ابو حمزة الثمالي ٢٣٦
 آل ابو حميد ٢٩٩ الامام ابو حنيفة ٥٣٤
 ابو الحبيب ٤٧٦ ابوالخطاب الاخفش الاكبر اول من فسر الشمر ٣٤٨
 ابو دؤاد اليلادي ٥٧ ابوديه ٢٠
 ابوذرقان ٢٣٤ ابوذراع ٢١٠
 ابوديه ٢٠ ابو الراس الحار ٢٤١
 ابو الرافوس ٢٩٨ ابوزيد ٤٨٧
 ابوسمين ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ابوسريويل ١٣١
 ابوالمود الشيخ محمد سعيد السويدي ٣٢٦ ابوشمر او بوشمر او بوشين ٥٨٧
 ابوشمر بن (اريدو) ٤٢٦ ابوسخير ٥٤١، ٣٢٢
 ابوالضبات (عقال) ٥٠٨ ابوطراز احمد التاجر لراس العين ٥٣٨
 ابوطي ٣٢٠ ابو عبد الله بن حربويه ٢٥٧
 الامام ابو عبد الله الحسين ٥٠٥ ابو عبد الرحمن الهيثم الطائي الكوفي الراوية ٥١٤
 ابو عبد الله بن مقله اخو الوزير ٤٣٣، ٤٣٤ ابو عبيدة ٥١٣، ٥٥٦
 ابو عبيدة البصري ٥١٤ ابو عجلاب ١٨٤، ١٨٥
 ابو عظام ١٨٤ ابو عقارب ١٨٤، ١٨٥
 ابو العلاء العطار ٢٥٧ ابو علي محمد بن مقله ٤٣٣، ٤٣٤
 ابو غريب ٤٢٢، ٤٢١ ابو الفداء ٢٣٧
 ابوالفرج الاصمغاني ٥١٤ الشيخ ابو الفضل جعفر بن علي الدمشقي ٥٠٢
 ابو الفيض الشيخ محمد بن المرتضى بن محمد الحسيني الواسطي الزبيدي ٣٢٧
 ابوقبوس ٣٢٤ ابو قطيط ٤٩٧
 ابوقيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ٤٢٩ ابوسراج ابي كثير الادب ٦٣٠
 ابوموسى (جزيرة) ٤٧٩ ابو نظارة المصري ٦٨

- ادمون افندى بشاره ٧٩ الادهم وهو تصحيح قيسح لهر عظيم Adhem ٥٨٠٠١٣٠
ادوات السفينة ٣٩٣ ادورد مير Edonard Meyer ٥١٨
المطران ادى شير رئيس اساقفة سمرق على الكلدان ٥٨٣٠٥٧٨٠٣٥٢
ارسلان ٣٦٨ الاراضى النية ١٣١
اراضى الميت ١٢٦-١٣٠ اراضى الوقف ١٣١
اربع فرائد ٤٠٢ زبارة الاربعين ٢٣٦
الاربين ٣٣٠ Homard ارتفاع اسماء الارضين فى بغداد ٧٦
ارثرا او ارثرة ٢٧٦ ارجوة فى علم المنطق (كتاب) ٤١٩
ارجوة فى هجو الفلاسفة وردم للويدى ٤٣٧ البحر الارثرى ٢٧٦
ارسطاطاليس بن نيقوماخوس الجهراشى ٤٦٥، ٤٦٤ كتاب الارشاد لمن انكر
التبوة والمعاد ٣٠٧ ارض الكلدانيين ٢٧٤
الارطوية او بلدة جديدة فى ديار نجد ٤٨٣، ٤٨١ الارمن ٥٥٠
الارناؤوط ١٨١، ١٧٩ الارنج بمعنى الاوران ٤٧١
ارواء المحتسى من كؤوس الشيراملى ٢٧٩ الارواح فى العراق ٦٢
اريدو (ابو شهرين) ٤٢٦ الازاد (تمر) ٥١٠
ازداد سكان بغداد بقدم المهاجرين البها ٣١٩ الازمى ٣٤٥
ازوت ٣٦٨ شط الازريق ٢٢
الازريق ٥٨٩ الاستريق ٣٩١، ٣٩٠
الاستبصار (كتاب) ٤٤٤ اصلاح بعض الاغلاط واستدراكات ٦٩٠
استدراكات ابن الحشاب على مقامات الحريرى وانتصار علاء المقدس ابن برى
لابن الحريرى ٧٠ الدكتور جون استروب ٣٠٢
الاستعداد لامبة البس والهر ٣٤١ الاستيم بوت او الاستيم بوط ١٥٢
اسحق جرسون ٢٢٨ اسحق بن حماد ٤٣٣
اسحق بن حنين ٥١٥ اسد الله المجتهد الحاركانى ٤٦٠، ٤٢٠
الاسرائيلون (ادعيتهم بمناسبة الحرب البلقانية) ٢٦٣ دواء الاسرائيليين
لنهر الدولة ٤٢٣ الاسرة السعدونية ٢٤٦
امرار الحياة وهلك استارها ٤٠٣ اسراف ١٠ Chrysalides
nymphes اسراف ١٠ الاسطاغيرى ٤٦٥

- بو هبة ٥٧٦ أيب (بمضى حبيب) ٤٩٧
 ايرة ١٨١ كتاب اتخاف الحبيب حاشية على مفتي اللبيب ٢٢١
 الألفى الكاويكي (مدرسة) ٥٧٥ الآية ٣٩٣
 قصر الانل ٥٤٣ أتمان الاطعمة فى بغداد فى هذه السنة وانماها
 اثنا سيوس الرابع البطريرك الانطاكي ٤٦٢، ٢٣٠ قبل ١٥ سنة ٤٢٠
 الاثنا عشرية ٢٣٤ اثيوبية ٢٦٧
 رسالة فى اجازة الوقت مدة طويلة (السويدى) ٤٣٦ الاجردى (بركة) ٤٨٨
 الاجوية الهندية فى الحكمة الالهية ٢٧٩ احد المكائين ٥٢٠
 الاحساء ٥٨٦، ٥٨٥، ٤٨٨، ٣٨٧، ٢٣٠ الاحسابيون ٥٤٠
 احسن الاجوية عن سؤال احد علماء اوروية ٣٠٥
 احسن التقاسيم (كتاب) ٥١٥ احشاء Viscères ٤٠٣
 احل من قارة الصحى (مثل) ٥٦٨ احل من الكمأة (مثل) ٥٦٨
 احل من لبن الام (مثل) ٥٦٨ احل من ماء القرات (مثل) ٥٦٨
 الشيخ احمد بن فاني ٣٨٧ احمد الخالد ٤٧٥
 احمد الخطيب ٥١٢ احمد راسم ٥٢٥، ٥٠٧
 احمد بك السمود ٥٨٥ احمد بك الشاوى ٣٠٤
 الشيخ احمد السمروردي الخطاط ٤٣٤ احمد عزت ٦٩
 احمد بن على الدجلى ٥٥٥ احمد بن على الشلقم ١٨٣
 احمد بن عمار ٥٠١ احمد فائق بك ٣٥٩ احمد بن فارس ٥٥٥
 احمد بن محمد ٥١٣ احمد بن محمد المقصم ٥١٢
 احمد مدحت افندى ٢٨٥ احمد التحوى اللغوى ٥١٣
 احمد بن هاشم ٥٣٩، ٥٣٨ احمد بن يوسف ٥١٢
 كتاب اخبار الاول فى آمار الدول ٣٠٦ الاخضر ٣٦٢
 اخطرمة ٤٢٤ اخوان الصفا فى التجف (جميعه) ٢١٢
 قصر الاخضر ٥١٦، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٤ عصر بناء الاخضر
 وبانيه ٤٦ — ما هو قصر الاخضر ٤٥
 ادب الكاتب (كتاب) ٥١٦ الادعية للدولة العثمانية بمناسبة الحرب البلقانية ٢٦٣

- الاضطراب في ايران ٢٥٩ اضطراب حبل الامن في البصرة ٤٧٦
الاطرق (تمر) ٥١١ اطلاق الرصاص في الفضاء (عادة عراقية) ١٧٦
الاطمة: البركان Volcan ٤٩٧ امانات مندى (البندنيجين) لحرب البلقان ٤٧٤
الاطانة الحربية في البحرين ٣٦٠ الاطانة الحربية في الصلاحية (من اعمال
الموصل) والاطانة الادبية فيها ٣١٨ اطانة البصرة للحرب البلقانية ٣٩٣، ٤٧٣
اطانة اهل عمان والبحرين ٢٦٢ اطانة مدينة بغداد لحرب البلقان ٢١٥
اطانة مكتب حقوق بغداد للحرب البلقانية ٣٥٩ اطانة المنشي (كتاب) ٤٣٣، ٤٣٤
الاعبنة الشبخانية ٢٥٠ الاعتجار ٣٩٢
اعتصاب داني الاعظمية ٢١٦ اللغة الانجليزية ١٦٣
اعراب شمالي جزيرة العرب ٣٦٠ اعراب شعر ٨٠
اعراب قضاء خراسان ٢١٢ اعرب يارب ٤٨٣
اعشى فيس ٥٦ الامام الاعظم ٥٧٢، ٥٣٤
جامع الامام الاعظم ٢٢٠ الاعظمية ٢١١، ٢١٦، ٥٣٤، ٥٨٧
همة الاعظميين ٥٣٤ الاغباني (ثوب) ٥٠٩
الاغتصاب ٥٧٠ اغصك الله واشجاك ٥٧٧
اصلاح الاغلاط واستدراكات ٥٩٠ الدكتور الاستاذ اغنازغول دزير ٢٩، ٥٢٦
مار اغناطيوس افرام الثاني بطريرك السريان ٧١
اقادة عن كتاب الفرق بين الصالح وغير الصالح ٢٥١ اقض وقاض ٤١٢، ٤١٤
الافتراق والقدوم في اعية اليس والهز ٣٤١ افغانستان ٢٢٠
افكار الغربيين نحونا ٢٣١، ٢٤٥ افلاطون ٤٦٥
افود ٧٣ افيد ٧٣
افيون ٤٨٠ اقبال الاعمال ٢٣٦ (كتاب)
اقتات (يردفه المقمول به) ٣٥٧ اقتارمه ٤٢٤
اقتماط ٣٩٣ الاقرع بن جابس ٥٦٨
اقسام العمل وقيمه ٤٥٢ الاقليد (المفتاح) ٤٦١
كتاب اقليدس ٥١٤ كتاب اقوم المسالك في شرح كتاب عمدة السالك
في فقه الامام الشافعي للسويدي ٤٣٧ الاكر جمع اكرة ١٨٩

- الاسطرنجيلى (الخط) ٤٣٠ اسطوخودوس ٣٢٥ Stéas
 اسطوخودوس ٣٢٥ اسعد الحيدرى ١٨٦
 اسعد رئيس البختيارية ٥٣٥ اسفار السكرات ٥٢٥
 الاسقاط اى التوابل ٢٤٩ اسقوفية ٣٩٢
 اسكان المتحرك العين ٣١٣ اسكروموز ١٥٤
 اسكندر بك ١٨١ الشيخ احمد الاسكندرانى ٢٥
 اسكندر الكبير ٢٧٦ اسكندر المكدونى ٢٧٦
 الاسكندرية ٥٣٧ الاسلام (احزاب) ٢١٤
 اسلم بن سدره ٤٢٨ اسلوب التدريس عند الشيعة ٤٤٠
 اسماء ما فى السفينة ١٩٨ الاسماء المحترمة بويه ٢٥٧
 آل اسماعيل ٢٩٧ الشاه اسماعيل ٢٥٨، ٢٩٤
 الشيخ اسماعيل الموسوى ابن السيد صدر الدين الآملى ٥٣٦
 اسماعيل آل الواعظ ٢٨٦ اسماعيل بن يوسف بن محمد بن يوسف المزوف
 بالاخضر ٤٩ الاسمر (حمام) ٣٦٥
 اسمع ٤١٤، ٤١٢ الحد الاصيل ٣٥٧
 كتاب الاشارة الى محاسن التجارة ٥٠٢ اشباه السفن فى العراق ١٥٥، ١٥٢
 اشتداد الحر فى بغداد ١٦٥ اشتغلوا فى ... والاصح ... ٢٠٩
 الاشتيار او جمع العسل فى ديار بكر ٤٤٩ الاشخاصة ١٩٨
 كتاب اشراق التواريخ ٣٠٦ اشعية Achaban ٤٩٧
 الاشعث بن القيس الكندى ٣٨١ اشقياء ايران ٤٧٩
 الاشقياء فى قرفة وابى غريب ٤٢١ اشكراء ٤٢٤
 الاشكريلية ١٨٠ الاشكنج ٤٧
 الاشكرى (حمام) ٣٦٥ وجود الاشواك والسلا فى بعض النباتات ٣٣٦
 اشور ٥٧٨، ١٢٩ الاشوريون ٤٢٥
 اصحاب الحسين ٢٨٧ الاصفر (نمر) ٥١٠
 الكونت جبرائيل اصفر ٧٦ اصفهان ٤٤٠
 اصفهان القديمة ١١٣ اصلاح بعض الاغلاط واستدراكات ٥٩٠
 الاصمى ٥١٤، ٣٤٨ الاصبيح ٢٩٩

- ام العقارب (مارو) ٤٢٦ ام الغرف ٥٤٨، ٥٤٢
 ام الغراف والاسح هي ام الغرف ٣٠١، ٣٠٠ ام فيس ٣٢٦
 ام نخلة ٢٩٩ ام الهايئة ٢٨٦
 أما (جوحى) ٤٢٦ مقر الامارة ٥٨٤
 امالى القالى ٣٧٣ امعة ٥٨١
 كتاب الامثال السائرة للسويدى ٢٢١ امثال الشرق والغرب (كتاب) ٤١٨
 امر Amers ٥٣٣ امرايلا Amarapala ٥٥١
 امراقل ٥٥١ امرة ٥٨٧
 امرو القيس (بيت له فى الخذروف) ١٨٨ الامطار والبرد فى بغداد ٣٦٠
 الامصار فى العراق وديار العرب ٣٦٠ امعن امعاناً والامعان ٣١٥
 امكح ٥٥٨ الام ذوات الرؤوس السوداء ٢٧٨
 الاملاك المدورة ١٣١ الامس فى ايران ١١٩
 امير الالامى (الوازع) ٤٢١ امير الامراء (اقرب) ٥٠٦
 امير المؤمنين Miramolun ٤٩٦ امين الدين ياقوت الخطاط ٤٣٤
 الامين العباسى ٥١٢ ان شاء الله Ojala ٤٩٦
 اما الحق (رسالة) ٢٥٥ انباء مسقط ٤٧٥
 الانبار ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٥٥٢ الانبارى (الخط) ٤٢٧، ٤٢٩
 النبوة يجرى فيها النفط ١٥ Abbadan Pipe line
 انيترك ست ٢٥٨ انيدقليس ٤٦٥
 اتحار انكليزى فى بغداد ٥٨٥ خط الانتشار ٤٣٢
 رسالة فى الانتقاد على ما فى الاحياء من الاحاديث (للسويدى) ٤٣٧
 الانثروبوس (مجلة) ٢٥٧ الانجر ٣٩٤
 الانجك ٥٨٠ الانجيك ٥٨٠
 اول انجيل عربى طبع فى حلب النشباء ٤٩٢ انحازوا الى ٢٠٧
 انحباس الامطار ثم انهارها فى بغداد ٣١٩، ٥٣٤
 كتاب انساب الالاب والاقاب الاعقاب ١١٣ الانسياب Instinct ٤٠٨
 انشاء شعبية بريد فى البغية ١٦٥ انظومة وانظام Grappe d'œufs agglutinés

الكليل ٣٤٦	الأكليلى ١١
الكليلة ١٢١١	الأكليمتية ١٨٠
موقع قصر الأكيدر الحربى والسياسى ٥١	
الأكيدر ٥١٦	أكيدر الملك السكونى الكندى ٤٧
أل آشور ١٢٩	الابانيون ١٨١، ١٧٩
الابو اجود ١٣٠	الابو اسود ١٢٧
الابو بدرى ١٢٨	البوزيم ٢٩٨
الابو بكر ١٣٠	آل زياد ٢٩٧
آل مشرق ٢٩٧	الابو باز ١٢٧
الابو جوير ٢٦٢	أبو حمدان ٢٩٧، ٢٦١
أبو حميدى ٢٩٦، ٢٦١	الابو خليفة ٢٩٧، ٢٦٢
الابو دراج ١٢٥	الابو شامة ٢٩٧، ٢٦٢
الابو صلبى ١٢٨	الابو عباس ١٢٥
الابو عتاب ١٢٥	أبو عظيم ١٢٨
الابو عواد ١٣٠	الابو عيسى ١٢٦
بلد ابو عيين ٣٨٥	الابو فراج ١٢٩
الابو كرك ٢٦٧	الابو مليس ١٤٦
الابو نيسان ١٢٦	النادنا ٤٢٤
الج ٤٨٠	مجلة الاستراسيون ٢٣٣
الفاظ عوام العراق ١٦٧، ٣٦٣، ٤٢٤، ٤٧٩	
الالفة بمعنى الهيئة الاجتماعية (والهيئة طامية) ٢٠٦	الاستاذ الفرد واصن ٥٤٩
الالكترونات، Electrones ٤٨٨	الوئيس سنفلدير ٢٢٥
محمود شكرى الآلوسى ٤٧، ٦٦، ٧٠، ١٢١، ١٢٢، ٣٠٦، ٥٣٦، ٥٦٨	
وفاة احد شاكر الآلوسى ١٦٧	الشهاب الآلوسى (محمود) ٣٨٥، ٢١٩
الى ٥٣٠	ام الاقيوين ٣٢٠
ام السلايمى ١٧٢	ام شكاة ٢٩٩
ام الطويل ٢٩٩	امالى الطوسى ٢٣٧
	ام حاصر ٤٨٧

حرف الباء

- بابان (لواء) ٥٠٧ بابل ٤٠٤، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٥٤٠
- بابلون ٦ بالوبارو ٤٩٦
- البابلون ٥٤٠، ٥٥٠، ٥٦١، ٥٦٢ بانوتو ٣٤٦
- بامان الباجه جي ٢١٦ جامع الباجه جي ٧٦
- باحشا ٥١٨ باخرة صغيرة Launch ١٦
- بادوربا ٤٧٢، ٥٨٤ الباذنجانى (تمر) ٥١٠
- بارجة ١٥٢ جبال بارما ٥٥٣، ١٣٠
- اقس ماسيل بشورى السريانى البغدادى ٧١ الحورى قسطنطين اليشا ٣١٥
- باينما ١٣٠ باقيل ٦
- محمد الباقر ٣٧١ محمد باقر الطباطبائى ٥٣٦
- املا باقر القسرى ٣٧٠ الباكوز (حمام) ٣٦٥
- الباهين (تمر) ٥١١ الباوره ٤٠٣
- البت ١٦١ البتر ٤٨٦
- البترآ ٤٣٠ البقية ١٦٠، ١٦١
- البجدة ٤٢٨ البحار (كتاب) ٤٤١
- بحر فارس ٣٦٣ الشيخ يوسف البحرانى ٤٤١، ٤٤٣
- كتاب بحر الكلام لسيف الحق ابى القسى ٣٠٦
- البحرين ٤، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٧، ٣٢٠، ٣٨٧، ٥٨٧، ٥٨٨
- بحنة (تمر) ٥١١ البحور (تمر) ٥١١ بحيرة ابن نجم ٢٨٥، ٢٨٦
- بختصر ٥٤٩ قصر بختصر فى بابلى ٥٤٠
- البداى (تمر) ٥١٠ البدرنك (حمام) ٣٦٥
- بدعة ٢٣٠، ٢٢ البدور ٣٦١، ٥٨٩
- البديع (اول من ادخله فى علم الادب) ٣٤٩ بديع الزمان ٣٠٤، ٥٥٥
- بدرة (بادوربا) ٤٧٢، ٥٨٤ مطر شديد الوقع فى بدرة ٥٨٤
- بر (ابن مالاراميه) ٤٢٨ بر الشاميه ٢٩٦
- براز الروز ٢١٢، ٣٥٩ البرامكة ٥١١، ٥١٤

الف . مسلطح (لا يقال بمعنى افطس) ٣٥٧	
اضجار في عبادان ٤٧٣	كتاب الفقه الواسع شرح الدلائل للسويدي ٢٢١
الاقرة ٣٩٤	اقرة ٥١٤
انكاس ٤٩٨	الانكشارية ١٥٢٥١٥٢٤، ٤٦٣
انكثرة ٢٢٥	الانكثري في البحرين ٢١٤ الانكثري في خارج فارس
وعمان ٤٧٩	الانكثري في مسقط ٥٣٤
الانهار الموجودة بجوار سوق الشيوخ ٢٩٧	انوار الربيع ٣٧٤
انواع عمر البصرة ٥١٠	انواع القور المشهورة عند الافنديين ٥٠٩
انوشروان ١٨١	اهتموا بهذا ٢٠٨ واهتموا بهذا ٢٠٨
الاهل ٤٩٧	اهل السودة ٢٩٦
اهل اوعشائر الكوت ٢٩٦	أما ٢٠٩، ٤٩٥
أهاس ٤٩٥	اهوس الاول ٤٩٥
الاحوار ٦٨	اوائن ٣٩٤
اوائن في الادب مرتبة على سبيل الوفيات ٣٤٨	اواند الانكثري ٣١٠
اوايد للمصريين	اوانى له الكلدانيين ٢٧١
اويى ٥٧٢، ٥١٨	اويير العلامة ٥٨٠
اوتومويل (سيارات) ٢١١	أوز (القير) ٤٢٦
اوران اوتان ٤٧١	اورك (الوركا) ٤٢٦
الدكتور او غسط فيشر D. Aug. Fischer ٢٥	أونير ٢٧٤
اول ماتم حسيني اقيم في بغداد ٢٨٧	اولى لك ٤٠٩
اولاة الان ٤١١	اولاد شمعون ٥٤٠
اوهام جرجي زندان في الآراء ٥٢	ايران ٥٨٠، ٣٧٠، ٢٢٠، ٧٩
ايصال الطالب للمطلوب في التصوف (كتاب) ٤٣٥	
ايلى Ayllu ٤٩٧	ايليا برشينايا مطران نصيبين ٣٥٠
الايامرة Aymara ٤٩٦، ٤٩٧	الائمة الانشا عشر ٢٣٤
ايوان كبرى ٥١٩	

الشيخ بطي بن سبيل أمير دبي ٢٦٢	البعضوسة ١٢
بمقوبا ١٠٤	البعل ٥٥٠، ٨٧
البغلة ٩٧	بعل جاد ٥٤٩
بعل داد ٥٤٩	البينة (ماء) ٤٨٨
البيع ٢١٠	اليعير الشارد ٥٦٧
بغ ٥٥٠	بغداد ٥٠٦، ٤٢٧، ٤٢٦، ٣٨٨، ٣١٨، ٢٨٠، ٢١٣، ٢١١، ١٠٥
	٥٦٦، ٥٦٢، ٥٦١، ٥٦٠، ٥٥٣، ٥٣٧، ٥٢٠، ٥١٥، ٥١٤، ٥٠٨
	٥٨٠، ٥٧٧، ٥٧٢ بعض آراء في معنى بغداد ٥٤٩
بغداد بمعنى دحية الله ٥٧٤	واردات الممكس في بغداد ٢٥٩
تكاثر السكان في بغداد وغلاء المعيشة فيها ١١٧	الضيقة وتكاثر الفقراء فيها ٣٦٠
الطاعون الكبير في بغداد ٤٣٥	بغداد سار ٥٥٠
بغية الوعاة (كتاب) ٥٥٤	البغلة ١١٩، ٢٠
حريق في البغلة ١٦٥	انطى آشى بقان ٤١٥
هـ ٤٢٨، ١٩٢	بذور يقول والخضراوات ١١٨
بكتاش اوبكتاش ٥٢٥	البكتاشية او البكتاشية ٥٢٥
بكرين محمد المازني البصري ٥١٣	بكر Becker ٢٤
بكرة ٣٩٤، ٣٤٠	بكرة جرای ٣٩٤
بكرة الرويسى ٣٩٤	لعبة البكرتين والقعود ٣٤٠
بل ٥٥٠، ١٩٥	بل Bell ٤٦، ٤٥
البلاذري ٤٢٧	بلاستيم Blastème ٤٠٦
البلاط ٤١٨	البلايج ١٢٩
البلايق ١٢٩	البلام ١٥٤
بلايين ٩٨	الببل (المراسع) ١٨٧
بلبول ٥٨٨	بلد ١٢٤ — ٥٧٢، ١٣٠
بلد البوعينين ٣٢٠	بلداد ٥٥٠
بلدروز ٣٥٩، ٢١٢	البلد القديم في البحرين ٢٦٦
بلطاشاسر ٥٥٠	بلم ٥٥٨

- كتاب اللؤاؤ المراتب في اخبار البرامكة وآل مهلب ٣٠٩٠١٦٢
- البربر ٥٣٢ البرة (قرية) ٤٨٨٠٤٨٦
- البرغال ٢٦٧ البرد ٣١٩
- البرد القارس لا القارص ٣١٥ قصر البردويل ٥٤٠٠٥٣٩
- برز ٥٧٦ البرس (برس عمرو او بوسه) ٥٧٦٠٥٤٠٠٤٢٦
- برسدرا ٤٢٨ البرشكال (البرصات) ٨
- البرشوم (تمر) ٥١٠ البرص ٢٠
- البرصات (لبرشكال) ٨ البرق ٢٩٨
- برق الحمار ٢٩٨ برقة ٢٩٨
- البرقش ٥٥٨ البركان بمعنى الاطمة Volcan ٤٩٧
- البركش ٩٧ البركية ١٢٧
- آل برمك ٥٠٠ جمع البرمكي ٥١٤٠٥١١
- يعني بن خالد البرمكي ٥١٢٠٥١١٠٥٠١ البرميل ٣٩٤٠١٦١٠١٦٠
- البرماج (تمر) ٥١٠ برنجك زردى ٣٩١
- البرنز اى الشبه Bronze ٣٥٧
- البرنى (تمر) ٥١٠ برون ١٢٣
- بريدكس ٣٣٩ بريدة ٤٣٧٠٢٩٥
- برون البر ٥٤٨ البس ٣٤٠
- لعبه البس والهر ٣٤٠ يوسف يوما البستاني ٤١٨
- بستريه ١٨٠ بسروقيه ٢٠
- بسطيده لعبه البس والهر ٣٤٠ بسك تضرب جوش ودامس (نل) ٣٩٥
- بسكولة ٢٨٤ البسمار ٤٨٠٠١٥٤
- بشاو ٨١٧ بشت كوه ٥٨٦
- بشر ٤٣٠ بشر بن عبد الملك ٤٢٩
- البشرى ٤٨٣ البشكر (تمر) ٥١٠
- البصرة ٥٨٩٠٥٧٧٠٥٠٦٠٥٠١٠٣٨٧٠٣٦٣٠٢٤٦٠٥٣٠٥
- وكيل والى البصرة ٢٦٤ تهرم حبال الاحزاب فى البصرة ٤٢٢
- البطح ٥٦٧ بطرس الثالث ٣٤٦

بورسپا (برس نمرود) ٤٢٦	البوصى ٩٩
البوصيرى ٣٨٤	بوالة ٤٠٤
بولان ٤٢٨	بولس ب . بوبنوى ٥٨٤، ٤٢٤
بولس هملتون Paul Hamilton ٥٥٠	البوية ٩٨
آل بويه ٢٩٤	الاب بيار المنتمى الى ام اقه ٥٧٣
السلطان بياز بدخان الثانى ٢٢٧	البياض (تمر) ٥١٠
اليثب ٣٩٤، ١٦١	بيت الحكمة (فى الاندلس) ٥٣٢
مسجد بيت المقدس ٢٣٧	اليتية ٢٠٥، ٨٨ familial
مطبعة بخور ٣٠٦	البيدار ١٩٨
البيدخ (تمر) ٥١١	بيروت ٢٧٣ اول مطبعة فيها ٢٣٠
البيرونى ٢٥٨	البيرونى (تمر) ٥١٠
بيرونى ست ٢٥٨	بش خابور (قرية) ٤٥٦
بيض البقل (تمر) ٥١٠	البيكباشى ١٦٥
بيلوستوخ ١٣٤	بين التهرين ٢٧٢-٢٧١، ٤٩
اليوار ٣٩٤	بيوت ٢٠٧ familles
بيوز اوقوس [المصاع] ١٩١	

حرف التاء

التأين Oraison funèbre ٥٣٣	تايوة ؟ [جزيرة] ٤٧٩
تاج الدين عبدالملى ٤٤١	تاج العروس ٣٤٥
التاجى ١٣١	التاجية ١٣١
تاريخ آداب اللغة العربية (كتاب) ٥٥٥، ٥٢٩	تقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية ٥٢
تقد الجزء الثانى من كتاب تاريخ آداب اللغة العربية	لجرجى افندى زيدان
١٣٩-١٤٦، ٢٠٥، ٢٠٩	تاريخ اخبار الدول وآثار الاول ٥٥٤
الجزء الاول من تاريخ الاسلام ٣١٧	مختصر تاريخ الاسلام ١٦٤
تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٢٧٩	تاريخ بغداد فى زمن الخلفاء العباسيين
تاريخ ابن خلكان ٥٣٢	تأليف لستراخ ٥٥٣، ٥٥٢
تاريخ السويدى ٢٧٩	تاريخ الخلفاء العباسيين ٥٥٠

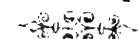
البلق (تمر) ٥١١	بلعوم ٥٥٨	البلقان ٢١٥
البلع ٩٧٠٩٦	يلم بصرى ٩٧	
يلم صراقي ٩٧	يلم عشارى ٩٧	
بلوغ الارب فى احوال العرب (كتاب) ٥٦٨، ٣٠٦	بليئوس ٥٧٧، ٢٧٣	
زراعة البن (القهوة) فى العراق ٢١٤	بنا (قرى) ٣٨٠	
البنادقة ١٨١	بنت الحس ٥٧	
بند ٣٩٨	البندار ١٩٨	
بندر عباس ٥٨٥	بند قلميس ٤٦٥	
البنط ٢٧٠	نقيب اشراق قضاء البنديجين ٤٧٥	
بنديرة ٣٩٨	بنو اسد ٢٩٧، ٢٦١	
بنو اشرف ٣٩٧	بنو امية ٢٣٦	
بنو بوب ٤٥٨	بنو نعيم ٥٨٨، ١٢٤	
بنو حطيط ٢٩٧، ٢٦١	بنو خيقان ٢٩٧	
بنو ركاب ٢١	بنو سالم ٤٨٣، ٤٨٢، ٢٩٦، ٢٦١	
بنو سد ٢٩٧، ٢٦١	بنو سعد ١٢٥	
بنو سيد ٢٩٨	بنو صاهلة ٥٧	
بنو صخر ٣٨	بنو انمياس ٢٣٦	
بنو عبد الله ٤٨٢، ٢١٤	بنو عطية ٣٦٠	
بنو عمر ٤٨٢	بنو عمير ٢٠	
بنو لام ٥٠٦	بنو مسروح ٤٨٢	
بنو نصر ٥١٦	بنو ملال ٤٨٧	
بنو وهب ٥١١	البنيجة ٣٩٤	
برز ٣٥٩	المهصلة ٥٥٨	
بحا Bahama ٤٩٥	بهماس Bahamas ٤٩٥	
البحو Salle ٢٠٦	بواخر الغرات ٤٧٤	
البوارج الحربية فى مياه مسقط ٣١٩	البوت ٩٨	

- ترعوز ٣٢٥ ترعوزة ٣٢٥
 ترعوزى ٣٢٥ الترك ١٨١
 التركيب الحيوانى greffe animale ٤٠٥ التركيب ٣٩٥
 تركية ١٧٩ الترمذى ٥٢٨
 ترويض معنى دروز ٥٧٤ التروسى ٣٩٦
 تريان دلا كودرى ٢٧٢ الترك ١٩٨
 ترقيب ٥٧٧ التسييح ٣٤٧
 تسقيف الاسواق بالنوتيا ٧٥٠ التسلومة ٣٩٥
 كتاب تسليمة المجالس وزينة المجالس لمحمد بن ابي طاب ٢٣٦
 التسمية بالمصدر ٣٤٧ تسمين القضييف وتضييف السمين ٢٩
 التشابك Fentrelas ٤٦ التشبيبات العامة ٣٠
 التشووم والترين عند الحيوانات ٣٣٧، ٣٢٩ التصريف (اول من وضعه) ٣٤٨
 تصحيف الكتاب لاسم طيز ما باذ ٣٧٨ رسالة لطيفة في علم التصوف ٣٨٢
 التضلع في والاصح من ٢٠٨ التضميم الحيوانى greffe animale ٤٠٥
 التطور Metamorphose ١٠ تطورات الخط وادوار الكتابة ٤٢٧
 التعاون ٣٠٥ كتاب التعبد ليسوع الطفل طفل براغ ٤١٢
 ترعوزة ٣٢٥ تعريفات العلوم ٢٣٤
 كتاب التعاميم الادبي ٥٢٨ تغار (طغار) ٢٤٩
 تغير حالة الهواء ٧٩ تغيير العوام الالفاظ القصيدة المجهولة بالفاظ عامية
 مشهورة ٣٢٥
 التفكير (جريدة) ٣٠٨ تقاعد ٢٠٩
 تقدم لزراعة في السواد ٤٧٧ باب التقرير ٧١
 تعبد ٢٠٩ تعصم الى طير (لايقال) بل تعصم طيراً ٣٥٧
 دار السلام تقويمى ٣٠٦، ٢٥٩ التقيفة ٢٩٤
 بحث في حرية الشيعة وقيمتهم ٢٩٤ تكاثر السكان في بغداد وغلام المعيشة فيها ١١٧
 تكرير ١٢٦ رسالة التكملة في عمدة واعظ تهج البلاغة (كتاب) ٤١٩
 تل ابراهيم او حبل ابراهيم (كوني ربي) ٤٢٦

- تأسيس الشيعة (كتاب) ٣٧٦ تأسيس كربلاء اوقبر الحسين ٢٣٦
 تأمرا ١٠٤ التائث ٢٥٣
 التائث في اللغة العربية ٧٣ التبر المسبوك في نصيحة الملوك ٢٥١
 تبرع عبد المجيد جلبي ٤٧٥ تبرع الشيخ مبدر الفرعون ٢١٥
 تبرع شيخ اعزامي ٢٦٢ كتاب التبصرة للمعالي بالخمرة ٣٠٨
 التبصرة للعلامه ٤٤٢ التبل ١٨٩
 التبي (تمر) ٥١١ تجارة العراق في القرون الحالية ٥٠٠
 التجارة بين ديار العراق وبين ديار فارس ٣٥٨
 حالة العراق التجارية ٤٩٨ شرح التجريد للقوشجي ٤٤٤
 التجمد لا يقال بمعنى التجمع ٣٥٧ التجمع لا يقال بمعنى التجمد ٣٥٧
 تجمهر وطني في كربلاء ٢١٥ تحاب امراء العرب ٢١٠
 رسالة في تحريم الجنائز ٣٠٧ دار التحف ٢٠٩ musée
 كتاب تحفة الازهار في انساب الائمة الاطهار ٥٣٩
 كتاب التحفة المرضية مختصر الترجمة العبقريه (لاويدي) ٤٣٦
 كتاب تحفة الكبار في اسفار البحار المسمى بتاريخ الحاج خليفة ٢٢٩
 تحفة الكرام في خبر الامرام ٣٠٥ تحلب ٢٠٥
 التحويل ١٧٣ تخرج منها ٢٠٥
 تخفيف الاسم او التعت الساكن العين ٣١٣ تخفف ٢٠٥
 تخليه سبيل مشايخ عشيرة آل فلة ٤٢٣ التداركات ٢٠٦
 تداعي مذهب التحويل والنشوء والارتقاء ٣٣٥
 التدريب (كتاب لاسيوطي) ٢٥٧ كتاب القراءة وطريقة التدريس عند
 الشيعة في العراق ٤٣٩ تدر ٣٢٨
 تذكرة العاوسي في الفلك للخفري (كتاب) ٣٧١
 تذييل في نساء العرب ١٢٣ - ١٢٤ مكتب التربية الاسلامية في
 الاعظمية ٥٣٤ ترجمة ابن الصغير عمر بن محمد ٣٨٨
 ترجمة ابي عبد الله ابن حريويه ٢٥٧ ترستان داكنها ٢٦٧
 نيرة ٢١٣ canal ترع عوز ٣٢٥

جاذبية ٢٠	الجازبية وتمايلها (كتاب) ٣٠٧
جار الله الحواس ٢٩٦	الجاز ٣٥٧
الجامران الاصفر [تمر] ٥١٠	جامم جولان ٢٩٦
جامم محمد بن جعيس ١٢٨	الشيخ جامم ابن الشيخ محمد الملا الحلبي ٣١١
جامم محمد الصلماوى ١٢٩	جامم محمد العلى الاكبر ١٢٧
جاءة الدالة على الحالية ٥٣١	الجاوجة ١٧٦
الچاك ١٨٦ quille	الدكتور جاك آمبو ٤٠٧
جال [الجبل ونحوه] ٤٨٥	الجالوت ١٥٢
جامع حبيب الاعرجى ٧٦	جامع الست نفيسة ٧٦
جامع حبيب الاعرجى ٧٦	جامع المقدمات [كتاب] ٤٤٢
جامعه سان ماركو ٤٩٦	جاناور ٥١٩
جان آور ٥١٩	جانور ٥١٩
مطبعة القديس جاورجيوس للروم في بيروت ٢٣٠	جاروشة (المصاع) ١٩١
الجاية — النكايه ١٠١	جايل ١٣٠
الجان يدعى الشجاعة [فى الحيوانات] ٣٣١-٣٣٢	الكونت جبرائيل اصفر ٧٦
جبريل ٢٣٥	تل ابراهيم او جبل ابراهيم [كوفى رى] ٤٢٦
الجبل الاسود ٢١٥	جبل الدخان فى البحرين ٢٦٧
الجبلة الاولى اى البروتوبلازما ٤٠٦ protoplasma	
الجبلة phasma ٤٠٦	
الجيل ٣٨٧	الجزور ١٨٣.١٢٩.١٠٦
بلدة الجيلة ٤٨٦	الجلجل ٥٥٨
الجذب الشانك Membrane épineuse ٣٣٣	
الچخچور ١٠٠	جدرا ٤٢٩
الچدم [تمر] ٥١١	الجدول ٢٩٨
محلة جديد حسن پاشا فى بغداد ٢١١	الجدامى [تمر] ٥١١
جراب [واد] ٤٨٨	جرايات ٢٠٥
جراند الموصل ٧٦	جعفر بن محمود الجرجاني ٥١٢
جر جراب ٥٥٣	الجرامة ٣٧٧

تل الاوح (اى تلو) ٤٢٦	تل ابوحبة ٥٣٧
الثلاثة ١٥٤	تل شهاب ١٨٤
تلازم ٥٨٤	تلايم ٥٨٢
التاجى ٣٩٣	التلفم ٣٩٣
تلو (الجش) اوتل الاوح ٤٢٦	جول تلى Jules Tilly ٢١
تمال ١٨٠	تمام المتنون فى شرح رسالة ابن زيدون ٣٠٠
تممر ٣٢٥	تمقر ٣٢٥
التمياط ٧٥	التمنة ١٥٤
تفيه الاصدقاء فى بيان التقليد والاجتهاد ٣٠٥	التنقيب فى سامر آمن ديار العراق ٣٧
تنوير الافكار ٣٠٨	التنذيب (كتاب) ٤٤٤
التوابل ٢٤٩	التوت ٩٥
التونىاء ٧٥	كتاب التوحيد ٦٩
التوراة (اول طبعها) ٢٢٥	التورية ٣٩٥
التوضيح والتبيين شرح كتاب العقد المين للسويدى ٤٣٦	
التون ١٨٩	تيتنك ٤١
تيرين ٢٧٦	التيسية ٤٨٧
	تيماء ٣٦٠



حرف التاء

التاء . جعل الفاء تاء ٣٩٣	آل تانى ٣٨٦
الشيخ احمد بن تانى ٣٨٧	الشيخ قاسم بن تانى ٣٨٦
نابت بن قرة (ابو الحسن) ٥١٤	الغرنا (نهر) ٣٧٨
تلات فلاع Tlaxcala ٤٩٨	ابو ثلث حسوس (مصراع) ١٨٨
التالى . ابو حمزة ٢٣٦	توبى (الشيخ) توبى المحمد جد الاسيرة
تيودوريت ٢٧٤، ٢٦٩	السمدونية ٢٤٨، ٢٤٦

حرف الجيم

جابر ٢٣	الشيخ جابر ٢١٤
جابر بن عبد الله الانصارى ٢٣٦	جابس ١٢٤

- الجماعات السنية شرح المنظومة السلمانية (كتاب) ٢٧٩
 كتاب الجماعات في الاستعارة للسويدي ٢٢١ الجمة ١٩٩
 حيجمال (مدينة) ٤٢٢ الجمع (تمر) ٥١٠
 الجمع الذي يراد به الاثنان ٧٣ ذكر الجمع والمراد واحد او اثنان ٧٢
 ذكر الواحد والمراد الجمع ٧٢ جمعة بنت حابس اليايى ٥٦، ٥٧، ١٢٢، ١٢٣
 الجمعية Société و Commission ٢٠٦ جمعية الاتفاق في عمان ٤٧٥
 جمعية خيرية تسمى الى سيدة النجاة ٥٣٣ جمعيات عربية سياسية ٢٦٣
 جمعية في البحرين والكويت ٢٦٣ الجمعية العربية في الكويت ٤٧٥
 الجمل ٤٠١ حمل اليهود (دوية) ٣٥٠
 حمل اليهود (دوية) ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٥٠ كتاب الجهرة ٣٧٦، ٥٥٦
 الجلود ٣٥٧ حبل صدق الزهاوى ٣٠٧، ٤٩٤، ٥٢٨
 وفاة عيسى حبل زاد ١١٩ جن براسه (اسم بركان) ٤٩٧
 مسيرابى طاهر سليمان بن الحسن بن بهرام الجنابى ٤٩ الجناسرى (تمر) ٥١١
 الجنابى (تمر) ٥١٠ الجناور (موضع) ٥١٩
 جنبر سورى ١٧٢، ٣١١، ٣٥٢ خذ لك شنة او چنه الجندل ١٩١، ٤٧
 الجلك ٥٨٦ جذية ١٥٢
 جهراش (مدينة) ٤٦٥، ٤٦٦ جهراشنة [مدينة] ٤٦٥
 الجهراشنى ٤٦٥ نتائج الجهل الاعمى ٣٦١
 الجهند [تمر] ٥١١ السيد جواد الكلید دار ٤٦١، ٤٦٢
 جوارى ٢٠٥ الجواهر والياوقيت في معرفة القبلة والياوقيت
 (كتاب للسويدي) ٤٣٦
 مطبعة الجواثب ٢٣٠ جوخى [أما] [مدينة] ٤٢٦
 جوداهل العمارة ١٦٦ جودة ٥٨٦
 الجورى بمعنى الفورى ٤٧١ الجوش ٣٩٥
 الجوف ٣٦٠، ٥٨٦ جولتلى ٢١
 الدكتور جون أستروب ٣٠٢ جونص [مؤلف انكليزى] ٥١٩
 الجومر التضيد [كتاب] لالة لامة ابن المظهر ٤٤٢

- جراثيم الحاضرة [بفداد] ٢١٦ جرجي ديمتري سرسق ٥٢٨
 جرجي زيدان ٥٥٥، ٣٥٥، ٥٢ جرجه براشدي ٤٦٣
 جرش [مدينة] ٤٦٦، ٤٦٥ الجرعاء [مدينة] ٢٧٤
 الجري، consul ٢١٢، ٦٢ الجريب ٦٦ جريدة سورية الرسمية ٢٣٠
 جريدة الطان ٢٣٥ جزاع بن بجلاد ٥٨٦ جزرا ٤٢٩
 جزرة (رواية في حدره) ٤٢٨، ٤٢٩ الجزم (خط) ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١
 الجزمة ٤٦٤ الجزية او الفزية ٣٩٠
 جزيرة ٢٩٩، ٣٨ الجسارية ١٥٢
 الجست ١٩٨ جسد السفينة ١٩٨
 جسر بفداد ٣٩ آل الجصاص ٥٠١
 الجعادي (تمر) ٥١٠ مشايخ الجعارة ٣٢٦، ٣٢٢، ٢١٥
 الجعورور (تمر) ٥١١ الجعز ٣٥٦
 جعفر البرمكي ٥١١، ٥١٤ جعفر الحجة (من اجداد السعدون) ٥٠٥
 جعفر المتوكل (الخليفة العباسي) ٥١٢
 جعفر ابن محمد المشهور بجعفر الصادق ٢٣٦، ٢٣٤، ٦٩
 جعفر بن قولويه ٢٣٦ الجعفري او الجعفرية ٢١٧
 جكه باز ٧٦ جل gniole ١٩١
 الجلاف (المقلف) ٩٧ جلال بك ٥٨٧
 جلال الدين الرومي ٢٥٦ جلال الدين الحسيني ٣٠٩
 جلالو (دوبية) ٦٧ الجلالى ٥٣٠
 جلق ٢٨٠ جلمار ١٥، ١٤
 الجلقنة ١٩٨ جلولا ١٨٢
 جلب ٢٠ الجليل (الخط) ٤٣٣، ٤٣١
 الجليلية (دوبية) ٦٨ الجليلو (دوبية) ٦٧، ١٢، ١١
 الجليلية (دوبية) ١٢ حار من (اجداد السعدون) ٥٠٥
 الجماعة و comite و Commission ٥٤١، ٢٠٦
 جمال بك (والى بفداد) ٢٨٥، ١٦٥، ٤٠ الشيخ جمال الدين القاسمي ٢٠٩

- الحدرية (بمعنى نوع من العمرة) ٢٨٣ حديد الصب والآهين ٥٦٦
الحديد في عنق صاحب سلاسل الحديد ردأعلى الاتى عشرية (كتاب للسويدي) ٤٣٦
حديقة الزورآ ٢٧٩ الحر (تمر) ٥١١
الحرائق جمع حريق ٧٧ الحرائق في بغداد ٧٧
حرب (اصراب) ٤٨٢، ٢١٤ حربى ٥٧٢
الحرنى (تمر) ٥١٠ السيد حرج ٥٣٨
الحر قصة ٥٦٧ الحركات العربية ٦٠
الحروب الادنون [اصراب] ٤٨٢ الحروب الاعلون ٤٨٢
حرورآ ٤٩ الحرورية ٤٩
بحث في حرية الشيعة وتقيتهم ٢٩٤ حرير (لواء) ٥٠٧
حريص لا تجمع على حريصون بل على حرصاء وحرصا وحرصا ٣١٧
حريق في دارالمعلمين في بغداد ٢٦٤ حريق في بغداد ٥٨٩
الحساويون ٥٤٠ الحسية (اليوايس) في مراكن (كتاب) ٥٨٣
حسن (المشهور بانى عمارة) جد السعدون ٥٠٥ الحسن [عشائر] ٢٩٩، ٢٦١
حسن (بحسن) بمعنى زين ٥٣١ الحسن من اجداد (السعدون) ٥٠٥
الحسن بن موسى الخوارزمي ٥١٥ الحسن السبط بن على بن ابي طالب ٥٤٣، ٢٣٤
الحسن بن على المشهور بالحسن العسكري ٢٣٤ الحسن بن سهل ٥١٢
حسن رضا باشا ٥٨٧ حنى افندى ٥٠٦
حنى بك الدهر دار ٥٨٧ حسون آل حمادى الشنون ٥٤٣
الحسين بن القاسم بن عبد الله بن سليمان ٥١٣ الحسين الشهيد ابن على بن ابي
طالب ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤١ حرمة ٣٣٨، ٢١٥، ٢٣٨
تأسيس قبره في كربلاء ٢٣٦ مشهده ٢٣٦ محبوبه ٢٨٧
حسين الاصغر (من اجداد السعدون) ٥٠٥ حسين الثامر ١٢٤
حسين الحمادى ١٢٦ محمد الحسين آل كاشف الغطاء النجفى ٥٢٨، ٥٨١
الملاحسين السويدي ٣٢٩ حسين بن شهاب ١٨٣
الحرى قاوية ٢٩٩ حزام الشيال ٣٩٥
الحزكان (تمر) ٥١٠ السيد حسين برهان الدين ٢١٨

- جوهرة الكلام في مدح السادة الاعلام وائمة البيت الكرام [كتاب] ٣٠٧
 الجوهري ٥١٧، ٣٤٥ الجوير ٢٩٧
 جويد او قويد العربية [شيخ] ٤٨٣-٤٨٢ جي ١١٣
 جيجا [تمر] ٥١٠ الجيدوان (تمر) ٥١٠
 جيلان ٢٥٦ الجبل ٢٥٦
 الجيم العربية وما يقابلها بالافرنجية ٢٥٧ جيورجية ٤٩٦

حرف الحاء

- حائل ٥٧١، ٣٦٢، ٣٦٠ حابس ١٢٤
 مناظرة الحاتمي والمتبي (كتاب) ٣٠٧ الحاج خشان ٢٩٧
 محلة الحاج فتحي ٧٨ حاجب بن زرارة ٥٦٨
 الذقن الحاد ٣٥٧ حادثة الكسوف ١٧٦
 الحارثي بكمين ٥١٧، ٥١٦ حازم بك ٣٠٤
 حاشية على شرح الازهرية (كتاب) ٣٨٢ حاشية وشواهد على شرح قطار الندي
 في النحو [للسويدي] ٤٣٧
 حاشية في علم الهيئة ٢٧٩ حاشية على جزء العبادات ٢٧٩
 حاشية المتلا عبد الله ٤٤٢ حاضر المصريين اوسر تاخرم [كتاب] ٣٨٩
 الحافظ ابو نعيم ٥٢٨ حافظة الامام ابن الحداد واحراق كتب المدرسة النظامية ٢٥٢
 الحاكم بالله ٥٦٨ حالة العراق التجارية ٤٩٨
 الحامض الكبريتي Acide sulfurique ١٧ الحاوي ١٢٥
 بلاد الحبشة ٢٦٧ الحبل ٤٨٨
 الحبل المتين [جريدة] ٣٠٩ حبل الانجر ٤٠٣
 حبيب ٤٩٧، ٣١١ جامع حبيب الاعجمي ٧٦
 حبيب شيخا ٥٧٦ السيد حبيب الشلال ١٣١
 الحنظل ٥٦٧ الحجاز ٤٨٢
 الحجما بمعنى المزين والحلاق ٥٣٠ الحجج القطعية لاتفاق الفرق الاسلامية للسويدي ٢٢١
 الحجر الاسود ٢٣٧ الحجل ٥٥٨
 الحداف ١٥٤ حذرة (بمعنى ركب) ٥٨٥

الحر ٢٤	جبل حرين ١٠٤، ١٣٠، ٥٥٣
حشا ٥١٨	حلة على آل زامل في المنتفق ٤٧٦
حوخان ٣٥٩	حمود الناس السعدون ٥٠٨، ٥٠٧
حوربى ٥٤، ٣٢٤، ٥٤٠، ٥٥١	الحول [عفى السيد الشريف] ٥٠٥
حميدى بك ابن فرحان باشا ٢٦٠	الحولة بمعنى الاسرة الشريفة ٥٠٥
المطبعة الحميدية ٣٠٦	حمود ابن سويط ١١٨، ٢١٠، ٢٦١، ٥٨٥
حمود العكاشى ٥٤٤	الحميدى ٧٥، ٢٩٩
حمية ابناء مكاتب ولايقا الاطاعة الحربية ٢٦٣	
الشيخ حميدى بك ٢١١	خط حير ٤٣٠
حنا الاوماني ٢٣٠	حنامينخا الرسام ١٩٢، ٣١٤، ٥٣٤
حناشل جمع حنشول ٥٦٧	حناشلة ٥٦٧
الحنبوز ١٨٩	والحنبوس ١٨٩ مثله Sabot
والحنبوس ١٨٩ مثله	والحنبوس، والحنبوس ١٨٩ مثله
الحنبوس (ضرب) ١٨١، ١٩١	Fouetter un Sabot
الحنوف ٥٦٧	حنذولة ١٨٥
حنشل ٥٦٧	حنشلى ٥٦٧
حنشولى ٥٦٧	وادي حنيفة ٤٨٦
حنين ٥١٥	حنين بن اسحق العبادى ٥١٤
الحوسة ٢٩٨	الحول ٢٦٢، ٢٩٧
حول الجاذبية العامة ٤٨٨	حويلة الجوزات ١٣٠
الحويطات ٣٨، ٣٦٠	الحى ١٩، ٢٣٠
الحى Line ١٥	حيا او حيا الله الكلدانيين ٢٧١
الحياة ٣٠٨	كتاب حياة البخارى ٢٠٩، ٢٥٧
حياة الحيوان ٥٥٥	الحياضية ٥٤٨
الحيال ٥٣٥، ٥٣٦	السيد ابراهيم فصيح الحيدري ١٨٥
اسعد الحيدري ١٨٦	الحيدرية ٤٩٠
الحيرة ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٥٨، ٥١١، ٥١٦	الخط الحبرى ٤٢٧، ٤٢٩
الحبرى بكمين ٥١٦	حيمل الرجل ٥٥٨

- حسين العبد الله ١٢٥ الملاحين افندي الراوى ٢٢٠
 الحسين بن محمد ٥١٣ حسين المحمد ١٨٣ الملاحين بن مرعى ٢٢٠
 الشيخ حسين بن نوح العمر الحنفى البغدادى ٢٢٠
 الحسينية (نهر) ٤٢٢، ٢٣٧ نشفها ٣٦٠ الحشف [تمر] ٥١٠
 حشوا الاشكج Blocaille ٤٧ الحصان (رسم عند الاصراب) ١٥٥، ٢١
 الحصبة ١٦٧ الحصبوية ١٣١
 الحضر ٣٧٨ حضور الدروس عند الشيعة ٤٤٣
 الحضور الخارجى عند الشيعة ٤٤٠ الحضوراة مأخوذة من القوضاة ٥٦٧
 الحطية ١٨٠ الحفات ٣٣٢ حفاوة الهليل بعيدا اليوبيل [قصيدة] ٧١
 حفر آبار توازية فى الكويت ٤٧٦ حفريات الامانيون فى سامراء ٥١٥
 ناصف حفى بك ٢٥ المطبعة الحفنية فى الشام ٢٣٠
 الحق [جريدة] ٢٥٨ حقائق عن النحل ٤٥٥
 كتاب حقوق الدول [مألفة التركية] ٣٠٧ حق بك العظيم ٢٢٧
 الحكام (اصراب) ٢٦١، ٢٩٦، ٢٩٩، ٥٨٩ المولى الحكيم ببغداد محمد رشيد ٢١٩
 احمد حكمت بك ٢٥ رسالة فى حل عبارة القاموس فى بحث ورد الابل
 [للسويدي] ٤٣٧
 رسالة فى حل لغز فى الموم [للسويدي] ٤٣٧ رسالة فى حل لغز بهاء الدين [للسويدي] ٤٣٧
 رسالة فى حل لغز فى الماشة [للسويدي] ٤٣٧ العلاج ٢٥٦
 العلاجى ٢٥٧ العلاجى معنى النزين ٥٣٠ الجلالية ٣٩٠، ٣٩١
 حلب ٢٢٠، ٢٣٠، ٤٤٠ الحلة ٥٤٠، ٤٤٠
 الحلة المزيديّة ٥٢ حل الشعر نثراً لالى نثر ٢٠٨
 حماد الراوية [اول من جمع المملقات] ٣٤٨ حمادى الحسين ١٨٣
 برق الحمار ٢٩٨ الحمار ٢٩٨، ٢٢٢
 الحماطة [نبات] ٤٨٤ الحمال Coolie ١٥
 الحماله ٣٦٤ حمام الحاج رسول افندي ٧٨
 حمد الله المؤرخ الفارسى ٥٥٤، ٥٥٢ حمد بك نجل السيد فيصل ٢٦٣
 حمد السلمان ١٣١ الحمدانيون ٢٩٤
 حمدى الحمد ١٢٥ اعمال حمدى افندي ابن محمود رامزى الكوفى ٣٥٨

الحشبة ٩٨	ختم الجبل ٥٤٣
الحشرم ٤٥٤	خصب ارض العراق وحسن تربيته ونظرة عامة
في غلانه سابقاً ٦٣	رسالة في الخضاب ٣٨٤
جامع الخضار ٧٦	خضارم ٥٥٥ مقام الخضار في بغداد ٤٣٥
الخضر ٥٧٦، ٣٦٢	خضراء (ماء) ٤٨٨
الخضرية (تمر) ٥١١	خضير الجسام ١٨٣
قبيلة الخضيرات ١٨٢	الخضيرة ١٢٤
تفورات الخط او اذوار الكتابة ٤٢٧	الخط النسخي ٤٣٢، ٤٣١
النسخ (خط) ٤٣٤	خطار ٣٩٥
الخطرة ٣٩٥	خطارجي ٣٩٥
ركي بك الخطيب ٣١٨	الحف ٤٦٤
الحفس ٥٨٨	خفية ٥٤١
كتاب الخلاصة لابن مالك ٤٤١	خلاصة الاثر في اعيان القرن الحاد
عشر كتاب ٣٨٨	خلاصة المقال، في شد الرحا ٣٥٧
الشيخ الحلاني ٣١١	خايع اشايخ الاعراب ١١٧
خايف الاحمر (معلم الاصمعي) هو اول من احدث السماع في البصرة ٣٤٨	
خايف العياش ١٨٣	خلف المروج ١٢٨
تاريخ ابن خلدكان ٥٣٢	خليج عمان ٥٠٤
خليج فارس ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩	
اخبار خليج فارس ٢٦٣	الخايفة لفظه تونث وتذكر ٤١٣
الخليل صاحب كتاب العين ٣٤٥	محمد خليل افندي المرادي ٣٢٧
الخليل ابن احمد ٥١٣	الخاليلية ٢٢
خاري ٣٩٥	خاني ٢٠٩
الخمر ٥٧٦	خمة بذات الحس الياضية ١٢٤، ١٢١
الحميسيه بلدة ٢١٤	الحفس الحقيق ٢٥٣
الحندق ٢٩٨	خنزيرة ٩٢
الحنداري ٢٣٤	

حبل النمر ٥٣٥ حيوا بمعنى السفرجل ٤٨٠
لباس الحيوانات وتذكر أزاها ١٥١، ١٤٦، ١٤٧ حيوة بمعنى السفرجل ٤٨٠

حرف الخاء

الحاوير ٤٥٦، ١٢٩ خاشوقة ١٧٢
جامع الخاصكي ٥٧٥ محمد باشا الخاصكي ٥٧٥
الحاضور (طائر) ٤٨٤ الشيخ خالد النقشبندی ٤٣٤
آن خالد ٤٧٥ خالد ابن الوايد ٥٥٢
الحالص ١٨٣، ١٣١، ١٨٢، ١٨٣ خان الحما ٥٤٨
خان الدجاج ٧٨ خاندان ٥٠٥
خاقين ٤٧٩، ١٠٦ الخباري جمع خبراء ٤٨٥
الخبر ٤٨٥ ختلان ٢٩٩ الحمد الايل ٣٥٧
خذرة ١٨٨ خذروف ١٩٠، ١٨٩، ١٨٨
الخذعة ٣٩٥ خذل لك شنة او چنة ١٩١
خذيرة (مرصاع) ١٨٨ قصر الحراب ٥٣٩
الخرارة ١٩٠، ١٨٩ خرارة : خذروف Diable ١٩٠
خراسان ٤٧٢، ٣٥٩ الذكاتب الاهلية في قراها ٣٥٩ خراعة ١٩
خرائب مصر ٢٧٧ الحرب ٥٦٧
الخرج (بلد) ٤٨٦ الخراسان ١٦٧
خرم او خرمة آباد ٥٨٥ الخرنق (حيوان) ٤٨٤
الخرينة ١٢٩ الخزامى (نبت) ٤٨٤
خزاة كتب نقيب اشرف بغداد ٢٨٩ الخرج ١٢٩
الشيخ خزعة باشا السعدون ٢١٣ الشيخ خزعل خان ٢٦٤، ١٦٦، ٣٩
هو والبختارية ٥٣٥ خسارة الحمد ١٢٥
الحسنواني (تمر) ٥١٠ خسرا آباد ١٠٦
خسرو بك قيوچيان ٤٠ الضرب على النحاس في ابلان الحسوف ٣٨٧
الحشاف ٥٣٧ الحاج خشان ٢٩٧

- زيادة دجلة و ضعف الاسداد ٤٢٤ زيادة دجلة الكبيرة ٤٣٥
- دجلة والفرات ٥٠٤ دجيل ٥١٨، ١٣١، ١٢٥، ٥٧٢
- جبل الدخان ٣٣٧ الدخلة (طائر) ٤٨٤
- در جمعها درور ٣٩٤ كتاب الذروا لياقوت في محاسن السكوت ٥٢٨
- الدراب وشانخ الدراب ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧ الدراجي ٣٦٢
- الدرج (خط) ٤٣٤ الدرر المتخبة المنشورة ٣٤٧
- الدرعية (بلدة) ٤٨٦ الدركة ٣٩٦
- الدرجيت ١٩٩ محمد علاء الدين بك الدروبي ٥٨٧ كتاب درويشوس ٥١٥
- دروز ٥٧٤ درويش محمد الاصفهاني ٥٢١
- المطران يوسف دريان النائب البطريركي الماروني ٣١٦
- درهم (اوداهيم وهي نيسي) ٤٢٦ الدسته ٢٨٩
- الدستور (جريدة بصرية) ٣١٩، ٣٦٢، ٤٧٦، ٥٣٤، ٥٨٧
- الدعاء (الفرق بينه وبين الصلوة) ٢٤٠ الدعاء (نصرة جيوش الدولة في حرب البلقان) ٤٢١
- دعاء الصبح ٥٢١ الدعوى (الدودة) Larve ١٠
- دعوى الرياض ١٦٦ الدعوة الاسلامية (كتاب) ٤٦٨
- الدقة ٣٩٧ دقوراك Dyorak ٢٥
- الدق ٣٩١ دق ٩٦
- دق المنقرقة ٣٩٠، ٣٩١ الدقة ٣٩٦
- الدقر (ماء) ٤٨٧ الدقل (تمر) ٥١٠
- الدقل ٣٩٦، ٣٩٧ لغود الدقل ٤٠١
- دقاق ٣٩٨ الدقانية ٢٩٨
- قصر الدكاكين ٥٤١ دكدك (المصاع) ١٩١
- دايدن De Lebeden ٢٥ جزيرة دلا ٣٢٠
- دني ١٤١ الدلو (اكراد بادية) ٤٢١
- دلو ١٣٠ دلي عباس ١٨٢، ١٠٥
- الدايم ٥٨٦
- دايم (اودريهم وهي نيسي) ٤٢٦ الدمام ٥٦٨
- دمرا Dumra ١١٩

الخوارزمي [نمر] ٥١٠	خواطير (قوم) Jevatir ٤٩٧
الخورنق ٤٩٠، ٣٢٢، ٣٢٤	محمد علي الخونساري ٣٧٥
الخورة ٥٨٦	الخاروج [نمر] ٥١١
خباشيم ١٠ Branchies	الخبيل ٣٣٤ Phasme
الخيالية ٣٣٤	نظرة في الروايات الخيالية ٣١٤
خبة ١٥٥	نهر الخيري ٢٨٦
الخيعة ١٢٠، ١١	المتصرف خيرى بك ٢٨٦، ٢٨٥
الخيشفوج ٤٠١	الخيشوم ٥٤٣
الخيشوم [نمر] ٥١٠	خيطة الحمى ١٧٨
الخيوط واحدها خيط ١٨٥	الخيماكاه ٢٨٨

حرف الدال

صاحب دائرة المعارف ٥٥٤	داد ٥٥٠
دار السلام تقويمى ٣٠٦، ٢٥٩	مطبوعة دار السلام ٣٠٥
دار (بمعنى صاحب) ٤٦١	دار العلم عند الشيعة ٤٤٠
دار الكتب الخديوية (وجود خطوط قديمة فيها) ٤٣١	دار الملك ٤١٨
الدائرة ١٩١	داره براشدى ٤٦٣
دارين ٣٢٠، ٢٧٦	داريوس ٤١٨
دانوع ٩٩، ٩٨	الدال للخيالية ٥٣١
الدائن ٣٩٥	الداق ٩٨
الداهية ٣٦٥	داود افندى انكيلانى ٤٠
داود باشا (لوزير الكبير) ٥٠٨، ١٨٦	جامع داود باشا بغداد ٤٣٥
داود خان ٧٩	دبا ٣٢٥
الديات ٢٩٦	الدبش ٤٧
دبلة (المرصاع) ١٩١	الدبوس ٥٧٧
رشيد الدبولى ١١٩	دجلة ٥٦٢، ٥٥٤، ٥٥٣، ٥٥٢، ٢٧١، ٢١٣، ٤
دى ٣٢٠	٥٨٠، ٥٧٤

حرف الذال

- ذات الاكليل ١١ الذاهبة ٥٦٧
 ذبابة الورد Volucelle ٣٣٠. ذكر المعاذ في معارضة بات برعاد (كتاب) ٣٨٤
 الذقن الحاد ٣٥٧. الذكر والنبية ٤٠٢. ذكر الجمع والمراد واحد او اثنان ٧٧
 ذكر الواحد والمراد الجمع ٧٢. طيز ناياذ في مؤلفات العرب ٣٧٩.
 الدماء Survie ٤٠٤. ذهاب قنصل الانكليز في الكويت الى نجد ٥٣٤
 الذهبي ٥٥٥ ذو الاكليل ١١
 الايام ذوات الرؤوس السوداء ٢٧٨

حرف الراء

- رابعة العدوية ٢٥٨ رات ابن السمود ٤٢٣
 راج يشنكي (المرصاع) ١٩١ رادانو ١٣٠
 الرازيانج ٥٢٦ راس Type ٩
 زيارة مرد الراس ٢٣٦ راس الرجا الصالح ٢٦٧
 راس العين ٥٣٩ راس اسم ٥٢٥
 راشد ٥٠٤ آل راشد ٥٠٥
 الراشدي (نم) ٤٦٣ (الاطمة) ٤٦٣ الراضي (الحليمة العباسي) ٥١٣
 الرافضية ١٦٧ راقم افندي ٥٨٧
 رامي (سومطرة) ٥٠٢ رامهرمز ١١٣
 راهبات التقدم ٥٧٤ راي التعفين خاصتهم وطامتهم في اطلال طيز ناد ٣٧٣
 راية الشادن ٩١ رباط ٣٩٨
 ربعة الخير ١٩٩ ربعة الصدر ١٩٩
 ربعة الوسط ١٩٩ الربلة «نبات» ٤٨٤
 ربيعة ٢١٠، ٢٠٠، ١٩٠ رتيلاء البحر ٣٢٩
 الرج ١٨٠ رجفة في بغداد ٤٧٢
 الرجل ٥٢٤ الرجلية ٥٢٤
 الرجولة ٥٢٤ الرجولية ٥٢٤

دمشق الشام ٣٨٨	الديبري ٥٥٥
مطبعة دنكور ٣٠٨	الدنية ٥٧٣
عشيرة الدهامشة ٥٨٦، ٢١٠	الدهلاوية ٢٩٩
دهلي ١٤١	الدهناء ٤٨٨، ٤٨٧، ٤٨٦، ٤٨٥، ٤٨٤
لغف الدهناء ٤٨٥	دهن الكبريت Acide Sulfurique ١٧
دهنة (المرصاع) ١٩١	وادي الدواسر ٥٨٥، ٤٨٥
الدوامه ١٩٢، ١٨٦	الدواية ١٩٩
الدوبة (الخنيفة) Barge ١٥	١٥٢، ٩٧، ١٦٠
الدوجه ١٢٨	دوخي ٢٩٧
الدور ٢١٧	القائد دوراند ٢٧٦
دورة السنة ١٧٥، ١٧٣	دور كوريجالزو (عرقوف) ٤٢٦
دوزي ٥١٧، ٣٥٠	الدوسر ٤٨٥، الدوسه ٩٥، ١٥٤، ٣٩٦
دوق ٢٧٦	دولة آباذ ١٣١
الدوم (نخل) ٥١١	دوم ١٩١
دوم المرصاع Touppiller ١٩١	دومة الجنيدل ٥٨٦، ٥١٦، ٤٣٠، ٤٢٩، ٥٠٠
دومة الجيرة ٥٠	الدوم ١٠٠٠ متر مربع ٤٦١
الدويبات تشكل بأشكال الاوراد ٣٣٥، ٣٣٢	
الدويش رئيس قطار ١٢٠، ٧٥	محمد دياب بك ٥٢٩، ٣٥٣، ٣١٤
دياب بن ظم اوزناب ٤٨٧	ديار بكر ٥٨٦، ١٠٤، ٧٨
ديالى ١٨٥، ١٨٤، ١٨١	الديب ٢٦١، ١٦٥
الدير ٥٣٧	دير القمر (جريدة) ٣٦
ديرين ٢٧٦	ديلتاوة ١٣١
الديم ٨٨، ٨٧	كتاب الدين والاسلام والدعوة الاسلامية ٥٨١، ٤٦٨
ديوان Office ١٥	ديوان ابي بكر العمري ٣٨٨
ديوان السيد الشريف المرتضى ٣٧٤	ديوان مهيار الديلمي ٣٧٤، ٣٧٣
ديوان الشاعر المشهور الحسين بن الحجاج العراقي ٣٧٤	
الديوانية ٥٣٥، ٢٨٦، ٢٨٥	ديولا فوا ٤٦، ٤٥

بالرغم عما ٣١٧	الرقابة ٢١١
رقى بس ملاول ١٨٠	رقام ١٥٤
رقه ج رقق ١٨٣	الرقه ١٩٩
الركوة ١٥٣١٩٩	الرومان ١٩٩
لرمت (نبات) ٤٨٤	الرميحية ٢٩٩
رئيس ١٩٢	الرنجة ١٨٠
قصر الرهبان ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٤١	الرهيمه ٥٤١
قصر الرهيمه ٥٤١	الرهيمات ٥٤٣، ٥٤٨
روى سراجل ٥٢٤	رواية جل القرس ٣١٤
نظرة في الروايات الخيالية ٣١٤	الرونة (نبات) ٤٨٤
روسو القنصل الفرنسي في بغداد ٤٥٩	روشنك (امرأة الاسكندر) ٤١٨
الروض انصر (كتاب) ٣٨١	روضات الخنا (كتاب) لاخضار ٢٣٤
آل روضان ٥٠٥	روضه ايوب ٥٣٩
روضه الصفا ٣٨٨	روضه العطر ٢٧
روط ١٥٤	روكسان (روشك) ٤١٨
روكندوة (روشك) ٤١٨	روكفلر (دار علماء روكفلر) ٤٠٣
الرولة ٢٦١، ٣٨	رولة ابن شعلان ٣٨
روندن ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٥٥٠، ٥٥٠	مطبعة الروم في بيروت ٢٣٠
روم ايلي ٥٠٥	الرومانيون ١٨١
رومية (نوع من العمرة) ٣٨٩	الرويسى ٤٠٢
رويسى (اى ارنى) سراجلك ٤٦٣	الرى ٥٥٥
ارض الشيخ رباح ١٢٧	الرياض (جريدة) ٢٦٣، ٢٠٢، ٢١٣، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٥٨، ٣٥٩
٥٨٦، ٤٨٦، ٣٦٢، ٣٦٠	الرياض كتاب للشيخ مراضى الانصارى ٤٤٣
ج . ريرا ١٦٢	ربح عجيبه عاقلة تنصف الابنية المكنية ٥٣٦
ريشة (المصراع) ١٩١	الريقى (تمر)
حرف الزاء	
الزآ ٢٥٧	الزآب ١٢٩

الرحاوية ٥٣٨	الرحبة ٤١٤
رحلة ابن رشيد ٢٥٧	رحلة الشتاء والصيف ٣٠٧
الرحانية ٢٩٩	الرحبة ٢٩٧
الردعة Salle ٢٠٦	الرد على القائلين بحكاكة الطيعة ٣٣٥
رزازة ٥١	رزوق عيسى ٥٥٤، ٥٢٤، ٣٦٧، ٣٣٩، ٢٧٨، ١٣٩
رسالة عن سؤال بعض الصوفية في بحث الاقتداء (للسويدي) ٤٣٧	
رسالة عمليه ٤٤٢	رسالة تشتمل على ثلاثة اجوبة في النحو والكلام
والفلسفة (للسويدي) ٤٣٧	رسالة على عبارة الدر في الاوقات المنبهة للصلاة (للسويدي) ٤٣٦
رسالة على عبارة من تفسير الامام البغوي في بحث الحمد (للسويدي) ٤٣٦	
رسالة في علم الكلام (للسويدي) ٤٣٨	رسائل ابن العميد (كتاب) ٣٧٤
كتاب الرسائل في الادلة العقلية لشيخ مرتضى الانصاري ٤٤٣	
رسم بك مدير مكتب الصنائع ٤٠	رسم قائد الفرس الكبير ٣٨٠
الرسم ١٩٥	الرسم . معنى اثياب الرسمية ١٩٥
رسمي وخريطة على عمالي تاريخي (كتاب) ٥٠٧	
الرسمي ١٩٦	الشيخ رسول ابن احمد الشهير بالشوكي ٤٣٨
نهر الرشادي في الديوانية ٢٨٥، ٣٨	رشته ١٧٢
كتاب رشف الضرب شرح لامية الضرب (للسويدي) ٢٢١	
الرشيد الخليفة العباسي ٥١٤، ٥١٢، ٢٣٦	الحاج رشيد ٥٣٨
رحلة ابن رشيد ٢٥٧	رشيدية ١٧٢
رشيد نخلة صاحب الشعب ٢٥٨	محمد رشيد باشا ٣٠٩
محمد رشيد الصفار ٣٠٥	رشيد الديوني ١١٩
الرصاضي (نهر) ٥١٩	الرصافة . جريدة، ٣٠٨، ٥٧٤
الرصافة (مجلة) ٥٣٢	الرصافي . معروف ٥٢٧
السيد رضا ٥٣٩	السيد محمد رضا ١٦٢
علي رضا باشا الركابي ٢٦٤، ٥٨٧	محمد رضا الشيباني ٣٠٠
حسن رضا باشا ٥٨٧	رضم ٥٤٢
السيد الرضي ٣٧٦	الروطوبية في العراق ٦٢

زوار كرىلا، والتآقف والكاظمية ٣١٩ الزور آء ٤٠٢٨٠، ٣٠٣، ٥٥٣، ٥٥٤

زورق ١٥٢، ٩٩ الزوقة ٣٩٣

الزىاء ٣٦١، ٢٩٩، ٢٩٧، ٢٦٢ زىاءة مباء القراآى ٤٢٢

زىاءة دآلة الكبرية ٤٣٥ الزىاءية ٢٩٩

ظاهر زىدان المآبر المسؤؤل لآرىة الشعب ٢٥٨ زىء لك القفب ٢١٥

زىء بن عآى بن زىء العاآى ٥١١ زىارة الاربعىن ٢٣٦

زىارة مرآء الراس ٢٣٦ زىرجى زىدان ٥٥٥، ٣٥٥، ٥٢

زىك ١٧٧ زىك المرصاع Encoder une temple ١٩١

زىن زىن ٥٣١ زىن الءىن الشهىء الاآى ٤٤٠ على زىن الماآىن او السآآاء ٢٣٩

الامام زىن الماآىن ٥٠٥ (الشىآة المآآة الكاآية) زىب الماآة بشهءة آسة

الآبرى ٤٣٤

آاب الزىة ٢٣٤ زىة الاملاك شرح تشرىآ الاك (آاب) ٢٧٩

الزىة الاآى آام (آاب) ٣٧١ زىفون Xenophon ٥١٨

آرف السىن

آابور زوالاآآاف ٣٨٠، ٣٧٨، ٣٧٧، ٣٢٥ آاآا ٣٠٨

آابىما (آبىل آورىن) ١٣٠٠، ٤ السآآة ٩٩

الآار ١٢٩ آىو آاسان (آى آآىكاآة) ٤٢١

آولة السآاسىىن ٥٥٢ السآاطرون ٣٧٧

السآاعة الزوالية ٣٨ سآار الآولة ٣٩

سآم بن آىون ٢٩٧ سآاعة بآآاء ٣٠٥

الساقية ٩٩ ساصر آء ٥٦١، ٥١٩، ٤٢٦، ٢١٧، ٢١٧، ٥٦١ آفرىاء الاآاسىن

فبها ٥١٥، ٣٧

آاب سبائك الذهب فى معرفة آساب العرب ٤٣٦، ٣٠٦

سآارة (ابوآبة) ٥٧٦، ٥٣٧، ٤٢٦ السبائون Sabéens ٣٥٩

سبب آسمية قصر الاآبضر ٤٨ الشىآ سبب ٢٩٧

آل سبى ٥٠٥ السبآة فى الشرق ٣٤٥

سبرة ٥٨١ السبع الطوال (المالقات) ٣٤٨

- زاج (جاوة) ٥٠٢ زاخو ٤٥٦
 حلة على آل زامل في المنتفق ٤٧٦ زامل السعدون ٤٧٦
 آل زامل ٤٧٦ زالو ٦٦
 زائيد رود ١١٣ نهر الزاوية ١٠٦
 الزبام الجاسية (دوية) cristale tenace ٣٣١ الزبام ٥٧
 الزبدرة ٢٠٠ الزبور (اول طبعة) ٢٢٥
 زببة الحجاز ٤٨٢ زبيد ٥٠٦
 مدفن اوقبر الست (لا السيدة) زبيدة ٥٧٥ الزبون (القباء) ٥٠٩
 الزبير ٢١٤، ٣٦١، ٣٨٧، ٥٨٩ الزخرف ١٢
 زراع القطن في المحمرة ٢٦٤ تقدم الزراعة في السودان ٤٧٧
 زراعة سوق الشيوخ وصناعته ٢٤٩ زراعة الين (القهوة) في العراق ٢١٤
 الزرقاء ٥٦ زرقاء البمامة ٥٧
 زعينة ١٠٢ زعينة ٢٠٠
 زعينة السكان ٤٠٠ الزقاريط ٢١٠
 الزقاب ٥٧٧ زقبة ٥٧٧ الزقبيوت ٥٧٧
 زقبيوت وموت ٥٧٦، ٥٧٧ الزقبيوت ٥٧٧
 زقوم ٥٧٦، ٥٧٧ زكريا ٥٥٦
 محمد زكي باشا والى ولاية بغداد ٤٢١، ٤٢٣، ٤٧٧، ٥٨٥
 احمد زكي باشا ٢٥ زكي بك الخطيب ٣١٨
 زلال (دوية) ٦٧ بلدة الزاوي ٤٨٤، ٤٨٥
 الزليل (دوية) ٦٧ زليلا (دوية) ٦٧
 الدكتور زمنوف ١٣٣ نهر الزما ١٠٤
 الزماني ٤٨٧ الزبور Gnêpe ٣٣٠
 الزنجارة Sulfate de cuivre ١٨ زندروذ ١١٣
 الزنك ٧٥ الزنك (والجنك) ٤٢١، ٤٢٢
 الزنك ٤٢١، ٤٢٢ الزنبروي (تمر) ٥١٠
 جميل صدق الزهاوي ٣٠٧، ٤٩٤، ٥٢٨ كتاب زهر الربى في حرمة الربا ٣٠٧
 الزهور (جريدة بغدادية) ٢١٢، ٢١٥، ٢٦٤، ٣٠٥، ٤٧٢، ٤٧٩، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٨٩

- السعيدية ٢٩٨
 محمد سعيد حبوي ٥٣٦ محمد سعيد القادري ٢١٩
 محمد سعيد بن محمد فيض الزهاوي مفتي بغداد ٥٣٦ السفاح ٥١٢، ٤٣٣
 سفارة [ابو حبة] ٤٢٦ السفحة ٢٩٨ السفرجل ٤٨٠
 السفن في العراق ٩٣ سفوان ١٢٠
 سفيان بن امية بن عبد شمس ٤٢٩ السفيط ١٢٨
 السفينة ٩٩ اسماء مافي السفينة ١٩٨
 سقوط برد كبير القدر ٥٣٥ سقوط الخلافة العربية ٥٥٢
 سقراط ٤٦٥ تكثر السكان في بغداد وغلاء المعيشة فيها ١١٧
 السكان ٣٩٧ لقد السكان ٤٠١
 سكار [لأنهر] ١٨٣ سكة Calotte ٢٨١ سكستوس البرولي ٢٩
 السكر [تمر] ٥١٠ قلعة سكر ٢٠، ٢٣، ١٩ سعيد افندي ابن محمد جلبي بكرى
 سكر ٢٢٩، ٢٢٨
 سدشين سكة حديد بغداد ١١٧ سلك حديد في تركية آسية
 سكت او اخرس (مرصاع) ١٦٠ Toupie simple
 الساعى للطيارة ٨٩ وجو الاشواك والسلا في بعض النباتات ٣٣٦
 سلاطج ٣٥٧ سلاقة العصر ٣٧٤
 اصل السلاقة الصينية ٢٧١ وادى السلام ٥٥٤، ٢٤٢
 سلاتيك ٥٢٦ سلتان ٥٨٥
 السلطان بونت، يذكرك ٤١٣ سلطان ٥٣٨
 مسجد السيد سلطان علي ٥٧٥ سلطان فان كوتي Sultan Van Koeti ١٤
 الشيخ سلطان بن ناصر الجبوري الشافعي الحنابوري ٢٢٠ السلطاني ٥٤١
 سلع ٤٣١ كتاب سلك الدرر للمرادى ٣٨٨، ٣٢٧
 سلمان الحمد ١٨٣ سلمان باك او سلمان الفارسي ٢٣٤، ٥١٩، ١١٣
 سلمان بك ٥٣٨ سلمان الفارسي او سلمان باك ٢٣٤، ٥١٩، ١١٣
 سلوكة ٥١٨، ٥١٩ سلوى السمك ١١
 سليح عمر بن طريف ٢٧٧ السليقة Instinct ٤٠٧، ٤٠٨

- السبعة ٢١١
سبكا Supka ٢٤
سبيل الرشاد (مجلة بغدادية) ٣٠٥٠٣٥
سبح ٣٥٨
السجاد (وهو على بن الحسين المعروف ايضا بزین العابدين) ٣٣٩٠٢٣٤
السجلات الاسوية ١١٤
سجاء اهل بلدروز ٢١٢
س . د . الكتاب ٣٤٤
سدلة الهدية ٥٦٥٠٥٣٨
سدلاويات ٣٩٧
سدلة Sedile ٥٣٧
سدبر (بلد) ٥٨٨٠٤٨٦
السدير (قصر) ٥١٧٠٥١٦٠٣٢٤٠٥٠٠٤٧
السديناوية Sidénawyyeh ٢٩٨٠٢٢
السراج (اصراب) ٤١٨٠٢١٠٢٠
انصرای هم اصراب السراج ٤١٨٠٢٠
سربوش ٢٨٣
سربيل ٣٥٩
سرت ١٥٥
سر دناپال Sardanapale ٥٥٢
سرجی ديمتری سرسق ٥٢٨
سر عوفة . صاحب البستان Mante ٣٤٩
سر عوفة Sériphos ٣٤٩
نوم سركيس ٢٢٠٢١
الصرمان Bourdon ٣٣٠
سر من زای ٥٧٢
الصروات ٥٨
الصرى (تمر) ٥١٠
الصریان ٥٥٠
الصریان الكاثوليك ٥٣٤
الصریدان ٣٩٧
السطوح فى التدريس ٤٤٠
سطيب (منحوت سيدى طيب) بن احمد ٥٣٠
السطيح ٥٤٨
ارض السطيح ٥٤٢٠٥٤٣
تل السطيح ٥٤٣
عين السطيح ٥٤٢
سماد بك ٥٨٧
سمدون عمران الهمدانى ٥١٣
السمدون ٥١٨٠٧٥
٥٠٥٠٥٧١٠٥٠٥٠١١٨٠٧٥
السمدون ٥٠٦٠٢٤٦٠٢٣٠٢١
سمدون پاشا ٥٠٤٠٣٦٢٠٢٦٠
سمدون الكبير ٥٠٨
الشيخ سمدون المعروف بحدود الاعى ٥٠٧
آل سمود ٥٧١٠٤٨٦٠١٢٥
سمود ابن الرشيد ٤٨٢
الشيخ سعيد حاكم دبی ٤٧٩
السعيد ٣٦١
الشيخ محمد سعيد بن عبد القادر النقشبندى ٥٣٦
سعيد بك [الكوله من] ٥٠٨٠٥٠٧

- السوامرة ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧ سور بغداد وسقوطه أيام الطاعون ٤٣٥
 سور سميرام ٥١٨ سور الماذين ٥١٨
 السورة ٢٦١ سوريا ٢٧٣
 جريدة سورية الرسمية ٢٣٠ السوس ٢٧٢
 سوق الاعراب المنقلة ٢٤٦ - سوق الشيوخ ٢٢، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٩٨، ٥٠٥ مواؤها
 وتاريخ بنائها ٢٤٧ الزراعة والصناعة فيها ٢٤٩ سكانها وتجارها ٢٤٨
 قسمها وحكومتها ٢٥٠ موقعها وحدودها ٢٤٥ مؤسسها ٢٤٦
 سوق الطيعة Instinct ٤٠٨ السوق الطبيعي Instinct ٤٠٨
 سوق العطارين ٧٨ سوق عكاظ ٣٩٣، ٥٥٢
 سوق النواشي ٢٤٦ سوي او عمل مراجل ٤٦٢، ٥٢٤
 سويتها شارقة (مثل) ٣٩٧ السيرك (حمام) ٣٦٥
 سيف الله ٥٥٢ الشيخ احمد ابن سويد ٢١٩
 السويديون ٢١٧ ابراهيم السويدي ٢٢٣، ٣٨١
 ابراهيم ناجي بك السويدي ٣٢١، ٤٣٩ احمد السويدي ٢٢٠، ٢٢٣
 ابو المحامد الشيخ احمد السويدي ١٨٢، ٢٨٠، ٤٣٥، ٤٣٨
 الملا احمد السويدي ٣٢٩ اسماعيل السويدي ٣٨٥
 حسين السويدي ٢١٨ الملا حسين افندي السويدي ٢١٩
 الشيخ سليمان السويدي ٤٣٨ سليمان توفيق افندي السويدي ٤٣٩
 الملا صالح السويدي ٣٨٥ عارف حكمت افندي السويدي ٤٣٩
 الشيخ عبد الرحمن السويدي ٢١٨، ٢٧٨، ٢٢٣، ٣٢٧، ٣٨٤، ٤٣٤
 الشيخ عبد الرحيم السويدي ٤٣٧ الشيخ عبد الله السويدي ٢١٨، ٢١٩
 الملا عبد الله افندي السويدي ٢١٩، ٣٢٩
 الملا عبد الله ابن اخت الملا احمد بن سويد ٢٢٠
 عبد الله ابن حسين بن مرعي ابن الشيخ ناصر الدين السويدي ٢١٨
 الشيخ علي السويدي ٢١٨، ٣٨٣، ٤٣٧ الملا علي افندي السويدي ٢١٩، ٣٢٩
 علي ثابت افندي السويدي ٤٣٩ الشيخ محمد السويدي ٢٨٠
 الشيخ محمد بن حسين السويدي ٢١٨ الملا محمد احمد السويدي ٢١٩

السليبية Instinct ٤٠٨، ٤٠٧	سليج ٦٨
السلطان سليمان	٢٩٤ سليم ثابت الزهاوى ٢٨٦
سليم خان الاول	٢٢٧ سليم خان الثالث ٢٢٨
سليمان ابا الخليل	٢٩٥ سليمان باشا ٥٠٧
سليمان باشا الصغير	٣٨٣ سليمان بن حسن المهنّا ٢٩٥
سليمان بن الحسين	٥١٣ سليمان خان ٧٩
الدكتور سليمان الخورى عيسى	١٦١ سليمان النخيل ١٦٦، ٢٥١، ٢٩٩، ٣٨٧، ٤٨٨، ٥٧٢
سليمان بك الشاوى	٢٨٠ سليمان بك ابن عبد الله بك الشاوى الشامى
الخميرى	٢٧٩ سليمان مصوبع المحامى ١١٥
سليمان بن وهب	٥١٢ نهر سليمان Solimaoc ٤٩٨
نهر السليمانى	١٠٦ السليمانية ٤٢٢
سم وزقنبوت	٥٧٧ السمادية ١٠٠
السماع (اول من احدثه فى البصرة)	٣٤٨ السماكية ١٠٠
الساوة ٢٠٨، ٢١٤، ٣٦٢، ٤١٤، ٥٠٥	محمد ابن الشيخ طاهر السجاوى ٤١٥
سمرقند ٥٠٣	السمعاني صاحب كتاب الانساب ٢٥٦
السمك الفوقى Poisson-Algue	٣٣٠ السميدع ٥٣٢
نهر سمير ١٨٤، ١٠٦	سميكة ١٣١
السبق ١٠٠	السفك ١٠٠
سنتا الثانية ١	كتاب السند هند ٥١٥
السندية ٥٦٢	سفر بدر ١٧٢
السنطور (فى الطيارة)	٨٩ سنكاو ٤٢٢
سنكرة (لارسا)	٤٢٦ السنة (تمر) ٥١١
السمياء ٤٨٦	سهدلى ٥١٧
سهم السفينة ٣٩٦	سهيل المطر ١٢٧
كتاب سهم الصائب فى الرد على من طعن فى حضرة الشيخ خالد (للسويدي)	٤٣٦
السواد ٤	السواد (تمر) ٥١٠
سوار البغال ٢٠٠	سوار الشياك ٢٠٠

الشخطور ١٠٠	الشخطور ١٠٠
الشدن (تمر) ٥١١	الشرائع (كتاب انجم الدين المحقق) ٤٤٣، ٤٤٠
الشرابة ٢٨٤	الشرارات [اعراب] ٥٨٦، ٣٦٠، ٧٤١، ٣٨
شراع السفينة ٣٩٩	الشرافات من سنداد ٤٧
الشرت ٣٩٧	شرجون (الملك) او سرجون ٣٢٤
شرح ابي تمام على مهاجة جرير والاخطا [كتاب] ٣٧٣	
شرح ثمان سعاد (كتاب) ٣٨٢	شرح الفاظ لعبة البس والهز ٣٤٠
كتاب شرح تاريخ ابن كازيانا (للسويدي) ٤٣٦	
رسالة في شرح تاريخ معمي (للسويدي) ٤٣٧	شرح الحامي ٤٤٢
شرح الجمانات ٢٧٩	شرح حاشية على شرح القطر للعصامي ٢٨٠
شرح الخلاصة لابن الناطم ٤٤١	الحاشية على شرح الحضرمية لابن حجر في
فقه الشافعية ٢٧٩	شرح الرسائل ٢٧٩
شرح السيوطي الخلاصة ابن مالك ٤٤٢	شرح الشمسية اقطب الدين ٤٤٢
شرح الصلوات المشيشية او البشيشية ٢٨٠	شرح قانون الجز آمع ذيله ٣٠٨
شرح قصيدة الشيخ الاكبر ٢٧٩	شرح قطر الندي لابن هشام ٤٤١
شرح اللغة (كتاب انجم الدين المحقق) ٤٤٠	شرح الامة (كتاب) ٤٤٣
شرح المجاني ٥٥٥	شرح المطالع ٤٤٢
شرح المناوي الصغير ٣٨٤	شرحان على متن التعرف في الاصلين والتصوف
(للسويدي) ٤٣٦	شرحان على مقاصد الامام النووي (للسويدي) ٤٣٦
شرفه براشدي ٤٦٣	فدانة شرقا ١٢٩
الشرقا ١٢٩	شرقون او سرجون او شرجون (الملك) ٣٢٤
الشرقي بن القطامي ٤٢٨	الشرقي (تمر) ٥١٠
شروين ١٨٩، ١٨١	نهر شروين ١٠٦
الشريمة في التجف ٤٥٦	الشريف ٣٧٠
الشريف عمر (من الاغنياء الاقدمين) ٥٠١	الشريف الموسوي ٥٢٢، ٣٠٧
شرمية ١٢٩	شط Fleuve ٢١٣
شط حوشي او شط هوشي Chattahochée	٤٩٦

محمد امين السويدي ٣٠٦، ٣٨٥، ٤٣٥ محمد سعيد بن عبد الله السويدي ٢١٩
٤٣٤، ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٢٦، ٢٢٣

محمود السويدي ٣٨٥ مرعى السويدي ٢١٨ ناصر الدين السويدي ٢١٨

الشيخ نعمان السويدي ٤٣٥ نافع بن صالح السويدي ٤٧٣

الشيخ نعمان بن محمد بن احمد بن عبد الله السويدي ٤٣٨

يوسف افندي السويدي ٢١٩، ٤٣٨، ٤٣٩ السيارات Automobiles ٢١١

السيال ١٠١ السيلي ١٥٤

السيارات ٢٠٠ سيويه ٥١٣

السيرة (توب) ٥٠٩ سيرة القديس يوحنا الدمشقي الاصلية (كتاب) ٣١٥

السيف البارقي في عنق المارق (كتاب) ٣٠٥ السيفية ٧٧

السيول ٢٠٠ السيوطي ٥٥٤، ٢٥٧

حرف الشين

شاخ الدراب ٣٩٧ محمود افندي الشايندر ٣٠٨ مطبعة ٣٠٨، ٣٥١

الشاخة ١١٢، ١٩٠ شادي ٢٠، ١٩

الشارقة ٣٢٠ شارود افندي ١٨٢

الشاروفة ٣٩٥، ٣٩٧ الشاشية ٢٨٣-٢٨٤

الشاطبية (كتاب) ٤٤٤ شال (المرصاع) ١٩١

الشام ٢٣٠، ٢٨٠، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٥٤١

الشامية ٤٧١ الشامية ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٩، ٥٨٦

بر الشامية ٢٩٦ الشام عباس ٢٨٩

الشاو (نوع من التبغ) ٤٧٤ الشباك ١٥٠

الشبكة ٢٤٧ شبلي بك ابن قهاد بك ابن منصور باشا احدشوخ

المتفق ٢٦٠ آل شبيب ٥٠٥

شبيب السعدون ٥٠٥ محمد باقر الشبيبي ٤٤، ٨٢، ٤٤٩

محمد رضا الشبيبي ١٩، ٤٣، ١١٢، ٣٧٦ الشبيحيات ٣٩٧

شقي (صحة استعمالها) ٥٨١ شتاة او شتانا او شتانة ٥١

شجرة الرياض في مدح النبي الفياض (كتاب) ٣٠٧ الشحمان (اعراب) ٢٠

- هبة الدين الشهرستاني صاحب مجلة العلم ١١٤، ٥٧٣ محمد الشهرستاني الاشعري ١١٣
 الشهرز (تمر) ٥١٠ الحاج شهل العيسى ٢٩٦
 الشهيد الاول ٤٤٢ الشهيد الثاني ٤٤٢
 طه افندي الشواف ٣٠٤ الشواليش ٢٩٦، ٢٦٢
 شواهد القطار وحاشيته للشيخ عبد الرحيم السويدي ٣٠٧
 الشواوشة ٢٩٦، ٢٦١ الشوبق ٩٥
 الشوبك ٩٥ شوزي ٣٥٩
 الشوش ٢٧٢ شوشن Susiane ٤٢٥، ٢٧٢
 الشوشيون ٢٧٢ شوفة مليحة [ماحية] ٢٨٦
 شوكت افندي الدفتردار ٥٨٧ شوكت باشا ٣٩
 الشيخ رسول بن احمد الشهير بالشويكي ٤٣٨ الشوبق (تمر) ٥١٠
 الشيال ٣٩٦ شرح الشيبانية ٢٧٩
 الشيبنة ٣٩٨ شيجا (من اجداد السعدون) ٥٠٥
 الشيخ (رئيس اللعب) ٣٤٠ شيخ الشريعة الاصفهاني من علماء النجف ٥٣٦
 شيخ الشيوخ (مارا ماري برمادي) ٤٢٨ الابولويس شيخو اليسوعي ٤٢٨، ٢٢٧
 ٥٧٦، ٥٧٢، ٥٥٥ هل اصاب في رايه ٤١٢
 الشرازة tranche file ١٠٧ الحاج الشيرواني ٢٧
 الشيشاء (تمر) ٥١٠ شيشلاك ١٨٠
 الشيص (تمر) ٥١٠ الشيصاء (تمر) ٥١٠
 اصل الشيعة ٢٣٤ كتاب القراءة وطريقة التدريس عند الشيعة في العراق ٤٣٩
 شيل ٥٢٥ الشيلمان ٢٠٠

حرف الصاد

- الصابئة ٣٥٦، ٢٥٠ صاحب البستان ٣٤٩
 صاحب المعونة Commissaire de Police صاحب الحسبة ٢١٦
 صاحب بن عباد ٥٥٥ الصاحب ٥٥٥
 صاعد الاندلسي ٤٦٥ كتاب الصاعقة المحرقة في الرد على اهل الزندقة ٣٨٢
 صاقس ٥٢٦ صالح ٢١

- الشطرة ٥٠٨، ٢٣، ٢٢ الشطرة القديمة ٢٣
الشطرة الجديدة ٢٣ شطوب ١٥٤
الشعب (جريدة) ٢٥٨ الشعر (اول من فممه تحت كل بيت) ٣٤٨
الشعر العربي (اول من حصره) ٣٤٨ الشعر المزدوج ٢٢٢
شرح مسألة الشميرة ٢٧٩ الشف ٣٩١
شفانا ٥١، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٥٦ شفائية ٥١
شفة ١٥٤ شفبة ٥٣٨
الشفيرة ٣٩٧ الشقرآء (ماء) ٣٦٣
الشقمة (تمر) ٥١١ الشقيق ٤١٤
تل شكبان او شقبان ١٠٦ الشيخ شكر وكيل السيد كاظم اليزدي ٣١١
الشيخ محمود شكرى افندى الآلوسى ٤٧، ٦٦، ٧٠، ١٢١، ١٢٢، ١٣٦، ٥٦٨
شكلة الحمد ١٣٠ الشلب ٢٤٩
الشايع فى كردستان وهو الثول عند العرب ٤٥٤ شلع (يشلع) ٤٨٠
شليا ٤٢٨ الشماريح (تمر) ٥١٠
الشماس ٥١٨ قصر شمعون ٥٤٠
الشمينزى ٤٧١ شمبوراسو Chimborazo ٤٩٧
شمر [اصراب] ٣٨، ٧٤، ٧٥، ٢١١، ٢١٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٥٨٦
شمر طوقه ١٨٢ شمس المعارف [جريدة] ٥٧٨
الشمندورة ٣٩٨ آل شمعيس ٢٦٢، ٢٩٧
الشعاريون ٥٥٠ خذ لك شنة او خنة ١٩١
حسون آل حمادى الشنون ٥٤٣ تل شهاب ١٠٦
شهاب الحمد ١٢٨ الشهاب الآلوسى (محمود) ٣٨٥
كتاب الشهاب فى الحكم والآداب ٣٠٨ الشهاب (عناء) ٥١٨
الشهاداء ٢٨٧ الشهدة ٤٥٢
الشيخة المحدثه الكتابة زينب الملقبة بشهدة ابنة الابرى ٤٣٤
شهرزور ٤٥٦ شهرستان ١١٣
الشهرستانية [الامرة] ١١٢ هبة الله الشهرستانى ٥٧٣

الصمدية ٤٤٢	الصممل (حشرة معادية للنحل) ٤٥٢
الصميمة ٣٩٨	الصناعة والزراعة في العصر العباسي ٥٠٢
صنع القفّة ٥٧٣	الصنفير ٣٩٨
الصنيديق ٢٠٠	الصنيونيون ٣٠٨
صور ٢٧٧، ٢٧٣	صوع (الصاع ينصاع) ٣١٥
صوم البنات ١٧٥	الصوم الخرساني ١٧٤
صوم زكريا ١٧٤	الصمصاء (تمر) ٥١٠
الصيحاني (تمر) ٥١٠	صيدآء ٢٧٧، ٢٧٣
صيدلية جديدة في الاعظمية ٥٨٦	صيدون ٢٨٣
الصيني او الفغفوري Porcelaine ٥٧٣	الصينيون ٢٧٤، ٢٧٢
الصيود [اي نقص الماء] وبدء زيادة الشط ٢١٣، ٢١٢	

حرف الضاد

السيد ضامن ابن السيد شذقم المديني الحسيني النسابة ٥٣٩	
الضالة ٥٦٧	الضائعة ٥٦٧
الضبة ٥٠٨	الضبطار ٥٥٦
الضبي (تمر) ٥١٠	الضحاك (خطاط شهير) ٤٢٣
الضخيمة بمعنى الضخمة [طامية] ٤٦٨	الضرب على النحاس في ابلان الخسوف ٣٨٧
ضرب براشدي او محمودي ٤٦٣	الضرران الكبيران (كتاب) ١٦١
الضريب (ضرب من الكوفية) ٥٠٨	الضفط الجوى ٧
الضفير ٥٨٩، ٥٨٨، ٥٨٤، ٤٨٥، ٣٦٣، ٣٦٢، ٢٦١، ٢١٠، ١٢٠، ١١٨، ٧٥، ٧٤	
الضفير (عجى بك والضفير) ٥٣٤	الضلوعية ١٢٩، ١٢٧
آل ضوى ٥٣٩	الضويحي (بلد) ٥٨٨، ٤٨٥، ٤٨٤
الشيخ يوسف ضياء الدين باشا الخالدي ٥٧٧	هذه وجبة في فضائل (كذا) الضيافة وما يقدمها وفي آداب الاكل والشرب وما يناسبه ٤٦٨
الضيزن ٣٨٠، ٣٧٨، ٣٧٧، ٣٢٥	ضيز باباذ ٣٧٧
ضبعت الدهناء ٤٨٧	الضيق في بغداد وتكاثر الفقراء فيها ٣٦٠

- آل صالح ٥٠٥ النبي صالح (مزاولة في كربلاء) ٢٤٣
- صالح افندي ٢٨٥ صالح بن حسن المهنّا ٢٩٥
- الشيخ محمد صالح الجزايري انجقي ٥٤٩ صالح العمادي ٢٩٥
- الصانغ ٢١١ صب ٣٩٨
- الصبا (الصباغة) ٢٥٠ ناصر ابن الشيخ مبارك الصباح ٤٧٥
- الصحرآء الشامية ٢٤٥ الصحرى (تمر) ٥١٠
- الصحف ٨١ الصحن (مغناه) ٢٣٨
- صحن الحسين ٢١٥ الصخرية (من اعمال الناصرية) ٣٦٣
- صدى بابل (جريدة) ٣٠٨ مجلة الصدرية ٧٨
- صدر الدين الصدر ٣٠٧٠١٦٤ حسن صدر الدين العاملى ٣٧٥
- الصرايف ١٦٧ صرعى الكتب والمكتبات في العراق ٣٦٩
- الصريفه ٥٠٨ الصعادات الثارية Fusées ٤٩٣
- الصعبويه ١٢٧ ترجمه صحاح الجوهرى ٢٢٩
- صبيخ (تل في نواحى شطراف المنتفق) ٥٠٨ حسين صبرى افندى مدرس في المكتب
الجعفرى ٤٧٣
- صبح الاعشى في كتابه الانشاء ٤٣٣ محمد رشيد الصفار ٣٠٥
- الصفارة (طائر) ٤٨٤ صفة الجمع بصفة الواحد ٧٢
- صفة الواحد والاسنين بصفة الجمع ٧٢ صفة جريدة العرب (كتاب) ٥١٠
- الصفرى (تمر) ٥١٠ الصفاف Saule ٩٦
- الصفيون ٤٥٨ الصفيج (التنك) ١٦
- الصغير والنفير ٣٤٢ ترجمه ابن الصغير عمر بن محمد ٣٨٨
- الصفيط ١٢٨ آل صقر ٥٠٥
- الشيخ صقر بن ظنم امير الشارقة ٢٦٢ الصقالات ١٥٤
- الصقيع (زنبور) Frelon ٣٣٠ الصكية ٣٩٨
- صلاح الدين الكر كوكى ٥٨٩ الصلاحية ٤٢٢
- الصلاح والحرب في شهر واحد ٢١٥ الصلوة (الفرق بينهما وبين الدعاء) ٢٤٠
- الصليان (نبث) ٤٨٤ الصمان ٤٨٨

- طمينس (قائل عبد العزيز السمود) ٢٤٧ طقار ٢٤٩
 طقيان الماء في لواء كربلاء ٥٨٤ سفر طبخة المكتبة الملكية العسكرية الى الاستانة ١٦٤
 الطلانية (اكراد) ٤٢١ البو طلحة ١٣٠
 طلع (اى اطلع) مراجلاك ٤٦٣، ٤٦٤، ٥٢٤ طليحي (مآ) ٤٨٨
 الطليعة ٢٩٩ الطن (تمر) ٥١١
 طناب (جزيرة) ٥٨٧، ٥٧٩ طه افندي الشواف ٣٠٤
 الطواطحة (اعراب) ٥٨٨ الطوب ٥٦١ طوب الالواح ٥٦٣
 الطوري طوبيا عطاء الله ٢٥٨ الطور ٤
 الطورانيون ٢٧٣ طوسفون ٦
 النصير الطوسي ٣٨٨ الطوف ١٥٢
 الطوقية الفصن Cladosporium ١٧ الطوق ٣٩٨
 الطوقية ٥٨٦ الطول طول النخلة والعقل عقل الصخلة (مثل) ٣٣
 طوبريق (بلدة) ٥٤٠ طويق (جبل) ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨
 الطويل ٥٨٦ الغياب (تمر) ٥١١
 الطيارة في ديار العرب والغرب Le Cerf - volant ٨٨
 طيب اسم (ماء) ٤٨٨ طيبة ٢٧٧
 طيزنا ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩ موسها ونيد من اخباره ٣٧٧
 تاريخ وقائدها وسقوطها ٣٨٠ طيسفون ٥١٨، ٥١٩ طيسفونج ٦
 المقامة الطيفية لجلال الدين السيوطي ٣٠٦ طيبة ٢٧٧
 حرف الظاء

- يوسف طليط ٥٢٨ ظاهر زيدان المدير لجريدة الشعب ٥٢٨
 ظاهر [من اجداد السعدون] ٥٠٥ الطرائف والاطائف للشيخ ابي النصر
 احمد بن عبد الرزاق المقدسي [كتاب] ٣٠٦
 الظلال ١٥٤ ظهور المقتبس ١٦٦

حرف العين

حرف الطاء

- الطائف ٤٢٩ الطائفي في السفينة ٩٤
 عمل الطائفي في العراق. مقالة طويلة فيه وما يليها ٥٦٠ طابخة كلب ٤٢٩
 الطابق [في السفينة] ٢٠١، ٩٥، ٩٤ طار الفلس ١٨٨
 الطارمية [قلعة في أنحاء سامرا] ١٣١ الطاط في السفينة ٣٩٨
 طاطران ١٠٦ الطاعون الكبير في بغداد ٤٣٥
 طاف (عنى طفا) ٣٨٦ الطاقية ٢٨٢
 السيد طالب بك النقيب في البصرة ٤٧٥، ٤٧٤، ٣١٥ الطامبي (نهر) Altamaha ٤٩٧
 الطامبي (نهر) ٤٩٧ الطان [جريدة] ٢٣٧
 طاهر افندي ٥٨٧ طاهر (كتبخدا الياشا) ٥٠٧
 الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر السماوي ٤١٥ ابو طاهر سليمان بن الحسن من بهرام الجنابي ٤٩
 الطاولة ١٩٧ الطاي (في لعب الاكباب) ٤٨٠
 الطباعة ٢٢٣ اخترعها ٢٢٢ في بابل و آشور ٢٢٦ في دار السلام والتجف و كرك بلا ٤٠٣
 محمد باقر الطباطبائي ٥٣٦ الطباعة في البلاد العثمانية ٢٢٧
 الطبرزد الاحمر (تمر) ٥١٠ طبرنا باذ ٣٧٩ طبطب المحرر ٤٣٣
 طبقات الامم والسلاسل البشرية [كتاب] ٣٥٥ طبقات الشيعة (كتاب) ٣٧٥
 طبقات القرآ (كتاب) ٣٧٦، ٣٧١ طبقات المفسرين (كتاب) ٥٥٤
 الطبوس [عنى الدبوس] ٥٧٧ علوم ماوراء الطبيعة ٥٦
 الطبخماخ ٣٩٨ الطرادة ١٠١
 البوطراز ١٣٠ الطراز في اللغة (كتاب) للسيد علي خان ٣٧٥
 الفيكونت فيليب دي طرازي ٣١٥، ٦٨ الطربوش ٣٨٩، ٢٨٤، ٣٨٣، ٢٨١
 الطرطور ٢٨٢ طرف المروق ٤٨٨
 طرمبة ٢٨٥ طرنا باذ ٣٧٩
 طريف بن تميم الغنبري ٣٩٣ الطريق (تمر) ٥١١
 المدرسية ٢٠٨ الطريقة القصص ٢٠٨ طريمس ١٨٤
 طمرزة ٣٢٦ طمروزة ٣٢٥
 طعمه الخلف ١٣٠ طمير زان ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٦ او اطلال طبرنا باذ ٤١٤، ٣٢٥، ٤١٤

- عبد العزيز أبا الزنكبن ٤٢٢ عبد العزيز السعدون ٥٨٨، ٥٧٢، ٥٧١، ٢٤٧
 السيد محمد علي شاه عبد العظيم ٤١٩، ٤٢٠، ٤٦٧ عبد القادر باشا الحضيري ١٨٢
 جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني ٢٢٠، ٧٦ الشيخ عبد القادر المكي الحارثي ٣٢٧
 ابن عبد كان ٤٣٣ عبد العظيم بن سلامة ١٢٩
 عبد الله ٥٧١ السيد عبد الله ٥٣٨
 عبد الله (من اجداد السعدون) ٥٠٥ عبد الله اقدى شيخ الاسلام ٢٢٩
 عبد الله بن احمد ٥١٣ الشيخ عبد الله الانصاري ٢١٩
 عبد الله الراضي ٢٩٧ عبد الله الاصرم (من اجداد السعدون) ٥٠٥
 عبد الله بن جاسم ، معتمد الامير سعود باشا الرشيد ٧٩
 عبد الله بن رافع ٥١٢ عبد الله صبري بك ٢٨٦
 عبد الله بن طاهر امير خراسان ١١٣ عبد الله العسكري ٥٨٨
 عبد الله المحلل بن الحسن المتاعلي بن علي بن ابي طالب ٥٣٨
 عبد الله بن المعتز ٥١٣ عبد الله المنصور ٢١٧
 عبد الله المهيدي ١٢٩ عبد الله نويحيى ٣٨٢
 عبد الله الوشاح ٢٩٦ عبد الله وهي ٣٠٨
 الشيخ عبد الله اليوسفي الحلي ٣٢٨ آ عبد الله ٢٩٧ عبد المطلب بن هاشم ٥٦٨
 الشيخ عبد المنعم العاني صاحب كتاب قاموس العشاقين ٢١٨
 عبد الوهاب ١٢٦ عبد الوهاب نائب الباب ٣٠٦
 الشيخ عبد الوهاب بن احمد الشعراني ٢٥٢ عبود النقاش اليهودي ٥٨٩
 عبود اليوسف رسول ابن الرشيد ٣٦٠ عبودة ٥٨٩
 عبيد الله بن سليمان ٥١٣ عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٥١٣
 العبدة ١٥٣ عبشمي ٥٥٨
 عبودة ٢١ عتبة ٢١٤، ٢٦١، ١٦٦
 عتيبة ٢١٦ العتيبة ٢٩٩
 العنكولة ٢٨٤ عثمان ٣٢٨
 عثمان بن بشر ٣٠٨ عثمان بن عفان ٣٨٠
 العثمانية ٢٩٨، ١٧٩ المعجمان (بدر) ٣٨٦، ١٦٦

- العائدية Familial ٢٠٥ الآبارية ١٢٥
 نظرة في العادات ٤٣ عادة قطع النساء قطعاً من ثياب المصلوب او المقتول
 لازالة عقمهن ٢٩٢
 الآبارية (العرب) ٤٣١ العارض ٣٨٧، ٣٦٠
 عارف بك المكتوبجي ٥٨٧ العارفة ٥٦٨
 العاشورآء ٣٦١ العاشورآء في النجف و كربلاء ٢٨٦
 عامر بن جذرة ٤٢٨ عامر بن الضرب ٥٦٨
 العاصرية ١٢٦ حسن صدر الدين العامل ٣٧٥
 القفة العامية ٣١ طائفة ٩٨
 طائفة ٣٩٦، ٢١٨ طائفة ٢٤٠
 سرعة عمران عبادان ١٣ الشيخ يوسف بن محمد بن يوسف العبادي ٢٧٩
 زيد بن عدى بن زيد العبادي ٥١١ العباديون ٥١١
 العبارة ١٨٣، ١٨٢ عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي ٤٢٧
 عباس ٥٣٨ العباس (اخو الحسين) ٢٤١ محنة ٢٣٩، ٢٣٨
 الميرزا عباس ٣٠٦ العباسيون ٥٧٤ العبد ٢٠١، ٢٠
 العبد الآبق ٥٦٧ الحوري عبد الاحد جرجي البغدادي ٤١٩
 عبد الحق حقي الاعظمي البغدادي ١١٦ السلطان عبد الحميد ٤٦٠، ٤٥٨
 عبد الحميد بن ابي الحديد ٥١٣ عبد الرحمن ٥١٣
 عبد الرحمن باشا ٥٠٧ عبد الرحمن آل ابراهيم ٢٦٤
 الحاج عبد الرحمن الباججي ١٣١، ٢١٥ عبد الرحمن حسن بك ٥٨٧
 الشيخ عبد الرحمن الرحي مفق الشافعية في بغداد ٢١٩ عبد الرحمن الفيصل ٥٧١
 عبد الرحمن القرداغي النقشبندی ٥٣٦ الشيخ عبد الرحمن الكردي ٤٣٨
 السيد عبد الرحمن الكيلاني ٢٧٩، ٥٣٦ عبد الرزاق چلبی الحضيري ١٨٢
 عبد الرزاق النعمة ٢١٥ رئيس الدباغين الشيخ عبد الرزاق چلبی ٥٣٤
 عبد السلام بن بشيش او مشيش ٢٨٠ عبد الصمد والد البهائي ٤٤٢
 عبد الصيرفي الخطاط ٤٣٤ عبد العزيز ٥٧١
 عبد العزيز باشا الرشيد ٢١٠ عبد العزيز بن متعب الرشيد ٥٧١

عزرت باشا ٥٠٦	احمد عزرت الاعظمى ٥٢٧
عزرا دنكور ٣٠٨	العزة (بدو) ١٣٠، ١٨٣، ٢١٢
عزير بلد ١٢٧	المساكرة ٢٩٧، ٢٦١
المسيبة ١٠٩٩، ١٠١٠، ١٥٢	المسل (كيفية جمعه واشتقاقه) ٤٥٤
عسل بكور ٤٥٣	عسل تيارية ٤٥٢
عسل الجزيرة ٤٥٢	المسل الحام ٤٥٢
عسل راوندوز ٤٥٢	عسل هوزووير ٤٥٦
المسود ٣٣٢	دعشه (احمد كتاب التجف) ٣٥، ٢٥٥، ٤١٥
عش وحيدآ (آيات شعر) ٤٤٤	المشار والانتخاب ٢١٠
المشار القاطنة بين بغداد واسرا ٨٢، ١٢٤ الى ١٣٣	
عشار ربيعة ٥٠٦، ٢٦٠	عشار سوق الشيوخ ٢٩٦
عشار القدان ٧٥	عشار المتفق ٥٠٦
المشارى ٩٧	عشاك براس مرديك ٤٠١
عشتوت ٥٥٠	المشواء (تمر) ٥١١
العشوان (تمر) ٥١١	عشى اى طباخ ٣٦٤
عشيرة ابي خشم ٢١٦	عشيرة الغزالات ٢٦٠
رسالة في المصا ٣٠٧	المصا ٣٩١
المصبية الاجنحة Névroptères ٩	عصمت باشا ٣٨
الحورى طويبا عطا الله ٢٥٨	المطارية ٢٤٩
المطاف ٩٤	المطوف ٢٠١
عطية (اسم غلام) ٢٢٣	عطية بن عبدالله ١٨٣
عظيم (نهر) ١٢٤، ١٣٠، ٥٨٠	عظيما زين ٤٩٧
عظيم الدين ٤٩٧	عفرم ٣٦٤
الشيخ عفتان بن ضويحي ١١٨	العفيون ٤٨٠
المقار ٢٤	المقال ٣٨٠
المقدان (تمر) ٥١١	المقد التين في المقائد (كتاب) ٣٨٤
المقر ٢٩٨	المقرب (في السفينة) ٢٠١
وقفة من اكل عقرب ٥٣٥	عقر قوف (دور كوريجالزو) ٤٢٦

- العجضى (تمر) ٥١١
عجمى بك السعدون ٥١٨، ٧٥، ١٢٠، ١٦٧، ٢١٦، ٢٦١، ٣٦٢، ٤٧٣، ٥٨٤، ٥٨٩
عجمى فى نواحى الزبير ٣١٩ هو وأتباعه ٢٦١ هو والأعراب ٣٦١، ٥٣٤
العجوة (تمر) ٥١١ عجمى بضم ٣٦٨
العدام (تمر) ٥١١ عداى الحريان
عدنان بن اد ٤٣١ العدة ٣٩٨
عدى ٥١١ عذق ابن حريق (تمر) ٥١١
العذى ٨٧ العرائف ٢١٦، ٣٥٨، ٥٦٧
العراد (نبث) ٤٨٤ العراق ٢، ٦٢، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٣٦، ٥٦٠، ٥٨٦
حدوده وقسماء السحب فيه ٨ وطوبته ٦٢ حالته التجارية ٤٩٨ وقائع الشهر فيه وفى
ما جاوره ٣٧، ٧٤، ١١٦، ١٦٤، ٢١٠، ٢٥٩، ٣١٨، ٣٥٨، ٤٢٠، ٤٧٢، ٥٣٣، ٥٨٤
الخطر على نخلة ١٧ ديار ٥٥٠ معنى اسمه ٥٥٠ ديمه وهو ٦٠ مقدمة فيه ٢ حالته الاجتماعية
الحاضرة ٣ نظرة فى هبته ٢ العمرة عند سكاة ٢٨١ عادات لهم ٣٠٩
عراقى (كاتب من النجف) ٣١٢، ٣٨٩، ٤٤٤، ٥٥٩ مدسلك البرق فيه ونار يخه ٥٠٦
مشاهير الكتاب فيه ٥١١ العرافية ٢٨٢ العران ٢٠١
العرب (تحاب امراءهم) ٢١٠ العرب فى عبي (الهند) ٢٦٤
ابراهيم بك العرب ٤١٧ العرب ٣٣٢
عربى متبد ١٧ خان عرايم ٥٧٥
العرجانية ٢٩٨، ٥٨٥ عرووط ٣٦٣
عرس الخفافش ٥٣٧ العرشة ٩٦، ٢٠١، ٣٩٤
العرف (تمر) ٥١١ العرفج (نبث) ٤٨٤
عرفة ٢٤٠ العرفجين ٢٨١، ٢٨٣، ٣٨٩
عرقه ٤، ٤٨٦ العرقية ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٩، ٣٩٠
عرقينه ٢٨١ العرمة ٤٨٥
عرووط ٣٦٨ العروسي (تمر) ٥١٠
العروض (اول من كتب فيه) ٣٤٨ العروق (نقد) ٤٨٥
العريسات ١١٢، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٢١، ٤١٤، ٥٣٧ عريق ٢٠٨
العريم ٥٨٦ العرييمات ٤٨٢

- الحاثرى ابن ابراهيم الحجاب بن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم ٥٣٨
العماليق ٥٣٢ العمامة ٣٩١
- عمان ٥٨٨، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢١٤ الملك عمانوئيل ٢٦٧ عمانوئيل اناويس ٥٥٠
العمانية [تمر] ٥١١ العمر [تمر] ٥١١
مسجد الشيخ عمر ٥٧٥ عمر بن الفرخان الطبرى ٥١٥
عمران بن حطان ٥٢٨ عمران بن على ٥٤٠
العمرائى ٣٩٨، ٣٩٤
عمرايا بر جدرا ٤٢٩ عمره coiffure ٢٨١
العمري (تمر) ٥١٠ عثمان افندى العمري ٣٨١
المدرسة العمريّة ٢٢٠ عمرو بن زرارّة بن عدس ٤٢٩
عمرو بن مسعود ٥١٢ العمى ٢٤
العميرة ٣٩١ العناية (في تعريفها) ٣١٧ الميرزا عناية ٢٩٧
عز ٥٧ عزّة ٥١٠، ٣٨، ٧٥، ١٢٠، ٢١١، ٢٩٥، ٥٨٦
عنوان الحمد ١٨٥ الجزء الاول من كتاب عنوان المجدى تاريخ
نجد ٣٠٨، ١٨٥
تغيير العوام للافاظ الفصيحة المجهولة المعنى بالفاظ عامية مشهورة ٣٢٥
عوامل الملا محسن ٤٤٢ عوانة بن الحكيم البكوفى ٥١٤
آل عوج ٥٣٩ العوجة ١٢٩
العود ٣٩٤، ٣٦٨
عويسات ١٨٣ عوينة بن معمر ٤٨٦
القاضى عياض ٥٢٨ العيشة ١٢٦
الحاج عيسى افندى الامام ٢١٥ عيسى الخليفة ٢١٤
عيسى الردينى ٢٩٧ العيدان ١٢٥
آل عيسى ٢٦١ الشيخ عيسى السعدون ٥٠٨، ٢٣
رزوق عيسى ٥٥٤، ٥٢٤، ٣٦٧، ٣٣٩، ٢٧٨، ١٣٩
العين (كتاب) للخليل الفراهيدى ٥٥٦، ٥٣٨، ٣٧٦، ٣٧١
عين الارنب ٢١١ عين التمر ٥٣٩

- العقيد ٥٦٩ الشيخ عقيل ٥٠٨
 عقيل ٥٣٨، ٢١ عقيل اخو علي بن ابي هشام ٥٣٩
 جبل عكاد ٥٧ عكاظ ٣٩٢
 علاء الدين عطاء الملك الجويني ٤٥٨، ٤٥٩ الشيخ علاء الدين الموصلى ٢١٩
 على فرنكة، على الافرنكة ٤٨٠ علافة ٣٦٤
 العلب ٤٨٦ العالم (مجلة) ٣٠٨
 العلم الموروث في اثبات الحدوث (كتاب) ٣٠٥ علم بن فرجاذ وكذاه العابري ٥١٥
 العلة (في انحاء المتنق) ٢٣ العلوم التي يدرسها الشيعة ٤٤٠
 العلوم الخفية او السرية Sciences occultes ٥٦ مطبعة علوي (في النجف) ٤٦٨
 على ٥٣٨ علي بن محمد ٥١٣ الشيخ علي زعيم الطائفة الجعفرية ٥١١
 علي بن ابي طالب امير المؤمنين ٥٠٥، ٥١٢، ٥٢١ علي بن الحسين ٢٣٩ علي بن الحسين المشهور بزين العابدين ٢٣٤
 علي بن زهرة ٤٤٢ علي بن عبد الصمد ٤٤١
 علي بن عيسى بن حامد ٥١٣ علي بن عبد العالي ٥٢١
 علي بن عبد العزيز الجرجاني ٥٥٥ علي بن مقلة المكاتب ٥١٣
 علي بن موسى المشهور بعلي الرضا ٢٣٤
 الشيخ علي الامين ٣٨٤ علي رضا باشا ١٨٦
 علي ظريف الاعظمى ٥٢٨ السيد علي التبريزي ٥٣٦
 علي الغربي ٥٣٥ الشيخ علي من آت كاشف الغطاء ٣٧٣
 الشيخ علي الانصاري ٣٢٧ الشيخ علي افندي البغدادي ٢٨٠
 محمد علي الحسيني ٤٦٧، ٤٦٨ السيد علي العابدي ١٢٥
 علي المطلق ٢٩٦ الشيخ علي الموصلى ٤٣٦
 علي بن محمد المشهور بهي الهادي ٢٣٤ العليان ٢٩٨
 عليك بالتعيش قبل التفلسف Primum vivere deinde philosophare ٥٧٩
 العمارة ٢٩٧، ٢٦٢ عمار بن ياسر ٢٣٤
 العمار ٣٩١ العمارة ٥٨٦، ٢٤٦ حريق فيها ١٦٧ جوداهلها ١٦٦
 العمارين ٣٩٤ العمال بن علي المجدور بن ابي طاعة احمد بن محمد

- غليون ٢٩٨ الضاور (موضع) ٥١٩
 يوسف رزقي الله غنيمه ٥٢٦، ٣٣٥، ١٥١ الغواليه ١٢٨
 القواني (تمر) ٥١٠ غوتنبرغ ٢٢٥-٢٢٧ غودارد ٣٩ Godard
 القوس في خليج فارس ٣٢٠ الغورلا ٤٧١
 الدكتور الاستاذ اغناز غولديهر ٥٢٦، ٢٦ غوليوس ٥١٧
 الغبر ٣٥٦ غيلان بن سلمه النقي ٤٢٩

حرف الفاء

- الفاخر (تمر) ٥١٠ الفارابي ٣٤٥ فارس ٥٥٦، ٤٢٥، ٣٢٠، ٢٢٤
 كتاب الفارق بين المخلوق والخالق ٢١٥ ذيل كتاب الفارق ٢١٦
 فاروق افندي مفتش بطرنة الولاية ٤٧٢ فاس ٢٨٣
 فاضل بن فاضل ٤١٢، ٤١٤ فاطمة الزهراء ٢٣٥
 الفاطميون ٢٩٤ الفاق ١٥٣
 الفاك ١٥٣ فالح باشا السعدون ٣٦١، ٢٣
 فالحية ٢٣ الفانوس ٤١١
 الفاوس ٢٦٣ الفاوسان (تمر) ٥١٠ فاضله في الامر ٣١٥
 فتاوى علماء العراق في حرب البلقان وفزع النصارى في بغداد ٥٣٦
 الحاج فتح الله ١٢٧ فتح الله الحنفي ٢٢٠
 فتح المفاق Lexique ٥٣١ كتاب فتح المنان في مواعظ شهر رمضان ٤٣٦
 فتحة ٥٤١ قصر الفتحة ٥٤١
 حجة الحاج فتحي ٧٨ عشر القلة ٢١٥ نخلة سيدل مشايخها ٤٢٣
 فتنة في ثغور ايران ٥٨٥ خطط القنوح ٤٣٢
 فتوح البلدان (كتاب) ٤٢٧ فتوح اشغال السكة الحديدية في بغداد ٤٧٣
 الفاحيل (تمر) ٥١٠ الفجل (تمر) ٥١٠
 الفخار terre à briques ou à poterie ٥٦٢ القطنان ٢١٩، ٧٤
 قدم الاطرش العزاوي ١٨٤ آل القرات ٥١١
 القرات ٤٥٠، ٢٢٠، ٤٣٧، ٢٧١، ٤٥٨، ٥٣٨، ٥٦١ قراني (كاتب) ٤٥٦
 زيادة مياه الفراتين ٤٢٢ الفراوة ١٨٧-١٨٩-١٩٥

عين الرملية ٥٣٩	رسالة عين الميزان ٥٢٨
العينات ٣٩٩	عيون Aayon ٤٩٧
عيد الامه العثمانية ١١٦	عيد التوروز ١٧٢ - ١٧٥
حرف العين	
بلدة الفاظ ٤٨٥	فارة الضحى ٥٦٨
الخافلية ٢٩٨	الغيشية ١١٩
غبة برطيلة ١١٩	Fumago غبرة ٥١٧
الغزاة ٣٩١	الغرة ٣٩٠، ٣٩١
غدير الحاج ٥٨٦	غرائب الاغتراب (كتاب) ٣٨٣
الغراب (الصفحة) ٢٠١	غرابوسكى (مدير المصرف العثماني) ٤٠
الغراف ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٥٠٦، ٩٩	غرافة ٩٩
الغرب Populus Euphraticus ٩٥	غرز ٥٨٠
غرسنه ٤٦٥	الغرنوق (طائر) ٤٨٤
غرودة ١٨٠	غروذنو ١٣٤
غرفة المعجزات (كتاب) ٤٦٨	غرق الباخرة دمرا ١١٩
غرق سبحة يهود ١١٩	الغريافية ٢٩٦، ٢٦١
الغريان ٣٢١	آل غريب ٢١
غريب الحديث (اول من صنف فيه) ٥٥٦، ٣٤٨	غريب ابى عبيدة (كتاب) ٣٧٥، ٣٧١
غريب المصنف ٥٥٦	غريكوى Griqua ١٦
غزالة ٢٥٦	الغزالي ١٠٧، ٢٥١، ٢٥٦
غزل او سكت (المرصاع) Dormir ١٩١	غزوات الاصراب ١٢٠٠، ٣٨
الغزى ٢٦١	الارمن الغريغوريون ٥٧٤
الغزيفى ١٨٥	الغسترانية ١٨٠
غصيبة ٢١٢	الشيخ غضبان بن خلف الغصيبة ١٣٠، ٢١٢
الغفارة ٢٨٣ - ٢٨٤	الغلاء فى بغداد ٣١٩، ٣٥١، ٤٧٩
غلاء التبغ (التن او الدخان) فى بغداد ٤٧٤	غلاء المسكرات فى بغداد ٤٧٣
غلام رسول الهندى ٧٦	غلام رضا خان ٤٧٦

- الفقر آء (قوم) Fukeras ٤٩٧ فقه اللغة (كتاب) ٥٥٥ الفلاكة والمفلوكون (كتاب) ٥٥٥
- ٥١٠ تمران الفلج الفلاس ٢٠٢، ١٨٧
- ١١٨ طار الفلاس فلسطين ٥٤٩
- علم الفلك تاريخه عند العرب ٥١٥ الملكة ١٥٣
- ٣٩٣ الفنة فن واقترا (المرصاع) ١٩١
- ٢٠٢ فنة الخير فنة الصدر ٢٠٢
- ٢٧٧، ٢٢٤ فنيقة الفتيقيون ٥٥٠، ٢٧٥
- فهد بك المذال ٥١٠، ٦٠٦، ٥٨٦ الشيخ فهد باشا ٥٠٦
- فهد الدعيم بن مذل ١٢٠، ٧٥ كتاب الفهرست ٥٥٤، ٥١٤
- ٢٩٧، ٢٦٢ الفهود كتاب الفوائد السنية شرح مختلطات الشمسية للسويدي ٤٣٨
- ٤٦٢ فوايد شتى الفوايد الضيائية ٤٤٣
- فوايد لغوية ١٦٠، ٢٥٣، ٣١٢، ٣٤٩، ٤١١، ٤٦٢، ٥٣٣، ٥٧٦
- كتاب الفوايد الآلوسية عن الرسائل الاندلسية (كتاب) ٣٠٥
- فوات الوقيات (كتاب) ٢٣٧ فؤاد زاده عبد الحميد ٢٨٦
- ٣٦١ الفواز فوجي ١٦١
- ١٥٤ فوز الجزء الاول من كتاب الفوز بالمرادى تاريخ بغداد ٣٠٨
- ٣٩٠ فوطه دقانه ثغ الفوفس algue ٣٢٩ فشاغوريس ٤٦٥
- ١٦١ فيج فيجي ١٦١
- ٢٨٤، ٢٨٣ فيس فيس رنكي ٢٨٤
- ٤٠٠ الفيسة فيصل الباسر ٢٩٦
- ٥٤٠ الحاج فيصل فيصل بن فرحان باشا ٥٧١، ٢٩٧، ٢٩٦، ٧٧٤
- الفيض الوارد الآلوسى (كتاب) ٥٦٩ فيضان دجلة وبده اضرامه ٥٣٥
- ٤٨٥ فيضة السبله مطبعة الفيلق ٣٠٦
- ٤٠٠ الفيل الفيكونت فيليب دي طرازى ٣١٥، ٣٨
- ٢٨٣ فينة Vienne الفينة Bonnet ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٨٩
- ٥٥٠، ٢٧٥ الفيقيون فيوله Viollet ٣٧، ٤٠، ٤٠٠، ٤٦٦

- الفراشة النحلة ٣٣١ Apiforme "Sésie" frelon فرتنالس الاسقف ٣٨٩
 بلاد الفراخنة ٢٢٤ الامبراطور فرانسوا جوزيف النموى مساعد مطبعة القدس ٢٣٠
 محلة فرج اقه ٥٨٩ الفرخ ٣٩٩ فرحان الحلاله ٤٧٥
 الفرزدق ٤١٥ فرزند زاده ١٨١
 الفرس ٥٥٠ فرس النبی (دویبه) ٣٤٩-٣٥٠
 روايه جل الفرس ٣١٤ الفرض (نمر) ٥١١
 قصر فرعون ٤٩٥ تبرع الشيخ مبدد الفرمون ٢١٥
 فرقہ (بمقتی آلائی) ٤٨٠ فرما ٧٩
 الفرمان بشوالیه محمد زکی باشا ٢٦٣ فرمان فرما (الامبر الفارسی) ٢٧٩، ٢٥٩
 الفرمه ٢٠١ القرمل ٣٩٩، ٣٩٥
 الشمس فرلیس اوغسطین جبران ٥١٩
 يوسف فرانسيس الموصلی ٣٠٧ فرنسيس الاول ٢٩٥
 الاباء الفرنسيسیون (مطبعتم فی القدس) ٢٣٠ فريتاغ ٥١٧
 الفريدة ٤٠٢ Toton او Pirouette فريرة. فريدة ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠-١٩٠
 الفريق ٥٤٢ الفس ٢٨٤، ٢٨٣
 فست ٢٢٦-٢٢٧ Fust فقس ٥١٨
 الفيفساء ٥٠٣ الفصاحة وكتاب العراق ١٩٢-١٩٨
 فصل الخطاب فی الكتابه والکاتب والکتاب (کتاب) ٣٧٤
 فصل القضاء بين الضاد والطاء (کتاب) ٣٠٨، ٦٩ الفصالات ١٥٥
 كتاب الفصيح ٥٥٥ فصیح الهندی ٣٨٢، ٣٨١، ٢٧٨
 هذه وجیزة فی فضایل (کذا) الضیافه وما یقیمها فی آداب الاکل والشرب
 وما یناسبه ٤٦٨ الفضل بن یحیی البرمکی ٥٠٣-٥١١
 الفضل بن جعفر ٥١٣ الفضل بن الربیع ٥١٢
 الفضل بن سهل ٥١٢ الفضل بن مروان ٥١٢
 الفضلیه ٢٩٨ محلة فضوة العرب ٧٨
 فطر زقی Ascomycète ١٧ فطس ٣٥٧

- القداد (التراموى) الكهربائى وقدم المهندسين ابقداد ٢١١
 القداد Tramway ٧٢ قدامة بن جعفر ٥٠٤
 قدرت بك مدير الامور الاجنبية فى بغداد ٣٩ القدس (اول مطبعة فيها) ٢٣٠
 قدوم حاكم لورستان ابقداد ٤٧٦ قدوم شيوخ عمرة ابقداد ١٢٠
 قدوم امير بن اعرايين ابقداد ٢٦٢ قدوم مهاجرين روس مسلمين ابقداد ٢١٠
 وادى القري ٤٢٩ قري الاسياح ٤٨٨
 القراءات (اول من تدبج وجوها) ٣٤٩ القراءات السطحية عند الشيعة ٤٤٠
 قراية ٤٢٢ القراية ٢١١ جسر ١٦٤
 القراة ٥٦٩ قراغول ١٨٣ قراغولخانه ٣٥٨
 القراء جمع قرمة بمعنى الجدول ٢٩٧ القرآن (اول من قطعه) ٣٤٨
 قرجه طاغ ٥٨٠
 القرشى (نمر) ٥١٠ القرسان ٣٨٦
 القرع ٥٦٩ قرفة ٤٢٢، ٤٢١
 القرمة بمعنى الجدول ٢٩٧ قرمة آل بوسوق بدعة اى قرمة الحسينات ٢٩٨
 قرمة بنى سعيد ٢٩٩ قرمة جار الله ٢٩٨
 قرمة التواشى ٢٩٩ قرموز ١٥٤
 القرميد ٥٦١ قرمة تبه ٤٢٢
 قرمة قوبونلى ٥٧٥ قرمة ميجو ٢١٢
 قرمة جه طاغ ٥٨٠ القردق ١٠١
 قرية على ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٣٩ القريدى الفوقى Crevette algue ٣٣٠
 القريرة ١٨٧ قریش ٤٣٠، ٢٠
 القریطى (نمر) ٥١٠ القریمة ٥٦٩
 القزاز ٥٤٣ قزان ٥٢٥
 قزابلط ١٠٦ قزل رباط ١٠٦ قزيرسكى ٥١٧
 ابن زكريا القزوينى ٥٥٤ القرية ٣٩٠
 القزى ٥٤٣ القيب (نمر) ٥١٠
 القسطاس ٣٠٨ الخورى قسطنطين الباشا الرابع ٣١٥

حرف القاف

- القائف ٩٤ القادرية ٢٠ القادسية ٥٧٢، ٤١٤، ٣٨٠، ٣٢٢ القادسية ٥٧٢، ٤١٤، ٣٨٠، ٣٢٢
- القارب ١٥٢، ٩٩ قاس (المصاع) ١٩١
- قاسم (الملقب بابن فليته) من اجداد (السعدون) ٥٠٥ القاسم بن عبيد الله الحصيني ٥١٣
- الشيخ قاسم آل ابراهيم ٢٦٤ الشيخ قاسم فاني امير قطر ٣٨٦، ٢٦٢
- القاسم بن عبد الله بن سليمان ٥١٣ الشيخ جمال الدين القاسمي ٥٢٨، ٢٠٩
- جبل قاسيون ٣٨٤ القاشاني ٥٧٣
- قاصر ٣٥٧ قاصر علي (والاصح مقصور علي) ٢٠٧
- قاطرة Locomotive ١٦ محل لقاطرة Locomotive ٦١ القاعة ٢٠٦
- قاعده اداة تدل على الخالية ٥٣١ كوه قاف ٢٣٨
- قاليقوت (كلكتة) ٥٠٢ القاعة Dague ١٠٥ قايوس القضاء العثماني ١١٥
- قاموس المشفقين في اخبار السيد حسين برهان الدين لالشيخ عبد المنعم العائلي ٢١٨
- قانون الولايات الموقت ٥٨٢ القاهر (الخليفة العباسي) ٥١٣ القافق ١٥٣، ٩٧
- قبايل الامراب في العراق ١٦٥ القاسم (نهر) ٥١٩
- القاسم (بناء قرب سامراء) ٥١٩، ٤٠٠ قاسم العود ٢٠٢
- القايخ ١٥٣ القائق ٩٨
- القاف الخالية ٥٣١ القباء (اي الزبون) ٥٠٩
- قبايل الدلاحيه ١٨٢ قباب امي نواس ٣٢٩
- قباذ بن يروزي الفارسي ٥٠٤ قبان ١٢٤
- قبة (ماء) ٤٨٧ القبيح ٥٥٨
- قبر احمد بن هاشم ٣٣٨ قبر الحسين ٢٤٢
- قبر علي بن ابي طالب ٢٤٢ قبيعه ٣٤٦
- القبور ٥٣٩ قبور غربية قديمه في البحرين سابقه لعهود التاريخ ٢٦٥
- قبور الشهداء ٢٣٦ القبيث ٢٠٢
- القيدسه هي الكيشة ٢٦٢ القتل والذهب في البصرة ٥٣٥
- قنلة غير مقصودة ٤٧٣ القناء ٣٢٥
- القنرية (نمر) ٥١٠ قحطان ٣٥٨

القلوب ٤٠٠	القلقشندى ٤٣٣
قم ٤٤٠	قباسوس الملك ٢٧٧
جامع القمرية في بغداد ٢٢٠	قطر ١٩٧
قناة Canal ٢١٣	قناة النجف ٤٥٩
القنارات ٥١٩	القنارة ٥١٩
القناطر ٥١٩	القناور ٥١٩
القنب ٣٩٩، ٣٩٧	القباز [القباء] ٥٠٩
قنطرة الرقاع [تمر] ٥١١	القندرة [الموق] ٥٠٩
القنصل Consul هو الجرى ٢١٤، ٦٢	قنصل انكلترا في نجد ٤٧٦
قنصل روسية في ابوشهر ٥٣٥	قطرة الباب الوسطاني ٢١١
زراعه الين (القهوة) في العراق ٢١٤	قهوة محمود بن حسين ٧٨
قوام الدين المشهور بميرزك ١١٣	عشيرة القوام ٢٦٢
قوانين التجارة ٣٠٥	القوانين (كتاب) للميرزا القمي ٤٤٣
قوانين الاراضي ٣٠٥	القوائم ٢٠٢
قوة ذى القوائى ٤٩٨	قوة على الاقتال ٤٩٨
قوة قتال ٤٩٨	قوة القتال ٤٩٨
قوتزقواتل Quatzalcoat ٤٩٨	قورش ٥٤
قوز او قوس قدح ٣٢٥	هو قوس قزح ٣٢٥
قوفيات ٣٩٤	القوفيتان ٤٠٠
القول المأبوس (كتاب) ٣٧١	القوقس ٣٢٩
القومان ٢١١	القول ٢٠٢
القوير ٥١٦	القويطرة Donkey engine ١٥
قويخوق ٥٨٠	القيار ٩٥
القيارية ١٠٠	القيطان ٢٠٢
القيقلان ٤٠١	قيوجيان ٧٧

حرف الكاف

البرنس الاصلى كاشاني ٨٠	كائل ١٣٠
كاشي ٩٤	الكاتب [معناه في اللغة] ٥١٢

القسطونية (الطباعة فيها) ٢٢٧	
القش (تمر) ٥١٠	القشامة (تمر) ٥١٠
القشر ١٥٤	القشم (تمر) ٥١٠
القصب ٣٩١، ٢٨٤	القصب (تمر) ٥١٠
قصر Bengalow ١٥	قصر اسلامي من القرن التاسع ٣٧
قصر بلكوارا ٥١٥	قصر الرهبان ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٨
قصر شين ٣٥٩	القصر بغي الحى ٥٤١
القصيد ٥٠٧	القصيد ٥٤١
القصيم ٣٨٧، ٣٦١، ٣٦٠، ٢٩٥	قاموس القضاء العثماني لمؤلفه سليمان
القدي مصوبع الحامى ٣٥٤	الشرقي بن القطامي ٤٢٨
قطر ٣٨٧، ٣٨٦، ٣٢٠	قطريل ٣٨٠
القטיפ ٣٢٠، ٢٧٤	قعد او وقت جاك (المصراع) ١٩١
القمود ٣٤٠	القمود في الطرق ١٧٧
القنيط ٢٦٠	قعين لصر ٥٨
القناب ١٥٥	القنقه ١٥٤
القنقه الصغيرة ١٥٥	الوسطانية ١٥٥ صنعها ٥٧٣
القنقه جى ١٥٥	آل قفطون ٥٣٩ فقفاز ٢٣٨
القنقد آء Digitigrades ٣٩٣	قلابودان ٣٩١
قلايد الدرر في شرح رسالة ابن حجر (كتاب للسويدي) ٤٣٦	
قلايد الذهب في فصيح لغة العرب (كتاب) ٣٥٣	
كتاب قلايد الفرائد شرح المقاصد للسويدي ٤٣٦	
القلادة ٤٠٠، ٣٩٧	قلاع ٣٢٣
القلائس ٥٧٣	القائ ٣٥٦
القلس ٤٠١، ٣٩٨	القلط ٣٥٦
القلطية ٣٥٦	القلعة accala او Acala ٤٩٨
القلعة ٥٤١	قلعة سكر ٥٠٦
القلعة القديمة ٥٧٤	القلعة الان ٥٠٢

- تأسيس قبر الحسين فيها ٢٣٦ نجومه وطني فيها ٢١٥ زوارها وزوار النجف والكاظمية
 ٣١٩ مطبعتها ٣٠٩ البكرة بمعنى كل شيء مستدير ومراد قائما ١٨٩
 الكرخ ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٦١ ، ٥٠١ ، ٥٥١ ، ٥٧٤
 التادي العاصي الكرخي في بغداد ٤٧٤ الكرد بمعنى ما تسقيه البئر ٨٨
 وقائع من اخبار كردستان (كتاب) ٣٥٢ المراد كرز ٢٦٩
 الكرك ١٥٣ كركوك ٤٥٦ ، ٣١٨
 نور الدين علي بن عبد العالي الكركي ٥٢١ كرم و نومه [جريدة] ٣٠٨
 الكرمانشيه ٢٩٩ كرمشا ٢٥٩
 كرك (في ديار مصر) ٢٧٧ الكروفي ١٠١
 كرويه ١٨٣ المستر كرى Mr. Cree ٤٧٨ ، ٤٧٧
 كرى الشيخ في النجف ٤٦٠ آلكيس كريل ٤٠٣
 كراز تحريف قزاز اي زجاج ٥٤٣ تلول الكرازة - القرازة ٥٤٣
 كزير تحريف قزاز اي زجاج ٥٤٣ كستر ٢٢٧ ، ٢٢٦ Coster
 كسرى انوشروان ٥١١ كسلة دورة السنة ١٧٣
 حلوة الكسوف ١٧٦ كشاجم ٣٧٣
 الكسندر ١٥٤ كشف الحجب المسئلة شرح التحفة المرسلة ٢٨٠
 كشف الظنون ٥٥٥ كتابه كشف القوايه عن الكتب المسمى بالهداية ٤٢٠
 الكمية ٢٣٧ كمية مكة ٢٤٠
 الكمد ١٠٢ كتاب الكفاية للشيخ الاعظم الملا كاظم الخراساني ٤٤٣
 الكفة ٣٨٩ الكفة Coiffe ٣٩٢ ، ٣٨٩ ، ٢٨١
 الكفل ٥٤٠ الكل بمعنى التونة ١٨٩
 الكلا المازب ٤٨٣ الكلاية ١٠٢
 كلام ابن الحريري ٧١ الكلب ٣٩٣ ، ٢٠٣
 الكلبون ٣٩١ ، ٢٩٤ (كله) (تبل) كرية - كره - اكره - ككة - نونة
 خذروف ١٨٩ Bille الكلفحة ٤٥٠
 الكلدان ٥٨٠ ، ٥٧٨ الدماء في بيعة الكلدان ٤٢٣
 الكلدانيون ٥٦٢ ، ٥٦١ ، ٥٥٠ ، ٤٢٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٠

الكار ١٠١	الكاريز [السوحة] ٤٦٠
نصرة الملك الشيخ كاسب الخزعل ٥٣٥	كاسك ٤٩٧
كاظم بن ابي طراز ٥٣٨	كاظم الدجيلي ١٠٣، ١٥٥، ٢٠٥، ٢٤٥، ٢٥٣
٥٧٥، ٢٨٠، ٢٩٥، ٣٢٩، ٣٨٥، ٤٣٩، ٥٤٩، ٣٢٣	مسجد الامام موسى الكاظم ٥٧٥
الكاظمية ١٣١، ٧١، ٣٦١، ٣٧٦، ٥٨٠	زوار كربلاء والتجف والكاظمية ٣١٩
الكاعد ٩٠	الكاف الحالية او الكاف الداخلة على المضارع ٥٣١
الكافوت ٢٠٢	الكافي [كتاب] ٤٤٤ كاوند ١١٩
الكالوش ٥٠٩	كالفريية ٤٢٤ الكامرة ٢٠٢
كتاب كامل الزيارة ٢٣٦	الكانة ٤٠٠
الكاهليون ٥٧	الكاورة ٢٠٣
الكاور ٢٨٣	الكاوورية ٢٨٣
الكاويات ٢٠٣	الكاوية ٢٠٣ الكيرت ٤٠٠
كبريتات النحاس ١٨ Sulfate de cuivre	حامض الكبريت ١٧
كبش (من اجماد السعدون) ٥٠٥	الكيكاب (تمر) ٥١١
الكبورة ٤٠٠	المرسلون الكبوشيون ٥٧٥
الكيثات ١٣٠	الكتاب لسبيو ٤٤٢
تطورات الخط او ادوار الكتابة ٤٢٧	الكتابة في العراق ٤٢٥
الكتابة المصورة المصرية (الهيرغليفية) ٤٩٦	
الكتب الخطية العربية والاعجمية الموجودة في خزنة كتب شركة ترقية	
المباحث العلمية ١٦٢	كتب التدريس وكتب القراءة عند الشيعة ٤٤٠
كثرة كتب الدين عند الشيعة وسديها ٤٣٩	الكتبخدا ٢١٦
المكتبة في السير ٢٧٩	كجا ٣٦٣
الكجة ١٨٩	كده اداة سالية تدخل على المضارع ٥٣١
الكر ٤٠١	الكرادة الشرقية او الوجعة ١١٩
فوس محلة كراة نجيب باشا ٣٥٩	الكرارك ١٥٤
كراكوپولى ٥٧٥	الكرامى (تمر) ٥١٠ كرية عليها شمة ١٧٧
كرا ٤٥٠، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٧٤، ٣٦٠، ٣٧٢، ٣٧٧، ٥٤٨	

- الكوكب الزاهر في الفرق بين علمي الباطن والظاهر (كتاب) لاويدي ٤٣٦
 السبر كوكس في مسقط ٤٧٥ الدكتور كولدواي الألماني ٥٤٠ كوفشيبوس ٢٧١
 كوه كاف ٢٣٨ كوي انجك او انجيك ٥٨٠
 الكويت ٥٨٨، ٥٨٧، ٥٣٤، ٤٨١، ٤٧٦، ٣٢٠ كتابة الكويت ٢١٣
 حفر آثار ارتوازية في الكويت ٤٧٦ ذهاب فنصل الانكليز في الكويت الى نجد ٥٣٤
 نادر في الكويت ١١٩ الكوير ٥١٦
 كوي سنجق ٥٨٠ كويرش ٥٤٠
 كويستجاق ٥٨٠ اكيدر بن عبد الملك بن عبد الله الجن الكندي
 نم السكوني ٤٢٩ السكيلائي ٢٥٦
 السكيا (نمر) ٥١٠ السكيلى ٢٥٦ كيوس ١٨١

حرف الام

- ل . م . ٢٦٠ لا آن ولا ودان (مثل) ٣٦٦
 هنري لامنس اليسوعي ٨٠٠٢٤ لئن . استعمالها ٤١٨
 الانغ ٤٠١ لاب المريض يلوب لوباً ولومانا ٥٥٩
 لاني مولا Bas-latin ٣٨٩ لاربا (سنكرة) Larsa ٥٧٦، ٤٢٦
 تريان دلا كودري ٢٧٢ اللام بمعنى الاسم الموصول ٥٣١ لاهور ٨٠٧
 لباب البراهين الجلية عن حقيقة امر الطائفة المارونية (كتاب) ٣١٦
 لباس الحيوانات وتكرارها ١٥١، ١٤٦، ١٥١، ١٥٣ اللبد ٥٧٣
 لبنان ٢٣٠ اللثام ٣٩٣
 لجش (تلو) Lagache ٤٢٦ اللجنة ٢٠٦ Comnuission
 لرسام ٥٧٦ لسان العرب (مجلدة) ٥٢٧
 لسترانج ٥٥٢، ٥٥٠ لشبونة ٢٦٧
 اللصف (نمر) ٥١٠ لطاق او عمر لطاق بك (معاون الوالي) ٤٠
 لطيفة ٥٠٥ اللعبة ٤٠١
 اللغة (اول من دونها) ٣٤٨ اللغة الاعجمية ١٦٣ اللغة العامية ٣١
 لغة العرب (طبعها) ٣٠٨ اللغة الفصحى ٣١

كلية ٥٧٨	تاريخ كلدو وآتور وكتاب، ٥٧٨
الكلك ١٥٥	كلكتة ٣٠٩
الكلمة المتجددة ٤١٢	الكلمر ٧٩
كلواذا ٣٨٠٠	الكلوة ٣٩٠
بيت كليب ٢٠	كلید ای مفتاح ٤٦١
الكليدار اى صاحب المفتاح ٤٦١	ضراصة النخل فى كليفونية ٥٨٤
كليمه Kallima ٣٣٤	الكليلو ١١
محمد كان بك المدير الاول للرسومات ٤٠	قصر الكمالية ٢٦٤
الكمه ٥٧٣	الكمرك ١٦٧
كنانة ٢١	كتابات النماحي وكتاب ٣٨٩
الكتنة ٢٠٣	كندر ١٦١
الكندرة (الموق) ٥٠٩	الكندو ١٦١
الكندوج ١٦١	الكندوك ١٦١
الكندولة ١٦١	كنز اللفه وكتاب ٢٣٤
الكنمايون ٥٥٠، ٢٧٣	كنسفيت Kingate ١٦
المسيحيون فى كنيسة الكلدان وادعية بناسبة الحرب البلقانية ١٦٤	
كلام الكهان ٦٠	الكهرمانية فى قصر الشيخ خزعل فى الحمرة ١٦٦
الكهف والرفيم وكتاب ١١٦	الكهريات Electrones اى الكترونات ٤٨٨
كو (لوا) ٥٠٧	الكوايش ٢٠٣
الكوث ٢٩٦، ٢٠	كوت ابن بادی ٢٩٦
كوت الامارة ٥٨٦، ٥٣٥، ٤٧٦	كونوفيك ٣٩٢
تل ابرهيم اوجيل ابرهيم (كونى رى) ٤٢٦	الكونلى ٢٠٣
الكوئلاى ٤٠١	كوستاف لوبون ٥٢٨
كوران ٣٥٩	كوش ٥٤٠
الكوش ١٢٨	امال حمدى ائدى ابن محمود رامن ٣٥٨
الكوفة ٢٣٥، ٣٢٢، ٣٨٩، ٤٢٦، ٤٢٧، ٥١٢، ٥٤١	كوفة الجند ٤٣٠
مسجد الكوفة ٢٣٧	الخط الكوفى ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢
الكوفية او الكفية وانواعها واستعمالها ٣٩٠، ٣٨٩، ٢٨١	

- مانع السمدون ٥٥٥ المائنة ٢٩٨
 ماه بركوت (السبعة) ٣٤٥ ماوراء النهر ٢٢٠
 سفر ماينتراشا الالمانى ٥٣٥ ماينس (بلدة) ٢٢٥
 المبادئ والمعارف (كتاب) ٤٤٣ الشيخ مبارك الصباح ١٢٠ ٢١٤ ٢١٦ ٣٦٢ ٤٧٦
 مبدر آل فرعون ٣١١ المبطوح ٥٦٧
 مبعوثو البصرة ٢١٥ المتحف ٢٠٩
 المتحف Musée ٢٠٩ المتحف Réhve ٣٢٩
 ابراهيم الخافترة ٢٢٩ المتقى (الخليفة العباسى) ٥١٣
 المشككة د دويبة ٣٥٠ المشككة الدينية د دويبة ٣٥٠
 منتفات Branchies ١٠ المتوكل والخليفة العباسى ١٧ ٢١٧ ٢٣٦ ٢١٦ ٥١٩
 منى الزبيك لايطير بعيد ، ولا ينلزم باليد ٣٢
 منى البير ، يشيل شكر ، ويأكل عا كول ٣٤ المجازات النبوية (كتاب) ٣٧ ٣٠٧ ٣٧٦
 كتاب المجالس الاسلامية ٥٢٦ مجاهد (الامير) شقيق رئيس المختارية ٥٣٥
 المجتمع بمعنى الهيئة الاجتماعية ٢٠٦ مجتمعات المسلمين لخير الدولة ٤٢٣
 المجتنى (نمر) ٥١٠ مجذاف ٣٩٨
 المجدر (نمر) ٥١٠ المجذب ٤٠٠ ٤٠١
 الجنس المجرد ٢٥٣ المجريون ١٨١
 مجزل (وادر) ٤٨٥ المجسطى (كتاب) ٥١٤
 ابن مجلاد ١٦٥ المجاسى (مؤلف شيعى شهر) ٢٣٦
 الجماط ٩٧ المجموع ١٢٤
 جمع البيان (كتاب) ٤٤٤ الجمعة ٤٨٨ ٥٨٨
 الجمل (كتاب) ٣٧٥ ٥٥٥ المجموعة الوطى الآلوسى ١٩ ٢١٩ ٣٨٣ ٣٨٥
 الجيحية ٢٩٨ جيحية ومركب ٥٨٥
 الخينية ٢٩٨ الخاكة Mimique ٧٢
 محاكاة الطبيعة Mimétisme ٣٣٥ الرد على القائلين بها ٣٣٥
 المحرقة Mélod د دويبة ٥٧٧ محرم بك ٥٨٧
 المحرمة ٣٩٠ كتاب محمك النظر للغزالى ١٠٧

لغد السكان ٤٠١	لغف الدهناء ٤٨٥
لقود الدقل ٤٠١	لقط البناء ٩٤
الحاج لقلقى ١٩٠	لقبط الأيادى ٥٧
الاما ٣٢٩	الامص (Charge au fig.) ٧١
الامع لابن جنى (كتاب) ٤٤٢	شركة لتيج ٣٠٣
لنجة ٣٢٠ او لتكة (بلدة)	٤٨٠، ٤٧٩، ٣٢٠
لواء المتفق ٢٤٥	اللوث ٤٠١
كوستاف لوبون ٥٢٨	لونير ٢٢٥
لورستان ٥٨٦، ٥٨٥	اللوغة ١٨٠
لولا انت ٤١٣ لولا اياك ٤١٢	لولاك ٤١٢
كتاب اللواؤ المارتب فى اخبار البرامكة وآمهاب (كتاب)	٣٠٩١٦٢
لواؤة البحرين والروضة (كتاب) ٤٤١	الاب لويس شيخو اليسوى ٥٥٥، ٤٢٨، ٢٢٧
لويس ماسنيون Louis Massignon	٥٤٢، ٥٢٩، ٣٠١، ٢٥٥، ٤٧، ٤٥، ٢٥
اللباط (الحجرية) Béton ٥٦٥	ليبار ٥٧٦
ليزول Lysol ١٨	لين (اللغوى الانكليزى) ٥١٧، ٣٩٢
لينة ٢١٤	لينة (ماء) ٤٨٨
الاب ليون ميشيل ٤٠	ليون مدينة شهيرة فى فرنسا ٥٧٤

م

مالم الشقرآ ٣٦١	مالمامة من هند (مثل) ٣٦٦
المائة بركة (السبعة) ٣٤٥	المأبورى (تمر) ٥١٠
مات (المصاع) ١٩١	الماجريات بمعنى الاحداث [مولدة] ٣١٥
الماحوز ١٢٩	ماذية Médie ٤٢٥
مارا ومار مازى برمارى ٤٢٨	مارو (ام العقارب) ٤٢٦
المارونية ٣١٦	وفاة الشيخ عبد الله المازندراني ٢٦٤
ماشونا (مركب) Mashona ١٧	ماكنا (مركب) Mackenna ٥٨٥
الماكنة او الماكنة ٢٦٢	مالك السمدون ٥٠٥
الماليسوز ٢٨١، ١٧٩	المامون (الخليفة العباسى) ٥١٢، ٥١٤، ٥١٥

- ابو القبط الشيخ محمد المراتى بن محمد الحسنى الواسطى الزبيدى ٣٢٧
 عبد المصطفى ١٢٩ محمد بن مكى الشهيد الاول ٤٤١
 محمد بن مكى العامل ١١٣ محمد المهدي ٢١٧، ١٢٤
 محمد بن موسى الخوارزمى ٥١٥ محمد الناصح ٢٩٧
 محمد الهاشمى ١٦٦ الشيخ محمد الباسين شيخ امراء المباح ٢٦٠
 محمد بن يحيى ٥١٣ آل محمد ٥٠٨، ٥٠٥
 امار محمد خان ٢٥٩ السيد محمد على الشاه عبد العظيمى ٤٦٨، ١٦٣
 على محمد بن مكى ٤٤٢ محمدية ٥٥٥
 الحمرة ٥٨٥، ٣٩ زراع القطن فيها ٢٦٤
 الحمل ٣٦٤ محمود الكردي ٣٨٢
 السيد محمود البزدي ٣٠٩ المحمودى (نم) ٤٦٣
 المحمودية ٥٣٧ المحولة ٢٩٩
 محي الدين فيض الله الكيلانى ١٨٥، ١٠٧ المختار فى الطب وكتاب ٢٦
 مختارات ابن هبل وكتاب ٢٧ المختارية ٢٠٦
 المختبر Laboratory ١٦ كتاب مختصر النخبة الاثني عشرية (كتاب للسويدى) ٤٣٦
 مختصر الكلام فى وفيات النبي والزهر آوالائمة عليهم السلام (كتاب) ٤٢٠
 مختصر الوقعة (اي وقعة كربلاء) (كتاب) ٤١٩ مخزن الحبل General store charge ١٥
 الخفصية القرن Subulicorne ٣٥٨ مخفر ٣٥٨
 مخيم الميانوالاركون اسنطون ٥٣٠ مد القاموس (معجم لغوى) ٥١٧
 المدائن ٥٣٧ المدارس الرسمية ١٩٥
 المدائن ٥١٩ وصف مدائن البحرين وصفا مفصلا ٣٣٧، ٣٣٩ ذكرها ٣٠٢
 مدحت پاشا الوزير الشهير ٢١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦ المدحرج (نم) ٥١٠
 المدرسة السلطانية ١٢١ مدرسة الترقى التكنولوجي ٥٧٥
 المدرسة المرجانية ٢٢٠ المدرسة النظامية ٢٥٢
 مدغسكر [قنبلو] ٢٦٧، ٥٠٢ المدغم ٩٥
 مدن دور العلم عند الشيعة ٤٤٠ المدينة ٤٨٢، ٢٣٥، ٢٢١
 مدينة السلام ٥٥٤ مدينة الموتى ٢٦٨

- الحكر (نمر) ٥١٠ محكمة الجزاء في بغداد ٤٧٦
 محل تصفية زيت الاستصباح Burning Oil refinery ١٥٠
 محلة الحاج فتحي ٧٨ محمد ٥٧١،٥٣٨
 محمد ابو خشيم ١٣٠ محمد بن ابراهيم ٤٤٢
 محمد بن ابي طالب ٢٣٦ محمد بن الاشعث ٣٨١
 السيد محمد بن السيد احمد ١٣١ محمد بن ناصر السعدون ٥٠٨
 محمد بن اسد (الخطاط) ٤٣٤ محمد الامين ٢١٧
 محمد باقر الشبيبي ٢٨٥ محمد البرمكي ٥١١
 محمد جلبي المعروف بيكرمي سكر ٢٢٨ الشيخ محمد الحبيب امير امر آدريه ٢٦٢،٢٦٠
 محمد بن الحسن المشهور بصاحب الزمان ٢٣٤ محمد بن الحسن بن ابي سارة هو ابو
 جعفر الرؤاسي ٣٤٨
 الشيخ محمد حسن من الطائفة الجوامرية ٥٥٩ الشيخ محمد حسين الحائري المازندراني ٥٣٦
 محمد حسين آل كاشف الغطاء النجفي ٤٦٨ الشيخ محمد الحسيني القزويني ٥٣٦
 الشيخ محمد الرحبي مفتي الشافعية في بغداد ٢٢٠ محمد بن الرشيد ٣٨٦،٥٧١
 محمد رشيد باشا ٣٠٩ محمد بن الزيات ٥١٢
 محمد السبق ١٢٥ محمد السعدون ٥٠٥
 محمد سلمان ١٨٣ محمد بن السهماني الخطاط ٤٣٤
 الشيخ محمد الشمران ٢٦٢ محمد صادق الاعرجي ٥٣٢
 محمد العبدالله ٢٩٥ محمد بن عبد الله بن خاقان ٥١٣
 محمد بن عبد الملك الخطاط ٤٣٤ محمد بن عبد الملك الزيات ٥١٢
 الشيخ محمد العقاد الشافعي ٢٢١ محمد بن العلقمي ٥١٣
 الشيخ محمد علي الجليل ٢٩٥ محمد علي التبريزي ٢٨٨
 محمد بن علي المشهور بمحمد الباقر ٢٣٤ محمد بن علي المشهور بمحمد الجواد ٢٣٤
 محمد بن علي بن مقلة ٥١٣ محمد بن الفراوي ٥١٥
 محمد بن محمد علي بن ابي جعفر محمد الحبر ٥٣٨
 محمد بن القاسم ٥١٣ الشيخ محمد الكردي ٤٣٧
 المولى محمد الهي ٣٨٨ محمد محلائي ٤٦٨

المسبحون ٣٤٦	المسبحة ٣٤٦ Chapelet
المستمعين (الخليفة العباسي) ٥١٢	المستشرد (الخليفة العباسي) ١١٣
المستوصف Dispensary ١٥	مسجد ايوب ٢٤٢
مسجد المدينة ٢٣٧	مسجد مكة ٢٣٧
المساطر ٤٠٢	المستخرية ٤
المسح ١٠٢	المسحة ٢٠٤ المسرة (التافون) ١٤ مسر ٢٣٥
مسروح او المسروح ٤٨٣	المسروقة ٥٦٧
المسطح ٩٥	مسقط ٥٣٤، ٤٧٥، ٢٦٣
اسمار المسكرات في بغداد ٥٢٥	المسلك الحميد، من مريم العذراء الى يسوع
المجيد (كتاب) ٤١٩	رسالة مسلك القهاب ، الى رب الارباب (كتاب) ٤٦٩
مسلم (صاحب الحديث) ٥٢٨	مسلم بن عقيل ٢٣٥
المسمار ١٥٤	المسناة jetty ١٥
خط المسند ٤٣٠	المسند (عند المتفق) ٥٠٧
المسيب ٥٣٨	ميرميان (لقب) ٥٠٦
باب المشاركة والانتقاد ٣٥، ٦٨، ١١٤، ١٦١، ٢٠٩، ٢٥٥، ٣١٤، ٣٥١، ٤١٥، ٤٦٧	
٥٧٨، ٥٢٦	مشارك الانوار للقاضي عياض (كتاب) ٣٧١
المشان (تمر) ٥١٠	المشاهدة ١٣١
مشاهير الرجال والبيوت في سوق الشيوخ ٢٩٥	المشائات ٤٠٢، ٢٠٤
المشترك ٥٥٣	الجنس المشترك ٢٥٣
المشقي (قصر) ٥١٦	المشجور ٣٦٦
المشجوف ١٠٢، ٩١	المشوخ (تمر) ٥١٠
المشهد ٢٧٤	مشهد الراشد ابن المستشرد ١١٣
مشهد على ٤٥٩	المشهد الكبير ٥٤١
المشوش ٣٩٠	مشير خان ٣٥٩
مشيل قران ملا بكطاش ٥٢٥	المصاولة ٥٣٩
المصباح (جريدة) ٢٦٤، ٣٠٨، ٤٧٣، ٤٧٦	
مصباح السيد ابن الباقي (كتاب) ٥٢١	مصباح المهجد ٥٢١

٣٩٨	المرو ودينياه [ابيات شعر] ٢٥٢
المرأة المسلمة والقريبة ٤٤٤	المراجل [القدور] ٥٢٤، ٤٦٣، ٤٦٢
محل للمراجل Benche ١٥	مرات ٥٣٩
مراد الى مراد [كتاب] ٤٥	المرادى ٣٢٨
المرايح ٢٠٩	مراصر بن مرة ٤٢٨
مراصر بن مروة ٤٢٨	مراغة ٣٨٨
المرتضى ٤٤٣	المروقب ٥٨٨
مرج [كاتب نجفى] ٩٣	مرجان ٥٧٥
مرخة ٢٠٦	مزاورة مرد الراس ٢٣٦
المردا ٤٠١	المردة (قولم) ١٨٠
المردى ٤٠١، ٩٩	المرديت (قوم) ١٨٠
المرس ٣٩٨	المرساة ٣٩٤
مارسيليا ٥٢٦	المرواع ١٨٦-١٩٢
مرض الاعصاب ٣١٠	مرض خيل الجندى بغداد ٤٧٢
مرض الفم ٤٧٢	المرواش ١١٣
المروشية ١١٣	الملا مرضى الدورى ٢٢٠
مرغليوث Margoliouth ٢٤	المروقة ٩٢
نهر المرفوع ١٠٤	المراكز (الناصرية) ٣٦٣، ٢٩٨
مروج الذهب (كتاب) ٥٢١، ٥١٦	المروخ ٢٠٤
مروى ٢٩٧	المروسة ٥٨٥
مزار السيد مبارك ١٠٥	المزركش ٣٩٠
مزعى باشا السعدون ٢٩٩	الشبيخ مزعل رئيس عشيرة القوام ٢٦٢
المزهر (كتاب) ٥٥٤، ٥٥٣	مزيد باشا السعدون ٥٣٤، ٣٦٢، ٢١٣
موقت ٥٣٥	مزيدل ٢٩٩
مزيدل البشارة ٢٩٦	المزبعلية ٢٩٩
مزين Coiffeur ٥٣٢	مس الشيطان ٣١٠
مسائل فى احوال النفس ١٠٧	المساجد الاربية البكيرة الشهيرة ٢٣٧

المغلقى (تمر) ٥١٠	المغلاق ٣٦٤
مطالع مسمس ٥١٧	المغلق ٣٦٤
معل بن سامى ١٨٣	Commissaire de police ٣١٦ صاحب المونة
معمربن النقى الافوى البصرى اول من صنف فى فريب الحديث ٣٤٨	
مى الفارة (تمر) ٥١١	كتاب معيار العلم للغزالى ١٠٧
المعير ١٠٣٠٩٩	معيرات ١٥٥
المعيدية ٢٩٨	معين الصملوك شرح السير والسلوك (كتاب لـسويدي) ٤٣٦
معينات جمع معينة أى مكينة ٢٨٥	Machines معينه بمعنى ما كينه او مكينه ٢٦٢
المعية (الحاشية) ٤٣٩	المغاور ٣٥٧
المغر (لا يقال فى جمع مغارة) ٣٥٧	مغرة ٩٨
المغرة ٣٢٥	المغزل (وما يقال فيه من القات) ٢٥٧
المفسقة [دويبة] ٣٣٣	المقوية ٣٣٣ Lichénée mariée
المشفش ٢٩٧	المقضوبه ٥٧٠
المغفر ٢٨٤	المغفرة ٢٨٤
كتاب المغنى لابن هشام ٤٤١	المغول ٥٧٥
مغويل آسين بلانيوس ٢٥١	مغير ٥٧٦
مغزل داه ٦٨	مغزل ذاته ٦٨
مفتاح الجنان فى الزيارات والادعية (كتاب) ٢٣٦	٢٤٠ ٢٤١ ٢٨٧ ٣٦٣ ٥٢١
المقاعد العندية فى المشاهد النقشبندية (كتاب) ٣٢٧	
المقالبس ٢٦٠	مقامات الالومى ٣٠٩
مقامات السويدي ٢٧٩	كتاب مقابيس اللغة ٥٥٤
مقاتلون Mexicatl ٤٩٨	ظهور المقتسبين ١٦٦
المقتدر (الخليفة العباسى) ٥١٣ ٥٠١	المقتطف ٥٥٨
مقداد بن الاسود ٢٣٤	المقدام (تمر) ٥١١
مقدونية ١٨١	المقرز ١٩٦
مقروعة ٥٦٨	مقروع عليها ٥٦٨
مقروعة عليه ٥٦٨	المقلط ٩٧

- التسمية بالمصدر ٣٤٧ مصر ٢٦٧
 مصران الفارة (تمر) ٥١١ المصريون ٥٦٣، ٢٧٥
 المصطفى ٥٢٦ المصماد ٣٢٢
 مصطفى ابراهيم بك دى كورن ٥٨٣، ٤٩٨ مصطفى حليم الحسينى ٥٢٨
 الشيخ مصطفى الحسينى الكاشانى الفروى ٥٣٦ المصفر ٢٩٨
 مصورى Missouri ٤٩٧ المضحكات (جريدة) ٣٠٨
 المضخات (الطرقات) ١٨ المطابع فى سورية ٢٣٠
 المطالب المتيقنة فى القرب عن الامام ابى حنيفة (كتاب) ٣٠٧
 مطبعة الآداب ٣٠٧ مطبعة كامله التبريزى ٣٠٦
 مطبعة ولاية سورية ٢٣٠ المطبق (السجن) فى بغداد ٥٧٤
 المطر الجعيم (البرسات والبرشكال) ٨ المطر وحالة الجو فى العراق ٢١٢
 المطول لانتقازانى ٤٤٣، ٤٤٤ مطير (اصحاب) ١١٨، ٧٥، ١٢٠، ٢١٤، ٢١٦
 الطائرة Aéroplane ١٤ ٣٦١، ٢٦١
 معاذ الهراء (ابن مسلم الكوفى) اول من وضع التصريف ٥١٣، ٣٤٨
 كتاب معارج القدس لابي حامد الغزالى ١٠٧ المعارة ٣٢٥
 معالج مشمس ٥١٧ كتاب المعالم للشيخ حسن ٤٤٣
 معاون (جمع معينه ، ماكنه) ٢٦٢ المعاليق [تمر] ٥١١ معاوية بن عبدالله ٥١٢
 المعبر ٩٩ فى معترك الحياة (ابيات شعر) ٥٥٩
 المعز بالله ٥١٦ المتعصم العباسى ٥١٥، ٥١٢، ٢١٨
 المتعصم (الخليفة العباسى) ٥١٣ المتعصم (العباسى) ٥١٣، ٥١٢، ١٩٦
 المتعصم (بمعنى الرضى) ٣٤٤ معجم الادباء ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦
 معجم البلدان ٥٥٤ المعد (تمر) ٥١١
 معراج السالكين الى المقام الامين بدلالة العارف بالله السيد حسين برهان
 الدين تأليف الشيخ ناصر الدين السويدي ٢١٨
 معرض صناعى زراعى فى بغداد ٤٠ المعركة ٢٨٢
 الشيخ معروف الكرخي ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٨، ٣٢٩، ٤٢٣، ٤٣٥، ٤٣٨
 معز الدولة ٢٨٧ المعظم (الامام) ٥٣٤

- المترقة Pump ١٥ ملشن ١٤١
منصور ٥٣٨ انصور (الخيفة العباسي) ٤٣٣، ٥١٥، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤
منصور (من اجداد السعدون) ٥٥٥
الشيخ منصور باشا صاحب رتبة روم ايلي بكاريكي ٥٠٥، ٥٠٤
النصوري ١٨٣ النصورية ١٠٣، ١٣١، ١٨١، ١٨٢
المنضحة ٢٨٥ المنضدة ١٩٧
كتاب المنطق ٥٥٦ المنطرات ٢٠٧
منظومة في آداب الاكل والشرب ٤٦٨ منع اخراج الحبوب ولحم من بغداد ٤٧٢
منقوحة ٤٨٦ منقلة ٣٩٧
المنقور د قصر ٥١٦ المنكب (اليوزباني) ٣٣٨
منهلا Minhla ١٧، ١٤ المنير ٢١٤
منيلك النيجاني ٤٩٨ المنية ١٦٢
المهدي ٤٣٣ المهيلة ٩٦
الراهب ميخايل السعمانى الانطاكي ٣١٥
مهاجر واران وداغستان ٣٣٠ المهدي (الخليفة العباسي) ٥١٢
مهدي السعد ١٨٢ كتاب الماؤاؤ المرتب في اخبار البرامكة وآل مهلب ١٦٢، ٣٠٩
مهمة لا هامة ٢٠٧ مهنا (من اجداد السعدون) ٥٥٥
مهنا الاصرح (جد السعدون) الملقب بابن ابي هاشم داود ٥٥٥
المهيلة ١٠٣ المواهب الانهية شرح فصيحة البوصيرية للسويدي ٤٣٦
مؤتمر المستشرقين ٢٤ السير وايم مور ٥٥٢
موزنيق ٢٧٤ موسى البرمكي ٥١١
موسى الكاظم هو موسى بن جعفر الكاظم ٥٨٠، ٢٣٤
موسى كاظم بك الباجه جي ٢١٦ موسى ابن الشيخ حسن الفلاحين ٤١٩
الايل الدكتور موسىيل النسيوي ٨٠٠، ٧٩
الموصل ٥٨٦، ٥٧٧، ٥٥٣، ٥٥٢، ٥٢٠، ٣١٨، ٢٢٠ جرائدها ٧٦
موعظة السالكين (كتاب) ٤٦٧ الموق والجرموق (اي الكندرة والكالوش) ٤٦٤، ٥٠٩
رسالة في المولد النبوي للسويدي ٤٣٧ مولير مصر وما يقاسيه ٦٨

مقصود ٣٥٧	مقصود على لا قاصر على ٢٠٧
المقبر (اور) ٥٧٦،٤٢٦	باب المكنية والمطارحة ٥٧٢،٥٢٣،٤٦٤،٢١٤
المكاريون ١٠٦	كتاب المكاسب ٤٤٣
مكتب ١٩٧	مكتب (رسالة موقونة) ٣٦٧
المكتب الابتدائي في الاعظمية ٥٣٤	المكتب الجعفري ٤٧٣
مكتب للهنود في كربلا ١١٨	المكتبة ١٢،١١
المكثوز ١٨٤	مكة ٤٢٩،٣٧٠
مكة الثانية ٢٣٧،٢٣٣	المكتبي (الخليفة العباسي) ٥١٣
المكينات ٢٨٥	المكتبة ٢٦٢
المليطة ٤٠٣،٤٠٣	الملاحه على الفرائين والاتفاق المصرف الالمانى مع
شركة لنج ١٥٦-١٥٩	الملاط mortier ٥٦٥
الملايات ٢٠٥	ملط ٩٥ Ciment
مامقة ١٧٢	ملنكة Melakas ٤٩٧
ملة ٥٨١	ممتاز بك ٥٨٧
المسوك ٣٩٩	الممكس (المكمرك) ٢٥٩،١٦٧ واراداته في بغداد ٢٥٩
دآه المن ١٧ وجوده في بغداد ١٩	Puceron من تمنطق نرندق ٤٤٢
من لا يحضره الفقيه (كتاب) ٤٤٤	مناحيم صالح (احد وجهاء الاسرائيليين) ٤٠
منارى ٥١٨ [اى طيدفون]	منافرات الحائمي والمثبي (كتاب) ٣٠٧
منافذ الشارة ١٦٢	منامة ٣٥٠،٢٦٦-٢٦٥
منبع الاقادات ٤٤١	منبعث القوى البخارية Power distribution ١٦
منبعث القوى الكهربائية Power station ١٦	
منتخب الاعمال (كتاب) ٤٦٧	منتس [دوبيه] ٣٣٥،٢٢٥
المنتصر (الخليفة العباسي) ٥١٢،٢٣٦	المنتفق ١٩،٢٠٠،٢٢٢،١٢٠،١٢٦
٥٨٩،٥٨٥،٥٠٧	خواطر فيهم وفي ديارهم ١٩ - بلادهم ٢١٤ الفتن
مندم ٢١٣	منتفق ٥٠٩،٢٤
المنثر (مضاء عند المنتفق) ٥٠٧	منثر الشويلات ٥٠٦
منخن ١٤١ (ارومنيخ)	الزيمان ابن المنذر ٤٣١،٥١١،٥٤٩،٥٤٤

- جريدة نجف ٣٠٩ مطبعة النجف ٣٠٩ زوار كربلاء والنجف والكاظمية (في سنة ١٩١٢-١٩١٣) ٣١٩ بحر النجف ٤٥٦ قنات ٤٥٩ شريفة ٤٥٦ الماء في النجف ٤٥٦
- رأى التجففين خاصتهم وطانهم في اطلال طيناباذ ٣٢٣
- نجم الدين المحقق ٤٤٠ نجمة ١٠٢
- نجيب شبحا ٥٧٦ نفوس محلة كراة نجيب پاشا (في بغداد) ٣٥٩
- النجميات ٢٦٢ النحل الجبلى او البرى ٤٥٥
- نحن والدمر (منظومة) ٢٩٩ النحت ٥٥٦
- النحو (اول من الفقيه) ٣٤٨ نحاو الملك ٤٩٥
- نحوه شرح الفكر في مصطلح اهل الاثر (كتاب) ٣٨٣
- رشيد نحوه صاحب الشعب ٢٥٨
- نحو الملك Néko ٤٩٥ نجيلان بن جبر احد شيوخ شعر ٢٦٠
- ندوة العسل Fumagine ١٧ ندوة العسل Morphée ١٧
- قديم بك ٥٨٦ الترسبان (تمر) ٥١١
- ترمنديو قابلى ١٨١ نزع (المصاع) ١٩١
- نرق الخوف ٥٢٣ نزهة القلوب (كتاب) ٥٥٢
- النساء في الجاهلية ٥٦ تذييل في نساء العرب ١٢٤، ١٢٣
- النساء العربيات قبل الاسلام ١٢٣ نساء ٥٢٨
- نسب السعدون ٥٥٥ النسبة الى اصحاب المهن والصنائع ٢٥٦
- الخط الذخنى ٤٣٢، ٤٣١ النسخ (خط) ٤٣٤
- نسل الشعر الاسود ٢٧٢ نسمة السحر في من تشيع وشعر (كتاب) ٣٧٤
- نشف نهر الحسينية ٣٦٠ النشل ٥٦٧
- ندامى مذهب التحول والنشوء والارتقاء ٣٣٥
- نشوة الشمول في السفر الى ايامبول [كتاب للآلوسى] ٣٠٥
- نشوة المدام في العود الى دار السلام [كتاب للآلوسى] ٣٠٥
- نصرة مبن ٥٨ نصوص عربية في لغة المراثى العامة ٥٣٠ آل نصر الله ٥٤٩
- النص (بيت) ٤٨٤ مدرسة نصيبين ٦٠ النصير الطوسى ٣٨٨
- النضرة بنت النصير ٣٧٨ شرح النظام في الصرف [كتاب] ٤٤١

المؤمنون ٢٦٢، ٢٩٧، ٢٩٩ المؤث وأنواعه ٢٥٣-٢٥٤ وهو حقيقى وغير حقيقى وموث مجازى ومعنوى وانفلى

مونيخ ١٤١ مباح ٢١، ٢٠

مير برك ١١٣ ميزان الجرح والاعتدال (كتاب) ٥٢٨

الميسيبي Mississippi ٤٩٦ الميل ٢٠٤

حرف النون

ن . (صاحب ملك و بغداد ترقى كثيراً) ٧٧ ناحية بنى السيد ٢٥٠

نادرشاه ٢٢١، ٢٢٠ النادى العلمى الكرختى فى بغداد ٤٧٤

الناصح الحسب ٥٢٢ بيت ناصر ٢٠ ناصر ابن الشيخ مبارك الصباح ٤٧٥

ناصر باشا السعدون ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٩٨، ٥٠٥، ٥٠٦ ناصر باشا الخشعان ٧٤

ناصر الدين شاه ٢٣٨ ناصر الياسر ٢٩٦

الناصرية ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٩٨، ٣٦٣ ناصف حقيقى بك ٢٥ الناطورى ٢٩٩

قتل ناظم باشا والى بغداد السابق ٤٢٣ ناعور Toupie d'Allemagne ١٨٧، ١٨٩

الناعم (تمر) ٥١١ ناهيك ٢٠٥ نائم (المرصاع) ١٩١

وجود الاشواك والسلا فى بعض النباتات ٣٣٦ النباش ٤٠٢

التباعى ١٢٧ (نبت الاجنحة) Rudiments des ailes ١٠

نبذة مختصرة فى الصحف العربية المصورة (رسالة) ٣١٥

نبذة من طادات المراقبين المسلمين ١٦٩، ١٧٩ الخط التبلى ٤٣١

النبل Pointe ١٨٦ النيلة Pointe ١٨٦

نيور (نهر) (مدينة قديمة) ٤٢٦ نبى الله هود (منار له فى كربلاء) ٢٤٣

نتائج الجهل الاعمى ٣٦١ النبوت ٥٧٧

النبة والذكر ٤٩٢ نبوخذ نصر ٥٥١، ٥٥٠

نبو كدراصر ٥١٨ النجاح (جريدة موصلية) ٧٦

النجاش النجاشى ٤٩٨ جمعية خيرية منتمية الى سيدة النجاة ٥٣٣

نجد ٧٤، ٢١٦، ٣٨٧، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٣، ٥٦٧، ٥٨٦

التجف ٢١٤، ٢٢٠، ٢٧٤، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٥،

٤١٤، ٤٤٠، ٤٥٦، ٤٧٦، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٨

نور الدين علي بن عبد الله الكركي ٥٢١ الشيخ ميرزا حسين النوري الطهراني ٣٧١
 النوري ٣٩١ نيرخوس ٢٧٦ نيهير ٤٥
 نيسى [درهم اودايم] (مدينة قديمة) ٤٢٦ نيقوماخوس ٤٦٥
 النيلية ٥٢٠ النيمة (نوب) ٥٠٩
 نيمة بمعنى نصف ، ٥٠٩ نينوى ٥٧٦، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٥٨٠
 نيوكاستل و خمها في بغداد ، ٥٦٦

حرف الهاء

الهادي الخليفة العباسي ٥١٢ الدكتور وايم هارصون ٥٤٩
 هارون الرشيد ٢١٧ هارون بن موسى بن شريك الدمشقي ٣٤٩
 هارون القاسمي النحوي خاتمة الاخافشة اول من تتبع وجوه القراءات ٣٤٩
 هاشم [من اجناد السعدون] ٥٥٥ هاشم بن عبد مناف ٥٦٨
 هالوش [وند] ٤٠٢ هامة والاصح مهمة ٢٠٧
 السيد هبة الدين الشهرستاني ٣٠٧ هلوش الحرمل ٢٠٤
 هجول بن احمد بيران ٥٤٠ الهداية ٢٩٨
 الهداية Instinet ٤٠٧، ٤٠٩ كتاب الهداية في شرح الكفاية للشيخ عبد
 الحسين آل اسد ٣٠٧ الهديف ٢٠٤
 هدية امرائي لامرائي ٢١٣ الهدية الجديدة في اللغة الكردية ٥٧٧
 الهر ٣٤٠ هر البر (هو بزون البر) ٥٤٨
 الدكتور هرتسفلد ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩
 هرمن ٥٨٧ هرناوة [بلدة] ٣٥٩ هزاردانة ٣٤٧
 الهزة ١٠٦ ج.ج. هس J.J. Hess ٢٥
 هلاكو او هولاكو ٣٨٨ جمعية الهلال الاحمر ٣١٨ الهليات [تمر] ٥١٠
 محبوب رغ ٥٢٦ همه الاعظميين ٥٣٤
 الهضص ٢٠٥ هنجام ٥٨٧
 الهند ٢٦٧ هند بنت الحس ٥٦
 هندس الحرف: احسن نسبة اقسام بعضه الى بعض ٤٣٤

- انظر تاريخي في لغة الاسبرانتو ١٣٩، ١٣٢ انظر في الروايات الخيالية ٣١٤
 نظرة عامة في بلدة سوق الشيوخ وفي حالتها ٢٩٥ نظرة في المعاداة ٤٣
 نصرة الملك الشيخ كاسب الخزعل ٥٣٥ نظرة في النجوم [منظومة] ٥٢٠
 سليمان نظيف بك ٥٨٧
 النعمان بن المنذر ٤٣١، ٥١١، ٥٤٤، ٥٤٩ وادي النعمان ٥٤٤
 النعمان الاعور الساخ المتصرع ٣٢٤ نعمان جلبي الباجه جي ٢١٦ النعمانية ٥١٦
 نعمة الله بن آكوبجان بن سر كيس بن آكوبجان بن مقصود المعروف بنموم سر كيس ٢٢٠، ٢١
 نعيم بك الكعالة ٢١٥ الحافظ ابو نعيم ٥٢٨
 النعيمش ٢٩٩ النعيمش ٢٩٨
 نفاضة الزنيل ١٠٤ كتاب النفحة المسكية في الرحلة المسكية للسويدي ٢٢١
 نهد الثورات ٤٨٦ نهر [نيور] ٥٧٦، ٤٢٦
 النفط ١٤ نفوذ مجزل ٤٨٤
 نفوس محلة كراة نجيب باشا [في بغداد] ٣٥٩ الصغير والنفير ٣٤٢ جامع الست نفيسة ٢٦
 النقب ٣٩٣ نقاض جريز والفرزدق (كتاب) ٤١٥
 نقد فاضل لاعداد السابع من لغة العرب ٣٥١
 تقدم مذاهب المتكلمين الفلسفية في الاسلام على ما كتبه هورتن (رسالة) ٥٢٩
 النقر (ماء) ٤٨٧ السيد طالب النقيب في البصرة ٢١٥، ٤٧٤، ٤٧٥
 زبدك النقيب ٢١٥ نقيب اشراف قضاء البندنجين ٤٧٥
 النكت في النحو ٤٤٢ نمرود ٥٢٠
 النمودج للزختمري، ٤٤٢ نهاية المحتاج [كتاب] ٢٧٩
 نهج البلاغة [كتاب] ٥٢٢ نهج الصواب (كتاب) ٥١١
 نهر . ترعة . قناة Canal ٢١٣، ٢٩٨ نشف نهر الحسينية ٣٦٠
 النهر الاصفر ٢٧١ نهر الشام في التجف ٤٥٩
 نهر الملاحة ٣١٨ نهر المؤمنين ٢٩٩
 نوى المجوز [نمر] ٥١٠ نوى العقوق [نمر] ٥١٠
 النوادر [جريدة] ٣٠٨ النواشي ٢٩٦، ٢٩٩
 التوبة ٢٦٧ الملا نوح الحديث ٢٢٠

وحدة الاسمين طعمرزات وطيزفاذ ومصادفتها ٣٢٥

وجه بك مدر زراعة ولاية بغداد ١٧، ١٨، ٤٠، ٤٧٢، ٢٦٢.

ود (٤٠٢ نفي الوند) ٤٠٢ الوديان ٣٦٠

لو ردة (حمام) ٣٦٥ ورسوفية ١٣٥

الورق (اورك) ٤٢٦ الورق (الخاذه وصناعته) ٥٠٣

الورق الصيني ٩٠ الورقة اليابسة (دوية) Phyllie-feuille-sèche ٣٣٤

وروخ ۳۹۳ و ستمه دسستر ۲۲۵

الوسطاني (الشراع الاو-طى السفينة) ٤٠٣ الوشاع ١٨٣

وشر ۹۶ الوشم ۵۸۸، ۴۸۶

وصف في أكثر الوصف دعاية ٤٦٨ وصف مدافن البحرين وصفاً مفصلاً ٣٣٩.٣٣٧

الوسيلة ٤٠٣ الموضوعي « حيوان » ٤٨٤

وفاة احمد شاکر الآلوسی ۱۶۷ وفاة السيد مصطفی الواعظ ۵۳۵

وفاته من اكل عقرب ۲۱۱ وفاته الشيخ عبد الله المازندرانی ۲۶۹

وفات الامام بخط مؤلف قاضي القضاة ابن خلدكان ، كتاب ، ٣٧١

۲۷۴ وقع وقائم من اخبار کردستان ، کتاب ، ۳۵۲

وقبعة في النجف ٤٧٦ وكيل وإلى البصرة ٢٦٤

الولاية الذن عینوا الولاية البصرة ٥٨٧ . مطبعة الولاية ، في بغداد ، ٣٠٤

ولذا الحال يشبه الم والحال مثل ٤٤٩ معنى ولك وورك ٣١٢

وہیک ۴۰۹۰۳۱۲

ولاك ويلك Misérable ٣١٢ وليكنس ١٣٣

والله وليكم وكم ۷ الم ۹۷

ولو خ ۳۱۳ السیر والام مور ۵۵۲

الدكتور وليم هارسون ١٩٤٩ وليم والكوكم ٧

وكان دمرصاع ٢٨٢٠ وم. اقدى القاضى ٥٨٧

وہب ۲۹۶ Instinct ۴۰۷

حرف الياء

ی . ن . س ۲۶۳ یاسین اقلیدی الحنفی ۲۲۰

- الهندي النجفي الشهير بالنسابة ٥٣٨ سدة الهندية ٥٣٨
 السر هنري رولنسن ٥٥٠ هنري لافنس اليسوعي ٢٤
 الهنزة ٤٠٢، ٤٠٠ الهنم [نمر] ٥١١
 الهوايش ٤٠٢ الهوجل ٣٩٤
 الهود (بعض اليهود) ٣٥٠ الهور ٢٩٨
 هور ابي فراش ١٠٤ هور الحار ٢٢
 هورتن ٥٢٩ هوغو ونكلر Hugo Winckler ٥١٨
 هوفمان G. Hoffmann ٥١٨ أتون هوفمان ٥٦٦
 هولاكوا هولاكو ٤٨٨، ٤٥٨ هومبروس الشاعر اليوناني ٢٧٧
 الهوبدر ٣٥٩، ١٨٢ هيا (اله لاكلدانيين) وهو حيا ٢٧١ ميت ٥٦١
 هيرة ٥٨٧ الهيشة (بعض الهيشة او المجتمع) ٢٠٦
 الهيشة والاسلام [كتاب] ٣٠٧ الهيشة الاجتماعية ٢٠٦ الهيم بن عدي ٥١٤
 الهيرغليفية ٤٩٦ هيرودوتس ٢٧٣
 الهبرون (نمر) ٥١٠ الهيزل (نهر يدفع في الحاور) ٤٥٩
 الهيشة في دبي من نفور عمان ٤٧٥ الهيشة (التكولة) Choléra ١٨

حرف الواو

- ذكر الجمع والمراد واحد او اثنان ٧٢
 ذكر الواحد والمراد الجمع ٧٢ الواقق بن المنتعم العباسي ٥١٢
 رسالة في الواجب (لسويدي) [٤٣٧] وادي الارطوية ٤٨١
 وادي الحجارة Gudalaxara ٤٩٦ وادي حنيفة ٤٨٦
 وادي الدواسر ٤٨٥ وادي السلام ٥٥٤، ٢٤٢
 وادي القرى ٤٢٩ الوادي الكبير Guadalquivir ٤٩٦
 وادي النعمان ٥٤٤ واردات المكس في بغداد ٢٥٩
 الوازع (اميرالاي) ٤٢١ واعظ زاده مصطفي نور الدين افندي ٣٠٧ وقا ٥٣٥
 استعفاء الى ولاية بغداد ٥٨٥ الواحه والوه Instinct ٤٠٩ الوجدان ٣٠٨
 وجم وسم وزقنبوت ٥٧٧ وجود الاشواك والسلاخ في بعض النباتات ٣٣٩

فهرس رابع يحوي معجم الالفاظ المويدة التي لها مقابل في اللغة الفرنسية او غيرها ٩٣

فهرس رابع يحوي معجم الالفاظ المويدة التي لها مقابل في اللغة الفرنسية او غيرها

Aayon (page 497)

عيون ، اسم نهر ،

Abacate 497

ابا قسط ، ابو قسط (قبيلة في بلاد اميركة)

Acala , Accala 498

القلمة (من ديار اميركة)

Achabas 497

اشمبة (قبيلة من قبائل اميركة)

Adhem , rivière 130

عظيم (العظيم وهو نهر في العراق)

Acide sulfurique 17

حامض كبريتي (دهن الكبريت)

Acier fondu 367

آهين . فولاذ مصبوب او فولاذ صب

Aéroplane 14

مطيرة (طائرة اي آلة يطير بها الانسان)

Algue (plante) 329

فوقس ، فوقس

Aljamia 163

اللغة الانجليزية

Altamaha 497

الطامي ، الطماهة (وهو نهر في بلاد اميركة)

Amers 533

اسر (وهي من الاعلام التي وضع في البحار)

Apiforme 331

نحلة فراشة ، (دويبة بين الفراشة والنحلة)

Ascomycète 17

فطر زرق

En avant 368

(عرش) يا الله ، هيا هيا ، [كلمة يقال للاخذ بالامر]

(Avena fatua), Folle avoine 485

دوسر [نبات كالجوارد او يكثر في الزروع]

Barbier 531

حلاق ، حجام

Barge 13

دويبة ، جنينة (ما تجره معها الباخرة او السفينة)

Barril 160, 161

برميل (بب ، فيج ، فوجي ، بديج ، بيتا وبتاني)

grand — , botte

كندوج (كندوك ، كندو ، كندولة)

Bas-latin 389

لاتيني موله

Bécloutchistan 9

بلاد البلوص (بلوچستان)

Béton 565

لباط (حجريه)

Bille 189

كبة ، تونة ، (تيل ، كلة) خذرة ، خذروف ، كرية ، كرة

Blastème 406

جيلة (بلاسما)

Blocaille 47

حشو الاشكنج ، [الدبش]

Bocal 404

بوقالة ، طرجهارة

Bourdon , insecte 330

سرمان

Branchies 10

متنفسات ، خياشيم

Bretelles 364

حالة ، معلق الساق (آسي)

Bronze 357

شبه [برنز]

Bupreste, insecte 577

زقبتوت ، دويبة اذا اكلمها الدواب لغت بطونها ،

Bureau 14

ديوان ، مكتب

Bureau ou table 197

منضدة ، قطر ، مكتب ، [طاولة]

Calotte 281

كبة

Canal 213

نهر ، قناة ، ترعة ،

- ياسين الويتي ٢٧٨ الباشمق ٥٠٨
 ياقوت الحموي ٥٥٦، ٥٥٤ ابولدر ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ٤٣٤
 ابوالدر ياقوت المستعصي ٤٣٤ بديعة الدهر د كتاب ، ٥٥٤
 اجنهد ويدر ٥٨١ اجنهد في درس ٥٨١
 يحسن د حسن ، ٥٣١ يحيى بن خالد البركي ٥١٢، ٥١١، ٥٠١
 يحيى الصوفي الخطاط ٤٦٤ يحيى بن قاسم العلوي ٥٢١
 يحيى النسابة ومن اجداد السعدون ، ٥٠٥ محمد الزيدى ٣٧٥
 يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ٢٣٤ يزيد الثاني ٥١٦
 زين مضارع د زين ، ٥٣١ يسري د مرصاع ، ١٨٨
 يشلق مضارع د شلق ، ٤٨٠ الشماخ ٥٠٨
 اليسوب ٥٥٨، ٤٥٤ اليعضوض د تمر ، ٥١٠
 يعقوب آباد ٨١٧ يعقوب نعوم سر كليس ٤٦٢
 يعقوب بن اسحق ٥١٥ يعقوب بن داود ٥١٢
 يعقوب بن عطاء الله الرومي القرمانى ٣٠٦ الشيخ يعقوب صنوع ٦٨
 اليمامة ٥٨٩، ٥٨٨، ٤٨٥ اليمامى [تمر] ٥١٠
 يئوى (مرصاع) ١٨٨ يئى (اى حذاء) ٤٦٤
 يمنية (اى حذاء) ٤٦٤ ينصاع انصاع (فى صوع) ٣١٥
 اليهود ٣٥٠ يهوذا يخور ٣٠٦
 يوحنا طيب الرشيد ٥١٤ القس يوحنا مقصود جافر ٧٧
 يوسف باشا والى بغداد ٥٨٦ يوسف توما البستاني ٤١٨
 الشيخ يوسف البحراني ٤٤١، ٤٤٣ يوسف حزايا ٥٨٣
 المطران يوسف دريان النائب البطريركي الماروني ٣١٦ يوسف افندى ظليلط ٥٢٨
 يوسف رزق الله غنيمة ١٥١، ٣٣٥، ٥٢٦ يوسف فرنسيس الموصلى ٣٠٧
 الشيخ يوسف بن محمد بن يوسف العبادى ٢٧٩ يوشع بن نون ٥٣٢
 اليوسفية ٧٧ يول ٣١٣
 يوم ابول ٥٨٨ اليونان ٥٥٠ يونس وهبى صاحب رسالة مكتب ٤٦٧

Frelon 330	صفير (ضرب من الزنبور)
Fukéras 407	فكرآ (قبيلة فى ديار اميركة)
Fumagine 17	فدوة العسل (مرض فى بعض الاشجار)
Fusée 493	فصادة نارية
Genre masculin 253	مذكره جنس المذكره شق المذكر
Genre féminin 254	مؤنثه جنس المؤنثه شق المؤنث .
Genre neutre 253	مشتراك مؤنثى مجرد
Gérasa , ville 465	جرش (اسم مدينة)
Ghez , langue 356	جيمز ، جاز (لغة من لغات الحبشة)
Gland d'un bonnet 284	(بسكولة) فمكولة فشرابة
Gniolle [dans une toupie] 191	جل . كل
Grefte 405	غرز . قلم (وهذه عربية بغدادية)
Grefte animale	غرز . حيوانى تركيب او تطعيم حيوانى
Guadalaxara 496	وادى الحجاره (اسم نهر فى الاندلس)
Guadalquivir 496	الوادى الكبير (اسم نهر فى الاندلس)
Guêpe 330	زنبور (دبور)
Héa [divinité] 271	حياه هاواى (اله الكلدانيين)
Hectare 66	هجرىب (هكتار)
Hiéroglyphe 496	كتابه مصورة
Instinct 407	سليقة ، سليفه ، هدايه . وهم ، واهمه . (سوق الطييمه ، سوق طييس)
Janissaire 535	انبيدق طييس . وهذه الفاظ وضعت فى الترك فى غير محلها ولا يحسن بالكتاب اتخاذاها (
Jetée 14	انكهارى
Jevatir 497	مساة ، همم
Kallima, insecte 334	خواطر (قبيلة فى ديار اميركة)
Laboratoire 15	كليله (دويبة)
Larache , ville 530	مختبر
Larve 10	المراش
Lexique 531	دمحوصه ، دودة الفراشه ، دودة الربيع ، جارودة (عراقية بدوية)
Lichénée mariée 333	فتح الملقى ، فتح مطلق الكلام
Locomotive 16	مضفة او متقوية عروس
Machine 262	قاطرة
Mante 349	معينه . ج معينات ومعاون (مكينه ، مأكينه ، مأكنه) (آلة او مجموع
Mante religieuse 350	آلات لمل واحد)
	صاحب بيتان سرعوفه (ابو بيتان ، فرس النى ، جل اليهود)
	سرعوفه دينه

Cerf-volant 88-93	[طيارة] ، راية شادن -
— à musique	طيارة ام السطور
Chapelet 345-349	سبعة ، مسبحة [هزاردانه ، تسبيح]
Charge, au fig 71	اص
Chattahoochee 496	شط حوشى شتا هوشى ، (نهر فى اميركا)
Chimborazo 497	جن براسه [اطمة مشهورة فى اميركا]
Choléra 18	هيفه ، كولرة ،
Chrysalide 10	سرف ج ، امراف ،
Cimenter	ملط
Cladosporium 17	طوقية الفصن
Classique, langage ou méthode 208	لغة فصيحة ، طريقة فصيحة
Coiffeur 532	مزين ، مقفذ الشعر
Coiffure 281	عمرة ، ملبوس الرأس ،
Commission 206	جاعة ، لجنة ، رافة (هيئة)
Commissaire de police 216	صاحب الحسية ، المعونة
Concombre serpent 325	قناه ، دباه (خيار تمر وى ، ترعوزى)
Crevette - algue 330	اربيان او قريدىس فوقى او قوقسى
Dague 105	« قامة » مثل
Darius, roi 418	دارا « داربوس »
Diable, jouet d'enfant 190	خذروف ، شاخه ، خراة
Dispensaire 13	مستوصف
Dormir (une toupie) 191	غزل ، سكر المصاع
Eh bien ! 312	وبلك ! « وراك ، وراك ! »
Electrone 488	كهرياه ، الكترون ،
Encorder une toupie 191	ذلك المصاع
Entrelacs 546	تشابكه
Ephémère p.9-12, 66, 68	ابنة اليوم خيموره ، زخرف ، اكليله « ذات الاكليل ،
[مكللة ، زلال ،] جليلو ، مغيرل ، دادم مغيرل ذاته ، مغيرل ، من السمك ، ملوى السمك [
[زالو ، جلالو ، جليلو ، زايلا ، جليلة ، سليلج]	
Eristale tenace 331	زباه جاسيه
Feutre 573	لد
Fez, bonnet rouge, 281, 285	(فينه) طربوش ، ليس ، نس ، شاشيه ، خفارة ، مفر 285 ، 281
Fil d'or 284	(كلبدون) ، خيط ذهب
Fleuve 213	شط . (نهر)
Fonte 367	آهين ، حديد ، صب

Populus Euphratica 95	غرب (شجر كالمور)
Porcelaine 573	فخفورى . (فرفورى) ، صينى ، فخار صينى ،
Pount (peuple) 270	بنط ، فسط (قوم من الاقدمين)
Protoplasma 406	جيلة اولى (بروتوبلازما)
Pucerons 19	من (دوبيات فى منتهى الضفر تؤذى الاشجار)
Quetzalcoalt 498	قوة ذى الفوائى ، قوة على الافعال . قوة القتال .
Réduve (insecte) 329	متفجرة (حشرة)
Reine des abeilles 454	يصوب ، خشرم ، ملكة النحل .
Rivière	(نهر) ، جدول
Roxane , femme 418	روشنك (امرأة الاسكندر فارسية الاصل)
Rudiment d'aile 10	بنت جناح
Sabot 189	حنبوز ، حنبوس ، حنبوس ، حنبوش
Foueter un -	ضرب الحنبوز ، ساقه .
Saule 96	صفصاف
Sciences métaphysiques 56	علوم ماورآء الطبيعة
Sciences occultes 56	علوم خفية ، سرية
Sedile 517	سدلة
Séleucie 518	سلوقية ، (مدينة تسمى اليوم منارى)
Sésie frelon 331	فراشة نحلة
Sierra (mont) 162	الشارة (جبال فى ديار الاندلس)
Solimaoe 498	نهر سليمان ، سليمان
Stécas 320	اسطوخودوس (اسطوخودوس)
Subulicornes 9	مخضفية القرن
Sulfate de cuivre 18	زنجارة (كبريتات النحاس)
Survie 404	ذماء (بقية الروح او الحياة)
Thèbes (ancienne ville d'Egypte) 277	طيبة ، طيبة ، ثيبة
Tlaxcala 498	ثلاث قلاع (اسم بلدة فى ديار اميركة)
Toton 189-190	فرازة ، فريزة ، خذرة ، خذيرة ، خذروف
Table ou bureau 197	مائدة ، قطرة ، مكتب (طاولة)
Terre à briques ou à poterie 562	فخار
Toupie 186	حصراع ، دوامة ، (مصراع ، بلبل)
- d'Allemagne 189	ناعمور ، خذرة ، خذروف
Quille d'une toupie 186	چاك المرصاع
Pointe d'une toupie 185	ثيالة

Mante sainte	سر عوفة ولبه
Mante prie-Dieu 350	سر عوفة متضرعة ، مصليه
Melakas 497	ملكه (قبيلة فى ديار اميركا)
Méloé, insecte	محرقة (اسم حشرة اذا وضعت على الجسم تغطته)
Membrace épineux 33	جندب شائك
Métamorphose 10	تطور
Mexicatl 498	(مقاتلون) مكسيكيون
Mimétisme 335	محاكاة الطبيعة
Mimique 72	محاكاة
Miramolin 496	امير المؤمنين
Misérable ! 12	ويلك ! ولك ورك !
Morphée 17	ندوة الليل ، عاهة فى الاشجار ،
Mortier 565	ملاط
Mousson 8	مطر حميم ، برشكال ، برسات ، (موسم الرياح فى الهند)
Musée 209	دار تحف ، متحف ، متحف ،
Myosotis 168	آذان الفار ونبات ،
Néko, roi d'Egypte 495	نحو نحاو (من ملوك مصر القدمين)
Névropètes 9	عصبية الاجنحة ، رتبة من الحشرات ،
Nymphe 10	سرف ح اسراف
Oannès [divinité] 271	حيا ، هيا ، اوانى
Oeufs agglutinés , grappe d'... 10	الظامة ، انظومة
Oegilops 485	دوسر [نبات]
Office 14	ديوان ، مكتب
Officiel 195, 196	معتمد ، رسمى ، مقرر
Ojala	ان شاء الله
Ophir, pays 274	وفير ، اوفير
Oraison funèbre 533	تابين
Phasme 334	حشرة خيالية
Phyllie-feuille -sèche 334	دويبة ورقة يابسة
Pilosella 168	آذان الفار ونبات
Pirouette 189	فرارة ، فريرة ، خذروف ، خذرة
Plasma 406	جيلة ، بلاسما
Au plutôt 194, 195	بل ، بل قل ، بالاحرى
Pointe d'une toupie 186	نبلة
Poisson - algue 330	سمك فوقى ، فوقى
Pompe 13	مترفة (آلة يستقى بها الماء)

١٥٦-١٥٢ اسماء مافى السفن ١٩٨-٢٠٥ السويدون ٢١٧-٢٢٣ افكار
انفريين نحونا ٢٣١-٢٤٥ المرء وديناه (قصيدة) ٢٥٢-٢٥٣ الشيخ
عبدالرحمن السويدى ٢٧٥-٢٨١ عاشورآه فى النجف وكربلا ٢٨٦-٢٩٥
الشيخ محمد سعيد السويدى ٣٢٥-٣٢٩ ابو الفتوح الشيخ ابراهيم السويدى
٣٨١-٣٨٢ ابو المحامد الشيخ احمد السويدى ٣٨٢-٣٨٣ ابو المالى الشيخ
على السويدى ٣٨٣-٣٨٥ ادوات السفينة ٣٩٣-٤٠٣ الشيخ محمد سعيد
السويدى ٤٣٤-٤٣٥ الشيخ محمد امين السويدى ٤٣٥-٤٣٧ الشيخ عبد
الرحيم السويدى ٤٣٧-٤٣٨ الشيخ سليمان السويدى ٤٢٨-٤٣٩ عربيات
(مقالة طويلة فيها) ٣٧-٥٤٩

سلمان الدخيل — سوق الشيوخ ٢٤٥-٢٥١ مشاهير بيوت وقبائل
— سوق الشيوخ ٢٩٥-٢٩٩ بلد البوعيين ٣٨٥-٣٨٧ الارطوية ابلدة
جديدة فى ديار نجد ٤٨١-٤٨٩ المراتف ٥٦٧-٥٧٢

حنامىخا الرسام — المصراع او الدوامه ١٨٦-١٩٢ فواندافوية ٣١٢-٣١٤
جميل صدق الزهاوى — حول الجاذبيه العامه ٤٨٩-٤٩٥

س . م — لعبه البس والهز او البكرتين والقعود ٣٤٥-٣٤٥
الشيخ محمد السماوى — عربيات شى وطعيريات شى آخر ٤١٤-٤١٥
محمد باقر الشيبى — نظره فى العادات ٤٣-٤٥ ، الصحف (قصيدة)
٨١-٨٢ المعمره عند العراقيين ٢٨١-٢٨٥ المرأة المسلمه والقريبه ٤٤٥-٤٥١
محمد رضا الشيبى — تيتانيك (قصيدة) ٤١-٤٣ اصل كلمه شاخه ١١٢
العربيات وام الغراف ٣٠٠-٣٠٣ صرعى المكتب والمكتبات فى العراق
٣٦٩-٣٧٩

السيد هبة الدين الشهرستانى — الشهرستانيه ١١٢-١١٤
عراقى فى النجف — عادات العراقيين ٣٠٩-٣١٢ الضرب على النحاس
فى امان الحروف ٣٨٧-٣٨٩ كتب القراءة والتدريس عند الشيعة ٤٣٩-٤٤٤
كتاب مقاييس اللغة ٥٥٤-٥٥٩

عربى متبذ — سرعه عمران عبادان ١٣-١٧
عش — التشبهات العاميه — ٣٠-٢٥ مشاهير كتاب العراق ٥١١-٥١٥

Toupiller 191	دوم (المصاح)
Tranchefile 107	شعرازة
Treuil 92	صرفعة ، خنزيرة
Type , [his. nat.] 9	اب ، ام ، اصل ، راس
Tyrine [ile] 276	داوين (تيرين)
Viscère 403	حشو ، ج احشاء
Volcan 497	الطمة (بركان)
Volucelle , insecte 330	ذبابة الورد
Zinc 75	توتياء [زنك]

فهرس خامس يحوي اسماء كتاب لغة العرب

الآلوسى (محمود شكرى) — قصر الاخضر ٤٥ — ٥٢ خمسة بنت الحسن
الايدية ١٢١ — ١٢٣

الدكتور جاك أميو .. اسرار الحياة وهتك استارها ٤٠٣ — ٤١١

أ. ب — عمل الطباقي في العراق ٥٦٠ — ٥٦٧

ابراهيم حلمى العراق ٢ — ٩ ، و ٩٢ — ٩٦ ، العشائر القاطنة بين
بغداد واسمر آه ٨٢ — ١٢٤٥ و ١٣٢ — نبذة من طادات العراقيين المسلمين
١٦٩ — ١٧٩ الطباغة ٢٢٣ — ٢٣١ ، الطباغة في دار السلام والتجف وكر بلاه
٣٠٩ — ٣٠٣ طميريزات او اطلال طيزنا ناذ ٣٢١ — ٣٢٥ طيزنا ناذ القديمة
٣٧٦ — ٣٨١ الاشتيار اوجع العسل في ديار الكرد ٤٥١ — ٤٥٧ حالة العراق
التجارية ٤٩٨ — ٥٠٤

ابن الاصرابي — الفصاحة وكتاب العراق ١٩٢ — ١٩٨ اوائل في الادب
٣٤٨ — ٣٤٩ دعاء الصباح ٥٢١ — ٥٢٣

ابراهيم منيب الباجه جي — نحن والدمر (قصيدة) ٣٩٩ — ٤٠٠ عش
وحيدا (قصيدة) ٤٤٤ — ٤٤٥ نظرة في النجوم ٥٢٠ — ٥٢١ في معتزل الحياة
٥٥٩ — ٥٦٠

مغويل آسين بلايوس — افادة عن كتاب الفارق بين الصالح وغير الصالح
٢٤٥ — ٢٥١

كظم الدجيلي — انفسن في العراق ٩٣ — ١٠٤ اشياء السفن في العراق

لعمري العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

بإشراف الأباء الكرام المصلين

صاحب امتيازها:

الأب نسيب فليح الكفري

مديرها المسؤول كاطم الدجلى

بدل اشتراكها في بغداد وولاياتها : مجدى ونسب

وقى المصار العربية اللسان : نسمة فرنكات

المصار الاجبية : اثنا عشر فرنكا

المصار في بغداد و قروان و خارج الى الخارج فرنك ونصف

١٩١٩

ع . ن — تقدم لامدد السابع من لغة العرب ٣٥١-٣٥٢
 رزوق عيسى — نظر تاريخى فى لغة الاسبرانتو ١٣٢-١٣٩ قبور قديمة
 فى البحرين ٢٥٦-٢٧٥ وصف مدافن البحرين ٣٢٩-٣٣٧ بمض آراء فى معنى
 بغداد ٥٤٩-٥٥٤ مفردات عوام العراق ٣٦٣-٣٦٨
 يوسف رزق الله غنيمه — لباس الحيوانات وتذكر ازيائها ١٤٦-١٥٢ القشور
 والثرين عند الحيوانات ٣٢٩-٣٣٧ قد تأويل لفظة المراحل ٥٢٣-٥٢٧
 فؤاد زاده عبد المجيد — نهر الرشادى فى الديوانية ٢٨٥-٢٨٦
 احد كتاب الفرنسيس — الملاحة على الفراتين ١٥٦-١٦٠
 ل . م . مؤتمر المستشرقين فى سنة ١٩١٢ ص ٢٤
 السيد محيى الدين فيض الله الكيلانى — المنصورية او المنصورية ١٠٤-١٠٧
 شروين ١٨١-١٨٦

مرج — العبارة فى ديار العرب والغرب ٨٨-٩٣
 مصطفى بك ابراهيم — آثار دخول الشرقيين امريكا ٩٥
 احد المكاتبين — حفريات الالمانيين فى سامراء ٥١٥-٥٢٠
 منتقى — خواطر فى المنتقى وديارهم ١٩-٢٤ سعدون باشا السعدون
 ٥٠٩-٥٠٤

وجيه بك مدير الزراعة — الحُطَر على نخل العراق ١٧-١٩
 ي . ن . س — فوائد لغوية ٤٦٢-٤٦٦

وقد وقع اغلاط فى بعض الفهارس لا تخفى على المطالع

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِيَّةِ أَدَبِيَّةِ عَلَمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء الاول عن رجب ١٣٣٠ - حزيران ١٩١٢

سنة الثانية

قد بلغنا ، بحوله تعالى ، السنة الثانية من مجلتي ، وقد رأينا من حسن التفات العلماء البنا على اختلاف مذاهبهم وديارهم ، ما يدفعنا الى اتمام ما بدأنا به ، ومن يطالع اعداد مجلتي من اولها الى آخرها ، يرانا لم نبتعد عن الخطوة التي اخططناها لانفسنا ولو قيد ذرة .

وهنا نشكر جميع الذين شجعونا بكتاباتهم الخصوصية والعمومية ، ان كانوا من اصحاب المجالات والجرائد ، وان كانوا من ارباب العلم والقلم . كما اننا لانسى المستشرقين الذين جادوا علينا بهداياهم ونا ايفهم ، وبادلونا بمجلاتهم مع صغر مجلتي هذه وحدائث نشأتها . وما ذلك الا لحسن اعراقهم ، وطيب عنصرهم ، وعظم فضلهم ، اذ لا يعرف الفضل الا ذووه .

وكنا قد تمهأنا لترقية هذا الديوان ، واتخذنا الوسائل اللازمة للبلوغ الى غايته ، منذ نصف السنة الاولى ، فكتبنا الى باريس لنجلب منها كاغداً حسناً كبير الحجم وصوراً وغير ذلك ، فلم نفز باميتنا . لان بغداد في اقصى ديار الله . على اننا لانياس من التقدم والترقي ، ولا سيما اذا ساعدنا الاصداقاء بايدهم ، والكتاب ببنات افكارهم ، والقراء بالاقبال على مطالعة ما يقدم لهم . وهانحن ننتظر منه تعالى تحقيق هذه الاماني . « ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم . »

الاجتماع ؛ بل الذى اريد ان اعرضه على قراء (لغة العرب) هو ما اشترت اليه فى صدر هذه المقالة ولحجت اليه فى كلامى عن هيت (راجع لغة العرب ١ : ٢٤٩)

٣ حالة العراق الاجتماعية الحاضرة

ان صدرى ، وربك ، ليضيق ؛ بل ويقف قلبنى عندما اريد ان اخوض فى هذا الموضوع ، لالم بحالة العراق العلمية والاجتماعية الحاضرة ، وما قضى به عليها الدهر الخؤون ، والظالم اتعس ، من التقهقر والتأخر وتبديل الحال بما هو اتعس منها من ذل وجهل ، وفقر ، وفقد رجال علم وعمل . فقد أصبح الوطن بين جاذب ودافع وعامل لخرابه وجاهل باصلاحه وضار له غير نافع اليه . اللهم الا فى هذا العهد الحيد الذى تغيرت فيه الاحوال .

ولا ادري ما السبب لهذا التأخر الا ان التواميس الطبيعية التى وضعها الحكيم - جل وعلا ، هى اقوى دلائل على اثبات الاسباب ؛ فقد قضى ربك ان يكون لكل شئ ناموس ضيعمي يجذبه الى العلو ، ويرفعه الى فوق ، واذا فسد مجراه ، عاد الى الوراء او هوى الى تحت . وقد كانت هذه البلاد لما كان القائمون بها رجالاً يسرون به على مقتضى القانون والحكمة التى وضعها الله ، سبباً لرقى الامة : منبع الحكمة ، وكعبة العلم ، وام المدنية ، وعروس الحضارة والتقدم ، فى العلم والادب والصناعة والزراعة والتجارة والحكمة والفلسفة والهندسة والطب وغير ذلك . فنبغ فى ذلك الاوان اولئك الرجال الكبار الذين كانوا السبب الاعظم فى كشف كثير من الاسرار الغامضة فى عالم الطبيعة .

ذلك ولما كانت العربية تتجلى عصرئذ فى وطننا باجلى محاسنها ، وابهى مناظرها ، وكان اذ ذلك قائد الامة واحداً ، وهو التعاون على حفظ كيان الدين والوطن والاتحاد ، وعلى السعى للحصول على السعادة المقدسة الدائمة ، بلغت هذه الديار اقصى غاية من الحضارة والعمران .

اما اليوم وقد بدل من على هذه الارض ، وتغيرت تلك الاحوال ، وطمست الآثار ، وتهدمت صروح العلم ، وسلط ربك على هذه البلاد الفرق

العراق

١ مقدمة تمهيدية عن العراق

كثير الباحثون عن العراق وحالته الاجتماعية والسياسية والادبية ، وعن الحركة الفكرية التي ظهرت في اقاليمه ، وعن عادات قطانه واخلاقهم وعاداتهم ، ومأواهم بكتباتهم صفحات الصحف الكبيرة والمجلات الراقية ؛ الا ان ابحاثهم لم تكن وافيه ، ليمكن القارى بواسطتها من ان يقف على احواله تماماً ، اذ ان بعض اولئك الكتاب من هم ليسوا من اهل البلاد ، فاذا كتبوا ما رآوه باعينهم ، دونوه عن غير بحث وتنقيب وايفال ، لعدم اطلاعهم تمام الاطلاع على ما عليه السكان من العادات والاخلاق ، وما جبلوا عليه من الخصال ، وما اتصفوا به من الاوصاف الجيلة ، والمناقب الحميدة . وبعضهم من اهل البلاد ، الا انهم ، وبالإسفاف اقلوا البضاعة والتنقيب ، وبما انى منذ ان مارست الكتابة اخذت افئس وانقب عن حالة العراق الاجتماعية وما بلغ اليه هذا النصف من العمران والتقدم والترقى ، الطنبى التي وقفت على اشياء ، لم يمتز عليها غيرى ؛ وقد كتبت ما شاهدته ورأيتة وعلمته وتوصلت اليه في عدة مقالات متسلسلة نشرتها في اكبر جرائد سورية كالقبتس وغيرها ، وبعض جرائد بغداد ، بينت فيها باجلى وضوح ، حالة العراق العلمية والزراعية والاجتماعية والادارية والسياسية ، وقد رفعت بها الستار عن سياسة الاجانب في العراق ، وما يرمون اليه بسياساتهم فيه ؛ وقد طلب منى من لا يسعنى مخالفته ، ان ارصد مقالة تضم شتات تلك الفوائد الى فوائد اخرى جمعتها في انشاء ابحاثي المختلفة ، وان نشرها في احدى المجلات البغدادية ليطلع عليها الجمهور ، فاجبت طلبه ، وقد شمرت عن ساعد الجهد لاخوض في بحر هذا الموضوع ، فعمانا ان نتوصل به الى الغاية المطلوبة ، وهى اسعاد هذه الاممة ورقمها . ان ربك على كل شئ قدير .

٢ نظرة في هبة العراق

اننا لانريد ان نذكر هنا عن العراق ما قد اثبتته التواريخ اثبات الشمس في رابعة النهار فعمله الخاص والعام ، بل النكبار والصفار ، واجمع عليه علماء

ودورقستان في الشرق ، وبادية الشام او الحاد في الغرب .
ويقسم العراق اليوم قسمين وكل قسم منهما عبارة عن ولاية قائمة بنفسها
وهما : ولاية بغداد ، وولاية البصرة . وكلتاهما كبيرة تحتوى على عدة الوية
وكثير من الاضية ، والوف من القرى والنواحي . ولهايتين الولايتين شان عظيم
في التاريخ سنتاتي بذكره بحوله تعالى .

٥ اصل اسم العراق ومعناه واقوال العلماء فيه .

ذهب العلماء مذاهب شتى في حقيقة هذا الاسم واسمه ومعناه . قال ياقوت
سميت العراق بذلك من عراق القرية ، وهو الخرز اشئ الذي في اسفله ، اى
انها اسفل ارض العرب . وقال ابو القاسم الزجاجي : قال ابن الاعرابي : سمي
عراقاً لانه سفلى عن نجد ودما من البحر . اخذ من عراق القرية وهو الخرز
الذي في اسفلها . واشد : انكشري مثل عرق الشنة ، واشد ايضاً :
لما رأينا دردرى ونى . وجيتى مثل عراق الشن

متن غايين ومان منى

قال ولا يكون عراقها الا اسفلها من قرية او مزادة . قال : وقال غيره :
العراق فى كلامهم الضير . قلوا وهو جمع عراق ، والعراق ضرب من الطير .
وقال ايضاً العراق جمع عرق . وقال قطرب : انما سمي العراق عراقاً لانه
دنا من البحر ، وفيه سباح وشجيريها استعرفت اياهم . اذا انت ذلك الموضع
وقال الخليل : العراق شاطئ البحر وسمى العراق عراقاً لانه على شاطئ دجلة
والفرات مدأ ، حتى يتصل بالبحر على طوله ، قال وهو مشبه بعراق القرية . وهو
الذى يأتى منها فتخرز . وقال الاصمعي : هو معرب عن ايران شهر ، وفيه بعد
عن لفظه ، وان كانت العرب قد تتغافل في التعريب بما هو مثل ذلك ، ويقال :
بل هو مأخوذ من عروق الشجر . والعراق من منابت الشجر فكأنه جمع
عرق . وقال شمر : قال ابو عمرو : سميت العراق عراقاً لقرىها من البحر
قال : واهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً ... وقال حمزة :
الساحل بالفارسية اسمه ايراه ، ولذلك سموا كورة اردشير خرة ، من ارض
فارس ، ايراهستان لقرىها من البحر فعربت العرب لفظ ايراه بالحق القاف فقلوا :

، والحقير ، والصاعسون ، والفرقة ، غدت العربية تنذب رجالها ،
وتبكي المنازل إبطالها ، والمدارس طلابها ، وامست الى مأواه ، اى لا تجد من
الناس الا القليل ممن يعرف تاريخ بلاده . وحياة آباءه ، او يحسن النطق
بلفظه . وهل بعد هذا الهوان العظيم هوان اعظم وادهم ؟

وكما سرحت طرفى فى تاريخ هذه البلاد ، واخذت افقش عن تلك
المعاهد والمنتديات ، وتلك المدارس والكليات ، وتلك المعامل والمستشفيات ،
لاجد فيها الا آثاراً قائمة على جرف هار ، كالمتنصيرية ، وقد اصبح قسم
منها داراً للمكس ، وآخر مطبخاً للآكلين ، وشطراً منه مشرب قهوة للبخالين
واهل الفراغ . فيما لحجل العراق والعراقيين ! وكما اردت ان ارى رجالاً
مثل الفارابى ، وابن سينا ، والبغدادى ، لا يقع نظرى الا على اناس افذاذ شغلهم
الحياة الدنيا عن السعى مثل ما سعى اليه اولئك الرجال ، ولا ارى الا مظاهر
جلها البلاء الاكبر على البلاد ، والعباد .

حدود العراق وقسماء

اختلفت حدود العراق باختلاف الاعصر والدول . قال ياقوت فى معجم
البلدان : « قال بعضهم : العراق هو السواد (١) ... وذهب آخرون فى ما
ذكر المدائنى فقالوا : حده حفر ابى موسى من نجد ، وما سفل عن ذلك يقال له
العراق . وقال قوم : العراق : الطور والجزيرة والعبر . والصور ما بين سائديما
(والمراد بسائديما هنا جبل حمرين) الى دجلة والفرات . وقال ابن عياش :
البحرين من ارض العراق . وقال المدائنى : عمل العراق من هيت الى الصين
والهند والهند والرى وخراسان وسجستان وطبرستان الى الديلم والجبال . قال :
واصهبان سنة العراق . وانما قالوا ذلك لان هذا كلام كان فى ايام بنى امية يلبه
والى العراق لانه منه . والعراق هى بابل فقط كما تقدم . » اهـ

ومهما يكن من ارف العراق سابقاً ، وحدوده اليوم هى : الجزيرة فى الشمال
وخليج فارس فى الجنوب ، وجبال لورستان وبعض خوزستان وشي من عربستان

[١] السواد على الاصح هو الجزيرة والعراق معاً كما يحصل من كتب لغوى
العرب ومؤرخيهم فى العصور الاولى من ظهور الاسلام . [لغة العرب]

درجة . على أنه يحتمل بعض الاحتمال اذا كان يابساً، والهواء غربياً او شمالياً؛
اما اذا كان شرقياً فتضيق الانفس وتخرج الصدور ويشتهي السكان سكنى القبور .
وفي جنوبى العراق، يقتل الحر كل سنة عدة الناس بامراض تتولد من حمادة
القيظ .

وقد لاحظ بعضهم ان بين مناخ العراق ومناخ يعقوب آباد وپشاور (من
ديار الهند العليا) مشابهة عظيمة . قال السيد وليم وليكوكس : « ان حالة
الهواء القصوى في شهر ايام الربيع تختلف بين ٢٠ ٢٣ درجة في ت ٢ الى
٤ ، ١٥ درجة في كانون الثانى ثم ترتفع رويداً رويداً حتى تبلغ ٧ ، ٢٨ في
نيسان . ومتوسط حالة الهواء في يعقوب آباد في مثل تلك الايام وتلك الساعات
هو : ١٠ ، ٢٣ في كانون الثانى و ٥ ، ١٧ درجة في پشاور في ذلك الشهر . وعليه
فتكون حالة الهواء في بغداد ادنى بكثير في قلب الشتاء منها في الاصقاع الواقعة
في ديار الهند العليا وعلى ذلك الخط عرضاً . ولعل ذلك ناتج من تراكم الثلوج
البعيدة الاكثاف التى تكسو الديار في الشمال الشرقى من العراق ، اى بلاد
كرديستان وارمنية .

وحالة الهواء في الليل تنزل في كانون الثانى الى الدرجة ٢ ، ٤ في بغداد .
وفي الهند العليا تكون الدرجة الدنيا في شهر كانون الاول فلها تنزل الى الدرجة
٩ ، ٣ في پشاور و ٦ ، ٤ في لاهور و ٣ ، ٦ في يعقوب آباد . ومن ثم تكون
حالة الهواء في بغداد اوطأ مما هي عليه في سائر مدن الهند العليا اذا كانت على
خط ارتفاع بغداد او اعلى منها بقليل .

٧ الضغط الجوى

اعلى ضغط جوى في بغداد يقع في شهر كانون الاول فيبلغ متوسطه ٧٦٨
مليمتر ويتنزل قليلاً جداً في شهرى كانون الثانى وشباط . ثم بعد ذلك يهوى
سريعاً الى شهر تموز فيكون ٧٥٣ مليمتر تقريباً . ثم يصعد صعوداً متندداً في
آب، وبعد ذلك يصعد صعوداً وحباً متواصلاً الى شهر كانون الاول . وبحيان
الدرجة العليا والسفلى يكون في مثل ذينك الشهرين في ديار الهند الشمالية اى
في شهرى كانون الاول وتموز . وتكون فسيحة التراوح السنوى ١٦ مليمتر وهى

إيراق . وقال حمزة في الموازنة : وواسطة مملكة الفرس الم عراق ، والعراق
 أعريب إيراق بانقاء . ومعناه مفيض الماء وسدور الماء . وذلك ان دجلة والفرات
 وأنهما تنصب من نواحي أرمينية ويندر من بنود الروم الى أرض العراق وبها
 يقر قرارها فتسقى بقاعها وكان دار الملك من أرض العراق احدهما عبر دجلة ،
 والاخرى عبر الفرات ، وهما بأفيل وطوسفون ، فعرب بأفيل على بابل وعلى ما بلون
 أيضاً . وطوسفون على طيسفون وطيسفونج . وقيل : سميت بذلك لاستواء أرضها
 حين نزلت من جبال تملو وادنية تخفض . والعراق : الاستواء كما في كلامهم
 قال الشاعر :

سقم الى الحق معاً وساقوا سياق من ليس له عراق

اي استواء . ، الى هنا كلام ياقوت . وصدق هذه الأقوال وأوفقها
 للحقيقة : ان العراق هو أعريب ، إيراق ، وعليه اجماع العلماء . من وطنيين
 واجانب . وهو رأينا أيضاً وصحته ظاهرة من مناسبة الاسم للمسمى كما هو بين
 لأدنى تأمل .

بأديم العراق وهوائه وتأثيره على سكانه

العراق اعدل أرض الله هواء واسجها مزاجاً وماءً ... وليس بالعراق
 مشات كمشاتي الجبال ، ولا مصيب كمصيف عمان ، ولا صواعق كهصواعق
 تهامة . ولا دمامل كدمامل الجزيرة ، ولا جرب كجرب الزنج ، ولا طواعين
 كطواعين الشام ، ولا ضحاح كضحاح البحرين ، ولا حمى كحمى خيبر ، ولا كراذل سيراف
 ولا كحارات الاهواز . ولا كافاعي كجستان ، ونعابين مصر ، وعقارب نصيبين ،
 ولا يتلون هوؤها تلون هواء مصر . وهو الهوام الذي لم يجعل الله فيه في أرزاق
 أهله نصيباً من الرحمة التي أنعمها الله بين عباده وبلاده حتى ضارعه في ذلك
 عدن ابن . (ياقوت)

والحر والبرد شديداً في العراق وليكنهما في اغلب الاحايين بإسنان . وقد
 رأينا الشتاء اشتد حتى نزل ميزان الحرارة الى ٨ درجات تحت الصفر في المدن .
 و ١٦ درجة في البرية ، فقتل مئات من الناس والحيوان والنبات في ليلة واحدة .
 ويشتد الحر في كل سنة حتى يبلغ ٤٨ درجة في الظل ، وكان قبل ٢٥ سنة يبلغ ٥٠

في فارس نفسها وفي بلاد البلوص (بلوچستان) و افغانستان وفي ربوع الهند الشمالية . وتعد بغداد من البلاد الداخلة في الصقع الغربي التي تقل سحبه غاية القلة . [عن وليم ولكوكس]
٩ المطر

نحن مقدار الماء الممطر في السنة ٢١٢ مليمتراً، منه ٢٠٣ راجع الى مطر الشتاء . وعدد ايام المطر هو ٧ ، ١٨ فقط في السنة (ومقدار ماء المطر في اليوم مليمتراً ونصف على الاقل) . والمطر يسقط سقوطاً منتظماً في فصل البرد من تشرين الثاني الى آذار . واعظم قدر المطر وقع في العراق هو الذي كان في سنة ١٨٩٤ فان مقياس المطر بلغ مائتي مليمتراً ومليمتراً . سقط منه ١٥٨ مليمتراً في يوم واحد، وهي اعظم كمية سقطت في العراق في مدة ٢٤ ساعة . وعليه فيكون معظم المطر في الشتاء ومنزيتة منزيتة مطر فارس وبلاد البلوص والافغان . الا انه دون مطر تلك البلاد لموقع العراق الذي هو دون تلك البلاد ارتفاعاً (عن وليم ولكوكس) بغداد : ابراهيم حلمي

١٠٠٠

ابنة اليوم وحقيقتها واسماؤها

ابنة اليوم، وتجمع على بنات اليوم، هي هذه الدويبة التي وصفها وصفاً دقيقاً صاحب مقالة « امثال عوام العراق »، وهذا الاسم هو من وضعنا وهو تعريب اللفظة الانكليزية Ephemère او الانكليزية Ephemera وكلاهما من اليونانية Ephémēros ومعناها : « ذو او ذات يوم واحد » ونحن نصفها هنا وصفاً علمياً على ما جاء في كتب اهل الفن ، فنقول :

ابنة اليوم جنس من الدويبات من رتبة العصية الاجنحة Névroptères من فصيلة الخصفية القرن Subulicorne، راس او اصل قبيلة بنات اليوم type de la tribu des éphémérines طويلة الجسم، لونها الى البياض او الى الصفرة، (او كما قال كاتبنا المحقق الى الزهرة) واجنحتها طويلة ومثلثة ومرتفعة الى فوق في وقت الراحة . واجنحتها السفلى في غاية الصغر وكنها فص من فصوص الاجنحة الخارجية . وينتهي مؤخرها بخيطين في الذكور وبثلاثة خيوط في الاناث، وللدكور ماعدا ذلك مقراضان واقعان في الاسفل .

اغلى بقليل في بشاور (١٥ درجة) منها في لاهور (١٤ درجة) وهي ادنى بقليل في يعقوب آباد (١٦ ، ٥ درجة) . وفي ايام الشتاء توجد بغداد (وهي معدودة من المدن المتصدرة شرقي العراق) قريبة من محور خط منحنٍ وهمي عالى الضغط او مقاوم للرياح الزعازع يمتد من آسيا الوسطى الى بحر الروم . وعلى طول هذا المحور يزداد الضغط في كانون الاول وكانون الثانى وشباط من نحو ٧٦٢ مليمترآ في غربى بحر الرمد، الى نحو ٧٦٣ مليمترآ في صقع متوسط قريب من بحيرة بيكال . هذا وفي ابان الحر اليابس تعد بغداد داخله في الخط المنحنى، خط ضغط قارة آسية الجنوبية، وهو الموطن الممتاز كل الامتياز من هذا الصقع في اوان البرشكال (١) الجنوبي الغربى . والصقع المتوسط يمتد من ساحل جزيرة العرب الشمالى الشرقى (اى عمان) الى الجنوب الغربى من پنجاب، وسورته خط متشابه الامتداد او يكاد، وهو يكون ٧٤٨ مليمترآ في حزيران و ٧٤٧ في تموز، و ٧٤٩ في آب، وهو خط يكاد لا يتغير عن موضعه في هذه الاشهر . وعليه فيكون الضغط الهوائى في وادى الفراتين طول السنة اولاً مما هو عليه في تلك البلاد الهندية . ومتوسطها لا يتغير تغيراً عظيماً في مدة اشهر السنة (معرب عن ويلكوكس)

٨ السحب في العراق

ان مقدار السحب التى تبرقع وجه سماء العراق تزداد جداً في مدة السنة . وهي لا تكاد تكون شيئاً في اوان القيظ ولا تبلغ الا ٥ ، ٥ (والسماء اذا تفتت كلها تبلغ ١٠) وفي ابان الرطوبة تبلغ ٨ ، ١ في كانون الاول، و ٧ ، ٢ في كانون الثانى وشباط . والقيوم في هذا الفصل هي اقل مما هي عليه في مثل هذا الفصل في ديار الهند العالية، وان كانت عليها واحدة على ما يظن، اى نشو او تقرب هبوط عظيم، ولكنه واطى، او بمباراة اخرى، اضطراب الجو في فصل الصيف . وهذه الانقلابات تنشأ في اغاب الاحيان في فارس، وتولد سحابة

(١) البرشكال هو البرصات بلسان العراقيين في يومنا هذا . ويراد به المطر الخفيف، بالعربية الفصحى . فليحفظ . راجع تاريخ البيروني الطبعة الافرنجية ص ٩٦ و ١٠٣ [لغة العرب]

جثتها على وجه الماء، ولا يمضى قليل من الزمن الا وقد اضمحلت تلك الاشلاء البيضاء، لان الاسماك وطير السماء قد ازدردتها باسرع من البرق الحاطف، ولهذا سماها البعض « من السمك اوسلوى السمك » واذا ماتت هذه الدويبات بعيدة عن المياه، ترى الارضين المجاورة لها مغطاة عند الصباح بشيء ابيض كالتلج او كالعطن المندوف فيأخذ بك ذلك المنظر كل مأخذ .

« وابنة اليوم المشهورة » ترى على شطوط الفرات وطولها من ١٨ الى ١٩ مليم ترأ، وخييطات ذنها اطول من جسمها، ويرى دباها على طول جرف الفرات وقد ثقبه ثقباً كثيرة تعد بالوف الالف وقد رأيناها راي العين .

اما حياة « ابنة اليوم » فاذا اعتبرناها في حد ذاتها فهي ليست دون حياة اعر الحيوانات، لان الخالق قد ضرب لها ساعات معدودة هي ١٢ او ٢٤ لا غيرها . وهي في هذه المدة تستقل الى جميع الاحوال التي يستقل اليها الحيوان المعمر بدون اختلاف عظيم سوى المدة . فسبحان الباقي الذي لا يموت .

اسماء هذه الدويبة

اسم هذه الدويبة في العراق هو الجليلو او الكليلو حسب المتلفظين به . فان كان الناطق به بدوياً او مسلماً متحضراً فهو يلفظه بالجيم المثلثة الفارسية، وان كان نعرانياً وينطق بلغة النصارى واليهود، فهو يلفظه بالكاف العربية الفصيحة . والكلمة مشتقة من الاكليل والعوام تحذف منها الهمزة فتقول كليل باسكان الاول . ثم زادوا « الواو » في الاخر على طريقة الاتراك للدلالة على النسبة، وهم يفعلون ذلك اذا كان آخر الحرف لاماً، والا فانهم يزيدون اللام والواو . فيقولون مثلاً في (كوبرى) (الجسر) كوبريلو (الجسرى) وفي ديكين (شوك) ديكينلو (شوكي) الخ فعنى كليلو او جليلو « الاكليل او الاكليلية » او ايضاً « ذو الاكليل او ذات الاكليل او المكلمة » لشبه اجنحتها باكليل ابيض يعلو جسمها الدقيق .

وكنت قد تشططت الفرات في رحلتى الى حلب سنة ١٨٨٦ فسألت عن اسمها بعض الاصراب الذين كانوا هناك ف قيل لى « الحيتور » ولا يبعد من ان يكون فصيحاً . لان الحيتور في دواوين اللغة : ... كل ما لا يدوم

وهي تولد عند افول شمس الصيف، وتموت عند شروقها ؛ ومنها ما يصير على بضعة ايام فتكون بمنزلة العجائز المعمرة . على انها اذا كانت تعيش قليلاً بعد بلوغها الحالة الكاملة فهي تعيش اكثر من سنتين في حالة الدودة او الدعوصة Larve . وهذا الدود طويل وله متنفسات branchies او خياشيم خارجية لا يفتقر عملها . وبعضها يقيم في الارض في تخاريب حفرت في جروف الانهر؛ وهذه التخاريب مزدوجة يفصلها فاصل على هيئة لسان صغير دقيق، الا انها لا تكون كذلك في الداخل، بل يكون التخروب وحيد المأوى . وبعضها تنيه على وجهها عائرة، ولا تحفر لنفسها مسكناً ولا مأوى .

اما اسراف (nymphes ou chrysalides) هذه الدوبيات فلا تختلف عن دعاءيصها الا بنبت الاجنحة rudiments des ailes فاذا حان وقت التطور الاخير، تخرج الاسراف من الماء وتذهب لتقف على موطن يابس فلا تعلم ان تشق كفنها التي كانت مسجاة به ، وما ذاك الكفن الا جلدها .

تولد بنات اليوم، كالمنا اليه، نحو الاصيل؛ فاذا خرجت من سرفها ترتفع فوق سطح المستنقعات والبطائح خشارم لا تعد والغالب فيها الذكور . ولهذا ترى الاثني الواحدة عدة طلاب يقضون وقتهن، على شدة قصره، في المنازعة سعياً وراء عقد الوصال، وصال لا يدوم الاهنية من الزمان يتبدى بالمعارك وينتهي بالموت الوحى، واذا نال الذكر بغيته من اتخاذ صروسه يأخذها الى محل بعيد عن الجماعات وهناك يعمرس بها وما يكاد يقضى وطره الا ويفاجئه الموت الزؤام . — اما الاثني قاتها من بعد الاقحاح يأخذها نوع من الطلق فتوى على الماء وترفع مؤخر جسمها وهي مرفرفة فيخرج من نحو موصل الحلقة السادسة انظامان (deux grappes d'œufs agglutinés) يتركان على الماء . وعدد بيض كل من هاتين الانظومتين يتردد بين الثلثمائة والاربعمائة فاذا صار على الماء هبط الى اسفله وتفرق شذر مذر .

واذا وقعت على ما ذكرناه اتضح لك امر ازدحام هذه الدوبيات في ايام الصيف الرائقة الصاحية في البلاد التي تكثر فيها الغدران والبطائح والمستنقعات والانهر المسدنة الجرى . وعلمت ان تلك الالوف المؤلفة اذا ماتت طفت

في هذا الباب وان كان للقارىء شيء يزيد على هذا القدر فليتحققنا به ونحن له من الشاكرين .

سرعة عمران عبادان

اطلع كثيرون على مقالتنا التي ادرجناها في الجزء الرابع من السنة الاولى من لغة العرب (١ : ١٢١ - ١٢٩) فنقلتها بعض الجرائد الشامية والمصرية وترجمتها ايضا بعض الصحف والمجلات الافرنجية . ثم طلب اليها بعض القراء ان نزيدهم علماً فيما حدث بعد تلك المقالة، وای مبلغ بلغ عمران تلك المدينة الحديثة، وهل نبع الزيت الحجري ام لا، وكم يبلغ مقداره في اليوم . فالفينا هذا السؤال على احد مخبرينا ابناء العرب النبهاء فكتب اليها ما ياتي :

ان اقترأ حكم على صعب التحقيق، والسبب هو : لان الانكليز اصحاب الامر في عبادان يمنعون منا بآنا كل من يريد دخولها من اجانب ووطنيين من نقلة الاخبار . فقد حاول الدخول خمسة من الانكليز قبل شهرين فردوا على اعقابهم خائبين لا يلوون على شيء . وحاول آخرون رشو بعض الحراس فلم يفلحوا وعادوا بخفي حنين . واهذا اصبح الوقوف على ما يجري هناك اعز من جهة الاسد . على ان الدخول مباح لكل رجل امي لا يحسن القراءة والكتابة او بيده رخصة من مدير محل سترك سكوت وشركتهما في المحمرة وبالا انكليزية Strick Scott and Co. Ltd., Mohammerah, Persian Gulf.

واما الموظفون او المشتغلون بالمدينة وعمرانها على نفقة الشركة فهو لا بدخلون ويخرجون متى يشاءون . ولا يحق لهم ان يكتبوا شيئاً او يبوحوا بسر من اسرار عمران الحاضرة ان كتابته وان مشافهته . واذا كان الموظفون من الانكليز فهم يبدلون مرة في كل ثلاثة اعوام، واذا رجعوا الى اوطانهم وخرجوا من وظائف الشركة لا يجوز لهم نشر شيء مما علموه . والا تقام عليهم الدعوى ويحاكمون . اما انا فقد نكرت زيبى ودخلت المدينة دخول عامل امي يطلب رزقه بمرق جيده فيكانت هذه الوسطة سبب نجاحي وفوزي بمرامى .

على حالة واحدة ويتلون ويضمحل ... وشي كنسج العنكبوت يظهر في الحر ينزل من السماء كالحيوط البيض في الهواء ... والحيث تور دويبة سوداء تكون على وجه الماء لا تثبت في موضع إلا ريثما تطرف ... ، ام . فيكون هذا الاطلاق على هذه الدويبة سائغ لسرعة زوالها من الحياة .

ثم مررت بحرف الفرات سنة ١٩٠٤ ومنه انتقلت الى جرف الحبابور، وكان الفصل فصل صيف كما في سفرتي الاولى فسألت عن اسمها ف قيل : « الزخرف » والذي نراه في كتب اللغة عن الزخارف : انها دويبات تطير على الماء ذوات اربع كالذباب قال اوس بن حجر :

تذكر عينا من غمازة مأوها . له حذب تستل فيه الزخارف ولا يخفى ما في لونها الابيض وهي على الماء من الزخرف الذي يبين لكل ذي عينين .

ثم مررت بالفرات سنة ١٩٠٨ فسألت عن اسمها ف قيل لي هي « البعوضة » والبعوضة في معاجم اللغة : دويبة صغيرة كالوزغة بيضاء لها بريق من بياضها . قاله ابو عبيدة ونقله الجوهري . وقال ابن دريد : هي البعوض كقربوس . وعلى كل حال لا ترى كيف ان هذه اللفظة توافق هذه الدويبة ؟ الا ان يقال انها مشتقة من البعض وهو الاضطراب ونحافة البدن وكلاهما ينطبق عليها اتم الانطباق .

ثم عدت الى بغداد سنة ١٩٠٩ فمررت بشطوط الفرات فسألت عن اسمها ف قيل انها « الجليلو » والبعض سماها : الجليلية فأتضح لي صحة هذه التسمية كما تضح لي ان اسماء الشيء الواحد قد تختلف باختلاف القبائل والانحاء والاصقاع والبقاع وهو امر جليل .

وعليه فقد صح ان نسميها بعدة اسماء وهي : « إبنة اليوم » لانها لا تعيش اكثر من ذلك ، وهو معنى اسمها العلمي واليوناني « والحيث تور » لانها سريعة الزوال والاضمحلال . — « والزخرف » لانها زينة المساء والفردان — والبعوضة لكثرة اضطرابها ونحافة بدنها — والاكليزية او ذات الاكليل او المكحلة لما يظهر من هبتها للناظر اليها من الخارج . هذا ما اردنا ان نبينه

البصرة الى بغداد ونقلت مرتين ١٠٧ براميل ضخمة من هذا النفط ثم جاءت عدة سفن شرعية لتتزود ما يحتاج اليه (جلمار) من هذه المادة .

واذا اردت ان تعلم الآن ما هناك من الابنية والمعاهد التي اقيمت لاستخراج النفط والزيوت الحبرى وما جلب له من الادوات والسفن والآلات وما هي له من المعدات ، فدونك اسماءها بالعربية والانكليزية :

Abbadan Pipe Lines	النايب يجرى فيها النفط
Barges	دوبتان (الدوية بلسان العراق هي السفينة الجنيب عند الفصحاء)
Benehe N. 1 , 2 , 3 .	محل للمراجل او الحلاقين الكبيرة ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤
Bench 3 Pump House	محل للمراجل مع منزفة
Bungalow	قصر
Burning Oil Refinery	محل لتصفية زيت الاستصباح
B. O. R. Pump House	محل لتصفية زيت الاستصباح مع دار فيها منزفة
Carpenters Shop	دكاكين متعددة للتجاريل
Clerks Quarters	محلات للكتاب
Coolie Lines	حى الخالين . والحى يشمل عدة خطوط وهي عشرة اليوم وفى كل خط عشر حجر ولكل جمال حجرة .
Crude Oil Pump House	دار فيها منزفة للزيت غير المصفى
Dispensary	مستوصف
Donkey Engine	قويطرة (قاطرة صغيرة)
Drawing Office	ديوان التصوير والرسم
Electric	محلات للكهربائية
Ex - Distrib. Plant	محلات لتصفية النفط
Foundry	مسبك
General Office	ديوان للاشغال العمومية
General Stores Charges	مخازن الخبز
Hospital	مستشفى او مارستان
Ice Plant	معمل للثلج
Jetty	مسناة
Jetty Reclamation	حاجات المسناة

وبعد هذا التمهيد اقول : ان ادوات المسرة (التلفون) والابراق (التلفراف) قد تمت اليوم ؛ وقد ربطت بها جميع المقامات والمراكز والمدن التي فيها محلات او اشغال الشركة . وزيادة على ذلك تنور اليوم تلك الحاضرة الجديدة بالكهربائية البديعة الضياء حتى ان الليل فيها يشبه النهار .

ولا تظن ان العمران قد بلغ اليوم اقصاه هناك ولم يبق مجال للايغال فيه ؛ بل بالعكس فان البواخر البحرية لازالت تتردد اليها وتنقل انواع الادوات والعروض والبضائع والاموال ؛ منها للبناء ، ومنها للبيع ، وبعضها للتجارة ، وغيرها طلباً لرغد ورفاهية الموظفين وجميع الانكليز الموجودين هناك .

ومن جملة ما نقلته البواخر البحرية الاخيرة قطع من الحديد تدخل في الابنية وفي تركيب الآلات الخدمية الراجعة الى معامل الزيت الحجري وتصفيته وترويجه الخ ؛ ومنها مراحل او خلاقين من حديد هائلة العظم ، وزن كل اثنين منها ٣١ طناً وعددها ٣٠ مرحلة فيكون وزنها جميعاً ٩٣٠ طناً . وقد ادخلوا في عبادان جميع مستحدمات الحاضرة حتى الطائرة Aeroplane واول من ركبها وطار بها المستر ريتشي Ritchie وبعد ان حلق بها لم يحسن تسيير آلتها المحركة ، فهوت به فجأة الى الارض واوتى (١) ، الا ان راكبها لم يصب باذى وقد كتب لخباب طائرة ثانية بدلاً من الاولى فنجح في سعيه .

واما مقدار النفط او الزيت الحجري الذي ينبع من الارض ، ويستخرج من منبعه فلا يعرف على التحقيق ، لان الباخرة د سلطان فان كويتي Sultan Van Koeni ، التي رست في عبادان في شهر ايار شحنت ثلاثة آلاف طن من هذا السائل في يوم واحد ، وكان الشحن على هذا الوجه وهو : تركب انبوبة تجمع بين منبع النفط وداخل الباخرة فكان السائل يجري جرياناً متصلاً الى ان اخذت الباخرة ما يمكنها حمله فافلعت في اليوم عينه متجهة نحو جاوة .

ثم جاءت في ذلك الشهر باخرة منها Minila وشحنت الف طن من النفط (وهو الزيت الحجري قبل ان يصفى) ونقلته الى رانكون في الهند ؛ ثم اقبلت بعدها باخرة (جلنار) من سفن شركة لنج التي تسيير على دجلة من

(١) اوتى الرجل : انكسر به مراكبه من حيوان اوسفينة او غيرها

ورسا فيها في شهر نيسان مركب (ماشونا Mashona) وكان مشحونه قطع حديد لدوية كبيرة محمولها خمسمائة طن مع ستائة صندوق من الحامض الكبريتي (دهن الكبريت Acide sulfurique) وكان مركب منها قد حمل اليها ايضاً ١٣٧٢ صندوقاً من هذه المادة .

هذا اهم مايقال في سرعة عمران عبادان، ولا ريب في انها لا تقف عندهذا الحد، بل تسير سيراً حثيثاً فيه، ولا يمضي عليها عشرة اعوام حتى تعد من اعظم مدن العراق وخليج فارس . فسبحان مالك الملك الذي يؤتية من يشاء وهو الحلي الباقي السرمدي .

عربي متبدر

البصرة

الخطر على نخل العراق

ذهبنا هذا الشهر والشهر الماضي الى الكاظمية، فرأينا نخل بسايتينها مصاباً بآفة تجعل خواصها يريق بريقاً غربياً كأنه طلي بعلاء من الصمغ، فسألنا عن اسمها، فقبل لنا : هذا داء المن . فقلنا الى حضرة صديقنا الفاضل وجيه بك مدير الزراعة في ولايتنا ان يصف لنا وصفه يدفع بها هذا الداء الفتاك ، فوضع لنا هذا البيان الآتي نصه، ليقف عليه ارباب البساتين والزراعة فيدفعوا عنهم شراً هائلاً لا يعرف ما وراءه من الاخطار والاضرار ، الا من عرف هذا الداء وفككه بالاشجار ، في سائر الديار . وهذا كلام حضرة المدير اعزه الله :

الى الملايكن واصحاب البساتين ،

اعلموا يا اهل بغداد ان قد حل بختلكم مصيبة عظيمة في هذه الايام ، وهذه الطامة الكبرى هي وقوع مرض فيه يسميه العامة « المن » ويسميه من ليس من هذه البلاد باسم « ندوة العسل » (١) وبالفرنسوية Fumagine.

(١) ندوة العسل وبالفرنسوية Fumagine او Morphée هو غبار دقيق اسود يرى على اوراق عدة اشجار بعد صيف يابس وفي بيوت الزجاج لحفظ الالبنة وكذلك في رياض البرتقال . وهي تحدث من وجود « من » هناك يفرزه نوع من الفطر الصغير اسمه العلمي العبرة [وزان حركة] وباقه الاجاب Fumago وهو من الفطر الزرق Ascomycètes او الطوفية الفصن Cladosporium .

[لغة العرب]

Laboratory	مختبر
Launch and Boat Charges	بواخر صغيرة وسفن للنقل
Locomotive	قاطرة
Loco - Shed	محل للقاطرة
Oil Barge	دوبه (جنبيه) للزيت
oil Loading Pump House	محل لجر الزيت مع دار للمترفة
Power Distribution	منبعث القوى البخارية
Power Station	منبعث القوى الكهربائيه
Railway	سكة حديدية
Soda House	معمل للصودا
Stable	مربط (اسطبل او آخور)
Stores Godown	اماير كبار عديدة
Tank C. 1., C. 2., C. 3., C. 4.,	اربعة أحواض كبار
Tank R. 1, R. 5, R. 6, R. 7, R. 8,	خمسة أحواض كبار اخرى
Telephone	مسرة (تلفون)
Temporary Water Service	مفاض ماء (وهو بناء مؤقت)
Tin Shed	معمل لصناديق الصفيح (التنك)
Water Pumping Station	ماخذ الماء بالمنازف
Water Service	مفاض الماء
Work shop	دكاكين ومحلات للشغل

واما ميناء عبادان فقد اصبح من احسن موانئ خليج فارس وآمنها والآن لا يدع الانكليزان يرسو فيه الا البواخر التي تنقل الى عبادان ما يفيد اشغالها الخاصة بالزيت الحجري وبالعامة الذين يشتغلون به . فقد جاءها في شهر شباط مركب غريكووى (Griqua) وقد نقل حداث تركب منها دوبه (جنبيه) حملها الف طن . وقد ركبت قطعها في عبادان .

وجاءها في شهر آذار مركب (أداليا Adalia) وكان قد نقل اليها مائتي الف صندوق خشب للنفط .

وجاءها في ذلك الشهر ايضاً مركب (كينغسفيت Kingsgate) وكان محموله عشرين الف صندوق صفيح (تنك) وفي كل صندوق عشر قطع من الصفيح .

الفرقية الاهوية في العراق، ساعدته حينئذ البيئة على النمو فiaخذ بالتوالد والتكاثر بسرعة غريبة ويسبب خسائر عظيمة لاصحاب الزراعة . والحيويون الذي يفرز هذه المادة الصمغية يسمى « المن » بالعربية وبالفرنسوية Pucceron والضرر ينتج من ان هذا الحيويون يفرز هذه المادة الصمغية فيطلى بها مسام الاوراق والاعصان . وكما ان هذه المسام هي لازمة لحياة اعضاء الاشجار لزومها في الانسان والحيوان فاذا سدت امتنع التنفس وامتنع ايضاً سير الماء في داخل الانبثة والاشجار، فينشأ حينئذ نوع من الاختناق يودي بها الى الذبول والموت . فنعسى ان ينتبه العقلاء الى هذا الخطر ويدفعوه عنهم باقرب وقت والحج وسيلة . (لوجيه بك صاحب النبعة المذكورة)

خواطر في المنتفق وديارهم

وقع بيدي نهار امس العدد السادس من مجلتكم د لغة العرب ، قرأت فيه مقالة حسناء مذيلة باسم الشيخ محمد رضا الشيباني الكاتب النجفي الشهير، وعنوانها « حول المنتفق » فبدأ لي في أثناء مطالعتها بعض الخواطر فاحيت ان ابدىها للقرأ ، لاعتقادي المكين ان حضرة الكاتب بمن لا يخاف التعقيب على كلامه ، لاسيما وقد قال في مستهل مقاله انه ممن « يرغب في الوصول الى الحقيقة التي كثيراً ما توجد في وسط الاختلافات »

قال حضرة الشيخ الكاتب : « كانت تجاذب طرفي الفرات الادنى منذ عهد غير قريب عميرتان من اكبر عمائر العراق وهما : خزاعة ... » ونسبي ذكر الثانية التي هي عميرة المنتفق . ولعله اغفلها عمداً لاشتهار اقامتها في تلك الربوع ، وقدمر عليها في مطاوي البحث في صدره وحشوه وآخره .

وقال حضرة : ان الغراف لم يكن في الازمنة الحالية من ديار المنتفق وقد صدق . وازيد على ذلك : ان ديار ربيعة تمتد حتى اليوم الى نحو نصف المسافة الموجودة بين الحلي وقلعة سكر على عدوتي الغراف وقد كانت عميرة ربيعة في صدر القرن التاسع عشر للميلاد محتلة الغراف ، ثم وقع نزاع بين عميرتي ربيعة والمنتفق ادى الى انجلاء امير ربيعة عن تلك الديار الى موطن اسمه « شادي »

فهذا الداء يسرى بسرعة عجيبة الى سائر النخيل قتلها؛ وإذا اهملت المعالجة ولم تؤخذ التدابير الوقائية او الشافية تم البلوى، ولا يبقى اثر لحصول النخيل، بل ولا يمكنكم ان تحنوا منه شيئاً بالنسبة الى العوام الماضى، او انكم تحنون ثلثين بالمائة فقط؛ اذا اخذتم الوسائل اللازمة لدفعه قبل ان يعم البلاء.

اما الحكومة السنية فانها تبذل كل ما فى طاقتها لتبعد عنكم هذا الداء، وقد اخذت التدابير اللازمة للبلوغ الى امنيتها. وهذا لا يمنع الملايين واصحاب البساتين وارباب النخيل من ان يتذرعوا بالذرائع الآتية وهى :

١ يجب قطع جميع السعف المصاب بالداء منعاً لسرايته.

٢ بعد قطع السعف المصاب بالداء يهيا اناه يوضع فيه ماء ويحلى فى كل مائة درهم منه درهمان من الليزول (Lysol) وهى مادة سائلة توجد فى الصيدليات او الاجزائيات) ، او ان يحل فى كل مائة درهم من الماء خمسة دراهم من الزنجارة (كبريتات النحاس) وبعد ان تحل احدى هاتين المادتين بالنسبة المذكورة تغمس مكنسة فى ذلك المحلول، ويرش بها السعف السليم حتى يشمل الرش السعفه كلها خصوصاً وعسيها. — وهناك طريقة ثانية للرش وهى ان يؤخذ من البلدية المضخات (الضربات) التى كانت تستعمل فى ايام الهبضة (الكولرة) وتملا من ذلك المحلول، ثم يرش النخيل بها، فيكون حينئذ الرش بها محكماً وهذه الطريقة الاخيرة هى احسن من الاولى.

وعلى كل حال فايكم الاهمال، لان من ورائه فشو الداء. وعموم البلاء، وقانا الله منه. — هذا وقد ابلغتكم وما على الرسول الا البلاغ، والسلام على من اتبع الهدى.

وجيه

مدير الزراعة فى ولاية بغداد

(ملحق بما سبق) ان هذا الداء الذى عم بلاؤه النخيل فى هذه الايام كان يرى سابقاً على اوراق اشجار القطن واغصانه فى السنين الرطبة الكثيرة الالواح الشرقية؛ وكان يسبب لاصحاب تلك الاشجار خسائر جمة عظيمة. ثم لما كثرت بزرائعه نما نمواً فاحشاً. ومن خصائص انذاره ان تبقى تلك الحبيبات او البزيرات تحت التراب بدون ان يتكاثر؛ فاذا صادفته سنة رطبة وهى

واما عشيرتنا عبودة وبني ركاب فبعد ان خاصمتا آل السعدون على الامارة وخفقتا في سعيهما، انضمتا الى عشائر المتنق، وقطعتا كل علاقة مع ربيعة، واخذتا تؤديان كل الضرائب والرسوم لوالى بغداد، وهى ضرائب ورسوم يؤديها عشائر المتنق للوالى المذكور. بل اخذت تؤدى حتى الضرائب التى كانت معروفة باسم (الحصان) وهو ما كان مكلفاً بتأديته شيخ المتنق من الجياد الى والى بغداد. ويخرج من هاتين العشيرتين فيخذل العائد والصالح من بني ركاب، ذلك لقربهما من عشائر ربيعة، ولهذا بقيتا متقادتين لزعامه آل السعدون من باب السياسة وتسهيل المعاملات مع مجاوريهما .

واما عشيرة مباح (وهى التى سبق الكلام عنها) مع جميع اخذائها ، وآل غريب (وهى فرقة من هذه العشيرة) ، وعقيل (وهى عشيرة من عشائر السراج) ، والسراج وجميع اخذائها ، وكنانة (وتلفظ چنانة) ، فكلها من الاحياء المنتسبة راساً الى امير ربيعة . وعليه : فقد رأينا بعضهم لا ينسبون الى ربيعة . ولهذا وجب التصريح بهم وان كانوا قليلي العدد بين الجم الغفير حرصاً على الحقيقة .

واما الناصرية فقد ذكر الكاتب اسم مؤسسها وبانيها ، وهو ناصر باشا السعدون ولم يزد على ذلك ولهذا اضيف على ما ذكر ما يأتى : ان الذى خططها هو المهندس البلجىكى المسيو جول تى Jules Tilly ، ولم يعرف على التحقيق عام تخطيطها، الا ان الحجر الاول الذى وضع لاساس دارالحكومة كان في سنة ١٢٨٥ مالية الموافقة لسنة ١٢٨٦ هجرية و ١٨٦٩ ميلادية اى في عهد ولاية طائر الصيت مدحت باشا وعلى ترغييه . وكان اول من بنى فيها داراً للسكنى نعمة الله بن آ كويحان بن سر كيس بن آ كويحان بن مقصود المعروف بنوم سر كيس الحلبي الاصل ، الارمنى العنصر ، الكاثوليكي الطائفة . ثم بنى فيها اسواقاً وخانات وقهوات . وقد ولد نوم سر كيس في بغداد سنة ١٨٣٠ مسيحية . وكان والده قد هجر حلب لكثرة الزلازل التى كان وقع فيها في اوائل القرن التاسع عشر . وبعد ان نشأ نوم وشب اتصل بناصر باشا فقربه منه واقامه اميناً لحزائنه . ومات وهو اعز اصدقاء آل السعدون .

ومن الاقوال العائرة المعروفة عند عمائر تلك الاصقاع (واطنه من اقوال ضرب من افاني الموال المسمى في لغتهم ابو دية ، بكسر الدال المهمة وتشديد الياء المنتاة المفتوحة وهاء في الآخر) :

واللهي يريد البرص ما ينزل بشادي . ينزل بين العبد والقادرية .

فالبرص (بضم الاول والثاني) تل يقرب جداً من مدينة الناصرية . وشادي من ديار ربيعة واقع بين الكوت والبيصلة (مصغرة) على العدو اليسرى من دجلة العظمى . والعبد (بفتح العين وتحريك الياء بحركة مشتركة) تل يبعد عن شرق قلعة سكرنحو خمسة عشر كيلومتراً . ويتوسع في معناه فيطلق اللفظ على الارض المحيطة به . والقادرية (وتلفظ الجادرية) اسم ترعة تسقى هذه الارض .

وذكر حضرة الشيخ : ان ربيعة لازالت محتلة من الغراف فراسخ تنتهي بارض يقال لها البسروقية على خمس ساعات من الحى . ولاغرو انه قصد من قوله الحى : شماليه .

وقال : ان كثيراً من العشار النازلة في صميم الغراف هي من ربيعة لان المنتفق ... الخ . واطن ان في هذا الكلام ما يناقض سابق كلامه بعض المناقضة . نعم ان كثيراً من العشار النازلة في صميم الغراف هي اليوم من ربيعة كما سبقت الاشارة اليه ، وصرحنا به نحن ايضاً ، لكن فيهم من المنتفق ايضاً لان ربيعة تقسم الى ثلاث عشار وهي :

اولاً : العشار التابعة رأساً لامير ربيعة ويطاق عليها اسم بنى عمير (باسكان العين وميم مفتوحة بامالة) وقريش (وتلفظ بالكاف الفارسية المثلثة واسكان الاول وفتح الثاني فتحاً بامالة)

ثانياً : مباح (وزان شداد) وهي تحت زعامه احد ابناء بيت ناصر من الشحمان (بتحريك الاول حركة مشتركة والباقي وزان سكران)

ثالثاً : المسراج (وزان شداد . والبعض يجعلون الجيم ياء فيقولون السراى) وهم تحت زعامه احد ابناء بيت كليب (وتلفظ جليب بجيم مثلثة فارسية)

الشرطة القديمة، تشويقاً للانتقال الى الشرطة الجديدة وقد تم بناؤها بعد اتمام
ابنته في الناصرية. ولم يكن اسمها كذلك بادئ بدء؛ بل كانت تسمى (بالفالحية)
نسبة الى فالح باشا (وهو فالح بك يومئذ) اكبر انجال ناصر باشا. غير ان اسم
الشرطة غلب عليها وهي تسمى كذلك الى اليوم.

واما ما سماه حضرة الشيخ بالشعبة الكبرى وقد قصد بها (البدعة) فهي تبتلع
اليوم نحو ثلاثة ارباع مياه الغراف او اكثر. فهذا الجدول على مارواه الرواة
الثقات لم يكن في غرة القرن الميلادي السابق الا قاعاً صاففاً اهداها احد امرآء
ربيعة لآل السعدون (والواهب هو خال الموهوب له، واطنه الشيخ عيسى من
آل السعدون) فشق لها نهراً اتسع شيئاً فشيئاً لانهجار مياهه في ارض مطمئنة،
فاصبحت الآن من احسن مزارع تلك الجهات.

وبخصوص قلعة سكر اقول: ان اسمها الاول كان (العلقة) (بكسر العين
وتشديد اللام المفتوحة) وكان هذا الاسم معروفاً قبل نصف قرن. وسبب هذه
التسمية هو انه كان في تلك البلدة قلعة مبنية من الطين يحتلها جماعة من
الجند صنداً لغارات الاعراب فكانت في وجههم كالعسلة في البدن؛ وما اولئك
الاعراب الا العشيرة النازلة في العدو التي من ابى جيحريات واسمها عشيرة
الجابر. ولهذا نسمع الى اليوم من يسميها بالعلقة وهو مع ذلك نادر.

واما ما يتماق باهل الحى فاعلمهم اهل زراعة؛ واذا قلت نصفهم فلا اخطئ
ومما احب ان اذكره هنا هو بعض الافادات عن الغراف لكثرة ورودها على
الاسنة وفي هذه المجلة فاقول: للغراف اسمان (الواحد المسرهد) وقد نوهت به
هذه الصحيفة في مقالاتها عن المتنق، وهو الاسم الكنسيري الورود في سجلات
الحكومة المعروفة (بالدفتر الخاقاني)؛ والمسرهة لغة: المتعم والمغذى،
ولا ارى كيف ان هذا المسمى يوافقه هذا الاسم. على ان الذي يتبادر الى
الذهن هو غزارة ماء ارضه وكثرة مياهه الوافرة الغريل الناعمة. فلذا زدت
على ذلك قناعة الاعراب التصح لك سبب هذه التسمية. وهناك وجه آخر
ماخوذ من قولهم: رجل مسرهد اي سمين. وسمن مجازي المياه بمعنى غزارة
تدفقها من باب المجاز امر مشهور. وان لم تقنع بما تقدم شرحه فالك وجه ثالث

اشار حضرة الشيخ الى ان سوق الشيوخ هي على ضفة الفرات و حسناً قال
اذ ذلك مطابق للواقع . واحسن من هذا ان يقال انها واقعة على ضفة
الفرات اليمنى وانما تبدت نحو ست ساعات عن جنوبى الناصرية وليس على
بعد ساعتين . وسوق الشيوخ من اقدم مدن المتنق . وسورها اليوم مهتم .
وكان هواؤها سابقاً حسناً جداً لان مياه الفرات كانت تجرى في عقبى النهر
ولم تتجاوزته لتفسد الارض والبقاع .

وقال حضرة الكاتب الفاضل : ان الغراف يجب في موضعين : اعظمهما
مصب الحمار (وزن شداد) قرب الناصرية وهو مضمحل ضيق . ولم يبين
المصب الثانى . قلت : اما مصب الغراف في هور الحمار فهو مصب شعبة
الغراف المسماة (بالبدعة) وسيأتى البحث عنها . وهذا الموقع يبعد عن
الناصرية بما يزيد على اربعين كيلومتراً . واما المصب المضمحل فهو غير الذى
ذكره حضرة الكاتب بل هو المصب المعروف (بشط الازرق) المختلط ماؤه
سابقاً بماء جدول (السديناوية Sidinawiyeh) المنفرد من الفرات . وقد
اضمحل اليوم كل الاضمحلال .

وذكر حضرة الكاتب التحرير الشطرة فقال عنها : وعلى هذه الشعبة
الصغيرة بلدة الشطرة . قلنا : الامر على خلاف ماظهر له فان ماسماء شعبة الغراف
هو الغراف الاصلى عينه وقد كان عامراً حين شيدت بلدة الشطرة (١) الحالية وقد
كانت الشطرة قبل ذلك العهد على جدول صغير آخذ من الغراف تبعد عن
موقعها الحالى نحو كيلومترين من جهة الغرب واسم هذا الجدول الخيلية فلما كانت
اوائل متصرفية ناصر باشا تحقق ان هذا الجدول آخذ بالاندراس وان احسن موطن
تنقل اليه الشطرة هو هذا الذى حولت اليه . وكان الذى حسن في عين ناصر
باشا هذه البقعة الغنية هو مستشاره وصديقه الوفى الامين نعم سر كيس المذكور
آخراً . ومن بعد ان تم الاتفاق على هذا الرأى شيد نوم دوراً عديدة واسواقاً وخبناً
وقهوات ثم مسكناً له ولاتباعه . ثم عمر بيوتاً اخرى واهداها الى بعض وجوه

[١] قيل سميت لذلك لابتعادها عن الغراف . يقال : شطرت الدار اى ابعدت :
وفى لغة اقوامنا : شطر فلان عن كذا [بتشديد الطاء] ابتعد عنه .

إياقوت . وفيه تراجم في غاية القدر والشان كالجاحظ والشافعي والطبري .

٥ دلبدن De Lebeden ، نقد ترجمته للفصل الثاني من الرسالة القشيرية

٦ أحمد زكي باشا . بحث في نقل الالفاظ الكلامية اليونانية وكتابتها

وتعريبها على ما وجدها في كتاب معرب غفل محفوظ في خزانه كتب كوب

قبو . والكتاب الاصلى اليونانى تأليف ثمسطس بليطون .

٧ أحمد زكي باشا : نقد كتاب كنز الدر ، تأليف ابى بكر الدوادارى

(المتوفى سنة ٧٠٩ للهجرة) في اصل التستر . — عرض مايريد ان يتولى

طبعه من الكتب العربية القديمة ككتاب التاج للجاحظ وكتاب النورى ،

وكتاب ابن فضل الله العمري وكتاب الاصنام لابن الكلبي .

٨ زكي باشا . في نشوء وتكامل الفنون المستخرقة عند المسلمين .

٩ الشيخ احمد الاسكندراني (من اساتذة مصر القاهرة) نظر في كتابه

آداب اللغة الدارجة المصرية . وفيه بحث عن الاغاني وما يتعلق بها .

١٠ دفوراك Dvorak بحث في طبعه لديوان « باقى » التركى . وبأى قدر

اقتبس من افكار « حافظ » .

١١ لويس ماسنيون L. Massignon . نقد عبارة المتصوفة « انا الحق »

استناداً على ما كتبه اهل الجدل من المسلمين .

١٢ ج . ج . هس J. J. Hess . بحث في لغة « نحمد الحالية » . وفي

انتقال النبرة والنتوين في كلامهم كما في « هى امرأة لى » فيقولون : « هى مرنا

لى » .

١٣ ناصف حنفى بك . بحث في حفن (من ديار مصر) ، مسقط راس

مارية القبطية ، وبحث آخر في رقيم عربى من بلاد اليمن .

١٤ أحمد حكمت بك . (من الاساتذة) ميل الآداب التركية المصرية الى

اللغة الطورانية .

١٥ الدكتور اوغسط فيشر D. Aug. Fischer (من ليبسيك) فكسره

في وضع معجم عربى توخذ مواده من كتب الفصحاء مواد او الفاظ لم

يذكرها اصحاب المعاجم .

وهو ان المسرهد سمي كذلك من قولك : ماء مسرهد اى كثير ، وعليه
فقولك نهر مسرهد هو من مائى واحد او وادٍ واحد .
واما اسم الغراف الثانى فهو الحمر وزان الجبل وهو تخفيف الاحمر وهذا
اللفظ يعرفه بعض عشائر لواء الديوانية . وسموه كذلك لحمة غرابل مائه .
واما شط العمى (بفتحيتين وهو تخفيف الاعمى) فقد كان قديماً الشعبة
الاصليه ؛ وعلى عدوته البنى قبة مبنية على اسم العقار (وزان شداد) وهو
احد ابناء الامام موسى الكاظم ؛ وكانت السفن تجرى فى هذه الشعبة من
النهر الى امد غير بعيد ؛ واطنه لا يتجاوز ربع القرن . وكان يحول كل سفينة
من هذه السفن خمسين الف كيلوغرام .
واما قول حضرة الكاتب البارع ان الغراف ينقسم قرب الحى . فلاجرم
انه قصد بكلامه هذا ان الانقسام يحصل على بعد نحو كيلومترين ونصف من
الحى جنوبا . وعلمه فوق كل علم وهو الهادى الى الصواب .
الناصرية منتقى

مؤتمر المستشرقين فى سنة ١٩١٢ (١٣٣٠)

اجتمع المستشرقون فى آيئة فى شهر نيسان من هذه السنة وتليت فيه
الخطب وجرت فيه المباحث حتى تذكر غير واحد منهم سوق عكاظ . اما المواضع
التي طرق ابوابها اولئك العلماء فكثيرة نذكر منها هنا ما يختص بالاسلام مع
ذكر اسامى اصحابها :

١ الأب هنرى لامنس اليسوعى : R. P. H. Lammens. S. J. المسجد
فى اول نشأته ومنزلته فى القرآن .

٢ سبكا Supka فى صورة صور فيها ذو القرنين .

٣ بكر Becker : فى الاسلام السودانى (تشاد) حسب بعثات مكلمبرج
دخول دماء العرب (رابح) — مراكز بث الدعوة — عبادة الائمة . —
حج مكة .

٤ مرغليوث Margoliouth : — نقد المجاهد السادس من معجم الادباء

هذا ظن انى قد أخلت بشرط واجب من شروط خدمته وقوانين الصناعة فيها . ثم انه عمل على الخروج لاجل هذه الحركة والخوف من عاقبتها بعد ان رشا الطشتدار حتى لا يعود الى مثاهما . وخرج وطاد الى الموصل وقد تمول فقام بها الى حين وفاته وحدث بها واقاد . وعمر حتى عجز عن الحركة فلزم منزله قبل وفاته بسنين . وكان الناس يترددون اليه ويقرأون عليه . وسئل عن مولده فقال : ولدت ببغداد بباب الازج في ٢٣ من ذى القعدة سنة ٥١٥ هـ وتوفي بالموصل ليلة الاربعاء ١٣ من المحرم سنة ٦١٠ وله كتاب في الطب سماه المختار رايته في اربعة مجلدات وله غير ذلك . . ام وهذه الترجمة وردت في تاريخ الدول لابن العبري ص ٤٢٠ . وقد ذكر صاحب كشف الظنون كتابا آخر لطبيبنا هذا واسمه « مختارات ابن هبل » قال عنه : « في الطب على ترتيب الاعضاء » . والظاهر ان هذا الطبيب كان عظيم الشهرة في زمانه لان ابن الحاج الشيرازي لما ألف كتابه (روضة المطار) نقل عن مؤلفات ابن هبل ، لانه يقول في مقدمته كتابه : وكنت لما هممت بهذه الصناعة [اى الصيدانية] كتبت لنفسى هذا الكتاب حسب مرادى مجتمعاً من كتب شتى كالقانون والذخيرة ومختارات ابن هبل . . . والظاهر ان صاحب كشف الظنون لم ير كتاب المختار لانه لم يصفه . وقد وقع هذا الكتاب بيد احد ابناء بغداد فارانا اياه لنصفه للقرآء . والموجود هو المجلد الاول وهو كبير الحجم طوله ٢٦ سنتيمتراً في ١٠ عرضاً . وفيه ٢٠٤ صفحات في كل صفحة ١٦ سطراً . طول كل منها ١٤ سنتيمتراً . خطه في منتهى الحسن والجودة . وقد كتبت عناوين الفصول بالحبر الاحمر . ومن خصائص خط هذا الكتاب ان لكل حرف مهمل يقابله حرف معجم علامة تميزه ، وهى سكون غير تام الاستدارة او هلال صغير متجه قرناه الى فوق .

في اول صفحة من الكتاب هذا العنوان بحرف ضخيم حسن : المجلد الاول من المختار في الطب . تصنيف ... وفي اء - لاء : طالعه محمد ابن نصر الطيب . وقد تملك الكتاب جماعة من الناس . يشهد على ذلك ما هناك من التعليقات وهذا نص بعضها : انتقل الى تصرف الامير حسن بن المرحوم بى بك عفى عنهما العاقى ، — « والان قد انتقلت بالشراء الشرعى الى الفقير محمد

١٦ الدكتور الاستاذ اغناز غولدزيمر . بحث في علم كلام فخر الدين الرازي . وجمعه الفلسفة الى علم الكلام . ومجاداته لاهل الجرجانية (وكانوا معتزلة من خوازم) التي اقامها على ثلاث دنانير وهي : ضوابط لتاويل القرآن . نقد الحديث نقداً بتدقيق ، نظرية خلق (الكلام) في محل . فمن نظر الى هذه المباحث وأكثرها وما فيها من الوعورة والصعوبة حكم ان ذاك المؤتمر كان من اجل المؤتمرات التي عقدت وكان للعرب فيه حظ وافر ؛ فعمى ان ينشط الشرق من خروده او جموده ويعود الى سابق عهده ، وسامق مجده .

المختار في الطب

و تصنيف الشيخ الامام العالم الاوحد مذهب الدين شمس الاسلام ابي الحسن علي بن احمد بن هبل المتطبب ، المولود ببغداد في ٢٣ ذي القعدة سنة ٥١٥ ، والمتوفى في الموصل ليلة الاربعاء ١٣ من المحرم سنة ٦١٠ هـ (اي ولد في ٣ شباط ١١٢٢ وتوفى في ٥ شباط سنة ١٢١٣ م) .

قبل ان نصف هذا الكتاب البديع في خطه ومحتوياته نذكر ترجمه المؤلف نقلا عن ابن القفطي قال :

علي بن احمد ابو الحسن يعرف بابن هبل ، (لا الهبل كما جاءت في النسخة المطبوعة في ليبسيك) الطبيب ، ولد في بغداد ونشأ بها ، وقرأ فيها الادب والطب ، وسمع وروى عن مشايخ وقته . ثم صار الى الموصل ، وخرج الى آذربيجان ، واقام بخلاط عند صاحبها شاه ارمن يطبه . وقرأ الناس عليه هناك الحكمة والادب . وفارق تلك الديار لسبب وهو : ان بعض الطشدارية (الخدام الذين يحملون الطشت للامير) قال له يوما وقد نظر الى قارورة الملك في بعض امراضه : يا حكيم لم لا تذوقها ؟ فسكت عنه . فلما انفصل عن المجلس قال له في خلوة : قولك هذا اليوم عن اصل ام قول غيرك او هو شيء خطر لك فقال : انما خطر لي لانني سمعت ان ذوق القارورة من شروط اختبارها . فقال له : الامر كذلك ؛ ولكن لا في كل الامراض . وقد اسأت الى هذا القول لان الملك اذا سمع

والحار . الخالق من هذه الأركان للإنسان بسائط الأعضاء . فمن الأرض اللحوم والعظام . ومن الماء جواهر الدماء . ومن الهواء الروح ومن النار الحرارة الغريزية الطابخة للغذاء . المحسوسة في باطن الفضاء . من الصدر والمعاء . الحافظة لصحته بالاغذاء . وتنشق النسيم البارد من الهواء . منزل الداء ومعلم الدواء . والهادي إلى الشفاء . حمداً بلا انتهاء ، وشكراً بلا انقضاء . والصلوة على محمد سيد الانبياء ، وعلى آل محمد الاتقياء الاصفياء . اما بعد

فهذا هو الكتاب الجليل الذي اردنا ان نصفه لقرآء وهو حسن الورق تحينه مجلد بالسختيان الاحمر ومطبوع عليه نقوش عرسية بارزة في الوسط والحواشي .

اما عبارته فساسة سهلة وفيه كثير من الالفاظ الاصطلاحية الطيبة التي تفيد اعظم فائدة للمشتغلين بالطبابة ، فضلاً عن ان فيه من الحقائق العاجية ما يوافق العلم الحديث وها نحن نذكر شاهداً وجيز الفصل للدلالة على اسلوبه وطريقته . قال :

فصل في تسمين القضيض وتقضيض السمين .

السمين العبل مستعد لوقوعه في المرض سريعاً . وطريق تهزيله تقليل غذائه بحيث لا تضعف القوة ، ورياضته على الريق رياضة متممة ، منتقلاً اليها بالتدريج . فان السمين اذا قاجأ الحركة العنيفة اخطر بنفسه . ويجب ان يغذى بالاغذية اليابسة كالقلايا (اي المقلبات) والمطبخات . ويجنب الاسراق والدم ، ويتناول من الحل حسب الاستطاعة وما يطبخ بالحل . وكذلك المري ، ويستحم على الريق ويستكثر من الدلك ، وخاصة الدلك الحشن والادهان بالادهان الحارة ومصابة الجوع . ومن الادوية المهزلة مداومة اخذ الاطريقل الصغير . واما المهازيل فهو لا . تخصب ابدانهم باستعمال الاغذية المرطبة ويتفسحوا في تناولها ، ويدخلوا الحمام عقيب الهضم ، وقبل الحركة ، ويقللوا التعب ، ولا يتعرضوا للشمس ، ولا للعرق والدخان والغبار ويجلسوا على الفرش الوثيرة ، ويهجروا الاغذية الحامضة الا ما صلح الشهوة ونهبها من المقدار اليسير . وسياتي في كتاب الزينة كلام مستوفي في هذا الباب . هـ .

بن خريب الموصلى اصلا والحقى مسكناً . — انتقل بحكم المبايعه الشرعيه الى ملكه العبد الضعيف موسى بن القس مسعود عرف بالجلسلوني وذلك فى تاريخ رابع عشر نيسان سنة الف وسبعمائة وثلاثة لئلا سكندر اليونانى ولله الحمد دائماً كما هو اهله ومستحقه امين . — (هذه السنه توافق ١٣٩١ م او ٧٩٤ هجرية) — قد انتقل الى ملكى الحخير المتعطب محمد على الطهرانى مسكناً ومسقطاً الملقب بمؤيد الاطباء البختيارى اصلا . فى كربلا المعلى فى سنه ثمانين بعد الالف من الهجرة النبويه . — (ليكن قد حكى كلمه مثنى وكتب عوضها د سنه عشر وثلاثمائة الا ان نقش الخاتم المطبوع بعد الكتابه وتاريخه ١٢٠٠ يكذب كلام المزور المحتال او السارق الحديث) — قد اشترى هذا الكتاب وصار من ممتلكاتى وانا الفقير اليه تعالى محمد الحسينى الطيب المازندرانى فى شهر ربيع الاول سنة ٨٨ ، يلى ذلك نقش الخاتم وهذا نصه : لا اله الا الله . الملك الحق المبين محمد الحسينى ٨٨ ومن الذين تذكره اثنان آخران لم نهند الى قرآه اسمهما .

والظاهر ان هذه النسخه وضعت فى مجلدين كبيرين لافى اربعة مجلدات ، لاننا نرى فى الصفحه الاخيره ما هذا نصه : ولتختم الان الكلام فى الاصول الكلبيه فى الطب ولناخذ فى ذكر الادويه المفردة والمركبه ولنبسط الكلام فيها ، لانها هى الاله المنعنه فى مقاومة الامراض . ثم يقول : تم الكتاب الاول من المختار فى الطب والحمد لله تعالى ... المين وصلواته على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلامه وتحيته واكرامه . ووافق الفراغ منه ثمانى عشر شهر رمضان سنه عشر وثمانه . علقه لنفسه محمد بن احمد بن محمد بن يحيى . . وعليه فيكون الكتاب قد كتب فى سنه وفاة المؤلف اى بعد ثمانيه اشهر من وفاته . والكتاب يبتدى هكذا : بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله الواحد القهار ، الملك الجبار ، مدبر الفلك الدوار ، ومرسل الشعاع من الاجرام ذوات الانوار ، الى سطح الارض بلا قرار ، لتصعيد اجزاء البخار ، من الارض والماء ومزجها بالهواء والنار ، مزجا بالتفاعل والتضاد ثم بالثبات والقرار . على كيفيه واحكام متشابهه فيما بين الرطب واليابس والبارد

الغابرين من وقوفها على دخائل المعاصرين . فتمض لهذه الغاية من جميع
الائم قوم من اهل السبى والاقدام ، ونشأوا كنانة وسمهم وراء تحقيق هذه
الامنية ، ففازوا بالسهم المعلى منها ؛ وهانحن اولاء تقتنى آثارهم فى وضع حجر
فى اساس لغتنا الشائعة العامية ، تلك التى اختصم فى امرها اقلام ثلة من
الكتاب ، تختلف آراء اصحابها بعضها عن بعض . فقوم يظن انها كانت قبل
الاسلام أسيرة خدرها قد اشتبكت على حجلتها الاطناب ، فعاشت بعيدة عن
عوامل النحت والتجريف ، نائية عن فواعل القلب والتصحييف ؛ بل أصبحت
فى منحنى لا يصل اليه التغير ، ولا يتطرق اليه الفساد . كيف لا وهى لغة
نشأت بين قوم لم يألفوا الا البهائم والقنصار ؛ ولم يعرفوا سوى المغاور
والكهوف من الامصار ، حتى قال قائلهم : (ليس وراء عبادان قرية) .
ولهذا قال اصحاب هذا الحزب ان اللغة العامية ليست واللغة الفصيحة
بتوأم ، بل هى اخت صغيرة لها . نشأت بعد ان قطعت اختها اليكبر نصاباً
من العمر او مئين من السنين .

وهناك حزب يرى انها مرضيعتا لبان ، نشأتا فى مهد واحد ، وترعرعتا فى
حضن واحد ، وان اللغة العامية برأسها قديمة بقدم اللغة الفصحى .

وربما ينضم الى الحزبين حزب معارض وهذا صوته : ان اللغة العامية
ان اريد بها نتائج التجريف والقلب والتصحييف فهى قديمة لوجودها فى لغة
الناطقين بالضاد منذ الزمن الاول ، ولانه لا يمكن للغات كلها ان تخضع لقانون
عام ترسف بقيوده ، وليس غرض الناطق الا ما يدل على المقصود ؛ فيردد ما يخفف
على الشفاه ، ويسهل على اللسان ، فيضطر حينئذ الى التصحييف والتجريف ؛
وحسبنا شاهداً على ذلك ان اللغة العامية فى الاول كانت مقصورة على النادر
والشاذ ، ثم تمت هذا النمو المدهش ؛ ولولا ان خطة البحث هنا اضيق من
سم الخياط ، لسردنا عليك ادلة جمة مقنعة . وان اريد بالعامية ما اشتملت
على الدخيل ، وما حط بفنائها من التزيل ، فهى ليست بقديمة كاهو مذهب
الحزب الاول والشواهد هى أدلتهم .

ولقد تتبع الباحثون عن لغتنا الفصحى ، فكانت نتيجة استقراهم قوانين

فقرى من هذا امثال منزلة هذا الكتاب وبذل العناية في تعميم قوائمه في طبعه اذا تمت اجزاؤه . ومن الغريب ان من هذا الكتاب نسختين في دار الكتب الخديوية وكل نسخة منهما تحوى الجزء الاول والتي عددها ٧٦٩٧ تامة والتي عددها ٧٦٩٨ ناقصة الاخر لكن فهرست الكتب المذكورة لم تذكر سنة كتابتهما . واصل ذلك ناجم من اهمال التاريخ فيهما . وبهذا القدر كفاية .

التشبيات العامة

اصبحت اللغة العربية تضم بين دفتيها امماً شتى متباعدة في كل سقع : من اقاصى الهند ومايزيا شرقاً الى اقصى بلاد الغرب وبحر الادرياتيک غرباً ، لا بل تعدت عباب الاقيانوس ، ونثرت بذورها الحية في اميركا ، فاصبحت موضوعاً من المواضيع التي تستحق البحث ؛ لاسيما وان اللغة خزانه تكثر تحت اغلاقها آثار الامة ، وابكارها ، ولولا تقيد خواطر الامم بالاخبار ، وتدوينها في الكتب التي هي نسيلة لغتهم لاضاعت الامم كلها باسرها ؛ فهي اوسع عينة لاخلاق الامم ومعارفها ، واعدل شاهد على الناقص والوافر من الناطقين بها .

نرى صفاً من العلماء قد واصلوا الخطى . واجهدوا دقائق الدماغ ، تفكراً وسعياً ورآء العلوم الطبيعية ام الاختراعات الحديثة ، وطلباً لمصادر الثروة ، وتقريباً لاسباب المعيشة وتسهيلاً للنقل ، وتخفيفاً للاثقال ؛ ونرى امامهم صفاً آخر ليس بالقليل يفتش اعماق الصخور ، وينقب في اجواف الكهوف ، عن كلمة من لغة الامم البائدة ، او عن سطر من اسفارها ، طلباً لتوسيع المدارك واختباراً لحالات الامم البائدة . وتصفحاً لآخبارها وآثارها من اخلاق وعلوم وعادات .

على ان علماء هذا اليوم لم يوجهوا انظارهم الى ما تقدم عهد من الامم المهلكة المنقرضة ، ولغاتها ، وآدابها ، وتاريخها ، بل حولتها ايضاً الى لغات اقوام هذا العهد الحية ، واخذت تعارضها بما سبق مثاله منها . لتعرف اسرار

عنها في غير هذا الموطن ؛ وتبدل الهمزة ياء كما في سائل ومائل فتقول فيهما (سائل ومائل) والزئبق يفتح الباء وكسرها فارسي معرب . (ايضاً) بهمزة مكسورة كسراً غير بين ، وسكون الباء وهو بعيد فعمل بمعنى فاعل ، زادوا عليه الهمزة هرباً من الابتداء بالساكن . (ينلزم) يفتح الياء وسكون التون وكسر اللام والزآء وسكون الميم وهو مضارع انلزم انفعـل من لزم ، ولزم في اللغة يأتي بمعنى ثبت ودام واما العوام فيستعملونه بمعنى مسك وقبض . وزادوا في اوله التون اشارة الى ما لم يسم فاعله ، فانهم اذا ارادوا بناء الفعل للمجهول حلوه على وزن انفعـل كما في قولهم انقل ينقل وانضرب ينضرب ؛ وليس عندهم بناء للمجهول في غير انفعـل الامندر . وهذا النادر هو وزن تفعل واقـتل .
والايد . اليد . وعدم بعد الزبيك كناية عن اضطرابه المتواصل وهي وجه الشبه وقد قصد ابو تمام هذا التشبيه في الزئبق ، فقال :

وتنقل من معشر في معشر فكأن امك اواباك الزئبق

واورده المتبي في قوله :

ادرن عيوناً حائرات كأنها مركبة احداقها فوق زئبق

وهذا التشبيه يذكر لمن يكون قريب المنال وعزيز الحصول عليه وهو من تشبيه المحسوس بالمحسوس وتشبيه حالة بحالة . ومن هذه التشبيه الخاصة باهل العراق قولهم :

(الطول طول النخلة ، والعقل عقل الصخلة)

الطول : بكسر الالف كسراً غير بين ، وحذف اللام لفظاً ، وواو والام ساكتين ، معروف . طول ، بطاء مضمومة بعدها والساكنة يليها لام متحركة مشتركة هو ايضاً . بالمعنى المشهور . النخلة بالضبط المتعارف واللام المفخمة هي بمنائها المألوف . والعقل بالضبط المشهور ولفظ القاف الصريحة كافاً مثله فارسية . واللام الساكنة . وعقل الثانية ، مثل الاولى مع تحريك اللام بحركة مشتركة والصخلة . وزان النخلة . مع تفخيم اللام في كلا اللفظين . والصخلة تصحيف الصخلة وهي العنزة عند اهل العراق ، تأنيث السخل وهو التيس عندهم .
والبحت عن ادراك الحيوانات وتمثلها امر لاحق له الا عند اصحاب

ونواميس قد عمت مفرداتها ومركباتها ، فأودعوها مجلدات ضخمة ، هي المعاجم وكتب النحو والصرف واسفار المعاني والبيان والبدیع ؛ ولوقيض للغة العامية نقاب يستقرى كلماتها ، وينقب عن دقائقها ، عرّف ان في الفرع ما في الاصل ، بل وزيادة . ولا يلبث ان يرجع بمثل الحجاب من تلك النواميس الوضعية . فان من عرف ان تلك القوانين ليست بالطبيعية ولا العقلية ولا يمكن التمسك منها بل هي وضعية ناتجة عن قياس : كبراء الاستقراء ، وصغراء الاغلب ، آمن بان لغتنا العامية قابلة للخضوع لتلك القوانين عنها . اما الاصراب فلا يستطيع ادخاله فيها كاهو في اختها لان السكون سائد عليها فلا تجد حركة في آخر كلمة منها ، ولكن النحو مستطاع لمعرفة الفاعل والمفعول وجملة من مسائل النحو بطريقة اخرى : عسانا ان نطرق موضوعها بعد البحث والتتقيب . واما البدیع فهو باغاب انواعه موجود فيها كالجناس والانسجام والاقباس والاستعارة والتلميح والتشبيه الذي هو موضوع البحث .

فالتشبيه ، وبعبارة اضبط : القياس او المقارنة موجود في لغتنا العامية ووجوده في اختها وسافرغ الوسع في رسم التشبيهات بنصها ومنطوقها ؛ ولا انترض للتشبيهات المبذولة فانها لا تصلح لان تكون غذاء للفكر . ولا موردأ للاقلام ؛ وانما اذكر الشائئة منها ، والجارية بحرى المثل ؛ وانت تعلم الفرق بين التشابه والمثل . فمثل توقيني ، وهي ليست بتوقيفية ، وربما التقينا على مادة البحث بصاحب الامثال العامية واقتربنا بسلام . وبعد هذا التمهيد اقول :

ادوات التشبيه في لغتنا العراقية العامية ثلاث : (مثل) (وچنه) وبالجمم المثناة الفارسية ونون مفتوحة وهاء ساكنة ؛ اصلها كانه وقد اعتاد بعض العراقيين قلب الكاف جيماً كما صر الكلام عنه في هذه المجلة ، ؛ والاداة الثالثة المصدر المدخول عليه اداة تشبيه محذوفة . فاذا علمت ذلك اذكر لك الآن ما يقع في حفظي من التشابه ، فنها قولهم :

(مثل الزبيك لا يطير بعيد ، ولا ينترم بالابد)

الزبيك كثير الاضطراب ، منه ما يستقي من معدنه ، ومنه ما يستخرج من حجارة معدنية ؛ واصل اللفظة زبيق ، والعامية تبدل القاف كافاً فارسية مثناة كما صر الكلام

من شات الناقة بذئها : رفعتہ . وشال الذئب نفسه اى ارتفع متعدي ولازم .
 (شكر) سكر . وهى لفظه قديمة فى الفارسية من اصل سنسكرىنى .
 والسكر عند الفرس قسمان : قسم طيبى وهو ماء القصب (وقصب السكر
 وهو الابلوج وهذه ايضا من اصل فارسي واللفظة العربية هى المصاب ، بضم
 الميم .) وقسم صناعى ، وهو يكون اجزاء صغيرة متبلورة ذات اشكال هندسية
 مختلفة الهيئة من مثلثة ومربعة ومستطيلة . ولم نجد لكلمة سكر مرادفاً
 عربياً صرفاً فى ما وصلت اليه ايدينا من الكتب . ولا جرم انها دخلت
 لغتنا باحتكاك ابناء العرب بابناء الفرس . وشكر (وزان سبب) تخفيف شكر
 الفارسية (وزان زفر وقبر اى بضم وفتح فى الاول . وضم وفتح بتشديد
 فى الثانى) (وياكل) غير مهموزة وهى لفة فاشية عندهم . (وما كول)
 بكاف مثلثة التقط او قاف هو العاقول ، النبات الشائك المشهور الذى تاكله
 الابل وهو دائم الخضرة يثبت فى الارضين الرملية وعلى ضفاف الانهار .
 وجميع الفساض هذا التشبيه ساكنة الاخر الكلمة (مثل) فليكون
 ورامها ال التعريف تحرك بحركة مخففة مشتركة اللفظ بين السكر
 والضم .

يساق هذا التشبيه لمن يجلب المال الكثير بانواع الكسب ، وعليه فهو
 « يشيل شكر » ويقنع بالعيش الويل فهو « ياكل عا كول » . وهذا من باب
 تشبيه غير المحسوس بالمحسوس وتشبيه حالة بحالة وكأن لغتنا الفصحى لم ترض
 لاختها الانفراد بهذا التشبيه فشاركها بقول الشاعر :

كالعيس فى اليبداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول
 النجف (عش)

بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١ - سبل الرشاد (مجلة بغدادية)

« مجلة دينية علمية اجتماعية فلسفية تاريخية » ، تصدر فى الشهر مرة

الحرافات وواضح الامثال على السنة المجماوات . فانهم قد فعلوا ذلك بغيره
اصلاح الانسان لاغير . ومهما يكن من هذا الامر وآراء الماديين والروحانيين
فيه، فائقنا لا ننظر اليه هنا الا من جهته عند اهل البديع . فان هذا التشبيه
يضم تشبيها آخر على حد طريقة التشبيه المركب في اصطلاح علماء هذا الفن .
اما اول التشبيين فلا يتضمن شيئاً يوجب الالتفات . واما الثاني ففيه فائدة لان
العامة تقول : عقل صخيل ، وعقل اسخول (= سخول) وتريد به احد
الوجهين . وهما : اما لان المزمع اشتهرت عند العرب بالغباء — وهو مما لم يثبت
الواقع اثباتاً لا يبق مجالاً للريب — فانهم اذا ارادوا التمريض بحمله وظلمته
عقله قالوا : هو تيس . واذا ارادوا الغاية في الجهل والغباء قالوا : ما هو
الا تيس في سفينة . فاخذت ذلك العامة وشبهت به البليد . — واما انهم
يطلقون لفظ الصخيل ولا يستعملونه في معناه الحقيقي بل هو عارية عندهم
للزنجى لما بين لوني هذين المخلوقين من المشابهة في اللون . او لتوحش
الزوج وهمجيتهم .

وهذا التشبيه يساق لمن كبرته المناظر، وصغرته الخبايا، فالرائى يرى المرئى
طوله كطول النخلة وعند الاختبار لا يرى فيه من العقل ما يزيد على عقل
السحلة . وقد حذفت العامة اداة التشبيه واقامت المصدر مقامها كافي قوالهم :
تمر مر السحاب . ومن تشابههم قولهم :

(مثل البعير، يشيل شكر، وياكل عاكول)

(ضبط الالفاظ ومعانيها) البعير ، بكسر الباء عندهم دائماً ولا يفتحونها
البته . وهي لغة قديمة في العراق وغير هذه الديار . قال عمر بن خلف بن
سكى : « كل فصيل وسطه حرف حلق مكسور ، يجوز فيه كسر ما قبله ، او
كسر فائه اتباعاً للعين في لغة تميم ، كشعير ورحيم ورغيف وما اشبه ذلك ، بل
زعم الليث : ان قوماً من العرب يقولون ذلك وان لم تكن عينه حرف حلق
ككبير وجليل وكريم . . . — والبعير للذكر من الابل . ويسمون الاثني
ناقاة (بلفظ القاف كفا فارسية مثله) وبعيرة .

(يشيل) مضارع شال ومعناها عندهم رفع وحمل . وهي مأخوذة عندهم

وخسة وعشرين ألف فرنك . وقس على ذلك سائر المقالات . فالامل ان يعتنى
بتخير مواضعها وتحرير عبارتها .

٣ التنقيب في سامراء من ديار العراق . قصر اسلامي من القرن التاسع تأليف المسيو م .
هـ . فيوله ، رازر له شهادة عالية من الحكومة .

Fouilles à Samara en Mésopotamie.

Un Palais Musulman du IX Siècle.

par M. H. Viollet,

Architecte diplômé par le Gouvernement.

ذاع خبر سامراء وقصورها السامقة الشهيرة البناء فطبق الخافقين ؛ الا انه
كان يظن انه لم يبق من تلك المعاهد الجليلة الا الموطن لا غير . بيد ان الافرنج
اهل السعى المتواصل والتحقيق الذي ليس وراءه غاية ، بذلوا ما في وسعهم ليتأكدوا
الامر بانفسهم . فلما جاء منهم نفر ومحنوا عن الامر نعمما اثبتوا ان هناك اشياء
جدة تميظ اللثام عن كثير من الحقائق المنشودة . ومن جملة من تابع البحث
بنفسه عن هذه الدوارس المسيو فيوله . فانه اخذ رسوم كثير من تلك البقايا
العربية منها بالقلم ومنها بالشمس ، نجأت تلك الصور احسن دليل على ما كان
عليه رقي فن البناء في عهد العباسيين . وفي الكتاب ٣٣ صفحة كبيرة مع رسوم
مختلفة ٢٣ لوحة متقنة الرسم . فتبحث علماء البحث من عارفي اللغة الفرنسية
ان يطلعوا هذا الكتاب بتدبر ليقفوا على آثار السلف ويتقنوه .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

٦ . الحر والقيم والمطر في الحاضرة

اشتد الحر منذ اوائل هذا الشهر الى آخره ، فبلغ اغلب الايام الدرجة ٤٥
من المقياس المثوى في الظل الظليل . وتكاثفت السحب نهار الخميس والجمعة
٧ و ٦ حزيران وابتقت السماء واعدت ثم امطرت قطراً ضخماً دام ٥

(في ٣٢ صحيفة) لصاحبها ومديرها المسؤول : محمد رشيد الصفار . — يحرر فيها احد فضلاء الهيئة العلمية . — اشتراكها السنوى ريال مجيدى فى الممالك العثمانية . وفى البلاد الاجنبية يضاف عليها اجرة البريد ونصف القيمة للتلاميذ المدارس والعلماء ورؤساء الاديان على اختلافها . — نقلنا هنا بالحرف والرسم ما جاء على غلاف المجلة . واليك فهرس ابحاث هذا العدد :

فائحة الكلام . سبل الرشاد . التفكير والتدبر . كلمات من الحكم . نبذة من الادب . تاريخ بغداد للعلامة شكرى افندى آل الالوسى . المتولد والمتولد من الحيوان . منشور من باب مشيخة عموم السادات الصوفية بالديار المصرية . مراتب الكمال . مدرسة الامام الاعظم رضه . كلية الامام الاعظم . الفلسفة والفلاسفة . تاريخ صدور المجلة . وقيمة النسخة غرشان .

فن وقف على هذا كله علم ما فى هذه المجلة والى اى غرض ترمى ومزاتها من العلم وكماها فبحراً ان يقال : صاحبها محمد رشيد افندى الصفار ومن كتبها محمود شكرى افندى الالوسى . وكلاهما من مشاهير بغداد . ونحن نتمنى ان تكون ابحاثها مفيدة للقراء نافعة لاسناء الوطن . بمنه تعالى وكرمه .

٢ دبر القمر (جريدة)

جريدة لبنانية عامة ، تصدر موقئامرة فى الاسبوع فى دبر القمر (لبنان) قيمة اشتراكها فى لبنان والولايات العثمانية مجيديان وفى القطر المصرى ١٠ فرنكات وفى البلدان الاجنبية نصف ليرة انكليزية . وصلنا العدد الثالث من هذه الجريدة لصاحبها مسعود سماحة ونعم افرام البستاني . وهى من الصحف التى تود ترقى جبل لبنان ولذا ترى صاحبها يبذلان ما فى وسعهما للبلوغ الى امنيتهما وهى نعم الامنية . والظاهر من عبارة الجريدة ان كاتبها يعين كل العناية بتجوير الصفحة الاولى منها فاذا بلغا الوجه الثانى قل سعيهما فى تحسينها وهى كثيرة اغلاط الطبع كطبوعات بغداد (ما عدا مطبعة الآداب) من ذلك ما جاء فى راس الصفحة الثانية : ١٥٠ نفس والاصح ١٥٠ نفساً ، ومنها مخبرة اهالى القرى ، والافصح : مفاوضة اهالى القرى . ومنها : وقد بلغت لشكوبى هذه الحادثة مليون وخمسة وعشرون الف فرنك . والافصح : مليوناً

وتأثرت الفزاة ، فاستردت منهم ابلها وسلبتها ٧٠٠ هجين وشيئاً كثيراً من الخيل والعدد .
(عن الرياض بتصرف في العبارة)

٦ . - سalar الدولة في المحمرة

لما يؤس سalar الدولة من متابعة خطته وتحقيق أمنيته فر في هذه الايام الى المحمرة لائتداء بالشيوخ خزعل خان . ولا نعلم اذا كان يطيب له المقام هناك ، بعد ان اشتهر هذه الشهرة بين الخاص والعام . (ملخصة عن الزهور)

٧ . - احصاء المارين على جسر بغداد

عينت البلدية اناساً لاحصاء عدد المارين ليلاً ونهاراً على الجسر من الجانبين . فكان عدد المارين يوم الاحد ١٦ حزيران من جانب الرصافة الى جانب الكرخ ١٩ الف عابر من انسان وحيوان (كذا . اي باحصاء الانسان والحيوان معاً . وهذه هي المرة الاولى التي رأينا فيها هذا النوع من الاحصاء فهل ترى يوجد مثله في غير بلدتنا ؟) وكان عدد العابرين من جانب الكرخ الى جانب الرصافة ٢٤ الف عابر (من انسان وحيوان معاً !) . وكان جملة العابرين يوم الاثنين (١٧ حزيران) من الرصافة الى الكرخ ٢٠ الفاً (من انسان وحيوان معاً !) والذين انتقلوا من ضفة الكرخ الى ضفة الرصافة ٣٠ الفاً (من انسان وحيوان معاً !) والغاية من ذلك معرفة عدد قاطعي دجلة على الجسر (من انسان وحيوان معاً !) ولا ترد غاية على هذه الغاية .
(نقلاً عن الزهور بتصرف قليل .)

٨ . - تجديد و سبيل شوكت باشا ،

شوكت بك دفتردار ولاية بغداد سابقاً (١٢٧١ = ١٨٥٤) وهو - و شوكت باشا بعد ذلك كان قد شيد سنة ١٢٧٢ (= ١٨٥٥) سبيلاً رفعه على قواعد من المرمر . ثم تواتت النكبات على محلة الميدان وهي المحلة التي فيها هذا السبيل ، فخرّب كما خربت ابنته ذلك الحى . فلما جاء قدرت بك مدير الامور الاجنبية حالاً الى ولايتنا وهوا بن عصمت باشا ابن شوكت باشا ورأى ما حل بذلك البناء صمم على تعميره بصورة تناسب دار الخلافة العباسية ، فطلب الى المهندس الفرنسي المسيو غودارد Godard ان يخطط رسمه على هيئة بديعة ، فاقب طلبه . وقد تم هذا البناء في منتصف الشهر ووزع الماء الزلال على المعاش

دقائق . وكل ذلك من الامور التي لم يسمع بها في حاضرتنا في مثل هذا الشهر .

٢٠ . حريق في الجزيرة

ليلة السبت ٢٣ جادى الآخرة (= ٨ حزيران) بعد صلاة العشاء ظهرت النار في سوق الجزيرة (قضاء من اقصية بغداد نظم بصورة قضاء في سنة ١٨٨٤ عند فصل ولاية البصرة من ولاية بغداد وهو واقع على الضفة دجلة اليمنى على بعد ٥٩ كيلومتراً من جنوب شرق بغداد) فنادى المتأذى بالويل والثبور فسرع الناس الى محل الطامة ، وحصروا ما كل النار في موطن بان هدموا ماحواليه من الابنية المعرضة للخطر وذلك بهمة قيم مقام القضاء ومن معه . وما مضت ثلاث ساعات الا وقد خمدت تماماً . اما الحسائر فرجل واحد من الاهراب وجد بعد خمود النار محروقاً في احدى الحوانيت . ونحو نصف وخمسين خانوتاً مع قهوتين وثلاث علاوي (جمع علوي وهي محل بيع الخنطة وسائر الجيوب) . عوض الله المتكويين من خسائرهم ما يعيد اليهم حالتهم الاولى .

٢١ . الساعة الزوالية

اتخذت الحكومة في دواوينها العسكرية والملكية الساعة الزوالية (الافرنجية) مع بقاء الساعة الغروبية للصلاة والاذان . وعليه فيكون فتح دواوين الحكومة في الساعة السابعة صباحاً الى الساعة الثانية عشرة ونصف . وحفظاً لمصالح متوظفي الحكومة وحراً على اوقاتهم اقيمت ساعتان عند باب دار الحكومة الواحدة لاوقات العبادة والثانية لاوقات الشغل .

٢٢ . نهر الرشادى

تم حفر نهر الرشادى (من نهر الديوانية) وجرى الماء فيه نهار الخميس ٢١ جادى الآخرة (= ٦ حزيران) ووصل الماء الى الديوانية نهار الجمعة .

٢٣ . غزوات الاعراب

جمعت عشائر عذرة والرولة (رولة ابن شعلان) والحويطات طائفة من الشرارات وبنو صخر والسرحان على شمر في ديار نجد فاخذت منها ٦٠٠ بعير وقتلت ١٦ رجلاً . فلما رأت شمر ماحل بهامن الذل والعسف تجمعت عشائرها

وقد بلغ مصرفه ١٠٨ ليرات. وللبناء صدران ، على الصدر الواحد ابيات عربية وعلى الثاني ابيات فارسية وتركية . وكلها مكتوبة على الاجر المطلى بالقاشاني ويظف بالكتابة اشجار خضراء ، واعصان غضة ، وقفوش عربية ، واثمار بالوانها الطبيعية ، حتى تحالها حقيقة . اما الابيات العربية فهي هذه :

ناظر اوقاف العراق الفتى شريف رب الحسب الطاهر
في البلدة الزورا قضى نحيبه وفاز بالغفران من غافر
فسخر الباري له صاحباً كان له في الزمن الغابر
محمدشوكت اقلامه تفنى عن الذابل والبار
انشأ له هذا السيل الذي ابيح للوارد والصادر
اصفى من الدمع على فقهه ما قد جرى زج من الناظر (١)

وقد سوى الاجر وطلى بالطلاء القاشاني البديع وكتب في كربلا مدينة الصناعة . فنحن نتمنى ان تكون جميع المباني الحديثة على هذا الطرز العربي العباسي البديع ، احياء للصناعة العربية . والله المعين .
٦ معرض صناعي زراعي في بغداد

جمال بك والينا الحالى من احسن الولاة الذين قدموا الى ولايتنا ، ومن اشد هم حرصاً على ترقيتها ، وابعدهم همه في الشمر على سعادة ابناء الوطن . وبما اتبته اليه من الامور المنشطة والدافعة الى خير هذه البلاد وعمرانها ، اقامة معرض صناعي زراعي يعرض فيه كل ما هو من نتاج هذين السبيين من اسباب النجاح والفلاح . وقد انف لهذه الغاية لجنة اصحابها ذوو همه معروفة : ١ لطفي بك معاون الوالى ٢ محمد كمال بك المدير الاول للرسومات ٣ السيد داود افندى الكيلاني ٤ المسيو غرابوسكي مدير المصرف العثماني ٥ مناحيم صالح افندى من وجهاء الاسرائيليين ٦ وجيه بك مدير الزراعة في الولاية ٧ رستم بك مدير مكتب الصنائع ٨ خسرو بك قيوچيان ، من وجهاء الارمن غير الكاثوليك ٩ المسيو فيوله ، راس مهندسي البلدية . ونحن نأمل كل خير من وراء هذا المعرض لما ينشأ منه من ترقى الوطن والسعي وراء اسعاده وسعادته .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِيَّةِ رَأْسِ بَيْتِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء الثاني عن شعبان ١٣٣٠ - آب ١٩١٢

تيتانيك (*)

Le Titanic

باسمك أقسم يا ابنه البحر الذي
ما حط ثقلك في حشاه أهانة
ابكيت اهلك لا الجائر وحدها
تباً على الكفرة استوى قاهالها
شكوا يحيلون الظلماتك آية
عبثت تشق اليم غير مطبوعة
والبحر رهو ذو سكون رائع

امليكة البحر اسمعي لك اسوة
اني نحييك الحديد وما حجبوا
يا بابل البحر اخضم سحرتنا
السحر آيتك التي توحينها
وكانك القمر الذي التقى به
زعموا ضللت ولو اردت هداية
في الارض كم نلت عروش ملوك
باشد من فولاذك المسبوك
سحراً ارى هاروت في تيتانيك
ام انت آيته التي يوحيت
ليضيئنا فللك السماء ابوك
كان (المحيط) بنفسه (هاديك)

(*) قصيدة يدعى غراء ، الفاظها لآلى غزراء ، درية المبانى ، عصرية
الغاني ، تستلزل كل شاعر ، في الميدان ، وتمجزه عن المجازة في مثل هذا البيان .
كندا فليكن الشعراء المنين ، وفي مثله لبيتافس المتنافسون . (لغة العرب)

ولمزم ان تدميك حمرة ادمى من بعد حمرك التي تدميك
اما جنى الورد فيك قد ابل ان كان عاش جنى ورد فيك
قد كان مقطوعا لاكرم قاطف فليعد اقل شاك لمشوك
التجف محمد رضا الشيبى

(نظرة في العادات)

Les Victimes de la Routine dans l'Islam.

ستفحل شأن العادات فستحكم عراها ، وقويت حلقاتها ، بعد ان
كانت ضعيفة ، ولكن كالتفت مغامر في الامر ، فاصبح في امه اقوى منه
في اخرى

لا اقول : ان نفوذها السيجر في (عالمنا الاسلامي) ، لابل استغرق ثلة
عوالم وائم ، فاحد من كل امه نصيبه ، حتى زحف الى عالمنا هذا متخفياً ،
فاخذ يبت فيه روحه الحيثية ، الى ان انتشر انتشاراً طبعياً ، واستوقت روابطه
فيه ، فصارت له التصبب الاكبر ، والخط الاوفر ، فالت اليه النفوس ، وطمحت
اليه الافكار ، وملكت زمامها ، وصارت تحت قبضته ، وفي حكم سيطرته ، فتمسك
الناس باصوله ، وانطبعوا به على خصال ، نورائها الابداء ، عن الاياء ، ومهما
حرفوا ، وغيروا ، وبدلوا ، كانت بقايا ما ورثوه راسخة في اذهانهم
سرى هذا الداء العضال في محيطنا ، حتى صار عقبة كؤوداً في طريق
رقينا المادى ، والادبى ، عقبة في طريق نهضتنا الاجتماعية ، عقبة في ترويح
الاصلاح ، عقبة في طريق كل شئ تصلح به حالتنا الحاضرة

ذاعت نزعات العادات الحيثية فينا . فهتك الحياء ، وفشا الجمل ، وغلبت
التذالة ، واستولى حكم الصغات الرذيلة ، على النفوس النبيلة ، وقسدت الاخلاق ،
وانحطت الطبايع عن حالى

لم يستطع احد نزع هذه الاوهام الفاسدة ، والخيالات الواهية ، بعد ان تعلقت
بالعقول ، والتبست بالافكار ، فكانت منشأ الهمجية والتعصب ، منشأ الصفات
الذميمة ، منشأ حصول التعاسة ، منشأ كل ما يمس بشرف الانسانية ، ويخدش
عواطفها

ولو ان آلهة الجبال تمثلت
ولا لهوك ووحيدوك حقيقة
ما كان اقصر منك عمرًا لم يطل
الحقت هلملة الشموب بنعها
اهل الزآ الجم اهلك في الملا
ما وفروا سفن النجاة كثيرة
فدهيت من قوم حموك وهدمت
قالوا انزلى فالخطب خلفك ساعد
قتلوا بقتلتك النفوس قابنهم
واجل عاطفة لذكرك خلدت
سلمت نساؤك عن يوار رجالها
خير النجاة نجاتهم فانها
كالدر ينثر النثار فرأى
من كل ساقرة الثقاب تنقبت
جدت تقلدها الخلى وكأتما

ولرب منتظرين آخر قبلة
يتشاكبان وانما هي السن
تدعو المنيم مقلتك وفوك لى
افراق اختك هين فيجيها
وتقول تسلونى فينطق دمه
يا روحى احتملى الشقاء فرما
ما آن ان تذكرى فتذكرى
اما الرجا فلازفون على الرجا
آنا اروح شريكك لك فى الردى
يا وجهه احترق فقد فنت الزى

ادنت صحوكة مبسم لصحوك
ولا البلاء لا فصحت تشكو
امن قبضت مقلتك وقصوك
كلا يهون اذا قراق اخوك
لو كان لى قلب به اسلوك
ياروح اسعدت الذى يشقىك
من لا يعيل لخطر ينسبك
سلك القنوط له ادق سلوك
امانت ترجع فى الحياة شريكى
والماء بالماء الذى يرويك

قصر الاخضر ورأى العلامة الألوسى فيه .

L'Okheïdhir , ou un château fort du limes mésopotamien.

أما هو قصر الاخضر

على بعد نيف وخسين كيلومتراً من غربى كربلاء ، او على بعد ١٠٠ كيلومتر من غربى الفرات ، قصر فخم ضخم ، قائم احسن قيام على أسسه المتينة المكيئة ، يسميه العراقيون : « الاخضر » ، مصغر الاخضر ، وهو ذو طبقتين يبلغ طوله ٢٠٠ متر .

واول افرنجى زار هذا القصر زيارة تذكر هو الرحالة نيهير (١) ، ثم زاره بعض سياح الانكليز الا انهم لم يكتبوا عنه شيئاً يستحق التنويه به ، وفي سنة ١٩٠٨ ، تمهده الشاب الذكى ، والمستشرق اللوذعى ، صديقنا لويس ماسنيون ، فكتب عنه فى عدة مواطن من المجلات ، من جللتها فى « نشرة مشاركة » بجالس ندوة العلماء للرقم وعلوم الادب (٢) ، وفى « المذكرات التى ينشرها اعضاء دارالعلوم الفرنسوية » للآثار الشرقية ، المقامة فى مصر القاهرة ، تحت ادارة السيوا . شاسينا ، ثم زارته ، بعد بضعة اشهر من تلك السنة ، الآتية الانكليزية ج . ل . بل . بل . Bell (١) ووصفته وصفا مدققاً فى كتابها « مراد الى مراد » وبالانكليزية Amurath to Amurath ثم زاره الاديب الفرنسوى فيوله فى شهر آب من سنة ١٩١٠ ، وكتب عنه مقالاً نفيساً قدمه الى الاديب ديولافوا .

(١) كارستنس نيهير رحالة دنيركى ولد فى لودنغورث ، من اعمال لاونبرغ ، سنة ١٧٣٣ وتوفى سنة ١٨١٥ وقد نبه ذكره برحلته الى ديار العرب ، وكان معه قورسكال وكرامر وبوزنفيد وفان هافن . ودامت تلك الشقة ست سنين . وعند قفوله الى بلاده عين مدير ملدرف ، وكان من المشتركين الاجانب فى دارالعلم فى فرنسة . وقد ابقى لنا تأليفين مهمين وما توصف بلاد العرب وقد طبع فى كوبنهاغ سنة ١٧٧٢ ورحلة الى بلاد العرب وقد طبع سنة ١٧٧٤ — ٧٨ . وقد نقل الى الفرنسوية وطبع سنة ١٧٧٣ و١٧٧٦ . وقد كتب ترجمة نيهير ابنه جورج وهو من مشاهير المؤرخين .

(٢) Louis Massignon. - Le Château d 'al - Okhaider. - Extrait des comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions Belles - Lettres , 1909 , p 202 et Seq.

ان قوماً تخلقوا بالعادات والخزعبلات ، قوم هجر الحياء نفوسهم ، فلا ترى فيهم سوى سوء الطباع ، وقبح الاخلاق ، والاخلاق الى سفايف الامور ، قوم شوهوا بحسن وجه الحقيقة ببرايق الخرافة والمداجاة ، يستأثر الاقاول والتمويهات ، والبسوها حلة غير حلتها الطبيعية .

ان النفوس الميالة بالطبع الى هذه السفايف والخرافات ، كفي بها شناعة انها سقطت الى حضيض الحسة ، وانحطت عن درجات الانسانية ، ومكانة الاعتبار ...

جارت صروف هذه العادات على محيطنا ، فسلمت بحده ، وسلبته مزبلة الفضائل ، واورثته فتوراً في حركاته تجاه المعالي ، قصوراً في همته نحو الفضائل ، ضعفاً في قوام ، بلادة في شعوره الفطري

نجمت هذه الخرافات ، فكانت صدمة شديدة على بناء المعارف ، صاعقة محتاجة لاقتطاف ثمرها الجني ، صدعاً متفاقماً في روح الاجتماع ، عقبه في سبيل المدنية والحضارة ، اماتت الازدهان الحية ، حصرت الافكار المنورة ، ضغطت على الاحساس الحي ، نفتت سمها في روح الاخلاق ...

اصبحت هذه الخرافات الاعتيادية ، سداً منيعاً حال بيننا وبين الاصلاح ، ووقف بيننا وبين المعارف الحققة ، وقتل نهضتنا الادبية ، فقضى على اخلاقنا البسيطة ، وشعورنا الفطري ...

تدرجت هذه الاعتيادات ، فالتسعت لها اذهان الخرافيين ، وتدرجت فدخلت قلوبهم ، حتى صيرت اذهانهم عشا لها واهى الدعائم ، بل هو (اوهى من بيت العنكبوت) ... مدهشة انت ايها العادة . مدهشة سياستك . سياستك تشبه سياسة (الانكليز) حيث (تدخل في الاذن بغير اذن) .

ام ام ! اخشى ان تقضى سيطرة الغفلة ، فتحل طباعنا ، وتقضى على نواميس حقائقنا الخرافات الاعتيادية وعلى لبابها الصافي من القشور !!!

محمد باقر الشيباني

التجف



السيء البناء ، لكن قد يَحتمل ايضا انها لم تكن ، اسبب ان هذا القصر قد بنى ، على ما يظهر ، بناءً حديثاً ليكون مصيفاً لصاحبه ، لان مواد بنائه رديئة (وهى احجار وحصى او جنادل مغرقة فى ملاط) فيكون هذا البناء من الجنس المعروف باسم « حشو الاشكنج (١) Blocaille » ، ولا يَحتمل ان يكون مقاماً مزيناً بتزويق البناء ، كما هو الامر فى قصور الخلفاء ، من قصور سامراء او بغداد . اه . كلام الاديب فيوله .

واما الاديب لويس ماسنيون ، فانه لم يبت امرأ فى مائة ملق بانيه ، وعهد بنائه ، بل يميل الى القول بان هذا القصر ان لم يكن الخورنق او السدير ، فلا يبعد من ان يكون القصر ، ذا الشرفات من سندان ، الذى يقول فيه الاسود بن يعفر :

ماذا اومل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد ايام

اهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذى الشرفات من سندان

واما استاذنا ، حضرة الشيخ العلامة السيد محمود شكرى افندى الآلوى ، فانه يذهب الى ان هذا البناء شيد فى صدر الاسلام ، فى عهد عمر بن الخطاب فى نحو سنة ٦٣٥ للمسيح ، اى فى السنة الثانية من خلافة عمر وقد بناء اكيدر الملك السكونى الكندى ، فسمى باسمه ، ثم صحفه العوام هذه الكلمة بان جعلوا الكاف (٢) ، خاءً والدال ضاداً (٣) كما هو معروف فى لسانهم فقالوا فيه : « قصر الاخيضر » ، وانما هو « قصر الاكيدر » .

ومما يثبت هذا الرأى ما ذكره ياقوت فى معجمه ، قال فى مادة دومة الجندل :

(١) الاشكنج عند اهل العراق صغار الاجر والحجارة او كسرهما يتخذها البناءون حشواً للبناء ولما فيه من الفراغ ويتخذ ايضا لوصف الطرق وقوارعها . والكلمة قديمة فى العراق فارسية الاصل ، وقد استعملها الجاحظ فى كتاباته ، منها : فى كتاب البغلاء ص ١٢١ فى قوله : « وما كان من اشكنج فهو مجموع للبناء » اه ويسمى الشاميون الاشكنج بالدبش يفتح فسكون . (لغة العرب)

(٢) مثل اخبن من تترك واكبن (المزهى ١ : ٢٢٧) والكذب والحدب

(اللغويون)

(٣) مثل نهض ونهد . وناهض وناهض . والدرس والضرس . (اللغويون)

٢٠ قصر بناء القصر وبانيه

اختلف العلماء كل الاختلاف في اسم هذا القصر ، وفي بانيه الاول ، وفي القرن الذى بنى فيه . قال مهندس الاثرى الاديب ديولافوا Mr. Dienlafoy يذهب الى ان هذا القصر يرتقى الى الربع الاخير من القرن السادس للميلاد ، اى قبيل العصر الاسلامى . والذى يحدوه الى هذا رأى هو قوله : « ان الريازة (فن البناء) وفن تزويق الابنية كانا قد بلغا اوج الكمال ، منذ عصر سامرآء ، ومن ثم يتضح ان كل بناء عظيم لا ترى فيه الريازة الا فى نسبها او فى نشوئها ، فهو على الأرجح سابق للإسلام كقصر الاخضر فى العراق . »

اما الآسنة « بل ، قلها لا ترى هذا رأى ، بل تذهب الى ان هذا القصر اقيم فى الصدر الاول للإسلام .

ووافقها على هذا الفكر الاديب فيوله المذكور ، وهو اليوم راس مهندسى الولاية ، قال : « لقد تحققت كل التحقق ان هذا القصر اسلامى كل الاسلام ، وهذا ما يظهر من الاساليب والذرائع المتخذة لتشييده . وقد زاد يقينى هذا كل الزيادة ، لما نبشت فى الارض نبشاً زهيداً بواسطة المولى ، وللحال وقعت على محراب فى وسط الحائط الجنوبى وهو حائط بهو عظيم ، سمته الآسنة « بل ، (وقد صدقت تسميتها) بالسمجد . ولو فرضنا اننا لم نعر على هذا المحراب ، فان استقرامات الاديب ديولافوا ، لا تقضى الى نتيجة تؤيد ان قصر الاخضر هو غير اسلامى ، ولو انه تفرغ كل التفرغ لانعام النظر فى البحت الذى انشأه فى هذا الصدد . لان الريازة وفن تزويق البناء عند المسلمين ، لم يبلغا طور الكمال فى سامرآء ، بل كانا فى حال التكون بامتزاج امشاج اطراز الابنية المختلفة التى تآصرت فيما بينها وتآخت . وهذا الامر من اثبت الامور ، لان التشابك l'entrelacs لم يكن له بعد وجود عندهم . ولو فرضنا ان طرز البناء الاسلامى بلغ قراره فى سامرآء ، فهذا لا يدل على ما بين الى ، ان الاخضر يسند الى العصر السابق للإسلام ، لان تراويقه البنائية هى فى غاية النشوء ، وهى فيه بعد كالجنين فى رحم امه . نعم قد يحتمل ان خاشية الجص التى كانت تقضى دواخل الحيطان تزيناها ، قد سقطت عنها على تراخى استار الايام على هذا القصر

— وقيل : انسمى بالاخير لان هناك ذباباً يعرف بهذا الاسم وهو يكثر فيه في ابلان الربيع وهو بقدر الذباب الاسود المتوسط الكبر ، وقد يؤذى الدواب والناس .

٢ . ذهب بمضم الى ان اصل هذه التسمية : (تسمية الاخير) ، ترتق الى سنة ٣١٠ . وذلك ان ابن سيرين ذكر في تاريخه قال : وفيها (اى فى سنة ٣١٠ هـ — ٢٩٢٢ م) انتقل اهل قران من اليمامة الى البصرة لحيف لحقهم من ابن الاخير فى مقاسماتهم وجذب ارضهم ؛ فلما انتهى امرهم الى اهل البصرة سمى ابو الحسن احمد بن الحسين بن المثنى فى مال جمه لهم فقبوا به على الشخصوس الى البصرة ، فدخلوا على حال سيئة ، فامر لهم سيك ، امير البصرة ، بكسوة ونزلوا بالمسامعة محلة بها . . اه .

وقال المسعودى فى كتابه التنبية والاشراف ص ٣٨١ بخصوص الاخير ما هذا نصه :

... ثم مسيره (مسير ابى طاهر سليمان بن الحسن بن بهرام الجنايى ، صاحب البحرين ، فى سنة ٣١٣ هـ — ٩٢٥ م) عن الكوفة الى الاحساء بالذرية والنفقة وتسليمه البلاد الى اسماعيل بن يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بالاخير ، صاحب اليمامة ، ابن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن على بن ابى طالب ومسير ابى القاسم يوسف بن ابى الساج عن واسط فى عساكره للاقائه ؛ وكان السلطان اشخصه عما كان يليه من الاعمال من بلاد آذربيجان ، واربينية ، واران ، واليلقان ، وغيرها ، ليستعد من واسط ، وينفذ الى بلاد البحرين ؛ وكان مقيماً بواسط مستعداً ، الى ان جاء الخبر بمسير صاحب البحرين الى الكوفة ، فخرج مبادراً له فسبقه ابو طاهر اليها ، ونزل الموضع المعروف بالخورتق وحازها ؛ ونزل ابن ابى الساج فى اليوم الثانى بالقرب منه ، فى الموضع المعروف بين النهرين ، مما الى القرية المعروفة بـ « بحروراء » ، والى اضيقت « الحرورية » ، من الخوارج ، وابو طاهر بينه وبين الكوفة ، فكانت الوقعة بينهم يوم السبت لتسع خلون من شوال سنة ٢٩٥ هـ (اى فى ١٩ من سنة ٩٢٢ م) . اه المقصود من ابراده . وعليه فالمراد بالاخير ، الخورتق . وسمى الخورتق بالاخير لانه نزل

« ان النبي (صلم) صالح الاكيدر على دومة، وامنه، وقرر عليه، وعلى اهله الجزية، وكان نصرانياً، فسلم اخوه حريث فاقره النبي (صلم) على ما في يده، ونقض اكيدر الصلح بعد النبي (صلم) فاجلاه عمر (رضه) من دومة، في من اجلى من مخالفي دين الاسلام الى الحيرة، فنزل في موضع منها قريب عين التمر، وبني به منازل وسماها : « دومة ». وقيل « دوما » باسم حصنه بوادي القرى، فهو قائم يعرف، الا انه خراب . . ام .

فقصر الاكيدر اذا هو بناء نصراني بناء صاحبه على عجلة بعد ان اجلى عن حصنه بوادي القرى . وهو قريب من عين التمر وليس حصن هناك قريباً من هذه المدينة قرب قصر الاكيدر منها .

واما وجود المحراب في حائط الجنوب، فيعمل بان المسلمين الذين احتلوا القصر بعد صاحبه، اقاموا فيه محراباً، قياماً بشعائر الدين، كما هي عادتهم في قصورهم وحصونهم الكبيرة ولا سيما اذا بنيت بعيدة عن جامع او مسجد، كما هو الامر في بادية مثل هذه البادية التي شيد فيها قصر الاخضر او الاكيدر .

٣ سبب تسمية هذا القصر بالاخضر

قد مر بك ان الاخضر سمي كذلك من تصحيف العوام للفظه الاكيدر ليس الا . واما الذين لم يقفوا على هذه الحقيقة المقررة، فقد ذهبوا في هذه اللفظة ومناسبتها لهذا الحصن مذاهب شتى، منها :

١ : انما سمي كذلك، لان الاخضر تصغير الاخضر، وقد اتته الحضرة من عين هناك يبيض منها الماء بضاً، فيذب حول القصر عشب، يحسن منظر القصر في عين الزائر، او تنمو في فصل الامطار خضرة على حيطانه القديمة، فيظهر كأنه البس نوباً من سندس او استبرق . - وقيل : لان ارض الحصن خضبة والخصب ينعت بالاخضر، لان الحضرة هي من اسباب الخصب . ومنه قول العرب : « هم خضر المناكب » اي في خصب عظيم . ومثله : « هم خضر المربع » . ومنه قول الشيخ صفي الدين الحلي :

انا لقدم ابت اخلاقنا سرفاً ان نبدي بالاذى من ليس يؤذينا
بيض صنائنا سود وقائنا خضر مرايعنا حجر مواضينا

بلغتهم، وممانيها وكرهاً للاعاجم . ونحن نرى ان هذا الرأي فطير ، بل في منتهى الفطر .

وهناك غير هذه الآراء وكلمها فائلة ؛ وقد اجتزأنا بما ذكرنا ، لشهرتها ، ولمرضها على القرآء الكرام .

٤ . موقع قصر الاكيدر الحربي والسياسي

قال صديقنا الفاضل لويس ماسنيون في كتابه : « بعثة في العراق » ص ٢ ماهذا تعريبه : « ان موقع الاخضر من احسن المواقع ، واجملها لبناء حصن هناك .

« وذلك لانه في وسط نوع من الحلقة عظيمة القطر ، يخطها الفرات خطأً بديعاً ، على ابعاد متساوية ، او تكاد تكون كذلك ، من هيت ، والانبار ، وابل ، والحيرة ؛ فوقه اذاً من اجل المواقع الحربية ؛ فهو يحافظ احسن المحافظة على صقع واقع على ثمر البادية ، وكان مسقياً احسن السقي ، لان الاقدمين كانوا قد حفروا في ارضه انهاراً ، تأتياها من الفرات ، وتخرقها خرقاً كما يشق اليوم نهر الحسينية جوار كربلاء منذ القرن العاشر قريباً من رزاة . وهناك كان ايضاً بطامخ تأتي مياهها من الفرات وتدفغ فيها وفي البادية بعد ان تسقى الاراضي المزروعة ؛ ولهذا كان يطوف بها الادغال والآجام الكثيرة الطير والصيد (وهذه ايضاً احدونه ما يروى عن الخورنق وكان ملتحق الصيادين وموعدهم) .

« والى اليوم ترى آثار الزراعة وبها عقيق النهر القديم الجامع بين هيت والابلة ، وهي ظامرة كل الظهور بين كربلاء والاخضر .

وماعدا ذلك كان يمكن لاصحاب ذلك القصر والحصن المتسع ان يقبضوا على الذمار وقطاع الطرق الذين يأتون من ديار نجد او من انحاء بلاد الشام ، قبل ان يتوغلوا في الارضين المزروعة او العامرة ويعيشوا فيها . » اه كلام صديقنا .

٥ . موقعه السياسي الحالي .

« والاخضر هو منتهى قيم مقامية رزاة ، الراجع امرها الى فهد بك ، من العزة ؛ وآخر حدود مديرية شافان (التي يسميها البعض شانة) والبعض الاخر من الترك او من المتركين شفاية والاصح ما اوردناه كاوردت في ياقوت في مادة

فيه فاضيف اليه منذ ذاك اليوم، وحمل اسم الخورنق الفارسي الاصل، الثقليل على لسان العربي .

٣ . وقال المستشرق الاديب لويس ماسنيون : « وهناك رجم آخر وهو غير محتمل لما بين اللفظين من البعد (١) انه الاخضر مأخوذ من «الأكيدر»، صاحب دومة الجندل البكندی الذي ارتد الى النصرانية (٢) بمداواة النبي، وكان لهذا الملك حصنان : الواحد في دومة الحيرة (وهو في الواقع قريب من عين التمر)، والآخر في دومة الجندل، وقد ذكره ياقوت (في ٢ : ٦٢٦) في قوله : «وفي داخل السور حصن منيع يقال له مارد وهو حصن «أكيدر»، الا ان هذا الرأي هو رجم محض، وموقع دومة الجندل على بعد اربع ليال من نيماء بين المدينة والشام ؟ يجعل هذا الرأي بعيد التمسك به لاسيا القول بأنه قصر دومة الجندل .» اه كلامه .

قلنا : نعم، ان القول بان حصن الأكيدر هو الذي كان له في دومة الجندل من وادي القرى بعيد الاحتمال، لكن القول بأنه الحصن الذي كان له في دومة الحيرة قريب، ولا قرب جبل الوريد . كيف لا وقد قال عنه ياقوت انه قرب عين التمر وهو قائم يعرف الا انه خراب . وهو كلام يصدق على الاخضر الى يومنا هذا .

٤ : ذهب بعض الادباء الى ان الاخضر هو ترجمة لفظه السدير القديمة، لان هذه الكلمة تعني العشب وكذلك الاخضر، وربما كان هذان الحرفان متاوريين منذ البدء، ثم قل الواحد الآخر اسهولة حفظه، وقرب معناه من الافهام، ولا شك ان معنى السدير للقصر النعماني المشهور هو بالفارسية ذوالبيوت الثلاثة (سهدير) ؛ الا ان العرب تركوا المعنى الاجنبي، وتمسكوا بالمعنى العربي حبساً

(١) قد مر بك ان تقارب هذين اللفظين غير بعيد في العربية، والتصحيف ممكن، بل طاهر، لان اعراب البادية لا يفهمون معنى الأكيدر، بخلاف الاخضر فانه اوضح معنى لهم، ولهذا محفوه .

(٢) لم يتفق المؤرخون على اسلام الأكيدر، فمنهم من انكره ومنهم من أثبتته . وعلى كل حال، فان كان قد اسلم فقد ارتد بعد ذلك الى النصرانية .

قلنا . ان المؤلف خرج من الحقيقة الى ما يشبهها فان ما اراده بقوله : « تاريخ آداب اللغة العربية » لم يصدق على ما اراد ان يبينه بمقد ذلك ، بقوله : « ان العرب اسبق الامم الى هذا الموضوع » ، فإني كتابه مثلاً في « آداب اللغة » من كتاب الفهرست لابن النديم . فهل يقال ان هذا الكتاب الاخير هو تاريخ الآداب اللغة العربية . واحسن تفنيد لهذا الزعم ان ابن النديم سمي كتابه « الفهرست » ولم يسمه باسم آخر يحقق بعض ما اراد ان يطلق عليه حضرة كاتبنا الفاضل . ولو انصف لقال : ان العرب الفسوا في تاريخ آداب اساهم ، ما يسهل للباحث ان يؤلف كتاباً يفي بمثل هذا الموضوع . ثم ان كان حضرة قد اقر للعرب بهذا الفضل ، فلماذا انكره على اهل الغرب ! — وهو يعلم ان لليونان والرومان تأليف تفضل كتاب الفهرست من جهة الموضوع الذي يدور قطب الكلام عليه . ونحن لا نقصد قوله من كلام ناخذه من المؤلفين الاغراب ، بل يكفيننا شاهداً ما قاله هو في كتابه ص ١٥ وهذا نقله : « واقدم الامم التي دونت تاريخ آدابها وعلومها على نحو ما نحن فاعلون في هذا الكتاب اليونان فقد الفوا في تاريخ آداب لغتهم غير كتاب وقسموها وبوبوها وانتقدوها . وألف آخرون في آداب اللغة اللاتينية ، ثم آداب كل لغة من اللغات الاوربية الحية ... » اذاً لم يكن العرب اسبق الامم الى التأليف في هذا الموضوع .

على ان جرجي افندي زيدان ما ابطل ان انكر على العرب انفسهم هذه المزية التي كان قد اثبتها لهم في اول مقدمته . فلقد قال في الصفحة التالية لمقاله الاول (اى في ص ٤) ما هذا حرقه : « على ان هذه الكتب وامثالها (اى كتب العرب كالفهرست ونحوه) تعد من المآخذ الاساسية لدرس آداب اللغة ، ولكنها لا يصح ان تسمى تاريخاً لها بالمعنى المراد بالتاريخ اليوم . » وهذا هو الحق عينه . ومن ثم كان الاجدر به ان لا يقول ما قال في الصفحة السابقة مما يشم منه رائحة التضاد والتناقض .



كثيراً ما ينتقل حضرة المؤلف من الترجيح الى اليقين ، ويتفق له ذلك على

عين التمر ٣ : ٧٥٩) . ويزعم فهد بك ان هذا القصير له . ومدير شفاعنا قد استخلص عين الماء المجاورة له ، وهي العين الوحيدة الموجودة في تلك الانحاء ، والتي يخلو ماؤها من مادة كبريتية . (عن المذكور ص ٢)

نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية

لجرجي افندى زيدان صاحب مجلة الهلال . (تلو)

Observations critiques sur l'Histoire de la Littérature arabe
de M. Georges Zeidan

٣ . اوامعه في الآراء

في تأليف جرجي افندى زيدان ، من النظايا الخاصة به ، مالا تكاد تراه في غيرها . ومن جملة هذه المحاسن انه يبيّن لك موضوع الفصل التالي للفصل الذي تطلعه ، حتى انك لتقول في نفسك : « هذا لا بد منه » . وعلى هذا الوجه تتصل الفصول وتأخذ بعضها برقاب بعض حتى تقضى العجب من هذا التداخل العجيب والاتحام البديع . وكثيراً ما اتفق لي اني بدأت بتصفح كتاب من كتبه ، فلم اقدر ان اقيه من يدي الى ان ايت على اخره . كأن الكتاب اصبح شيئاً من ضرائر حياتي في ذلك النهار ولم يمكني ان استقني عنه .

ومهما يكن من اعجابي بالمؤلف ، وشغفي بمطالعة اسفاره ، فاني ارى فيها بعض الامور التي كنت اود ان تكون مزهية عنها . ومن جملة هذه الشوائب انتقاله من وهم الى حقيقة ، ومن حقيقة الى وهم ، بعد ادماج عبسارة يوم هذا الانتقال اتم الابهام ، مثال ذلك : انه قال في الصفحة الاولى من مقدمته (وهي ص ٣ من الكتاب) ما هذا نصه بحرفه :

« اما العرب فلمشهور انهم لم يؤلفوا في تاريخ آداب لسانهم . والحقيقة انهم اسبق الائم الى التأليف في هذا الموضوع مثل سبقهم في غيره من المواضيع (كذا) . » ثم اراد ان يؤيد هذا الرأي بدليل تاريخي نقلي صريح ، فقال : « فان في تراجم الرجال كثيراً من هذا التاريخ لانهم يشعرون الترجمة بما خلفه المترجم من الكتب ويدينون مواضعها وقد يصفونها ... » اه .

وان الامتين كانتا امه واحدة يتكلمون لساناً واحداً معرباً ، فتحضر الجورابيون وظل العرب بادية ، ومنهم العمالقة فلما تمدن الجورابيون واركنوا الى الرخاء ذهب الاعراب من لسانهم وبقي في كتاباتهم المنقوشة . كما صاب العرب بعد قيام دولتهم وتقييد لغتهم ، فنشأ من بقايا البابليين امة لغتها غير معربة هم السريان والكلدان ؛ كانشأ من العرب اقوام لا يعربون كلامهم وهم عامة الشام ومصر وغيرها من بلاد العرب ، وكان اجدادهم في البادية يعربونه . اهـ .

فحين نود للمؤلف ان يسير الجدد في ما يكتبه لان من سلك الجدد أمن العثار .

ومن آرائه التي ننسبها الى التهور قوله ان اللغة العربية د هي على الاجمال اغنى آداب سائر لغات العالم . فقوله هذا يحملنا على ان نظن في انه اراد بالآداب غير ما اصطلاح عليه في صدر كتابه . لكن نلو كلامه ينفي عن ذهن القارئ معنى آخر ؛ لانه يقول بمد ذلك : د لان الذين وضعوا آدابها في اثناء التمدن الاسلامي اخلاط من اثم شتى جمعهم الاسلام او الدولة الاسلامية وفيهم العربي والفارسي والتركي ... وكلهم تعربوا ونظموا الشعر العربي والفوا الكتب العربية في الادب والنحو ... فاحتوت آداب اللغة العربية بسبب ذلك على احسن القرائح وشتات الاخلاق والآداب والصنائع ، وادخلوا فيها كثيراً من اساليب السنتهم الاصلية بدون قصد او تعميل . —

والذي نراه انهم ادخلوا بعض الالفاظ وبعض الاصطلاحات التي لا تند كثيراً عن مناحي العرب وأصولهم ، ولهذا لانجسر ان نقول ان العربية على وجه الاجمال اغنى آداب سائر لغات العالم . فاللغات السنسكريتية واليونانية والرومانية من اللغات التي اتسعت اكتنافها ، وجمعت في احضانها من الابناء ما لا ينكر عددهم واختلاف منشأهم ومنبتهم وعصرهم . وابتقت من الآثار الادبية شئ كثيراً لا يحظر على بال العربية ان تعارض نفسها بهن . ولا افهم كيف خفي هذا الامر على حضرة الكاتب العلامة .

ومن اوهامه انه جعل الكهانة والعرافة والقبافة والفراسة وتعبير الرؤيا

هذه الصورة وهي : يبدأ أولاً بمرض فكره او رأيه في معرض الارتساب او الترجيح ؛ ثم يكرره مراراً وعلى كل مرة يعيده يقرض شيئاً من الالفاظ، وينحى عنها بعض الادوات التي تدل على الارجحية ؛ ثم لا يزال يفعل ذلك حتى لا تمر بضع صفحات إلا وقد تحول الارجح يقيناً لا يشوبه ادنى ريب. وما كنا نود ان نرى هذا الحلل في حضرة كاتبنا الفاضل. اذ هذا لا يجدر بالمؤرخ، وبالاخص في الامور التي فيها شأن خطير، كما هي مشكلة دولة حموربى . فالك ترى الكاتب مثلاً رجح في كتابه « العرب قبل الاسلام » (١ : ٤٩) انها عربية : وقد ذهب فيها الى ما ذهب اليه جماعة من كبار المؤرخين والاثريين ؛ اى انها كانت عربية الاصل ثم انتقل في كتابه هذا الى انها عربية اللسان ، بل وعدها اول دولة عربية ظهرت في العصر القديم ؛ لا بل جعلها في صدر دول الجاهلية الاولى. فلا جرم ان في ذلك تسرعاً في الحكم وتهوراً في الرأى .

نعم ان طائفة من الباحثين ذهبوا الى ان حموربى، عربى النجار، كما نشرنا اليه، وان دولته عربية المحتد بهذا المعنى : لكن بين ان يكون ملك قوم عربى المذب ؛ وبين ان تكون دولته، ولسان دولته عربية، وجميع رعيته وسوقته من العرب بون ظاهر . كيف لا ونحن نرى في هذا العهد ملوكاً ليسوا من اصل مملوكيم ؛ وهم مع ذلك يسوسون رعيتهم بدون ان يتجنس التابعون بجنسية متبوعهم . ألم نر ملكاً عربياً جلس على عرش رومه ؛ او لم نر ايضاً ملوكاً اجانب مختلفي العنصر حكموا على بلاد العرب ؛ وعليه فلا نرى من المناسب ان تثبت دولة حموربى بين الدول العربية وتدخل لغة ذلك العهد في تاريخ آداب اللغة العربية وليس هناك ما يمكن ان يبين انها من هذه اللغة القرشية ، التي وضع الكاتب كتابه من اجلها . فالادلة التي اتى بها في كتاب « العرب قبل الاسلام » لا تقطع هذا الرأى قطعاً لارد عليه ؛ اذ لا يزال الحكم فيه من باب المجازفة .

واما انه صرح في الاخير ان تبنة حموربى هم عرب بدون ان يستريبه، فظاهر من نص عبارته في ص ٤٧ وهذا هو : ومما يحسن استطراده : ان اللغات السامية القديمة على كثرتها اختلفت منها بالاصراب لغة بابل (الاشورية) واللغة العربية، ويؤخذ ذلك من الادلة على وحدة اصل العرب والحمودانيين

لا يجوز فيه الا الحس بالسين . او هي (اى ابنة الحس) من العماليق . نقله ابن الاصرامى . والايادية هي جمعة بنت حابس الايادى ، وكلتاها من الفصاح ؛ والصواب ان ابنة الحس المشهورة بالفصاحة واحدة ، وهي من بني اباد . واختلف في اسمها . ف قيل : هند . وقيل : جمعة . ومن قال : انها بنت حابس ، فقد نسبها الى جدّها ، كما حققه غير واحد . ونقل شيخنا عن ابن السيد في الفرق : انه يقال لامرأة من العرب ، حكيمه بنت الحس ، وابنة الحس . فهذا يدلّك على انها امرأة واحدة . والاختلاف في اسمها . فتأمل . اه . وقال عن الزرقاء . في مادة زرق : « زرقاء الهامة : امرأة من جديس ، وكانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة ايام . قاله ابن حبيب . وذكر الجاحظ انها من بنات لقمان بن عاد ، وان اسمها عنز وكانت هي زرقاء ، وكانت الزباء زرقاء . اه .

ومن اوهامه ، ذكره اول من وصل اليها خبره من الشعراء ، فرجع انه ابو دؤاد الايادى ولقيط الايادى . والواقف على تاريخ العرب لا يجسر على ذكر اسم الشاعر الاول الذى وصل اليها شعره ، لما في وضع العرب من الاشعار المقفلة ، المنسوبة الى رجال من الاقدمين ، لا يوافق شعرهم عصرهم . واني ارى ان التصريح بجهل اسم الشاعر الاول ، اولى من التعرض لهذا البحث ، الذى لا تحل عقده على الوجه الذى انتهى اليها من كلامهم .

وما ينطوى على هذا الغر ، قوله : « (ص ٦٨) وفيها (اى في ديار نجد) جبل عكاد (كذا) الذى لم تثبت العربية الفصيحة بعد تمادى الاجيال الا بين اهله . اه . — قلنا : اول وهم في هذا الكلام انه جعل جبل عكاد في نجد . والاصح انه باليمن . وهو اشهر من ان يذكر ، وليس في ديار نجد جبل بهذا الاسم . هذا فضلاً عن ان العرب اذا ارادوا ذكر حفظ الفصاحة في بلد من بلادهم ، ذكروا جبل عكاد ، وقالوا عنه انه في بلاد اليمن . والوهم الثانى انه جعل اصحاب هذا الجبل وحدهم بمن بقيت فيهم الفصاحة ، بعد زوالها من سائر سكان جزيرة العرب ؛ والصواب ان هناك اناساً آخرين ، منهم : بنو صاهلة او الكاهليون . قال صاحب التاج في مادة كاهل : بنو صاهلة بن كاهل بن

وزجر الطير وخط الرمل وغيرها (ص ١٨٧ - ١٩٠) من العلوم التي اصطلح عليها العلماء باسم «ما وراء الطبيعة» . وليس الامر كذلك . لان هذه العلوم التي عدها ، تعرف باسم العلوم الخفية او السرية ، وبالفرنسية sciences occultes ؛ واما علوم ما وراء الطبيعة sciences métaphysiques فانها تشمل علم النفس وعلم سنن العالم وضوابطه وعلم اللاهوت او علم الكلام ؛ وعليه فخروجه عن مصطلح القوم ليس مما يمدح عليه .

ومن اوهامه ان الاعشى اعشى قيس كان نصرانياً (ص ٣٢) . وقد اثبتنا في السنة الاولى (ص ٣٥٤-٣٥٦) من هذه المجلة ان الشاعرا المذكور لم يكن نصرانياً البتة ، وانما كان في آرائه شيء من النصرانية ، اخذه من نصارى الحيرة لتردده اليهم ؛ لكنه لم يتنصر ، بل بقي على دين دهماء العرب اى الوثنية ، فاخذ بعض آراء دين من الاديان شيء ، والتدين بدين شيء آخر .

ومما يعد في هذا الباب كلامه عن النساء في الجاهلية ، فانه ذكر بعض من اشتهرن بخصال ومناقب ومحامد . ثم اطلق تلك المحاسن على جميع نساء الجاهلية فلا يرى ذلك من الانصاف . فكان يحسن بالمؤلف ان يقيّد كلامه لا ان يطلقه ؛ اى انه لو كان يقول مثلاً ان كثيراً من نساء الجاهلية كن يخبرن قبيل الزواج . لكان التمييز خالياً من كل غبار . لكن قوله : « على ان الغالب في نساء الجاهلية أن يخبرن قبيل الزواج » من الكلام الذي يخالف حقيقة الحال .

ومن غريب ما ذكره قوله (ص ٣٤) : وكان في الجاهلية خطيبات اشتهرت منهن هند بنت الحنس وهى الزرقاء (كذا) وجمعة بنت حابس ، ام . ولا ندرى عن نقل هذا الكلام والاصح ان بنت الحنس هى غير الزرقاء قال في تاج العروس في مادة خ س س : (الحنس) بالضم (وهو) الحنس بن حابس : رجل من ايام معروف وهو ابو هند بنت الحنس الايادية التي جاءت عنها الامثال وكانت معروفة بالفصاحة ، نقله ابن دريد . وفي نوادر ابن الاصراري : يقال فيه خنس وخص ، بالسين والصاد ، وهو خنس بن حابس بن قريظ الايادى . وقال ابو محمد الاسود :

وفي بعض الاحيان يحمل علم الحقائق الاصليه، ويتمسك بعلمى دونها قوة واقناعاً . من ذلك ما قال فى اسباب كثرة المترادفات وهذا كلامه : « واسباب كثرة المترادفات فى العربية عديدة منها : ان كثيراً من اسماء الحيوان اصلها نعتون ثم صارت اسماء ، وبعضها مأخوذ عن لغة اخرى ... وقد يكون السبب فى زيادة المترادفات استعارة اسماء حيوانات اخرى للدلالة على هذا الحيوان يتكثرون بها عن بعض طبائعه . » — قلنا : وقد اهل ذكر السبب الاصلى لهذه المترادفات وهو اختلاف القبائل، فان الشيء الغلانى اذا عرف باسم عند قوم فهو يعرف باسم آخر عند قبيلة تجاورها . فلما جمع العرب فى صدر الاسلام مفردات اللغة اثبتوا تلك الالفاظ على كثرتها بدون ان ينسبوا الى القبيلة التى تشكلت بها فكثرت المترادفات .

وكذلك القول فى الاضداد فى العربية . فان هذه الالفاظ لا توجد بالمعانى المتضادة فى لغة القبيلة الواحدة وانما هى بمعنى فى لغة جماعة منهم، وبمعنى آخر فى لغة طائفة اخرى . اى ان القبيلة التى تستعمل مثلاً حرف « قعد » بمعنى جلس لا تستعمله ايضاً بمعنى قام . والا امتنع التفاهم . وانما هى بمعنى دون آخر عند قبيلة دون اخرى ، كما اثبت القوم فى كتبهم ودواوينهم . — ونقول مثل ذلك فى الالفاظ الكثيرة المعانى ، اللهم الا ان تكون تلك المعانى متجاورة الوضع ، او مجازية ، او فيها بعض المناسبة اللغوية ، او الاشتقاقية ؛ فالامر كما ذكر .

ومن الاقوال التى لا نوافقه عليها زعمه فى ص ٥٩ ان : « ليس فى الدنيا امه تضاهى العرب فى كثرة الشعر والشعراء . » فنظن ان حضرته لم يقف اتم الوقوف على شعراء اليونان والرومان وعددهم وعدد دواوينهم . فليطالع فى هذا الموضوع ما كتبه العلماء فى هذا العصر .

ومما يدخل تحت هذا الباب قوله (ص ١٩٩) : « اما الاسلوب الانشائى فلا يمكننا تعيين مقدار التغيير الذى اصابه ، لان ما وصلنا من انشاء الجاهليين لا يخلو من صبغة اسلامية الاسجع الكهان ، فالغالب انه بقى على حاله . والفرق بينه وبين اسلوب القرآن كالفرق بين الثريا والثرى . »

الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل : قبيلة ، ويقال لهم الكاهليون بكسر الهاء ، وقيد الوقتى هكذا : كاهل بفتح الهاء ، كانه سمي بالفعل من كاهل يكاهل . كذا في الروض ؛ وفي المقدمة لابن الجوانى . وهم افصح العرب . قال : وبلغنى ان بطناً منهم مقيمون الى الآن على اللغة السائلة من اللحن والتغير والفساد .

ومن العرب الفصحاء الذين نسبهم قعين نصر او نصر قعين . قال في التاج في مادة ق ع ن : قعين كزبير : بطن من أسد ، وهو قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن اسد . وسئل بعض العلماء : اى العرب افصح ؟ فقال : نصر قعين او قعين نصر ، اه .

ثم ان حضرة الكاتب نسب الى اهل نجد افصح العرب ، ودعماً لرايه ذكر اولاً عكاد . وقد رأيت خطأ هذا الراى . ثم ذكر اهل السروات كأن السروات (وهى ثلاثة اجبل) من نجد ، والحال انها اجبل مطلقة على تهامة ، مما يلى اليمن ، فمضى اقرب الى هذه منها الى ديار نجد . وعليه فقد سقط رايه في ان اهل نجد افصح العرب في العهد السابق . نعم ، ان هذا الراى صحيح بمحض الصحة في هذا العهد . الا ان ما ينسب في هذا العصر ، لا يجوز نسبته الى ذلك ، وبالعكس .

واحسن فصل جاء في تقسيم فصاحة اللغة العربية ، هو ما ذكره الهمداني في كتابه «صفة جزيرة العرب» ص ١٣٤ ، فانه اجاد كل الاجادة في هذا الباب فليراجع .

ومن غريب استدلال واستقراء كاتبنا ما كتبه في ص ١٧٨ قال : « ويؤخذ مما حوته اللغة العربية قبل الاسلام من اسماء العلل والامراض والعقاقير ، ان العرب صرفوا كثيراً من الامراض ومعالجتها ، فلو قال « انهم صرفوا كثيراً من الامراض » بدون ان يزيد « ومعالجتها » لما كان على كلامه غبار ، لكن زاد هذه الكلمة فافسد الاستدلال ، اذ نحن جميعنا نعرف اغلب اسماء الامراض بدون ان نعرف كيف نعالجها . وكذلك نعرف اسماء عدة اشياء اخرى ولا نعرف حقيقتها كما يعرفها الغير .

قائله . فما يريد بهذا العز وهذا السؤدد، وای عصر يشمل كلامه هذا . فهل ترى يشمل عهد الحميريين، وحضارتهم، وعمرهم، وسؤددهم، وایغالهم في المدن والحضارة ؟ او يشمل عهد العباسيين ؟ فكنتنا نحب ان نعلم هل كلامه هذا يرجع الى ما قبل عصر الامويين، ام الى ما بعده . ليجوز الحكم بعد ذلك .

ومن ارادة الغائلة التي توافق آراء كثيرين من الكتاب قوله ص ٢٢٥
 « ان الفتوح دعت الى الاختلاط بالاعاجم ، والاختلاط دعا الى فساد اللغة ؛
 فاصبح الناس يهملون الاعراب . وكان العرب عند ظهور الاسلام يعربون
 كلامهم على نحو ما في القرآن . — الا من خالطهم من الموالي والمتعربين ، فان
 هؤلاء كانوا حتى في ايام التي يخطئون الاعراب . » — قلنا : ولنا ادلة على
 ان العرب خالطوا الاعاجم قبل الاسلام باعصر متطاولة، لمجاورة جزيرتهم بلاد
 الفرس، والهند، والاشوريين، والكلدانيين، والفريقين، والمصريين، وغيرهم .
 والتاريخ خير شاهد على ذلك .

ثم ان اهمال الاعراب كان معروفاً عند بعض قبائل العرب، كما كان معروفاً
 استعماله في عهد واحد . ولنا ادلة نقلية وعقلية، ناتي بها يوماً وايس هنا
 نحمل ذكرها .

وذهب في ص ٢٢٧ د الى ان الحركات عند العبرانيين ١١، وعند السريان
 الشرقيين ٧، وعند السريان الغربيين ٥، اما في العربية فهي ثلاث فقط . هـ اه
 قلنا : ان اراد بالحركات هنا حركات الاعراب فهي ثلاث كما قال . لكن
 يوخذ من سياق الكلام ان المراد بها غير حركات الاعراب . فاذا كان كذلك
 فهي ٧، بالعربية : ثلاث منها لها صور موضوعه، والاربع الاخرى لا صورة
 لها؛ ولا بد ان نتعرض لذكرها يوماً . اللهم الا ان يريد الكاتب ذكر الحركات
 المعروفة صورها، فما قاله هو الصواب . ونظن ان الامر كذلك؛ لانه يقول في
 ص ٢٢٨ : « والحركات العربية لا تقل عددًا عن الحركات السريانية » ، وربما
 زادت عليها؛ ولكن الاحرف الصوتية في العربية ثلاث (كذا اي ثلاثة) فقط (الواو
 والالف والياء) فاستعاروها للدلالة على الضم والفتح والكسر ، وهي الحركات
 الرئيسية، وتركوا سائر الحركات المختلصة كالاشمام والروم والامالة لفظنة القاري .

وقبل ان تنتقد رأيه في هذه المسئلة نقول : انه ختم تعبيره بخلاف ما يريد ، لانه اراد ان يبين الفرق بين سجع وسجع ، واراد ان يشبه سجع الكهان بالثرى وسجع القرآن بالثرى ، فعكس التشبيه وقال كالفارق بين الثرى والثرى . فكان يجب ان يعكس ويقول : بين الثرى والثرى . ، لان الثرى في كلامه راجعة الى المشبه الاول وهو سجع الكهان ، والثرى راجعة الى المشبه الاخير وهو القرآن فجاء كلامه بخلاف مراده .

واذ قد بينا ذلك نقول : ان التغيير وقع في كلام الكهان اكثر مما وقع في غيره . لاسباب : ١ لان كلام الكهان ليس من الاحاديث ولا من الاقوال الجارية مجرى الامثال ، حتى يحرص عليها وعلى الصورة التي جاءت بها . ٢ لان كلامهم غير موزون . فكيف بهذا السجع ، سجع الكهان وكيف تظن انه لم يحل به الغير ، وقد غير الرواة من نظم الشعراء شيئاً لا يقدر . ٣ لان سجع الكهان دون في القرن الثالث من الهجرة ، بخلاف الاحاديث واشعار الجاهلية فانها دونت قبله . ٤ لان لرواة العرب وكتابتهم في صدر الاسلام غاية في تحقيق سجع الكهان ، ونسبته الى الركافة ، وبراذه بحجة زرية . ٥ لان طول بعض هذه المسجمات يحول دون حفظها بحروفها . الى غير ذلك من الادلل والاسباب التي يضيق المقام دون استيعابها .

وذكر في (ص ٢١٠ الى ٢١٣) حالة الشرق العلمية عند الفتح الاسلامي فذكر آداب الروم في مصر والشام ، ثم آداب مملكة الفرس ومدارس جميع هذه البلاد ، ولم يتعرض لذكر مدارس الرها ونصيبين ، وقد زل هنالك الكتاب زلة لا تغتفر ، الا بعد ان يتعرض لها في طبعة كتابه الثانية ، وقد وضع لهذا البحث رسائل وكتب عديدة ، ومن جملتها تاليف السيد ادى شير ، رئيس اساقفة سمرد على الكلدان ، واسمه : « مدرسة نصيبين الشهيرة » طبع في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٥ وهو كتاب في ٩٣ صفحة في غاية النفاة .

وقال في ص ٢١٣ : « ولم يبلغ العرب من العز والسود ما بلغوا اليه في ايام هذه الدولة (الاموية) » ، ونحن نقضى كل المعجب من هذا القول ومن

ان ميزان الرطوبة يحوى من بخار الماء في كانون الثانى اقل مما يحويه في سائر الاشهر، (بحسب قياس الضغط الذى يرى فيه)، فضغط بخار الماء هذا، هو ٥،٩ مليمترا في هذا الشهر، وهو اعلى قليل من ضغط بخار ماء بشاور (وهو هناك ٥ مليمترا) ويعقوب آباد (٥،٣)، ثم يعظم هذا الضغط متدرجاً، كلما عظمت حالة الهواء، واشتد التبخر، وهذا التبخر يتساعد من انهر الجوار. ولا يقف في صعوده الا في شهر آب، وهو احرا شهر السنة في العراق، وحينئذ يبلغ ١٣،٧ مليمتراً، وهو دون ضغط يعقوب آباد، اذ يبلغ هناك ٢٠،٨ مليمتراً، وضغط بشاور هو ٨، ١٩ مليمتراً (اغلب هذا الكلام معرب عن السير وليم ولكوكس).

١٢٠ - حسب ارض العراق وحسن تربته ونظرة عامة في غلاته سابقاً

قد جمع الله في ارض العراق ما لم يجمعه في غيرها من مرافق الخيرات، وجلال البركات. اذ فيها غضارة العيش، وخصب الحبل، وطيب المستقر، وسعة المير، من اطعمتها، واوديتها، وعطرها، ولطيف صناعاتها. ولهذا كان ملوك فارس يشبهون العراق بالقلب، وسائر الدنيا بالبدن، ومن اسمائه عندهم: «دل ايران شهر»، اى قلب ايران شهر، وايران شهر الاقليم المتوسط لجميع الاقاليم. قالوا وانما شبهوه بذلك لان الآراء تشعبت عن اهله بصحة الفكر والروية، كما تشعب عن القلب بدقائق العلوم ولطائف الآداب والاحكام.

فاما من حولها، فاهلها يستعملون اطرافهم بمباشرة العلاج، وخصب بلاد ايران شهر، بسهولة لاعوائق فيها ولاشوايق تشبيها، ولا مفاوز موحشة، ولا برارى منقطعة عن تواصل العمارة، والانهار المطردة من رساتيقها، وبين قراها مع قلة جبالها وآكامها وتكاثف عمارتها، وكثرة انواع غلاتها، ونمازها، والتفاف اشجارها، وعذوبة ماؤها، وصفاء هوائها، وطيب تربتها، مع اعتدال طبيعتها، وتوسط مناجها، وكثرة اجناس الطير والصيد في ظلال شجرها: من طائر بجناح، وماش على ظلف، وساج في بحر. قد امتنت مما تخافه البلدان من غارات الاعداء، وبوائق الخالفين، مع ما خصت به من الرافدين: دجلة والفرات، اذ قد اكتنفها، لا ينقطعان شتاء ولا صيفاً، على بعد منافعهما في

والنفس يطول بنا اذا اردنا ان نشق كل ما رأيناه في هذا الكتاب . ولا سيما لان فيه بعض الامور التي لا يوافقنا ان نبدي فيها رأياً ، وفي موطننا ومقامنا وما يحيط بنا من الاحوال والظروف ما يمنعنا عن ابراز كل ما في خاطرننا . فان كلامه المذكور مثلاً في آخر ص ٢١١ لا يوافق الحق البتة ، فهي من مبتدعات المعصرين الاخيرين ، من اصحاب التهور والاحاد ومحبي الفجور .

على اننا نختم كلامنا بهذا القول : ان كتاب آداب اللغة العربية هو احسن كتاب ابرز للقوم ، الى هذا اليوم ، ولا يمكن ان يستغنى عنه احد الا من اعتمه الاغراض ، وقذفت به الى مهاوى الجهل والضلال والغش من اصحاب الفضل والاصراض . والسلام .

(تنبيه) وصلنا الجزء الثاني من هذا الكتاب النفيس وسوف ننتقله في وقته .

العراق

(تابع لما قبله)

Irâq

١٠ الارياح فيه

قد سبق القول ان الضغط الجوي في وادي الفراتين ينزل متدرجاً من الشمال الى الجنوب سحابة السنة . وارصاد الارياح الشهرية تتفق على ان تبين ان الرياح تهب من الشمال في مدة جميع الاشهر ، بميل طفيف الى الغرب . ما عدا في شهر شباط فان وجهتها المتوسطة هي الشمال الشرقي ، ولكن في الدرجة التاسعة من الشمال . والمزية الخاصة بهذه الرياح هي ثبات هبوبها ، طول المدة الموجودة بين ايار وايلول ، فحينئذ تهب نادراً في وجهة مخالفة لوجهة الشمال والشمال الغربي .

١١ الرطوبة

الهواء في العراق جاف بوجه العموم ، ولكنه رطب في جنوبيه ، وفي الانحاء التي تكثر فيها البطائح والمستنقعات . وهو رطب ايضاً بعض الرطوبة على ضفة دجلة . وقد لاحظ اصحاب المراقبة الجوية في دار الجري (القنصل) الانكليزي

في السنة مائة الف الف وخمسين الف الف درهم مثاقيل . فحسنت احوال الناس، ودعوا للملك بطول البقاء، لما نالهم من العدل والرفاهية .

وقد وقع اختلاف مفرط بين مساحة قباز ومساحة عمر بن الخطاب رضه، ذكرته كما وجدته من غير ان احقق العلة في هذا التفاوت الكبير : امر عمر بن الخطاب رضه بمسح السواد الذي تقدم حده، لم يختلف صاحب هذه الرواية فيه، فيكان بعد ان اخرج عنه الجبال والادوية والانهار ومواضع المدن والقرى ستة وثلاثين الف الف جريب، فوضع على جريب الحنطة اربعة دراهم، وعلى جريب الشعير درهمين، وعلى جريب النخل ثمانية دراهم . وعلى جريب الكرم والشجر ستة دراهم . وحتم الجزية على ستمائة الف انسان ، وجعلها طبقات : الطبقة العالية ثمانية واربعون درهماً، والوسطى اربعة وعشرون درهماً، والسفلى اثنا عشر درهماً . فحبي السواد مائة الف الف وثمانية وعشرين الف الف درهم... وجباه زياد مائة الف الف وخمسة وعشرين الف الف درهم، وجباه اسه عبيد الله اكثر منه بعشرة آلاف الف درهم ، ثم جباه الحجاج مع عسفه وظلمه وجبرونه، ثمانية وعشرين الف الف درهم فقط ، واسلف الفلاحين للعمارة الف الف ، فحصل له ستة عشر الف الف . قال عمر بن عبدالعزيز: وهانا قد رجع الى على خرابه فجيته مائة الف الف واربعه وعشرين الف الف درهم بالعدل والصفه ، وان عشت له لازيدن على جبايه عمر بن الخطاب رضه . وكان اهل السواد قد شكوا الى الحجاج خراب بلدهم، فتمهم من ذبح البقر لتشكيت العمارة، فقال شاعر :

شكونا اليه خراب السواد فخرم جهلاً لحوم البقر ،

وقال عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان: مال السواد الف الف الف درهم ، فماتقص مما في يد السلطان منه فهو في يد الرعية ، وماتقص من يد الرعية فهو في بيت مال السلطان .

وقيل اراد عمر قسمة السواد بين المسلمين فامر ان يحصوا، فوجدوا الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين ، فشاور اصحاب رسول الله في ذلك، فقال علي رضه: دعهم يكونوا مادة للمسلمين. فبعث عثمان بن حنيف الانصارى فمسح

غيرها ، فانه لا ينتفع منها بكثرة فائدة ، حتى يدخلها فتسبح مياهها في جنباتها ، وتنبطح في رسائيقها ، فيأخذون صفوه هنيئاً ، ويرسلون كدره وأجنسه الى البحر ، لانهما يشغلان عن جميع الاراضي التي يمران بها ، ولا ينتفع بهما في غير السواد ، الا بالدوالي والدواليب بمشقة وعناء .

وكانت غلات السواد تجري على المقاسمة في ايام ملوك الفرس والا كاسرة وغيرهم ، الى ان ملك قباد بن فيروز ، فانه مسح وجعل على اهله الحراج وكان السبب في ذلك : انه خرج يوماً متصيداً ، فانفرد عن اصحابه بصيد طرده حتى وغل في شجر ملتف ، وظاب الصيد الذي اتبعه عن بصره ، فقصده رابية يتشوفه ، فاذا تحت الرابية قرية كبيرة ، ونظر الى بستان قريب منه فيه نخل ورمان وغير ذلك من اصناف الشجر ، واذا امرأة واقفة على تنور تخبز ومعها صبي لها ، كلما غفلت عنه ، مضى الصبي الى شجرة رمان مثمرة ليتناول من رمانها ، فعمدو خلفه وتمنعه من ذلك ولا تمكنه من اخذ شيء منه ، فلم تزل كذلك حتى فرغت من خبزها ، والمملك يشاهد ذلك كله . فلما لحق به اتباعه ، قص عليهم ما شاهدته من المرأة والصبي ، ووجه اليها من سألها عن السبب الذي من اجله منعت ولدها من ان يتناول شيئاً من الرمان . فقالت للملك فيه حصّة ولم ياتنا المأذون بقبضها ، وهي امانته في اعناقنا ، ولا يجوز ان نخونها ولا نتناول مما بأيدينا شيئاً حتى يستوفي المملك حقه .

فلما سمع قباد ذلك ، ادركته الرقة عليها وعلى الرعية ، وقال لوزرائه : ان الرعية معنا لفي بلية ، وشدة ، وسوء حال ، بما في ايديهم من غلاتهم ، لانهم ممنوعون من الانتفاع بشيء من ذلك ، حتى يرد عليهم من يأخذ حقنا منهم ، فهل عندكم حيلة تفرج بها عنهم ؟ فقال بعض وزرائه نعم ، يأمر المملك بالمساحة عليهم ويأمر ان يلزم كل جريب من كل صنف ، بقدر ما يخص المملك من الغلة فيؤدى ذلك اليه ، وتطلق ايديهم في غلاتهم ، ويكون ذلك على قرب مخارج المير ، وبعدها من الممتارين . فامر قباد بمساحة السواد والزام الرعية الحراج بعد حطية النفقة ، والمؤونة على العمارة ، والنفقة على كرى الانهار وسقاية الماء واصلاح البرندات ، وجعل جميع ذلك على بيت المال فبلغ اخراج السواد

الجليلو) محرفة عنها، ومغيرة منها، فإن كثيراً من كلمات الفرس دخلت لغة بغداد وحرقت عن اصلها .

قلنا نحن : وكلمة « زالو » مخترعة عن « زلال » الفارسية القديمة . فإذا املت الفها قلت « زليل » ، وهذه لا تبعد كثيراً عن جليلو، التي اذا كتبها بالامالة كانت جلالو . وانت تعلم ان الزاي والجيم على انواعهما كثيراً ما يتبادلان ؛ ولا سيما ، مبادلة الجيم والزاي الفارسية ، مثل الجسدوار واصلها زدوار . والجيسة ، وفارسيته اذى . والازدهاق واصلها ازدهاك، وكلها بالزاي الفارسية ، ومثلها كثير في اللغة .

واما ان الزلال هو الزالو او الجليلو فهذا واضح من نص اللغويين : قال في التاج : الزلال بالضم : حيوان صغير الجسم ابيضه ، اذا مات جعل في الماء فيبرده ؛ ومنه سمي الماء البارد زلالاً . قلنا : ان هذا التعليل غريب . والحق هو هذا : ان هذه الدويبة تنكث في ايام الربيع وفي البلاد الكثيرة الثلوج والمياه المتجمدة منها . فيتولد فيها . فتنسب بعضهم برودة الماء الى وجوده . وانما البرودة بدت آ وهو سقوط درجة الحرارة الى ما تحت الصفر لا غير . وليس في لغة « فو » لانزال الحرارة الى هذه الدرجة .

وقال فلرس في معجمه العارسي اللاتيني : زلال كلمة عربية فارسية ، يراد بها دودة تنشأ في الثلج ثم تطير منه ، وتكثر في الماء الصافي ، فيسمى ذلك الماء « آب زلال » اي الماء الزلال . وهي لا تميش كثيراً ، واذا ماتت ظهر فيها حركة « حركه المذبوح » . قلت : وهذا الامر الاخير هو مطابق للحقيقة لاشبهه فيه . وهذا مما يزيدنا يقيناً في رأينا وتمسكنا به . والفضل في ذلك راجع الى شيخنا الآلوسي .

وقال في « برهان قاطع » الزلال : دودة الثلج وهي تولد كل سنة باذن الله عند تراكم الثلوج في الجبال الشاهقة ؛ وهي دقيقة بيضاء مدورة الرأس ، اذا وضعت في الماء بردته الى الغاية وجعلته سائناً لذيذاً ، ومنه « الماء الزلال » لذلك الماء .

والماء الزلال بالارمية « زليلا » وكذلك يقال له ايضاً بالعربية اي الزليل

الارض، ووضع الحراج، ووضع على رؤوسهم ما بين ثمانية وأربعين درهماً ،
 وأربعة وعشرين درهماً ، وأثنى عشر درهماً ، وشرط عليهم ضيافة المسلمين
 وشيئاً من بر وعسل؛ ووجد السواد ستة وثلاثين ألف جريب، فوضع على
 كل جريب درهماً وقفيزاً. قال ابو عبيد: بلغني ان ذلك القفيز كان مكوكاً لهم يدعى
 السابرقان . وقال يحيى بن آدم وهو المحتوم الحجاجي : وقال محمد بن عبد الله
 الثقفي: وضع عمر رضه على كل جريب من السواد، عامراً كان او قاصراً ، يبلغه
 الماء : درهماً وقفيزاً ، وعلى جريب الرطبة خمسة دراهم وخمسة اقفة، وعلى
 جريب الكرم عشرة دراهم وعشرة اقفة ولم يذكر النخل . وعلى رؤوس
 الرجال ثمانية وأربعين واربعه وعشرين وأثنى عشر درهماً . وحتم عثمان بن
 حنيف على رقاب خمسمائة ألف وخمسين ألف علف لاختد الجزية ، وبلغ الحراج
 في ولايته مائة ألف درهم . (اه عن ياقوت بتصرف قليل في العبارة)
 فيؤخذ مما تقدم انه كان لكل رجل من المسلمين ثلاثة فلاحين من النصارى
 من اهل البعلبك المتوسط لامن باب الحقيقة . وعليه كان نصارى العراق الفلاحون
 في عهد علي بن ابي طالب اضعاف المسلمين ، ما عدا من كان منهم في المدن الكبيرة كبغداد
 والموصل والبيصرة . وكانت مساحة السواد ٣٦,٠٠٠,٠٠٠ جريب مزروع ،
 والجريب يساوي اليوم ما يسمى بالفرنح بالمهكتار hectare فتكون اذاً
 مساحة الارضي المزروعة يومئذ ٣٦,٠٠٠,٠٠٠ متر مربع . فابن اولئك
 السكان من عدد سكان هذا اليوم؟ وابن تلك الارضين المزروعة وخراجها ،
 وارضى هذا العهد وخراجه؟ اعاد الله كل شيء الى سابق مجده ، وسامق عنه ،
 بمنه وكرمه :

ابراهيم حلمي

من اسماء ابنة اليوم

Autres synonymes de l'Ephémère.

ذكرنا اسماء بنات اليوم على اختلاف بعض ربوع العرب والاعراب .
 وقد ذكرنا استاذنا الكبير حضرة الشيخ العلامة والسيد السند محمود شكرى
 افندى الآلوسى: ان الفرس يسمون هذه الدودة التى تأتى بها السيول من
 جبال الثلج « زالو » بواى فارسية . ثم قال : فاعل الكلمة المعهودة (اى

ان تسجع عبارتها، وما اقبح السجع في هذا المقام . لاسيما لما ترى الكتاب
يوجد كل الحد وراء كلمة لا يقيمها بازاء اختها ويقابلها بها، وما نأخذ على المؤلف
يضاً مزج الفصيح بالعامي . فكان عليه اما ان يحمل كلامه كله فصيحاً، واما كله
عامياً . أو ان يحمل احد الممثلين مهذب العبارة، والاخر بمكسه، وان يقيهما
بلمهجهما الى آخر الرواية

ومهما يكن من حالة الرواية، فان حليتها قائمه . بحاسنها الداخلية، وهي حليتها
لحقيقية . وكفاها حسناً .

٢٠ فصل الغضاء في الفرق بين الضاد والطاء

« ان احمد عزت ، يميز قلم تحريرات ولاية بغداد . حق الطبع محفوظ
لصاحبه . طبع في مطبعة الشاسندر في بغداد سنة ١٣٢٨ ، في ١٦٨ صفحة من
طبع الثمن الصغير

كل من زالع كتب العراقيين المطبوعة في بغداد، يحققي اهم كثيراً ما يغلطون
في رسم الضاد والطاء . وهذه حرائداً ومجلاتاً من اصدق الشواهد على ما نقول؛
وهذا الفاظ قديم في العراق . وسببه ان اهل بغداد لا يميزون بين الالفطين ،
نهم يلفظون الضاد كما يلفظون الطاء وهو خطأ بين . بعكس اهل الموصل فانهم
يلفظون الطاء كالغضاء . ولهذا اراد صاحب هذا الكتاب ان يجمع جميع الالفاظ
الواردة في اللغة العربية بهذين الحرفين، ويقل معناها الى اللغة التركية والفارسية،
فاجاد في العمل . فالككتاب المذكور اذاً عبارة عن معجم في ثلاث لغات، نافس
لجميع اهل العراق ، فليحرصوا عليه . اما غلاطه الطبعية فهي اكثر من ان
تخصي، ولهذا لا تعرض لذكرها . ويكفيك علماً ان الكتاب طبع بمطبعة الشاسندر
التي لا تفي كل العناية بتصحيح مسودات الطبع على ما تنقح لها . فمساها ان
تجد لها من يقوم بشؤونها احسن القيام والله الموفق .

٣ كتاب التوحيد

« الامام جعفر الصادق عم وهو الذي املاه على المفضل بن عمرو رحمه
الله تعالى .

كل طبعه في مطبعة النفاسة الكائنسة في شارع أبي السعود نومرو ٥٥

وهو كقولك الماء الزلال . فاللغات كلها متفقة على وضع هذه الكلمة ، اخذاً من مادة زلل .

ومن اسمائها ايضا على ما ذكره لنا احد الاصدقاء : « الجليبة » ، بها وهي بلغة اهل الشرقية من انحاء بغداد . ويسمونها العرب القاطنون في غربى بغداد : « سليبيج » بحركة السين المختلصة ، وفتح اللام فتجاً فيه امالة، وسكون الياء المثناة، وتحريك اللام الثانية بحركة مشتركة، وفتح الباء الموحدة التحتية، وبجاء مهملة في الآخرة اى Slélebah . وبعض اهل بغداد من ساكنى الاهوار والمجاورين لها، (والاهوار هى البطائح والمستنقعات)، يسمونها « مغيزل دادة » ولعلها تصحيف « مغيزل ذاته » وهى كثيرة فى تلك الاهوار . وهذا ضبطها : يسكون الميم، وفتح العين المعجمة فتجاً فيه امالة، وسكون الياء التحتية المثناة، وتحريك اى بحركة مشتركة، وسكون اللام وضبط دادة كضبط غاية .

وفى الختام نشكر حضرتى الكائنين الشهيدين . وسدى آلاء الجليل والاحسان انكل من يذهبنا على كل هفوة او رلة تقع ما لان الكمال . لمن تراء عن المثال ، وهو وحده المتعال .

بَابُ الْمُشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١ . مولير مصر وما يقاسيه

« رواية تمثيلية هزلية ، بقلم الشيخ يعقوب صنوع المشهور بابى نظارة المصرى ، شاعر الملك ، ومؤسس التياترات (المسارح) العربية فى وادى النيل . طبعت فى بيروت بالمطبعة الادبية ، سنة ١٩١٢ ، بقطع الثمن الصغير فى ٤٠ صفحة حسنة الكاغد والطبع . وقد صدرت بصورة الفيكوت فيليب دى طرازى الذى اهديت اليه هذه الرواية ، وختمت بصورة المؤلف .

هذه الرواية حسنة المغزى ، وقد ألفها صاحبها بعبارة عامية مصرية ، طلباً لاصلاح عوائد العوام ، وافهامهم خواها بلسانهم . لكننا لا نرى من الصواب

أقاصر لئلا يرانى فى اتباعى اياه ، واتامله مع ذلك تاملأ شديداً ، كيلا يفوت
بصرى . وهذا المعنى لا يؤديه قوله : اريه لمحاً باصراً ، لان قولهم : اراه لمحاً
باصراً ، اى نظراً بتحديق شديد . ﴿ قال ابن برى ﴾
« كلام ابن الحريرى صحيح ، لانه اراد انى اخطو خلفه متقاصراً ، واتبعه
نظراً بتحديق ، لئلا اضل عنه بتقاصر خطوى ، فيفوتنى . فالمتقاصر على هذا
اشد تحديقاً من غير المتقاصر . »

هذا شاهد وجيز العبارة اتينا به ، ليطالع على هذا الكتيب النفيس ، من لم
يقع بيده ليقدره حق قدره . ويسمى فى الحصول عليه .

بَابُ التَّقْرِيطِ

حفاوة التهليل : بعيد اليوبيل

قصيدة عامرة الالبيات ، وعددها ٥١ ، نظمها حضرة الاب الفاضل القس باسيل
بشورى المبريانى البغدادى ، بمناسبة عيد صاحب الغبطة الفضى ، مار اغناطيوس
افرام الثانى بطريرك المبريان . وقد اجاد الشاعر فى تعديد حسنات صاحب
العبيدما هو اهل له . فنحن نهى الناظم والمنظوم له : الاول لاجادته فى النظم ،
والثانى لبلوغه المرحلة الاولى من عمره ، وهو رافع بحلة الفضل والفضيلة .

قَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

سألنا بعضهم : ما حسن لفظة عربية تقابل الكلمة الفرنسية Charge
فى معناها المجازى ، وما الذى يرادف كلمة Mimique قلنا : معنى Charge المجازى هو : محاكاة الواحد للآخر فى حركاته
واقواله محاكاة مبالغاً فيها ، حملاً للناظرين او للسامعين على الضحك .
وبعبارة اخرى : هى ان يحكى الواحد فعل الآخر او قوله على جهة الهزوء .
ويقابلها بالعربية « اللمص » . قال اللغويون : اللمص هو حكاية فعل الواحد
او قوله على جهة الهزوء .

بدار السعادة اسلامبول المحمية سنة ١٣٣٠ ، في ٨٢ صفحة بقطع الثمن الصغير وقيمة النسخة قرشان .

اهدانا حضرة السيد العلامة ، استاذنا الشيخ محمود شكرى افندى الاكوسى ، كتابين : اولهما ، هذا الذى ذكرنا اسمه . والثانى الآتى ذكره . وهذا الكتاب من اجل الكتب الدالة على وحدانيته تعالى ، متين العبارة ، محكم الاراء ، يجدر بان يكون كتاباً ، يصاحب كل امرئ فى حله ورحيله . الا انه يؤخذ على طبعه ان الطابع جعل الفصول كلها متسقة ، الكلمة بعد الكلمة ، والسطر بعد السطر ، حتى انك لتخال ان الكتاب كله عبارة واحدة ، بحيث لا يجدر فيه القارئ موطناً يروح فيه نظره او يتنفس فيه الصعداء . واما النقط والفواصل فلا اثر لها هناك . واما اغلاط الطبع ، ففيه شئ غير يسير ، من ذلك قوله : ص ٤٧ فوجدت شيئاً من الصنف الذى يسمى الخازون فاكتته . والاصح : الخزون . وقوله بعد ثلاثة اسطر : انشاء الله . والاصح : ان شاء الله . وهذا الغلط قاسٍ ايضا فى مطبوعات بغداد . وقوله بعد سطر : تضاعف سرورى بما عرفته ، مبتهاجاً بما منجته ، حامداً الله على ما آتته . والاصح فى كل ذلك : عرفته ... منجته ... آتانيه . الى آخر ما هناك ، فعسى ان تصلح هذه الاغلاط فى طبعه ثانية .

٤ استدركات ابن الحشاب على مقامات الحريرى وانتصار علامة المقدس ابن برى لابن الحريرى

طبعت فى مطبعة (الشركة الطبعية) بالاستانة الكائنة فى خان الوزير سنة ١٣٢٨ . فى ٩٤ ص من قطع الثمن الصغير ، وثمنه قرشان .

كتاب جليل من اجل كتب الانتقاد اللغوى ، لا يطالع به الكاتب الا ويرجع مملوه الحقيقة علماً وتحقيقاً . وقد صدر الكتاب بترجمة ابن الحشاب ، ثم بترجمة ابن برى . ودونك مثلاً وجيزاً يطلعك على ما فى هذا السفر الصغير من النفع الكبير . قال فى ص ٥٦ :

« وفيها (اى فى المقامة الحادية والعشرين) : « فاعتقبت اخطو متقاصراً ، وارىه لمحا باصراً . »

﴿ قال ابن الحشاب ﴾

هذا استعمال من لا يعلم حقيقة معنى قولهم : اراه لمحا باصراً ، لان مراده

وحبل احذاف . قال : جاء الشتاء وقبض اخلاق . وارض سبابس ، يسمون كل بقعة منها سبباً لاتساعها . قال : ومن الجمع الذي يراد به الانسان قولهم : امرأة ذات اوراك ومآكم ، وبهذا النص كفاية للمخطئ .

وسألنا السائل المذكور : وانكر كاتب الكوثر المذكور كلمة افود اذ قال : (٣ : ٣٠٢) وجاء في الجريدة نفسها قول الآخر : (فنكتة ادبية هي عندهم افود من الانتقاد والصواب : افيد ، لان الفعل يائي ، لآنك تقول : (كلامك يفيدني) وليس : (يفودني) . اهـ

قلنا : المراد بافود في العبارة المذكورة : « أثبت » من قاد المال لفلان : ثبت . والاسم الفائدة . وقد ذكر صاحب التاج في فود انها واوية ويائية بعد قوله : والاسم الفائدة . وقال : لان المصنف ذكرها في المادتين . ثم زاد على ما تقدم : وافاده واستفاده وتفيد : اقتناه ، وافدته انا : اعطيته اياه . وسيأتي بعض ذلك في فيد ، لان الكلمة يائية وواوية . اهـ .

ومن احسن الادلة على ان الافود من الفائدة جاءت بمعنى الافيد استعمال صاحب التاج لها . قال في مادة قصر : (٣ : ٥٠٦) « ولو ذكر المصنف النكل في محل واحد كان افود . » وكفى بذلك جواباً ، لثمرة صاحب التاج ولا سيما بعد ان قال في مادة « فود » ان الكلمة يائية وواوية ، فجاء استعماله هذا بالواو سنداً لما ذهب اليه .

على ان كاتب مقالة « سقطات الاقلام » قد خطئ أكثر مما خطأ فكان يجدر به ان يحقق الامور قبل ان يستهدف لسهام الاقلام . والسلام .

سؤال يسأله احد ادباء النجف ويطلب من القراء ان يجيبوه عنه وهو في : « التأنيث في اللغة العربية »

هل هو امر لفظي او معنوي ؟ — ولو كان معنوياً فلماذا نجد اللفظين الموضوعين لمعنى واحد احدهما مؤنثاً والآخر مذكراً ؟ — ولو كان امراً لفظياً فهل له قياس يوقف عنده وقاعدة لا يتمدها ؟ — وما هو ذلك الامر الذي اوجب تأنيث هذا اللفظ دون ذاك .

وللقراء مهلة ثلاثة اشهر للجواب عنه ، فان لم يجب عنه احد وافيداهم بما نحفظه في هذا الباب . والله المبين .

واما Mimique ومعناها فن التمثيل بالاشارة او الحركة فيقابلها بالعربية « المحاكاة » .

وسألنا آخر : كيف ان لفظه القداد ، يعنى « الترامواى » . Tramway قلنا : جاء فى كتب اللغة : قد الشئ : قطعه مستطيلاً او شقه طولاً . والعجلة السائرة على خطين من حديد ، تجرها الدواب او الكهربية او البخار ، تتصور لعيني الراى كأنها تشق الارض شقاً مستطيلاً ، لاسيما وهى تجرى على قدد من حديد . والكلمة على قياس لفظه الجوارى بمعنى السفن ؛ و انت تعلم انها مشتقة من جرت السفينة على الماء بمعنى سارت عليه . ونظائر هذه الحروف كثيرة فى العربية . وباب الوضع يعقد لادنى ملائسة فى المعنى بين كلمة واخرى .

وسألنا آخر قال : جاء فى مجلة الكوثر البيروتية (٣ : ٣٠١) فى مقالة حلمير ابراهيم دموس ما هذا نصه : « وقال آخر (وعد كلامه من سقطات الاقلام) فى مقالة يصف فيها وصوله الى اميركا : (هى اول مرة وطئت اقدامى ارض اميركا) ، ونسى حضرة الكاتب انه انسان وله قدمان فقط ، وليس هو من ذوات الاربع قسوائهم !! (ثم ذكر الكاتب اقوال كثير من الكتاب الذين سقطوا فى مهواة هذه الهفوات ومنها العيون للعينين)

قلنا : كان يحسن بالتحطى ان يطلع على اقوال العرب فى هذا الباب قبل ان يتعرض لتخطئه جماعة من ائمة الكتاب ، ممن قد برعوا فى اصول الانشاء والبلاغة . وما جوابنا هنا الا ما ذكره السيوطى فى المزمهر ١ : ١٥٨ قال :

« ومن سنن العرب ذكر الواحد والمراد الجمع . كقولهم للجماعة : ضيف وعدو . قال تعالى : هؤلاء ضيفى . وقال : ثم يخرجكم طفلاً . وذكر الجمع والمراد واحد او اثنان . قال تعالى : ان يعف عن طائفة . والمراد واحد ؛ ان الذين يتنادونك من وراء الحجرات . والمتادى واحد ؛ يم يرجع المرسلون . وهو واحد ، بدليل : ارجع اليهم : فقد صغت قلوبكما ، وهما قلبان . — وصفه الجمع بصفة الواحد ، نحو : وان كنتم جنبا والملائكة بعد ذلك ظهير . وصفه الواحد والاثنين بصفة الجمع ، نحو : برمة اعشار ، وثوب اهدام ،

فغنمت ابا عمر واموالاً تجارية ورجعتها الى ديارها بدون معارض . (عنها)

٧٠ . التقياط

اذا برغش التقياط ومعه حسين بن سعدون رئيس العبيد في مائتي فارس ولم يأت خبر الى اليوم بما صاروا اليه . (عنها)

٨٠ . نزال ابن مهيد وشمير

استنزل ابن مهيد . قائد عشائر الفدعان وعترة ، عشائر شمر بالجزيرة ، وقد زحف بعشاره وعبر نهر الفرات واجتاز غاته وراوة متوجهاً الى شمر في اتجاه الموصل (عنها)

٩٠ . شمر

خرج الحميدي ، رئيس عشائر شمر ، في اطراف الموصل ومعه طائفة من العسكر لتحصيل الضرائب الاميرية . (عنها)

١٠٠ . الدويش

عزها الدويش ، رئيس قبيلة مطير ، فغنم ابا عمر ، فهد الدغيم بن هذال وقبيلته ، ولما صار الى الصحراء اهلكه الظما ، فأت من اصحابه ثلاثون رجلاً ، ورجع من بقي منهم الى ربوعهم صفر البدين ، لان الابل التي استاقوها رجعت الى اصحابها من تلقاء نفسها اذ بقيت بدون سائق . (عنها)

١١٠ . الصغير واولاد سعدون

ابى عجيبي بك السعدون ان يصالح الصغير بعد تلك الخيانة الشهيرة . وهو على وشك الرحيل الى حائل . مقر اماره ابن الرشيد . وسبب انسكاك جبل الامن بعد امصاره ان ابن ضويحي ، احد مشايخ الصغير ، استاق من عشيرة عجيبي بك ابلاً من موطن يبعد عن الزبير ٨ ساعات . والآن يحاول الصغير المصالحة بالراح فاحالهم عجيبي بك على رأى ابن الرشيد وبما يأمر به .

١٢٠ . تسقيف الاسواق بالتوتياء

جميع اسواق بغداد مسقفة بالحضر والبوارى والقصب ، ممدودة على المرادى المقامة بهيئة مسنم ، فكانت اذا اصابتها النار تضطرم اضطرام الهشيم ، فلا تلبث ان تصير رماداً في قليل من الزمن . ولهذا كان يكثر الحريق في بغداد لاسيما في ايام الصيف . واما الآن فان البلدية اهتمت بابدال الحضر بالتوتياء (الزنك) وقد سقفت كثير منها على هذه الصورة المستحسنة وامن الناس شر الحريق .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ ابن الشعلان

غزا نوري بن الشعلان اعراب شمر، من العشائر الراجعة الى ابن الرشيد في نجد، فغنم منهم ثلاثة آلاف بعير. فتأثره اصحاب الابل، وهجموا عليه فاستردوها منه. وغنموا محين ابن شعلان وقتلوا من اعرابهم جماعة، فرجع ابن شعلان بخفي حنين، وقد اخذوا منه رايته، وارسلوا بها الى الامير ابن الرشيد.

٢ ابن هذال

غزا اذفار بن هذال عشائر الشام (الشمرات)، وغنم منهم مائة بعير، ورجع بها الى اصحابه سالماً. (عن الرياض)

٣ ابن السعود

اشتدت الضغائن بين شريف مكة وابن السعود، وامتنعت قوافل نجد من الذهاب الى الحجاز، ورجع ابن السعود من عند الشريف، وامتنع عن الحج سكان ديار نجد هذه السنة؛ وقد افاد بذلك القومان الاستانة وكل منهما يروي الحكايات تبعاً لافيته، وعليه فان لم تحمد الحكومة هذه الفتن فالظنون ان ابن السعود يتفق مع بعض الامراء على الشريف. فيكون من هذا الاتفاق ما يكون وهو ما تطلبه سياسة احدى الدول وتسمى له منذ حين من الدهر. (عنها)

٤ ابن الرشيد

ارسل ابن الرشيد الى الاستانة وقدأ برأسة ناصر باشا الحشمان لمطالب متعمدة، منها: قبول مبعوثين عن بلاد العرب التجدية، واطلاق الحرية له لتأديب العصاة العائنين في العراق، والمطالبة بحقوق ابناء سعدون. وغيرها. هـ الفدعان

أغار ابن مهيد، رئيس الفدعان، على شمر، النازلين بأنحاء الموصل، فغنم منهم ٣٠٠ بعير كلها الفيصل بن فرحان باشا وقفل الى دياره سالماً. (عنها)

٦ الضفير

اغارت الضفير ومعهما بعض اعراب ديار نجد على اطراف حمص وحلب

ليرتين الى ليرتين ونصف ؛ والبائع يطلب ٣ ليرات بالذراع . فتكون قيمه تلك الارض سبعة اضعاف ما كانت عليه قبل ٦ سنوات .

اشترى قيو جحيان افندي في نحو سنة ١٩٠٥ ارضاً في محلة الدباغ خانه بقيمة ٥٠٠ ليرة عثمانية . والان يدفع له بها ٢٣٠٠ ليرة وهو يأبى بيعها بهذه القيمة .

اصديقان . ارض اشتراها سنة ١٩٠٨ بقيمة ٣٠٠ ليرة عثمانية . والان يدفع له بها ١٢٠٠ ليرة . والارض واقعة في كراة البوجمة اى تحت كرد الباشا حيث تشيد القصور . وصاحب الارض لا يبيع منها قيد ذراع .

وفي سنة ١٩٠٣ اشترى حضرة القس يوحنا مقصود چاقر بستاناً في محلة الزاوية ، بقرب السيد ادريس ، طوله ٢٥٠ متراً في عرض ٥٠ ، بمبلغ قدره ٣٠٠ ليرة . فبيع بهذا الشهر بمبلغ ١٣٠٠ ليرة وقد اقتطع منها قطعة لنفسه بقيمة ٣٠٠ ليرة ، فيكون حضرة القس ربح ١٣٠٠ ليرة مع انه بستانه في مدة السنوات التسع التي مضت .

واما اتمان الدور في داخل المدينة فقد تضاعفت ايضا ، ولا سيما ما كان منها مبنياً على شاطئ دجلة من جانب الرصافة .

والآن اخذ الالمانيون في تعيين موقع محطة السكة الحديدية وهو في جانب الكرخ بازاء دار ريشارتز فوصل المانية سابقاً ، الواقع في جانب الرصافة ، ولهذا ارتفعت حاجة اسعار اراضي كراة صريم بما يفوق التصور . وقد اشترى الالمانيون اغلب تلك الاملاك .

وقالت الرياض : كانت قيمة السيفيه ٣٠٠ ليرة فاشترها الاجانب بمبلغ ٧٢٠٠ ليرة . وكانت قيمة اليوسفية ٦٠٠ ليرة فاشترها الاعراب بمبلغ قدره ٦٢٠٠ ليرة . وهناك غير هذه الاملاك مما هو في شرقي بغداد وضربها .

١٦ . الحرائق في بغداد

كثرت الحرائق (١) في بغداد حتى حار اهلها في امرها وتنازلها ، وبأضرارها ،

(١) الحرائق جمع حريق لا حريقه . لان الحريقه بمعنى الحريق من الفاظ العوام لا من اوضاع الفصحاء . وجمع فصيل على فئاته وارد ، مثل قولهم : اقبل وافاتل

١٣. احتجاب جرائد الموصل

نوارت عن الاظهار جريدة نينوى والتجاح وجكة باز وثلاثها موصلية.

١٤. وفاة الشيخ غلام رسول الهندي

توفي هذا الشيخ مبطونا في ١ تموز وله من العمر نحو ستين عاما . وهو هندي الموطن ، وقد قدم العراق منذ أكثر من ٢٠ سنة ، وكان صادق الالهجة العربية ، عارفاً بقواعدها وشواردها . يحسن التكلم بها على الاصول الاعرابية بدون تعمل او تصنع . وكان اول تدرسه في بغداد في جامع عبدالقادر الجيلي ، ثم انتقل بعد نحو سنة الى جامع الست نفيسة ، ثم درس في جامع حبيب الاعجمي ، ومنه تحول الى جامع الياحجهي ، ومنه ذهب الى مندلي (البنديجين) ، ولما قدم منها عين مدرساً في جامع الحضار . وكان متفرطاً لعلوم الدين ، ولا سيما لعلم الكلام منها . وكان يعلم ايضاً الرياضيات . وقد رحل الى الاساتذة ثلاث مرات . وكان في منتهى القناعة ، وقد تخرج عليه جم غفير من ابناء هذه المدينة ومن غيرها من مدن العراق . — وهو لم يؤلف شيئاً سوى بعض التعليقات وهذه ايضاً لم تر عالم المطبوعات . وقد حضر دفنته زرافات من الناس من طلبته ومن معارفه ومن غيرهم . ان الله مع الصابرين .

١٥. ارتفاع اسعار الارضين في بغداد

منذ ان سمع الناس بان الحكومة صممت على مد السكة الحديدية بين بغداد وحلب ، ثم بين بغداد والبصرة ، جد كثير في مشتري الاراضي في بغداد وما جاورها ، ولا سيما ما كان منها واقعاً على احدى ضفتي دجلة . ولما اعلن الدستور في انحاء الدولة زادت الرغبة في مشتري الاملاك حتى ان اثمانها ارتفعت اضعاف الاضعاف . واليوم اغلب المشتري هم الاجانب ، واليهود الوطنيون ، واغلب البائعين هم المسلمون ثم النصارى . ولا بد ان نذكر بعض الشواهد على ارتفاع هذه الاسعار الفاحشة ، من ذلك :

ما اشتراه سعادة الكونت جبرائيل اصفر في سنة ١٩٠٦ في محلة السيد سلطان علي ، وهو بستان مساحته ٩٠٠٠ ذراع مربعة بقيمة ٢٠٠٠ ليرة مع النفقات . والان طلب منه بعض الراغبين في مقتني قطعة منه دافعين في الذراع من

ما يجاوره بضرر يذكر .

٢١٧ . تغير حالة الهواء

كانت حرارة حزيران غير مألوفة هذه السنة ، لشدها في غير اوانها ، كما ذكرناه في العدد السابق . وفي اوائل شهر تموز حدث تغير فجائي وهبوط غريب في الحرارة حتى كان معظم الحرارة في بعض الايام ٣٧ درجة مئوية ، وهو امر غريب يكذب المثل العامي البغدادي : حر تموز ، يحمي الماء بالكوز . وفي الموصل شعر الناس ببرد شديد في الليل حتى تذكروا برد تشرين الاول ، الا ان الهواء كان طيباً في النهار ، وسبب هذا البرد وقوع تلج في الجبال المجاورة للموصل مع مطر في ديار بكر وجوارها . فاصبحت هذه السنة ، صيفها وشتاؤها ، من غريب السنين .

٢١٨ . ادمون افندي بشارة

قدم في اوائل هذا الشهر حضرة المهندس البارع الشهير ادمون افندي بشارة ، وقد عينته الدولة العلية مندوباً عثمانياً لها ومهندساً كبيراً لاعمال الري في العراق . ونحن نفتخر به لانه من ابناء الدولة المخلصين لها ، والعاملين لنجاح الوطن وترقيه . ونأمل بقدمه تقدم الاشغال وسرعانها .

٢١٩ . معتمد الامير ابن الرشيد

وقدم الى حاضرتنا في الاسبوع الاول من هذا الشهر عبد الله افندي ابن جاسم ، معتمد الامير سعود باشا الرشيد ، لأمور عائدة الى حضرة الامير والدولة .
٢٢٠ . ايران

حدث نار الفتنة والاضطراب في ايران ، لاسيما بعد ان قتل الامير فرمان فرما داود خان وابنه الكبير ، واقام خلفاً للاب ، الابن الصغير ، سليمان خان رئيساً على عشائر الكلهر . وافرار آبهذا الفضل اهدى هذا الولد الى الامير المذكور هدية تبلغ قيمتها ٥٠ الف تومان و ٣٠ بقلا و ٣ رؤوس من جياذ الخيل .

٢٢١ . الاييل الدكتور موسيل والامير سكستوس البريوني

نهار السبت ٤ ايار قدم الى حاضرتنا الاييل الدكتور الرحالة لويس موسيل ، ومعه البرانس سكستوس من بيت بريون بارما ، ومن بعد ان اخذا راحتهما في المدينة وتجولا فيها مدة ٤ ايام ، افرا نحو شمالى بغداد . وقد اتيا الى ادارة

ودونك الآن عددها في هذا الشهر : ٢ . حريق ليلة الاثنين الواقع في ٨ من هذا الشهر . وقد شبت النار نحو الساعة ١٢ زوالية في قهوة محمود بن حسين الواقعة في محلة الصدرية . واطفئت بعد ثلاث ساعات من نشوبها . ولم تتجاوز مشرب القهوة .

٣ شبت النار يوم الجمعة في ١٢ من هذا الشهر بساعتين بعد الظهر في حجرة الملا حسين صاحب خان الدجاج الواقع في سوق العطارين ، وكان سببها بقايا لقيفه تبغ ، القيت هناك ، فسرت ناراها الى ما يقرب منها من البكاغدة ، فاحترق الخان وما فيه ثم اندلع لسانها الى ما يجاورها فكلفت طعمتها من ٢٥ الى ٣٠ الف ليرة على ما يتناقله الناس . ولعل في المبلغ مبالغه .

٤ استمرت النار في ضحوة ذلك اليوم في المتضحة (مكينة السقي او طرمبة الماء كما يقول اهل بغداد) التي تسقى ارض محمود افندي في دبالى . فاضرت بمطوى امرها وهما : حسن بن عباس وابنه جاسم ، حتى اصبحت اليوم حياتهما في خطر . وقد دبت النار الى الغابة المجاورة المعروفة بالجادرية فاكلت الحطب المقطوع واشجار الخرجة ، وبقيت تضطرم الى ان لم تجد ما تفرسه .

٥ في ذلك النهار بدت النار في دار مختار محلة « فضوة العرب » وهو الحاج ناصر ، فاحترقت الدار بمرتها ، ولم تبق فيها شيئا ولم تذر ، لكنها لم تتعداها الى سائر الدور ، وسبب نشوبها الحطب الموضوع في المطبخ بجوار النار المتقدة للعلماء .

٥ شبت النار ايضا في ذلك النهار (وكانت حرارته في الظل ٤٥ درجة مع رياح غربية حارة من نوع السموم) في دار زهرة بنت صالح من اهالى محلة الحاج فتيحي ، فسرت النار من الموقد الى ما يجاوره ، فاحترقت الدار وحدها ولم تتجاوزها .

٦ في اليوم الثاني في ١٣ من هذا الشهر شبت النار في موقد حمام الحاج رسول افندي فاحدث من فورها بهمة رجال الاطفاء ولم يصب الحمام او غيره

اصيل واصائل . قال سيديويه : « شبهوه بذنوب وذنائب » يعنى : انه ليس بينهما الا الباء والواو ، واختلاف ما قبلهما بهما : والياء والواو اختان ، وكذلك الكسرة والضمه . (راجع الناح في مادة ا ف ل .)

هذه المجلة وتجاذا اطراف الكلام مع صاحبها . ويؤخذ من كلام حضرتيهما، انهما عثرا على اسماء بلدان وقرى مذكورة في التاريخ، وكان يظن انها اصبحت في خبر كان، ولم يبق منها اسم يعرف . وقد حققا ايضا امورا شتى تخالف ما جاء به الاب لا منس اليسوعي في ما كتبه عن الاخطل وتاريخ بني امية . لانه كان كتب ما كتب عن جهل البلاد التي لم يطاها . وما وقعا عليه ايضا حقائق مقررة عن بلاد العرب كان قد طمسها البرنس الايطالي كائناني، في كتابه تاريخ المسلمين اوقاها ظهراً لبطن، لانه يجهل تلك الديار . والخلاصة ان هذين السائحين وقعا على امور كثيرة، من شأنها ان تصلح ما افسده بعض المستشرقين الذين يضعون انفسهم فوق ما هم عليه . وسوف ينشرانها خدمة للعلم .

والبرنس الشاب المذكور جاب ديار الافرنج ومصر والحيشة، ثم رغب في الضرب في ربوع العرب ليتعرف باهلها، وقبائلها، وعواندها، وآدابها، فرافق لهذه الغاية، الابيل الدكتور موسيل النموسي، وهو من اعظم الناس خبرة بلمسة العرب، وتاريخهم، وبلادهم، واحوالهم، اذ قد تفرغ لها منذ ١٦ سنة، فتوفقا في رحلتها هذه، وخططا جميع ما رآه من البلاد، ودونا الحقائق التاريخية، وعثرا على كتابات ورقم كثيرة مفيدة للعلم والتاريخ اعظم فائدة .

والابيل المذكور كتب كثيرة في بلاد العرب على اختلاف انحاءها، وقد شهد له القوم بمحاسنها، وبما فيها من الامور المبتكرة التي لم يات بمثلتها من سبقه في تلك الابحاث .

الا انه يسؤنا ان نذكر هنا، ان اعراب شمر غزوها قبل ان يصلح حلب بيومين، واخذوا منها كل ما كان معهم، ومن جملة ذلك مصور بلاد العرب والديار التي هبطوا فيها، وبمجموعة نباتات نادرة لا يعرفها الافرنج الى اليوم، يبلغ عددها على ما قيل ٨٠٠ نوع . فذهب الابيل موسيل الى شيخ شمر واسترجع منه كل ما نهوه الا الجمال وبعض الاناث، وتبلغ قيمتها ١٥٠٠٠ فرنك فقد بقيت بايديهم . واما اليوم فان السائحين قد وصلا محلتهما وعن قريب ينشران فوائد رحلتها . فالحمد لله على سلامتهما وعلى ما عثرا عليه من الآثار العلمية والتاريخية على ضررها .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ اَدَبِيٌّ غَلِيْبِيٌّ تَارِيخِيٌّ

الجزء الثالث عن رمضان ١٣٣٠ - ايلول ١٩١٢

(الصحف) (١)

La Bonne Presse.

سوت الشعوب وصيتها الصحف
 ماذا اقول وكيف اذكرها
 ان قلت داعية العلى فليها
 الناطقات واطقتها حكم
 والعدالات فلا يلم بها
 والميزلات على الاولى ظلموا
 فهي الاوتى اينما تقفت
 عكفت تندد بالذى فعلوا
 من ككل سائرة مظلمة
 لا البحر يمنع ان تحب به
 منهن نور الفضل (مقبس)
 المسورقات فكل زاهرة
 يضاء ما وشيت باسودها
 فاذا ترى لونيها اختلفا
 تجري بهم للمجد ان وقفوا
 وبأى وصف مثلها اصف
 ولاهلها العلياء والشرف
 والحكمت وحكمها النصف
 كلا ولا برجالها الخنف
 رجزاً بما ظلموا وما اعتسفوا
 تساقى عليهم اينما تقفوا
 وهم على مرضاتها عكفوا
 كالدر اطلع وجهه الصدف
 سيرا ولا المتبع بعد القذف
 وبين نور (العلم) (مقطف)
 في مجتلاها روضة انف
 الاتلاقى الصبح والصدف
 فالتاس من اجلها استلوا

(١) يرى حضرة شاعرنا العراقي الى الصحف الطاهر، الذليل، الحسنه، الميادي.
 لا الى هذه الورقات التي من شأنها فذو الامه من حلق الى ادنى دركات الذل
 والحسف، الغايات في صدور اصحابها
 (لغة العرب)

ادراك حقيقة ماضيهم . حتى جعلهم لا يعرفون من هذه الحياة امراً سوى القتل ، والنهب ، والسلب . ولو سألت واحداً منهم عن تاريخ قبيلته ، ونسبها ، وتاريخ الاراضي القاطنة فيها ، وعن السبب في تسميتها ، باسمها الحالي ، لما امكنه ان يجيبك عن سؤالك بشيء ، وبقي واجباً لا يعرف ماذا يقول وماذا يفعل ؟

وما يزيد البحث صعوبةً وخطورةً : عدم وجود كتاب او رسالة تبحث عن احوال هاتيك القبائل ، وعن اسباب هذا التشعب الذي بدانيها ، من تفرقهم الى بطون ، وافخاذ ، وعمائر ، وجماعات . وهناك اسماء محرفة ، مشوهة ، تزيدك ارتباكاً وضلالاً . واذا وجد شيء من ذلك ، فهو لا يعطيك النقب عن تلك المعصيات . ولا يهديك الى ضالتك المنشودة ، وغايتك المطلوبة . وزيادة على ذلك ، ان الحكومة السابقة ، صاحبة البلاد ، لم تكن تعرف من امر هذه القبائل شيئاً سوى ان منهم الزراع ، والغزاة ، وقطاع الطرق ، وان منهم من يطعمونها ، فنضرب عليهم الرسوم الفادحة والضرائب الثقيلة ، فتثقل كاهلهم بالديون ، وتجعلهم يئنون من وطأة الفقر عليهم . وان منهم من يعصون امراءها ، فكانت تسوق عليهم الجنود فترجع ابا بصفقة الخاسر المغبون ، واما بتشيت تلك القبائل في اطراف البلاد ، فينتثر عمد جامعتها ، ويذهب بذلك نسبها ، ويمحى تاريخها ، بمحو عصيتها وجامعتها ، وتندرس اطلالها ، وتغفى رسومها .

وعندى انه لولا عصبية من دهاقين الغرب المتقين ، وقفة من اساطين الشرق الباحثين ، تتبع الحوادث ، وتعيد الشارد والوارد منها ، وتبحث من غير كل ولا ملل عن احوال تلك القبائل ، وتاريخها ، ونسبها ، فتدلل لنا الصواب وتزيل عنها العقبات ؛ بما كشفته من الاسرار الغامضة ، لذهب تاريخها ، كما ذهب من قبلها تاريخ عاد وثمود ، وسائر الامم البائدة . الا ان ابحاث اولئك المتقين ، وبإي اللأسف ! محصورة في بعض العشائر التي تراجع الكويت ، وتتردد الى البلدان الساحلية ، ولم تتعرض لغيرها .

ومن القبائل التي لم يهتد اليها كبار الباحثين ، ولم يعرف تاريخها عظماء الاجتماعيين ، القبائل القاطنة في ضفد دجلة ، بين بغداد وسامراء (او سر

عرفوا الحقوق وكل عارفة
ولم يكرى آياتها كشفت
كم سددت بالحق اسمها
الداعيات لكل سالفه
اخلاق عـلامين ان وعـدوا
قوم اذا ما الضيم اوترهم
لا يتلف المعروف بينهم
لا يأسفون على قـنائهم
لهم الى العلياء متجه
لم يتبعوا بالحلف قولهم
ترفت ضمائرهم فما بطروا
كم مفخـر أبـدوه مخـترعاً
ففيها ولولاها لما عرفوا
عن حجة كـالصبيح فاعترفوا
لكن قلب الباطل الهدف
غراء ابقاها لنا السلف
لم يخلفوا حاشاهم الخلف
نهضوا له بالمزم فانتصفوا
هيئات بل يحـمى ولو تلفوا
فيه رحق عليهم الاسف
وبهم عن الفحشاء منصرف
فماذا دعوا فالصدق ان حلفوا
ففيها ولا اغـواهم الشرف
لله ما اخترعوا وما اكتشفوا
محمد باقر الشيباني

النجف

العشائر

القاطنة بين بغداد وسامراء

Les Tribus Nomades qui se trouvent entre Bagdad
et Sâmarrah.

أخطورة البحث

البحث عن العشائر والقبائل الصغيرة المجهولة النسب، من اصعب الابحاث، وبالاخص العشائر القاطنة في اطراف العراق، من اللائي قد ضاع نسبها بانقسامها الى افخاذ، وبطون، وعماثر، واختلط حابلها بنابلها، وفشت بينها الاخلاق الغريبة، والعوائد المستهجنة، باختلاطها بسكان المدن الذين هم خليط من اقوام مختلفة، وشعوب متفرقة. ولم يقف الباحثون، الذين يهمهم امر هذه البلاد وسكانها، الا وقوفاً طفيفاً على انساب تلك القبائل الحقيقية، وماضيها، وعاداتها، واخلاقها. ذلك لان اكثر هذه القبائل قد خيم الجهل في ربوعها، وضرب ستاراً كفيفاً على عقول افرادها، فحجب ابصارهم عن

اخضر اللون) فيرشون عليها الماء، فيجد الساكن فيها لذة عجيبية ، لان الهواء يأتيه من منافذ العاقول بارداً نقياً ، ولو كانت حرارة الشمس شديدة الوطأة . وفي الشتاء يرحلون من الاراضى الوطيئة الى الاراضى المرتفعة ، التي لا تصل اليها المياه ، عند فيضان دجلة ، فيكونون في مأمن من الغرق ، ومع ذلك يكثر فيها النبات والعشب فتكون مرعى لحيوانهم . -- ويتخذون حينئذٍ مساكنهم بيوتاً من الشعر وزان (سب) تقام على اعمدة من الخشب ، لا يتجاوز طولها مترين ، تقيم برى الشتاء . وهؤلاء بطبيعتهم هادئون ، قليلو الغزو ، لا اشتغالهم بالزراع والحراث ، وتربية المواشى . مما يقتضيهم عن طرق ابواب السلب والنهب . وسمى ابن خلدون مثل هؤلاء البدو « اهل مدر » . والقسم الاخر يعنون بتربية الانعام ، والابل ، وسائر الانعام . يتغذون بلبناتها ، ويتجرون ماصوفها ، ويندر بينهم ان يستقروا بارض واحدة ، بل دأبهم التنقل والارتحال اتياداً للمنتجع . ولما كان الارتزاق من الانعام ضيقاً ، ومن طبيعة ضيق الرزق التنازع فيه رأيت دأب هؤلاء البدو الغارات ، ونهب المواشى بعضهم لبعض .

٣ - اسما القبائل واخلافها وعاداتها

العشائر القاطنة في ضفاف دجلة ، بين بغداد وباصرا ، كثيرة ، وهي مختلفة في مصيفها ، ومشتاها ، واتجاعها ، واقتلاها ، وزروعها ، وارضها ، بقدر ما هي متفقة الكلمة ، ومربوطة بعضها ببعض بجماعة واحدة . وهي الجامعة العربية بالوجه الاخص ، والعمالية بالوجه الاعم . واما اخلاقهم فهي كاخلاق سائر العرب اى الكرم ، والوفاء ، واداء الامانة ، واکرام الضيف ، والاباء ، وحسن الجوار ، واعالة الفقير ، والمداقة عن الدخيل . ومن طبيعتهم الشجاعة ، والاقدام ، والنبات ، والصبر على الملمات . ولهم عادات لاتزال مستحكمة فيهم منذ عصور الجاهلية ، واطلاع غريب على خفيات الامور ، كاقبافه مثلاً فانهم يزعمون ان الولد اذا ولدته امه يجب ان يكون بين هيبته وهيبه ابيه تقارب في الهيكل ، والشكل ، والطول ، والقصر . والقبافه علم يؤخذ بالحدس والتخمين ، لا بالاستدلال واليقين ، ولهذا يعتبر من شر العلوم ،

من رأى) وهى موضوع بحثنا ، واصموبة ووعورة طريقه ، نستطيع القراء عذراً ، مما يبدو لنا من الغلطات ، والهفوات . ولما كانت هذه القبائل كثيرة الاختلاط بعضها ببعض ، والحصال المستحكمة فى قبيلة ، مستحكمة فى اخرى ؛ والبحث عن اخلاق وعادات قبيلة ، كالبحث عن جميعها ، اردنا ان نورد هنا البحث عنها مجزئاً ، ونأتى بعد ذلك بما نعرفه من مصيفها ، وشتائها ، واقامتها ، وترحالها ، وزروعها ، وحاصلاتها ، وعدد رجالها ، ورؤسائها مفصلاً وعلى ذلك نقول :

٢ - حالتها الاجتماعية

من طبيعة البلاد التى يقل فيها الرزق ، وتشهد الفاقة بسكانها ، ويعم الحراب اراضيها ، ان يشتغل الفاطنيون فيها بالتنقل والارتحال . من مكان الى آخر ، طلباً للرزق وللحصول على المعيشة الضرورية . ومن اجل ذلك كان اكثر الاغراب رحلاً ، وهم سكان البادية الجرداء الخالية من كل شجر ونبوع ، يتنقلون من قصر الى آخر ، للاتجاع ، والاقتلاء ، ومن طبيعة اشتداد الفاقة التنازع ، والتنافس ، وعلى هذا المبدأ ابن احوال جميع الاعراب ، فانهم لما كانوا قليلي الاعتناء بالامور الزراعية التى تزيد رفاهيتهم ، اشتدت الفاقة بهم ، فتولد من ذلك الخصام ، والقتال على الاراضى والمياه والمواشى والانعام . حتى عد ذلك من خصالهم وصفاتهم ، ولهذا لم يمدوا القتل والغزو سبة او امراً كبيراً لاعتيادهم ايها . وكما اتاح الجهل لهذه الحروب فرصة ، ثارت نيرانها ، واندلعت السنة لهيها ، ولو حدث بعضها فى بلد آمن قد ضرب العلم فيه اطنابه ، وخيمت المدنية فى ربوعه ، لعد امراً ذابال ، ينفر النفوس ، ويستوقف الانظار . — وعليه فان هذه الشجاعة وهذا الاقدام اللذين يبديهما الاعراب فى حروبهم وغزواتهم هى نتيجة تمرنهم عليها ، اذ ان الانسان قابل لكل شئ . وهذه العشائر التى نحن بصدها نقسم قسمين : قسم قد اقتطعوا ارضاً فبزعونها وبجرتونها ، وهؤلاء هم الذين يتخذون دوراً من الابن ، لحماية حيواناتهم ودوابهم من حرارة القىظ . وبرد الشتاء ، ويبيتون للسكنى بصفة موقتها فى ايام الصيف ، من عروق السوس والعاقول (نوع من الشوك

في الاراضي المرتفعة البعيدة عن النهر ، الامنة من الغرق ، فتسقيه السماء بما تجود عليه السحب من المياه وهو مايسمونه « زرع الديم » ، وكان يسميه الاقدمون « العدى » ، ولهم نخيل واشجار لا يصلها سيح ولا مطر ، فيشرب بعروقه من غير سقى ولا سماء وهو (البعل) . ومن مزروعاتهم الصيفية الذرة ، والدخن ، والسمسم ، واللوبيا ، والماش ، ويقدر محصولات هذه الانواع بما يربو على ٨ آلاف تغار . والخضراوات ، وعنايتهم بها قليلة لقلة انفاقها اوصرفها وبعد الولاية عنهم . والرقى « البطيخ الاحمر » ، والبطيخ « البطيخ الاصفر او القاون » ، وهذان النوعان مبذولان لكثرتهم هناك ، وسهولة انفاقهما ، وفي كل سنة يرسل منهما الى بغداد قدر جليل ، ويبلغ قيمة حاصلاتهما خمسة الاف ليرة . ومن مزروعاتهم الشتوية القمح ، والشعير والهرطمان ، والعدس ، وغيرها . ومزروعاتهم هذه كلها على الاصول القديمة .

٥ . رسوم الحكومة وضرائبها

كانت الحكومة تأخذ سابقاً من هذه العشائر رسوماً كثيرة ؛ وكانت كلها ثقيلة وهي التي حملت الكثيرين من رؤسائها على ان يتدججوا في العشائر الرحل هرباً من تلك الضرائب الفادحة ؛ وبقيت اكثر الاراضي خراباً ؛ ولو فتشت عن تلك الاراضي العامرة الالهة بالسكان ، لوجدتها اليوم اغلبها غامرة قفرة . ولو فتشت في دفاتر الحكومة لما وجدت فيها زيادة في الواردات بل نقصاناً ، وان كان ثم زيادة فما هي الا من نماء موارد اخرى ، او من زيادة مكوس وضرائب . ولو ان الحكومة السابقة خففت من ثقلها ولم تستعمل العنف والشدة في تحصيلها ، اعمرت اكثر الاراضي ، واعادت على الخزينة بالربح الكثير ، والمال الغزير . ولو زادت على ذلك اتخاذ الوسائل الناجمة لوقايتهم من الغرق ، فعمرت السدود ، وشقت الجداول ، وكرت الانهار المندرسه ، لما جاز لنا ان ننقدها ونطالبها بشئ . والامل بهم رجالنا الدستوريين الحاليين ان يتلافوا هذه الاخطار بامرين : اما باصلاح الانهر وانشاء السدود وشق الجداول ، واما بتخفيف الضرائب . وعندى ان العمل بالاول ، يفيد

لما يقوم على الظن من الامور الكبار . والقيافة من العلوم التي كانت قبل الاسلام ؛ ومختصة بنى مداح ومضر بن نزار . ومنهم تعلمته القبائل العربية . وهي كثيراً ما هتكت الحرائر ، وقضحت العاهرات ظلماً وزوراً . وهؤلاء لا يزالون عاكفين على هذا العلم المستهجن ، وكثيراً ما تهتموا زواجهم بالمنكرات التي لاحقيقة لها البتة .

واما ما يتعلق بسخنتهم ، فهم سحر الالوان المشربة بحمرة صبيحو الوجوه ، سود العيون كبارها ، حادو النظر ، اولؤيو الاسنان ، قويو الابدان ، رحبو الصدور ، ضخام الجثة مع طول ، وبقل بينهم القصار . ولهم حذافة ومهارة عجبية باصابة المرمى ؛ كثيرو الصبر على الظما ، والجوع ، والعري ، والحر ، والبرد . وهم يضفرون شعورهم د قصائب ، اى جداول ، ويرسلونها على اقميتهم ، او على جانبي رؤوسهم او على خديهم ، ويسرحون لحامهم ، ويخففون من شواربهم ، ويقنطون لحوم الابل ، والضان ؛ ويتفقدون بالبانها . ومن اشهر تلك القبائل : بنو تميم ، والجمع ، والعيوان ، والحباب ، والسعود ، والبو عتاب ، والبو دراج ، والبو عباس ، والبو عيسى ، والبو مليس ، والبو نيسان ، والبو اسود ، والبو باز ، والبو صليبي ، والغوابية ، والجبور ، والحزرج ، والبو فراج ، والكيشات ، والبو طلحة ، والعزة ، والمشاهدة . وسيأتى ذكرها مفصلاً .

٥٠. المزروعات والحاصلات

تزرع هذه القبائل ارضاً كبيرة ممتدة على جانبي دجلة ، من قضاء الكاظمية الى سامراء من الجهة النخى ، ومن ناحية الاعظمية الى سامراء ايضاً من الجهة اليسرى ؛ وتقدر الاراضى المزروعة على الجانبين بما يزيد على ٢٠ الف فدان . والزراع هناك قسمان : صيفي وشتوي ، فالصيفي يزرع على ضفاف النهر وتسقيه المياه التي تجرها السانية ، وهي النافقة ، والبقلة ، والبقرة التي يستقى عليها من البئر بواسطة دلو كبيرة ، فيسبحون الماء على المزروعات بالسواقي (بالانهر الصغيرة) وهو ما يسمونه عندهم د بزرع الكروود . وكان الاقدمون يسمونه د زرع السبيح او زرع السانية . والشتوي هو الذي يزرع

وبالزمنديّة Ecouffle، وبالتركية « اوچورتمة »، وبالفارسيّة « بادبر »، بادبر، كاغد باد، بادبرك، باد پادك او باد برك. ووجود هذه اللفاظ في اللغات المحدثّة دليل على ان استعمالها غير مختص بصيّه العرب.

اما كيفيّة ارسالها فيكون بان يركض صاحبها بخلاف مهب الريح، وان يطلق لها رويداً رويداً الخيط الذي يربطها. وقد لاحظ اصحاب النظر ان الطيارة ترتفع صعوداً، وترسم على الافق زاوية حادة لا تتجاوز الخمس والاربعين درجة. واذا اردت ان لا تضرب طيارتك راساً، الى اسفل شد باسفلها « ذيلاً »، تتخذ من الخرق المعقّدة، او من الكاغد الملفوف، على ابعاد متساوية او تكاد، وتشدها كلها بخيط، وذلك الخيط يمسك التوازن في طيرانها.

وللمنود واع خاص بها. ولهم مهارة فائقة في تطييرها. وقد يجملون الفضاء، ساحة حرب تشب نارها بين طياراتهم. والمنصور فيها من قطع خيط طيارة صاحبها. وهذا قد يكلفهم نفقات باهظة، كما نشاهد ذلك فيهم من يحتل العراق.

وقد يحمل لهذه الطيارات بعض وريقات خصوصيّة تدوى في الهواء، وتسمع اصواتاً مختلفة يسمونها « السنطور »، والطيارة التي فيها السنطور يسمونها « ام السنطور ». وبعض الاحيان يصعدون الى الطيارة خرقه او قصعة ورق او مصباحاً يرسلونها على الخيط الذي باليد، فيسمون هذه القطعة « الساعي »، كأنها تسعى بمنزلة الرسول الى الطيارة.

وقد وجدت للطيارة اصلاً عند العرب في سابق الزمن. قال ابو عثمان الجاحظ في جملة كلام له فيما اشق له من البيض اسم من كتاب الحيوان : (٤ : ١١٩ وما يليها) ... واما قول الشاعر الهذلي في مسيلمة الكذاب في احتياله وتمويهه وتشبيه ما يمتثل به من اعلام الانبياء بقوله :

بيضة قارور وراية شادن وتوسيل مقصوص من الطير جائف (١)

(١) ويرى : وتوسيل مقطوع من الطير حاذق . كما في شرح نهج البلاغة .

الخزينة اضعاف ما كانت تحصله الحكومة السابقة بالعنف ، والشدة ، واكفائها
 مؤونة سوق الجيوش ، ومحاربة الرعايا ، وازهاق النفوس ، ومن ضرأئب تلك
 الحكومة التي يؤديها الاعراب اليوم ، انها تأخذ عن كل كرد من الكرد
 ٣٠ مجيدياً . والكرد عبارة عن ثلاثة افدنة . ومن حيث ان المزروع ٢٠٠٠٠٠
 فدان اي عبارة عن ٢٠٠٠٠ كرد ؛ فاذا ضرب بثلاثين مجيدياً ، بلغت
 واردات الحكومة من الحاصلات الصيفية وحدها ٦٠٠٠٠٠ مجيدى او ما يقرب
 من ١١ الف ليرة عثمانية . وتأخذ عن المزروعات الشتوية (الديم) الخمس ؛
 الا اراضى (عظيم) وزان (زبير) ، فانها تأخذ عن شتوبها العشر . وتأخذ عن
 كل رأس من الغنم اربعة غروش صحيحة ؛ وعن كل رأس من الابل فرنكاً
 واحداً . وتأخذ رسماً يسمى (البينية) وهي ثلاثة عشر غرشاً صحيحاً عن
 كل رجل متأهل .

ابراهيم حامى

الطيارة في ديار العرب والغرب

Le Cerf- volant, autrefois et aujourd'hui.

جاء في المثل العامى العراقى :

« طيارة وطايره فى السما أو بالسما » . (فطياره) خبر مبتدا محذوف تقديره :
 هذا او هذه ، بحسب المشبه ، والجملة المقرونة بالواو حالية اتى بها لبيان ان التشبيه
 يكون فى هذه الحالة ، ولولا اياها لما صح التشبيه ؛ وذلك ظاهر اذا نظر الى
 مورد المثل .

والطيارة لعبة شائعة بين صبية العراق ، وسائر الآفاق ، تتخذ فى الاغلب من
 القرطاس . وتكون على اشكال مختلفة ، ولكل منها اسم خاص فى العراق ؛
 فمنها ما يسمى بالطيارة العربية ، وما يسمى بالطيارة المعجمية (اى الفارسية)
 او الايرانية) ومنها ما يسمى بالطيارة الافرنجية ، ومنها يعرف باسم المربعة ؛
 والمستطيلة ، والعقركة ، وغير ذلك .

وكيفية صنعها معروفة لاشتهارها . وهى تسمى بالفرنسية Cerf - volant
 وبالا انكليزية Kite او Paper - kite وبالألمانية Papier - drache وبالإيطالية
 Cervo volante ، وبالإسبانية cometa وبالألمانية Draco volans payraceus

يوم الريح بالحيوط الطوال الصلاب . (قلنا : هذا وصف الطيارة ام السنطور)
قال قبات القوم يتوقمون نزول الملائكة ، ويلاحظون السماء ، وابطأ عنهم حتى
قام جل اهل الجمامة وقويت الريح فارسلها . وهم لا يرون الحيوط . والليل
لا يبين عن صورة الرق وعن دقة الكاغد ، وقد توهموا قبل ذلك الملائكة .
فلما سمعوا ذلك ورأوه تصارخوا . وصاح : من صرف بصره ودخل بيته
فهو آمن ، فاصبح القوم وقد طبقوا على نصرتهم والدفع عنه . ، انتهى المراد
من الاستشهاد بكلامه .

ونقل ابن ابي الحديد ، في مقام يذكر فيه الطيرة والغال وما ورد في ذلك من
الحكايات التاريخية ، هذا الحديث عن الجاحظ باختلاف يسير في التعبير .

اقول : ويظهر من هذا الكلام ان هذه اللعبة كانت تسمى عند العرب
« راية الشادن » . لان اسمها عند الاطاحم يعني هذا المعنى تقريباً . فعنى اللفظة
الفرنسوية « الابل او الشادن الطائر » ومعنى الانكليزية « الحداة الطائرة » ،
ومعنى الالمانية « راية التمساح او التين » ، ومعنى الابطالية كعنى الفرنسية ،
ومعنى الاسبانية « المذنب » ، وهكذا الى سائر حروف اللغات . هذا فضلاً عن
ان شاعر العرب اراد ان يصف الشيء باسمه المعلوم عندهم كما وصف بيضة
القارور وتوصيل المقصوص ، والا لما فهموه ، لوضعه الفاظاً حديثة المعنى .
وعليه ، تكون « راية الشادن » عند عرب الجاهلية بمعنى « الطيارة » ، عند
المحدثين من ابناء العرب .

ويظهر من ذلك ايضاً ان مسيلمة الكذاب لم يخترع هذه اللعبة ، بل كانت
معروفة عند العرب الذين لم يكونوا من قبيله .

اما اول من اخترعها فهو القائد الصيني « هان سين Han - Sin » بمائى
سنة قبل ولادة المسيح ، والذي حذاه الى ذلك انه حوصر هو وجنوده في
مدينة ، فاتخذ هذه الوسيلة للمفاوضة مع جيش ياتى لامداده .

عرف العرب الكاغد في ذلك الحين ، ام جاء مسيلمة بورق او كاغد من بلاد اخرى ؟
ام اتخذ راية الشادن من الرق فسماه الكتاب ورقاً وكاغداً من باب التوسع او المشابهة .
فهذا السؤال نلقه على الادباء مع الرجاء ان يثبتوا الجواب بالادلة المفعمة . (لغة العرب)

قال : (٢) هذا شعر انشدناه ابو الزرقاء سهم الحثمي هذا ، اكثر من اربعين سنة . والبيت من قصيدة كان انشدنيها ، فلم احفظ منها الا هذا البيت . فذكر ان مسيلمة طاف قبل التنبؤ في الاسواق التي كانت بين دور العجم والعرب ، يلتقون فيها للتسوق والبياعات ، كنجو سوق الابل ، وسوق لقه (كذا في الاصل المطبوع وهو غلط . والاصح بقية بباء موحدة تحتية في الاول بدلاً من اللام ، وكذا وردت مصحفة في كتاب تاريخ آداب العرب للرافعي ص ٨٥) وسوق الانبار ، وسوق الحيرة . وقد كان يلتبس تعلم الحيل والنيرنجيات (وفي الاصل : النيرجان وهو غلط) واحتمالات اصحاب الرقي والعزائم (وفي الاصل المطبوع : واختيارات النجوم والمنتبين) ، وقد كان احكم حيل السدنة واصحاب الزجر (وفي الاصل المطبوع : حيل السدنة والحواء واصحاب الزجر والخط ، ومذهب الكاهن والعياف والساحر) ، وصاحب الجن الذي كان يزعم ان معه تابعه . قال : فخرج وقد احكم من ذلك اموراً . وذكر هنا الجاحظ كلاماً مسهباً في بيضة القارور وتوصيل المقصوص (٣) ، وكيف احتال بهما مسيلمة وموه بهما على الاعراب الى ان قال : ثم انه قال لهم وذلك في ليلة منكرة الرياح مظلمة في بعض ازمان البوارح : ان الملائكة تنزل على وهي ذوات اجنحة ، ولحيها زجل ، وخشخشة ، وقمعة ؛ فمن كان منكم ظاهراً فليدخل منزله ، فان من تأمل اختطف بصره . ثم صنع راية من رايات الصبيان التي تعمل من الورق الصيني ومن الكاغد (٤) ، وتعمل لها الاذنان والاجنحة وتعلق في صدورها الجلاجل وترسل

(٢) القائل هو الاصمعي على الظاهر لتقدم ذكره .

(٣) بيضة القارور : هي بيضة عمد اليها مسيلمة بعد ان صب عليها خللاً حاداً في اناء . وبعد ان لالت لين العجين ، ادخلها قارورة ضيقة العنق ، وتركها حتى صلبت ، ورجعت الى حالتها الاولى ؛ فاخرجها الى قوم وهم اعراب اجلاف بوادي فاستفواهم بها . واما توصيل المقصوص فكان يصل جناح الطير المقصوص بريش معه فيطير فيستفوي الاعراب . (عن شرح نهج البلاغة بتصرف قليل)

(٤) الورق الصيني او الكاغد لم يكن معروفاً عند العرب الا في اوائل القرن العاشر للميلاد ، وقد طوى مسيلمة بساط أيامه في اوائل القرن السابع . فهل ترى

الكبريت الاحمر ، ومن كليب وائل ، ومن مروان القرظ .
هذا ما اردنا كتابته في هذا الباب ، ومن زاد عليه فله الاجر والثواب
النجف
مرج

السفن في العراق

La Construction des bateaux en Mésopotamie

١ : مقدمة تمهيدية

الابحار ، (أى ركوب البحر على سفينة او نحوها) ، امر عريق في القدم ،
والظاهر ، ان الذي ساق الانسان الى ركوب البحر --- (والبحر في العربية
ماخالف البر نهراً كان او يماً) --- رؤيته سير الاشجار ، اوجدوعها ، على
ظهر الماء ، حاول حينئذ صنع شئ يتخذ من الخشب ليركبه ، ويسير به على
الماء ، تحدياً للمرائى

تم اوحى الله الى نوح (ع) صنع الفلك ، فانتقل الابخار الى طور الذشوء
اليين ، ومنذ ذلك الحين ارتقى رويداً رويداً ، حتى بلغ هذا المبلغ في ايامنا هذه .
ونحن لا نمرض هنا الالسفينة ، وانواعها ، وما يتعلق بها ، على ما يشاهد اليوم
في العراق .

٢ : السفينة في العراق

المراد بالسفينة في العراق ، مركب مائي يسير بالسرعة او بالمردى ، او
بالمجداف لا غير . وقد اختلفت انواع تلك السفينة واشكالها اليوم ، كما اختلفت
اسماؤها . ولم نمتز حتى اليوم على خبر يبين لنا هيئة السفينة القديمة في العراق ،
وكيف تدرج التغير في وضعها ، حتى صارت الى ما هي عليه اليوم ؛ وذلك لان
وجود السفينة عندنا ، وحالتها الاولى ، اعني في عصور البابليين ، مجهولة . ولم
يعرف اسلافنا القدماء من امر تلك الامم البائدة شيئاً ، الا ما جاء منقولاً عن
السنة الاصراب ، من نوع الاقاصيص النافهة ، المعروفة بالخرافات .
وعليه لم يعرفوا من سفنهم ما يفيدهم علماء بها ، وبنائها ، وبتركيبتها ،
وبتسييرها .

وقد اتخذ فرنكلين الطيارة او راية الشادن لاختبار في علم الطبيعيات، في منتهى الافادة، الا انه خطر . وقد توصل الى ان يستل الكهرباءية من السحب بطيارة، انبت في راسها مسماراً معدنياً، وربطها بحبل موصل الكهرباءية .

ولقد اخترع رومانس Romas « المجلة الكهربائية » ، وهي مما يعين الباحث على التقريب عن الكهرباءية بدون ان يتعرض لخطر كهربائية السحب وذلك بواسطة الطيارة . وما هذه المجلة الا مرفعة او خنزيرة (ويسمى بها بعض عوام العراق بزونة) وهي اسطوانة من خشب كالحالة تدور على محور لترفع بها الاثقال وبالفرنسوية 'Trenil' ، تقوم على قوائم من زجاج ويلف عليها خيط او حبل الطيارة . وقد يلف ويحل هذا الخيط بمقض من زجاج ، حتى لا تضر الكهرباءية بمن يزاول البحث عن خواص كهربائية الغيوم، ولا تناله الصاعقة بوجه من الوجوه .

واتماماً لرواية المثل العامي نذكر هنا كيفية التلفظ بحروفه فنقول : (طياره) الطاء مكسورة بكسرة خفيفة ، وقد تفتح فتحة طفيفة ايضاً . والياء مشددة مفتوحة ، وفي الآخر هاء ساكنة . (وطياره) الواو ساكنة وكذلك الياء التي تلي الالف . وفي الآخر هاء ساكنة . (بالسماء) السين ساكنة والميم مفتوحة فتحة مشبعة ، وقد تكسر السين فيكون في الاخير بدل الالف هاء ساكنة . يضرب هذا المثل للشخص الذي لا يستقر على حالة واحدة ، وهو ينظر الى قول الشاعر :

كريشة يهب الريح طائرة لا تستقر على حالٍ من الفلق

او يضرب لمن اتسع له ميدان العمل فيفعل ما يشاء، كما قال الشاعر :

يا لك من قسرةٍ بمعمرٍ خلا لك الجو فيضي واصفرى

ويضرب ايضاً للامر الذي لا ينال، كما قال الاقدمون : اعز من الابلق

العقوق ، ومن انف الاسد ، ومن است النمر ، ومن ام قرفة ، ومن بيض الانوق ، ومن حليلة ، ومن الزباء ، ومن عقاب الجو ، ومن الترياق ، ومن مخ البعوض ، ومن ابن الحصى ، ومن الغراب الاعصم ، ومن قنوع ، ومن

كبدها . او اشبه شي* بعنق اللقلق ؛ ومؤخرها غير مرتفع عن جنبها ولا هو مستطيل . الا انه ملقووط بدون ارتفاع وتسمر في تلك الاخشاب من الظاهر الواح صفار تنشر من خشب الغرب [١] ، والتوت [٢] والصفصاف [٣] . يبلغ طول كل لوحة منها متراً ونصف متر في عرض ٢٠ سنتيمتراً على الاكثر، ويكون ذلك التسمير بمسامير من حديد ينفذ طرفها الى باطن السفينة ، ثم يلوى المسمار على الخشبة بقدر ما ينفذ منه فيها ، ويسمى ذلك اللوح المسمور (طابقاً) ايضاً . وبعد الفراغ من هذا العمل واكمله تقام السفينة على احد جنبها . ثم تطلّى بالقار المسمى (دوسة) واول ما يطلّى منها ظهرها . واذا تم طلاؤها طرحت عليه ، كما كانت في اول بنائها ، ويبدأ بتدعيمها ، اي بطاقتها من اسفل جنبها حتى اعلاها . والمدمم (بالكسر) يسمى عندهم (قياساراً) بتشديد الاء . وهي فصيحته وتسمى آله (سويجا = سوبكا) وهي تصحيف الشوك او الشوبق وكلها من اصل فارسي وفصيحها بالعربية (المسطح) وهو محور من الخشب ، مستدق الطرفين ، ضخّم الوسط ، يبلغ غاطها كبرها عشرين سنتيمتراً ، في طول ٤٠ سنتيمتراً .

واكبر نوع هذه السفن المينية في العراق ، وهو الذي يطلق عليه اسم السفينة دون سواه ، يبلغ طوله ٣٠ ذراعاً في عرض ٦ اذرع من الاسفل

في كتاب مقدمة تاريخ بغداد لابن ثابت الخطيب البغدادي ص ٨ - ٩ : قال (فلما بينا الثلث من السور لقطنا : فصيرنا في الساف مائة الف وخمسين الف لينة ، فلما جاوزنا الثلثين ، لقطناه . فصيرنا في الساف مائة الف لينة واربعين الف لينة الى اعلام ١٤٠٠ .

وقد ترجم ناقل هذا التاريخ الى الفرنسية الاديب جورج سلمون ص ٤٧ ففسرها بكلمة Cimeter اي ملط ، بتشديد اللام وهو خطأ بين ، وكلمة لقط مستعملة في بغداد ونواحها بالمعنى الذي ذكرناه الى يومنا هذا . وقد شك الناقل الافرنجي بالمعنى الذي نقله الى لغته اذ قال في الحاشية « كلمة مشكوك بها » وهذه اللفظة بهذا المعنى لا ترى في المعاجم العربية المطولة كالتاج ، واللسان ، ومحيط المحيط ، بل ولا في الملحق بالمعاجم العربية للمستشرق دوزي . وعليه فلتحفظ ولتدون .

١ الغرب شجر معروف عندنا في العراق كله يعرف عند العلماء باسم Populus Euphraticus. ٢ التوت حديث النقل في العراق . لا يستعدى القرن

ثم ان الذين جاؤوا بعدهم ، وهم اهل القرون الوسطى وما بعدها ، وجدوا في عصر انحطت فيه المدنية ، وتشاغل فيه الناس عن العلوم ، ولم يلتفت اليها من كتبهم ، في مثل هذه المواضيع . وبقي امر السفينة سدى . ولذا اخذ العرب هذه الصناعة (اعنى صناعة السفن) ، عن اليونانيين ؛ فكانوا ينونها على طرز سفن اليونان والرومان ثم عدلوا اليها حضارتهم .

والتعرض لهذا الموضوع ، يستلزم تأليف كتاب ، قائم برأسه . ولهذا نضرب صفحاً عن الايغال فيه ، ونجتزئ بذكر ما يفيد بحثنا ، وهو وصف السفينة العراقية الحالية ، وشرح اسمائها ، وآلاتها المتداولة المستعملة عند اهلها اليوم . والاشارة الى المخالف والمؤالف منها عند الاقدمين ، مستندين في وضع ذلك كله ، على ما سمعناه من اهلها ، ورأيناه بالمشاهدة ، وسألناهم اياه ، حينما ترددنا الى نهرى دجلة والفرات ، غير مرة . ولم يكن لنا وقتئذٍ مركب على الماء سواها .

فلنبداً الان بوصف انشاء السفينة اولاً ، ولنأت بعد ذلك على اسمائها وآلاتها ، شيئاً بعد شيء . فنقول :

١ . بناء السفينة العراقية

اول ما يبني من السفينة صحنها ، ويسمونه (طابقاً) ، ويلفظون القاف كافاً فارسية او جيما مصرية . وهو عبارة عن اخشاب سوية ممدودة عرضاً . ثم يؤخذ ببناء جنبها ، ويتخذان من اخشاب منحنيات قليلاً . وتسمى تلك الجنايا عند اهل السفن : (عطوفاً) واحدها (عطف) ، وعند الاقدمين (قانفاً) ؛ ويسمون ما بين العطوف : (جوايش = كوايش) جمع جابش = كابش . وعند الاقدمين : (طائفاً) . ويختلف طول تلك الاخشاب وقصرها ، وكذلك يختلف ارتفاع ذلك الجنب . فاطول ما يكون من خشب العطوف نحو ثلاثة امتار . واقصرها قراب متر ونصف متر . ويكون صدرها مرتفعاً مستطيلاً ملقوفاً [١] اى ململماً . فهو اشبه شيء باحد طرفي القوس اذا وضعتها على

(١) لفظ البناء ، وغيره للممة اى جمعه مدوراً مضموماً ؛ وهذه اللفظة وردت

يطلق (التوشير) على كل مالا يطلى بالقار من السفن .

ويسمى الجلفط ، او المقلط ، عندهم (جلفاً) بتشديد اللام ، وهو تخفيف جلفاط . قال في المحصر ما نصه : ... والجلفاط الذي يجلفط السفن وهو ان يدخل بين مسامير الالواح وخروزها مشاقفة الكتبان ويمسحه بالزفت والقار . اهـ .

وسير هذين النوعين من السفن وما يشاكلهما يكون في الفرات ، وقد تسمى المهيلة في دجلة : اما البلم فلا ترام في دجلة .
هذا وصف السفينة في العراق وسيأتي وصف الانواع الاخرى استطراداً عند ذكر اسمائها .

١ : اسماء بقية السفن في العراق

١ : (البركش) يجمع عندهم على (براكش) وهو اكبر السفن وسيره من البصرة وما تحت . وفي دجلة بغداد اليوم نوع من السفن يسمى بهذا الاسم ايضاً يبلغ طوله قراب ٥ امتار في عرض مترين ، وارتفاع جنبه عن الماء نحو متر واحد ، وصنعه من اللوح المقلط والمطلى بالقار الرقيق : وله دقل وسكان ولا عرشة فيه وهو ملقوطة الطرفين بقصر ، الا ان مؤخره اعرض من صدره : وهو اشبه شي (بالدوبة) اي جنب المركب البخاري الذي يسير بين بغداد والبصرة . او (بالقائق) اي البلم البغدادي .

٢ : (البقة) يجمع عندهم على (بفال) و (وبفلات) : من السفن الكبار السائرة في البحار ، لاسيما في خليج فارس وبحر الهند .

٣ : (البلم) يجمع عندهم على (ابلام) [باسكان الهمزة وتخفيف اللام] [وبلامة] [وبلمات] والبلم كلمة هندية من [الولم] وقد تقدم وصفه ولا عرشة فيه ، وله دقل وسكان ، وحمل اصغره ١٠ طقارات واكبره ٥٠ طقاراً . والابلام اربعة : بلم عراقي ، وبلم بصرى ، وبلم عشارى ، [بتشديد الشين] وبلم بغدادى .

اما العراقي ، والبصرى فهما واحد في الشكل والصناعة . واما العشارى : (ويجمع عندهم على عشاريات) : فهو كالبصرى ، والعراقي : الا انه صغير

وثماني اذرع ونصف ذراع من الاعلى . وليس على حاشيتها من فوق لوح ممدود يغشها، بخلاف ما يأتي ذكره منها . ولا يكون سير السفينة الا في دجلة، لانك لا تكاد ترى منها واحدة في الفرات بين الالف من سفنه .

ومن السفن نوع آخر اسمه (المهيلة والبلم) وما شاكلهما — فالمهيلة بنى كالسفينة الا ان اخشاب جنبها اكثر انحناء من السفينة ، فهي اشبه شيء بانسان مجردة اضلاعه من اللحم ، ملقى على قفاه . اما صدرها فهو اوطأ من صدر السفينة واطول، وهو كثير الشبه بجوؤ طير الماء . ومنه اسمه عند العرب اى الجوؤ . واما مؤخرها فهو في الغالب غير ملقوطة كثيراً ، وعرض مؤخرها قرأب مترين . واذا كان كذلك يبنى عليه قبة ، او مخدع ، او عليّة ، من الخشب يسمونها (عرشة) .

وتغشى اخشاب المهيلة بلوح الساج ، وطول كل لوحة منها من ثلاثة الى خمسة امتار في عرض ٢٥ سنتيمتراً و ٥ سنتيمترات تحثاً على التقريب . وبعد الغشاء تحلفط ، او تقافت ، بالقطن والدهن ، ولا تطلّى بالقار او بالزفت ابداً .

وصنع البلم مثل صنع المهيلة الا انه ليس فيه (عرشة) وليس في جنبه انحناء كالمهيلة فهما بين جنبى السفينة والمهيلة . وصدره ومؤخره واحد . وهما ملقوطان كؤخر السفينة ومعقوفان الى الاعلى . والبلم كلمة هندية وبلسانهم « ولم او بلم » .

ويقولون « وشر » المهيلة او البلم اى صنعهما او اتفق ما يبنى بصنعهما : ولعله مأخوذ من قولهم وشر الخشبة بالمشار اذا نشرها به .

ويقولون ايضا (دق) السفينة . اى صنعها الصانع او امر بصنعها صاحب التفقة . وخصوا (الدق) بالسفينة ، والتوشير بالمهيلة والبلم : لان السفينة تطلّى بالقار كما علمت ، والمهيلة والبلم لا يطلّيان بالقار . وكذلك قالوا (وشر المهيلة والبلم) ، و(دق) السفينة ، ويطلق الدق على كل ما يطلّى من السفن بالقار . وكذلك

الواحد . مع انه كان سابقاً كثير الوجود فيه والعوام يسمونه توتاً بناءً منثلة في الآخر . (٣) الصفصاف هو السحى بالافرنسية Saule .

مخصوص بالعبور ويبلغ طوله ٤ امتار وعرضه من الوسط ٨٠ سنتيمتراً على التقريب. يسع من ٦ الى ١٠ رجال، وله دقل وسكان وطرفاه شبيهان بطرفي السفينة وهو بين السفينة والساجة وأكثر ما يوجد في شط دجلة مما يلي العمارة وما فوق الى الشرق الجنوبي وشط الغراف ايضا .

٧ : [الساجة] : وزان الحاجة تجمع عندهم على [سوج] والبعض يسميها الساجية تخفيف اليا، والاول اصح، لانها مصنوعة من خشب الساج فسميت به : واما لفظ الساجية فانهم يزعمون انها مأخوذة من الساقية [والساقية] الجدول الصغير الجاري : وذلك لانها تجري جريه في المسير . تسع من ٥ الى ١٠ رجال . وطولها قراب ٥ امتار وعرضها من الوسط الاعلى نحو متر واحد ومن الاسفل زهاء ٤ سنتيمترا، وطرفاها ملفوظان لقطا مستدقان، ولا فرق بين مؤخرها ومقدمها وقد يطول مقدمها على مؤخرها : وقد يغلف طرف مقدمها او مؤخرها بالحديد وليس لها دقل ولا سكان وتسيرها على الاغلب يكون بالدفع (ولهذا يسمون نوتيتها اليوم) (دافوعا) — الا اذا قصر المردى (وهو ما تدفع به السفينة) ولم ينل رأسه الارض لارتفاع الماء فيكون سيرها بالجحاف ويسمى عندهم (غرافة) : بكسر الغين وتشديد الراء وهي مأخوذة من غرف الماء . وحينئذ تكون بفتح الغين : وعامة بغداد يكسرونها واهل الفرات يقتحونها وهي خشبة غلظها قبضة الكف . وطولها قراب متر ونصف وفي احد طرفيها لوحة منثثة الشكل ورأس الثلث متصل بالخشبة . ويبلغ طولها ٣٥ سنتيمترا تقريبا في عرض ٢٠ سنتيمترا . وكذلك تسيير (الخشبة) و (الدانك) و (الجلابية) و (المعير) و (العسيبة) و (المشحوف) .

ولعل يقابل هذه السفن السبع سفن اخرى كانت للاقدمين وهي (الزورق) (والبوصي) و (القارب) و (الركوة) (والمعبر) . لان اقدار هذه المراكب كاقدار تلك على ما يؤخذ من كلام ابن سيدة في المخصص .

٨ : (السفينة) بكسر السين والفاء تجمع عندهم على (سفن) وهي عربية فصيحة : وفصيحتها (بفتح السين) وقد اختلف في اشتقاقها : قال ابن سيدة في المخصص عن ابن دريد : (... السفينة : فعيلة بمعنى فاعلة مشتق من السفن — اي

ويصنع من خشب الساج ايضاً : يبلغ طوله ٧ امتار ، في عرض متر واحد من الوسط . وهو ملقوطة الطرفين مستور ومحمل ركابه في الوسط ، وهو لا يصلح الا للتنزه والعبور من جانب الى جانب اخر من النهر . ولا يسع اكثر من خمسة ركاب و [دافوعين] : اى ملاحين : ويسير بالدفع والجذف ؛ واكثر سيره في نهر العشار الذى في البصرة ، واليه ينسب . وليس له دقل ، ولا سكان .

والعشاريات سفن قديمة عند العرب قال في التمدن الاسلامى ١ : ١٦١
 ... والعشاريات حراكب يسار بها في النيل . . . ا . ه .

واما البلم البغدادي : فهو بلم اصفر من العشارى ويخالفه في الهيئة والشكل ولوحه من خشب التوت ، ومحمل ركابه في مؤخره . وله سكان ولا دقل فيه وغاية ما يسع سبعة ركاب [وبلايين] اى جذافين : لانهم يسمون صاحبه [بالاما] : بتشديد اللام : ويطلق بطلاء ابيض يسميه اهل بغداد [بالبوية] والكلمة تركية . ويسميه اهل بادية العراق [مغراً] بالتحريك . وسياتي ذكر البلم ايضا في باب اشباه السفن باسم [الفائق] .

٤ : [البوت] [يضم الباء واسكان الواو والتاء] يجمع عندهم على [بواتى] والكلمة انكليزية معناها المركب : وهى مهيلة لها صدر عال وعرشتها اى عليتها وراها منفصلة عنها وسكانها من الوسط وحملها مقدار ٦٠ طغاراً من الطعام وسيرها في اطراف البصرة .

٥ : [الخشبة] : بكسر الخاء وسكون الشين وفتح الباء الموحدة التنحية وفي الاخر هاء [تجمع عندهم على] خشوب [والاقل على] خشبات [وهو زورق يصنع من خشب الساج يكون جنبياً للمهيلة الكبيرة جداً] وللبلم العراقى وهو الكبير ايضاً يستخف لحوائجهم : ويراد بالبلم العراقى ما كان اصحابه وبناؤه في شط الفرات [ويطلق عليه هذا الاسم اهل شط دجلة والبصرة اما البلم الذى يصنع في البصرة فيسمى عند اهل الفرات البصرى وكذلك يقال سفينة بصرية .

٦ : [الدانك = الدانق] بالكاف الفارسية وتجمع عندهم على [دوانك] دوانق [ويسميه البعض] غانية [تشديد الهمزة] يتخذ من لوح الساج وهو

عليه اسم الجحججور (والجحججور) من الفاظ اهل الفرات الذين بين الكوفة والبصرة . يكون صنعه من اللوح فقط ، وهو ذو اربعة اركان ، يبلغ طوله قراب ٣ امتار ، وعرضه نصف طوله . ويبني في هيت ، وطانة ، وهو لا يصلح الا لحمل النورة ، والاحطاب ، والقيز المعروف بالسيال) . وليس له سسكان ، ولا دقل . واذا انحدر لا يستطيع ان يصعد به ، بل تباع الواحه حيث يقف .

١٣ : (الطرادة) : (بفتح الطاء وتشديد الراء وفتح الدال المهملة بعدها هاء) وتجمع عندهم على (طرايد) والقليل منها على (طرادات) وهي صربية فصيحها طراد . قال في التاج : (طراد) ككبتان سفينة صغيرة سريعة السير والجري . ام . وهي اليوم كذلك وهيئتها كالمهيلة ، وليس فيها عرشه ، ولها دقل وسكان . يسع من ٤٠ الى ٦٠ رجلا وسير اكثرها في الفرات وقليلها في دجلة . وقد يطلق اسمها على غيرها من السفن .

١٨ : (العسبية) : (بكسر العين واسكان السين المهملة وكسر الباء وتشديد اليا . بعدها هاء) تجمع عندهم على [عسابي] : وهي تسج نسيجا ، ونسيجها من القصب والبردى . ويبلغ طولها ٣ امتار في عرض متر واحد ومحمها يتفاوت من نصف المتر الى المتر وتطلى بالقار واكثر ما يستعملها المعدان اهل الجاموس في الاهوار .

١٥ : [الكروفي] : [القروفي] [بضم الكاف الفارسية والراء] : وهو بين السفينة والبلم . ويطل بالقار . يسع ٣٠ رجلا وله دقل وسكان ، وسيره في الفرات . ونسبته الى رجل يسمى الحاج محمد بن كروف . قروف ، من اهل النكوت ، وهو اول من بناء على هذا الشكل فنسب اليه . وهو اليوم ساكن في الكوفة وصناعته فيها تعمير هذه السفن الى يومنا هذا .

١٦ : [الكار] جمع السفن المنحدرة ، او المغربية : كالقوافل ، والكراوين في البر . قال في المختص : [... الكار ، سفن منحدرة فيها طعام في موضع واحد] . ام .

١٧ : [الجاية] : [بتخفيف الياء بعدها هاء] تجمع عندهم على (جوايا) وهي سفينة تصحب السفن المحملة من طعام وغيره ،

القشر لانها تسفن الماء كأنها تقشره والجمع سفن وسفائن : وحكى ابن جني :
سفون : ونظيره (قطوف)

وقد تقدم وصفها ايضاً ولها دقل وسكان ولا عرشة فيها، واليوم تستعمل
لحمل الثبن والاحطاب : وقد يطلق البعض اسم السفينة في الفرات على المنيلة
الكبيرة الحالية من العرشة .

٩ : [السمادية] : (بتشديد الميم بعدها دال مكسورة ثم ياء مشددة) هي
سفينة اكبر من الساجة، يحمل فيها السماد وتوجد في اطراف البصرة وليس لها
دقل ولا سكان واسمها مشتق من السماد .

١٠ : [السماجية = السماكية] : (بتشديد الميم بعدها جيم فارسية
ثم ياء مشددة) او [الجيارية = القيارية] اسمان يطلقهما اهل بغداد على نوع
واحد من السفن، والسماكية تصنع كأن تصنع السفينة في دجلة وتطلى بالافار ايضاً :
يبلغ طولها قراب ٥ امتار وعرضها من الوسط نحو متر واحد ولا تستعمل
الا لصيد السمك ومنه اسمها .

اما الجيارية فأنها تصحيف القيارية من القير وفيها دقل وسكان وقد يباع
منها الدقل في بعض الاحيان، وسيرها بالمجداف، وطول خشبة مجدافها قراب
(٣) امتار ويبلغ غلظها زهاء ٢٠ سنتيمتراً وفي طرفها لوحة مثل لوحة
مجداف الساجة وقد تكبرها بقليل .

١١ : (السنبك) أو السنبق (بضم السين واسكان النون وضم الباء
الموحدة التحتية واسكان القاف او الكاف الفارسية) ويجمع عندهم على
(سنابك وسنابق) والكلمة يونانية الاصل، وهو شبيه بالбот وسيره في اطراف
البصرة .

١٢ (الشختور ، او الشخطور ، او الخنخور) (بفتح الشين وسكون
الخاء وضم التاء) اسماء لنوع واحد ونجمع عندهم على (شخاير ،
او شخاطير ، او خنخاير) : والشختور مشتق من الشختور وهو الكشتري من كشتي
الفارسية والكشتور تصغير كشتي على الطريقة الارمنية : ويطلق

طوله ٧ امتار ، وعرض وسطه ٧٠ سنتيمتراً على التقريب من الاعلى ؛ و ٤٠ سنتيمتراً من الاسفل اى [من ساحته] وعرض صدره قراب ٣٠ سنتيمتراً ؛ وعرض مؤخره نحو ٤٥ سنتيمتراً . واذا ركب فيه الركاب لا يبقى من حاشيته المجاورة للماء سوى مقدار خمسة سنتيمترات .

ولا يمكن ان يركب فيه غير اهل تلك الديار ، لانه متى ماتحرك الراكب ادنى حركة غرق ماءً ، وقد يتحارب فيه ، لانه سريع الجرى ؛ وتسيره بالدفع وقد يمضى بعض الاحيان على الردغة : اى [العلين الرقيق] وذلك اذا ضايق ركابه العدو وليس لهم مهرب سوى ذلك الطريق . ويظلل ايام الصيف ؛ وذلك خصيص بالرؤساء الكبار . وخشبه من الساج . وليس له دقل ، ولا سكان .

٢٢ : [المعبر] : [بالتصغير] يلم من ايلام الفرات صغير يتخذ من لوح الساج ، ويبلغ طوله ٥ امتار على التقريب . وعرضه من الوسط ٨٠ سنتيمتراً وهو مخصوص بالعبور يسع من ٦ الى ١٠ رجال وقد يسمى صاحبه ؛ والاسم قديم . قال فى المخصص : [... المعبر -- المركب الذى يمر فيه] اه . وليس له دقل ولا سكان . وسيره فى الفرات . ويسمى [المعبر] فى البصرة [بلماً] وذلك خصيص بالتميز فيما بين العشار والبصرة .

٢٣ : [المهيلة] : [ماسكان الميم وفتح الهاء وسكون اليا . بعدها لام مفتوحة يلها هاء] : تجمع عندهم على [مهبلات] والاغلب يقولون [مهابيل] وقد سبق وصفها . وصغرها تحمل عشرين طغارا من الطعام ولها عرشة [اى عليه] ودقل وسكان وسير اكثرها فى الفرات .

هذا ما يوجد اليوم من السفن فى نهري دجلة والفرات . وفى دجلة بغداد طائفة اخرى تدخل فى ضمن السفن التى تسمى بهذه الاسماء .

كاظم الدجيلي

المنصورية او المنصوري

Le Mansouryeh ou le Mansoury , ville et canal.

المنصورية او المنصوري : نهر يعرف بهذا الاسم تابع لتاجية دلي

لتخفف من حمل السفينة اذا جنحت في هور وغيره [اى اذا انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض] حتى تخف السفينة فتجوز ذلك المخل ويعاد بعد ذلك ما حملها اليها . ويتفاوت كبر الحايه وصغرها ، فكبرها ما طوله ١٠ امتار وصغرها ما طوله ٥ امتار على التقريب : والحايه بالبحيرة المهيبة الكبيرة ، اذا قلع منها الدقل . ولا يصح عليها هذا الاسم الا اذا ينزع منها .

١٨ : [الكعد الصغير والكعد الكبير] [بكسر الكاف والعين كسر آخر بين] يجمع عندهم على كعود . وهو من نوع المهيلة (الا انه يطلى بالقار : وقتته تكون دائما اصغر من فئة المهيلة : وان كان مقدار المهيلة . يسع من ٢٠ الى ٤٠ رجلا . وله دقل ، وسكان ، ولا عرشه فيه : وسيره في الفرات .

١٩ : [الحايه الكلابيه] : يفتح الكاف وتشديد اللام بعدها ياء . موحدة مكسورة يليها ياء مشاة تحته مشددة بعدها هاء . واسمها عند معدان الهور والمعدان [قبيلة من الاعراب معروفة في العراق] [تحم] ويسمونها بعضهم [نعيمة] بالتصغير وهي تسبح ، ونسبها يكون من القصب . يبلغ طولها ثلاثة امتار على التقريب . وعرضها من الوسط ٦٠ سنتيمتراً : ومن طرفيها قراب [٢٥] سنتيمتراً . وتطلى بالقار ، وهي لا تصلح الا لصيد السمك : او عبور رجل من جانب الى جانب آخر من النهر . وغايه ما تسع ثلاثة رجال ، وليس لها دقل ولا سكان وسيرها في الفرات .

٢٠ : [المسح] : [يفتح الميم وكسر السين بعدها حاء] سفينة ليس لها عرشه .

٢١ : [المشحوف] : [يفتح الميم واسكان الشين وضم الحاء المهيلة يليها واو ثم فاء] : ويجمع عندهم على [مشاحيف] : مشتق من شحف لغة يمانية ، وبدوية ، في شحف يقال : [شحفت الريح السحابة ذهبت به] . ومنه ايضا : [المشحوف ، الناقة التي اذا مشت جرت] بتشديد الراء [فراسنها على الارض] . اهـ . وهو الذي يسع من ٥ الى ١٠ رجال ، ويطلق عليه هذا الاسم من العمارة الى المحمرة : وفي شط العرب من المدينة الى سوق الشيوخ . وغايه

وعلى مسافة ثلثي ساعة من مخرج النهر ، قرية تسمى المنصورية ايضاً او منصورية الجبل . تتصل بساتينها بدليلى فيسقيها نهر المنصوري الذي يخترقها من الوسط طولاً . وفي القرية ٣٠٠ دار تقريباً . واهلها اخلاط من العرب والاكراد وكلهم سنية حنيفة المذهب . ويتكلمون اللغات العربية والتركية والفارسية والكردية . ورئيس القرية رجل اسمه ملاك افندي . وفي القرية جامع قديم البناء مربع الاركان تكسب مساحته خسون متراً في خمسين وطول مصله ٢٠ متراً وعرضه ١٦ متراً . وهو مبني بالطاباق القديم والجص والكلس وقد طليت جدرانها من الداخل بالبورق . وفي القرية من التخليل ما يقدر بخمسة آلاف رأس . وفيها من سائر انواع الفواكه والاشجار كل ما ينبت في اقليم العراق . وهي مشهورة بكثرة كرومها وجودة عنها الاسود واهلها مشهورون بفرس الكرم اكثر من اشتهارهم بفرس سائر انواع الاشجار ولهم بفرسه تعلق شديد ، وغرام عظيم .

وعلى مسافة ساعتين من قرية المنصورية وساعة من مركز ناحية دلي عباس مزار السيد مبارك مبنية قبة بالطاباق والجص وصحنه مربع البناء . قياسه خمسة وعشرون بخمسة وعشرين من الامتار ، وجدارها من الطين اى (الطوف) . وفي داخل المزار صخرة يبلغ طولها ومحيطها متراً واحداً ويمتد الزائرون ان اهدء الصخرة بركة فتراهم يتبركون بها ويحملونها على قفلهما ويطوفون بها حول قبر الزار . ويروى ان احداً الانعام حملها مرة على كتفه وانقلها لم يمالك عن ان يسمع ما ينجله ، فرماها للجال على الارض الكثرة ما اعتراه من الحجل ، واخذته سورة الغضب واستل قامته (١) من جنبه وضربها بها فقطع منها قطعة صغيرة ولا يزال اثرها في الصخرة ظاهراً للعيان . واهل تلك الديار يشدون الرحال بلا انقطاع لزيارة هذه الصخرة ولما تلتها من بقية محلات الزيارة .

اما نهر المنصورية وقرية فهي من الاوقاف العائدة الى دائرة اوقاف

(١) القامة نوع من السلاح الانعام واسمه المشمل بالعربية و Dague

عباس (١) التابعة لقضاء بمقوبا، وهو أول نهر يخرج من ديارى أوتامرا، ويمتد الى الغرب منها، ومخرجه من سلسلة جبال حميرين، من المحل الذى تخدر ديارى منه الى سهل العراق العربى، وينتهى الى هور ابى قراش (بتشديد الراء وزان شداد) بالقرب من نهر المرفوع (احد سواعد الخالص).

وطوله من مخرجه الى انتهاء مسافة ثلاث ساعات للراكب، واربعة للراجل وعرضه متران ونصف، وفي بعض الاماكن يكون عرضه اربعة امتار، وفوهته منحوتة في الجبل المتكونة بمض طبقاته في ذلك المحل من البورق، وعمق النحت ٢٠ متراً وطوله مسافة ثلث ساعة وعرضه ثلاثة امتار ومقدم النحت من جهة ديارى مبنى بالطابق والكلس، وفوهته صناع اى باب من خشب وهو هناك من خشب التوت قدركب في البناء وهو يرفع وينزل في فوهة النهر بحسب الاقتضاء والاحتياج الى الماء او لا. وعند نهاية القسم المنحوت في الجبل من هذا النهر رايتان صغيرتان، علو الاولى القريبة من مجرى النهر اربعة امتار وتسمى نفاضة الزنيل (٢)، وعلو الثانية ثلاثة امتار وتبعد عن الاولى خمسين متراً ولها تين الرايتين رواية خرافية يرونها اهل تلك الديار وهى: تحت مجرى هذا النهر في الجبل عفريت كانت تأجره صاحبة هذا النهر على عمله دينساراً في اليوم. وعند المساء كان يعيد لها الدينار فتؤاخره عليه فيزني بها. وبقياً على هذا المنوال اياماً عديدة حتى تم نحت جدول النهر المذكور بدينار واحد. وتأنك الرايتان نفاضة زنيل ذلك العفريت بعد اتمامه العمل في اليوم الاخير. ولهذا السبب يسمى الآن ذلك القسم من نهر المنصورية نهر الزناء ايضاً.

(١) يفتح الدال المهملة وكسر اللام وتشديدها وسكون الباء كلمة تركية بمعنى

المجنون.

(٢) نفاضة بضم النون وافتحة العامة يسكونها وفتح القاء وسكون الالف وفتح الصاد المعجمة وضم التاء التى اصلها انتهاء ولفحة العامة بكسرها. والزنيل يفتح بهمزة ولفحة العامة بكسرها وسكون اللام المدغمة في الزاى وفتح الزاى المعجمة وتشديدها ولفحة العامة بكسرها وتشديدها وسكون النون وابدالها باليم في لفة العامة وكسر الباء الواحدة وسكون الباء الثلاثة واللام.

هذاما سححت الى القرصة بمعرفته من احوال هذه البقعة واعلمنى قد اخطأت
في بعض ما هنالك مما يستحق الذكر فلتبس من القرآء عذراً . محي الدين
شهرابان فيض الله الكيلانى

كتاب معارج القدس لابی حامد الغزالي

كتاب خط كان يظن انه مفقود فوجد

Un Ms. de Ghazzâlî perdu et retrouvé

عند احد ادباء بغداد كتب تقيسة تادرة ومن جعلها مجموعة فيها الكتب

الآتية :

١ مسائل في احوال النفس . رسالة في ثلاث صفحات . (غير مطبوعة)

٢ كتاب معارج القدس لابی حامد الغزالي (وهو غير مطبوع)

٣ كتاب معيار العلم للغزالي (مطبوع في مصر)

٤ كتاب محك النظر للغزالي ايضاً . [وهو مطبوع ايضاً]

ونحن لانصف هنا الا الكتاب الثاني وهو في ٨٢ صفحة . طول كل
منها ١٧ سنتيمتراً في ٩ سنتيمترات عرضاً . وطول المكتوب من الصفحة ١٣
سنتيمتراً في ٩ سنتيمترات عرضاً . وفي كل صفحة ١٨ سطراً . وهو حسن الخط من
نوع المعلق . اسود الحبر فاحمه . والمجموعة مجلدة بالسختيان الاحمر وفي اسفل
الكتاب واعلاه شيرازة tranche file ، محكمة الصنع بلونين احمر واخضر .
وقد كتبت العناوين بحبر احمر حسن . والمجموعة كلها بيد كاتب واحد ماهر .
والكتاب الذي نحن في صدده محفوظ على طوله حفراً مستمناً وفيه ثلاث حفر .
والكاغد حسن اصفر ترمذى ، اما تاريخ المجموعة فلم يذكر الا في آخر كتاب
معيار العلم . اذ يقول ما هذا حرفه :

« ... وكما يشبه العلم الحقيقي بما لاحقيقه له ، وافقر بسببه الى معيار :
فكذلك يشبه العمل الصالح النافع في الآخرة بغيره ، فيفقر الى ميزان تدرك
به حقيقته . فلنصنف كتاباً في ميزان العمل كما صنفنا هذا في معيار العلم . ولنفرد
ذلك الكتاب بنفسه ليتجرد له من لا رغبة له في هذا الكتاب . والله تعالى
يوفق متأمل الكتابين للنظر بهما بين العقل لابعين التقليد . انه ولي
التسديد والتأييد . — والحمد لله رب العالمين ، حمد الشاكرين . وصلواته على

بغداد . ويزرع على نهر المنصورى الارز والقطن وسائر انواع الحبوب وزراعته من ٢٥٠ الى ٣٠٠ فدان نيرين، وزراعه من ثلاث قبائل: الاولى طاطران (٢) ويشكلمون العربية والتركية والفارسية والكردية . واصلهم اكراد . وهم سنية حنفيه المذهب واسم رئيسهم عباس بك ، والثانية المجاريون [٣] ويشكلمون العربية فقط وهم سنية حنفيه المذهب واسم رئيسهم احمد الطعمه ، والثالثة الجبور ويشكلمون بالعربية فقط وهم سنية حنفيه المذهب وليس لهم رئيس بل هم وجميع عشيرة الجبور في تلك الاتحاد تحت رئاسة صالح الغنبر النازل في نهر الزاوية التابع الناحية قزل رباط (٤) التابعة لقضاء خافقين . وعلى مسافة نصف ساعة ، من مركز ناحية دلى عباس ، الى الشمال منه تل يعرف بتل (شكبان) شقبان) يضم الشين وسكون الكاف الفارسية . علوه قراب ١٥ متراً ، ومحيطه زهاء ٨٠٠ متر ، وهو واقع في منتهى (نهر السليمانى) احد متفرعات نهر المنصورى ، ويقابل هذا التل تل آخر يعرف [بتل شهاب] ، واقع في منتهى [نهر سمير] ، من متفرعات نهر شروين ، ويحكي ان عفريت المنصورية ، حرد مرة من العمل في نهر المنصورى ، ومضى لسيبله تاركا هزته [٥] المفعمة تراباً على كتفه ، فلمحقت به صاحبه النهر المذكور وصالحته على ان يرجع الى عمله ، فلما سكن غضبه نفخ ماكان في هزته من التراب فكان منه هذا التل .

(٢) يفتح الطاء الاولى بعدها الف بالياء . ثانياً ثم راء مفتوحة بعدها الف وتون .

(٣) المجاريون = الكاريون بكسر الالف واللام وسكون الميم وفتح الجيم المشددة الفارسية بعدها الف وكسر الراء وتشديد الياء . هكذا يلفظها العامة .

(٤) قزل رباط تصحيف خسر اباد القديمة والاغلب يقولون قز رباط فقال فيه الترك قزل رباط لظنهم ان هناك رباطاً احمر او كان فيه رباط احمر وهذا معنى قزل .

(٥) الهزة عند اهل العراق قطعة من الثوب الحشن النسج المتخذ من الصوف او القنب او نحوهما . وتكاد تكون القطعة مربعة ، يحمل بها التراب او الحجارة الصغيرة او غيرها من المواد لنقل الى محل آخر . وتكون لهم يتقله العجلة او الفقة او النبل او نحوها .

وأظهر الآثار التي يرى فيها جلال الحق . وكل صفاته . أعما هو معرفته النفس . كما قال تعالى : سنبهم آياتنا في الآفاق . وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق . وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسهم أفلا تبصرون . وقال عليه السلام : من عرف نفسه . فقد عرف ربه . وقال عليه السلام : اعرف نفسك بنفسه اعرفكم بربه . ونحن نخرج في هذا الكتاب من تدرج معرفة النفس إلى معرفة الحق جل جلاله . ونذكر مع ما يؤدي إليه البراهين من حال النفس الإنسانية . وأبواب ما وقف عليه البحث الشافي من أمرها . وكونها منزّهة عن صفات الأجسام . ومعرفة قواها وجنودها . ومعرفة حدودها وبقائها وسعادتها وشقاؤها . بعد المفارقة على وجه يكشف الغطاء . ويرفع الحجاب ويدل على الأسرار الخزونة . والعلوم المكنونة . المضمون بها على غيرها لها . ثم إذا ختمنا فصول معرفة النفس ، فحينئذ ننعطف على معرفة الحق جل وعلا . اذ جميع العلوم مقدمات ووسائل لمعرفة الأول الحق جل وعلا ، وكل ما يراد لشيء فدون حصول مقصوده يكون ضائعاً . فمن عرف نفسه . عرف ربه . وعرف صفاته . وأفعاله . وعرف مراتب العالم مبدعاته . ومكنوناته . وعرف ملائكته . ومراتبهم . وعرف لمة الملك . ولمة الشيطان . والتوفيق والخذلان . وعرف الرسالة والنبوة . وكيفية الوحى . وكيفية المعجزات . والاختبار عن الغيبات ، وعرف الدار الآخرة . وسعادته وشقاوته . وأقسامهما ولذة البهجة فيها . وعرف غاية السعادة التي هي لقاء الله تعالى . فمن يسر له هذا السفر . لم يزل في سيرة متزّهة في جنة عرضها السموات والأرض وهو ساكن بالبدن . مستقر في الوطن . وهو السفر الذي يسفر فيه عن وجه المعرفة . وتحل ازرار الأنوار في هذه الأسفار . وهو السفر الذي لا تضيق فيه المناهل والموارد . ولا يضر فيه التراحم والتوارد . بل يزيد بكثرة المسافرين غناؤه ، وتضاعف ثمراته وفوائده . فغنائه غير ممنوعه ، وثمراته متزايدة غير مقطوعة ، ومن لم يؤهل للجولان . في هذا الميدان . والتطواف في منزهات هذا البستان ، فليس بيده إلا القشر . يا كل كائنات كل الأنعام . ويرتفع كارتع البهائم . وشرح هذا السفر . وبيان هذا العلم العظيم القدر ، لا يمكن (كذا أى لا يكون) في أوراق . وأطباق .

فيه محمد وآله الطاهرين واصحابه الهادين المهديين . ووقع الفراغ منه يوم الثلاثاء وهو يوم عيد الفطر سنة سبع وثمانين وثمانمائة [= يوم الثلاثاء (١٢ من شهر رت ٢ سنة ١٤٨٢ م)] . - ودونك الآن فاتحة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم
عنك يا لطيف

الحمد لله مبدع الارواح وخالق الجسد . وفتاح الاعلاق والعقد . ومانح الاعلاق والعدد . ومن افها الهدى والرشد . حمداً يمدد ما يتكرر من لحظات العيون ويتمدد . ويتجدد من انفاس الصدور ويتردد . والصلوة والسلام على اكرم والد وولد . محمد وآله صلوة تبقى وتأييد . اعلم ان الله فتح بصائر اوليائه بالحكم والعبر . واستخلص منهم لمشاهدة عجائب صنعته في البدو والحضر . فكلما لاحظوا شيئاً لاحظوا فيه عبرة لان جميع الموجودات مرآة للوجود الحق المحض . فالظاهر بذاته هو الله سبحانه . وما سواه قايات ظهوره ودلائل نوره . شعر :

وفي كل شيء له آية . تدل على انه واحد

فكلما سنجح لهم شيء في مسارح النظر . ومجاري الفكر . عاجوا منه الى جناب القدس . حتى يتصلوا بمن هو شديد القوى . ذومرة فاستوى . لم تغيره الاحوال بل علا . وكالاته حاصلة بالفعل وهو بالافق الاعلى . واذا سنجح لهم هذا العروج فلا يزالون في دنور وقرب حتى يبلغوا الغاية القصوى . فيفيض عليهم حقائق العلوم . واسرار المعارف . وغرائب الآيات . في ملكوت الارض والسموات . واذا بلغوا هذا المنتهى . فهو السدرة المنتهى . فلا يلتفتون الى شيء من عالم الزور وعبر التزبل عن هذه الجملة بقوله علمه شديد القوى . ذومرة فاستوى . الى قوله من آيات ربه الكبرى . فينبني السكل عاقل ان يكون الله سبحانه وتعالى اول كل فكرك له وآخره . وباطن كل اعتبار وظاهره . فتكون عين نفسه مكحولة بالنظر اليه . وقدمه موقوفة على المثول بين يديه . مسافراً بمقله في الملكوت الاعلى ، وما فيها من آيات ربه الكبرى . فاذا انحط الى قراره . فليبه في آثاره . فانه باطن ظاهر . تجلئ للسكل شيء

احدها ، انزعاق النفس الكليات المفردة عن الجزئيات على سبيل تجريد معانيها عن المادة وعن علائق المادة ولواحقها ومراعاة المشترك فيه . والمباين به ، والثانى وجوده ، والعرضى وجوده . فيحدث للنفس عن ذلك مبادئ التصور عن استعمال الخيال والوهم مثل الجنس والفصل والعرض العام والعرض الخاص .

والثانى ، ايقاع النفس مناسبات بين هذه الكليات المقودة على مثال سلب وايجاب فما كان التأليف فيه ذاتياً يبتأ بنفسه اخذه وما كان ليس كذلك تركه الى مصادفة الوساطة .

الثالث . تحصيل المقدمات التجريبية وهو ان يوجد بالحس محمول لازم الحكم لموضوع ما كان حكمه بالايجاب ، او السلب ، أو مال موجب الاتصال او مسلوبه ، او موجب القيد . او مسلوبه ، وليس ذلك فى بعض الاحايين دون بعض . ولا على المساواة ، بل دائماً متى تسكن النفس . على ان طبيعة هذا المحمول ان يكون فيه هذه النسبة الى هذا الموضوع ، والتالى ان يلزم هذا المقدم ، او بنا فيه لذاته ، بالاتفاق ، فيكون ذلك اعتقاداً حاصلاً من حس وقياس . اما الحس فلاجل مشاهدة ذلك ، واما القياس فلاه لو كان اتفاقاً لما وجد دائماً ، او فى الاكثر ، وهذا كالحكم بان السقمونيا يسهل للصفرآ بطبيعته ، لاحساسنا ذلك ، وبقياسنا اهلوكان لاعن الطبع بل بالاتفاق لوجد فى بعض الاحايين .

الرابع ، الاخبار التى يقع بها التصديق اشدة التواتر . فالنفس الانسانية تستعين بالبدن لتحصيل هذه المبادئ للتصور والتصديق ثم اذا حصلت رجوع الى ذاته فان تعرض لها من القوى التى دونها ، بان تشغله ، شغلته عن فعله ، واضرت بفعله ، الا فى امور نحتاج فيها الى النفس خاصة ، بان تعاود القوة الخيالية مرة اخرى لاقتناص مبدأ غير الذى حصل او معاونة باحضار خيال . وهذا يقع فى الابتداء كثيراً ولا يقع بعده الا قليلاً . واما اذا استكملت النفس وقويت ، فانها تنفرد بافعليلها على الاطلاق وتكون القوة الخيالية والحسية وسائر القوى البدنية غير صارفة اهما من فعلها ، بل شاغلة لهما . ومثال ذلك ان الانسان قد يحتاج الى ادلة والاث ليتوصل بها الى المقصد :

وبقصر عن شرح عجائبه العبارات والاقلام . ونحن بعون الله وتوفيقه ، نشير الى كل واحد من هذه الجمل على وجه يستقل به المتفطن . واما الجامد البليد ، الذي ياخذ العلم بالتقليد . فهو عن معرفة مثل هذه العلوم بعيد . اذ كل ميسر لما خلق له . فمن رشح للسعادة . وشارف نيل الارادة . اعطى اولاً كمال الدرك من وفور العقل وصفاء الذهن . وصحة القرينة . واتقاد القرينة . وحدة الخاطر . وجودة الذكاء والفطنة . وجزالة الرأي . وحسن الفهم . وهذه تحفة من الله تعالى ، وهديّة لانسال بيد الاكتساب . وتبخر دولها وسائل الاسباب . ومن وهبت له هذه الفطنة فحينئذ عليه استكداد الفهم . والافتراح على القرينة . واستعمال الفكر . واستثمار العقل . تحديق بصيرته الى صوب الغوامض ؛ وحل المشكلات بطول التأمل . وامعان النظر . والاستماعة بالخلوّة و فراغ البال . والاعتزل عن مزدهم الاشغال . والقيام بوظائف الطاعات ، حتى يصل الى كمال العلوم . وسمينا الكتاب معارج القدس ، في مدارج معرفة النفس . وفقنا الله لاتمامه . هـ . اهـ .

ومن بعد هذه المقدمة الطويلة ذكر محتويات الكتاب وهي هذه :

فهرست الكتاب

- ١ مقدمة الكتاب ٢ بيان اثبات النفس ٣ بيان ان النفس جوهر ٤ بيان انه جوهر ليس له مقدار وكمية ٥ بيان قوى الحيوانية وتقسيمها الى محرّكة ومدرّكة ٦ بيان القوى الخاصة بالنفس الانسانية من العقل النظري والعملي ٧ بيان مراتب العقل واختلاف الناس في العقل الهولاني وبيان العقل القدسي ٨ بيان امثلة درجات العقل من الكتاب الالهي ٩ بيان نظام العقل والشرع واقترار احدهما الى الآخر ١٠ بيان حقيقة الادراك ومراتبه في التجريد . هـ . اهـ

والان نذكر فصلاً من فصول هذا السفر الجليل وهو الذي عنوانه :

بيان ان النفس قد تحتاج الى البدن وقد لا تحتاج اليه

ان القوى الحيوانية قد تعين النفس الناطقة في اشياء ، منها : ان يورد الحس عليه الجزئيات فيحدث له من الجزئيات امور أربعة .

بمعنى الناحية، والمراد منه حوالا البلد. وشهرستان اسم يقع على ثلاث مدن بایران :

الاولى ، مدينة (حجي) على مسافة ميل عن مدينة اصفهان الحاضرة .
وهي على نهر [زائنده رود] [١] وبها قبر امام الراشدين المسترشد [٢]
والمؤرخون [٣] على انها هي اصفهان القديمة ولها شان عظيم في تواريخ
الفرس واسمار الاداء وينسب اليها سلمان الفارسي [٤] .

الثانية ، مدينة بخراسان بين نيسابور وخوارزم على طرف بادية الرمل ،
وبساتينها بعيدة عنها والرمال متصلة بها ، ولا تزال الريح تسفها . وهي تجرى جرى
الماء هناك وينسب الى هذه المدينة محمد الشهرستاني الاشعري ، صاحب كتاب
المثل والنحل ، المتوفى سنة ٥٤٨ هـ . في هذه المدينة عبد الله بن طاهر امير
خراسان في خلافة المأمون واخرجت خلقا كثيرا من العلماء .

الثالثة ، في طبرستان مازندران وهي قرية اسمها [آمل] وفيها السادة
المرعشية من عتره النبي ص . قال الشيخ الشهيد محمد بن مكي العاملي في بعض
مجاميعه ، نقلاً عن كتاب انساب الالباب ، والنقاب الاعقاب : ان المرعش هو يحيى
بن علي بن عبد الله بن محمد بن حسن بن الحسين الاصغر بن زين العابدين
علي بن الحسين السبط بن علي بن ابي طالب عليهم السلام . والمرعشية ينسبون
اليه واكثرهم مالدليم وطبرستان اسمي .

اقول : وكان عميد المرعشية في طبرستان السيد قوام الدين المشهور بينهم
ببزرك وقبره الآن في [آمل] وعليه قبة عظيمة .

الشهرستانية في العراق

عائلة كبيرة شريفة امتزجت من عنصرين فصارا اسرة واحدة : العنصر

[١] وهو الذي سماه العرب زندروز (لغة العرب)

[٢] وفي يقول : مشهد الراشد بن المسترشد (لغة العرب)

[٣] لا نعلم اي المورخين يريد حضرة الكاتب . والا فرج لا يرون هذا الرأي

(لغة العرب)

[٤] لم يثبت كل الثبوت انه من حجي فان بعضهم ذهب الى انه من رامهرمز (راجع

كتاب الاصابة في تمييز الصحابة ٣ : ١١٣) (لغة العرب)

قالا وصل اليه ثم عرض من الاسباب ما تحوله عن مفارقتها صار السبب الموصل بعينه عائقاً . اه .

هذا مثال من فصول هذا السفر الجليل الذي لم نجد له نسخة ثانية في ما وصلنا اليه من قوائم الكتب في خزائن ديار الغرب وديار العرب . ونحن نأمل ان يعنى بعض الادباء بنشره لما في مؤلفات الغزالي من محكم الاراء وحسن العبارة الكلامية والفلسفية وحمل المرء على محبة ربه والاخلاص له . حقق الله الاماني !

صححة اصل كلمة شاخه

L'étymologie du mot شاخه .

قد ذكرنا في ١ : ٤٧٧ ان اصل الشاخة بمعنى الجدول من اللغة الارمية بمعنى سال وجرى . وقد افادنا حضرة الشيخ محمد رضا افسدى الشيبى ان الكلمة فارسية الاصل لفظاً ومعنى ، ويقال فيها ايضاً الشاخ بدون هاء . وهو مأخوذ في الاصل من معنى الغصن والفن ، ثم نقل الى الجدول الذي يتفرع من النهر من باب المشابهة في التفرع . فنشكر فضل الكاتب على تبيينهنا على هذا الغلط .

عريسات

Oreisât , ou une ville souterraine près de l' Euphrate .
ذكر لنا الثقة انه على بعد ٤ ساعات من جنوب غربى النجف ، باب كباب السرداب يودى الى ديماس واسع فيه ازقة ودور مبنية بالاجر ، وفيه فسحة يقوم فيها منبر مبنى بالاجر ايضاً ومخصص يصعد اليه بدرج . ويظن ان هذا الديماس كان مسلحة للنعمان من المناذرة لانه يروى انه كان له مسلحة تحت الارض . نؤمن ان بعض القراء والمشركون الذين في نواحي النجف يوافقونا بما رأوه او يروونه في هذه المدينة الغريبة . ولهم منا سلفاً مزيد الشكر .

الشهرستانيّة La famille Charistány

امرة كبيرة في العراق . وشهرستان بفتح الشين وسكون الهاء . وكسر الراء وسكون السين كلمة فارسية مركبة من (شهر) بمعنى البلد ومن (ستان)

في آسية الصغرى . — ٥ أعمال الري في العراق — ٦ سنو تاريخ الخلفاء
 ٧ حول البحر الميت — ٨ المؤتمر الثالث لآقارى الدولى في رومة سنة
 ١٩١٢ — ٩ هل يجب ان تنشر النصوص القديمة على ما هي ام ينبغي منها
 مالا يصح نشره في هذا المهد — ١٠ تكذيب — ١١ كناية اصوات للغة
 الهندينية ١٢ اخبار الممادى — ١٣ بريد آسية — ١٤ الاشغال في آسية
 ١٥ المطبوعات الاسوية .

يكتب الى ادارة المجلة في ه لطيف خان العدد ١ و ٢ شارع مرطبانى
 في غلطة . وبدل اشتراكها في الاستانة ابرة عثمانية وفي الولايات ١٢٠ قرشاً
 ساغاً وفي الخارج ٢٥ فرنكاً .

وما تقدم عرضه يرى القارى علو شان ابحات هذه المجلة وقائدة الاشتراك
 بها . على انها لا تخلو من مغزى فلقد طالعنا المقالة التى عنوانها «سنو تاريخ
 الخلفاء» فاذا صاحبها يقول في تمة العنوان : «كلهم اجمعين وهم خلفاء
 محمد الهاشمى القرشى [كذا والاصح القرشى] العربى الاسمى ابراهيمى
 الكلدانى [كذا] بنى المسلمين .» — ونحن لم نرى فى كتاب اسلامى هذه
 النسبة . وان كان لها وجه للتأويل . لان ابراهيم الحليل خرج من اور الكلدانيين .
 لكن الكتاب يحافظون على نسبة الرجل بحسب ما ينسب به لا غير . — ثم
 يقول : ابحات المطران الكلدانى ابو بختيار [كذا] ومواعظه وتأملاته واعلانه
 لتبوتنه وذلك في سنة ٢٨ — ١٣ قبل الهجرة — ٥٩٤ — ٦٠٩ للميلاد .
 ففي هذه العبارة اغلاط بقدر ما يوجد الفاظ . فلترجع في مواظها . والظاهر
 ان الكتاب كلدانى النسب ، فاراد ان ينسب الى قومه كل ما يقع عليه من امور
 التاريخ . والتاريخ لا يكتب بهذه الصورة . فعسى ان يدقق فيه اكثر مما
 قرأناه الى اليوم . وما هذا بصعب المثال ، لذوى الهمم من الرجال .

٦ قاموس القضاء العثمانى

تؤلفه سليمان مصوبع الحامى

وصلنا الجزء الاول من هذا المعجم [ولا ترى مناسبة ان يسميه بالقاموس
 اذ لم ترد هذه اللفظة عندهم بمعنى المعجم الا من باب تكثير العلم والطلاق قيده

الاول، اشرف وردوا العراق من شهرستان اصفهان في حدود سنة ١١٨٠ هـ وينتهي نسبهم الى الامام الكاظم موسى بن جعفر الصادق عليهما السلام. واول من انتقل منهم الى العراق هو: السيد مهدي وكان طالماً جليلاً، رفيع المذلة، قطن في كربلاء، من مدن العراق، للتلمذ على استاذة اقا محمد باقر المشهور بالمؤسس البهبائي وقد بلغت ذريته اليوم اكثر من ١٢٠ نفساً.

والعصر الثاني، اشرف وردوا مدينة كربلاء من شهرستان مازندران في اوائل القرن الثاني عشر الهجري، وينتهي نسبهم الى السيد قوام الدين مير بزرگ المذكور، ثم منه الى الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، وقد امتزج هذا العصر بالعصر الاول امتزاجاً غريباً حتى صار جميع اعضائهما أسرة واحدة وفصيلة متصلة لا يكاد يمتاز واحدهم عن الآخر واصبح اسم شهرستانية يقع عليهم جميعاً بعد ان صاروا عائلة واحدة. احفظ هذا نص ان شاء الله. النجف هبة الدين شهرستاني صاحب مجلة العلم

باب المشاركة والانتقاد

Archives Asiatiques السجلات الآسوية

مجلة فرنسوية العبارة، تصدر في الاستانة مرتين في الشهر. وقد ارصدت ابحاثها بالشرق، اقصاص وادناه، ومنه اسمها اي «السجلات الآسوية»، وهي في سبقتها الاولى والاديب يرى فيها «مجموع البحوث وفوائد واسانيد وتقارير تتعلق ببر الاماضول [او آسية الصغرى] وديار الشام وفلسطين وكلمديّة ولاد العرب وقاس وتركستان وأفغانستان والهند البريطانية»، وهي حسنة الطبع كثير الاضافة مختلفة. وفي عهديها الاخيرين التاسع والعاشر المقالات الآتية: ١ - مشاركة الاشغال التي تمت في بلاد مصر لاجياء الآداب العربية — ٢ من حصص الى بغداد ٣ سير القطلونيين والاراغونيين في ديار الاناضول في القرن الرابع عشر — ٤ فوائد عن اجناس المعزى الاصليّة

كل ما شابه في الماضي . فعند انبثاق الفجر تجمعت الجنود كلها في المكان المعد لها في الفضاء المتسع المقابل لتربة الشيخ عمر السهروردي ؛ ثم اجتمعت هناك طلبة المكاتب والمدارس على اختلاف مللها ونحلها ، ومذاهبها واجتمع من الحلق من سكان الحاضرة وجوارها ما يربو على مائة ألف نسمة . وهو امر ليس بطفيف . وعما زاد رونق العيد ان شيوخ اعراب ولاية بغداد مع جماعة من كل قبيلة وعشيرة شهدوا تلك الحفلة واشتركوا مع الجنود في العرض وكانوا على جيادهم العرب شاكى السلاح وبلغ عددهم ١٥٠٠ مع الشيوخ ابتدأت الحفلة في الساعة السادسة زوالية وانتهت بعد ساعتين . فابقت في الفكر ذكراً لا ينحى .

٢٦ . خلع ملابس الاعراب

كانت الولاية قد دعت رؤساء القبائل الموجودين في الولاية واطرافها ليشتركوا بعيد الامة العتامية . فأتوا ملبين امر الولى . وفي يوم الاثنين ٢٢ تموز ليلة عيد الامة ، اجتمع رؤساء القبائل وشيوخها قبل غروب الشمس بساعتين ونصف في الحياض المعدة لهم بجوار المعسكر ، فخلع عليهم الولى البسة بحضور امثال المديسة من وطنيين واجانب . وكان عدد الشيوخ ١٥٠ . وكان اللباس عبارة عن عباءة وكوفية وعقال مقسومة الى ثلاثة اصناف : فاخر ، وجيد ، وتوسط . فوزع كل صنف على الرئيس المناسب له من شيخ كبير ، ووسط ، وصغير .

٢٧ . تشييد سكة حديد بغداد

صباح نهار السبت ٢٧ تموز ، كان الاحتفال بوضع الحجر الاول لسكة حديد بغداد في جانب الكرخ بقرب السن . وقد دعا رئيس الاشغال وهو مايسزباشا الالمانى ، والى الولاية ، و آمر الموقع ، وسراة الوطنيين والاجانب ، الى الاشتراك بوضع الحجر الاول . وكان عدد المهندسين الموجودين اربعين من ائم مختلفة وكلم من المشتغلين بالسكة الا ان اغلبهم المانيون .

٢٨ . تكاثر السكان في بغداد وغلاء المعيشة

تكاثر الحلق في بغداد منذ اعلان الدستور ، لكنهم زادوا زيادة قاحشة في هذه السنة ، وكثر الاجانب في هذه الولاية حتى ارتقت جميع الاطعمة لا سيما

على ماضي قاموس الفبروزابادى [فالقيناها احسن ما جاء فى اللغة العربية من هذا القبيل . فان المؤلف حفظه الله قد بوبه تبويباً سهلاً المتناول ، حتى ان اصغر طلبة المدارس يستطيع ان يهتدى الى ضالته بدون عناء يذكر . هذا فضلاً عن انه يحوى لباب ٤٨ مؤلفاً فى هذا المبنى . والكتاب حسن الطبع جيد الورق ، الا اننا نرى فيه خللاً وهو انك لا ترى فيه «نقط القراءة» وهى النقط التى تستعمل لتسهيل القراءة على المطالع كالفاصلة ، والنقطة . والفاصلة مع النقطة ، وعلامة الاستفهام ؟ الى آخر ما هنالك . وكنا نود ايضا ان يدفع المؤلف كتابه الى احد الكتاب اصباح بعض اللحن الذى وقع فيه كقوله فى ص ٢ « مدة تنوف عن العشرين . » والاصح : تليف على العشرين وكقوله فى تلك ص « اشبه بمجموعة » ، والاصح : اشبه شئ بمجموعة وكقوله ص ٣ : « من المتعذر بهذه الحالة على الحاكم ان يضع امامه صيرة من الكتب القضائية التى لا يستغنى عن اقل من خمسة وثلاثين كتاباً منها . » ولو قال : ان يضع امامه طائفة من الكتب لانقل من ٣٥ كتاباً . لا وجز فى الكلام وافصح . وفى كل صفحة اغلاط طبع كثيرة لكنها لا تضربه ولا بمعنى ماورد فيه من الكلام . فسبحان من تنزه عن كل عيب !

٣ الكهف والرقم

كننا نظن ان هذه الرسالة تبحث عن اهل الكهف والرقم . قذا هى ملخص رحلة السيد محمد رشيد رضا مدنى بحجة المنار بقلم السيد عبد الحق حقي الاعظمى البغدادى . ولو ذكر الكتاب عنواناً يناسب الموضوع لسكان احسن واوفى بالمقصود .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ عيد الامة العثمانية

فى ٢٣ تموز كان عيد الامة العثمانية ، فجرى فى بغداد احتفال عظيم فاق

٦٠. غرق الباخرة دمرا

غرقت الباخرة دمرا Dumra من شركة المراكب الهندية البريطانية التي تتردد بين بعب والبعصرة وذلك في غبة برطيلة قرب كراچی وغرق معها الركاب والاموال .

٦١. ناد في الكويت

عقد شبان الكويت نادى ادب وذلك بهمة الفاضل فرحان بن خالد الحضير .

٦٢. الامن في ايران

استتب الامن في تلك الديار واخذ البريد والقوافل والمسافرون بالتردد اليها . الا ان عشيرة (كاكاوند) هجمت على اموال التجار التي تنقل بين كرمنشاه وهمدان فسلبتهم نحو مائة وعشرين حملاً من احمال الدواب . فالامل انها تسترجع وتعاد الى اصحابها :

٦٣. عدای الجريان ورشيدالدبونی

وقع قبل مايزيد على سنة مناصرة بين الشيخ عدای وبين رشيدالدبونی ؛ وذلك لان الحكومة اعطت الشيخ عدای اراضى الغيشية ، من ملحقات البغيلة ، والجزيرة ليزرعها . شاول رشيد ان يزعمها من يده فلم يفلح وقتل رشيد . ثم ارجع ناظم باشا عدای الى اراضيه واسكنه فيها . لكن العدلية حكمت على عدای وعشيرته حكماً غائبياً ، فهم الان يسترحمون الحكومة لتنفو عنهم .

٦٤. وفاة عيسى جميل زاده

نهار الاثنين ٢٩ تموز ضربني انتقل الى دار البقاء عيسى افندي جميل زاده احد اشرف بغداد وعلمائها عن نحو ٥٠ عاماً . ودون في جامع آل جميل بجوار والده نسال الله لآله ولمن يلوذ به الصبر والسؤلان !

٦٥. غرق سبعة يهود

بينما كان هارون بن ساسون وابنه كرجي والياهو ، ومقبوب ، وسليم ، وعبدالله ، اولاد عزرا ، وعزرا بن ساسون ، راكبين عند العشاء زورق ناصر بن خشان وذاهبين الى قصرهم الواقع في الكرادة الشرقية اوالبو جمعة اذ اصطدم الزورق بحجارة قديمة (سفينة تدعى الجسر) كانت غارقة في جيوار شريعة باب

الحبوب والقطاني على انواعها. فزادت حقة الخبز قرشاً صاعاً عن سابق، وكذلك الشعير. اما اللحم والبيض فقد تضاعفت اثمانهما. فقد كان في السابق تباع ثلاث بيضات بعشر بارات او بقرش رانج. اما الآن فتباع بعشرين بارة.

واغلب المؤكولات لا يرجى لها نزول في القيمة او الثمن. اما الحبوب فيرجى لها اذا شددت الحكومة في منع اصدارها الى ديار الغرب. فان وزنة الحنطة تباع اليوم بليرة عثمانية. وكانت تباع سابقاً بخمسين او ستين قرشاً صاعاً. ووزنة الشعير تباع اليوم بخمسين قرشاً، وكانت تباع سابقاً بعشرين او ٢٥ قرشاً فاحكم بمد هذا على بقية الاطعمة التي ارتفعت اسعارها بارتفاع الحبوب.

٥٠. بدور بقول والحضر اوان

جلبت ادارة الزراعة في الولاية بدوراً كثيرة اغلها بدور بقول يرغب الناس في اكلها كبذور الملفوف [الالهانة] واقنييط [القرنيط] والكرب ونحوها. والحكومة توزعها مجاناً على من يتعهد ببذرها.

٥١. مكتب للهنود في كربلاء

اسس الهنود مكتباً مجانياً يقبل فيه التلميذ من اى رعية كان. وقد ادخلوا فيه تعليم اللغة الانكليزية. وفي المكتب الان نحو ١٣٠ طالباً. واغلبهم من رعية الدولة البريطانية وكذلك اغلب معلمهم.

[عن الزهور العدد ٢٨٩]

٥٨. السعدون

حدثت معركة عظيمة بين عشيرة الضفير وبين ولد سعدون باشا وهم عجمي بك واخوانه ومعهم العشائر العديدة المنضمة اليهم. فدام الصراع مدة طويلة انجلى عن انكسار الضفير وقتل كثير منهم كالشيخ عفنان بن ضويحي وخمسة من كبارهم وجرح حمود بن سويط رئيسهم الاكبر. وقد غنم ولد سعدون وعشائره ابلأ وخيلاً وأمتعة كثيرة. اصلح الله الامور!

٥٩. مطير

اغلزت عشيرة مطير ورئيسها ابن لاجي وابن مبرد على تجار ابل في طريق الشام فسلبت اصحاب الاباعر ما يقدر بستائة منها، قيمتها نحو ٧٠٠٠ ليرة فمضى ان تردع الحكومة هؤلاء الاشقياء وتؤمن اموال التجار!

الشرقي وانقلب الزورق بمن فيه من الركاب ولم ينج منهم الا صاحبه ناصر المذكور، وعبد الله بن عزرا، وعزرا بن ساسون، لكن لما بلغ عزرا الشاطئ وعلم ما حل بابنه مات لما نزل به من الهلع الفجائي . سلى الله اقدارهم .

١٦٠ . قدوم شيوخ عنزة

قدم شيوخ قبائل عنزة الحالة في ديار الشام وولاية حلب واطهرروا خضوعهم للحكومة مدعين لاوامر والى ولايتنا، وهم : حاكم بك بن مهيد ، وبرجس بك ابن هديب ، وتركى بك ، وماجد بك الشعلان ، وغشوان بك ابن رشيد ، وقياض بك ابن جندل . ولما سمعوا باستعفاء والى ابوا اداء الرسوم الاميرية ولهذا ابغى الامر الى كربلاء . وشثانا والهندية والتجرب بمنع العشائر من الامتياز [المسابقة] حتى تدفع ما عليها من الرسوم .

١٦١ . غزوات الاعراب

لازال الضفير مجاورين اليوم لعشائر عنزة ، وهم يدفعونهم الى غزو المتنق ومطير . وقد قام فهد الدغيم بن هذال بجيش لهم من عنزة صائلاً على المتنق ومطير ووعدهم ابن سويط زعيم الضفير ان يجمعوا قوتهم الى قوة ابن هذال ولا يرجعون حتى يضربوا اعداءهم ضربة قاضية . قالى متى هذه الغزوات وهذه الفتكات ؟ واملنا في الحكومة ان تردع هؤلاء الاصراب وتؤمن الطرق وتحافظ على حياة المسافرين وتمنع وقوع مثل هذه الاحداث ، احداث الجاهلية لاحداث هذه العصور النيرة .

١٦٢ . مبارك الصباح ومطير

مطير قبيلة تحب الفتك والغزو، ولا تخلد الى الراحة طالما ينقض فيها عرق . ولهذا ترى افرادها في شن الغارات الدائمة والمهجوم المتصل . وقد استاء الشيخ مبارك الصباح من عمل الدويش رئيس مطير لنزول امرائه بجوار عجمي بك السعدون فكان خبر استيائه منهم باعثاً على مزيد فرحهم لجيشوا جيشاً ، واغاروا على اتباع مبارك النازلين في سقوان ، واستاقوا منهم ابلاً واموالاً فاسترجعها اصحابها بعد ملحمة عظيمة ، ورجع كل قوم الى اصحابهم . اصالح الله الاحوال ! (كلام عن الرياض)

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٤ من السنة ٢ عن شوال ١٣٣٠ - تشرين الاول ١٩١٢

خمسة بنت الخس الايادية

Khoma'ah bint - el - Khoss F. Idite.

وقفت حضرة استاذنا الشهير ، السيد الشيخ محمود شكرى افندى الاكوسى ، على مقالتنا : « فقد كتب تاريخ آداب اللغة » (المدرجة في ٢ : ٥٢ - ٦٢) فرأى اننا ذهبنا فى اسم ابنة الخس الايادية جمعة ، كما ذهب اليه اغلب كتاب العرب فمنها على ذلك قائلا : انها بالحاء المعجمة الفوقية ، لا بالجيم المعجمة التحتية فذكرنا له ان صاحب القاموس ، وتاج العروس ، ولسان العرب ، والاوقانوس وصاحب الاغانى ، وغيرهم ، من مشاهير الكتاب الاقدمين والمحدثين ، ذكروها بالجيم لا بالحاء ، فوجدنا حضرة بان يذهب بنفسه الى خزانه كتب المدرسة السلمانية فى بغداد ، ويراجع المادة بنفسه ليتحققها ويثبتها . وبمudan وقف على مطلبه كتب البناء حرسه الله وإبقاء ، الاسطر التالية :

اليوم (٧ آب) ، وجدت فرصة لنقل ما ذكرته لكم ، فذهبت الى خزانه كتب مدرسة السلمانية ، وراجعت « شرح حديث ام زرع » ، « لقاضى عياض وذكر فى هذا الشرح على سبيل الاستطراد ، نبذة غير يسيرة من كلام من اشتهرن بالفصاحة من نساء الجاهلية » فقال : ومنهن خمسة ، بضم الحاء وفتح الميم والعين المهملة ، كما ضبطه صاحب العباب ، والمحكم ، وابن الشجرى فى كتابه : « ما اتفق لفظه واختلف معناه » . يقال : خمع فى مشيته اى ظلع ، وبه خماع اى ظلع ، والحاممة : الضبع . الى ان قال : واختلف نسبها ، والمشهور انها ابنة الخس اخت هند . وقيل : غير ذلك ، اه . ثم ذكر نبذة من كلامها المسجع

وكم من اخي شر قد اوثق نفسه وأخر ذخراً خير يحوى ويكنز
 بفر الفتى والموت يطلب نفسه سيدركه لا شك يوماً فيجهر
 وهي كلها آيات حكمية في غابة الجودة . ومن شعرها قولها :
 رأيت بنى الدنيا كاحلام نائم وكافئ . يدنو ظله ثم يقلص
 وكل . مقيم في الحياة وعيشها بلا شك يوماً أنه سوف يشخص
 بفر الفتى من خشية الموت والردى وللموت حنف كل حي سيفغص
 انه حمام الموت يسعى يحتفه وقد كان مغروراً بدنيا تربص
 كذلك في دار الحياة مخلد وقد بان منها من مضى وتقصوا
 لقد أفسد الدنيا وعيش نعيمها فجامع ترى تعترى وتسفص
 الارب مرزوق بعسير تكلف وآخر محروم يجحد ويحرص
 وقد ذكرنا هذا الشعر حرصاً عليه ولقلة وروده في كتب الادب ولما تضمن
 من الحكمة الرائعة ، والامثال الشائعة . والسلام .

تذليل في نساء العرب Les Femmes Arabes

كتب احد المستشرقين وهو العلامة برون Dr. Perron كتاباً فرنسويّاً
 عنوانه « النساء العربيات قبل الاسلام وبعده » Femmes Arabes avant et
 وقد طبعه في الجزائر سنة ١٨٥٨ ، وجمع فيه كل ما في Islamisme
 قاله العرب في نساء العرب قبل الاسلام (اى في عهد الجاهلية) وبعده (الى
 عصر المأمون) ولا نظن اننا وجدنا كتاباً عربياً حوى ما وعى هذا السفر
 الجليل الفذ ، بل يتيمه الدهر . والكتاب في قطع الثمن الكبير في ٦٠٤
 صفحات ياها فهرس واف يطالعك على محتوياته بمرعة لا تنكر . والقسم الاول
 منه ، وهو قسم عصر الجاهلية ، يحوى ٤٢ فصلاً ، وكل فصل منها يبحث عن
 حالة من احوال المرأة . والقسم الثانى ، وهو قسم عصر صدر الاسلام ، يحوى
 ٣١ فصلاً وكلها مرتبة ترتيباً انيقاً ، يجمع بين اللذة ، والانس ، ورغبة الوقوف
 على اخبار نساء ذلك العصر .

ولما تكلم المؤلف عن المرأة الايامية ذكرها باسم جمعة وكتبها هكذا
 Djoumah اى بالجمع لا بالحاء . ولا جرم ان الكاتب اعتمد في رسم هذا

وشرحه . ومن جملة ما قال : ان كثيراً من النساخ بهم في هذه اللفظة ، فيكتب الحاء جيباً ، وهو غلط اذ ليس في اسماء العرب جمعة علماً على ذكر اوائى ، اه كلام الاستاذ ونقله .

قلنا : ان استاذنا مصيب في كلامه هذا . واصحاب المعاجم والدواوين اللغوية والشعرية والادبية الذين ذكروها ، لم يترضوا لها في بحثهم ولم يضبطوا الكلمة ضبطاً بالالفاظ ، وانما جاءت في كلامهم استطراداً ، ولعلمهم ذكروها في الاصل بالحاء المنقوطة الفوقية ، فلما لم يفهمها النساخ ، او اصحاب المطابع حرفوها . وما اسهل ابدال اسم مجهول ، او نادر الورود ، كخمعة ، باسم معلوم او متداول وهو جمعة . قلت : ان كان لم يرد علم ذكر اوائى باسم جمعة في القديم كما ذكره القاضي عياض ، فانه مشهور اليوم ، لا سيما في العراق . فقد يسمى به بعض من يولد يوم الجمعة . لا بل ذكر صاحب التاج في المستدرک ، انه قد سموا جمعة بضممتين ، فانكار القاضي عياض لها في غير محله . وعلى كل فاسم المرأة المشهورة الايادية هي خمعة ، بالحاء المنقوطة الفوقية ، كما حققه شيخنا الاستاذ الآلوسی على ما تقدم ايضاحه .

وقد ذكر الادباء من كلامها المانور شيئاً من المنشور ، ولم يذكروا لنا شيئاً من المنظوم ، وقد روى لنا ابن ابي طاهر ، صاحب كتاب بلاغات النساء ابيناً من شعرها منها هذه :

اشد وجوه القول عند ذوى الحجى	مقالة ذى لب يقول فيوجز
وافضل غنم يستفاد ويدتفى	ذخيرة عقل يحتموها ويحز
وخير خلال المرء صدق لسانه	ولاصدق فضل يستبين ويبرز
وانحيازك الموعود من سبب الغنى	فكن موفياً بالوعد تعطى وتجز
ولا خير في حريريك بشاشة	ويطعن من خلف عليك ويلمز
اذا المرء لم يسطع سياسة نفسه	فان به عن غيرها هو أعجز
وكم من وقور يجمع الجمل حلمه	وآخر من طيش الى الجمل يحزم
وكم من اصيل الراى طلق لسانه	يصير بحسن القول حين يمين
وكم سافون يملوك لسانه	ويمجن بالكوعين نوكاو يحزن

دجيل (١) واكثرهم من اهل السنة والجماعة وقليلون منهم جعفريون .
٣ العبدان

العبدان (وزان ديدان) وهى عشيرة صغيرة لا يتجاوز عدد رجالها ثمانين
وهم زراع نجباء . اقتطعوا لهم ارضاً فى جنوبى (بلد) على حافة دجلة
يحرثونها ويزرعوها ورئيسهم حسين العبد الله .
٤ السعود

السعود (وزان جلود) فيخذ من افخاذ بنى سعد (كذا قيل) . عدد
رجالها مئة وعشرون . رئيسهم خسارة الحمد . وهم يحرثون قسماً من اراضى
دجيل . ويكثر بينهم الجعفرية .

٥ البوعتابة

البوعتابة (وزان شداد) ، عشيرة كبيرة بالنسبة الى اخواتها . عدد
رجالها ثلثمائة . رئيسهم محمد السبقى . وهم زراع فى اراضى الخضيرية على حافة
دجلة وشرقى ناحية بلد وسموا بهذا الاسم نسبة الى رجل من اجدادهم اسمه
(عتاب) وهم على مذهب اهل السنة والجماعة .

٦ البودراج

البودراج (وزان شداد) فيخذ من افخاذ عشيرة السوامرة (وزان
ملائكة) (كذا قيل) وعندى انهم خليط اقوام سمووا بهذا الاسم نسبة الى
رجل اسمه (دراج) . عدد رجالها مائة . رئيسهم السيد على العسابد . ومحل
سكنهم اراضى العابرية على ضفاف دجلة فى الجهة الغربية من ناحية
(بلد) وهم كلهم شيون .

٧ البوعباس

البوعباس (وزان شداد) عشيرة ضخمة متشعبة فى اطراف بغداد يتجاوز
عدد رجالها الالف رئيسهم (حمدى الحمد) وهو رجل موظف فى عدلية
سامرا مشهور بمائة الاخلاق . وكلهم زراع وينهم من يشتغل بتربية
الانعام اى انهم اصحاب ابل وماشية وخيام والزراع منهم فى اراضى (الحاوى)
(٢) وارباب المواشى منهم يتقلون من ارض الى ارض على اختلاف فصول

(١) قال ياقوت ان دجيل اسم نهر مخرجه من اعلى بغداد بين تكريت وبينها
مقابل القادسية دون سامراء فى سقى كورة واسعة وبلاذ كثيرة منها اوانا وعكبرآء
والخضيرية صيرفين وغير ذلك ثم تعب فضلته فى دجلة (٢) الحارثى من اراضى سامراء

الاسم على الكتب المتداولة بين القوم ، ولا سيما الكتب الخطية . لانه وضع كتابه منذ اكثر من خمسين سنة ، والمطبوعات العربية في مثل هذه المواضع كانت نادرة او نادرة . وما يشهد على ذلك رسمه لعلام اخرى على غير وجهها المشهور كقوله « جابس » في « جابس » ، والدمج على رواية ، وغير ذلك ، مما ليس هذا المقام مقامه . على ان هذا كله لا يضر بمنزلة هذا السفر الجليل ، فان فيه من الخواطر والافكار في نساء العرب ، ما لا تمثر عليه في المجلدات الضخمة . او لم ينتبه له احد من كتاب العرب . فحسبي ان يكون شرعة يردها ادباؤنا عند تعرضهم لباحث العرب ، ولا سيما النساء ، ليكونوا على بصيرة مما يكتبون ! والله الهادي الى السراط المستقيم !

العشائر القاطنة بين بغداد وسامراء (تلو)

Les Tribus Nomades qui se trouvent entre Bagdad et Samarra

١ نفوسها ورؤساؤها ومساكنها

٢ بنو تميم

بنو تميم (وزان قدير) قبيلة كبيرة منشوثة في ارجاء مختلفة من ديار العراق والعرب . ومما عشيرة قاطنة في شرقي ناحية (بلد) . عدد رجالها يربون على الف رجل ورئيسهم حسين الثامر وهم يحرقون الاراضي المدورة على ضفة دجلة اليمنى المقابلة لاراضي (عظيم) واكثرهم على مذهب اهل السنة والجماعة وينهم عدد قليل جمعريون ؛ ومنهم قسم يزعمون اراضي الخضيرية (١) شرقي بلد

٣ المجموع

المجموع يضم الميم الاولى وفتح الجيم وتشديد الميم الثانية وفتحها يليها عين مهملة وزان (معظم) عشيرة كبيرة تقسم الى عدة افخاذ ويعلمون كثيرة لا يمكننا الاطاحة بها . رجالها الف ومائتان ورئيسهم محمد المهدي . ومنهم من يشتغل بتربية الاغنام والمتاجرة باصوافها ومنهم الزراع . وهم قاطنون في اراضي (قبان) (بفتح القاف وتشديد الباء وزان شداد) من اراضي

(١) قيل ان سبب تسميتها بالخضيرية كثرة خضرتها لانها عبارة عن مروج خضراء متصلة لما يهطل عليها من الامطار .

(السوامرة) عدد رجالها ثمانون رئيسهم الحاج فتح الله وهم من سكان سامراء وبينهم عدد قليل زراع في الاراضي المسماة (البركية) (بفتح الباء) واسكان الرآء وكسر الكاف مع فتح الياء المشددة في اخرها هاء) المقابلة لبلدة سامراء ، ويدعون انهم سادة قرشية والسبب في تسميتهم بهذا الاسم هو ان جدآ لهم ولد في شهر نيسان فسمى باسمه وسميت القبيلة (باليونيسان) نسبة اليه كما هي عادة الاصراب بان يأتوا بكلمة (البو) ويدخلوها على الكلمة الاصلية فتكون بمعنى آل ابو (— ابي) واغلبهم سنيون .

١١ البواسود

البواسود (وزان احمد) عشيرة صغيرة رجالها لا يتجاوزون المائة رئيسهم سهل المطار وهم سادة قرشية وكانهم زراع يسكنون اراضي مختلفة واشهرها (عنبر بند) (والصعيوبة) (١) والضلوعية (٢) وجميعهم سنيون .

١٢ البوباز

البوباز (وزان عاد عشيرة) كبيرة مبنوثة في ارجاء مختلفة عدد رجالها ستمائة . رئيسهم جاسم محمد العلي الاكبر . واغلبهم يسكنون في ارض النبايعي (٣) وهم زراع واهل كرود وكرودهم عبارة عن فقر اى آبار متجاوزة ينفذ بعضها الى بعض يزرعون عليها زروعهم وذلك لبعدهم عن دجلة الا ان هذه الآبار قد اشتهرت بعذوبة مائها وبرودته وخفته على المعدة . وهم سنيون .

(١) قيل انها سميت بذلك نسبة الى رجل كان من كبار الزراع في سابق الازمان اسمه (صعيو) فسميت باسمه وهي كلمة مصغرة منسوبة (٢) قيل ان السبب في تسميتها بالضلوعية هو انه لما يفيض دجلة تجتمع السيول هناك وتضلع احطائها في الارض (٣) بفتح النون وفتح الباء وراءها الف يليها عين مضمومة وفي الاخر ياء مشددة وهي عبارة عن فقير اى ارض سهالة كثيرة الآبار حتى انك اذا حفرت متراً واحداً في الارض تدفقت المياه عليك من كل جانب والبعض يسميها ارض الشيخ رباح نسبة الى رجل كبير قيل انه امام من ائمة السلف وللاعراب هناك عوائد وعقائد توارثوها عن اجدادهم الاولين وكل رجل يصاب بمرض يؤخذ الى هناك حيث يوجد حفرة في الارض فيلجئون فيها جديداً ويأتون بقراب من قصب ذلك الشيخ فيمن جونه بدم الذبيحة . وبذلك يكون بها جسد المصاب فيبرأ واللاقوام عادات واخلاق .

السنة . ويدعون انهم سادة قرشية . وهم جميعهم على مذهب السنة والجماعة .
٨ البوعيسى

البوعيسى فيخذ من افخاذ عشيرة السواصرة الكبيرة . عدد رجالها مائتان . رئيسهم حسين الخمادى . وهم يقطنون في شرقى بليدة تكريت (١) وجاهم زراع وقيل انهم من نسل الخلفاء العباسيين ولا نعلم مبلغ ذلك من العسحة . وهم جميعهم سنيون .

٩ الموليس

(مليس) بكسر الميم كسراً غير بين وتشديد اللام المعالة وسكون الياء وفي الاخر سين مهملة . قبيلة صغيرة عدد رجالها تسعون رئيسهم عبد الوهاب ابن الشيخ عباس والقسم الاعظم منهم يسكنون بليدة سامرا وفيهم عدد قليل يقطنون في اراضي العيث (٢) ومهنتهم تربية الاغنام وسائر الانعام والمتاجرة باصوافها ويزعمون انهم سادة قرشية . واغلبهم سنيون .

١٠ البوليسان

البوليسان (بالضم الممشور) والبعض يلفظها بفتح التاء فيخذ من افخاذ

(١) بفتح التاء والعامية تكسرهما . . بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي الى بغداد اقرب . بينها وبين بغداد ثلاثون فرسخاً ولها قلعة حصينة في طرفها الاعلى راقبة من دجلة قيل ان بابها ساجور بن اردشير بن بابك لما نزل الهند . وافتتحها المسلمون في ايام عمر بن الخطاب سنة ١٦ هـ ولم تزل حتى الآن وهي مشهورة باهل الفضل والعلم (ملخص عن ياقوت) . (٢) العيث ارض واسعة كثيرة الرمال واقعة بين الجانب الغربى من نهر عظيم الى نواحي سامراء وتكريت . ومنه تجلب الكمأة الى بغداد . وكان الاقدمون يسمونها العينة قال ابو عمرو : العينة الارض السهلة الدهسة . قال ابن احرر الباهلي :

الى عينة الاطهار غير رسمها نبات البلى من يخطى الموت يهرم
والعينة : ارض على القبيلة من العامرية . وقيل : هي رمل من تكريت . ويروى
بيت القطامي :

سمعتها ورعان الطول معرضة من دونها وكثيب العينة السهل
هكذا رواه ابن الاعرابي . قال ابن سيدة : والاعرف : وكثيب العينة . وعن
الاصمعي : عيشة (التاج)

١٧. الخزرج

الـخزرج (وزان جدول) عشيرة اوفخذ من افخاذ عشيرة خزرج العدنانية التي نصرت النبي (صلى) عند مهاجرته من مكة (كذا قيل) عدد رجالها ٤٠٠ رئيسهم جاسم المحمد الصلماوى وهم يحرقون الجهة الغربية من اراضى دجيل والجهة الشرقية من اراضى الضلوعية على ضفة دجلة اليسرى .

١٨. الجبور

الجبور، وزان دخول عشيرة ضخمة كثيرة العدد مبثوثة في ارجاء مختلفة من العراق العربى . يتبعها بطون وافخاذ كثيرة تضرب عنها صفحاً لجهلنا اغلب اسمائها. عدد رجالها ثمانية آلاف . والقسم الاعظم منهم في اطراف بغداد ولهم محلة فيها خاصة بهم واقعة في جانب الكرخ تسمى (محلة الجبور) ورئيسهم في بغداد احد تجار الابل عبد الله المهيدى . وقسم منهم يقطنون في اراضى الضلوعية على حافة دجلة من الجهة الشرقية وعددهم ٥٠٠ ورئيسهم عبد اللطيف بن سلامة . ومنهم يسكنون في اراضى الخرينية (١) والشرقاط (٢) وارضى العوجة (٣) ، والماحوز (٤) والزاب (٥) والخابور (٦) وجميعهم شيون .

١٩. البوفراج

البوفراج وزان شداد . عشيرة رجالها اربع مائة . رئيسهم محمد المصطفى

(١) صقع واسع بين شمرية (وزان زبير منسوبة مؤنثة) والبلايج (= البلايق كدواليب) وكل هذه الربوع قريبة من الموصل ومن توابع ولايتها [٢] الشرقاط او شرقاط والشهور قلعة شرقاط اثار مدينة عظيمة كان اسمها سابقاً « اشور » او آل اشور والاسار Elassar وقد ورد ذكرها في الرقم السامارية فضلا عن التوراة هذا والاثنان يواصلون فيها الحفر والتبش منذ مدة عشر سنوات تقريباً . وهذه القلعة تبعد عن جنوبى الموصل ٩٠ كيلومتراً وهي على حدود دجلة اليمنى . وقد كشف فيها الناقبون تحفاً نفيسة « تاريخية » منها رقيم طويل لثلاث فلاشر الاول [١١٠٠ ق م] وقد اعيد نقله على اربعة مواشير من الفخار وجدت في اربع زوايا الهيكل العظيم الذى كان في اشور وقد هتروا على كتابات كثيرة نقلت الى دور تحف الاستانة وبرلين ولندن وباريس وغيرها [٣] ارض فوق سامراء [٤] قد مر الكلام عنه في لغة العرب ١٧٧٥ : ٤٧٧٥ — [٥] نهر مشور بين الموصل . ابريل ١٠٦٠ — نهر بين راس عين والفرات .

١٣ ابو بدرى

ابو بدرى بفتح الباء واسكان الدال وكسر الراء فى اخرها ياء عشيرة صغيرة لايتجاوز عدد رجالها الثمانين رئيسهم جاسم المحمد بن جويس (مصغرة) ومهنتهم تربية الاغنام والمتاجرة باصوافها وسمتها ويسكنون فى اراض الكوش (بكاف فارسية مضمومة وهى ارض فى شمالى سامرا كثيرة الآبار تبعد عن سامرا ساعتين) وجميعهم سنيون .

١٤ ابو عظيم

ابو عظيم (على زنة زبير والعامية يتلفظونها باسكان العين المهملة والبعض يتلفظها بكسر العين المهملة كسر أغبرين) عشيرة عدد رجالها ثمانون رئيسهم حسين الكريم وكلهم زراع يقطنون شرق تخيم ابو عيسى فى اراض مقابلة لسامرا . وجميعهم سنيون .

١٥ ابو صليبي

ابو صليبي (وزان زبيرى) والبعض يتلفظونها بالهمزة الموصولة والصاد المحركة بحركة بين الضم والفتح واللام الممالة . وفى اخرها ياء النسبة . هى عشيرة قليلة العدد : رجالها ١٥٠ رئيسهم شهاب الحمد ويسكنون فى اراضى الدووجة (بضم الدال واسكان الواو وكسر الجيم وفتح الميم وفى اخرها ياء) على حافة دجلة وسميت بهذا الاسم نسبة الى رجل جاء من عشيرة (صليب) (وزان زبير) من قطان فيافي نجد والذهناء فسكن هذه الاراضى وكثر اولاده ونمت ابناءؤهم حتى تألفت هذه القبيلة من صلبه . فسميت باسم القبيلة الاصلية وان لم تكن عيشتهم كمايشتها (كذا حدثنى رجل خير) . وجميعهم سنيون .

١٦ الغوالبية

الغوالبية جمع غالبي عشيرة كبيرة عدد رجالها الفسان ومن اكبر رؤسائهم خلف المريج وجميعهم زراع يقطنون اراضى الصفيط (وزان زبير ويلفظها العامية بتحريك الصاد حركة مشتركة وفتح الضاد ممالة واسكان الياء وفى الاخر طاء مهملة ويقال فيها) (السفيط) ايضاً بالسين عوضاً من الصاد واكثرهم سنيون .

(١) وهم زراع . وزروعهم على الأنهار . وهم سديون .

٢٣ المشاهدة

المشاهدة، وزان مغاربة ، وهي عشيرة ضخمة كثيرة العدد تحث ارضاً كبيرة ممتدة من قضاء الكاظمية الى اطراف دجيل . وهم غير المشاهدة الذين يقطنون في النجف . قالوا لون يختلفون في المسكن باختلاف اراضيهم . وزروعهم تزيد على ثلاثة آلاف فدان . اما اراضيهم فتقسم الى ثلاثة اقسام ١ اراضي الوقف وتسمى التاجي وقليل منهم يسميها التاجية وهي ممتدة من بلدة الكاظمية الى اراضي الحصبوية (بالتصغير) مسافة اربع ساعات وزعيمهم فيها حمد السليمان وتأخذ الحكومة منهم عن كل بكرة عشر جنهيات !! ٢ اراضي ابو سريويل (مصغرة) وهي مائدة الى احد كبار بغداد الحاج عبد الرحمن الباجه جي ومساحتها ساعتان والزعيم هناك السيد حبيب الشلال وتأخذ الحكومة عن هذه الارض العشر ٣ الاراضي السنية أي الاملاك المدورة ، وهي ممتدة من ابوسريويل حتى قلعة الطارمية (٢) وهي مسافة اربع ساعات للراجل والزعيم هناك السيد محمد بن السيد احمد وتأخذ الحكومة عن كل بكرة خمس جنهيات !! ويخضع رجال المشاهدة يزيد على ١٠ آلاف ويزعمون انهم سادة قرشية . وقد اراد ناظم باشا الوالي السابق تسجيل نفوسهم والزامهم بايضاء الخدمة العسكرية الا انهم ابوا ذلك ففروا الى انحاء الجزيرة ولم يعودوا الى اوطانهم الا بعد ان اخذوا موثقاً من الحكومة بان لا تعود الى ذلك !!

٧ خاتمة البحث

هذا ما علمناه من امر هذه الامة العربية الكريمة الآباء ، القاطنة بين بغداد حاصمة الخلفاء ، وسامراء منزهم الوضاء ، امة قبض عليها الدهر

(١) الخالص اسم كورة عظيمة من شرق بغداد الى سور بغداد . وكان هذا الاسم حديث الوضع في عهد ياقوت الرومي على ما قاله في معجمه أذ يقول : ووجدت في كتاب الديرة ان نهر الخالص هو نهر المهدي ٥٠ مقلنا : ونهر الخالص ينحدر اليوم من قرب المنصورة وقبل ان يدفع مياهه في دجلة في منتصف مسيره يتغير اسمه فيعرف بنهر ديلتاوة وديلتاوة هذه قرية ضخمة اسمها في السابق دولة آباذ فصحت ثم خفت واختزلت . (٢) الطارمية بين سمكة [او دجيل] والكاظمية

وهم يزرعون القسم الشرقى من اراضي الضلوعية . وفيهم من يزرع في حوض بحيرة الجوزات (مصفرة) المقابلة لناحية (بلد) . وهم سنيون .

٢٠ الكيشات

الكيشات بالتصغير اى بضم الكاف وفتح الباء واسكان الياء وهى عشيرة كثيرة العدد رجالها يتجاوزون السمائة رئيسهم محمد ابو خشيم (بالتصغير) وهم متفرقوا الربع فقسم منهم فى اراضى العيد الواقعة شمالى سامراء وقسم فى عظيم (بالتصغير) واكثرهم قليلو الاهتمام بالزراعة وبينهم عدد قليل يربون المواشى ويتاجرون بها والقسم الاعظم منهم قطاع طرق . واغلبهم سنيون .

٢١ البوطلمحة

البوطلمحة (وزان كثرة) عشيرة قليلة العدد لا يتجاوز عدد رجالها الثمانين رئيسهم شكله الحمد وهم سكان اراضى عظيم واكثر زروعهم عذى اى ديم لانهم بعيدون عن دجلة اكثر من خمس ساعات ولا يصل الماء زروعهم وارضيتهم ليسقيها . وهم سنيون .

٢٢ العزة

العزة (على زنة كنه) بفتح العين المهملة وتشديد الراء المعجمة وفى اخرها هاء عشيرة ضخمة منتشرة فى ديار العراق العربى عدد رجالها الفسان ومائتان وهى تقسم الى اثنا عشر منها فيخذ ابو بكر ورئيسهم (دلو) بفتح الدال وتشديد اللام واسكان الواو . والبو عواد (وزان شداد) ورئيسهم (جابل) بجم فارسية كائل (وزان قائم) والسيوطراز (وزان جساد) ورئيسهم طعمة الخلف . والبواجول وزان احمد ورئيسهم غضبان بن خلف الفصية وهو الرئيس الكبير لهذه القبيلة وله سلطنة عظيمة على سائر القبائل القاطنة فى جواره وهو مشهور بمحاسن الاخلاق والكرم الحائمي . وهذه البطون او الاقخاذ تقطن فى اراضى العظيم (١) وجبل حمرين (٢) والحامص

(١) اراضى العظيم والاصح اراضى عظيم هى الاراضى التى يسقيها النهر المعروف باسم (عظيم) وزان زبير وكان يعرف فى عصر العباسيين باسم نهر باعينا وباعينا ما هذه قرية ضخمة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر . والنهر يدفع مياهه فى دجلة وكان يعرف فى عهد الاشوريين باسم رادانو وقد صحف الافرنج عظيم بصورة الادهم وهو غلط فطبع Adhem (٢) جبل اوجال حمرين هى الجبال التى كانت تسمى سابقا بجبال بارما . وقد سماها موطناً منه بجبل سائيدما (راجع الهمدانى وياقوت فى مادة بارما وسائيدما)

وعليه التي هذا الامر في زاوية الاهمال والنسيان . بيد ان نخبة من علماء اللغة الاعلام لم يقدمهم ذلك عن التقدم في هذا المضمار، بل جدوا كل الجد وسعوا سعياً حثيثاً، حتى كادوا يظفرون بضاتهم المشدودة، ويفوزوا بامنيهم الخطيرة، التي وضعوها نصب اعينهم، الا انه اعترضهم في سبيلهم بعض العقبات التي اودت بمشروعهم الحيوى وهو جنين، ومع هذا كله، اذا احصينا التأليف العديدة التي برزت الى عالم المطبوعات من عصر المطران وليكنس Bishop Wilkins في القرن السابع عشر حتى الدكتور زمنهوف Dr. Zamenhof في القرن العشرين وجدناها تذيب على خمسين لغة صناعية عرضت على انظار علماء فطاحل قرفضوها بشتاً لوجودهم فيها شوائب جمة تشوه رونق مجيهاها الادبي وقد اتفادها انتقاداً دقيقاً العالمان الفاضلان الدكتوران ل. كوتورات L. Couturat ول. ليو L. Leau في كتابهما النفيس الموسوم بتاريخ لسان العالم Histoire de la Langue Universelle وقد اهتم منذ بضع سنوات نهر من أئمة اللغة في ايجاد لغة صناعية تفي باحتياجات الناس في عصرنا هذا الذي كثرت فيه المواصلات العمرانية، والمراسلات التجارية، والمكاتبات الادبية، والمفاوضات السياسية، الخ. حتى انه في معرض باريس الملقم عام ١٩٠٠ م عنى فريق من ممثلى اللجان والجمعيات العلمية المختلفة لسان والجلس والمكان، وارسلوا بمنزلة مبعوثين من قبلها ليتفاوضوا في مسألة استنباط لسان عام يكون معاوناً للغة كل المدن والامصار، ورابطاً لالسنه جميع الممالك والبلدان الشاسعة .

وكان قبل ذلك الزمان، قد برز من مكمنه للعيان، كتاب الدكتور زمنهوف، ونال قصب السبق في حلبة هذا الميدان، على جميع الكتب المصنفة في هذا الشأن، فالتف حوله جل الادباء والكتاب على تفاوت مقامهم وقدره حق قدره اذ وجدوا كتابه طبق المرام، بل غاية ما كانوا يتوقعونه منذ اعوام، فتماهدوا اذذاك على نشر هذا اللسان الجديد ومعاوضته بكل قواهم

٢ لغة الاسبرانتو

ان مستنبط لغة الاسبرانتو هو لويلازار زمنهوف Louis Lazare Zamenhof

بيده الخائفة ، فطمس آثار جناحتها ذوات الاشجار الباسقة ، ونل قصورها
الشاهقة ، ودك صروحها السامقة ، وعفى رسومها السامية ، ودرس معالمها
البادية ، حتى اصبحت الى ما تراه اليوم ، فقيدة النسب بين القوم ، يستعبدوا
الاغيار ، ويقودها الجهل الى هوة الفناء والدمار ، امة ذهبت اخلاقها الكريمة ،
باختلاطها بالاعاجم منذ الازمان القديمة ، فقدت بميزاتها النبيلة ، وصفاتها
الجليلة ، وكانت قد امتازت بها في سابق الازمان عن سائر الاقوام ، اى في عهد
سابق سعادها ، وتالد مجدها ، وما ذلك ، وربك ، الا من تقعد العرب عن امر
جامعهم ، وتهاونهم في احكام عرى رابطتهم ، امر اصبغ اكثره اليوم في
الصدور ، لافى السطور ، وعليه ان لم تبدل الهمة ، في لم شعث هذه الامة ،
فلا يمضى زمن قليل ، الا وتصبح شمائل ، مضطربة النسب والتاريخ بين
الاجيال ، داخله في عداد الائم الآخذة بالزوال ، اعاذنا الله من رؤية تحقيق
هذا المآل ، ذلك ولنا عودة الى هذا المقال ، سنأتى به ان شاء ربك المتعال .
ابراهيم حلمي

نظر

تاريخي في لغة الاسبرانتو

L'Esperanto

١ - توطئة

يبقى بي قبل ان اخط شيئا عن اللغة الاسبرانتية التي اصبحت في عصرنا
هذا ، منتشرة انتشاراً عظيماً في اربعة اقطار العالم المتمدن . ان اذكر ، ولو على سبيل
الاختصار ، ما كان يدور في خلد افريقي الاعصر القديمة والحديثة فاقول : ان
استبطان لغة صناعية تقوم مقام لسان ثان عام لجميع البشر قاطبة ليس من
تصورات او ابتكارات هذه السنين الاخيرة ، بل يرتقى عهدا الى اوائل القرن
السابع عشر واليك البيان : ^١ قام فريق من العلماء في ذلك الحين وارتأوا
تأليف لغة جديدة تلم شعث المتكلمين ، وتكون بمثابة لسان واحد للام كلها
على اختلاف درجاتهم ، وتبين طبقاتهم ، ومعارفهم . ولكن هذا الرأي لم يحل
محلاً رفيعاً ، لان الامة الغربية كانت يومئذ حدية العهد بالمدنية والعمران

وخليق بي ان اذكر شيئاً من اعمال وافكار هذا الدكتور الجهميد قبل
توصله الى نتيجة اتسابه الكثيرة . قلت فويق هذا انه علق بذهن المخترع
من ايام فتوته ان ينشئ لغة جديدة وبقي هذا الفكر ينمو ويزداد على عمر
الايام والسنين نمو جسمه وقامته .

لما كان هذا المستنيط تلميذاً في مدرسة الفنون في ورسوفية Varsovie قال
ماخطر له ان يحكي معالم احدى اللغات القديمة العلمية المائتة وكثيراً ما تردد
في ذهنه وتصور امام مخيلته ان يتخذ اللاتينية في مهمته ولكن بعد ان تروى
ملياً في تلك اللغة المهجورة الاستعمال اعرض عنها ، لانه رأى ان لغته بي
الاصفر لاتناسب روح العصر ولا تنفي بحاجات الناس فلو كانت تقوم بمطالب
العالم وضرأثر الاعمال لما اعرض عنها رجال العلم ووضعوها في زاوية
الاهمال ؛ وعليه رجع الدكتور ذمخوف عن هذا الفكر كل الرجوع .

ولما لوى عنان فكره عن اللاتينية كان لسان حاله يقول آتخذ الصينية
ذات الفعل والاسم والاداة اذا لفظة الواحدة تصح ان تكون تارة فعلاً وطوراً
اسماً واخرى نعمتاً ولا يستطيع الواحد ان يميزها مهما كان راسخ القدم فيها
الا باضافة الفاظ اخرى ذات معانٍ مستقلة عنها تمام الاستقلال .

ام اتخذ العبرانية العزيزة عند ذويها والرفيعة المستزلة في اعين اصحابها ؛
مع انها ناقصة المبني والمعنى ، خالية من محاسن القصاحة والبلاغة مفقورة
الى صيغة لافعل التفضيل ونحوها ؛ فان العبرانيين اذا آثروا امراً على آخر
عبروا عن الاول بكلام موجب وعن الاخر بمنفى كما نرى ذلك جلياً في الاسفار
المقدسة فقد ورد في سفر هوشع وغيره « انى اريد رحمة لاذبيحة » والمراد
« الرحمة عندى خير من الذبيحة » ومثله ذلك شئ كثير ولا يعرب الكلام
عندهم بالحروف النهائية كما في اللاتينية واليونانية ولا بالحركات الاعرابية
كما في العربية ولهذا كثيراً ما ينشأ عن ذلك اشكال والتباس وغموض وابهام .
وماذا عسانى ان اقول عن كثير من الالفاظ انى لاتدل دلالة صريحة على المراد
بها فهذه لفظة « عالم » ومعناها « الابد » الا انها لاتدل دائماً على مطلق الابدية
بل كثيراً ما ترد للدلالة على مدة طويلة غير مبنية وهكذا قل عن غيرها
من الالفاظ انى يطول الشرح في سردها وتعدادها .

طبيب روسي مشهور ولد في بيلوستوخ Biełostok من اعمال غرودنو Grodno في سنة ١٨٥٩ م وهو الان حي يرزق وعمره نحو ثلاث وخمسين سنة والذي حمله على استنباط لغة جديدة صناعية ، كما عثرت على ذلك في احدي المجلات الانكليزية ، هو انه رأى منذ صغره الانقذامات الجنسية ، والمنازعات اللسانية ، الموجودة في مسقط رأسه بين اللغات الاربع التي كان الاهالي يتكلمون بها وهي : الروسية ، والبولونية ، والالمانية ، واليهودية . فهذه اللغات كانت تحارب الواحدة الاخرى لكي تلاشيها من تلك البقعة ، وكل من اصحابها يود لو كان في وسعه التثبت بلسانه والتعلق باذيال لغته فقط . على ان اختلاف الالسنه بهذه الصورة مما يولد التفور والفرع بل ويبعث على العداوة والبغضاء بين المتكلمين على حد سواء . ولذا علق منذ ذلك الحين بذهن الدكتور الموما اليه ان ينشئ لغة جديدة لتزيل بعض الزوال تلك المراقيل والمشاكل التي تؤدي الى خراب الممالك وانقراض الشعوب والقبائل . وكان يرى بفكره الثاقب ورأيه السيد الصائب انه يأتي زمان ترتفع فيه اكثر العداوات الجنسية واللسانية كما كان الحال قبل تبليط الالسنه عندما كان البشر يسكنون معاً في سلام وامان ، وراحه واطمئنان ، وان كنا نرى ذلك مستحيلاً الآن ، ويكاد يعد من قبيل الترهات والاهوام.

من درس حال الممالك ومسألة اللغات فيها يرى لاول وهلة كيف ان كل امة عزيزة الجانب نافذة الكلمة تريد ان توسع نطاق لغتها وتنشرها في اطراف المعمور . فخذ الانكليزية مثلاً او الافرنسية او الالمانية فكل منها تود لو كان في وسعها ان تنتشر وحدها في المسكونة باسمها وتسمى ملكة مطلقة تخرع لمظمتها جميع اللهجات على اختلافها . ولما كانت هذه الامور مما يخالف روح الدكتور زمنوف كل المخالفة كد فكره واسهر جفنه منذ صباه قضاء لهذه الحاجة العظيمة باختراعه لغة مستقلة عن سائر اللغات تمام الاستقلال لتكون بمنزلة دواء شاف لهذا الجرح الغير المشوه لجسم المجتمع الانساني حتى توفق اخيراً لاختراع لغة صناعية سماها الاسبرانتو اي الرجاء . وهي لغة علم وعمل للناس طراً وكان الاجدر به ان يدعوها لغة العالم .

على مشروعه واخبرهم بجدية الامر، وعزمه الذى احيا اليبالى الطوال لاجله ، عاهدوه على استعمال لغته الجديدة فيما بينهم، ونشرها فى الخارج اذا رأوا لذلك سبيلاً . واستمروا مدة يسيرة يتخاطبون بها الى ان انهم دروسهم الطيبة، ثم تفرقوا فى طول البلاد وعرضها لطلب الرزق او لالاخذ بعنتهم، وبعد ذلك رأى المؤلف انه وحيد فريد لا ناصر له ولا معين كما كان فى اول الامر، ثم رأى بنفسه ان فى لغته بعضاً من الشوائب وشيئاً من الخلل وهى لاتفى كل الوفاء بالغرض الذى كان يتوخاه، فعزم من جديد على تنقيحها، وقد اصبحت بعدئذ اللغة المعروفة الآن بالاسپرانتو .

ان المخترع لم يواصل سيره فى مشروعه بعد خروجه من الكلية لاسباب منها تراكم الاشغال على عاتقه، وقصر الوقت الذى فى يده لانه كان يصرف جل اوقاته فى الدرس والمطالعة لاقان المهنة التى ألا على نفسه ان يتعاطاها لتحصيل قوته، واود معيشته هذا ومشروع مثل هذا المشروع محفوف بمراقيل ومشاكل هذا عددها ليس بالامر السهل انجازها . ولما كانت همم الرجال تقلع الجبال ولا تعرف معنى للكلل والنصب بل تقتصر دائماً على تذليل العقبات التى تحول دون بلوغ الامنية، كما حدث مثل ذلك لغيره من مشاهير الرجال والنساء الذين يعدون بالمئات لا بل بالالوف . توفى هو ايضاً فى مشروعه هذا فانقضت غيوم العوائق المتلبدة فى سمانه، وحصل على وقت ممكنه من ان يستأنف مشروعه المهجور، ويميد النظر فى تحقيق الكلمات وتدوينها والتلفظ بها ويضع لها معانى ثابتة، ثم رسم القواعد، وضبط اصول اللغة كما يجب لئلا ينقصد عمله ويماب بشئ . فلمسا اتم ذلك عرض لغته هذه على بعض اصحاب الذوق السليم والنقد الدقيق فاستحسنها اغلهم . ثم صرف بعد ذلك سنتين كاملتين فى البحث والتنقيب عن ناشر لها بين الناس ليعم استعمالها، فلما عيل صبره ولم يعد فى وسعه التبرص عن بث لسانه الجديد اخذ مسألة الطبع والنشر على عاتقه وطبع كراسه على نفقته فى عام ١٨٨٧ .

يدعى الدكتور زمنهوف ان من يدرس اصول لغته الاسبرانتية درساً صادقاً يحيط بها فى ساعه من الزمان ، بيد ان ذلك اذا كان ممكناً لبعضهم فهو ليس

ام اوجه انظارى نحو اللغة العربية المعدودة من افصح اللغات ووسعها في المترادفات ؟ مع انها والحق يقال تقتصر الى توسيع نطاقها العلمى وتهذيب الفاظها فضلاً عن وعورة مسالكها في اختلاف حركات مفرداتها وصعوبة التلفظ بحروفها الحلقية وكثرة قواعدها وشواردها في الادغام والاعلال ونحوها ووفرة اوزان جموعها حتى ان اغلب الناطقين بالضاد لا يحيطون بها علماً . دع عنك تنازع نحوياها الكوفيين والبصريين في امور ومسايل تافهة جداً لا قائدة فيها ولا عائدة .

ام احببى رفات اللغة الارامية اى لغة بابل القديمة الباقية امارها مكتوبة نقشاً على بقايا الاطلال الدوارس في مدينتى بابل واشور البرقتين في المدنية والحضارة في الازمنة الغابرة فيعد ان انعم النظر واعمل الروية في هذه الخواطر التى مرت امام مخيلته من الامور المتجسمة عزم على ان يستنبط لغة جديدة لالعلاقة لها البته بغيرها من اللغات القديمة ام الحديثة ومنذ ذلك الحين شرع باستنباط لغة صناعية بسيطة التركيب سهلة المأخذ خالصة من الوعورة والشواذ تمكن الطالب من ان يصرف زماناً يسيراً جداً في تحصيلها واتقانها بل والاخذ بناصيتها .

ثم اخذ بعد ذلك وهو في الكلية بتأليف كتاب في اصول هذه اللغة اى غراما طبق منتزاً لذلك الفرص واوقات الراحة ولم يكن قد جاوز عمره اذ ذاك التاسعة عشرة ولا تسأل عن شدة فرحه عند انجازه عمله لانه كان باكورة اتعابه الكثيرة وبعد ذلك اردفه بمعجم موجز . وهذا وليكى لا يعجز القارى الكريم عن سردنا جميع ما فتكروا وعمل به وكيف ألف كتبه وجمعها وانتقى الكلمات والالفاظ وبدلها على ما رأى موافقاً لمصلحته . نترك هذه الامور لمن يريد استقصاء البحث بنفسه وننقل المطالع الاريب الى سماع ما هو افيد واحضر .

في سنة ١٨٧٨ ظهرت بعض أعمال الدكتور من حين الفكر الى عالم الوجود وسعى لفته الجديدة " Langua Universalis " اى اللغة العامة ؛ ولم يكن قد زایل الكلية اذ ذاك وايسر له اشباع ولكن بعد ان اوقف رفقاءه

عجب اذا رأينا يوماً هذه اللغة قد انتشرت كل الانتشار في اقاصى البلاد وادانيها بعد ان رأينا فيها من السهولة وقصر الوقت في تعلمها مالا يرى لها شبيه فيما يمد اليوم من اللغات الحية.

وقد طبعت في ماينيف على اثنتى وعشرين لغة، وترجم اليها افخر الكتب وانفسها كهاملت لشكسبير الشاعر الانكليزى الطائر الشهرة والالباذله ومرس الشاعر اليونانى الذائع الصيت وغيرها واليوم ينشر بهذه اللغة كتب ومجلات وجراند عديدة لا يحل لذكرها في هذه المجلة وقد اكتفينا بالاشارة عن الاطالة خوفاً من احداث الملل في نفس القارى . وبهذا القدر كفاية .

رزوق عيسى

نقد الجزء الثانى من كتاب

تاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان

Observations Critiques sur l'Histoire de la littérature arabe,
de Mr. Georges Zeïdan (2 volume.)

انتقدنا الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس ، ووعدنا القراء بنقد الجزء الثانى ، وهو يحتوى على تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسى من قيام الدولة العباسية سنة ١٣٢هـ الى دخول السلاجقة بغداد سنة ٤٤٧هـ ويدخل فيه تكون العلوم الاسلامية ونقل العلوم الدخيلة الى نضج العلم في اواسط القرن الخامس للهجرة، وهذا الجزء بوجه العموم احسن ترتيباً من اخيه البكر وقل اغلاطاً . ولا بدع في ذلك لان ما أخذ المؤلف ومستمداته هنا مدونة قريبة التناول بخلاف مواضيع الجزء الاول ، فان المشاريع التى يردها الكتاب بعيدة الشقة والغور ولهذا قل من كتب في ذلك الموضوع الاوغلط اغلاطاً جمة . وقد فاق المؤلف سواء هنا لانه بعيد النظر في التاريخ راسخ القدم فيه . ولهذا اصبح تأليفه سنداً يعتمد عليه شاء القوم أو أبوا . على اننا رأينا فيه بعض الامور نعرضها عليه ؛ لعله يرى فيها ما يجيبنا عنها ، ويكفيها انتقاده في ما بعد . ونحن قسم كلامنا هذا لثلاثة اقسام كما فعلنا في انتقادنا عليه الجزء الاول، ونزيد هنا نظرة عامة فيه فنقول :

كذلك للجميع . الا ان الواحد قد يحيد باغلب قواعدها في تلك المدة اليسيرة لانه لا يوجد فيها افعال شاذة ، ولا تصاريف عديدة ، ولا جمع غير قياسى . الى غير ذلك ويمكن ان اصرح على رؤوس الملائكة : انه ليس امراً مستحيلاً ان يتقن المطالع هذه اللغة في شهر واحد اذا كان حاذقاً وله الملم باحدى اللغات الاوربية ، بحيث يصبح عالماً بجميع قواعدها ويمكنه التكلم والكتابة بها ، وكلمات هذه اللغة لا تتجاوز التسميات لفظية قد طوى تحتها جميع الاسماء والافعال والحروف بصورة متقنة اى اتقان حتى انها لا تثقل على كاهل المتعلم اذ يستطيع ان يصيغ منها عبارات واصطلاحات ولو كان من اجلاف اهل البادية .

ان الادوات التى توضع في صدر الكلمة وفي مؤخرها توفر اتعاباً جمة للطالب لانهم اتساعده على انشاء كلمات جديدة مختلفة كانشاء وهدر ما يشاء . مثاله لفظة mal (مال) التى توضع في صدر الكلام فى تدل على معنى الخلاف او الضد فاذا اتينا بكلمة اخرى ووضعناها ورامها قلب معنى الثانية ظهر اربطن . ثم خذ كلمة bona (بونا) التى تعنى صالحاً او جيداً فاذا قدمنا عليها mal وقلنا « مال بونا » malbona كان معناها رديئاً او شريراً ومثلها alta (آلتا) طويل فاذا قلنا مال آلتا malalta كان المراد منها قصيراً و « استيمي » estimi اعتبر فاذا قلنا : « مال استيمي » mal estini كان معناها احقر .

وعلاوة التثنية في الاسبرانتو in « ان » فاذا اردنا ان نقلب المذكور مؤنثاً اتينا بهذه الاداء ووضعناها قبل الحرف الاخير ، واذا بالمذكر اصبح مؤنثاً مثاله : frato « فراتو » اخ fratino « فراتينو » اخت . فهذه الوسائط والاساليب السهلة يستطيع الانسان ان يحفظ مئات من الكلمات بوقت وجيز وترسخ في ذهنه اشد الرسوخ لانها لا تتكلفه مشقة تذكر .

وقد امتست الآن هذه اللغة نافعة كل النفع بل تفوق ما في اللغات بنفعها ، وذلك لعدة وجوه منها انه اذا اتقنها الواحد مع لسار قوم وبلاده تكون له بمثابة عدة السن تكفيه مؤونة الترجمان والمصاريف الباهضة التى كان يتكبدها السباح والتجار وغيرهم سابقاً . فلا

نقد الشعر ص ١٥٦ بخصوص نقد شعر الجاهلية . ومن باب التكرير مذكروا في وسطى الفحيتين ٦٨ و ٦٩ .

٤ . في ذكر بعض الاعلام الاعجمية ولاسيما اعلام بعض المدن اختلاف في الكتابة واختلاف عن لفظها الاصلى ككتبتهم منجن اومونيخ مرة فمشن (ص ٣٦ ، ١٧٢ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٤٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ الخ وطوراً مونيخ ص ٢١٨ والاصح ان يقال منجن اومونيخ ويخذ الكتاب احدى الصورتين الى لا يومهم انهما مدينتان مختلفتان ، اويته على اختلاف اللغتين ، وعلى ان المراد بهما مدينة واحدة . وسمى المدينة الهندية دهلى باسم داهى ص ٣٢٤ والاصح الاول كذا كرها ابن بطوطة وصاحب التاج وغيرها . نعم ان الافرنج يقولون داهى لكن لاخطب في اتباع لغة العرب في هذا المقام . وذكر ص ١٥٦ مدينة جينا والاصح المشهور هو جنوة او جنوى . الى غيرها .

٥ . كثيراً ما ينتقل من التخصيص الى الاطلاق ومن التبعض الى التعميم كقوله في ص ٥٣ : « وكثيراً ما كانت تعقد مجالس الشعراء لغرض ادبى كوصف منظر اداة كفاعل الهادى اذ استقدم الشعراء اليه واقترح عليهم ان يصفوا سيفاً اهداه اليه المهدي وهو سيف عمرو بن معدى كرب ... » والحال : كان عقدمثل هذه المجالس لمثل هذه الغاية قليلاً فكان الاخرى به ان يقول مثلاً : وقد كانت تعقد مجالس الشعراء ... او ربما عقدت مجالس الشعراء ... ونحو هذا التعبير . وكذا قال في تلك ص ... : « وكثيراً ما كان الرشيد يعقد المجالس للبحث في معنى بيت » فلو قال : « وكان الرشيد يعقد أحياناً المجالس للبحث » لكان كلامه اقرب الى الصدق وواقعة الحال . — وعبر مثل هذا التعبير في ص ٥٤ وكأنه قد الغه فلم يحل عنه .

٦ . نسي ذكر سني بعض العلماء او الشعراء او الادباء كمنصور النمرى (ص ٧٩) وابان بن عبد الحميد (ص ٨٢) ومطيع بن اياس (٨٦) ومحمد بن بشير الرياضى (ص ٩١) وربيعة الرقى (ص ٩٣) وسهل بن هارون (ص ١٣٤) وغيرها .
٧ . يحتاج هذا الكتاب الى فهارس هجائية حتى يسهل التتبع عن بعض اعلام الرجال ولا شك انه يفعل ذلك عند نهاية الكتاب .

١ نظرة عامة في الجزء الثاني

لأنظن ان احداً قسم تاريخ آداب اللغة في عصر العباسيين كما فعل المؤلف فانه اجاد فيه فوق ما يتصوره القارىء ، اذ فصل كل عصر بفصل طيبى كما تفصل الطبيعة بلاداً عن بلاد ، بحيل عالية ، او مانهر كبيرة ، او بحر بعيد القرار . وكان تقسيمه هذا مما يتبعه كل عاقل منصف . وقد ساقه الى ذلك ذكأؤه الغريب الذى خصه الله به فنحن نشته بهذه الهبة العظيمة ونتمنى له ان تنفع فيه كلما احسن التصرف بها .

من مزاي هذا الجزء انه ذكر آخر كل فصل او مادة المصدر الذى اخذ عنه وهو امر عظيم الشأن قل من يلتفت اليه . — ومنها انه ذكر كتب المؤلفين ومحل وجودها او طبعها او ندرتها اوضاعها وهو من الامور التى يحمل هذا السفر قدراً كبيراً جليلاً .

على اننا نرى : ١ اهماله تاريخ سنى الميلاد بجانب سنى الهجرة الموافقة لها من الامور الشائنة بهذا التصنيف الجليل لاحتياج اغلب الناس الى معرفة هذا التاريخ .

٢ في المقدمة التى يصدر بها كل عصر او كل مادة علمية لا يذكر اسماء المناهل التى وردها ، وهذه المواد كثيرة فى الكتاب فكان ينبغى له ان لا يحمل هذا الامر المهم . فقد قال مثلاً فى ص ٣٣٥... فقد احصوا اطباء بغداد وحدها فى زمن المقتدر بالله فى اول القرن الرابع للهجرة فباع عددهم ٨٦٠ طبيبياً امتحنوا لتيل الاذن فى التطبيب سوى من استغنى عن الامتحان لشهرته وسوى من كان فى خدمة الخليفة . فلا يمكن ان يكون مجموع ذلك كله اقل من الف طبيب متعصرين فى مدينة واحدة وبلغ عدد اطباء النصارى فقط فى خدمة المتوكل باواسط القرن الثالث للهجرة ٥٦ طبيبياً ، وكان سيف الدولة اذا جالس على المائدة حضر معه ٢٤ طبيبياً . اهـ . فهلا ذكر اسماء الكتب التى اخذ عنها هذه الاقوال ؟

٣ . فى بعض الابحاث اعادة وتكرير بدون فائدة جزيلة كما كرر فى نحو نصف الصفحة ٤٣ مقالة فى آخر الصفحة ٤٢ وكرره للمرة الثالثة فى تاريخ

ص ١٢ س ٢٢ لاولى الالباب، صحيجه : لاولى الالباب. بدون ال التعريف
ص ٢٩ س ١٦ اردشير بالزاي المنقوطة والاصح اردشير بر آء مهملة تبعاً
للاصل الفارسي .

ص ٣٨ س ٢٤ وضيار شمير والزائنج والرجون والاصح وخيار شير
والزائنج والرجون .

ص ٣٩ س ١ والجزار والاصح : الزنجار بتقديم الزاء المنقوطة على
النون والجيم .

ص ٤١ س ١٣ والملايات والاصح والملاء وعلى ضعف الملامات .
ص ٤١ س ١٦ يشأون . صوابه يشأون بالثاء بعدها واو مهموزة مضمومة
يلها واو ساكنة .

ص ٥١ س ٢٠ ولا يكادون يفترقون ويهجو بعضهم بعضاً . والاصح :
الا ويهجو .

ص ٥١ س ٢٧ نقداها (٣) . ونسى المنضدان يذكر في الحاشية اسم المعتمد عليه .
ص ٥٥ س ٣ . في الهيئة الاجتماعية ، صوابه الهيئة الاجتماعية . هذا
فضلاً عن ان الهيئة الاجتماعية بمعنى المجتمع البشرى من مصطلحات الترك
لامن اوضاع العرب .

ص ٦١ س ١٧ انه هو وبشار واما العتاهية . صوابه : وابو العتاهية .
ص ٦٣ س ١١ وندمانه . صوابه وندماؤه لانه مرفوع في العبارة .

ص ٦٣ س ٢٢ فلأمرى القيس : صوابه وصل الهمزة الاولى من امرى .
٦٤ • ١٥ واذا المطي بنا بلقنا محمداً . والاصح بلقن بدون الف .

٦٥ • ١٤ صورة المشتري لدى بيت الليل والشمس انت عند انتصاب
والصواب : بيت البد .

٦٧ • ٢٥ ولا يك . صوابه . ولم يك

٧١ • ١٤ في همدان والاصح بذال معجمة في اسم البلدة

٨٠ • ٢٥ مخبوءة والاصح مخبوءة

٨١ • ٦ احدى الغانيات والاصح احدى

٨ في ذكره سنى وفيات العلماء لم ينص ابدأ الا ما كان على رأى واحد، بينما ان المورخين يذكرون بعضهم وفيات مختلفة السنة غير متفقين فيها . مثال ذلك : ابو عمرو بن العلاء توفى سنة ١٥٤م مع ان كثيرين قالوا انه توفى سنة ١٥١ وبعضهم قالوا سنة ١٥٩ فلماذا لم يذكر هذا الاختلاف . ومثله ابو عبيدة معمر بن المثنى فقد قال عنه انه توفى سنة ٢٠٩ مع ان منهم من قال انه توفى سنة ٢٠٨ ومنهم من قال بل فى سنة ٢١٠ وخالفهم آخرون فقالوا انه طوى ايامه سنة ٢١١ ومثله الاصمعي فقد جعل وفاته فى سنة ٢١٠ مع ان بعضهم قالوا انه توفى سنة ٢١٥ وبعضهم ذكروا سنة ٢١٦ . وهكذا ابو زيد الانصارى فقد اختلفت الروايات فى سنة وفاته بين ان كانت ٢١٤ او ٢١٥ او ٢١٦ وعلى هذا المثال قس سائر الوفيات كسنة وفاة ابي عبيد القاسم بن سلام فانه جعلها فى سنة ٢٢٣ والحال انهم اختلفوا فيها بين ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٣٠ وهذا القدر كفاية . فكان ينبغي له اما ان يحقق السنة المتحقق الاقصى واما ان يورد اختلاف السنين على اختلاف الآراء . واما ان يذكر السنة ويقول انها رواية الكتاب او المؤرخ الفلانى .

٩. ضبط بعض الاعلام ضبطاً مخطوماً فيه او غير مشهور كضبطه مطبع بن الياس (ص ٨٦) بفتح الهجزة والاصح بكسرهما كما نبه عليها صاحب التاج وضبطه ص ١٨٧ المفضل بن سلمة بسكون اللام من سلمة والاصح بفتحها . وضبطه (ص ٨٣) ابن منذر بضم الميم مع انه يجوز فيها فتحها كما قال صاحب التاج وهذا نص عبارته : ابن منذر بالفتح ممنوع من الصرف ، ويضم فيصرف . اهـ . وضبطه الرقاشى بضم الراء والاصح بفتحها كما ذكره صاحب التاج واللسان وغيرهما وحماة مجرد وضبط مجرد بفتح الراء والاصح بكسرهما وزان زبرج ولو اردنا ان نأنى على جميع مضبوطات اسمائه لطال بنا الكلام . فى هذا المقام . فاجتزأنا بما ذكرنا من باب التنبيه والتبوية لا غير . وهذا كاف بخصوص النظره العمومية فيه ، بقى علينا ان ننظر الى الاغلاط التى وقعت فيه من طبعية ونحوية اولفوية وفكرية . والله الموفق لسبيل الحق والصواب .

٢ . اغلاط الطبع

حروف طبعه الهال حسانه ، لكن يظهر من مطالعة الكتاب ان المنضدين لا يتعمهون ما يصلح لهم . ودونك الدليل على ذلك :

- ص ١٤٥ س ١٨ دعهم ، صوابه : دعهم
 ، ١٤٩ ، ٤ السائب والاصح السائب
 ، ، ٩ والموؤدات . صوابه . والموؤدات . بثلاث واوات .
 ، ١٥٦ ، ٢١ الانذر ليسير . والاصح الانذر ليسير . ومثلها كثير
 ، ١٩٥ ، ٢٥
 ، ، ١٥٨ ، ٥ الى اصله صحيجه الى اصله
 ، ، ٦ من المعاني لم يسبق اليها صحيجه من المعاني التي لم يسبق اليها
 ، ١٥٩ ، ٢٤ سار وقد وقعت شدة على صورة الياء بدلاً من الهجزة
 ومثلها كثير
 ، ١٦١ ، ٢٧ ويايعوا لابن المعز والاصح ويايعوا ابن المعز
 ، ١٦٦ ، ١٤ والتدبر بما اطلعوا عليه . صوابه وتدبر ما اطلعوا عليه
 او والتدبر لما اطلعوا عليه
 ، ١٨٨ ، ٢٣ والمكائد والاصح والمكائد بالياء لانها اصلية . ومثلها كثير .
 ، ١٨٤ ، ١٢ نعم ويؤس صوابه نعم ويؤس
 ، ١٨٨ ، ١٤ الغضى والاصح الغضا بالالف القائمة
 ، ١٩٠ ، ٩ اخبارها صحيجه اخبارها
 ، ١٩٤ ، ١٥ وتوفى في سر من رأى ونقط يآ . رأى بنقطتين والاصح
 اهل الياء
 ، ، ، ٢٠ التاويخية . صوابه التاربخية
 ، ١٩٨ ، ١٧ ولوسئلوا عن معنى الاتحاد ما عرفوه . والاصح لما عرفوه
 ، ٢٠٠ ، ١٠ وقد طبع كتابه هذه والاصح هذا
 ، ٢٠٧ ، ٣ لانزال صوابه لانزال
 ، ٢٠٨ ، ٢ ابو حنيفة والاصح ابو حنيفة
 ص ٢١١ س ١٢ النسائي والمشهور الفصيح النسائي بوضع الهجزة تحت
 الالف لا وراها .
 ص ٢١٩ ، ١ الدائين والافصح المشهور الدآين بفصل الهجزة عن
 المدة والياء

ص ٨٥ س ١٥ وكان شديد التشعب والعصية والاصح التشيع وفي اعلى
الصفحة رقم ٧٥ والاصح ٨٥

١٩ ، ، ، منتجماً بشعره ولا متصد . صوابه : ولا متصدياً

٢ ، ٩٣ ، بالمشرفات النوارد (؟) بنون موحدة فوقية وقد وضع وراءها
علامة الاستفهام . والاصح بالمشرفات البوارد بباء موحدة تحتية . يقال برد
السيف اى نبا .

١٥ ، ٩٦ ، بالسياسية او الشعر او الخطابة به... الفطر .. والاصح

بالسياسة ... او الخطابة ... الفطرية

٢٢ ، ١٠١ ، الرواى والاصح الراوى

١٩ ، ١٠٥ ، المتقدم ذكر . صوابه المتقدم ذكره

٤ ، ١٠٧ ، والفurst . صحیحہ : والفهرست

٩ ، ١٠٩ ، الى الشعراء الاسلامين . صوابه : الاسلاميين

٢٣ ، ١٢٤ ، مشائخها والاصح مشايخها بالياء لان اللفظة يائية الاصل

١٨ ، ١٢٧ ، خرج صوابه خرج بالجيم المنقوطة

٤ ، ١٣١ ، بادی وقد نقط الياء بنقطتين تحتيتين ووضع عليها همزة .

ومثل هذا الضبط كثير في الكتاب واصح هنا وضع الياء مهملة عليها همزة
قطع .

٢٧ ، ١٣٣ ، مساويها ... المساوى . بياين تحتيتين والاصح بهمزة في

كليهما لان الهمزة اصلية

٢٤ ، ١٣٤ ، حساسة نفوسهم . والاصح لدقة حس نفوسهم .

٧ ، ١٤٠ ، في لاهون والاصح في لاهور براء مهملة في الاخر .

١٩ ، ١٤٢ ، فتفقدننى والاصح فتفقدننى بتقديم الفاء الموحدة على

القاف المثناة .

١٦ ، ١٤٤ ، في الموطأ . وجعل الهمزة فوق الالف والاصح جعلها

تحتها .

ص ١٤٥ س ١٣ لم يتضج . صوابه : لم يتضج بنون بعد الياء

وارتباط بعضها ببعض ارتباطاً محكم العرى ، مجدول القوى . انظر الى هذه النباتات على انواعها ، ترها قد خلقت سالحة للبيئة التي تحيا وتموت فيها صلاحاً ليس وراءه شيء . واذا اعمت في النظر ، تجاوزت فيه تحوم النبات ، فبلغت مملكة الحيوانات ، ترى هناك من الونام والوفاق بين الحى وبين الوسط الذى ينشأ ويمش ويقضى ايامه فيه ، مالم يمكنك الا ان تقضى منه العجب العجيب . ان الطبيعة تحن على كائناتها ولا حنو الامهات على اولادهن ، فانها قديماً لها جميع الوسائل ، وذرعها بكل الوسائل ، لتعيش وتدافع عن كيانها مدافعة امهر القوادى ساحة الوغى ، ولولا غريزة التنكر والدهاء ، التى خصتها الطبيعة بالحيوانات ، لما قدرت ان تهرب من الاخطار العديدة التى تتهددها فى كل آونة ، وتفلت من قبضة اعدائها القاعدين لها بالمرصاد . فهذه الغريزة تمكن من تغيير الوانها . وتبديل ازيائها تغييراً يجعلها تختلط بوسطها اختلاطاً تاماً بالخر ، حتى لا تكاد تميز عما يحيط بها ، وقد تأخذ بعضها صورة نبات او جماد احسن اخدر حتى انها تقدها ابداع تقليد او تشبه بحيوان فتظنه هو بعينه ، ومع ذلك ليس هناك من رابطة قرابة .

١٠ . الوان الحيوانات

ان الوان الحيوانات تتضارب بتضارب مناخ موطنها ، واختلاف اقليم بيئتها ففى توجد فى الفلوات الواسعة الرملية ، والسهول التى يكسوها الجليد ، والاحراج الظليلة ، والجبال ، والمروج ، والمستنقعات ، والانهر . فتتعدد الوانها بتعدد موطنها ، وتتردى برداء يناسب محيطها . فالحيوانات التى مسكنها فلوات افريقيا الواسعة الاطراف ، الممتدة الاكناف ، تمتاز بوحدة لونها الآدمى ، ويخال الناظر اليها ان الشمس قد لوحتها ، كما تصير حرارتها رمل صحرائها التى تتوغل فيها هذه الحيوانات مثل الاسد والجمال والغزال .

فلنقف هنا قليلاً ونسأل : هل يمكن ان يرجع هذا الامر الى العرض والاتفاق ؟ لا لعمري ، فانه لامر محنوم ، بل لا مندوحة عنه ، تتطلبه مصلحة تنازع البقاء . فلنفرض اسداً اخضر اللون ، اوسماويه ، او مرقطاً كالحية ، ام

- ٢٢١ ، ١٦ الاسكندرية صحيجه الاسكندرية
 ، ، ، ٢١ المملكة لاسلامية صحيجه المملكة الاسلاميه
 ، ٢٢٣ ، ٨ الذى نحن شانه صحيجه الذى نحن فى شانه
 ، ، ، ١٠ ووزاره تصحيحه ووزراء
 ، ، ، ١٨ من الجيلان صحيجه من جيلان
 ، ٢٣٣ ، ٧ فضلاً الثالث . ، فضلاً عن الثالث
 ، ، ، ١٨ والمرضوع ، والموضوع
 ، ٢٣٨ ، ٢٣ والاذويه ، والاذويه بتقديم الواو على الذال المعجمة
 ، ٢٤٠ ، ٢٧ وجاء بعده ابن ارفع راس شاعر المامون صحيجه راس
 شعراء المامون
 ، ٢٤٢ ، ٢٧ وجمل كل قديم حديثاً فى عصره ، وكل شرف خارجيه
 (كذا) فى اوله . والاصح ... وكل شريف خارجياً فى اوله . والخارجى من
 يسود بنفسه من غير ان يكون له قديم .
 ، ٢٤٤ ، ١ ومعايب والاصح ومعايب
 ، ٢٤٧ ، ٢٣ التعالى ... تيمه الدهر والاصح التعالى ... يقيمته
 الدهر
 ، ٢٤٩ ، ٢٥ بالقصائد والاصح بالقصائد
 ، ٢٥٥ ، ٥ من مشايخ الشعراء والاصح مشايخ
 ، ، ، ١٦ باصفان والاصح باصفهان
 ونقف عندهذا الحد من اغلاط الطبع الملائطول بنا الكلام الى الملل والسآمه

لباس الحيوانات وتنكر أزيائها (١)

Le Travestissement chez les Animaux.

ان من نظر الى الطبيعه نظره مدقق ، ووقف بين يديها وفقه محقق ،
 يأخذ الدهش ، ويعتريه الدهل ، مما يتثبت من وجود الوقواق والونام فى اجزائها ،

هناك يكون شعر الحيوانات الموجودة فيها ، ارقش او منقش بالوان مختلفة ، كالنمر ، والفهد ، فكأن المحيط قد اثر عليها تأثيراً ظاهراً ، وصبغها بالوان مرقطة ، تشبه جذوع الاشجار ، والاوراق التي ترى نادرة نخريتها الانوار وطوراً تبقى في الظل .

ان ما قلناه عن لون الحيوانات التي تعيش في الاراضي الرملية ، وعلى الثلوج ، وفي الغابات ، يصدق ايضاً على لون الحيوانات التي تعيش في المروج فانها تمتاز بخضرة لونها . مثل الضفادع ، وبض الحيات . والحيوانات الصغيرة بالعموم ، من نوع الزحافات . والضفدعيات ، التي تحف او تموم او تختبئ في الكلا والبطائح .

٢ : اللون المظاهر

هل تريد برهاناً حسيباً يؤيد صحة مذهبننا . ويدعم صدق مقالنا ، أي ان لون الحيوان عينه طبيعة البقعة التي يسكنها ثم اذا طرأ على الارض طارئ ، وغيّر لونها ، تسوقه حالاً لغيرته الى تغيير لونه ؟ - خذ قرة (ضفدعة صغيرة) وضعها على ورقة خضراء ، يخضر لونها ، ارفعها من هناك ودعها على جذع شجرة مرقط قائم اللون ، فلا تبطل ان تبديل لونها ، ويضحي لباسها ارمداً . مثلاً الى القنمة : ثم اجعلها على مقربة من شيء معدني ، فتلون باللون الذهبي . ولكن اين هذا التغير من تلون الحرباء الذي يضرب المثل بتقلبه : فانه ينتقل من حالة الى حالة اخرى خاضعاً لبيئته ؛ فيظهر نارة دويبة دميعة الخلقة ؛ وطوراً حسناء . ومرة يتلون باي لون شاء . من الوان قوس قزح الجميلة ؛ وحياناً يستقر على ارض جرداء فتراه حينئذ اذكن اللون ؛ وهو يخضر اذا وقف على الاعشاب والاوراق ، وقصاري الكلام ان المتفرج عليه يظن ان الالوان تنعكس فيه ، وذلك لشدة الانسلاف الموجودينه وبين محيطه ، وهذا التبديل يجري مجرى مجرىين في المسئلة : اولاً ، بقى الحرباء من حالات اعدائه عليه ؛ ثانياً ، يواربه عن اعين الدويبات الصغيرة التي يصطادها قوتاله . فالحرباء بقدر افرسته بالمرصاد ساعات طويلاً صابراً متشبهاً بالاغصان ، حتى يتمكن من اصطيادها ، فيمد اليها اسنانه الطويل اللبق ويستترطها هينئاً مربئاً .

لامع الجلد لمعان ريش الببغاء في اى بقعة من القفر يخفى هذا الاسد ، ان لم يكن له ملجأ الا الصخر الجرد ، او الرمل القاحل ؟ افلا تستوقف الوانه الزاهية الصيادين الذين يمرون به ؟ اولا يضحي لهم غنيمة باردة ؟ هذا من جهة دفع الخطر عن ذاته واما اذا طلب الرزق لنفسه ، فمهاجمته لفريسته تكون صعبة جدا ، لانها تراه حينئذ ، فتهرب منه ليكونه عدوها .

فبوحدة اللون يتيسر الاسد ان يباغت الغزالة او البقرة ، ويهجم عليها على حين غرة منها ، وبهذه الوسيلة نفسها تخفى كل منها عن عيني عدوها وراه صخرة من الصخور ، ويختلط لونها اختلاطاً تاماً ، فيمر على مقربة منها ولا يشعر بها .

لنتقل من هاجرة دائرة الانقلاب ، الى شتاء الاقطاب القارس ، تران المنظر يختلف اختلافاً بيناً عما سبق ، فلا تشاهد ثمم ، الا سهولاً بميدة الاكثاف ، مغطاة بالثلوج ، قد تراكم عليها الحليد ، واشتد فيها البرد ، وساد عليها السكوت ؛ لابل تبقى ارضها وبحارها مدفونة مدة اشهر مسجاة بكفن ابيض . فحيوانات هذه الارضاء تنزل برداء يقيها شر الثلوج ، ولون ذلك الرداء ابيض ناصع كالثلج فتذهب وتؤوب راخية البال لا تخشى طارقاً في تلك البيئة التي يشها ادنى لون ، ويهتك سر وجود سكانها للعيان .

لنتوغل الآن في الغابات ، ندخل احراج اميركا ، وازوار الهند المشتبكة الاشجار . فاذا نرى ؟ نرى جماعات من الشجر فيها الكبيرة والصغيرة ، القديمة والحديثة ، فيها النباتات المقشنة باخواتها تلتف حول الاغصان كأنها الاففوان وكثيراً من الخنشار المتشجر . فجميع تلك البقاع هي عبادة عن قطعة واحدة من النباتات الخضراء الناضرة ، والازهار البديعة ، لذكرتها وصرة المسلك ، لا يمكن ان يمر بها الانسان الا بكل عناء اوبشق النفس ، لانه لا يوجد فيها مخرف . فياله من منظر بديع يخلب الالباب ! وما يزيد حسناً على حسن ، نفوذ اشعة الشمس بين الاوراق ، فتبين تلك الامكنة كأنها منورة بنور صناعي ، تقاطعها الاظلال والاشعة . فهناك تخفى حيوانات رائعة لها في ذلك التوارى غايته ، تعود عليها بالنفع ، لحفظ كيانها وقيام وجودها .

في المياه وتموجها فيها تؤثر في الحيوانات البحرية تأثيراً عظيماً . ولهذا نراه في حركة دائمة يتبدل لونها ويتغير شكلها تغيراً فجائياً ومضطرباً كالوسط الذي تسبح فيه . مثال ذلك ان القريدس اذا المنشار لا ينجزان عن المياه الراكدة الا بكل جهد ، لان لونهما شفاف كالزجاج الشديد النقاوة ، وليس فيهما لون اوبقعة تخالف ما يحاورها فيظهر وجودها للعيان . اما السرطان البحري الذي يعيش في السواحل ، فهو على خلاف ذلك ، فانه يتسلون بالوان مختلفة يتوارى بها عن الابصار فيختلط بيئته ويفوز بالامان . والبقع الموجودة على قشرته تكون سمراً او غبراً او حمرآة بموجب لون حبوب الرمل المختلفة التي تحيط به . ومن الغريب انه اذا وجد في غدير ماء فحل اسرع وانحدر الى قعره وانار الرمل حواله حتى يتغطى به فيتوارى حينئذ عن الابصار بتاتا . واذا انحدرت الاسماك الفلطيحة ، كسمك موسى والكنعد وغيرها الى قعر الماء ، لا تبطن ان تحرك زعانفها بكل لطافة ، وتقي عنها الرمل وتبقى هناك ، كأنها مدفونة بحماتها ، ولا يظهر منها الا ارجلها واعينها . ويمكننا ان نقف على مثل هذا المشهد الغريب ان النعما النظر في احدى محافظ الاسماك التي تحبس فيها للفرجة والاطلاع على اخلاقها وعوائدها . وهذا وكل ما ذكرناه عن مهارة الاسماك ولباقتها في التوارى عن الابصار لا يعد شيئاً بارآء الغريزة التي فطرتها عليها الطبيعة ، اي انها اذا غامت على وجه الماء كان لونها ابيض او ازرق او اريد : واذا بلغت القعر اصفر جاء . وهي تساق الى هذا اللون والى مطابقها للون الرمل الذي تستقر فيه بفعل غريزتها . واذا تغيرت الوانها صعب تمييزها عما يحاورها الا على من لاتفوته حيلة او تطور اياً كان .

وما قلناه عن الوسائل التي تتدرع بها الحيوانات المائية لشبهها بالجوار لتختفي عن اعين المراقبين ، يصدق ايضاً في الاخطبوط فانه اذا قام على صخرة دكناه ازرق لونه وقلص ذراعيه وأحنى ظهره فاشبه بخدعة هذه ، سخرة قديمة الايام قد اكل الدهر عليها وشرب . ولا يظن سحما ان لقبناه بحرباء البحر اذ انه يبدل لونه الازرق الكمد بسمرة شديدة ويحاكي لون المياه الكدرة على حد ما يتلون الحرباء في البر . يوسف رزق الله غنيمة

٢ : نشاد الليل والنهار

كان ألوان الحيوانات تختلف باختلاف الأقاليم ، فالاختلاف المناخ والنور والظلام اليد الطولى في منظر الحيوانات . كيف لا والتضاد الدائم الموجود بين النور والظلام طاهر في كل الموجودات من حي وجامد . فلابطبعة لوحان : الواحد ، لامع مبهج تظهر عليه سيما السرور والاشبه ، وهو لحيوانات النهار المزدانة بألوان راهية . واللوح الثاني . مصمت محزون يقبض القلب ويكرب النفس وهو لحيوانات الليل والغمق .

ان ألوان حيوانات النهار لامعة تعان نور الشمس ، كالفراس التي يتبعها الاولاد في المروج ، وكطيور المناطق الحارة البديعة المزينة تزييناً عجيباً فناناً ، تبهج ألوانها الناظر ، وتسر الخطر . ويصدق ان يقال فيها انها حلى الطبيعة . اما حيوانات الليل فهي متردية بلباس حزين يوافق ظروفها ، ويناسب اخلاقها ، ورداؤها رداء الظلام والسكون لونه ارمم او اطلس . تراها ساكنة حزينة كئيبة قائمة اللون . ويكفي ان نذكر الضبع التي جلدها اطلس ، وشعرها خشن ، ومنظرها خداع ، كل ذلك دلائل باهرة على اخلاق المنكر والغش الموجودة فيها .

ومن حيوانات الغسق الحفاش ولونه احمر . وما لنا وهذا الاسهاب الممل فان طيور الليل اجمعها تظهر لنا مشؤومة الطالع ، كالبوم ، والحبل ، والهام ، ومثلها ابو الهول . اننا نكره هذه الحيوانات لما في لونها من لون الحداد ولكن ما الحياة ، وهي انما احسن واق تمكنا من ان نطلب رزقنا راحية اليال لاختلاط لونها بلون السماء . وتصطاد وترزق بدون ان يداهمها خطر اوبهاجمها عدو ؟

٣ : في اعماق البحار — بين السراب والماء .

ان هذا الوفاق المدهش بين الكائن ومحيطه يشاهد حتى في اعماق المياه ، وان قلنا انه يبلغ اشد هناك لما اخطأنا المرمى ، لان شفوف الماء الازرق ، واختلاف تركيب قعور البحار والانهار ، التي تكون تارة رملية ، وطوراً حجرية ، والتغيرات الفجائية الحاصلة بين الظل والنور ، وانكسارات الاشعة

بعضها بعض ، اه وسيره بين البصرة وبغداد ويحمل فيه من بغداد الجرار ، والاحباب ، وانواع الاكواز ؛ وغير ذلك .

٦ : (العبرة) : راجع لغة العرب ١ : ٤٧٣

٧ : (الفلك = الفاق) : يجمع عندهم على (فاكات = فاقات) وهو من نوع العبرة يتألف اكبره من ١٢٠ قرية اوجراباً وبوضع فوقها حطب الطرقات ، او الغرب ، او الصفصاف ، او الشوك . وسيره بين الدور (بضم الدال المهملة والعامه تفتحها) وبغداد . ولا يكون سيره الا في موسم الرقي والبطيخ لانهما يحملان عليه الى بغداد . واكثر ما يكون الفاق من عبرتين صغيرتين تضم الواحدة الى الاخرى ومنه اسمها وهو تصحيف اللفاق .

٨ : (الفلكة) : (بكسر الفاء) : وتجمع عندهم على (فلك) : (بكسر الفاء وفتح اللام) و (فلكات) : (بكسر الفاء وسكون اللام) : والكلمة عربية الاصل ، من الفلك المضمومة الاول وبدون هاء . قال في المختص ١٠ : ٢٣ : ... الفلك واحد وجمع ، مؤنث ومذكر ، وجمعها سيديوه على افلاك ؛ وقال ابن جنى الجمع فلك ، وتقول في الواحد هو الفلك ؛ والجمع هي الفلك . اه . وهذا الاسم مخصوص بمركبين ، اوزورقين صغيرين ، مصنوعين من اللوح ؛ يبلغ طول كل منهما قراب ٨ أمتار : وهما لا يصلحان الا للعبور ؛ او التزح على ضفتي دجلة حول بغداد . يركبهما الوالى ، والقومندان (اى قائد الفيلق او الامر) وتسيرهما بالمجداف الذى يسمونه (بالكرك) وزان سبب ويجمع عندهم على (كركات) وزان نظرات والكلمة تركية الاصل من كورك ومعناها المقذاف ولهما سكان ، ولا دقل لهما .

٩ : (القائق) : كلمة تركية ، ويصحفها بعضهم ، فيقولون (قايق) وهو البلم ايضا عند اغلب من اهل بغداد . وقد مر وصفه في الجزء الماضى ص ٩٨ باسم البلم البغدادى . واذا زيرد عريته الفصيحة فهي (ركوة) قال ابن سيدة : ... الركوة — زورق صغير ، اه وهو مركب صغير ، لا يصلح الا للعبور ، او التزح على ضفتي دجلة حول بغداد . وهو والفلكة واحد . الا انه يقصر عنهما مقدار مترين وتسيره بالمجداف ويسمونه ايضا (كركا) .

اشباه السفن في العراق

Les Embarcations en Mésopotamie.

١ : (الاستيم بوت او الاستيم بوط) لفظه حديثة الدخول ، انكليزية الاصل ، معناها بالعربي (مركب بخاري) جئ به الى بغداد قبل ٨ سنين . وهو مركب صغير طول الكبير منه اليوم قراب ١٠ أمتار في عرض مترين ، وصنعه من الحديد وقد يكون من الخشب .

٢ : (الجالبوت) : بفتح اللام وضم الباء الموحدة التحتية : كلمة انكليزية مركبة من Jolly - boat ، ومعناها « زورق النزهة » ، ويراد به هنا بلم يرتبط في مؤخر المركب البخاري يستخف لبعض الحاجات ، ويسميه البعض (فلانة) : ويسمى عند الاقدمين (قارباً) قال الثعالبي في فقه اللغة ٢٦ : « ... القارب سفينة صغيرة تكون مع اصحاب السفن البحرية تستخف لحوائجهم . » : وسماه ابن سيده (زورقا) .

٣ : (الجسارية) : بتشديد السين والياء : وتجمع عندهم على (جساريات) ويسمى البعض (عسيبة) : وهي سفينة مملوطة الطرفين كمؤخر السفينة . توضع تحت الجسر يبلغ علوها مترين ، في طول ٧ أمتار وعرض مترين ، وتطلى بالقار .

٤ : (الدوبة) : (بضم الدال وسكون الواو وفتح الباء الموحدة التحتية وفي الاخر هاء) وتجمع عندهم على (دوب) : (بضم الدال المهملة وفتح الواو وفي الاخر باء) والكلمة تركية الاصل وعربتها الفصيحة (بارجة) قال اللغويون : « سفينة بارجة مكشوفة لا غطاء لها . » وهي في بغداد سفينة مكشوفة لا آلة فيها حركة ولا مجاديف بل تربط بسفينة فيها آلة محرركة وهي اليوم جنبية للمراكب البخارية السائرة بين بغداد والبصرة .

٥ : (الطوف) : بالضبط المشهور : يتألف من الخشب الطوال بغير قرب (اي اجربة) ويبلغ عرضه قراب ١٠ أمتار في طول ١٥ متراً وهو فصيح قال في التخصص : « ... الطوف خشب يشد ويركب عليه في البحر ، والجمع (اطواف) وصاحبه (طواف) : صاحب العين هي قرب تنفخ ويشد

وسكون الكاف الفارسية) وهي ثمانى خشبات مثبتة فيها طول كل واحدة منها قراب ٣٠ سنتيمتراً في عرض ٧ سنتيمترات وتشد بها حبال قصار كالامرى للربط تسمى (خيات) جمع (خية) (بكسر الحاء وتشديد الياء المثناة التحتية) .
والخية عربية مخففة واسماها (آخية) قال الاسكافي في مبادئ اللغة ٣٤ :
« ... والآخية بحبس الدابة ، اه وسرتها : (والعامية تقولها بالصاد) ساحتها اوارضها . وفي سرتها (الفصالات) : (بفتح فسكون) وهي اعواد مضمومة بعضها الى بعض ، ممدودة على قطر سرّة القفة . وبين كل عشرة سنتيمترات منها عرضاً فاصل قراب ثلاثة سنتيمترات وفيها اربعة فواصل . وبقاطعها بالعرض اعواد مثلها ، الا انها اضخم واعرض منها : وهي ثمانية ، وفيها سبعة فواصل وتسمى عندهم (معبيرات) ويتفاوت عرضها وضخمها ، بتفاوت القفة . ويسمى ساحبها (قفجي) ويجمع عندهم على (قفجية) بتشديد الياء المثناة التحتية . وفيصيحها القفاف كما يقولها بعضهم . والقفة على ثلاثة اقسام :
الاول — (الخسان) : يسكون الحاء المهملة وتخفيف الصاد المهملة ، وفي الاخر (نون) وهو اكبرها ، ومقدار قطر ساحتها من تسع اقدام ونصف قدم الى ست عشرة قدماً .

الثاني — (قفة وسطانية) اى وسطى ومقدار قطر ساحتها من ست اقدام الى تسع اقدام .

الثالث — (قفة صغيرة) وساحة قطرها من ست اقدام الى مادون .
وتفسير جميعها بالعرفاء وقد تقدم وصفها في الجزء الماضى — وعهد القفة يرتقى الى الكلدانيين والآشوريين كما يشاهد ذلك على الآجر المكتشف في هذه الديار . والكلمة العربية مشتقة من القفة وهي شئ كهيئة القرعة تتخذ من الخوص ونحوه تجمل فيها المرأة قطنها . ولما كان قفة الركوب تشبه هذه القفة هيئة وعملاً سميت باسمها وان كانتا مختلفتان كبراً .

١٢ : (البلك) : قدمر الكلام عنه في لغة العرب ١ : ٤٧٢

وفي البلم (الشباك) ، وهولوح مشبك ، يوضع تحت اقدام الركاب . وفيه ايضاً (الدراغات) وهي ثلاثة ألواح من الخشب كالأعراض مسمور طرفاها بجنبى البلم يجلس عليها : (الجـداف) او (البـلام) او (الكراك) . وبين كل لوحة ولوحة منها قراب ٨٠ ستمتراً . وفي البلم ايضاً (البسمار) : (اى المسمار) : وهو حديدة مشعبة شـعبتين من اعلاها يدخل أسفلها وهو طرفها المحدد فى ثقب يكون فى حاشية البلم . ويوضع بين الشعبتين منها الكرك وذلك لتمسكه كي لا يزول عن محله . ويسمى المسمار عند نواتى الفلكة (قرموزاً) : (بفتح القاف وسكون الراء وضم الميم والواو بمدها زاء) . وفى اطراف حلب (اسكرموزاً) . وفى البلم (التفتة) والبعض يسميها الظلال وزان شداد وفصيحتها الظلال وزان زوال وهي كالمظلة . او خام منسوج من القطن المتين . يعنى بها اعلام ليكون رايه فى الظل . وتنته كلمة ايطالية مبنى ومبنى . ويقول اصحاب البلم لمسك سكان البلم (فوز) بصيغة الامر (وتشديد الواو المكسورة) . اى ارم البلم بعيداً عن الشاطئ كثيراً او ابعده عن الجرف كي لا ينجح .

١٠ (الكشـر — القشـر) : (بكسر الكاف الفارسية والشين) وزان يبل ويجمع عندهم على (كشور — قشور) هي قفة صغيرة تطل بالقيـر السائل . وتسع ثلاثة رجال وتربط بحجب السفينة من مؤخرها لاستخفاف بعض الحاجات وهو خصيص بالسفينة .

١١ (القفة) : الكلمة عربية وتجمع عندهم على (قفف) وهي مستديرة الشكل تنسج من الخلفاء ، والبردى ، واعواد الرمان . وتسمى تلك الاعواد (روطاً) وبعد نسيجها تطل ظهراً وبطناً بالقار السائل المعروف (بالسيالى) : ثم بعد مرور ايام عليه تطل بالقار الجيد الثخين ، المسمى عند اهل بغداد (دوسة) . واضلاعها وهي الاعواد المنحنية ، تسمى (شطوباً) وما يدها يسمى (رقماً) ودائرهما او حاشيتهما تسمى (شفة) : (بكسر الشين وتشديد الفاء المفتوحة بمدها هاء) وذلك قبل ان تطل بالقيـر وبعد الطلاء تسمى (تملثة) : (بكسر التاء واللام وسكون التاء الثانية وفتح اللام بمدها هاء) . وفى باطنها عمالي حاشيتها (الصكلات — الصقات) بفتح الصاد المهملة

ذلك بالاعمال والاشغال غير المذكورة هنا ، اذا اذن لها اغلب المساهمين .
فهذا ما يتعلق بغرض الشركة .

فالمادة الثامنة والرابعة تشيران الى صفة الشركة التي هي موقفة لا غير
وسهولة حدود دائرة اشغالها ، تمكنها من ان تتكيف بموجب ظروف الاحوال
اما راس مال الشركة فهي عبارة عن مائة الف فرنك ونصف مليون
(٢٠٠٠٠٠٠٠) ، تقسم الى ٥٠٠٠ سهم . وكل سهم عبارة عن ٥٠٠ فرنك
وقد دفع منها عشرة في المائة . ولكل من شركة لنيج والمصرف الالماني
٢٠٤٩٧ سهماً . ومثلو المصرف الالماني هم الادماء هلسبرخ مدير المصرف الالماني
Helsrich ، واتورياس Otto Riese ، وكيراديشفوف Conrad Bischoff
ومثلو الاسهم الانكليزية هم الفضلاء هنري ف. د. لنيج Henry F. D. Lynch
وب. ب. ب. P. Parry ، والسير چارلس ارشيبلد ليكواصن Sir Charles
Archibald Nicholson وقد اتخذ كل منهم سهماً واحداً لنفسه . وعلى هذا
يكون راس المال مقسوماً على السواء بين القيليين الانكليز والالمان .

اما اصل هذه الشركة فهو هذا : يرتقى امتياز تسير مراكب لنيج الى
سنة ١٨٣٤ وذلك ان الحكومة العثمانية ارادت ان تكافئ احسن المكافاة
الربان الانكليزي لنيج ، لما فعله من المآثر للدولة العثمانية . فلجأت له ان يسير
على الفراتين مراكبين بخاريين . فافس الربان المذكور شركة لينتفع بهذه
الامتياز . ثم زاد مع الزمان عدداً بواخر بفضل ما جاد به اصحاب هذه الشركة
من الهدايا (البخايش) ، على الطريقة المألوفة يومئذ في عهد عبد الحميد
فانتقل حينئذ ذلك الامتياز الى صورة مشروع يتعلق بالامة الانكليزية .

وفي سنة ١٩٠٩ ، كانت نهاية ايام الامتياز (١) فالح اصحاب
الشركة على الحكومة الانكليزية ان تفرغ وسعها لتجديد هذا الامتياز
وكان ذلك في اليوم الثاني من ثورة شبان الترك . فطلب مبعوثو
بغداد حرية الملاحمة على نهري دجلة والفرات وفروعهما وكان يسندهم في

(١) الاصح : حاولت شركة لنيج بواسطة حكومتها الانكليزية شراء المراكب
العثمانية وضمها الى مراكبها . (لغة العرب)

الملاحه على الفراتين

واتفاق المصرف الالماني مع شركة لنيج

La Navigation sur le Tigre et l'Euphrate, Entente entre le
Deutsch Bank et l'Euphratis and Tigris Steam Navigation
Company.

كتب احد مراسلي جريدة « صدى باريس الفرنسية » رسالة من لندن ،
هذاتعريبها ، (نقلاً عن عددها ١٠٢٣٦ الصادر بتاريخ ١٢ آب من هذه
السنة) قال :

لندن في ١١ آب ١٩١٢ .

بلغ لندن هذه الايام خبر مهم وهو : ان المصرف الالماني (دچ بنك)
صاحب السكة الحديدية البغدادية ، اتفق مع شركة لنيج ، صاحبة البواخر
التي تسير على الفراتين على الامور الآتية ، وذلك انه تألفت في ٣ تموز ، في
بروسل عاصمة بلجيكة : « شركة النقليات النهرية في الشرق » ، وقد تقرر
غرضها بموجب العهد الآتي :

١. شراء او بناء او تحصيل مراكب بخارية وجنائب (اي دوبات) ،
لنقل معدات السكة الحديدية على شط العرب ، ودجلة ، وافرات ، وسواعدها
في ديار العرب العثمانية ، وتحصيل انواع البضائع لتنقل على تلك البواخر
والجنائب .

٢. كراء او استكرآه بواخر وجنائب ، لنقل المواد التي تحمل على ذينك
النهرين ، او على شعبهما وسواعدهما .

٣. المراجعة مع الحكومة العثمانية لتأليف « شركة الكليزية المانية »
عثمانية ، ناخذ على نفسها ما لها وعليها ، وكذلك ناخذ على نفسها معاهدات
الشركة التي غايتها هذه الشروط .

٤. بيع ، ونقل ، وكراء ، وتبديل المشروعات ، او قسم منها . وكذلك
الاملاك والعقارات مهما كانت ، وما لها من الحقوق مهما كان زمانها ، وبيع
او وهب استثمارها او استعمالها .

٥. بالجملة عمد كل مايتعلق بالشؤون المذكورة . وللاشركة ان تهتم ما عدا

مصالحة في بلاد ايران ، وديار العراق لاطلاعه الكافي على هذه الاقطار ، فيزيد حضوره المسئلة مكانة ورفعة في مسائل آسية الوسطى .

ان الفاضل لنج ، كثيراً ما انضم الى حزب المتطرفين المتذمرين من سياسة السيرادورد غراي . ومداخلاته مع النقابة المالية ، التي يرأسها السيرارنست كاسل ، معلومة لدى الخاص والعام . فيكون من البديهي تقرب هذا الائتلاف الذي حصل من سفرة السيرارنست كاسل الى برلين ، في الوقت الذي أقام الاديب هلمان في عاصمة ديار المانية . فهو الذي دبر ، في سنة ١٩٠٣ مع الاديب فون غوينر . ففكر مساعدة الانكليز في سكة حديد بغداد . ومنذ ذلك الحين كان له المقام الاول بمنزلة متوسط بين المانية الالمانية وبين المانية الانكليزية .

هذا وقد بلغ المحاول السياسية المصلحة احسن الاطلاع على الاخبار الجارية بين الدول ان مساعدة الانكليز لسكة حديد بغداد تعاد فيجدد . وقد اخذ من يهتم الامر ان يسعوا كل السعي بين المصرف الالماني وبين مصرف امرة الترك ، (١) الانكليزي . وخال ان مؤسس هذا المصرف الاخير هو السيرارنست كاسل في سنة ١٩٠٨ بعد ان رفض ماطلبه منه المصرف العثماني في الاشتراك معه . وذلك لانه لم يرد ان يقيد نفسه او انه لم يرد ان يفض من نفسه بتشاركه مع المصرف العثماني المتعاقد مع سكة حديد بغداد . لكنه لم يحل عن فكره وهو ان يمد شركة سكة حديد بغداد بما في امكانه من مساعدته اياه بمال الانكليز . وهذا مايجعله في مقدمة هذا الاقتصاد المالي للبلادين ، بل يت قصيده ، وقلادة جيده .

فهذا الاتفاق الغريب هو الذي توجه اليه الانظار ، ونلوى اليه عنان الافكار ، اذ قد يكون اساساً لمراوغة او محاولة تصرف فيها اسهم سكة بغداد في انكلترا ، تلك الاسهم التي تداعى في صناديق المصرف الالماني . ومن الواجب تصريفها لاجال الاشغال في الاناضول (اي آسية الصغرى) . فتدبر ان كنت من الايقاظ . والسلام .

(١) ويقال ان اسمه في الاسنانة « المصرف المي » . (لغة العرب)

هذه الدعوى اعداء وخصوم شركة لنج الذين نشأوا لها فجأة ، فقاسوا موا
تجديد ذلك الامتياز مقاومة عنيفة بل مقاومة الابطال الصناديد .

فلما رأّت وزارة حسين حلمى باشا ذلك السد المنيع القائم فى وجهها ، لم
تستطع ان تلى طلب الوزارة الخارجية الانكليزية ، ففكرت فى طريقة تجمع
بين الادارتين النهريتين : ادارة لنج الانكليزية وادارة البواخر العثمانية .
التي لها عدة مراكب تسير على الرافتين . فعرضت الوزارة هذا الفكرة
فى ١١ ك ١ سنة ١٩٠٩ على مجلس التدوة ، فلم يتيح لها بعد ذلك ان تعنى
بالامر لان حله ارجح الى الغد المقبل ولم يقبل ذلك الغد وعلى هذا الوجه
حصلت شركة لنج على امتيازها الاول . بدون ان يشلم منه شئ يذكر .

هذا وكانت شركة سكة حديد بغداد قد تيسر لها فى المعاهدة التي حصلت
عليها سنة ١٩٠٣ ، ان يكون لها حق ، لان تنقل على الفراتين ، وشط
العرب ، المعدات اللازمة ، لبناء واستثمار الخط وقطاع عماله فى مدة الاشتغال
به . فاستصوبت شركة السكة ان تتفق بهذا الخصوص مع شركة لنج ، ولكن
لما سمع الباب العالي بهذا الاتفاق ، جاهر بأنه لا يوافق شروط الامتياز المشروطة
على الشركتين : شركة سكة الحديد وشركة لنج . ولهذا حتم عليها ان تتفق
مع شركة باواخر الادارة العثمانية النهريّة ، وان تستحصل لنفسها باواخر
تتخذها لمصالحها . فاتفقت الشركتان المذكورتان على ادخال شركة المراكب
العثمانية ايضاً فى هذا الشأن ، وعلى هذه الصورة تأسست الشركة الباجكية
التي من واجباتها العناية بتحقيق هذه المساعي والسهر عليها .

وحل هذه المعضلة على هذا الوجه مفيد للباب العالى ، ولهذا يؤمل
خروج هذا الفكر الى عالم الحقيقة .

ان خطورة هذه المعاملة تفوق بكثير موضوعها ، لانها عبارة عن اول
تضافر ، يكون انكليزياً المانياً فى آسية الوسطى . وهذا وحده كاف لان يشار
اليه بالبنان . فكون المصرف الالماني ، الذى هو المحرك الاول لسكة حديد
بغداد ، يتدخل تدخلاً بيناً فى هذه المسئلة ، يجعلها فى مقام سام من الخطورة
والشأن . هذا فضلاً عن ان المتداخل فيها ايضاً ، هو لنج ، الرجل المعروفة

«بت، دن للاخمر». وعلى هذا يكون البت بمعنى البتية ويحتمل ان تكون اللفظة من الفارسية بديه او باديه التي صر بها العرب باطية وجمعوها على بواط. وباديه مشتقة من باده وهو الخمر بلسانهم فيكون معناها وعاء الخمر. والكلمة السريانية بتيه وردت في تاريخ ابن العبري المتوفى في ٣٠ تموز سنة ١٢٨٦ م = ٨ رجب ٦٨٥ فالكلمة اذاً قديمة في كلتا اللغتين وقد عربت بصورتين في العربية بصورة باطية وبتيه. - على انى اراها من اصل لاتينى اى bota او bota بمعناها ومنها صاغ الافرنج كلمة botte بمعناها ايضاً وهي بالرومية Boutis وبالالمانية Bütte ومن ثم ترى ان هاتين اللفظتين قديمتان ولا يحق للمحدثين ان يتلوها ويميتوها ولا سيما لانهما شائعتان بين العوام والفصحاء. واما اهل بغداد فانهم يعرفون البرميل باسم «البيب» بياض منطقتين وكسر الاولى منهما واسكان الياء. وهي من التركية فيج او فيجي او فوجي بمعناها.

وقد استعمل العرب ايضاً معنى البرميل لفظه الكندوج قالوا في كتب اللغة: الكندوج بالفتح ويضم شبه الخزن. وهي من الفارسية «كندو» بمعناها. ويريدون بها الجرة الكبيرة او الحب تخزن فيها الحنطة وغيرها. وفيها لغات وهي: كندو بفتح الكاف او ضمها. وكندوج وكندوك وكندر وكندولة. هذا ما عن لنا. وهو فوق كل علم عليم.

باب المشارفة والانتقاد

١- الضرران الكبيران

الضرران الاكبران هما المسكر والدخان. وقد كتب الدكتور سليمان الحورى عيسى من حص رسالة فيهما فاجاد. وثمن النسخة غرش واحد. وهي في ٤٨ صفحة. ويؤخذ على صاحبها انه طبع رسالته على كاغد سي. ولم يصحح اغلاط الطبع التي وقعت فيه كما لم يمن في بعض المواطن بتقريب العبارة وتخليصها من شوائب الرككة واللحن. فالامل انها تصلح في طبعة ثانية. وهذا لا يمنع الناس من اقتنائها فانها مفيدة لمن يتعاطى المسكر والدخان.

فوائد لغوية

البرميل والبتية

١. سألنا سائل : ما قولكم في كلمة برميل وهل هي عربية ام دخيلة . وان كانت اعجمية فهل جاء في معاجم لغتنا ما يقاربها . معنى او ما يصح ان يسد سدها ؟

قلنا : كلمة برميل قلطية الاصل الا ان العرب اخذوها عن الاسبانين وهي فيها « بريل » بفتح الباء وتشديد الراء المكسورة = barril كما في القلطية ثم حذفت الراء الاولى وعوض عنها بميم . والعرب تفعل ذلك في كثير من الالفاظ وتبدل من الميم نوناً . كما في النجاص واصلمها الجاص ، والنجار واصلمها الجار ، وبريطة واصلمها بريطة . ولا حاجة الى ابدالها بكلمة تسد مسدها . لانها من المعربات القديمة . وكما كان كذلك فالاحسن ابقاؤه على حاله . وقد ذكر الكلمة صاحب تاج العروس قال : البرميل بالكسر . وعاء من خشب يتخذ للخمر ، جمعه براميل . اه . وقد وردت ايضاً في رحلة ابن بطوطة قال في ٣ : ٢٣٥ من الطبعة الافرنجية : « ويكون يابدى الفتيان براميل الذهب والفضة مملوءة بماء الورد وماء الزهر » وقال في ص ٣٨٥ ثم اخذ الخاجب واصحابه براميل ماء الورد فصبوه على الناس . « وقد ذكرها غيره في كتبهم .

واذا كان البرميل كبيراً قيل له البتية بضم الباء والاشهر الافصح بفتحها وبتشديد التاء المثناة الفوقية المكسورة وتشديد الياء التحتية المثناة وفي الاخر هاء . وتجمع على بتيات وبتاتى . وقد وردت في كتاب تزهة المشتاق في اخبار الافاق للشريف الادريسي (المتوفى سنة ٥٧٥ هـ = ١١٨٠ م) ووردت في كتاب الف ايلة وليلة وفي كثير من الكتب والظاهر ان الكلمة دخيلة في العربية ايضاً لان بنى يعرب لم يعرفوا هذا الضرب من وعاء الخشب . وليس في اصول هذه الكلمة ما يحقق معناها العربي . فلم يبق الا القول باعجميتها . وهي بالارمية (السريانية) (بتيتا) والالف تزداد عندهم في جميع الالفاظ تقريباً . وفسرها القس يعقوب اوجين منا في معجمه دلائل الراغبين بقوله :

المكتبة الخطية كانت قد خزنت هناك منذ ثلاثة او اربعة قرون بين جدار وحاجز من الآجر. واغلبها مكتوب بالحرف العربي، اما محتوياتها فمكوك وحقيق ومؤلفات، والبعض الآخر كتب مترجمة الى اللغة القسطنطينية، لكنها مكتوبة بحروف عربية وهم يسمون هذا النوع من التأليف والكتابة « اللغة الاعجمية aljamia » والظاهر من تصفح ما هناك من الاوراق ان تلك المكتبة كانت لتجار من مساحي الاندلس وقد اخفوها بعيد تقلص ظل العرب من بلاد اراغونية . ولعلمهم فعملوا ذلك ظناً منهم انهم يعودون اليها بعد قليل فيخرجونها من محلها . — وهذه المكتبة من بعد ان اخرجت اهل شأنها وتركوا العوبة بيد هذا وذاك ثم اقتناها احد الاسبانيين اسمه يابلو جيل ثم اشترتها « شركة ترقية » المباحث العلمية ، وهي الموسوفة في هذا المجلد .

واول من عني بوصفها طلبة الشيخين المستشرقين : ريبيرا وآسن ثم اعادا النظر فيها وطبعوها . وعدد المخطوطات ٦٣ ثم ياتي بعدها وصف اوراق جليمة قديمة كانت قد جلدت بها الكتب .

وليس بين هذه الكتب شيء يستحق الذكر اوانادر الوجود لان اغلبها دينية اوفقهية او مواعظ او حكايات اولغوية وقد وضع المؤلفان ١٨ صورة خط منقولة عن الاصل وقد كتب الاصل في سنة ٤٣٥ هـ (= ١٠٤٣ م) . وقد نشر الاديب آسن كراسه اخرى وصف فيها المخطوطات الموجودة في « جبل غرناطة المقدس » وهو في ٣٠ صفحة بقطع الثمن طبع في غرناطة سنة ١٩١٢ وفيها كتب فلسفية وعلمية وفقهية وطبية وتجميعية الى آخر ما هناك . واسم الكتاب بالاسبانية :

Noticia de los manuscritos arabes del sacro Monte de Granada. 1912.

وما يستحسن في هذين الكتابين ان الكاتبين جريا في تعريف الكتب المخطوطة على طريقة في غاية الحسن وهي انهما يذكران ١ . اسم الكتاب وعنوانه . ٢ . صاحبه ٣ . مبداء . ٤ . موضوعه ٥ . عصر كتابته . ٦ . نهايته ٧ . وصفه المادى من طول وعرض وكاغد وحبر وعدد الاسطر ٨ . معاوضته مع

٢ . كتاب اللؤلؤ المرتب ، في اخبار البرامكة وآل مهلب
 اذا طبع احدا بناء النجف او كربلاء كتاباً زين صدره بالقاب المؤلف وبالحام من
 القاب ، كلهم مفخمة معظمة مجسمة حتى تظن انك تقع على اعظم كنز في الارض .
 واذا فتحت الكتاب وتصفحت ماجاء فيه ترجع عنه بما رجعه حنين . ومن جملة
 هذه الكتب هذا الذي قرأت عنوانه فويق هذه الكلمات . فقد نقش على
 صدره هذه الالفاظ . « تأليف العلامة الفهامة ، السيد محمد رضا ، نجل سيد
 العلماء الاعلام ، السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي نزيل النجف الاشرف . »
 اه . والكتاب مطبوع في النجف بمطبعة العلوي . وقد وقع في ١٨٨ صفحة
 وقد جمع الكاتب فيه اخبار العلويين لاشتهارهم بالكرم واخبار كرماء
 العرب من سوقه وامر آء وملوك . ثم اخبار المهالبة وهم الذين اشتهروا
 بجهودهم في ايام الامويين ، ثم اخبار البرامكة الذي نبه ذكرهم في عهد العباسيين
 ثم ختم الكتاب ببعض اخبار البخلاء . — والكتاب سقيم الطبع ، قد جمع فيه
 المواف الفصول كحاطب ليل ولم يذكر اسانيد نقله . ومع كل ذلك فليكونه ارصد
 الكتاب لهؤلاء المشاهير أصبح كتابه مما يحرص على اقتنائه . فعماء ان يجيد
 طبعه ويحجر عبارته ويصالح اغلاطه اذا اعد نشره .

٣ . الكتب الخطية العربية والاعجمية الموجودة في خزانة كتب شركة ترقية
 المباحث العلمية تأليف ج . ريبيرا و م . آسن . وعنوانه بالاسبانية :

Manuscritos arabes y aljamiados de la biblioteca de la junta . - J. Ribera y M. Asin Madrid 1912. In. 8o. xxx - 320 p.

ان محبي الكتب العربية يظنون ان ديار مصر وحدها حفظت لنا كتب
 الاقدمين العربية في الديار المضربة للسان والحال ان في ديار الاندلس مواطن
 العرب في سابق العهد تأليف شتى منها هذه التي ارصد لها الاديبان ج . ريبيرا
 وآسن مجلداً وصفا فيه كتباً وجدت على الطريقة الآتية :

بينما كان البنائون يشتغلون في سنة ١٨٨٤ في بيت من بيوت مدينة
 مناقد الشارة Almonacid de la Sierra من أعمال المنية Almunia على
 بعد ٣٠ كيلومتراً من الجنوب الغربي من سرقسطة عثروا على بضع مئات من

١٣. آب جرى رسم افتتاحه ومر عليه الناس بفرح لا يوصف .

٣. سفر جمال بك والى الولاية

استوفي والينا عند انقلاب الوزارة فقبل استعفاؤه وفي عصر السبت ١٧

آب سافر على طريق حلب وقد شيعه الاسدقاء من جميع الطبقات . اوصله

الله الى موطنه سليماً معافى وقد دامت ايام ولايته نحو سنة . وهذا دليل

على حسن ادارته ودرايته اذ قل من يسوس ولاية في هذا العصر وتطول مدته

هذا الطول .

٤. قبائل الاعراب في العراق

اقتضت العيشة في هذه السنة ان ينتقل اغلب الاعراب الى ديار العراق

فسعت الحكومة لتحصيل الرسوم الاميرية وعينت الولاية لهذه الغاية الامر

اسماعيل حقي بك اليكباشي (قائد الطاير)

٥. ابن الرشيد وابن مجلاد

رفع الامير ابن الرشيد رفيعة الى والى ولاية بغداد متظلماً من جور ابن

مجلاد ونسبه ما يزيد على ٨٠٠ بعير . فلما حضر ابن مجلاد في دار الحكومة

وعد والى بانه يرضى ابن الرشيد بالتي هي احسن . فلما صار في عشيرته عين

القائد الكبير (الديب) في ٢٠٠ هجان ليغير على عشائر ابن الرشيد من شعر

وغيرها . ولا نعلم نتيجة هذه الغارة .

٦. اشتداد الحر في بغداد

اشتد الحر في الاسبوعين الاولين من آب حتى بلغ مئطمة الدرجة ٤٦

في الظل . وقد مات عدة اطفال من اجل ذلك .

٧. حريق في البغيلة

شبت النار في مواني علوان البناء (اى في كوره او اتانينه) يوم الجمعة

١٦ آب فاطفت بهمة رئيس بلديتها فلم يحدث منها ضرر عظيم .

٨. انشاء شعبة بريد في البغيلة

انشئت شعبة بريد فيها واودعت الى عهدة وكيل الادارة النهرية فيها

واخذت المبعوثات بان تصل اليها راساً بعد ان كانت تذهب الى كوت الامارة

ونها الى البغيلة .

سائر الكتب المؤلفة في هذا البحث . فعسى ان يحذو حذوها كل من يتعرض لوصف خطوط دور الكتب والله الموفق .

١. مختصر تاريخ الاسلام

٢. تأليف السيد صدر الدين الصدر . — الجزء الاول من القسم الاول . — يشتمل على سيرة النبي (ص) وتاريخ الدولة الاولى من دول الاسلام . طبع بمطبعة الآداب في بغداد . قيمة النسخة ٤ غروش صاغ . ٤ وهو في ١٢٦ صفحة صغيرة .

قال المؤلف في المقدمة : « وجعلته في ثلاثة اقسام ابتدائي ، رشدي ، اعدادي (كذا) بحسب ترتيب المدارس . وكل قسم ثلاثة اجزاء (الجزء الاول) سيرة النبي (ص) والدولة الاولى من دول الاسلام . (الثاني) في تاريخ الدولة الاموية العباسية . (الثالث) في تاريخ الدولة العثمانية والعفوية والفاخرية ومن عاصرهم (اي ومن عاصرها) من دول الاسلام . وسميته مختصر تاريخ الاسلام ومن الله التوفيق . » اهـ .

هذا الكتاب حسن التيبوب . واضح التقسيم ، سهل المطالعة الا ان كثرة الاغلاط والاعين نشوه محاسنه حتى تكاد تطمسها . وفي الصفحات المشرى الاولى بعض الآراء التي لا يوافق عليها كتاب العصر ومورخوه . فكان الاجدر بالمؤلف ان يعتمدهم لانتهاء البحث اليهم .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١. سفر طلبة المكتب الملكي العسكري الى الاساتنة

سافر مساء يوم السبت ١٠ آب ١٣٤٠ تلميذاً من طلبة الاعدادى العسكري متوجهين الى الاساتنة اتماماً لدروسهم في المكتب الحربى فتنمى لهم سفراً ميموناً !

٢. جسر القراة

تم تعمير جسر القراة على يد ملتزمه لمدة خمسة اعوام . وفي يوم الاثنين

١٤. عجيبى بك السعدون

اغار عجيبى بك السعدون على عشيرة الخرسان بالقرب من الرافضية ونهب مواشيها وبيوتها .

١٥. الحصبة

لازالت الحصبة تفك في اطفال النصارى في مدة هذه الصيفه وكان يموت منهم في الاسبوع اربعة من باب التقدير المعدل. وفي آخر هذا الشهر الماضى خفت وطأته. وكان اغلب المتوفين اناثاً .

١٦. حريق في العمارة

في ٩ ايلول شبت النار في العمارة فاكلت صرائف عديدة (الصرائف الاكواخ تبني من البوارى او السعف) للاعراب واحرقت ثلاث بنات . ويقال انها اتلفت رجلاً ايضاً .

١٧. المكس (الكمرك) الجديد

لازالت شركة حديد بغداد في رأياها الاول من انشاء ممكس كبير تبلغ نفقائه ١٤٠ الف ايرة عثمانية يكون نصفها من الحكومة والنصف الاخر من الشركة المذكورة. ويقلب الظن ان هذه الدار تبني في الكرخ قرب السن. ١٨ وفاة احمد شاكر افندى الآلوسى

نعي البرق نهار الخميس ١٩ ايلول وفاة العالم الفاضل احمد شاكر افندى الآلوسى، عضو مجلس المعارف الكبير في الاستانة، وذلك عن نحو ٧٠ عاماً . فنحن نشاطر الاسى اسرة الآلوسى كلها ونخص بالذكر ابنه محمد درويش افندى وسائر اخوته. اللهم الله الصبر والسلوان !

مفردات عوام العراق

آدى

هذه الكلمة اذا اضيفت الى ضمير المتكلم او المخاطب او الغائب جاءت بمعنى الخادم والاجير. فيقال: آدميك وآدميه وآدى. بمعنى خادمه واجيره او مستخدمى

آدميانه وآدميه وآدملقية

بمعنى مروءة وانسانية كثيرة الورد على السنتهم .

١٠٩. دعوى الرياض

كان صاحب الرياض سليمان افندي الدخيل ادرج قصيدة في جريدته من نظم محمد افندي الهاشمي ومن جملة ابياتها ما يأتي :

كيف السرور في ايران قد عبت ايدى الطاعة وقد خنت بها الذمم (كذا)
في ارض طوس وفي تبريز قد غدنا (كذا) ملك الاعادي عيون القيد تنسجم
بتونس امه الاسلام قد ظلمت وفي الجزائر دين الله يهتضم
وكم يقاسون في القفاس من وجلر وكل اسيسوا بذل شابه الم (كذا)
وياقصر الروس ثل الله عرشك هل علمت منقلب الاسلام اذ ظلموا
فقامت الحكومة المحلية الدعوى على صاحب الصحيفة لدرجه مثل هذه
الابيات التي لا فائدة من ورائها سوى ازعاج النفوس . ثم حكمت عليه على ناظم
القصيدة بان يسجن ثلاثة اشهر .

١١٠. ظهور المقتبيين

ظهر المقتبسان اليومي والشهري . اما اليومي وهو الجريدة فيصدر في دمشق
الشام كما كان يصدر في السابق . واما الشهري وهو المجلة فيبرز بمجلته الموساة
في مصر القاهرة فترحب بهما وتنتهي لهما الحياة الطويلة .

١١١. الكهرمانية في قصر الشيخ خزعل في الحمرة

ان الشيخ خزعل من الاسراء الذين يحبون القصور العاصرة البديعة
وقد ابني له عدة قصور في حاضرتة الحمرة . ومن جملتها القصر الفاخر المعروف
بقصر الفيلية وهو على بعد نحو ٤٠٠ متر من الحمرة . وقد ادخل فيه الكهرمانية
في جميع حجره ومقاصيره فهو يتلا " لا " ليلاً منذ شهر آب تلاً " لو " ياخذ بمجامع
القلوب . فتعني لسا كنه الراحة وهناك العيش !

١١٢. الامير ابن السعود

غزا عبد العزيز باشا السعود عشائر المعجمان وعتبة بين الاحساء وقطر
وادبهم احسن تاديب ثم رجع الى محل امارته .

١١٣. جود اهل العمارة

تبرع اهل لواء العمارة من توابع ولاية البصرة بمبلغ ١٥٠٠ ايرة عثمانية
منها ١٢٠٠ ايرة ثمن مطيرة باسم " العمارة " و ٢٥٠ لجمعية الهلال الاحمر
و ٥٠ ايرة لابطلين الاولين اللذين الحقوا ضرراً بالاستطول الايطالي في هجومه
الاول على الدردنيل .

آديو

هي الكلمة الافرنسية Adieu ومعناها الحرفي «الى الله» وتستعمل عند الافرنج بمعنى «الوداع» او «كن معافى» او «حفظك الله». و آديو محصورة الاستعمال في الطبقة المتفرنجية من الشبان .

آب وهوآء

لفظتان مركبتان من فارسية وعربية وهما بحكم الكلمة الواحدة ومعناها « ماء وهوآء » و يراد بهما بالفارسية المناخ الطيب . ويطلقهما بعض العراقيين للدلالة على البلدة الحسنة المنظر الطيبة البقعة .

آرا

فارسية معناها المزين والمزخرف وتجمعها العامة على آرات وتريد بها نوعا من الكشكش او الحرج او المحرم تزين به ثيابهن من قساطين وغيرها من ملبوساتهن آذان الفار

كناية عامية يشار بها الى من يكون دقيق السمع كأن آذانه آذان الفار . فيقال : فلان آذان الفار اى دقيق السمع . والظاهر ان استعمال العامة لهذه الكناية مأخوذ من مشاهدتهم ما للفار من الحذر والتيقظ والاحتراز التام . لان ادنى صوت يفزعه ويلجئه الى دخول وكره . اما آذان الفار في اللفظة الفصحى فهي ضرب من النبات اذا فرك فاح منه رائحة القنأ . ويعرف عند علماء النبات باسم Pilosella او Myosotis

آزبل

افرنسية الاصل Asile معناها الملجأ و يراد بها كتاب الصفار للبنين والبنات وقد تأسس في بغداد عام ١٨٨٠ . تقوم بادارته الراهبات الدومينيكاك وهو بمثابة Kinder - Garten اى حديقة الاطفال التى انشأها الفاضل فريدرك ويلهلم فروبيل في جرمانيا سنة ١٨٢٦ م

آكلة افرنكية

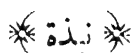
اليهود والنصارى يقولون ايكلى افرنكيي يريدون بذلك داء السرطان وهي لفظة تقوم مقام الداء بالشر على من يؤذى صاحبه او يتعدى على غيره ويهضم حقه .

رزوق عيسى

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٥ من السنة ٢ عن ذي القعدة وذو الحجة ١٣٣٠ - تشرين الثاني ١٩١٢



(من عادات العراقيين المسمعين)

١ كلمة في عاداتهم

Pratiques et Superstitions religieuses chez les Musulmans
de Mésopotamie.

العراقيون من اسرع الناس الى التقليد، واكثرهم انهماكاً بكل شيء جديد،
واشدهم استمساكاً بعاداتهم وآدابهم واخلاقهم. ولا ابالغ اذا قلت ان ليس
من قوة موجودة فوق الارض " غير الله " قادرة على تغييرها او ابدالها
بأحسن منها. سرح طائر نظارك في ارجاء العراق وانعم النظر في احوال
قطانه وعاداتهم ونفقدهم شؤنهم وحركاتهم وسكناتهم، وراقب احتفالاتهم
ومجمعاتهم، وتدبر مسامراتهم ومحادثاتهم، وانقدها نقد الصير في الماهر
للدهرم والدينار. نجدها لأول وهلة لا تختلف كثيراً عما كان عليه آباؤهم
في سالف القرون، بل لتجدن اطوارهم وعاداتهم التي هم عليها الآن تنطبق
تمام الانطباق على وصف الباحثين والأثرين والسياح لسكان هذه
البلاد قبل مئات من السنين، وانك لا ترى فرقاً كبيراً بينهم وبين اسلافهم
سواء كان في العادات او الآداب او الاخلاق اذ ان هذه البلاد قد

الحكومة «١» بل لرأيت اكثرهم ولا اقول كلهم على ما كان عليه ابائهم متمسكين بالملابس العربية وهي لبس العباءة والعمامة والعقال، فكنت اذا دخلت اسواق بغداد في هاليك الازمنة تصورت انك في القرون الوسطى ونجحت لك البداوة والسذاجة بأجلى مظاهرها وابهى مناظرها . فلما اعلن الدستور واجتكت الامة العراقية بالازالة الاوربية سرعان ما قلدهم في ملابسهم ومأكلهم ومشربهم حتى انك اليوم للعجب كل العجب من هذا التقليد الغير المنظر وظهر لك الفرق بين الزمانين ، ولكن هل ظهر الفرق في عاداتهم واخلاقهم كما ظهر في ازيائهم وملابسهم . كلا، ثم كلا ، فان هاليك العادات قد استحسنت عراها بمرور الزمن وقوة الاستمرار فنوطدت اركانها ، وازداد القوم تمسكا بها مع وجود طبقة من النابتة الحديثة تخار بها بكل قواها ونشرت الفضيلة بين السكان ونبين لهم اضرار هذه العادات المستهجنة التي ربما قضت على البقية الباقية من اخلاقهم النبيلة ، وصفائهم الجليلة فنقذف بهم من حالق الى مهاوي الهلاك والدمار .

انا لاريد بمقالاتي هذه ان احارب عادات العراقيين واندد بالتمسكين بها اذ ان ذلك يحتاج الى وقت غير هذا الوقت ، وقت يعرف فيه الشعب حقيقة الحياة ووظائفه في هذا المعترك ويعي بل ويندبر ما يقال له . ومن العبث ان يرهد رجل عاجز مثلي القضاء على عادات امة كبيرة ، كأمة العراق بمقالة او مقالين او ثلاث وهي قد استحسنت فيهم منذ عدة قرون

«١» لم يتغير زي العراقيين جميعهم بل الذين حصل في لباسهم تغير هم اهل بغداد والبصرة فقط . اما الباقي كأهل كركلاء والنجف ، والساوة ، وسامراء ، وغيرها من البلاد فلم يتغير من زيهم شيء البتة .
(لغة العرب)

استعمرتها ام عديدة واحتلتها دول كبيرة فلم تؤثر فيهم كثرة اختلاطهم بالامم والشعوب، لابل لم تغير شيئاً من عاداتهم اللهم الا بعض امور طفيفة لا يعتد بها لعدم شمولها لجميع قطان القطر العراقي وهو امر بذلك على شدة تمسكهم بها وثبت لك ذلك .

بيد انك بينما نراهم شديدي التمسك بتلك العادات ضارة كانت ام نافعة؟ مخافة لا داب الديانات ام موافقة لها ، تجدهم اسرع الناس تبديلاً وتقليداً للامم في كل شيء غريب في ازيائهم وقيامهم وقعودهم واكلهم وشربهم . ويظهر ذلك اكل من جاء بغداد قبل عشر سنوات ولا حظ ما كان عليه اهلها من السذاجة والبداوة ثم غادروها وقدمها ثانية رآها اليوم قد لبست حلة من حلل التمدن ، وعلى قطانها من الازياء الغربية والاطوار المحجبة ما لم يكن العراقيون يعرفونه سابقاً وكثيراً ما كانوا يستهجنونها ويقبحون من جرى عليها او استحسناها . ولا ريب انك او حوت الوجه نحو هذه البلدة قبل اعلان الدستور وتبدلت ازياء العراقيين اوجدت فيهم ميزات فارقة بين اليهودي والمسيحي والمسلم اذ كان لكل علامات او خصائص تدل عليه . ولو نظرت نظرة في اسواقها الطويلة العريضة وشوارعها وازقتها لما رأيت نصرانياً لا لبساً البرنيطة الا المستندمين في الوكالات والمحلات التجارية الكبرى من جابوا بلاد اوربا ونشأوا في احضان اسانذة كليانها وتغذوا بلبان علومها ومعارفها . ولما رأيت يهودياً لا لبساً الملابس الافرنجية على ما هو عليه الان الا ما قل ونذر ، ولما رأيت مسلماً لا لبساً الطربوش ومزياً بالزي التركي او الافرنجي الا الموظفين في خدمة

وسائر الاربعاءات اربعاءات - بعد ولها يطر بون وبنز هون فيه طرداً للنحس والشؤم . وهو اجتماع عام يستحضر فيه آلات الانس والطرب ويختلط فيه الرجال والنساء ، ويكون ذلك عصر آخر يوم الاربعاء من صفر في كل سنة فيخرج فيه الاهالي من رجال ونساء وبنات وبنين بالزينة الداملة الى موقع خارج البلدة منصف بالازهار والاوراد حيث يكون العشب قد زاد الارض رونقاً ونضارة وكساها حلة خضراء من حمل الطبيعة البهجة ، فلا تسمع في ذلك الوقت الا نغمة عود وغناء مغنٍ وطرب مطرب وهكذا يبقون حتى غروب الشمس فيعودون الى منازلهم فرحين جذابين مستبشرين . وقد علمت ان السبب لذا الاحتفال الذي جعله العراقيون عادة من عاداتهم المفروض إجراؤها هو اعتقادهم بأن شهر صفر شهر نحوس وويلات تكثرفيه النوائب وتزداد فيه الكوارث والمصائب وكذلك اعتقادهم بأن يوم الاربعاء من النحس الأيام وهو عادة من عادات العرب الاقدمين اخذوها عن الفرس والمجوس فكأنهم بهذا الانس والطرب وهذا الاحتفال الذي يقسمونه كل عام ينزعون من انفسهم رداء الشرور نقاؤاً . وقد بلغت السخافة ببعض الناس انهم في يوم الاربعاء لا يذهبون الى حمام ولا يحلقون رؤوسهم ولا يغسلون ملابسهم لنحسه ويستدلون على ذلك بان اليوم الذي اخذت فيه الريح الصرصر قوم عاد هو يوم الاربعاء وهو اعتقاد اكثر المنجمين بيد اننا لو حسبنا ان كل يوم تحدث فيه نائبة او كارثة

عشر الى الحرج) ويكون دائماً بعد يوم عيد النوروز (دورة السنة) او التحويل بثلاثة عشر يوماً ولهذا اطلقوا عليه هذا الاسم ويعرف عند العرب من اهل بغداد (بكسالة دورة السنة اي بطلتها) (افه العرب)

وقوت شوكتها وغرست في قلوبهم واستفحل شأنها بينهم حتى عدا كثيرها في عداد العادات الدينية ولا اغالي اذا قلت انهم يهتمون بها اكثر من اهتمامهم بأمر الدين ولا ريب ان ذلك عبء ثقیل لا اطيع حمله بل ادع ذلك اعطاء الرجال الذين يعرفون كيف يهذبون اخلاق الشعوب ويجعلونها خالصة نقية من كل شائبة خرافية من حيث لا تدري ولا تشعر بيدان الذي ارهد ان اسطره على صفحات هذه المجلة الغراء هو ما وقفت على نبذ من عادات العراقيين في افراحهم واحزانهم واحتفالاتهم العمومية والخصوصية وطر بهم وانسهم وحسدسهم وتخمينهم ليظهر لدى القارئ النبيه ما وصلت اليه حالة سكان العراق من التأخر والانحطاط في تمسكهم بعادات خرافية ومعتقدات ما انزل الله بها من سلطان حتى انهم يضاهون بها برايرة افریقا وقطان منغوليا في خرافاتهم التي قتلت كل شعور وامانت كل احساس وادراك.

٢ عادات اعتقادية

١ * جنبر سوري * "١" -- هذه الكلمة محرفة عن چهارشنبه سوري،
 "٢" ومعناها عيد نهار الاربعاء اذ ان الفرس يزعمون بوجود داربعاء واحد نحس

١٠ بالجيم المثلثة الفارسية وزان جعفر وسوري يضم السين وسكون الواو بعدها راء مكسورة وفي الآخر ياء مخففة .

٢٠ ومن عاداتهم في ذلك اليوم انهم اذا اقبل عليهم صباحه يذهبون قبل طلوع شمسهم الى الشط، ويقلمون اظافرهم، ويغسلون وجوههم، ويرمون عن كل شخص منهم حجراً في الماء حتى عن الغائب منهم، ويرمون ايضاً في الشط عن كل واحد منهم ملعة (خاشوقة) من طيبيح يطبخونه طبخاً خاصاً بذلك اليوم . واسمه عند العجم (رشة) وعند العامة من العرب (ام السلابيج) وذلك لان فيه نوعاً من العجين مقصوفاً ويطبخ في الماء في العربية الفصحى (رشيدية) . ويشيرون برمي الحجر ، ويطبخون الى انهم الفوا عنهم كل نحوس السنة بتمامها ثم يرجعون الى دورهم طربحين مسرورين وقد يخرج بعضهم في عصر ذلك اليوم الى البر للترهه ولكنهم اقل من الفايول اماما وصفه الكاتب . فهو ينطبق على يوم يسمى عندهم (ستره بدر) ومعناه (الثالث

الشمس ويجيء وقت الافطار تجتمع العشيرة على المائدة المشحونة بكل انواع الطعام، وعندها يقرأ احد العارفين بأصول القراءة سورة من سور القرآن وتكون على الاغلب سورة مريم برمها وبعد ذلك يفطرون أولاً على خبز من الشعير وماء البئر وباقات من المكراث والمكرفس وبعدها يتناولون مايشهون «١» وتجري العادة على هذه العادة في الاحد الاول من شهر شعبان من كل سنة .

٤ * صوم البنات * وهو صوم تصومه كل انثى مسلمة بلغت سن الرشد وذلك في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب في كل سنة، وهذه العادة على ما كنت اظن خاصة ببنات الكرخ لاني لم ار لذلك اثرأ في جانب الرصافة الا اني قد سمعت من بعض الاصدقاء انها شاملة لجميع صبيات بغداد . وهن يستعددن لهذا الامر قبل شهر او شهرين من شراء الالبسة الفاخرة وادوات الزينة وفي ٢٧ رجب من كل سنة تذهب بنات الكرخ بزيهن الى مسجد امام بجانب الكرخ يعرف «بامام حبيب العجمي» فيفتحن المسجد ويدخلن الضريح ويظفن حوله من جهانه الاربع وبايديهن الشموع ويترنن بهذه العبارة «جئنا نزورك يا حبيب العجمي»

«١» بعض النساء يصومن ثلاثة ايام متواليات . واما ما ذكره الكاتب بخصوص الابريق المذكور والتسكك (والاصح الشربة) الاثني فهذا يكون في عيد دورة السنة (اي النوروز) وله وصف بديع ليس هذا محله .

اما هؤلاء فانهم يشعلون عند الافطار شمعة ويضعونها على حافة البئر . ويأتون بابريق صغير جداً يكون جديداً . ويضعونه ايضاً على حافة البئر . ثم يفطرون . والذين ليس في دارهم بئر يضمون كل ذلك على (صينية) اي (على طبق من نحاس) ويصلون قبل الافطار ركعتين .

(لغة العرب)

نحس إمكانات كل الايام منحوسة لانه لا يخلو يوم من كارتة وقعت او تقع فيه .
 ٢ ﴿ الصوم الخرساني ﴾ « ١ » --- من العادات التي فشت بين العراقيين
 فشواً كبيراً الصوم الخرساني . وهو صوم من شروق الشمس حتى نصف
 النهار تصومه كل انثى بلغت الحلم صوماً عن التكلم في هذه المدة واذا
 احتاجت الى التكلم تكلمت باشارات تدل على مطلوبها ومرادها ويكون
 ذلك في اول يوم الاحد من شهر شعبان في كل سنة ، وقد جاء ذكر هذا
 الصوم في سورة مريم على لسان السيدة مريم عليها السلام وهو « وقولي
 اني نذرت للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم انساناً » الا ان الدين الاسلامي
 لم يأمر المندبذين به بوجوب صيامه فهو اذا بدعة منكبة .

٣ ﴿ صوم زكريا ﴾ --- هو صوم خاص بنساء العراق المسلمات وذلك
 بان تمسك المرأة نفسها عن الاكل والشرب وكل ما يفسد الصوم من شروق
 الشمس الى الغروب . وعند الغروب يجري احتمال شائق في كل بيت من
 بيوت المسلمين يجتمع فيه اهل البيت فيمدون الموائد وعليها صنوف الاطعمة
 والاشربة وكل ما تشبهه النفس وتلد اراة العين . ويضعون بجانب مائدة
 الطعام مائدة اخرى في وسطها صحن مملوء « حنأ » محاط بأباريق و« نك »
 « جمع نكة وهي الكوز بلسان اهل العراق والكلمة فارسية الاصل
 بمعناها » على عدد ما في البيت من الانفس فيخصصون بكل ذكر ابريقاً
 وبكل انثى نكة ويحيطونها بشروع ويضعون في افواه الابارقة والنك
 باقات الزهور ويكلمونها بورق الليمون والبرنقال والباسمين ، وعندما تغرب

« ٢ » الخرساني بضم الخاء ضمّاً غير محكم والبعض يكسرونها اي عليها راء ساكنة .
 بعدها سين والف يليهما نون مكسورة بعدها ياء مشددة نسبة الى الخرسانية عامية .

رؤيتهم هلال صفر «١» . وربما يكسرون الاكواز وكل شيء له دوي ويعلمون ذلك بان شهر صفر شهر مشؤوم نتوالى فيه الرزايا على العباد فبطاقون بنادقهم لارهابه ولطرد الشرور . ولهم غير ذلك من السخافات كلها من هذا القبيل وكذلك يفعلون في آخر ليلة منه .

٧ * كربة عليها شمعة * ومن عادات العراقيين المتمسكين بها تمسكاً

شديداً والتي توارثها الابناء عن الاباء وهو لاء عن الاجداد هو ان المريض اذا ثقل عليه مرضه واراد اهله معرفة نتيجة المرض من ثقيلة او خفيفة يأثرون بكربة عليها شمعة مشعولة يسيرونها على دجلة «٢» فاذا توارت عن الانظار ولم يصادفها شيء يعيقها عن سيرها او يذهب بضياؤها علم ان شفاء المريض محقق لامحالة ! وتباشر اهله بذلك اما اذا صادفها عارض قبل نواريتها عن الابصار او انطفأ ضياؤها علم اهل المريض انه ميت لامحالة ! وعندئذ يعالوا الصراخ ويزداد العويل والنحيب وربما مات المريض لساعته من كثرة الصراخ ومن يأسه من الشفاء . وهذه التجربة لا تكون الا في ليلة الجمعة .

٨ * القعود في الطرق * قد اعتادت نسوة العراق المسلمات القعود في

الطرق ليلة الجمعة قرب الساعة الواحدة والنصف شرقية وذلك ان المرأة

واطرافه عند خسوف القمر وهم يضربون على الطوس عن لسان (الحوت) وهي تكلم القمر بهذا الكلام «حاس حاس» ما ظل بالجو «ناس» ومعناها: اذن اذن، ايس في الجو احد بنصر لك . فيجيبها القمر : لا سمى ذلك (دق) الصفر . واسمى دن (اى طنين) (لغة العرب) (الاجراس) = (الاجراس) .

١٠ لا يطلق احد رصاصاً بل ولا يكسر من الاكواز شيئاً عند رؤيته هلال صفر البتة بل كل ذلك يكون عند رؤيته هلال شهر ربيع الاول . ويضعون في كل كوز يريدون كسره (باردة او قشاً) ويلغون منه ماءً ويكسرونه وذلك تقاولاً بكسر الشر . (لغة العرب) ٢٠ يهدونهم الى الحضر وبعضهم يندرون ذلك للحضر اذا شافى الله المريض . (لغة العرب)

شمعة بطولك يا حبيب العجي». واما بنات الرصافة فيذهبن على ما بلغني من احدهم الى الشيخ الحلاقي بالقرب من ثربة الشيخ عبد القادر الجبلي. وبعضهن يخرجن الى خارج البلدة الى مسجد الشيخ عمر السهروردي ولم احفظ ثرغائنهن لكثرتها واختلاف بعضها عن بعض.

٥ *حادثه الكسوف* — عندما تكسف الشمس او ينسف القمر يصعد اكثر عامة المسلمين الى سطوح دورهم فيطلقون الرصاص في الفضاء ويضربون على الطوس وعلى كل شيء له رنة عالية ودوي مخف و ينشدون في خلال ذلك الموقف هذه الكلمات :

يا حونه يا المنحونه «١» *طلعي قمرنا العالي* وان كان ما طلعتيه *نفر بك بالجقوجه* «٢»
وهم يعتقدون ان منشأ هذا الخسوف والكسوف التقام الحوت للشمس والقمر فهم بهذا الصراخ والصياح وهذا الدوي يريدون اربابه لتخلصهما منه وذلك لاعتقادهم بأن في السماء بحر يسمى «بحر القدرة» وفيه مثل هذا الحوت الكبير الذي يبتلع الشمس والقمر برمتها، باللسخافة والحماقة «٣» !
٦ *اطلاق الرصاص في الفضاء* — قد اعتاد العراقيون عادة من اجمع العادات واظنهم من عادات الجاهلية التي بقي العراقيون عاكفين عليها كما عكفوا على غيرها من العادات الذميمة المناهية لروح المدنية، والمشوهة لصفات الانسانية، وهي انهم يطلقون الرصاص في الهواء بعد غروب الشمس عند

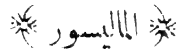
«١» المنحونه : المنحوسة - على لغة من يقاب الدين تاء - راجع لغة العرب ٢٥٣:١

«٢» الجقوجه بجمع ثرغينة - ثلاثين فارسية - كلمة فارسية - معناها الكين الصغيرة وهي تعريب جافو

«٣» هذا العمل مخصوص بخسوف القمر فقط - وقد يضرب بعضهم - اذا كسفت

الشمس كسوفاً بدلاً بحيث يغيب اكثر من نصفها - على الطوس فقط ويقول اهل دجيل

في ما سلف اساتذة العالم ومهذي اخلاق الشعوب وهكذا يكون الجهل فانه
كقدح السم من شرب منه اودى به "١" .
ابراهيم حلمي



الماليسور

Les Malisores.

١ مدخل البحث

كثير الكلام في هذه الايام عن الماليسور او الماليسور ، واذا اردت ان
تعرف من امرهم شيئاً لا تكاد تقع عليه في كتبنا العربية حتى ولا في كتب البلدان
او التاريخ واهذا كتبنا هذه الاسطر ليقف على حقيقتهم من بهمه هذا الامر .
٢ تعريفهم

الماليسور قبيلة من قبائل الارناؤوط او الالبانيين معروفة بشراستها
وشدة اخلاقها وتعلقها المفرط بالحرب والصيد والاستقلال والاستبداد واخذ
الثار من الاعداء . وبلادهم واقعة في اقصى اتركة "٣" اوربة من بعض
جبهتها الغربية على البحر الادرياتيكي .

٣ عددهم وقبائلهم والويتهم

يبلغ عددهم اليوم ٥١,٠٠٠ لا غير . فيهم ١٥٤٠٠ مسلم و ٣٣٠ رومياً
ارثوذكسياً والباقي اي ٣٥,٨٨٠ هم نصارى كاثوليك فيكون الثلثان منهم
كاثوليكاً والثلث الآخر مسلمين . وهم يقسمون الى عدة افخاذ او عشائر
اشهرها الخطبة والاكلمنتية والكسترانية وهناك غير هذه الافخاذ وهي
هذه باسمائها واقسام الويتهم وعدد نفوسها :

(١) جميع الحواشي التي على مقالة العادات هي لمدير المجلة

(٢) ابدل بعضهم « تركية » بلفظة « العثمانية » قائلين ان تركية من الالفاظ الخاصة
بالترك وهي تنفي وجود سائر العنصر في البلاد ونسوا ان الكل قد يسمى بالجزء من
باب التعميم او اطلاق قيد التخصص .

إذا كان لها زوج غائباً وانقطعت عنها أخباره وارانـت معرفة ما إذا كان مجيئه قريباً أو بعيداً أو ما هو عليه من صحة وسقم أو خير وشر أو إذا لم يكن زوجها غائباً ولها مريض وارانـت معرفة ما إذا كان شفاؤه مرجوأم لا ، وغير ذلك من معرفة المجهولات تقعد على مفرق ثلاث طرق ونقبض بيدها على ثلاثة أحجار فترمي واحداً منها على الطريق الذي عن يمينها والثاني على الذي عن يسارها والثالث على الجهة القبلية ونقول هذه الكلمات "يا خيرة الدرب علميني ما في القلب زينة تبينين شينة تبينين" وبعده تقعد صامئة تراقب ما يقوله الآتون والذاهبون فإذا سمعت كلاماً منهم تعتقد فيه الخير استبشرت وفرحت وإذا كان شراً حزنت واكتأبت وكذلك شأن الجاهلين .

٩ ﴿ خبط الحمى ﴾ قد اعتاد العراقيون عادة تضحك التـكلى وتدل على سخافة في العقول وسذاجة في الافكار وهي ان كل من تعـر به الحمى يأخذ اهلوه خيطاً من القطن ويذهبون به الى باب احد الجوامع في ليلة الجمعة قبل صلاة العشاء فيقبض احدهم على طرف منه والاخر على الطرف الثاني ويمدونه على الباب ليكون بمنزلة مانع الداخل ويبقون كذلك الى ان يخرج المصلون من الصلوة وعند ذلك يقطعه اول الخارجين من الجامع فيعتقد اذاك اهل المريض ان الحمى قد انقطعت عن مريضهم وانتقلت الى قاطع ذلك الخيط ! "١" الى هذا الحد بلغت الحقة والسخافة بالعراقيين وكنوا

١٥) اويضعونه في طريق عام فيقطعه احد المارين به وهذه العادة والتي قبلها من عادات البغداديين اما اهل البلاد الاخرى من العراق . فلهـم عادات اخرى ليست كهذه وسندكرها فيما بعد ان شاء الله
(لغة العرب)

افرادها ٧٥٠٠ وهم كلهم كاثوليك .

١٤ نظيرة عامة فيهم وفي تاريخهم

هو لاء الناس من اشجع الخلق وابطشهم عرفوا في كل عصر بشجاعتهم
وبسالتهم ومنهم خرج ابطال الدولة العثمانية . فهم يصبرون على الالاعاب
والمشقات صبرا جميلا . ويرجعون في العنصر الى الارناؤوط او الالبانيين
المشهورين في التاريخ .

خضع هؤلاء الاقوام للملك ابيرة ثم لمقدونية والرومانين ولقيما صرة
الروم . ومنذ القرن الحادي عشر شن الغارة على بلادهم نرمندبو نابلي
والبنادقة والمجريون وانتشروا في تلك البلاد بملك صغيرة . ثم دخل الترك
ديارهم سنة ١٤٣٥ فاجلاهم عنها اسكندر بك الشير سنة ١٤٤٤ ثم ما لبثوا
ان عادوا اليها وقبضوا على عتاتها . ومع كل ذلك لا يمكن ان يقال ان هؤلاء
الاقوام خضعوا اتم الخضوع للاجانب . ولذا فان الدول تنظر اليهم بترؤ
قبل ان تعادبها او تهجم عليها . وامرهم اليوم مشهور وفي الجرائد مذكور . والسلام

شروين "١"

Chirwin et son bassin.

شروين : "بكسر الشين المعجمة وسكون الراء المهملة وكسر الواو وسكون
الياء المثناة التحتية بعدها نون" نهر يخرج من دبالى ويمتد الى الغرب منها .
طوله من مخرجه الحالي الى متهاه نحو اربع ساعات ونصف ، ومخرجه
الآن من شرقي قرية المنصورة ، على مسافة "٤٠٠" خطوة منها ، وقد كان

"١" لانعلم السبب الذى سمي من اجله هذا النهر بشروين . وشروين هو اسم قلعة حصينة
في شروان . وايضا اسم احد احفاد فرزند زاده ملك كبوس اخ النوشروان ، قلعه سمي
بهذا الاسم الاخير اكراما . وتذكر له .
(لغة العرب)

- ١ . يرق اولواء الخطبة ويقسم الى لواء بن صغير بن . عدة بيونهما ٥٠٠ وعدد افرادهما ٤٠٥٠٠ فيهم ٥٠ مسلماً و ٤٠٥٥٠ كاثوليكياً .
- ٢ . لواء غرودة ويقسم الى لواء بن صغير بن . عدد بيونهما ٤٠٠ وعدد افرادهما ٣٠٤٠٠ نصفهم مسلمون والنصف الآخر كاثوليك .
- ٣ . لواء الاكليميتية وانحته اربعة الوية صغيرة وهي عبارة عن ٧٤٠ بيتاً و ٦٠٥٠٠ شخصاً منهم ٢٠٠ مسلم و ٥٠٨٥٠ كاثوليكياً .
- ٤ . لواء الغسترانية وهو لواء واحد لحنه ٤٥٠ بيتاً وعدد السنظلين به ٣٠٧٠٠ شخص فيهم ٥٧٠ مسلماً والبقية اي ١٠١٣٠ هم كاثوليك .
- ٥ . لواء الاشكريلية وهو لواء واحد عبارة عن ٥٥٠ أسرة او ٥٠٣٥٠ شخصاً فيهم ٧٥٠ مسلماً و ٤٠٦٠٠ كاثوليكياً .
- ٦ . لواء الرج واللوعة وهو لواء واحد يظل ٣١٠ بيوت او ٢٠٤٥٠ شخصاً فيهم ٢٠١٣٠ مسلماً و ٨٢٠ كاثوليكياً .
- ٧ . لواء الرنجة وهو عبارة عن فخذ واحد يسمى نفسه رفي بس ملاول " اي الجبال الخمسة " وهو لواء واحد يظل ٤٧٠ بيتاً او ٢٠١٢٥ شخصاً فيهم ٢٠٧٨٥ مسلماً و ٦٨٠ كاثوليكياً و ٦٦٠ ارثوذكساً .
- ٨ . لواء بستربة وهو يتفرع الى ثلاثة الوية صغيرة يستظل بها ٤٠٠ بيت او ٢٠٠٤٠ شخصاً فيهم ٢٠٥٩٠ مسلماً و ٤٥٠ كاثوليكياً .
- ٩ . لواء تمال وشيشلك ويتفرع الى لواء بن صغير بن هما عبارة عن ٤٤٠ بيتاً او ٢٠٦٨٠ شخصاً كلهم كاثوليك .
- ١٠ . قبيلة المردة او المردب ولها ستة الوية وعدد بيونها ١٠٠٣٠ وعدد

سنة كروود «جمع كرد بفتح الكاف» بنولى زراعتها جماعة من الجبور، وهي واقعة بين مجرى نهر المنصوري وبين الخالص، فيجري شروين بينهما الى ان ينتهي في جريه الى العبارة، فعبور الخالص ومن هناك يبتدىء بسقي المزارع الى ان ينتهي الى اراضي نهر الوشاع «وزان وشاح وهو احد انهر الخالص»، ويطوله من العبارة الى متناه مسافة ٣ ساعات وزراعته الآن نحو ٢٠٠ فدان، وزراعته من خمس قبائل :

«الاولى العزة» ولها هناك رئيسان معلى بن ساهي واحمد بن علي الشلغيم .

«الثانية الجبور» ورؤساؤها عطية بن عبد الله وحسين المحمد وحماي الحسين وخلف العياش وآخر يقال انه كردي الأصل اسمه حسين بن شهباز «وهو سكار» نهر الخالص بفتح السين المهملة وتشديد الكاف وسكون الالف وفي الاخر راء مهملة اي سداده .

«الثالثة كروبة» «بضم الاول وسكون الثاني» ورئيسها سلمان المحمد .

«الرابعة قراغول» ورئيسها خضير الجسام .

«الخامسة عويسات» ورئيسها محمد سلمان .

وفي هذا النهر من «الركك» الرقاق جمع ركة - رقة «بفتح الراء المهملة وتشديد الكاف الفارسية بعدها هاء» وهي الارض الواطئة التي تكون على جوانب الاودية الكبرى والمجاري الطبيعية احدى عشرة رقة منها ثمان تشبه الاحراج وثلاث لا تنبت الا ما يزرع فيها .

وعلى مسافة نصف ساعة من العبارة ، وساعة من مركز ناحية دلي

مخرجه القديم في الغرب الجنوبي من هذه القرية، على مسافة « ٨٠ » خطوة من بساينها، فاهمله مستاجر النهر شارود افندي « من آل مهدي السعد ، وهم رؤساء قرية الهويدر احدى قرى جلولا » واخرج له مخرجاً ثانياً من بين بساين قرية المنصورية ثم تركه قبل ٣ سنوات لقلة ما كان يجريه من الماء واخرج له المخرج الحالي وهو غير منحوت في جبل ولا مبنية فوهته بشيء، وليس له باب بل يسد عند الحاجة بالاحطاب وصغار الحصى اما عرضه فهو متران ونصف، وعمقه ثلاثة امتار، وعلى مسافة ساعة ونصف من مخرجه عبارة « اي بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة النحية، يليها الف بعدها راء مهملة وفي الاخرها « يعبر النهر عليها من فوق مجرى الخالص وبعدها الى الجانب الجنوبي منه، وهذه العبارة تبعد عن مخرج النهر مسافة ساعة ونصف الى غربيه وعن مخرج الخالص مسافة ساعة واحدة وهو الى شرقها، وعن مركز ناحية دلي عباس مسافة ساعة وربع وهو الى غربها، والعبارة قنطرة بجري الماء على ظهرها، طولها ١٧ متراً وعرضها متران ونصف، وكانت قديماً مبنية بالطاباق والكلس فقط، فجدد بناءها قبل ٣ سنوات سعادة عبد القادر باشا الحضيري « ١ » وجعل للمجرى الذي على ظهر قنطرة العبارة انبواً من الحديد، مؤلفاً من عدة قطع متماسكة ركبها على البناء على طول قنطرة العبارة، وعلو المجرى متر واحد فقط .

وليس على نهر شروين من مخرجه الى عبارته شيء من المزارع سوى

(١) هو احد اشرف بغداد الحاليين وكبار تجارها الوطنيين من قبيلة الحضيرات . احدى قبائل اللاجمه . من شمر طوقه . وكان قد اشترى هذا النهر عبد الرزاق چلبى الحضيرى وسار من املاك الاسرة وهو عاصر .

وهو واقع على مجرى شروين ما بين المكروز وأبي عظام، وعلوه اربعة امتار، ومحيطه ١٥٠ متراً وعليه كثير من الطابق المكسر .

ومنها « الخيوط ٢٠ » السبعة ، وهي مبنية من قلعة شروين الى نل شهاب ، علو الواحد منها اربعة امتار ومحيطه يتراوح بين ١٠٠ و ١٢٠ متراً وعليها قبل من الطابق المكسر .

ومنها « حندولة » بفتح الحاء المهملة وسكون النون وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح اللام وفي الاخرها ، وهو واقع على ديالى الى الشرق الجنوبي من نل أبي عجارب علوه سنة امتار ومحيطه ١٥٠ متراً ، وعليه طابق كثير مكسر وغير مكسر . ومنها « الغزيفي » بكسر اللام كسراً غير بين وسكون الغين المعجمة ونحر بك الزاي المعجمة بين الفتح والكسر وسكون الياء المثناة التحتية وكسر الفاء ، وتشديد الياء المثناة التحتية وهو واقع بين حندولة وابي عجارب ، علوه اربعة امتار ، ومحيطه ١٢٠ متراً وعليه طابق كثير منه مكسر ومنه ما هو سالم الكسر . وقد رأيت في تلك البقعة نلالا كثيرة غير هذه لم اتمكن من اخذ اسمائها بالتمام عليها كسر طابق واكواز كثيرة ملونة الاديم . والسلام .

محبي الدين فيض الله

شهر ابان

الكيلائي

﴿ لغة العرب ﴾ ذكر السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان

المجد « وهو غير مطبوع » نهر شروين قال : « واما نهر شروين فقد احياه

الاستعمال شائع بين اعراب تلك الجهات وسائر اهل البوادي والمدن العراقية .
« ٢ » خيوط بمعنى تاول ومفرداها خيط اى تل فيكون معنى الخيوط السبعة التلول
السبعة .

عباس، قلعة على نهر شروين بناها منذ عدة سنين مستأجر النهر قديماً وهو
 فدعم الاطرش العزاوي "نسبة عامية الى العزة" وفيها من النخل ٢٠ رأساً .
 وفي هذا النهر من النلال والربي شيء كثير منها: "طريش" حركة
 الطاء المهملة بين الفتح والكسر يليها راء مهملة محركة بحركة فيها امالة
 بعدها ياء مثناة ساكنة ثم ميم مكسورة وفي الآخريين معجمة "،
 وهو الى شرقي القلعة على مسافة " ٢٠٠ " خطوة منها ، وعلوه اربعة امتار
 ومحيطه ١٢٠ متراً .

ومنها * المكلوز * بلام مكسورة كسراً غير بين وميم ساكنة بعدها
 كاف فارسية ولام ساكنة وواو مفتوحة وزاء معجمة . وعلوه ستة امتار،
 ومحيطه ١٥٠ متراً، وهو واقع في منتهى اراضي شروين ، وفيه كثير من
 الطابق المكسر .

ومنها * ابو عظام * * جمع عظم * وعلوه ١٥٠ متراً ومحيطه ٢٥٠ متراً
 وهو واقع على دبالى الى جنوبي المكلوز ويبعد عنه مسافة نصف ساعة
 وفيه ايضاً كثير من كسر الآجر .

ومنها * تل شهاب * الى الغرب الجنوبي من مركز ناحية دلي عباس
 على مسافة نصف ساعة منه وهو في منتهى نهر سمير * وزان زبير وهو
 احد انهر شروين * وعلوه ١٥٠ متراً ومحيطه ٨٠٠ متر وعليه كسر
 طابق وشقف * كسر خرف * .

ومنها * ابو عجارب * (١) وهو الى الشرق الشمالي من المكلوز

(١) عجارب بمعنى عقارب ومفردها في اللغة العامية عكرب بالكاف الفارسية وهذا

فتدوم على الارض اي تدور على نفسها والجمع دوام فاشنقاقها اذا واضع .
وصغار صبية العراق يسمونه القريرة بفاء موحدة مضمومة بعدها
راء مثقلة مفتوحة يليها ياء ساكنة بجذبها راء مهملة مفتوحة وفي الآخر
هاء . وقد وردت في معجم بقطر بصورة القريرة بقاف مثناة عوضاً عن الفاء
وهي خطأ . وعنه نقلها دوزي ففشا الغلط . والكلمة مشتقة من قر الشيء
اذا اداره على نفسه . فيكون معنى القريرة والدوامة شيئاً واحداً . الا ان
القريرة ويقال لها الفرارة ايضاً كشداة هي غير الدوامة وسيأتي ذكرها .
وبعض اهل ديار الشام ولبنان يسمون المرصاع البلبل . واهل بغداد
يريدون بالبلبل اللعبة المعروفة عند العرب بالقلة فالواحدة غير الاخرى .

٣ انواعه

يقسم اهل العراق المرصاع قسمين : ونان وناعور . فالونان وزان
شدداد هو المرصاع العادي . وقد يكون نبله من خشب عوضاً من الحديد
لكنه نادر الاستعمال . ويدار بان يلف الصبي الخيط عليه مبتدئاً من
طرف النبل وينهيه عند نحو منتصفه ثم يلقبه على الارض بان يجر الخيط
منه بسرعة . وهذا الخيط يسمى بلسان عوام العراق الزيك بكاف فارسية
في الاخر وزان الزيج والكلمة فارسية مبنى ومعنى .

واما الناعور فهو الدوامة التي قد ثقب فيها ثقب فاذا دوّمت اي دارت
على نفسها نعت اي صاحت وصوت كصياح رجل يصوت من خيشومه .
والفعل فصيح بهذا المعنى . والناعور في الزوراء على ثلاثة انواع : ناعور له
فلس . والفلس عندهم سداد او صمام يسد به ثقب المرصاع من الطرف

جدي العلامة الشريف اسعد الحيدري، مفتي بغداد، بماله ورجاله في أيام
الوزير العلامة داود باشا. الذي ولي بغداد من سنة ١٢٣٢ - ١٢٤٤
هـ = ١٨١٧ - ١٨٢٨ م، بعد ان كان مندرساً مدة طويلة وصار
مقاطعة جسيمة. وكان في تصرفنا الى الطاعون (١٢٤١ هـ = ١٨٣١ م)
ثم غصبنا إياه علي رضا باشا والي بغداد هـ من سنة ١٢٤٦ - ١٢٥٢ هـ =
١٨٣٠ - ١٨٣٦ م، وهو موجود الى الآن، إلا انه بعد غصبه منا آل
الى الخراب، لان منفعته ليست كالأول. اهـ

المرصاع والدوامة

La Toupie chez les Arabes de Mésopotamie.

٦ تعريفه

للصبيان لعبة يتخذونها من قطعة من الخشب مخروطية بشكل كثرى
منملطحة الطرف الواحد وحادة الطرف الآخر. والعراقيون يسمونها
« المرصاع »، وهي تصحف المرصاع بتقديم الرائ على الصاد. قال اللغويون:
المرصاع دوامة الصبيان وكل خشبة يدحى بها اي يدفع او يبسط بها.
والكلمة اسم آلة مشقة من رصع الشيء: اذا ضرب به بيده: واما الطرف
المنملطح فيسميه صبية العراق: الجاك بجيم فارسية مثله والكلمة فارسية
معناها: الفتحة والشق والمنملطحة وهو quille بالفرنسوية واما الطرف
الآخر الحاد فيدخل فيه نوع من المسمار يسمونه النبل او النبلبة وبالفرنسوية
pointe. ٦ اسماءه ومعانيها واشتقاقها.

للمرصاع اسماء متعددة بحسب البلاد ولغات القبائل. منها: الدوامة
وزان رمانة. قال اللغويون في تعريفها: هي فلكة يرميها الصبي بخيط

« الحرارة »، وبه يوصف الفرس لحفنة سرعته . قال : والخذروف السريع في جريه . . . وقال غيره : الخذروف : طين يعجن ويعمل شبيهاً بالأكرة (١) يلعب به الصبيان . اهـ .

قلنا : إذا جاء الخذروف بمعان شتى فمنها : بمعنى الناعور وهو الراي المشهور وبالفرنسوية Toupie d'Allemagne ومنها : بمعنى الفرارة أو الفريرة وسيأتي ذكرها ، وهي بالفرنسوية pirouette وتوتون ومنها : بمعنى التون والكجة أو كما يقولون اليوم : الكلمة اي bille ومنها وردت بمعان أخرى نخرجنا عن موضوع بحثنا وليس هنا موضع ذكرها .

ومن مرادفات الخذروف : ليرمع . قال اللغويون : هو الخذروف يلعب به الصبيان . وهو مشتق من رمع الرجل : إذا سار سيرا سريعاً . وقد يأتي الخذروف وجميع مرادفاته بمعنى الدوامة من باب التوسع والاصح الجري على الوضع الاصلي تمييزاً لكل لفظ بمعناه عما يقاربه حفظاً له .

ومن انواعه ما يسميه صبية البصرة بالخبوز والخببوس والخببوش والخببوص بزاء معجمة في الآخر اوسين اوشين مثلثة اوصاد . وهو نوع من الدوامة لا يدور الا اذا ضرب ضرباً بسوط او نحوه . وهو الذي يسميه الافرنج Sabot والكلمة الاصلية هي الخببوش من حنبش الصبي : اذا لعب .

(١) الأكرة بضم ففتح جمع اكرة بمعنى الكرة وهي الشيء المستدير . والذي ورد في كتب اللغة كالقاموس وتاج العروس واللسان والخصص : « شبيهاً بالسكر » . وهذا لا معنى له . والاصح ما اوردناه . والمراد به هنا ما يسمى بالفرنسوية bille وهم يتخذونه من الطين المشوى او من الزجاج او من مادة خزفية . ويسميه بعض صبية العراق وديار الشام : « الكبل » بكاف مثله . وكان العراقيون يسمونه قبل نحو عشرين سنة « التبل » بناءً مثناة فوقية وزان سبب . واليوم قد تنوسيت هذه اللفظة (لغة العرب)

الواحد من بعد ان يكون قد ثقب من الطرف الواحد الى الطرف الآخر
فاذا سقط هذا الفلس عند التدويم او الدوران يقولون : طار الفلس .
ويسمي بعضهم هذا النوع من الناعور " ابو حس " بمعنى " ذي
الصوت " .

واذا كان الفلس من طرف " الجاك " فيسمونه حينئذ " ابو حسين " .
اي " ذا صوتين " وهو النوع الثاني من الناعور . واذا كان له فلس من
الجانب الواحد وبازائه ثقب ثان . وفلس آخر في الجاك فيسمونه حينئذ
" ابو ثلث حسوس " اي " ذا ثلاثة الاصوات " وهو النوع الثالث منه .
ويرمي الناعور كما يرمى المرصاع بدون فرق يذكر . ويكون الناعور
او المرصاع " يمنوباً او يسروياً " فالاول هو الذي يتخذ الصبي الايمن .
والثاني هو الذي يلعب به الصبي الايسر .

وكان العرب الاقدمون يسمون الناعور " خذرة " او خذروفاً قال
في الناج : الخذرة بالضم . . . الخذروف . وتصغيرها خذيرة . وقال في
تعريف الخذروف : كعصفور شيء بدوره الصبي بخيط في يديه فيسمع
له دوي . قال امرؤ القيس يصف فرساً :

دريـر نخذروف الوليد امرء * لتابع كفيه بخيط موصل

وقال عمير بن الجعد بن القهد :

واذا ارى شخصاً امامي خلته * رجلاً فملت كيلة الخذروف

وقال الليث : الخذروف ، عويد او قصب مشقوقة ينرض في وسطه ، ثم
يشد بخيط فاذا اُمدَّ داراً وسمعت له حفيفاً ، يلعب به الصبيان ، ويسمى

واذا دار دورانا سريعا حتى لا تكاد تميز حركته اودورانه، قيل: غزل اوسكر
 Dormir واذا لف الزيك على المرصاع، قيل: زبك المرصاع، بتشديد اليا،
 Encorder une toupie واذا ضرب الصبي الحنوص: Fouetter un Sabot
 واذا ضرب الصبي بمرصاعه مرصاع ملاعبه قبل ضربه * جل * بالجم
 المثلثة الفارسية المكسورة والجل بالفرنسية gniolle واذا كان الجل
 خفيفا قيل: جل زيك واذا دار المرصاع على نفسه قبل دوم * بتشديد
 الواو * toupiller واذا وقف عن التدويم قيل * مات * واذا بدأ
 بالموت قيل * نزع * واذا اخذ يدوم وحمله اللاعب على راحة يده
 قيل: " شاله " واذا شاله فوجده خفيفا قيل له: " ريشة ، اودهنة "
 " ولفظونها: ريشاي اودهنائي " وان وجده ثقلا قيل: " دبلة " " بفتح
 الاول " واذا دوم وسار على الارض معا منتقلا من مرماه الى ما يجاوره
 قيل له: " جاروشة " اوجاروشي اودكدك " بكسر الدالين " واذا القي على
 الارض ولم بدر على النبل بل ولى لا يلاوي على شي، قيل: " راح يشكي،
 واذا دوم، قيل: * فن * واقر * واذا وقف على الجهة المقابلة للنبل .
 قيل: * قعد او وقف جاك * ويقولون: خذ لك شنة اوجنة * وزان كنة
 بجم مثلثة فارسية * اي ارمه ليرى هل يقف جا كا ام لا " ١ " . — واذا
 لس اللاعب بمرصاعه الدائر مرصاع ملاعبه الساكن الحركة المسمى
 بلغتهم * نائما * قيل: * يوز اوقوس " بتشديد الواو في الثاني " اوقاس *

١ فان وقف على چا كه كسب صاحبه والا خسر ونام المرصاع في الدارة اي الميدان
 ليكون غرضاً او هدفاً لضربات اوقرات مرصيع الغير ويبقى كذلك الى ان يصاب
 احد اللاعبين بمصيبة تلقى في الميدان على الوجه المذكور فيقوم مقامه .

اما * الشاحة * عند العراقيين * وهي وزان قامة * فهي عويد مفلطح في جهة ومستدير في جهة اخرى او مفلطح كله بخزقه من الوسط محور صغير يدور عليه وفي وسط العويد ثقب ويشد بخيط ويمده اثنان الواحد يقبض بيده على الخيط والاخر يرسل الخيط فاذا دار سمع له حنين . والكلمة عندهم مشتقة من شاخ يشيخ: اذا فعل فعل الدراويش الشيوخ اي دار واخرج صوتاً غريباً في دورانه . وهذا هو الخذروف او الخرارة على الحقيقة عند الاقدمين ويعرف اسمه بالفرنسوية بلفظة diable .

واما الفرارة او الفريرة فهو عويد صغير مستدير يجوز به محور صغير يديره الولد باصبعه وهو الذي يسمى عند الافرنج باسم Toton او Pirouette وعند صبية الموصل نوع من الخذروف اسمه عندهم " الحاج لقلقي " وهو طويل الشكل في راسه عود طويل وفي آخره عود قصير جداً ينتهي بنبل من حديد . ويد على الارض بعد ان يلف الزيك على راسه الطويل مبتدئاً من عند راس المرصاع واذا لف كله يدخل راسه في عويد مسطح مثقوب فيمسك اللاعب العويد بيده والخذروف باليد الاخرى ثم يحل الزيك حلاً سريعاً من ثقب هذا العويد فيدور المرصاع على نفسه . ويمكن ان يدار هذا النوع من الخذرة على احد راسيه على السواء بدون تخصيص راس دون آخر . ويكون * الحاج لقلقي * في الغالب ناعوراً صامتاً اي دوامة بسيطة .

١٠ مصطلحات اللاعبين بالمرصاع

اذا دار المرصاع ولم يصوت قيل له « سكت او خرس » Toupie Simple

الكتابة، وينقوا ان يسقطوا فيها، كما سقطوا من قبل . وقد رأيت انا هذا العاجز ان اخوض^١ اعجاب البحث، اجابة لكاتب المقالة، وفضلت ان تكون مقالته نفسها محط النظر، لما رأيت من رغبته في تصحيح سقطات الكاتبين وقد كان يسرني ان يسبق^٢ إلى الكتابة في ذلك، كاتب من افصح كتاب العراق . لان المقام مقام باحث طويل باعه، واسع اطلاعه . واملي بعد هذا ان لا يستقل^٣ بهذا العمل ، الا من عرف من نفسه الكفاءة ، واحرز فيها الاضطلاع، فاقول : ان تراكيب هذه المقالة لا تشبه تراكيب الفصحاء ، ولم تكن تعرف من الطراز الاول عند ائمة الانشاء، بل هي تراكيب جديدة الوضع، احدثها النقلة عن اللغات المغربية ، ولم يكن الكثير منهم قد احكم معرفة العلوم العربية ، واخص علم اللغة منها ، ولا احرز ملكة الانشاء الصحيح . ولا كتب له ان يستظهر كثيراً من تأليف الكلم الفصيح وجملة وتراكيبه ، ولا يزال رجالا من كتاب هذه الايام المعدادون يسقطون في تلك الاغاليط ، على كثرة ما ندّد بها النقادون . فمن تلك التراكيب الموضوعة في هذه المقالة البعيدة فيما اعلم عن التأليف الفصيح، قوله : «خدمة يسطرها لها الناريخ بمداد الفخر » واذا اراد الفصيح هذا المعنى قال : خدمة نذكر فتشكر ، او خدمة مخلدة ، او بقي اثرًا خالداً وما اشبه ذلك . وقوله : « فيتنبعون حركات صحافنا ويقفون لكتابانهم بالمرصاد » والفصيح : فينحرون كتابة الكتاب ويترصّدون مظان خطائهم ، او ويستدلون على معاييرهم، وما اشبه هذا . وقوله : « الا ان يوقف اوقائه الثمينة في سبيل الترصّد لهم » والفصيح ان نقول : الا ان يستفرغ وسعه في تحري عثرانهم،

٥ المرصاع في التاريخ او عند الاقدمين

الظاهر ان الاقدمين من الرومان واليونان لم يعرفوا من المرصاع الا
 ❀ الخنبوز ❀ واسمه عند اليونان kônos « اي مخروط » و kônarion
 اي مخروط صغير و Rhombos « اي دائري » بسرعة او خذروف « وعند
 الرومان buxum » اي بقسة او قطعة خشب من بقس لان الخنبوز
 يخرط عندهم من البقس « و turbo « اي المحرك سريعاً » وكان السحرة
 عند هؤلاء الاقوام يتخذون في سحرهم شيئاً مستديراً يشبه المغزل او الدوامة
 او الخذروف او الدولاب يكون من نحاس يسمونه « رُنْبَس » وزان مهدد
 Rhombos . والظاهر ان العرب عرفوا هذا النوع من اللعب منذ
 الاعمصر القديمة لوروده في شعرهم القديم ولورود مرادفات له عندهم .
 واما مخترعه فلا يعرف على التحقيق . — وقد اينا على هذه المقالة لان
 في هذا الشهر يكثر العراقيون من اللعب بالمرصاع . فحسب ان يكون هذا
 اللهو مشفوعاً بالعلم ! والسلام .
 حناً ميخا الرسام

❀ الفصاحة وكتاب العراق ❀

La Correction de langage de nos journalistes mésopotamiens.

كتب لي ان اطلع على العدد ٢٩٧ من جريدة الزهور البغدادية،
 المنتشر عددها هذا في ٢٣ رمضان سنة ١٣٣٠ فرأيت في صدره مقالة لفتى
 عراقي، كتبها في موضوع « الفصاحة وكتاب العراق » وانه لمبحث جم
 الفائدة طرق بابه جمع من ادبائنا، في بلاد مصر والشام وها هو قد تناولت
 اليه اعناق العراقيين فحسب ان نعيه آذان حملة الاقلام منهم، فينور عوا في

عوام الكتاب في هذا العصر «١». وقوله: «وبحصل بواسطتها الطلاب على الوظائف». الفصيح ان يقال: يلتمسون بها الوظائف، او يتوسلون او يدلون، او ما يشبه هذا. وقوله: «لولا ذلك لتفتحت على البلدان العراقية انهار العلم» صوابه: لطفحت، او لفاضت، او لانبعثت او ما يشبه؛ وقوله: «خطوا خطوات واسعة في ميادين الرقي» صوابه: حازوا قصب السبق في مضمار الاستعلاء، او الرقي، او استولوا على الامد، او جروا الى ابعد الغايات او مثل هذا. وقوله: «على ان ما اصاب ذلك الرجل الذي انتقد كتاب العراق من السب والشتم لا يزال حياً منع الاحياء» وقوله: «وليس هنا مدارس وكلبات للامم الناهضة التي نودّ رقي الشعوب ونهذب اخلاق الامم!» ابن الفصاحة من هذا التأليف، وابن جمال المعنى، ولطف الاسلوب ٣٠. وقوله: «وعلم العربية في تقلص» صوابه وظل العربية في تقلص.

هذا واما المفردات فقد سقط في كثير منها، كاستعماله «التدني» وهذا المصدر غير مدوّن ولا معروف والساقط فيه كثير من حملة الاقلام في الاقطار العربية، فانك تجدهم يقولون: «التأخر والتدني» وهي عبارة صاحب المقالة. وكمقوله «المدارس الرسمية» والرسمية ٣٠ من مشتقات

١٠. وكان يحسن بالمنتقد ان يذكر بدلاً منها. والبدل العربي المناسب هنا هو «بل» تعريب on plutôt العربية. (لغة العرب)

٢٠. وكان يحسن بالمنتقد ان يذكر عبارة بدلاً منها جامعة بين الفصاحة وجمال المعنى ولطف الاسلوب. اذ لا يحق للمرء ان ينسب على اخيه عيباً الا ويذكر له ما يصلحه. (ل. ع)

٣٠. ولاذ لم يذكر لنا المنتقد حرفاً يقوم مقامها او يسد مسدها. على ان الرسم او المنسوب اليها ليس من اوضاع الترك بل هي من اوضاع المولدين. قال السيوطي: واما قاضي القضاة الشافعي فرسمه (اي ثيابه الرسمية) الطرحة وبها يمتاز. وقال ابن خلدون: اجري الرسم في الدعاة له على منابر عمله. وقال في موضع آخر: رسم الدعوة هي ٠٠٠ »

او يستنفد جهده استطاعته، او ان يجتهد، او ما يشبه ذلك من التاليف الفصيح
وقوله « فتنقلب النعمة الى نقمة، ومن ادبية الى شخصية » يريد ان يقول .
ومن الاخلاص الى الغرض او من حسن القصد الى سوء النية . وقوله :
« لو اريد اصلاحها تقوم عليه قيامة السذج والعامّة فترشقه بالحجارة »
ماضره لوقال: لو اريد اصلاحها لعطفت عليه العامة ل ترجمه بالحجارة وقوله
« واخذوا يقدسونه وهو في رسمه ويقومون من الاحتفالات والتذكارات . . »
والفصيح ان يقول عرفوا قدره، واحبوا ذكره، بعد موله . وقوله : « واذا
لم ينح الحظ لهم رجالاً يهدونهم الى الرشاد فيبقون على حالتهم هذه »
صوابه: واذا لم يبين الله لهم رجالاً يهدونهم الى الرشاد، تبادوا في ضلالهم،
او بقوا على حالهم، اوسدروا في غيهم، اولوجوا في غلوائهم او ما اشبه ذلك ،
وقوله : « لما سقطوا هذا السقوط الذي حط من قدر الشعب العراقي »
والمنصيح ان يقال: لما حمل ذكرهم اوجاههم، او لما دقّ خطرهم فحط من قدر
الامة العراقية . وقوله : « لئال وظيفة يقيه رائبها الم الجوع » الافصح
ان يقال : ليتوظف فيتبلى او فيسد رمقه بما يقطع له . وقوله : « أخذ ظل
العلم في التقلص والاقبال عليه قليل » صوابه: أخذ ظل العلم يتقلص والاقبال
عليه يقل . وقوله : « وجعلت كتابنا في هذا الشقاء المحقق بهم » افصح منه
واخصر اشقت الكتاب وخصتهم بالبلاء . وقوله : « يقومون بواجباتهم »
فصيحته ان يقال يقومون بما يجب او بالواجب عليهم او ينهضونه بتكليفهم
او ما يشبه ذلك . وقوله : « وبالاخرى لما ارادت ان تقضي على هذه اللغة
الشريفة » لا يقدم الفصيح على ان يقول : « وبالاخرى » وهي من بدع

العلوم النظرية التي يكون مدرّكها الفكر فمن يصبح ساقطةً لغته، لا يلزم ان يكون ساقطاً فكره وهما على هذه المينونة والمسائل اللغوية لا دخل لها في العقل، وفي ضعف العقل، وقوته، ورقه، وانحطاطه وهؤلاء اخواننا المعلومون في غير بلادنا، لا يملك كثير منهم ان ينطق بلغته فوق ان يغلط فيها مع انهم على جانب من العلم والمعرفة وقد ثرقت افكارهم كما يقولون ومثل قوله، وهو يريد الفصحاء من الكتاب واللغويين: > فيتبعون حركات صحافينا ويقفون لهم بالمرصاد > وقد نعلم نحن ان تتبع حركات الناس ليس من شأن الفصحاء ولا هو وظيفة علماء النقد بل وظيفة رجال الضبط والشرطة وموظفي السلطان «١»

هذا وقد جاء في آخر مقالته وهو يستنهض علماء اللغة وحماتها القيمين عليها قوله: > ويجبرون الجاهلين منا بأسرار اللغة وغير الملمين بها على ان يتركوا طاولة التحرير > انا لا اعرف بصيراً في لغة الفصحاء يركن الى هذا التاليف الضعيف المغلوط «٢» فعسى ان ينصف الكاتب نفسه فبترك > طاولة > التحرير كما قال فان في الآثار النافعة قولهم: رحم الله امرأً عرف قدره ولم يتعد طوره. فاذا فعل ذلك دلنا على كرم اخلاق وسعة صدر وحب الحق ورضاً في النقد. ثم له بعد ذلك ان يحجز ملكة الانشاء

«١» هذه الملاحظة صحيحة. لكن في كلام الكاتب تقديرأ وهو: فيتبعون حركات صحافينا في عباراتهم وتاج اقلامهم. كما يقتضيه سياق الكلام والتعبير. (لغة العرب)
«٢» اننا لانرى ما يراه المنقذ في هذه العبارة. نعم لو ابدل الكاتب كلمة «طاولة» بمضد أو مكتب أو قطر أو نحوها لكان كلامه عربياً خالياً من الغلط وضعف التأليف. هذا ولو قال مثلاً: «ويجبرون الجاهلين منا بأسرار اللغة وغير الملمين بها على التخلي عن الكتابة» لكان اقرب الى كلام العرب الاقدمين. (لغة العرب)

الاثراك . فلماذا يقلدهم العرب فيها ولم الشان في لغتهم . وهنا يلزم ان نقول ان تصرف الاثراك هذا وامثاله في الالفاظ العربية صحيح عندهم ، فلا يجب ان نأخذهم به ، وهو مثل تصرف العرب في الالفاظ الغير العربية التي كانوا > ولا يزالون كذلك < يضطرون الى استعمالها ، فيقبلون ، ويدلون ، وبز يدون ، وينقصون ، وينصرفون فيها تصرف الملاك فيما يكون "١" ومثل جمعه موضوعاً على > مواضع < وهو غير فصيح "٢"

اما السقطات النحوية فمنها قوله: > ورب قائل ان يقول < فاقام هذا الحرف هنا لا معنى له . ومنها قوله : > لغوية كانت ام نحوية < صوابه او نحوية "٣" . وقوله > لم ينشأ تلك المقالين < صوابه نيزك المقالتين الى غير ذلك .

اما الاوهام المعنوية فمثل قوله: وهو يعني الاغلاط اللغوية > شوهت محاسن مقالاتهم وحطت من افكارهم < اللغة آلة لا غاية "٤" وما هي من

فكل هذا ليس من كلام الاثراك . نعم لو قالوا في بعض الاحيان > المعتمد < او المقرر < بدلاً من الرسمي . لكانت الكلمة افصح . لكن بما ان الاستعمال عم البلاد والعباد فالأوفق الجري على ما نزل منزلة الفصيح المعتاد . والله الموفق للسداد . (لغة العرب)

"١" نعم ان الاثراك قد اسرفوا في تصرفهم في اللغة العربية ، لكنهم في بعض الاحيان قد اصابوا . فليتبوا في هذا وليركوا في شأنهم في ذلك . (لغة العرب)

"٢" نقول الكتاب وجه وهو معنى التسوية اى سواء كانت لغوية ام نحوية . (ل . ع)

"٣" جمع موضوع على مواضع اشهر من ان يذكر وقد ذكر في بعض دواوين اللغة فضلاً عن انه قياسى لامانع لجمعه . (لغة العرب)

"٤" لكن اذا اساءت الآلة لم يتوصل الى الغاية و قول الكاتب يفيد : ان الانسان اذا لم يتخذ الالفاظ بمعانيها اسوء اطلاعه على اللغة شوه محاسن مقاله ، وحط من افكاره . والاصح كذلك على ما يظهر لادنى تفكير . (لغة العرب)

في المهيلة واليلم .

٨ : (الجملة) . بفتح الجيم وتشديد الميم . وزان كنة . هي النقرة في السفينة تكون عند الدقل بما يلي المؤخر ، وتقوم مقام البلوعة في الدور وذلك اذا رشحت السفينة ماء فيجمعه الملاحون فيها ثم بعد فراغهم من الاشغال الضرورية ينزحونها . واكثر ما تكون الجملة في المهيلة واليلم . وهي عربية فصيحة . قال في المخصص جملة المركب الموضع الذي يجتمع فيه الماء الراشح . . ام .

٩ : (الدرمت) . بضم الدال واسكان الراء وفتح الميم واسكان الياء المثناة التحتية بعدها ثاء طويلة . اوحة يبلغ عرضها ٤٠ سنتيمتراً . مدودة على طول جنبي المهيلة واليلم وما شاكلها بما يلي داخل الحاشية وتكون في اسفل < الزبدرة > .

١٠ : (الدواية) . وزان حكاية . نقرة في " الفلس " يدخل فيها رأس الدقل الاسفل .

١١ : (ربعة الصدر ، وربعة الوسط ، وربعة الخيزر) . والخيزر بكسر الخاء وهو المؤخر . والربعة فسحة تكون في المواضع المذكورة من السفينة وتكون فواصلها من اعلى " الجسوت " .

١٢ : (الرقمة) : وزان نملة سطح السفينة مما يلي المؤخر والصدر .

١٣ : (الرمامين) . بكسر الراء والميم الثانية . اخشاب في صدر السفينة ومؤخرها كالاوتاد . اصل وضعها كالرمانات تشد بها الحبال واحدها رمانة .

الصحيح فيترع في دست الكتابة ونفاخر به اذا شاء كتاب العصر وانا
له ابن الشاكر بن . النجف ابن الاعرابي

✽ اسماء ما في السفينة ✽

Les Parties d'une embarcation mésopotamienne.

١ : (الاشخاصة) : شظية ، تطير من السفينة . ويقولون " طارت

اشخاصة " : اي لوحة اوشظية .

٢ : (البندار) : وزان غربال نحت الرقمة . وهو مخبأ يخبأ فيه

الصفير والآنية والسلاح ؛ وما اشبه .

٣ : (البيدار) . بفتح الباء فتحاً غير بين ، هو خشبة مستورة على

طول سوار جست الخير " اي المؤخر " مثقوبة ثقباً كبيراً من الوسط

يدخل فيه حبل المجدب .

٤ : (التريك) بكسر التاء والراء المشددة المهملة واسكان الياء ، وفي

الآخر كاف . وزان سكيت . لوحة السفينة التي تكون نحت " الدرमित ،

والتريك تكون للمهيلة واليلم وما اشبه .

٥ : (الجست) . بفتح الجيم وكسر السين . ويجمع عندهم على

" جسوت " . ثلاث عوارض تنصل ربعات السفينة . يوضع طرفها على

جنبى السفينة من الاعلى .

٦ : (جسد السفينة) . هو مجموع الواح السفينة المستورة بالعطوف .

٧ : (الجلنقة) . بكسر الجيم واللام واسكان النون والقاف بمدّها ،

خشبة مقوسة تجمع العطوف وتضبطها في مقدم السفينة وموخرها . وذلك

٢٢ : (الطابق) . خشبة ممدودة على طول المهيلة من الوسط واول ما يسمر بها خشب الفرمت ثم العطوف . والطابق في السفينة لوح ساحتها المسمور بالعطوف وليس للبلم طابق .

٢٣ : (العبد) . خشبة يربط بها الدقل من الاسفل ، وهي في جنب السوار بما يلي صدر السفينة .

٢٤ : (العران) . خشبة تمسك الدقل عند العبد ومحلّه بجنب الدقل بما يلي المؤخر .

٢٥ : (العرشة) . وزان نMLE ونُجمع عندهم على «عرشات وعراش» واللفظة مشنقة من العريش قال في مجمع البحرين : «... العريش خيمة من خشب وثمام والجمع عرش» اهـ . وهي تقوم مقام «القارة» في المركب البخاري وقد تقدم وصفها عند وصف المهيلة والبلم .

٢٦ : (العطوف) . وزان صفوف : الاخشاب الممدودة في ساحة المهيلة او الblem من باطنها واحدها عطف .

٢٧ : (العقرب) . خشبة ممدودة في صدر السفينة في باطن وسطها تقابل خشبة الميل .

٢٨ : (العنق) . هو الطرف الاعلى من صدر كل سفينة ما خلا المهيلة والblem .

٢٩ : (الغراب) . مخبأ في السفينة ، عند الكامرة ، من الاسفل شبيه بالصندوق يحفظ فيه الملاح عروضه .

٣٠ : (الفرمة) . وزان غرفة : ونُجمع عندهم على «فرمات» نوع من خشب العطوف تمتد الى طرف الجنب الاعلى واول ماتبنى السفينة

١٤ : (الزبدرة) . بكسر الزاء المعجمة وفتح الباء وسكون الدال وفتح الراء بعدها هاء : حاشية المهيلة واليلم والطرادة والكمد والقروفي .

١٥ : (الزغبة) : وزان غرفة خشبة مسمورة بخشبة سوار الشبال من الوسط من فوق وهي بشكل المخدة بمالة " مسرحة " من طرفيها يبلغ طولها نحو ٨٠ سنتيمتراً وأورثفاعها من الوسط زهاء ٤٠ سنتيمتراً .

١٦ : (السييات) : بكسر فسكون . رمانتان تكونان عند العرشة في الجنب واللفظة مجموعة يراد بها المثني وقد توجد السييات وان لم يكن في السفينة عرشة تسمى رمامين .

١٧ : (سوار البطال) : بتشديد الطاء . هو احد الجسوت الذي يكون وراء سوار الشبال مما يلي المؤخر وقد اشتق اسمه من البطالة ، لقلة الاحتياج اليه .

١٨ : (سوار الشيال) . هو العارضة التي يشد بها الدقل . وهو احد الجسوت ايضاً .

١٩ : (السيور) . وزان قشور . اخشاب ممدودات على طول جنبي السفينة من باطنها وهي مخصوصات بالسفينة المطلوبة بالقيصر .

٢٠ : (الشيلان) . بفتح الشين المعجمة فتحاً ممالاً فيه . اخشاب كالحنايا في جنبي السفينة اسفل الدرमित . توضع بين الفرقات وقد تقصر عن العطوف . والشيلان يكون في المهيلة واليلم وما اشبه .

٢١ : (الصنيديق) . بالنصغير ، خشبة بمالة " مسرحة " موصولة بالكلب فهي بين الكلب والقييت .

وما اشبه . والكلمة ايطالية الاصل .

٣٩ : (الكاورة) . باسكان الواو وفتح الراء اخشاب مقوسة

مسمورة بطرفي سوار الدقل مما يلي جنب السفينة .

٤٠ : (الكاوبة) مسمار يسمر الزغبة بالسوار يبلغ طوله ٦٠ سنتيمتراً .

٤١ : (الكاويات) . واحدتها كاوية مسامير طول الواحد منها نحو

٦٠ سنتيمتراً تسمر بها اخشاب الميل وجسد المهيلة وما اشبه من الاخشاب

الضخمة في السفينة .

٤٢ : (الكلب) هو خشبة يبلغ طولها ٨٠ سنتيمتراً وغلظها ١٥

سنتيمتراً . تعترض صدر السفينة الاعلى . ويمتد طرفها خارجين عن جنبي

السفينة قراب ٢٠ سنتيمتراً وفائدته ان يشد به حبل الرباط وحبل الانجر

وحبل الجوش .

٤٣ : (السكتة) لوحة ممدودة على طول جنبي السفينة مما يلي الحاشية

اسفل « الزبدرة » من الخارج اي تجاه الماء . يبلغ عرضها زهاء ٤٠ سنتيمتراً .

٤٤ : * الكوايش * . بضم ففتح . واحدتها « كاش » وهي الفراغ

الموجود بين العطفين في باطن السفينة من وسطها .

٤٥ : * الكوثل * مؤخر السفينة ، وهو عربي فصيح قال الاسكافي

« الكوثل ذنبها » يعني السفينة والكوثل من السفينة هو على الاصح

موطن قريب من مؤخرها تلتقي فيه الاحمال والاثقال وهو معرب من

اليونانية من kantholia « ١ »

« ١ » ومن امثلتهم : « لدوس » بفتح اللام وضم الدال المشددة واسكان الواو والسين : ويلفظون

ويلفظون « لدوس » بفتح اللام وضم الدال المشددة واسكان الواو والسين : ويلفظون

تبنى عليها . والفرمات خصيصات بالمهيلة والبلم وفي كل منهما خمس اوسع فرمات ومحل الفرمة من المهيلة والبلم تحت الجست والسوار .
 ٣١ : (الفلس) . بالتحريك المال فيه الى الكسر . خشبة توضع تحت طرف الدقل من الاسفل .

٣٢ : (فنة الصدر ، وفنة الخير) وزان كنة والخير هو الموءخر مرادف الرقمة .
 ٣٣ : (القيت) . بضم القاف وتشديد الباء المفتوحة فتحاً ممالاً فيه وفي الاخر ثاء طويلة : هو الطرف الاعلى من المهيلة والبلم وما اشبههما .
 ٣٤ : (القوائم) . اربع خشبات كالرمانات تكون في جنبي العرشة وكل من الرمانتين الاوليين تسمى " قائم العود " . والعود بفتح العين فتحاً غير بين .

٣٥ : (القون) . بضم القاف وسكون الواو . اخشاب تكون في السفينة المطلية بالقير مثل الشيلمان في المهيلة والبلم .
 ٣٦ : (القيطان) . وزان عيدان . حاشية الكتنة السفلى ، اي بابلي الماء او خشبة ملصوقة بها مثل الخيط .

٣٧ : (الكافوت) . وزان كابوس . والبعض يسميها المواليك خشبة ضخمة تكون في صدر السفينة ، بما يلي الماء عند طرف المبل الاسفل ، تحفظ السمينة من الحلال اذا صدمها شيء . والكافوت تكون في المهيلة والبلم والطراة الكبيرة فقط .

٣٨ : (السامرة) . باسكان الميم شيء كالخدع يكون في صدر البلم وموءخره . بفتح بابها من وجهها الاعلى ، الذي نجاه السماء . يخبأ فيها الطعام ، والاثياب

« احمله لهديفها عانيتي » * يريد بذلك انها مشحونة الى اقصى طرفيها
 ٥١ : * الهمص * بضم الهاء والميم وفي الاخر صاد : خشبة تجمع
 العطوف عند المؤخر والمقدم في القيارات
 كاظم الدجيلي
 * نقد الجزء الثاني من كتاب تاريخ آداب اللغة العربية *

لجرجي افندي زيدان صاحب الهلال

Erreurs grammaticales et linguistiques qu'on rencontre dans
 l'His. de la litt. de la langue arabe de Mr. Georges Zeidân.

٢٠٠ اغلاط النحوية واللغوية واصول العربية

قد بينا في ما سبق " ١ : ٤٤٧ - ٤٤٨ " ان انشاء صاحب الهلال
 سلس سهل يندفق ندفقا من معينه لاشكف فيه ولا تعقيد الا انه يرد
 فيه بعض الالفاظ التي هي اجدر بالعامية منها بالخاصة . وما جاء في هذا
 الجزء قوله في ص ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٧٨ ، ٩٤ الخ ناهيك وقد بينا
 على هذا الغلط ١ : ٤٥١ . وقوله في نحو آخر تلك الصفحة واحوالهم العائلية .
 ولو قال البيتية لاجاد وافصح .

وقال في ص ٢٢ ولكنهم جاؤوا والعلوم قد تحلبت لليونان .
 ولا معنى لتحلبت هنا . ولو قال استجمت اكانت اوفى بالمقصود .
 وقال في ص ٣٠ ونخرج منها " اي من مدرسة قنسرين " جماعة كبيرة
 من السريان . والاصح ان يقال خرج منها او نخرج فيها .
 وفي ص ٣٧ وجعلوا البعضهم روائب وجواري والافوق ان يقال :
 وجريات . وان كان لقوله الجواري وجه في اللغة والاشتقاق .
 وفي ص ٤١ تخفف بالفلائل والملايات . " كذا " ولا معنى للتخفف

٤٦ : ﴿المروخ﴾ وزن مبرد . خشبة تكون في كل من طرفي سوار الشيال « اي الدقل » على طول جنبه بفصل بينهما الشبال لتسندة احدها اذا مال الى جانب من السفينة .

٤٧ : ﴿المسحة﴾ خشبة الطابق في المهيلة والبلم وما اشبهه ، وقد ذكرت .

٤٨ : ﴿المشايات﴾ بتشديد الشين اربع خشبات تكون في الجملة — بيني عليها خشب الجملة — اثنتان منها تكونان ممدودتين من سوار الشيال الى سوار البطال من فوق والخشبثان الاخران تكونان ممدودتين من تحت على خشب العطوف .

٤٩ : ﴿المبل﴾ بكسر الميم وسكون الياء وفي الآخر لام خشبة مربعة النحت باستطالة يبلغ عرضها قراب ٢٠ سنتيمتراً وعالوها نحو ١٥ سنتيمتراً ممدودة من طرف صدر السفينة الاعلى الى الطابق بمابلي الماء . وكذلك من طرف مؤخر السفينة . والميل في المهيلة والبلم والطرادة والكمد والقروفي فقط .

٥٠ : ﴿الهدف﴾ بكسر الهاء كسراً غير بين وفتح الدال فتحاً بالآ فيه واسكان الباء وفي الآخر فاء . بالتصغير شيء يكون عند طرف مؤخر السفينة الاعلى مثل الصنديق في الصدر . ومنه قول شاعرهم « هلاوش الخزعلي » اي الخزاعي :

« ايجوثلها » بكسر الهمزة كسراً غير بين واسكان الباء وفتح الجيم الفارسية المثلثة فتحاً عمالاً فيه . وفتح التاء المثلثة بعدها لام ساكنة ثم هاء والفاء اي لا تلجئها الى اقصى الامر ، وترك للصالح موضعاً يضرب مثلاً لمن بيده امر ولا ينصف اهله منه ويعسف فيه عسفاً . وذلك لان الملاح اذا جذب كوتل السفينة وهو طرف مؤخر الشراع مما يلي مؤخرها ساعة نثرهم اياه وكان مهب الريح شديداً غرقت السفينة . اشارة الى ان الامر يؤول الى مالا نحمد عقباة .

ذلك من اوضاعهم وتصرفهم في لغتنا على غير هدى . — ولا نعلم كيف اخرجوا معنى لفظة الهبة الى المجتمع او الجماعة او المجنة الا ان يكون من باب التوسع الرحب بالافاظ وذلك ان الناس اذا اجتمعوا فلا بد لهم من هبة يكونون عليها فالهبة ملازمة للاجتماع كما لا يكون الاجتماع الا وله هبة وعلى كل فهو لم يسمع عن عربي فصيح قديم بل عن العرب المولدين فقط وقوم من الاثراك او خالطوا الاثراك ونحن في غنى عن تصرفهم في لغتنا ولا سيما عند وجود الفاظ بمعناها سابقة لوضعهم هذا الركبك والضعيف الاشارة الى اصله العائد اليه وفي تلك الصفحة : " وكتبوه " اي الشعر " في صدور مجالسهم وعلى القباب والمستنظرات والابواب " . ولم نرد المستنظرات بمعنى المنظرات او المناظر .

وفي ص ٥٦ : وآخرون انحازوا للشيعنة العلوية والاصح انحازوا الى الشيعة العلوية .

وفي ص ٦١ وقد تقدم انه هو وبشار وابا العناهي والاصح وابو العناهي . . . وفي ص ٩٤ وعدة عائلات والافصح عدة بيوت واسر او عشائر . وفي ص ١٦٦ : انه " اي الادب " كان في العصر الماضي قاصراً على النقل وهذا من تعبير العوام . والافصح مقصوراً على النقل وقد تكررت اللفظة في كتابه وموافاته مراراً عديدة . — وفي ص ١٧٥ : وله كتب اخرى هامة وهو يريد مهمة . وكثيراً ما يستعمل تلك اللفظة وهو يريد بها هذه . ولا وجه لها في العربية الا من باب التخريج الحرج . وقد تكررت في كتابه هذا وموافاته مراراً لا تحصى .

هنا . لان التخفف عندهم لبس الخف لا غير . ولا جرم انه يريد ان يقول هنا لبس الخفيف من الثياب او الشف منها . وتخفف لم ترد عندهم بهذا المعنى وقال في تلك الصفحة : • واستبدل المضارب وفرشها الرمال ، بقاعات فرشها البسط والسجاد • ، وقد اكثر الكتاب من استعمال القاعة بمعنى الردهة والهيو وهي من المولد لا من الفصيح . ولا باس من استعمالها . الا ان جماعة من المنفصحين انكروها ونسبوها الى العامة . فهم غير محقين وقد وردت في كلام الشريف محمد بن اسعد الحراني المعروف بالنحوي قال : كان في داره « اي في دار ابن خنزابة التي تقابل دار السـ . كماكي قاعة لطيفة مرخمة فيها • انواع الحشرات والهوام • ام •

وفي ص ٤٦ : وكنت في حياتك لي عظات . والاصح : وكانت -- وفي ص ٥٤ في تجواله الارض والاصح في تجواله في الارض . وان كان يجوز الاول على تأويل -- وفي ص ٥٥ تأثير الشعر في الهيئة الاجتماعية بمعنى المجتمع البشري او الانساني او الالفة . كما انهم يستعملون الهيئة بمعنى اللجنة او الجماعة او الجمعية وكل ذلك من المولد الحديث الوضع ومن تصرف الانراك في الالفاظ ونرا كبها كما انهم يقولون « المختاربة » بمعنى « الاستقلال الشخصي او الاداري » وذلك انهم يذهبون الى ان الاختيار هو من اوصاف الانسان الحر في عمله . فيكون المختار ذلك الرجل الذي يتصرف باعماله الشخصية بمجرد اختباره . ومنه معنى الاستقلال الشخصي او الاداري . ويقولون « التداركات العسكرية » مثلاً وهم يريدون بها التجهيزات العسكرية او النعبنة وكل

وقال في ص ٢٩٦: «وقد قبل ان هذا الكتاب تأليف لحماي» الصحيح
 هما «قلنا: العرب تسمي اهما ابنة بهمن خماني فقول ابن النديم صاحب
 الفهرست تأليف لحماي لا غبار عليه. — وفي ص ٢٩٨: حارب جنوداً
 من السلاحف واخرى من التين. — والاصح من التناين. وفي تلك الصفحة
 وانه بارز مرة حيواناً هائل. والاصح هائلاً.

وفي ص ٣٠٠ واعل السبب في تقاعد العرب عن فن التمثيل. والاصح
 عن تقعد. — وفي تلك الصفحة: يثلون تلك الواقعة على المراح. والاصح
 المسارح. لان لاوجه للمراح في العربية «راجع لغة العرب ١: ٤٤٩»
 وفي ص ٣٠٣ يشغل عليه الطلاب عدة فنون والاصح في عدة فنون —
 وفي ص ٣٠٤: اشتغلوا في ضبط الالفاظ. والاصح بضبط الالفاظ. — وفي
 ص ٣٠٨ ووفق الى ذلك والاصح لذلك. وكثيرون من الكتاب يسقطون
 في مهواة هذا الغلط. — وفي ص ٣١٢ في المتحف البريطاني. والاصح في
 دار المتحف البريطانية وفي المتحف البريطانية. — وهناك غير هذه الاغلاط
 وقد اجتزأنا بما ذكرناه خوف الاطالة. فسبحان من له العصمة والكمال.

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١ كتاب حياة البخاري

لمؤلفه الشيخ جمال الدين الفاسي. من افاضل علماء دمشق الشام. طبع بـ مطبعة العرفان
 في صيدا وضمنه نصف بشاك وعدد صفحاته ٣٢ بقطع الثمن الكبير.
 كتاب حسن التنسيق، بديع الترتيب والتبويب. نتمنى ان يكتب جميع
 الكتاب على هذا النمط، اذا ارادوا تأليف تراجم مشاهير الرجال من اقدمين

وفي ص ٢٠٩ : « واصحابها ثقة » والافصح ثقات . وان كان لقوله وجه صحيح باعتبار تنزيل الجميع في المنزلة الواحدة من الثقة وفي ص ٢١٣ كان كثير النضلع في العلوم . والاصح من العلوم . وفي تلك الصفحة : وكلاهما موجودان . والافصح موجود . وفي ص ٢٢١ : غضب على بخيشوع الطبيب وقبض ماله ونفاه الى البحرين . والافصح ان يقال هنا وقبض على ماله . وفي ص ٢٤٢ : لم يقتصر النصدي للنقد على الادباء او الشعراء . والاصح لم يقتصر على التصدي لنقد الادباء او الشعراء . — وفي ص ٢٤٥ عريق بالعروبة والاصح في العروبة — وفي ص ٢٤٦ في بادية سماوة . والاصح في بادية السماوة بال التعريف والتعريف لا ينقطع عنها الا على لغة الترك فانهم يقولون موصل ، حلة ، بصرة ، في الموصل والحلة والبصرة . وفي ص ٢٤٧ : وحلوا شعرها الى نثر والاصح حلوا شعرها نثراً . — وفي ص ٢٤٩ : هو ابو فراس الحرث بن ابي العلاء . . . فهو شاعر امير . والاصح حذف « فهو » . — وفي ص ٢٥٣ : وفي الفاظه قعقة وانين . والافصح قعقة وجمعية او قعقة وطنين لان الانين لا يوافق القعقة .

وفي ص ٢٦٦ عرّب كلمة كلاسك classique بالطريقة المدرسية والعرب يقولون : الطريقة الفصحى . — وفي ص ٢٧٥ : « وينظر في الاربعة والخمسة الاوراق » والاصح في الاربع والخمس الاوراق لانها جمع ورقة وورقة مؤنثة . — وفي ص ٢٧٩ وأأباهم للضم . والاصح وآباهم للضم — وفي ص ٢٩١ : « يظهر ان العرب قلما اهتموا لهذا الفن والاصح اهتموا بهذا الفن لانه يقال : اهتم له بامره . لاهتم به لامره .

«	١٠٠٠٠	«	والقومان
«	٢٠٠٠٠	«	والصائح

المجموع ٢٤٠٠٠٠٠

وهناك غير هذه القبائل والعشائر منها دون هذه شأنًا وخطراً ومنها اعظم خطراً.

٥٠٤. الفدعان والسبعة

الفدعان والسبعة قبيلتان عظيمتان من عنزة وقد اوفدنا وفدًا الى حضرة الامير ابن الرشيد لتظهر له طاعتها وتبين له اهمها مستعدتان لادنى اشارة تبدو منه . وقد رحب الامير بالوفد الكريم . والامل من هذا التقرب عظيم .
٥٠٥. شمر في عين الارنب

زحفت عشائر شمر بخيلها ورجلها من الموصل الى العراق تحت رئاسة الشيخ حميدى بك ونزلوا عين الارنب على مسافة يومين من غربى بغداد . ويقدر عددهم بالنى فارس مدجج بالسلاح الكامل . وهم يتربصون امر الامير ابن الرشيد لينضموا اليه ويعملوا بشوره . (عن الرياض) : والاصح انهم جاؤوا للامتياز
٥٠٦. سيارات (اوتوموبيل) بغداد الى بعقوبا

انتهى هذه السنة بين بغداد وبعقوبا عجلات سياحة بين المدينتين . يدفع الراكب فيها خمسة فرنكات . فركبها ثلاثة من النصارى معهما اثنان من المسلمين فقطعت السيارة تلك المسافة في ٤ دقائق . ولما رجعت ووصلت قريباً من بغداد انقلبت بمن فيها عند قنطرة « الباب الوسطاني » . فتوفي واحد من المسلمين وجرح آخر جرحاً بليغاً . ولم يصب النصارى بضرب يذكر . فلا بد ان انكسار العجلة السيارة وتعطلها يذنبه الافكار الى اصلاح الطريق في ذلك الموطن
٥٠٧. القداد الكهربائي وقدم المهندسين

قدم في اواخر شهر ايلول جماعة من مهندسى الانكليز للاشتغال بالقداد (الترامواى) الكهربائي الذى سيجرى بين الاعظمية وبغداد والقرارة .

٥٠٨. وفاة من اكل عقرب

من احد المغفلين من شيوخ الرفاعية باحدى القهوات في « محلة جديد حسن باشا » من محلات بغداد . وكان بيده عقرب حية فاخذ يأكلها اكلًا ذريعاً حتى اتى عليها كلها وما استقرت في جوفه الا وزهقت روحه فظهر كذب

تَارِيخُ وَقَائِعِ الشَّهْرِ فِي الْعِرَاقِ وَمَجَاوِدِهِ

۲. تحاب امرآه العرب

٣. العشائر والانتخاب

١٠٠.٠٠٠ نسمة	يقدر عدد عشيرة الدهامشة بنحو
٨٠.٠٠٠ «	وعشيرة ابن هلال
١٠.٠٠٠ «	والزقاريط
٢٠.٠٠٠ «	والعنسج

بلغ نقشان دجلة هذه السنة اقصاد فكان الصيهور (١) عظيماً. حتى اتفق في هذا الشهر ان ست بواخر وقفت في منتصف سيرها ثلاث نازلات وثلاث صاعدات والطريق لاتساعد على الخروج من هذا المازق . لابل ان بعض البواخر التي تسير بين بغداد والبصرة قطعت في مدة اربعين يوماً المسافة التي كانت تجتازها في مدة اربعة ايام. ولم يبلغ مثل هذا النضوب سابقاً على ما نذكر وبعد المطرة الاولى باربعة ايام زاد الشط (٢) فجأة زيادةً بلغت متراً و ٩٥ سنتيمتراً. فاخذت المراكب تسرع في سيرها اكثر من سابق .

١٤. المتفق ونظما

لازالت عشائر المتفق في نزاع وخصام وغزو وقتك على مدى السنة . اما اليوم فان متصرف المتفق احتال على هذه العشائر بان التي بينها العداوة فلهت بها وترك الناس في راحة . (ملخص عن الرياض العدد ١٤٤)

١٥. تحول كلية الكويت الى مكتب للمبتدئين

كان شاع على السمن الجميع ان الكويت تفتح كلية ولما تم بناؤها ودخلها الطلبة اذا هي مدرسة للمبتدئين لاغير . اذاً جمعية بلا طحن .

١٦. هدية اعرابي لاعرابي

قالت الرياض : اهدى الشيخ خزعل باشا السعدون لابن اخيه مزبد باشا

(١) الصيهور عند اهل العراق نقص المياه الجارية اما بالشيخر واما بالنضوب ويكون ذلك في ايام اشتداد الحر في الصيف والظاهر ان اللفظة فصيحة لان الصيهد في اللغة شدة الحر والصيهور الفلاة التي لا يخال مأوها ولما كان مغاض دجلة والفرات يقع في شدة الحر كان اشتقاق اللفظة من هذا المعنى او من المعنى الثاني لان ماء دجلة في ذلك الاوان يصبح عزيز المذاق كما يكون في الفلاة الصيهور

(٢) الشط بلسان اهل العراق النهر الكبير الذي يصبون مأوه عرضة للزيادة والنقصان levee او هم يسمونه بدجلة في بغداد وبالفرات في الحلة . والظاهر ان التسمية قديمة ومنه اسم شط العرب لمجتمع الفراتين من القرنة الى خليج فارس وهو من باب تسمية الكل باسم الجزء لان الشط هو شامل النهر والبحر واما النهر بلسان اهل العراق فهو ما يحفره الانسان لاجراء الماء فيه المعروف اليوم باسم قناة او ترعة canal.

وتسمية الترع بالانهر قديم فصيح ومنه اسماء عدة انهر كنهري ملكا ونهر الصراة ونهر جلولا وغيرها وكلها اسماء من عهد العباسيين بل من عهد الكلدانيين لان اسم النهر بهذه اللغة الاخيرة هو (نهر) بالالف في الاخر جريباً على سنة لغتهم .

ادعائه انه ياتى الكرامات. وكان في السابق اعتاد اكلها بدون خطر. اما هذه المقرب فالظاهر ان سمها اصاب جرحاً في داخله فسرى اليه فقتله. (الزهور)

٩ سخاء اهل بلد روز

اجتمع سرقة ناحية بلد روز (براز الروز) في دار الحكومة بميد الفطر وجمعوا ٦٠ ليرة لانشاء مكتب فيها وتبرع وكيل مقاطعة بلد روز قره ميجو افندي بعشرين ليرة من ماله الخاص وبمئزر ليرات باسم المقاطعة وتبرع كل من معاونيه بليرة وتعهدا لاهلوا باستئجار دار للمكتب يدفعون اجارها من مالهم. زادهم الله خيراً (ملخص عنها)

١٠ اخوان الصفا في النجف

اجتمعت جماعة من متتوري الافكار في النجف وتسموا باسم د اخوان الصفا ، وقد اوجب كل فرد على نفسه ان يدفع مقدراً معلوماً من الدراهم في الشهر. والغاية منها توزيع الصحف السيارة مجاناً على اهل القضاء المذكور ليقفوا على مايجرى في البلاد العثمانية والاجنبية من الاخبار والاحداث ونحن نتوقع ان يزداد عدد اعضاء هذه الجماعة وان يثبتوا في قصدهم وان عصفت عليهم العواصف كما تخفى ان ينتشروا هؤلاء الاخوان الى سائر البلدان من ديار آل عثمان. او على الاقل في ديار العراق. (عنها باختصار)

١١ اعراب قضاء خراسان

ان رئيس عشائر العزة الشيخ غضبان من آل غصيبة جاء قضاء خراسان وقيد من عشائره الفأ وسبعمائتي رجل يتمكنون من الانتخاب بانفسهم مع ان بعض العارفين يقدرون نفوس تلك العشيرة بمشيرة آلاف على الاقل فلعله يقيد البقية بعد ذلك . (ملخص عن المصباح)

١٢ المطر وحالة الجو في بغداد

امطرتنا السماء مطراً غزيراً في ١٨ ت ١ وهو نادر الوقوع في مثل هذا الوقت. وكان قد سبق المطر رياح عاصفة مع رمل دقيق ملاء الجو ورفع حرارته وبعد المطرة نزلت الحرارة الدنيا الى ١٥ درجة بمكان كانت ٢٨ بالمقياس المثوى.

١٣ الصيود وبدء زيادة الشط

يذهب الى بغداد وبلاد الجزيرة لتعميم زراعته هذا الصنف وعلى ان يكون له راتب شهري قدره مائة وخمسون ايرة. فقبل. وأمرت الدولة الجرى بأن يرسله الى العراق. حقق الله الاماني . (عن الزهور بتصرف)

٢٢ . الصلح والحرب في شهر واحد

وضعت الحرب اوزارها بين دولتنا العلية وبين ايطالية . وثار نأثرها من قبل الجبل الاسود في (١٨٨) وسائر دول البلقان الصغيرة . ونحن نسأل الله اطفاء جذوتها حقناً للدماء ومنعاً لحلول البلاء .

٢٣ . تجمعهم وطني في كربلاء

لما انتشر خبر اعلان حرب الجبل الاسود لدولتنا العلية تجمعهم سكان كربلاء في سائح شوال في صحن الحسين (ع) واشترك معهم جم غفيرة من مساحي النواحي المجاورة واطهروا تحمسا عظيما في هذا الخصوص . (عنها)

٢٤ . اعانة مدينة بغداد لحرب البلقان

بلغت اعانة مدينة بغداد بخصوص حرب الدولة للبلقان نحو من الـ ايرة عثمانية . (عنها)

٢٥ . تبرع الشيخ مبدر الفرعون

تبرع حضرة الشيخ مبدر الفرعون احد رؤساء عشائر الفتلة ومشايخ الجعارة (بقرب النجف) وهو المسجون اليوم في بغداد بمبلغ قدره خمسمائة ايرة عثمانية بدون ان يطلب احد منه هذا المبلغ. فعسى ان تسمى الحكومة في اطلاقه من سجنه لما يرى فيه من حبه لوطنه ودولته .

٢٦ . مبعوثو البصرة

هذه هي اسماء مبعوثي البصرة: ١ السيد طالب بك النقيب ٢ ابن عمه زيد بك ٣ نعيم بك الكحالة ٤ الحاج عيسى افندي الامام ٥ عبد الرزاق افندي النعمة .

٢٧ . وفاة عبد الرحمان چلبى الپاچه چى

في ٢ ت ١ غادر هذه الدار الفانية عبد الرحمان چلبى الپاچه چى وله من العمر اكثر من ٨٠ سنة. وينسب اليه كتاب الفارق بين المخلوق والخالق في

٢٥٠,٠٠٠ ليرة، ونحن نظن ان في هذا المبلغ غلوّاً ظاهراً .

١٧ . الشيخ مبارك الصباح

قسم هذا الشيخ امارته الى قسمين، قسم سلم عهده الى اخيه الشيخ جابر
اي السياسة المدنية وقسم اختصه بنفسه اي سياسة الخارج والاخوان يسيران
متفقين خيراً للامارة (عنها)

١٨ . الانكليز في البحرين

جرت مفاوضات بين جرى انكلترة (اي قصلها) وبين حاكمها الشيخ
عيسى الخليفة والغرض منها تخصيص ربع ربيع المكس الذي يستوفيه كله
الشيخ المذكور لاصلاح الجزيرة واقامة قاض انكليزي للقضاء في الامور
المدنية فأبى الشيخ واستجار بقصل ابي شهر الذي له السلطة العامة على سائر
اجرياء البلاد العربية فجاء البحرين وحسم النزاع القائم بين الخصمين مرجئاً
تحقيق ذلك الى وقت آخر. وقد اخذ الانكليز بفتح طرق واسعه عمومية
في البحرين . (عنها)

١٩ . عمان

ارسلت انكلترة وفداً ركب بارجة حربية لاقتناع حكام عمان بنشر العلم
الانكليزي على ربوعهم صداً لغارة ايطالية الفجائية فابى الرؤساء قائدين :
نحن في كل حين مستعدون لرد أي عدو كان. هذا فضلاً عن انكم اعداؤنا
مثلهم وايس في الانتزاء اليكم فائدة فرجع الوفد من حيث اتى والفضل الاعظم
في ذلك لاهالي دبي الذين قاوموا الانكليز غير مرة . (المنير)

٢٠ . ابن الرشيد

سار الامير ابن الرشيد بمحيش يزيد على ٢٠ الف من جنوده وخيم قريباً
من « لينة » منتظراً اوامر الدولة العلية لمهاجمة الاعداء ومقارعة العشائر
الاشقياء. وسارت قبائل شعرو وحرب والاسلم وبني عبدالله ومطير وقسم من
عتبة فاحتشدت بين نجد والعراق. وتزاحمت القوافل على الامتياز (المسالبة)
من السماوة والحديسية والزبير والنخجف وبعض بلاد المنتفق (عنها بتصرف قليل) .

٢١ . زراعة البن (القهوة) في العراق

اتفق الجري العثماني في البرازيل مع احد اساتذة زراعة البن على ان

لغة العرب

مجلة شهرية ادبية علمية تاريخية

بيد الاباء الكرام ملين المرسلين

صاحب امتيازها :

الأب أنستاسي الكفلي

مديرها المسؤول : كاظم الدجيلي

بدل اشتراكها في بغداد وولاياتها : مجدي ونصف
وفي الديار العربية : تسعة فرنكات
وفي الديار الاجنبية : اثنا عشر فرنكاً
نمن العدد في بغداد ٤ قروش صاغ وفي الخارج فرنك ونصف
العدد ٦ عن كانون الاول ١٩١٢

تدفع كلها
سلفاً

طبعت في مطبعة الآداب — في بغداد

٤٠٨ صفحات وذيل كتاب الفارق في ١٢٠ صفحة كبيرة. فنسأل الله ان يلهم الصبر نجليه الكريمين صاحبي السعادة نعمان جابي وموسى كاظم بك وكذلك سائر ابناء الاسرة الكبيرة .

٢٨ . جرائم الحاضرة

البلاد سهما تحضرت وامعنت في العمران لا بد ان يكون فيها بعض الاشقياء يأتون ما يقيح ذكركم . واصحاب الدرك يدفعون في كل يوم اوفي كل اسبوع اوفي كل شهر عدد الجرائم التي تقع في كل مدينة من مدنهم كبيرة او صغيرة . الا ان بلادنا لم تعد ذلك . اما في هذه الايام التي ساد فيها الامن وعتت فيها الراحة اظهر صاحب المعونة (رئيس البواليس) عدد ما وقع من الجرائم من بدء مارت (اذار الرومي) الى غاية اغسطوس (آب) من سنة ١٣٢٧ اي في ستة اشهر من السنة الماضية فاذا هي كما ترى : ٢٩ قتلاً و ١٨٢ سرقة و ٤٠٤ جروح او ضربات و ١١٠ جرائم متنوعة . اما ما وقع من الجرائم في سنتنا الحالية هذه (وهي سنة ١٣٢٨ مالية) من بدء مارت الى غاية اغسطوس فهي كما يأتي : ١١ قتلاً و ١١٤ سرقة و ٣٠٣ جروح او ضربات و ١٠٦ جرائم متنوعة . فمجموعها في السنة الماضية ٧٢٥ ومجموعها في هذه السنة ٥٦٤ والفرق بين السنتين عظيم بين اكل ذي عينين . ونحن نشكر صاحب الحسبة على هذا النجاح الباهر في حالة الامن الحاضرة .

٢٩ . اعتصاب دهاش الاعظمية

حاول دهاغو الاعظمية الاعتصاب بعد ان اجتمعوا في احدى الردهات الا ان رئيسهم (وبلساهم الكتخد) زاد راتبهم فعدلوا عن غايتهم شاكرين له .

٣٠ . ابن السعود

احكمت عزمي المودع بين الامير ابن السعود والامير ابن الرشيد وساد الامن في ديار نجد . ثم غزا ابن السعود بعد ذلك قبائل عتيبة فاخذ عشيرة ابي خشيم وسية قصد ناديب المرائف الخليلين بالراحة .

٣١ . عجمي او عجمي بك السعدون

ارسل عجمي بك السعدون رئيس رؤساء المنتفق رسلاً الى الامير ابن السعود ومعهم مندوب فيصل شيخ قبيلة مطير يطلبون منه تجديد المعاهدة والصداقة لربط قبائل العراق بامراء نجد . والامل ان تحقق الامنية .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ٦ من السنة ٢ عن المحرم سنة ١٣٣١ - كانون الاول ١٩١٢

✽ السويديون ✽

Les Soueidi



السويديون أسرة شريفة كريمة عريقة الفضل والنسب والعلم والادب نبغ منها رجال مبرزون في فنون المعارف والآداب العربية في عصور مختلفة وقد صنّفوا التصانيف المفيدة والتأليف العديدة فأفادوا من جاء بعدهم ببعضها لم يكن يجمعها كما استفادوا هم من الذين قبلهم .

السويديون عباسيو النسب شافعيو المذهب بغداديو المنشأ والتربية والآداب والتحصيل أولا وآخرآ .

نشأ آباء السويديين الاولون في بغداد على ما ذكره في نسبهم "١" وهم الخلفاء مثل محمد الامين وهارون الرشيد ومحمد المهدي وعبد الله المنصور ثم لما انتقلت الخلافة الى سامراء بانقل المعتمد اليها وبني المتوكل فيها قصوره في الجعفرية او الجعفرية فانتقل اليها قطن اباء السويديين منذ ذلك الحين الدور التي هي قرب الجعفرية او الجعفرية وما زالوا فيها حتى اواخر القرن العاشر من الهجرة واول رجل منهم وصلنا خبره في بغداد هو

(١) راجع مقامة الامثال السائرة ص ٣ والعند الثمين ص ١ طبع مصر .

عناوين المضافات

- ٢١٧ ١. السويديون لكاظم الدجيل
 - ٢٢٣ ٢. الطباءة لابراهيم حلمي
 - ٢٣١ ٣. افكار الغربيين نحونا لدجيلي
 - ٢٤٥ ٤. سوق الشيوخ اسلميان الدجيل
 - ٢٥١ ٥. افادة عن كتاب الفرق بين الصالح وغير الصالح لمغويل آسين بلاثيوس
 - ٢٥٢ ٦. حافظة الامام ابن الحداد واحراق كتب المدرسة النظامية في بغداد . للشيخ عبد الوهاب بن احمد الشمراني
 - ٢٥٢ ٧. المرء ودينه لكاظم الدجيلي
 - ٢٥٣ ٨. فوائد لغوية في التأنيث
 - ٢٥٩ ٩. باب المشاركة والانتقاد . انا الحق للويس ماسنيون ٢٥٥ الحق
 - ٢٥٩ ١٠. تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره
- ٢٥٩  يباع في ادارة مجلة لغة العرب 

فرنگ

١٢

٠١

٠٥

٠١

السنة الاولى من لغة العرب

كتاب اتعبد ليسوع طفل براغ

تاريخ ولاية بغداد (تاليف حبيب افندي شيجا) بالفرنسية

الفوز بالمراد في تاريخ بغداد

هذا وبعد تمهيد هذه المقدمة تأتي على ذكر نراجم عشرة رجال منهم
اولهم الشيخ عبد الله واخرهم الشيخ سليمان على حسب ترتيب الالباء والابناء
لاعلى حسب ترتيب حروف الهجاء فنقول :

١ : الشيخ عبد الله السويدي

﴿١﴾ : نسبه * هو ابو البركات عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر
الدين بن الحسين بن علي بن احمد بن محمد المدلل بن الحسين بن علي بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي بكر بن الفضل بن احمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن جعفر بن احمد بن الموفق طاحنة
بن جعفر بن محمد بن الرشيد بن محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي «١» .

﴿٢﴾ : مولده ومنشأه ونريته * ولد الشيخ عبد الله في الكرخ الجانب
الغربي من بغداد وذلك سنة ١١٠٤ هـ = ١٦٩٢ م وما بلغ من العمر ست
سنوات الا ودهمت والده المنية فكفله عمه لأمه « خاله » الشيخ احمد
بن سويد فنسب اليه منذ ذاك الحين «٢» ومنذ ذاك العهد اخذ بتهديه

(١) كذا ذكر في مقامته الامثال السائرة . وقد رأيت انا نسخة هذا النسب الاصلية
عند حضرة يوسف افندي السويدي وتاريخ كتابتها يرتقي الى سنة ٩٧٥ هـ = ١٥٦٧ م
وهي موقعة بتواقيع جماعة من العلماء المشهورين في عصورهم منهم الشيخ عبد الرحمن
الرحبي مفتي الشافعية في بغداد . ومنهم محمد سعيد القادري . ومنهم المولى الحكيم ببغداد
محمد رشيد . ومنهم الشيخ علاء الدين الموصلی . ومنهم الشيخ عبد الله الانصاري .
وغيرهم مما يطول شرحه .

(٢) قرأت بخط العلامة ابي التناء شهاب الدين السيد محمود افندي الآلوسي على ظهر
كتابه : (المجموعة الوسطى) ما نصه : « الملا علي افندي السويدي ، واخوه الملا حسين
افندي ، والملا محمد اسعد افندي ، والملا عبد الله افندي . والاول اعلم ثم الثالث ثم
الثاني والرابع جاهل وان كان اسن . — ابتداء محمد سعيد بن عبد الله افندي وهو

ناصر الدين « ١ » الجد الثالث للشيخ عبد الله السويدي ولم نزل اسرة السويديين نقطن الكرخ الجانب الغربي من بغداد حتى يومنا هذا . اما الاسم الذي نبه به ذكر السويديين فهو عبد الله بن حسين بن مرعي بن الشيخ ناصر الدين وان كان قد نبغ بعد عبد الله من هو اعلم منه بكثير مثل الشيخ علي ومثل الشيخ عبد الرحمن . -- وسنأتي على ترجمتهما في هذه المجالة ان شاء الله تعالى . -- ولكن الفضل للمتقدم .

(١) لعل ناصر الدين هذا رجل آخر من آل السويدي متأخر عنه يكون ابن عمه الشيخ عبد الله السويدي ، فانه على ما ذكره الشيخ عبد المنعم العاني في كتابه قاموس العاشقين ، في اخبار السيد حسين برهان الدين : ص ٤ مانصه : « اما بعد فتشرفت بخدمة شيخنا الولي السيد حسين برهان الدين وقد لقيته ببغداد وسرت بخدمته الى عانة ايام سفره الى الشام عام ١١١٣ هـ ومن تخرج بصحبته وانتفع بخدمته شيخنا العلامة ناصر الدين السويدي البغدادي وابن عمه الشيخ محمد بن حسين السويدي » اه . فعلى هذا يكون ناصر الدين غير ناصر الدين الجد الثالث للشيخ عبد الله السويدي ، وذلك لان اسم ابن عمه محمد بن حسين كما تقدم واسم ابى ناصر الدين الجد الثالث حسين ايضاً . فلا يمكن ان يكون اسم الاب والم حسيداً معاً . ولعل محمد بن حسين هذا هو اخو الشيخ عبد الله بن حسين السويدي الكبير . والذي يساعد على هذا القول اطلاق اسم السويدي على عبد الله وهو اسم لم يعرف به آل السويدي الا من ايام عبد الله المذكور وما بعدها كما ستقف عليه في ترجمة عبد الله . وبؤيد ذلك تأخر العصر . لان السيد حسين برهان الدين ولد سنة ١٠٩٦ هـ = ١٦٨٥ م والنقي مع ناصر الدين سنة ١١١٣ هـ = ١٧٠١ م كما علمت ، والشيخ عبد الله السويدي ولد سنة ١١٠٤ هـ فلا يمكن ان تكون المدة التي ولد فيها ناصر الدين ، وصرعي ، وحسين ، وعبد الله باقل من مئة سنة . وغير ممكن ان يحضر شيخ عمره يناهز مئة سنة بين يدي غلام لم يبلغ عشرين سنة ويسأله ويستفتيه والله اعلم . وقال الشيخ عبد المنعم في كتابه المذكور آنفاً ص ٦ : « وجع قوم كليانه (يعني كلمات السيد حسين برهان الدين) المباركة التي صدرت منه في مجلسه ودونوا لها رسائل لطيفة . » ومن دون لها رسالة شيخنا العلامة الشيخ ناصر الدين السويدي العباسي فانه سأله اسئلة شريفة واجابه عنها باجوبة منيفة . جمعها وسماها : معراج السالكين ، الى المقام الامين ، بدلالة العارف بالله السيد حسين برهان الدين . اه .

فدمشق وقد اخذ فيها عن عدة مشايخ ودرس في طريقه دروساً عامة وخاصة وقد اخذ عنه فيها خلق كثير منهم الشيخ محمد العقاد الشافعي ودرس ايضاً في المدينة المنورة في الروضة المطهرة اطراف الكتب السنة وحضره الأئمة والافاضل .

❦❦❦ : مؤلفاته ❦❦❦ : وبعد رجوعه من الحج عكف على تأليف المؤلفات النافعة فالف من الكتب كتاب الجمانات في الاسنارة وكتاب الامثال السائرة وقد طبع في مصر ١٣٢٤ هـ وكتاب النخبة المسكية في الرحلة المكية جمع فيه من الاخبار والمحاورات وما اشبه من انواع الادب شيئاً كثيراً وذكر فيها قصة نادر شاه وما جرى من الابحاث له مع علماء ايران وقد طبعت تلك المحاور على حدة باسم الحجج القطعية لانفاق الفرق الاسلامية في مصر سنة ١٣٢٤ هـ ولها ترجمة تركية اوسع منها نطاقاً طبعت ايضاً في مصر سنة ١٣٢٦ هـ وله من الشروح والحواشي كتاب رشف الضرب شرح لامية العرب وكتاب اتحاف الحبيب حاشية على مغني اللبيب جعلها محاكمة بين شراح المغني والدمايني والشمي وابن الملا والمائين وله كتاب انفع الوسائل شرح الدلائل " اي دلائل الخيرات " ودهوان شعر .

❦❦❦ : نظم ونثره ❦❦❦ : قل من العلماء من يبرع في العلم والشعر فيكون عالماً فاضلاً وشاعراً ماهراً معاً وشيخنا المترجم قد حاز قصب السبق في كليهما فقد بلغ في الادب شأواً بعيداً ونال فيه منزلة تُرفعه بين الادباء وله نظم يزري بالمنظوم ونثر يهزأ بالمشور ومن نظم قوله وقد ضمنها مقامه الامثال السائرة :

فاقرأه القرآن وعلمه صنعة الكتابة وشيئاً من الفقه والنحو والصرف وبعده
اجازته بما يجوز له .

﴿٣﴾ اشتغاله وتحصيله واساتذته : وبعد ان درس في بغداد على الشيخ
حسين بن نوح المعمر الحنفي البغدادي وعلى الشيخ سلطان بن ناصر الجبوري
الشافعي الطابوري ارتحل في طلب العلم الى الموصل فدرس فيها على ياسين
افندي الحنفي وفتح الله افندي الحنفي ثم كر راجعاً الى بغداد وقد اتم المادة
في العلوم العقلية والنقلية وعند وروده بغداد قرأ فيها شيئاً كثيراً من
الفقه والاصول على الشيخ محمد الرحبي مفتي الشافعية ببغداد ثم تصدر
للتدريس والافادة في داره وفي جامع الامام الاعظم وفي جامع الشيخ
عبد القادر الكيلاني وفي المدرسة المرجانية وفي يوم الاحد ٢١ من شهر
شوال سنة ١١٥٦ هـ = ١٧٤٣ م طلب لمعسكر نادر شاه في النجف للمناظرة مع
علماء ايران والتحكيم في الخلاف الذي بينهم وقد كانوا من ثلاث
بلاد مختلفة : من ايران وافغانستان وما وراء النهر . وفي سنة

١١٧٥ هـ = ١٧٦١ م حج بيت الله الحرام متخذاً طريق الموصل فحلب

اول من قيل له سويدي . والذي قال له ذلك الملا حسين افندي الراوى وكان شريكه
في الدرس عند الملا نوح الحديثي في المدرسة العمرية حذاء جامع القميرية . وفي اليوم
خراب والملا نوح اول مدرس فيها وسبب قوله له ذلك انه لما فارقه كان يكتب له على
ظهر المكاتب الرسالة اليه : يصل الكتاب الى الملا عبد الله بن اخت الملا احمد بن سويد
لان الملا عبد الله افندي لم يشتهر بابيه لكونه من سائر الناس وهو الملا صرعي الدوري (والاصح
الملاحسين بن صرعي) هذا فضلاً عن انه كان قدماء وعبد الله صغير وكان لحاله الملا احمد
شهرة بالمشيخة والخدمة لحضرة الشيخ معروف الكرخي وكان منولى وقفه فكان يقال
للا عبد الله ابن اخت الملا احمد فاخصر ذلك الملا حسين الراوى بلفظ السويدي قال
ذلك الملا عبد الله في رحلته . « انتهى نقلاً عن خط الشهاب الاكوسي .

المذكور غلام اسمه عطية فورى به :

يافاضلاً لا يجارى * في البعث بين البريه

وسيداً ذا ايدٍ * بالشكر مني حريه

غمرتني بالعطايا * وكان حسي عطيه

وله في الغزل والنسيب شعر يدخل الاذن بغير اذن لركناه لعدم

مناسبة موضوعه للمجلة واما نثره فحسبه مقامته الامثال السائرة ومن طالعها عرف علو كعبه في النثر .

❖ ٦ : افول شمسہ ❖ وفي ضحوة يوم السبت حادي عشر شهر شوال

سنة ١١٧٤ هـ = ١٧٦٠ م انتقل من الدار الفانية الى الدار الباقية ودفن في

جوار معروف الكرخي وقد عمر في الدنيا سبعين سنة واعقب من

الاولاد اربعة وهم عبد الرحمن ومحمد سعيد وابراهيم واحمد وكلهم

برعوا في فنون العلم والادب .

كاظم الدجيلي

❖ الطباعة ❖

L'Imprimerie.

١٠ فوائد الطباعة

للطباعة فوائد جليلة، ومنافع عديدة، اذ بها انتشرت العلوم الحديثة، وصار
أفقر العباد في هذا القرن يقتني من الكتب والاسفار ما ليس في امكان اغنى
الاغنياء في القرن الثالث عشر والذي قبله ان يقتني عشر معشاره لقلة
الكتب وندرة وجودها وغلاء اثمانها في هائيك القرون الغابرة وكثرتها
بواسطة الطباعة في هذا القرن فكم من كتاب جليل كثير النفع عظيم

تهياً لاشجان بقلبك حلت * وعقد وكاء العين للدمع حلت
سبكي اذا بناً ونشد كما * نذكرنا في كل يوم وليلة
«وما كنت ادري قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القلب حتى تولت»
وله من الشعر المزدوج وقد ضمنها مقامه ايضاً .

الى م تطلب الجد * وتبغي الحظ والجد
وتعني الكبر والجد * بذكر الاب والجد

..

تجنب جانب الزهو * واخل عنك ذا السهو
الى م انت في لهو * ولا كسب ولا كد

ومنها

الى كم انت تغل * وكل الشر تفعل
فمن ذا الفعل تُسأل * فما الجواب والرد
تجنب قول من ذم * وان خص وان عم
ولا تصغ لمن نم * ولو جاءك بالحمد

..

اذا حل بك الموت * أجبت داعي النفوت
ولا حس ولا صوت * وهذا آخر العهد

..

هناك تخشى الاهوال * وليس تجدي الآمال
ولا اهل ولا مال * ولا عرض ولا نقد

وقال وقد اهداه احد اصحابه في يوم واحد ثلاث هدايا وكان لصاحبه

هو رجل اسمه غوتنبرغ «Gutenberg» وكان ذلك في اواسط القرن الخامس عشر حينما كانت الافكار ناضجة في اوربا اي انه اخترعها سنة ١٤٤١م واذاها سنة ١٤٥٤م بيد ان هذا المخترع العظيم لم يكن يكتفي بظواهر هذا الاختراع وبقنع بما ناله من شعبه من التيجل والاكرام بل اخذ على نفسه طبع الكتب النفيسة والاسفار العتيقة لينشرها في العالم الاوربي . فكان اول كتاب طبعه التوراة الكريمة سنة ١٤٥٦م وكتاب الزبور باللاتينية سنة ١٤٥٧م . ولما ظهرت فوائد الطباعة للعيان اخذت الشعوب الناهضة باقتناء الكتب والاثار الدينية لرخص اثمانها وكانت انكلترة هي السابقة الى نشر الطباعة والكتب في بلادها . ففي السنة التي فيها طبع غوتنبرغ كتاب الزبور دخل فن الطباعة انكلترة على يد احد التجار واول مطبعة انشئت في انكلترة كانت في وستمنستر Westminster سنة ١٤٧٤م وقد كان فن الطباعة في بادئ امره ناقصاً محتاجاً الى اصلاح فارنقى رويداً رويداً عملاً بسنة النشوء والارتقاء حتى اذا جاء القرن الثامن عشر اخترع الاستاذ الوئيس سنفلدر Senefelder الالماني الطبع على الحجر بصورة سهلة فتوسعت بذلك الطباعة وصارت لتناول الكتب الفلسفية والجرائد والمجلات وكتب موسوعات العلوم بعد ان كانت مقصورة على طبع الكتب الدينية والردود والمنشورات التي كانت قائمة بين لوثير مؤسس البروتستانية واشياعه والبابا رئيس الديانة الكاثوليكية واتباعه ، وهكذا انتشرت الطباعة بين الشعوب والاقوام السريعة الخطوات نحو المدنية .

الفائدة كان في ماسلف في زوايا النسيان قد انتشر اليوم، بفضل الطباعة ونناولته
الايدي واستنارت الام بنبراسه، وكم من كتب موسوعات العلوم كانت
في ماسبق باهضة الاثمان، لا يمكن اقتناؤها الا المثررون والملوك، فكان
الفقير يبحسر على رؤيتها ويدوب شوقاً اليها فلا يمكنه شرائها لقلة ما في
يده، وكم من ارباب الذكاء والدهاء لو كان في ازمانهم من الوسائل التي
تنشر افكارهم وتثبت آراءهم بين الامم والشعوب لخدموا المجتمع البشري
خدمة ظهرت فوائدها، واقتطفت ثمراتها، وكم من علماء اعلام واساندة
فخام، وباحثين واطباء وبلغاء وفصحاء وملوك فاتحين، اندرست آثارهم،
وغابت عنا اخبارهم بضياح دفاترهم ودواوين اخبارهم، لخلو الطباعة في
هاتيك الازمنة الغابرة لتنتشرها بين الاقوام وبقي مجتمعا اليوم محروما من
الوقوف على سيرهم وادبائهم ومدنيتهم الا شيئا طفيفا استخرجه الباحثون
من بين القبور في بلاد الفراعنة، وفي كهوف الجبال في فنيقية وفارس،
ومن بين الخرائب في بابل ونيوى، فما هذه الدنية التي فضلت فيها قرننا
الحاضر القرون الغابرة، وما هذه الكتب المفيدة والاسفار الكبيرة، التي
حوت كل فكر سام، وعلم جليل، ورأي ثاقب الاثمة من ثمرات المطابع
وما سر هذه الحياة وعلمة هذه الدنية التي ابهرت العقول، بل ما هذه النهضة
الادبية، والاجتماعية، والاخلاقية، والسياسية التي نراها كل يوم بين الشعوب
الا وهي نتيجة ذلك المخترع العظيم لذلك الاختراع الجليل .

٢٠ اختراع فن الطباعة

المشهور ان اول من اخترع فن الطباعة، واداعه بين الامم والشعوب

ادعاء غوتنبرغ ذلك له «١» ولم يكن وقدئذٍ احد عالمًا بذلك فمن الذي اوصل الينا خبر نسبة اختراع فن الطباعة الى هذين الرجلين ولو سلمنا جدلاً ان المطلعين على الحقيقة ابوا ان يذيعوها اذ انه بما ياطخ صفحة تاريخ غوتنبرغ بلطخة سوداء وهو مما كانوا يتحاشونه خوفاً على شرف الرجل فول سلم بان اولئك الرواة الذين غضوا نظرهم عن منكر ليس كسائر المنكرات وجريمة باهظة لا يمكن الطعن بهم وبروايتهم او لا تغلو اقوالهم من دسياسة وافتراء. كلاً ثم كلاً: اذاً ان مخترع فن الطباعة هو غوتنبرغ صاحب الراية البيضاء على العالم فلا يجب حينئذٍ ان نبخس حقه او نكر عليه سعيه بل يجب ان لا نذكر اسمه الا ومقروناً بالجملة والاحترام فجزاه الله عن العلم خيراً.

٤ - الطباعة في البلاد العثمانية « ٢ »

القسطنطينية اسبق البلاد العثمانية الى صناعة الطبع النفيسة وكان سلاطين آل عثمان في بادئ الامر لا ينظرون الى الطباعة بعين الاهتمام والرضى لانهم كانوا يخشون ان نشوه محاسن الكتب الدينية او يعتريها بعض التعريف بواسطة الطبع حتى ان السلطان بيازيد خان الثاني نشر منشوراً عالياً سنة ١٤٨٥ م حظر فيه على رعاياه اتخاذ المطبوعات ولما جالس السلطان الغازي سليم خان الاول على سرير الملك ابد منشوراييه بامر عال اصدره سنة ١٥١٥ م على ان ذلك لم يكن يحول دون انتشار الطباعة في البلاد العثمانية الا موقناً

(١) توفي كستر سنة ١٤٤٠ وتوفي فست في سنة ١٤٦٦

(٢) اعتمدنا في كتابة هذا الفصل والذي بعده على مقالة مختصر تاريخ الطباعة

للكاتب البارح حق بك المعظم وتاريخ الطباعة في الشرق للعلامة الابولويس شيخو اليسوعي.

فاستنارت الام بمحضارقي الرومان واليونان ووقف العالم الغربي على سرائرها ودخائلها بعد ان كان لعب بكتبها الزمان وغادرها مطروحة في زوايا الاهال حتى اخذ كل فرد يقننها من غير تكلف وعناء .

٣٠ . الطباعة في بابل واشور

وهنا لا بأس من ان نزهف اقوال البعض الذين انكروا على غوتنبرغ اختراع فن الطبع وزعموا انه يرتقي الى عهد البابليين والاشوريين حينما كانوا يطبعون ادعيتهم للآلهة على الواح صغيرة من الصلصال مسندين على ذلك بما عثر عليه النقبون في خرائب بابل من ديار العراق وفي اشور قرب نينوى من تلك الالواح التي تؤيد مزاعمهم بيد ان ذلك مردود بان مثل هذا لا يصدق عليه فن الطبع ولو صدق عليه لجاز لنا ان ننسب فن الطبع الى الام التي كانت قبل امة الاشوريين والبابليين كالاكديين والسومريين والعيلاميين الذين وجد الباحثون من آثارهم شيئاً كثيراً كالرقم المسماة بالاجرام المكتوب عليها اخبارهم وسير ملوكهم واحوالهم وحروبهم مع اننا لم ننسب ذلك اليهم ولم نسمع احداً قال بذلك اذ ان فن الطبع غير الكتابة على الاحجار والالواح . اما وقد رأيت بطلان هذا الرأي فلا بأس من ان نزيغ ايضاً اقوال الناسيين اختراع فن الطباعة الى رجل يدعى فست Fust وذلك سنة ١٤٤١ م اوالى آخر يدعى كستر Coster وانه اخترعها سنة ١٤٢٣ م اي قبل فست بثماني عشرة سنة قلنا ان هذا الراي مردود ايضاً لانه ان كان هؤلاء الرجال في عصر واحدٍ فما الذي اقعدهم عن ان يكذبوا غوتنبرغ ويدعو الاختراع لانفسهم ولو فرضنا ان المخترعين لهذا الفن قد توفوا قبل

نقش صور كلمات وحروف المؤلفات في العلوم الآلية: القواميس والمنطق والحكمة والفلك وجمعها في قالب وطبعها على الورق واستحصل نسخ كثيرة من هذه الكتب فهل يجوز له ذلك شرعاً افنونا مأجورين « وقد افتي له بجواز ذلك عبد الله افندي شيخ الاسلام في ذلك الزمان واليك صورة الفتوى :

« ان زيدا الذي برع في صناعة الطبع اذا نقش صحيحاً على الورق فانه يحصل على نسخ كثيرة من غير عناء وتعب وهذا ما يستوجب رخص أئمان الكتب والمؤلفات ومن ثم تتداولها الايدي وبذلك تم الفائدة وتشمل كل طبقات الناس وعليه يجوز شرعاً الطبع على الوجه المذكور ويستحسن تأليف لجنة لنصحح الكتب المراد نقشها والله اعلم » .

وقد اتفق ان سعيد افندي قد قش على رجل عالم بفن الطباعة ماهر بهذه الصناعة فسمع بشهرة «ابراهيم اغا منفرة» وكان من حراس القصر السلطاني من اهل المجر دان بالاسلام فحادثه على ان يساعده في هذه المهمة فانفق معه فاخذوا بذلان جدهما في تاسيس مطبعة وجلب آلاتها وسكب قوالب حروفها وكان اول كتاب طبعه ترجمه صحاح الجوهرى سنة ١١٤١ هـ ١٧٢٨ م وكتاب تحفة الكبار في اسفار البحار المسمى بئاريخ الحاج خليفة في تلك السنة عينها وتعددت بعد ذلك مطبوعاتها .

ولما توفي «ابراهيم اغا منفرة» اخذت المطبعة في الانحطاط والنزول اذ خلفه في ادارتها ابراهيم افندي من القضاة السابقين الى ان توفي هذا ايضاً فاعتطلت مدة تزيد على ٢٠ سنة ثم فتحت سنة ١١٩٨ هـ ١٧٨٢ م

واول من سعى بانشاء مطبعة في الاساتنة رجل يهودي عالم كان من ارباب الثروة والجاه منقرباً من رجال الادارة في العاصمة يدعى اسحق جرسون وكان قصده من ذلك ان ينشر بين اهل ملته الكتب المطبوعة ويغنيهم عن المؤلفات التي لا يحصل عليها الا بالمشقات لقلة وجودها وندرتها وهرتقي عهد هذه المطبعة الى القرن الخامس عشر وكانت تطبع الكتب العربية بحروف عبرانية وهي على ما يرويه لنا التاريخ اول مطبعة شرقية ادت للآداب العبرية خدمة جليلة مدة ثلاثة قرون .

اما الطباعة بالحروف العربية فقد دخلت الاساتنة لاول مرة على يد محمد جلبي المعروف بيكرمي سكز وابنه سعيد افندي في عهد السلطان الغازي سليم خان الثالث، وكانا من ذوي المدارك السامية، والههم العالية وكان محمد افندي سفيراً للدولة العلية في باريس فلقت نظاره المطابع الفرنسية فاراد ان يتحف بها الاساتنة فاخذ يستميل اراء كبار رجال العلم والادب الى هذا المشروع الكثير النفع واخرجه الى حيز الوجود وبدءائه واجتهاده اجتذب كبار رجال الدولة واستمال اليه المصدر الاعظم ابراهيم باشا صهر السلطان فايد مشروعه ونصره في مهمته وامده باموال طائلة واصدر بمجته امراً سامياً يجيز له طبع كل الكتب الا الدينية كتفسير والحديث والفقه بيد انه استحصل اخيراً فتوى اجازت له طبع الكتب الدينية ايضاً واليك صورة الاستفتاء بحروفها «واظن ان هذا الاستفتاء هو بشأن جواز الطبع كما يفهم منه» :

«ماقواكم دام فضلکم في ما بقوله زيد ويدعيه عمرو من انه يقدر على

ان نبحت عن تاريخ الطباعة في ديار العراق التي هي من صميم البلاد العربية وعلى ذلك نبتدئ اولاً بتاريخ الطباعة في بغداد لانها قاعدة العراق وقلبه الحقيقي
ابراهيم حلمي

✽ افكار الغربيين نحونا ✽

Une autre Mecque

لا ينكر احد من الذين نور الله بصائرهم بنور الهدى ان للغربيين على الشرقيين يداً بيضاء لا تقوم بشكرها الا لسن . كيف لا ونرى الشرقي المدرب متى حاول كتابة شيء عن الشرق وابنائهم بل عن قطره نفسه لا يقدر ان يفي الموضوع حقه بدون ان يراجع الكتب التي كتبها الافرنج في موضوعه ويشرف عليه أتم الاشراف .

والسبب الذي يجعل الشرقي مفنقراً الى الغربي هو ما تعود من المبالغة في اكثر الاشياء التي يكتب عنها حتى ان المبالغة فيها ربما جاءت اضعاف الاضعاف . او هو خاؤه من استقصاء الاخبار ، وتام ما يتعلق بها .

وبما ان الغربيين قد جبلوا على نبذ المبالغة . وعلى تحري الحقائق مع البحث والتنقيب عنها بكل سعة وتفرغ . تراهم ينكبون لها مشاق يقف دونها الهام المقدام عاجزاً . بل تراهم غير هيايين ولا مبالين بصرف المصاريف الباهظة والمخاطرة بنفوسهم ونفائسهم . وهم مع كل ذلك لا يألون جهداً في السعي وراء ضالتهم المنشودة .

هذا ومع حرصهم على تدوين الحقائق تراهم يخطئون في بعض ما يكتبون خطأ

وطبعت فيها اهم الكتب النفيسة واكثرها لغوية وتاريخية وفنية ولما نجحت هذه المهمة وراى المنورون فوائد الطبع وسهولة اقتناء الكتب بواسطتها انتشرت في سائر البلاد العثمانية وكثرت المطابع فيها ولم يأت القرن التاسع عشر الا وكثرت المطبوعات وتعددت ونمت نمواً باهراً ومن اشهر المطابع العربية في الاسنانة في ذلك القرن مطبعة الجواب وكان لها اليد الطولى على النهضة العربية بمطبوعاتها النادرة .

٥٠ المطابع في سورية

اما المطابع في البلاد العربية فدخلت اولاً "لبنان" على يد الراهب الماروني عبد الله ضاهر سنة ١١٤١ وكان لها مطبوعات جمّة ليس هنا محل ذكرها ودخلت الطباعة حلب في القرن الثامن عشر واول مطبعة ظهرت فيها على ما نعلم المطبعة الحليّة المارونية سنة ١٨٥٧ م ومنشئها المطران يوسف مطر . وهي باقية حتى الآن وادخل الطباعة الى بيروت الروم الارثوذكس في واسط القرن الثامن عشر واول مطبعة اسست فيها مطبعة القديس جاورجيوس واول مطبعة ظهرت في الشام المطبعة الخنفية وهي التي احضرها من ديار الغرب المرحوم حنا الدوماني سنة ١٢٧٢ هـ ١٨٥٥ م وهي الان متروكة لما انتابها من العراقيل ويليها في القدم مطبعة ولاية سورية انشئت سنة ١٢٨٢ هـ = ١٨٦٢ م وفيها تطبع جريدة سورية الرسمية واول من ادخل الطباعة الى القدس الالباء الفرنسيون واسسوا مطبعتهم فيها سنة ١٨٤٦ م بمساعدة الامبراطور فرانسوا جوزيف النمساوي . هذا مختصر تاريخ الطباعة بالحروف العربية في ربوع سورية بقي علينا

لما تعود من صدق اللهجة وحرية الضمير في ابناء قومه ولم يدر " شتان بين مشرق ومغرب "

والذي حداني على كتابة هذه الاسطر هو ما كتبتة مجلة الاستراسبون الباريسية من مقالة تحت عنوان " مكة الثانية " على رواية رجل غربي اقام في كربلاء مدة . ولما كان الكاتب والراوي قد اخطأ فيما كتب في عدة مواضع من المقالة نفسها ، احببت نشرها لاعلق عليها بعض الحواشي ايضاحاً لما التبس عليها واصلاحاً لخطئها . لان المقالة تمس الفرقة التي انا منها ولان اهل مكة ادرى بشعابها . واليك المقالة برمتها معربة بقلم صاحب المجلة . قال الكاتب :

لقد استفاض بين الناس ان دين محمد لا ميل بمومنيه الى آراء الحرية ومع ذلك ترى مسلمين كثيرين ، ومن اشد هم تمسكاً بدينهم يخالطون الكفار ويصادقونهم ، وربما اتصلت قلوبهم بقلوب خلطاءهم اتصالاً لا شبهة فيه . ولقد اثبتت حوادث بلاد الدولة العثمانية الحديثة ان ايمان المسلمين او معتقدهم ليس من العقبات الكؤودة التي تحول دون التقدم والرفي وقبول بعض الآراء الحديثة . وكما ان للفضيلة درجات فالتعصب ايضاً طبقات ومهما يكن من هذا الامر فان وجد بعض المسلمين يوجهون حسن التفاتهم الى المنصاري ، ولا يظهرون اشمئزازهم من اليهود فاعلم يقيناً ان اولئك المحمديين هم سنيون . فتقواهم السحرة ، وحسن ملاطفهم لمن كانوا على غير دينهم ، والانس بمن جاورهم وخادعهم ، يقابله عند الشيعة التعصب الشديد الذي ليس وراءه تعصب .

بيناً خصوصاً في كتاباتهم التي تختص بالمازهاب والاديان . وقد يعذرهم المنصف العارف بعوائد الشرقيين واخلاقهم لان ثمة سراً لا يقدر ان يطالع عليه غير الشرقي نفسه وسببه جهله الفاشي بين اظهر اصحابه فشواً فاحشاً سيما العراقيين منهم . فالعراقيون يخلطون الواجب بالمستحب ، والحلال بالحرام ، والاصل بالفرع ، والفرع بالبدعة ، والبدعة بالعادة ، والعادة بالخرافة ، ويعتبرون الجميع من اصل واحد . وينسبونها كلها الى صدر الاسلام . وربما يعزونها الى النبي «صلم» او الى صحابته الكرام «رض» بلا سند ولا دليل . واذا اعترض عليهم معترض كفروه في الحال ونسبوه الى الزندقة والاحاد . والاسلام براء مما يزعمون .

اذا سأل الغربي الذي لا يعرف من الشرقيين الا صورهم واسماءهم وازياءهم سواءً لا يوجهه الى العراقي ليسنخبره عن عمل رآه يعمل او يقوم بواجب : هل هذا من اصل الدين او فرعه او بدعة ابتدعها احد المسلمين او عادة تعودها العراقيون من القديم . فلا يجيبه الا بعكس ماسأله وغير ما قصده ظناً منه انه اذا اوهمه بالجواب واصله بالكلام . لا يحصل ذاك على نتيجة منه فيرجع حينئذٍ بخفي حنين . وذلك لاعتقاد بعض الجامدين حرمة كشف استار الدين للرجل الذي ليس من المسلمين . او تعصباً منه لفرقة حتى على الفرقة التي تناوئها من فرق المسلمين انفسهم . واحذراً من الانتقاد او وقوعاً لسوء تفاهم بين السائل والمسؤول .

فاذا سمع الغربي هذا الجواب ، دونه في دهبوان رحلته وجعله غاية سؤله . واخذ بعدئذٍ بتعليق حواشٍ وتفسير عليه . ظناً منه انه لم يرو له الا الصحيح .

الحسين، واصبح راس العلويين، هجر المدينة طالباً الكوفة تخلصاً من قبضة الخليفة. وكانت الكوفة يومئذ حاضرة العراق العربي وأمه، وفيها من محبي العلويين جماعة دعته اليها. وبينما كان يسير في طريقه اذ بجبل حربه انتكث. وذلك انه بعث مسلم بن عقيل ابن عمه بمنزلة رئيس للكوفيين، واذا بجمع غدروه وقتلوه. وفي ٣ من الشهر المحرم وصل الامام الى كربلاء ولم يكن يعرف ما وقع من الخيانة والغدر بمسلم فخيم مع قافلته على شتر هناك وما كاد يستقر الا وفجأه جيش زحف ليهم عليه. فقاى العلويون مدة اسبوع من العذابات مالا يصفه واصف ولا سيما الجوع والعطش وفي اليوم العاشر من الشهر المذكور وهو يوم عاشوراء قتل من تلك الزمرة كل من لم يميت في تلك المدة وكان عدد المتوفين جملة ١٨ شخصاً من اهل البيت و٧٢ من كانوا برفقته. واما النساء فاخذن الى دمشق الشام.

وبعد وفاة هؤلاء المظلومين، نبت في تلك الصحراء ازهار روايات واحاديث مختلفة سقتها دماء الشهداء. وغدت مذبحاً كربلاء «ومعنى كربلاء محل الحب «كذا» مرادفة للحرق المصادقة في لغة جميع محبي هؤلاء الشهداء. واصبح الحسين نوعاً من المسيح، وقد ذبح ائمة الناس في الزمن الذي الى فيه لينقل اليهم كلام الحياة. ومن الاحاديث المروية عند الشيعة ان جبريل اخبر محمداً ومحمداً ابناً فاطمة الزهراء ابنته بان الامر ينهي باحد ابنائها على هذا الوجه وبان قبره يشهر كل الشهرة في الدنيا كلها. وبنى حوله مدينة تكون بعيدة السمعة. ولقد تم الامر طبقاً للنبوّة.

ويرتقي اصل هذه الفرقة الى الحسين «١» الابن الثاني لعلي بن ابي طالب، صهر محمد، والى واقعة محزنة دموية وقعت سنة ٦١ من الهجرة ٦٨٠٠ ميلاد، في العراق العربي اي في ديار بابل القديمة .

بعد وفاة علي بن ابي طالب ثارت مباحثات شديدة، واحتدمت نيرانها بين خليفة المسلمين، رئيس السلطة الزمنية، «٢» وبين الائمة العلويين الذين كانوا يقولون انه يحق لم تدبير كل امر في ما يتعلق بالدينيات، «٣»، فلما انتقلت الامامة الى

(١) يرتقي اصل الشيعة الى عهد رسول الله . قال الخنصاري في روضات الجنات ص ٨٨ طبع ايران في ترجمه ابن خلكان : « ٠٠٠ وفي تعريفات المعلوم ان الشيعة هم الذين شايخوا علي وقالوا انه امام بعد رسول الله . . . وفي كثر اللغة ان الشيعة العدلية غير السنة . . . وكان يختص بهذه التسمية اولا سلمان الفارسي وابوذر الغفري ومقداد بن الاسود وعمار بن ياسر في عهد رسول الله للازمته خدمته امير المؤمنين (يعني علياً) . . . ثم توسع في لقب من كان يحذو حذوهم في ذلك بها بعد . . . بل من كان يوالي عليا ويقول بخلافته للرسول بلا فصل وان لم يقل بالائمة الاثنى عشر جميعاً فيكون حينئذ اماماً ايضاً او داخلاً في جملة الاثنى عشرية الخاصة من الشيعة » اه ونقل نحوه هذا الكلام ابو حاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٠ هـ في الجزء الثالث من كتاب الزينة في باب تفسير الالفاظ المتداولة بين ارباب المعلوم . وابن التميمي في الفهرست ١٧٥ (٢) هو يزيد بن معاوية بن ابي سفيان .

(٣) ليس في الدينيات فقط بل في تدبير كل امور البشر وما يعقده الشيعة انفسهم انه لو اخلت الارض من واحد من الائمة الاثنى عشر الذين هم من ولد علي وفاطمة لما دامت الدنيا طرفة عين . وهؤلاء الائمة هم (علي بن ابي طالب فابنه الحسن البسيط) فابنه الثاني الحسين (الشهيد) فابنه علي بن الحسين (زين العابدين او السجاد) فابنه محمد بن علي (الباقر) فابنه جعفر بن محمد (الصادق) فابنه موسى بن جعفر (الكاظم) فابنه علي بن موسى (ارضا) فابنه محمد بن علي (الجواد) فابنه علي بن محمد (الهادي) فابنه الحسن بن علي (اله كرى) فابنه محمد بن الحسن (صاحب الزمان) عليهم السلام .

ولهذا يعتقد الشيعة بوجود صاحب الزمان حياً وبانه يراعى امور البشر واحكام الدين حتى لو زال من الدنيا لقامت الساعة وهو سوف يظهر للعيان ولو بعد حين وبمحكم في الناس ويوحّد الاديان ويرفع الظلم من الارض . وللسنة والشيعة احاديث كثيرة في علامات ظهوره .

اما اليوم فان هذه المدينة اصبحت مقدس الشيعة ومحجهم بل مكتهم
الثانية «٧» وهم يحمونها عن غير المسلمين اكثر مما يحمون مكة عنهم، ويدافعون
عن حرمها اكثر مما يدافعون عن حرم مكة. وان كان في مكة الكعبة
وفي الكعبة الحجر الاسود .

ولقد بقيت كربلاء بعيدة عن كل انبهاك . واننا لنظن ان احسن ما
كتب في كربلاء من المقالات هو ما أدرج في جريدة الطان «الفرنسوية»
في نحو اواخر سنة ١٩٠٧ واول سنة ١٩٠٨ ولم يسبقها سابق قبل ذلك
العهد في تلك اللغة . بل ولم يكتب عن الارجاء المجاورة لها قبل ذلك الاوان
اما مكاتبنا الفاضل المحتفي عنا باسم «النصور» المستعار، فانه دخل
حرم كربلاء وقد توصلنا بواسطته الى نشر رسوم داخل الصحن وكل ما
يتعلق به ورسوم سائر مساجد مدينة كربلاء مع صور الزوار والمواكب
الحافلة التي رآها، كما فعل سابقاً فنشر في عدد ٧ ت ٢ من مجلتنا رسوم
قلب مكة وما فيها . المقالة مصورة في الاصل .

كربلاء جالسة تحت ظل النخل الوارف، بل راكبة الحسينية نهر منفرع
من الفرات، ذلك الفرات الذي كانت قد نصبت عليه بابل، عرشها ازائل
وقبل ان تصل المدينة ترى عن بعد من فوق رؤوس النخل والغرب

وانى الفداء جزء ٢ صفحة ٢٨ طبع مصر . وفوات الوفيات ص ١٠٤ وامالى
الطوسى صفحة ٢٠٣ — ٢٠٩ طبع ايران .

(٧) ليس في الشيعة من يعتقد ان زيارة كربلاء فريضة كالحج كلا ولا يحجون حرم
كربلاء عن غير المسلمين اكثر من حاجتهم لحرم مكة وكيف يكون كذلك وكربلاء ايت
من المساجد الاربعة (وهي مسجد مكة، والمدينة، وبيت المقدس، والكوفة) التي
تضاعف فيها الصلوة الى الف ضعف والى عشرة الاف ضعف والى الف ضعف .

فان احد الصحابة واسمه جابر «٤» جاء بعد ٤٠ يوماً من وقوع تلك المذبحة الهائلة ليكرم قبر الامام الشهيد . لان محمداً كان قد قال له : « ان الحسين يقتل ويدفن في كربلاء وبعد ٤٠ يوماً تبدأ زيارة قبره ، فكانت زيارة جابر اول زيارة « ٥ » لهذه الزرة . ومنذ ذاك الحين بدأ تاريخ تأسيس كربلاء . « ٦ »

(٤) هو جابر بن عبد الله الانصاري .

(٥) وهي اليوم تسمى بزيارة الاربعين . والبعض يسميها بزيارة مرد الرأس وذلك لان في اليوم الذي زار جابر قبر الحسين كان عود رأس الحسين من الشام بصحبة ابنه واهل بيته الذين اخذوا اسرى الى الشام . وكان مرد الرأس الى البدن في ذلك اليوم . فسميت ايضاً بزيارة مرد الرأس كما سميت بزيارة الاربعين .

ولهذا اليوم خطبة او زيارة مخصوصة بالحسين تقرأ عند قبره او عند مشاهد الأئمة الاثني عشر او الامكنة المقدسة اولها : « السلام عليكم يا آل الله الخ : » ويتصل سند هذه الخطبة او الزيارة بخابر ويعقوب بن محمد الصادق ايضاً . راجع مفتاح الجنان في الزيارات والادعية ص ٣٩٨ — ٤٠٢ طبع بمبى .

(٦) يرتقى تأسيس كربلاء او قبر الحسين الى ايام قتل الحسين . قال جعفر بن قولويه في كتابه كامل الزيارة وهو غير مطبوع من حديث طويل ما نصه : « ... ان الذين دفنوه قاموا رسماً لقبره (يعني الحسين) ونصبوا له علماً [اي علامة] وبناء لا يدرس اثره » وقال في موضع آخر من الكتاب المذكور عن ابي حمزة الثمالي (المتوفى في عهد المنصور) عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ما نصه : « ... فاذا آتيت الباب الذي يلي الشريق فقف على الباب وقل ٠٠٠ ثم تخرج من السقيفة وتقف بجذء قبور الشهداء الخ » اه وقد ذكر نحو هذا المعنى المجلسي في لجلد ٢٢ من البحار ٨٠ — ١٠٢ طبع ايران ، والسيد ابن طاووس في اقبال الاعمال صفحة ٢٨ طبع ايران وغيره . فمن هذا يظهر ان له باباً شرقياً وغربياً . وقال محمد بن ابي طالب في كتابه تسليمة المجالس وزينة المجالس [وهو غير مطبوع] هـ ذكره لشهد الحسين عم ما نصه : « ... وكان قد بنى عليه مسجد ولم يزل كذلك بعد بنى امية وفي زمن بنى العباس الاعلى زمن الرشيد فانه خربه وقطع السدرة وكرب موضع القبر ثم اعيد على زمن المأمون وغيره الى ان حكم المتوكل من بنى العباس ... فامر بتخریب قبر الحسين وقبور اصحابه وكرب مواضعها واجرى الماء عليها ... الى ان قتل المتوكل وقام بالامر بعده اسه المنتصر فطغف على آل ابي طالب ... وعاد القبور في ايامه » اه اما بناء الدور حوله فقد كان قبل ايام المتوكل . راجع تاريخ ابن الاثير : ص ٢٣٦ جزء ٧ صفحة ١٨ طبع مصر

واذا اردت ان تعرف نقي الشيعة على مدى القرون ، اذهب وانظر
 ذنبك الصحنين وسائر مساجد « ١١ » كربلاء نرها مزدانة بالفخر مايجود به
 الحب والدين . فان حيطانها مثلاً مغشاة بالاجر المطلي بالقاشاني الملون
 بالالوان الزاهية العجيب الصنع حتى انك لتقول : انه لا يمكن للانسان ان
 يعلم ببناء افخر مما يرى هناك . ففي جوانب الابواب سهوات محكمة البناء
 بديدة الشكل على هيئة التخاريب ، مرصعة بقطع من المراني ناخذ بمجامع
 القلوب . ونرى الابواب مقوسة اقواساً فائقة الحسن ، نكاد تنطبق على
 نفسها انطباقاً ، وكلها مغزوة ، وتخاريبها من الطاباق الغريب القطع والنحت
 والحفر ، هذا ولا يمكننا ان نفعل عن ذكر العمد الرشيقه القد المنحذة من
 الخشب الفاخر ، وهي تدعم البناء الذي يطوف بالحرم ابداع طواف .
 وهل من مذخر احسن من هذا المذخر . وهل لا يكون الا دون ما
 يجدر برفات الامام الذي اصبح لجماعة الشيعة مخلصاً وفادياً ؟

وفي اقصى الحرم مصطبة نفيسة تحتها رمم الامام ، والمصطبة بديدة النقش
 والحفر ، عجيبة الصنع والتلوين ، ترى من وراء مشبك من الشبه « ١٢ »

(١١) ليس في كربلاء مساجد يقصده الشيعة او يتعبدون فيها سوى مسجد
 الحسين والعباس ، وما المساجد العادية في موجوده في كل بلد عامر فلا معنى لذكر
 الكائب ايها .

(١٢) ليس من الشبه بل من الفضة الناصعة وهو ذو اربعة اركان وفي جانب
 الطول منه ٥ شبايك وفي العرض ٤ شبايك وعرض كل شبك منها ٨٠ سنتيمتراً
 ويتفرع من وسط الجانب لشرقي منه مشبك صغير من الفضة ايضاً على ضريح ابنه علي
 الاكبر الذي قتل معه [وهو غير علي زين العابدين او السجاد] وطول مشبك الاب
 ٥ امتار ونصف متر في عرض ٤ امتار ونصف متر وارتفاعه ٣ امتار ونصف متر وطول
 مشبك الابن متران ٦٠ سنتيمتراً في عرض متر ٤٠ سنتيمتراً وفي اعلى مشبك الحسين
 ١٦ آتية مستطيلة الشكل كلها من الذهب الابرز وفي كل ركن من المشبكين رمانة

والصفصاف وسائر الاشجار قرب صحنها القاشانية ٨٠ « الأجر المثلثة في الشمس ، وما ذنها المغشاء بغلالة من الذهب الابرهز وهذان الصحنان هما صحن الامام الحسين والامام العباس اخ الحسين من أبيه وأحد اصحابه المنكوبين . وكل من هذين الصحنين قائم في الوطن الذي قتل فيه صاحب الامام الشهيد وخص به .

في كل سنة ينسل الى هاتين الترتبتين من كل حذب وصوب زرافات زرافات من ابناء الشيعة قادمين اليهما من ديار الحج والهند وكوه قاف «قفقاز» والبلاد القاصية من قلب اسبه حيث يكثّر الشيعيون . وكر بلاء بدون الزوار مدينة فارغة ، بل لولا الزوار لما بقيت هذه المدينة الى يومنا هذا . وفي الايام التي لا يقد إليها الزوار — والزيارة تدوم سحابة السنة تقريبا وتبطل «٩» شيئاً في ايام الباحوراء فقط — ترى كربلاء خامدة ليس فيها الا ١٥٠٠ «١٠» نسمة في الاكثر . وقد اخذهم النعاس فوق سطوحهم المتظلمة بالخل .

(٨) قرب حرمها لاصحنها لان الصحن مكشوف ليس له سقف . وقبة حرم الحسين مغشاة من اسفلها الى اعلاها بالذهب وفي محيطها من الاسفل ١٢ شبكا عرض كل شبك متر واحد من الداخل ومتر ٣٠ و ستمترأ من الخارج وبين شبك وشبك متر ٢٥ و ستمترأ من الداخل ومتر ونصف متر من الخارج و يبلغ ارتفاع القبة من اسفلها (اى من سطح الحرم) الى اعلاها قراب ١٥ مترأ وكانت نقشيتها بالذهب على نفقة ناصر الدين شاه وذلك سنة ١٢٧٣ — ١٨٥٦ كما هو مكتوب على حائطها فوق الشبايك المذكورة بطر من ذهب فيه بعض الآيات .

(٩) لا تبطل الزيارة ايام الباحوراء ولا يثنى الناس عنها وخصوصاً الاقربين حر ولا برد واشهر الزيارات المخصوصة اشهر قرية قربها انفتت الزيارة في حمارة انقبض او في صبارة الشتاء .

(١٠) الاحياء الذي ذكره اقل من الحقيقة بكثير فان سكان كربلاء انفسهم خمسون الف نسمة على الاقل فكربلاء بدون الزوار ليست مدينة فارغة بل متموجه بالسكان ولكن يشتد الزحام فيها ايام الزيارات وربما ضمت في تلك الايام مائى الف نسمة من اخلاط الناس .

الحسين غاصاً بالمومنين، لان من اول فرائض «١٤» الزوار في كربلاء كما في مكة ان يذهبوا الى الحرم بعد الوضوء .

وبعد ان يصلوا صلاة اولى في فناء الصحن «١٥» يكونون اهلاً لان يدخلوه امين فيزدحمون فيه ازدحامهم على السعادة القصوى بهلاهل واصوات الفرح العظيمة وعلى رؤوسهم «١٦» العمام البيضاء اشارة الى بياض قلوبهم . اما الحجاج الذين حجوا مكة والسادة الذين ينتمون الى اهل البيت فانهم يعمون بالاخضر . وفي اغلب الاحايين تكون نسائهم معهم . وقد تحجبين اشد الحجاب « ١٧ » من قمة الراس الى اخمص الرجل .

« ١٤ » ليس ذلك من فرائض الزوار بل هو عمل مستحب مخير المرء في تركه وعمله . بخلاف مكة لان الاعمال فيها تعد فرضاً واجباً ويعاقب الله تاركها .
« ١٥ » ليس في فناء الصحن صلوة ولا دعاء كما يزعم الكاتب . بل الدعاء في باب الرواق الذي هو دون الحرم وله دعاء مخصوص اوله : (الله اكبر الخ) ثم بعد تلاوة هذا الدعاء يدخل الرواق حتى اذا دنا من باب الحرم قرأ دعاء مخصوصاً ايضاً اوله (السلام عليك يا ابا عبد الله الخ) راجع مفتاح الجنان ص ٣٤٥ - ٣٤٦ .
« ١٦ » ليس من ذلك شيء بل يدخلون على اختلاف ازيائهم كل على حسب عادته ولباسه الخفيف .

« ١٧ » اما نساء الاعراب فلا تحجبن البتة . ولو رأيت كيف يزور الاعراب يوم الزيارة لفضيت منهم عجباً فانهم يدخلون الحرم بحمس وشدة بأس بدون اذن ولادعاء ويطوفون حول الشباك وقد مسك واحد منهم بمنطته الاخر فيكونون عند ذلك كالحلقة المستديرة التي لا يعرف طرفاها . وفي حالة وحشية ولهم نجيحة وعويل . وغاية قصدهم ثم الشباك لانهم يعتقدون ان الذي لم يوفق لآثم الشباك غير زائر وليست زيارته مقبولة ولذا ترى اهل المدن اللطيفين الابدان لا يقدرّون على ان يدنوا من الشباك في ذلك اليوم لتراحم هؤلاء الاعراب ودفع بعضهم بعضاً .

وهم يحترمون العباس اكثر من اخيه الحسين وذلك خوفاً لادبنا لانهم يعتقدون ان الذي يستخف بحرمته يندم منه في ساعته وربما قله في مكانه ويقولون ان العباس سريع الغضب . ويلقبه بعضهم : بأبي الرأس الحار . ومعناه : حاد المزاج سريع الغضب . والحسين امام معصوم حليم حق عليه ان يعفو .

المصمت، يظللها غشاء او سنار هو بساط فريد الصنع، بل تحفة من تحف العالم، حاكمه طائفة من مهرة صناع الفرس، ولا يمكن ان يقدر له ثمن لبدع احكامه، وغرابة اتقانه. فهذا القبر هو غاية ما يرمي اليه الزوار الامامية. فاذا وصلوا كربلاء، ودخلوا الحرم يدنون من هذا المشبك الملزز ويتمسكون به بعبادة وثقى، ثم يبسطون ايديهم ويصلون «١٣» صلاة حارة ثم يرجعون الى من حيث انوا والوجه باش منور من كثرة فرحمهم.

ان صحن الحسين وقبره يبقيان في كل زمن قريبي النال خلافاً لكعبة مكة وزوار كربلاء يكثررون في الشهر المحرم «١٤» وهو الشهر الذي قتل فيه الامام واصحابه ولذا تراهم يتجمعون في تلك المدينة ويحلبون اليها من كل سوب فتاتي القوافل مئات مئات. وعليه يكون شهر المحرم شهر الصلوات والادعية والتوبة ١٥٠٠»

فاذا جئت انت في ذلك الاوان نرى افنية الصحن ولا سيما فناء صحن

من الذهب يبلغ طولها قراب نصف متر. وسواء ذلك الحرم مغطاة بالمرآة المسماة عند اهل بغداد بلفظ تركي (عابنة) على شكل لا يقدر ان يصفه واصف.

(١٣) والاصح يدعون لان الصلوة عند المسلمين غير للدعاء والصلوة عندنا تكون في قيام وقعود وركوع وسجود بخلاف ذلك عند النصارى فانهم يطلقون اسم الصلوة على مجرد الدعاء.

(١٤) اكثر ما يجتمع لزوار في كربلاء في زيارة (عرفة) وهي في اليوم الذي يقف المسلمون على جبل عرفة في الحج، وذلك في ٩ من شهر ذي الحجة ولذلك اليوم في كربلاء خطبة او زيارة مخصوصة اولها : «الله اكبر ... السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله الخ» راجع مفتاح الجنان من ص ٣٦٩ — ٣٧٤ (١٥) شهر الصلوة والادعية والتوبة شهر رمضان.

امامنه التي يجود بها على المخلصين له . وبالجملة فان كربلاء اصبحت اليوم مدفناً عاماً لجميع ابناء الشيعة المبثوثين في ديار الله كلها جمعاء .
ولولا ان الحكومة العثمانية لتدارك الامر لاصبحت اليوم هذه المدينة مباءة الامراض الوافدة، ومنبعث جراثيم الادواء الوييلة ، لان الجعفرية ينقلون الى هذه المدينة جميع الموتى ويجوسون بها الديار الملوثة بالابوثة او غير الملوثة . هذا فضلاً عن ان بين هؤلاء الموتى من توفوا بامراض معدية اشد العدوى . فتراكم تلك الجثث في ارض واحدة، وفي موطن واحد من شأنه ان يجعل تلك البقعة من الارض منبت الوباء، او منبعث الطاعون، او منتشر الهیضة على الدوام . ولقد عقد من نهمهم الصحة العمومية لجناً عديدة لصد هجمات جيوش تلك الادواء السارية السريعة العدوى الشديدة الفتك واخذت مافي مكنها من الوسائل لتثييط فشو العدوى فضربت رسماً هو ٥٠ فرنكاً « ١٩ » على كل جثة تدخل كربلاء . ولو امكنها لمنع الدفن بثأناً، لكنّها تحترم عقائد الشيعة الوثيقة العرس ،
او تخاف ان تنور ثائرة الفتنة والتعصب فيقوم بوجهها مالم ير بخلدها . ٢٠

ذرية المقبور او اقاربه الوارثين له او من وقف وقفه المقبور نفسه عليه قبل موته وهم يخدمون ذلك المحل ويحملون الماء اليه ويتلون القرآن على تلك القبور التي في ذلك البيت لان البيت الواحد ليس مخصوصاً بقبر واحد بل بعشرة الاقربين من المقبور الاول وبين تلك القبب قبة مبنية على مزارى نبيي الله هود وصالح (ع) لا يصعد يعرفها الرجل الا بدليل يدل عليها لحقارة بناؤها، ولما عليها من الغبار . وهي واقعة على بعد ٥٠٠ متر من سور البلد الى الشمال .

« ١٩ » ٥٠ قرشاً صاغاً (صحيحة) وقد رفعت هذه الضريبة عن تبعه الدولة العثمانية وذلك من مدة سنة .

« ٢٠ » قد منعت الحكومة النقل من الامكنة التي تبعد عن كربلاء والنجف وغيرها من المشاهد غير مسرة سيما في ايام الابوثة . ولم يحدث ادنى حادث من الشيعة .

من معتقد المسلمين ان المومن الذي يتمكن من ان يدفن في جوار مزار مدفون فيه احد الائمة وانسبب من انساب اهل البيت او واحد من الصحابة، فان دخوله الجنة مضمون ويكون على الرحب والسعة. ولهذا السبب ترى في مسجد ابوب في الاسنانة امتداد تلك المقبرة التي تبتدىء من الوادي حتى لتوغل اللال حيث تنتهي فيها. وترى بين تلك القبور العديدة غابة غيباء من السرو الاسود. وهكذا جرى الامر في كربلاء. فانك ترى المومنين في اقصى بلاد آسبه بوجهون ادعيتهم الى الله لينعم عليهم ان يدفنوا بعد موئهم في جوار قبر الحسين ١٨٠. لينا لاشيئاً من الا.

ومن لطيف ما رأيت انما من احدهم في حرم العباس مره هو انه كان لرجل اصحاب فتأخر عنهم في الطواف لكثرة الازدحام ثم لما علم ان صحبه مضوا وتركوه لحقهم راكضاً من دون توديع الامام ولا تسليم عليه وفي اثناء ركضه عثر بعثته باب الحرم فتألم فالتفت الى الامام قائلاً له بهذا اللفظ (يهجم): يفتح الياء مع الهاء وكسر الجيم وسكون الميم ومعناه تهدم بناؤك وعي اترك. وهو لم يتصور انه يخاطب العباس فلما فطن بذلك بعد هينته على زجر احد خدم الامام له. اعترف بذنبه وكر راجعاً مستأنف العمل، ومعتذراً من العباس. واخذ يخاطبه بهذا الخطاب (يا بعد امي وبوي يا بعد رويحي ماعرفتك ايش). معناه يا بعد امي وبوي وروحي اعف عني لاني تكلمت بما تكلمت عن دون قصد وروية ولم ادر اني في حضرتك ثم لحق صحبه راكضاً ايضاً.

«١٨» اغلب الذين يكونون في جوار قبر علي بن ابي طالب (ع) (اي في النجف) حتى من كربلا نفسها ولا تكاد ترى واحداً يدفن في كربلاء من عشرة آلاف يدفون في ارض النجف ولذا تمتد ليوم مقبرة النجف واسمها وادي السلام الى مسافة يبلغ محيطها فوق ساعة ونصف ساعة. وليس في مقبرة كربلاء الا ما يقرب من الف قبر. واذا نظرت من كبد البر الى مقبرة النجف وانت متجه اليها تظنها لاول نظرة بلداً آخر وذلك لما فيها من بناء القبر والبيوت على قبور المثرين واذا سرحت الطرف بين تلك القبور الشبيهة بالصورة ورددت النظر مره بعد اخرى لانتك فيها بانها مراقد لاولياء الله اولاً ثم المسلمين لما هلك من الابنية المغشاة بالقاشاني الملون البديع الصنع وفي اكثر تلك القبور مواضع للصلاة وفي ساحاتها حدائق غناء وسقاية ورجال موظفون من قبل

هذه الدنيا وجدوا لهم طريقاً ينكبون به عن القانون الذي سن الموتى فلا يحتاجون الى ان يؤدوا ما عليهم من رسوم المكس . وهذا الطريق لا يستحسنه علماء الصحة ولا يوافقون عليه . لكن لا يمكن للموظفين ان يشددوا فيه ويعسفوا خوفاً من ان يؤدى بهم هذا التشديد الى مالا تحمد ٢٤٥ . عقباة فإذا فعل اهل العوز المتدينون الذين لا تمكنهم حالهم من تادية ما حتم على الدفن ؟ - انهم لجأوا الى وسائل تخفي جثة الميت على الموظفين بحماية المكس . فتارة يقطعون الميت ارباً ارباً ، وطوراً يطحنون عظامه حتى تغدو كالدقيق ٢٥ . واخرى يجعلون تلك الاعضاء تحت ثيابهم التي يتسترون بها من الداخل . وبالجملة يستعملون وسائل لا تخطر على بال بشر ليتوصلا الى ان يخلطوا ديم الميت بالرمال التي تسفها ارياح كربلاء ٢٦ . حتى يقال عنه انه احصي بين موتى تلك المدينة الحسينية . « البقية ناتي »

سوق الشيوخ

Note historique et géographique sur Souq - ech - Chioukh.

١ . موقع هذه المدينة وحدودها

قضاء سوق الشيوخ من مدن العراق الحديثة واقع على ضفة الفرات اليمنى قريباً من الدرجة ٣٠ عرضاً ونحو الدرجة ٤٤ طولاً . من باريس وهو في جنوبي اواء المنتفق . يحده شمالاً وشرقاً الفرات . وجنوباً وغرباً الصحراء الشامية وهو يبعد ٤٠ كيلو متراً عن الناصرية وهو تحتها

« ٢٤ » لوارادوا لفعلاوا . « ٢٥ » كذب صراح لاننا لم نشاهد ولم نسمع برجل طعن عظام ميتة . وكذلك من العراقيين من اهل النجف وكربلاء نفسهما . « ٢٦ » اعلم ان كل ماجاء في المقالة من اسم كربلاء في ما يتعلق بالدفن فصحيحه في النجف .

البتة . وهذا الرسم رسم الدفن . شمر للحكومة المحلية مبالغ طائلة ويمنع الفقراء (٢١) من ان يفكروا بان يدفنوا موتاهم في هذه البقعة الميمونة . اما الاغنياء الذين ورثوا الميت ، فان الاموال الطائلة التي وقعت اليهم بعد وفاته تحت الوارث الى ان يسرع في دفن جثة ذاك الذي جاد عليه بتلك المبالغ الجسيمة . وحينئذ لا يستعظم اي مصرف ينفقه في وجه هذا العمل المبرور المألوم به . وهكذا تنقل جثث اولئك الموتى من اقصى ديار اسية الى هذه الديار المجاورة لنهر الفرات المشهور في التاريخ .

فالدفنيات الحافلة الشائقة كثيرة الوقوع اذا في كربلاء (٢٢) ولقد شهد صاحب هذه المقالة موكب دفن واحد من هنود الشيعة وائمة علمائهم النحول ، وكان قد نقل الى كربلاء بمبالغ باهظة من الاصفر الرنان . واما دخل المدينة تابوت هذا الرجل الكبير قامت له كربلاء كلها وذهب لاستقبال جثته عشرة الاف شخص (٢٣) وكان اهل البلدة قد ركزوا اعلاماً ورايات مختلفة اعظاما للمصيبة . وكان الجمع يقف نجثته على كل خطوة يخطوها ليتلو الادعية او يسميها . وطاقوا بها حول الاسوار ودام الطواف ثلاث ساعات قبل ان ياغوا الصحن . وهذا المتوفى الذي جاء من بعيد ليسند رايه الاسناد الاخير في كربلاء ، فاز بانعام سام وهو انه دفن في صحن الامام الحسين وبقي القراء يقرأون على قبره بالتناوب ليل نهار مدة شهر .

وقبائماً بتأدية حقوق الحقيقة نقول : ان المؤمنين القليلي التوفيق في

باسمهم جميعاً. ومات اسم سوق النواشي .

٣٠. تاريخ بنائه وحالة هوائه

قوبت سلطة ثويني واتسع ملكه من نحو سنة ١١٥٠ هـ = ١٧٣٧ م الى نحو سنة ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥ م. واختلف في سنة تاسيس السوق . فمن قائل انه كان سنة ١١٦٢ هـ = ١٧٤٩ م وفي قول آخر كان سنة ١١٧٥ هـ = ١٧٦١-١٧٦٢ م والاصح القول الاخير على ما نقله احد العارفين الثقات من اهل تلك الاصقاع . لان اعظم ايام الشيخ ثويني هي من سنة ١١٦٥ هـ الى يوم قتله (١) الذي وقع سنة ١٢١٢ هـ = ١٧٩٧ م في مكان اسمه الشبكة (٢) وبعد وفاة الشيخ الكبير اصبح سوق الشيوخ مركزاً لمهمات شيوخ المنفق ومخزناً لذخيرتهم وموئوتهم . وملجأ حصيناً يلجأون اليه كلما احتاجوا اليه . فكم من حاجة قضيت فيه ! وكم من دم

(١) قتله عبد اسود من عبيد عبد العزيز ابن سعود اسمه طعيس وقصة قتله طويلة دونك ملخصها : « بعد ان اتسع ملك الشيخ ثويني خرج الى نجد (والخروجه قصة) اعجب من قتله بدل على ما كان عليه من الشهامة وعظم النفس وكبر الهمة (وكان يعلم ان لا قوة هناك تقابله . فأتى العلماء عبداً بليداً وابصه سمع . فاعطوه كتباً وشدوها على جنبه ثم قالوا له : خذ هذا الرمح (واعطوه رمحاً مزركشاً) واذهب الى ثويني واطمنه به فان قتله اذكر الله وان ذكرته لانتفخ فانتل لان هذه الكتب المشدودة على جنبيك تنقلب اجنحة فتطير بها وتكون مع الملائكة مسجداً لله . فصدق العبد كل ما قيل له واعتقل رمحه وسار متوجها نحو الشيخ حتى جاء خيمته وكان قد ضرب له مضرباً قرب ماء الشبكة والرجال يلهون ويلعبون ويغنون حوله . فاخترق العبد الجمع ولم يتصور احد انه يريد الفتك به وطعته بالرمح فاصاب مقعلاً منه فخنقه على الارض يخطب بدمه . خاول العبد الطيران فلم تنبت له الاجنحة . ولم يحضره منطاد ليركبه فقتل من ساعته بجانب قتيله .

(٢) الشبكة ماء عذب على طريق حائل والنصيم . وهو يوجد الى يومنا هذا

تنزل حوله الاعراب وترده الغزاة .

و ١٤٠ كيلو متراً عن غربي البصرة على خط مستقيم و ١٣٠ كيلو متراً في جنوب غربي العمارة على خط مستقيم ايضاً .

٢٠٠ مؤسس سوق الشيوخ

هو الشيخ ثويني المحمد جد الاسرة السعدونية . وذلك انه لما كان حاكماً كبيراً في العراق ، يمتد حكمه من الفراف والبصرة الى ما قارب الكويت من جهة . ومن الجزيرة الى ماحواليها من الجهة الاخرى اصبح نفوذه عظيماً على كثير من عشائر العراق ونجد وقبائلها . وكان معه في غزوانه وفتوحاته سوق مثقلة وهي عبارة عن خيام تجار وباعة ينزلون قريباً من الاعراب اذا ضربوا مضاربهم وخيامهم فتقوم سوقهم ويعرضون فيها ما يحتاج اليه من لباس وآنية وخرثي واثاث ونبغ «اي ثمن» ويعارضونها بغيرها من وبر وصوف وسمن «دهن» وبقل وخضرة وغيرها . و يوجد مثل هذه السوق الى يومنا هذا مع القبائل الرحل .

وعليه كان مع الشيخ ثويني واعرابه سوق نقام ابنها حلّ والى حيثما رحل . ثم ان اعراب ثويني رغبوا في ان نقام سوق دائمة قريبة من الفرات في الصقع الذي ترى فيه اليوم سوق الشيوخ لطيب مائه وحسن هوائه وكثرة مرعاه فاذن بذلك فاشتق اسمه من الغاية التي وضع لها . وقبل ان يعرف بهذا الاسم سمي سوق النواشي وهو اسم عشيرة من عشائر العراق وكان الشيخ ثويني يعطي تجار الشيوخ مئات من نقود الفضة والذهب بمنزلة قرض يستفيدون من نفعها ويردونها اليه حينما يطلبها منهم او يطلب عوضاً منها . وكان اغلب شيوخ القبائل يمارون من تلك السوق فعرف

كثيرين الى قبل نحو خمس عشرة سنة وكان عددهم على الوجه الآتي :

٢٠٢٥٠	مسلمون شيعيون
٨٠٧٧٠	سنونيون
٧٠٠	صابئة
٢٨٠	يهود
١٢٠٠٠	المجموع

وكان عدد بيوتها في ذلك العهد ٢٠٠٠ بيت و ١٥٠٠ حريفة «بيت يشبه الكوخ» وكان فيها مسجدان للسنة ومسجد للشيعه وحمام واحد وخان و ٢٤ دكانا و قهوات . واما اليوم فلا يوجد فيه اكثر من ٤ الاف نسمة وهم مقسومون ثلاثة اقسام وهي : ثلاثون بالمائة منهم من اهالي نجد وهم وهايون . والثلاثون الآخرون من البغداديين والاربعون الباقون من سائر اهل العراق ويطلق عليهم اسم « الحضر » واكثر التجارة بيد الحضر . وبياعاتهم هي كل ماتطلبه البادية من البسة و ثياب واحذية يلها في كثرة البيع نوابل « وهي الاسقاط بلسان بعضهم والعطارية بلسان الآخريين » وبزور وحبوب وقطاني وما شابهها . ومن اهم تجارته الخبل فهي من اجود خيل البلاد لان اصل اغلبها من نجد وما جاورها .

هـ . زراعته وصناعته

زراعة السوق الشلب « من انواع الارز أو التمن » والذرة « ويسمونها الاذرة » والدخن والحنطة والسسم والشعير والحرطمان والماش . وواردات الزروع هي على الاقل الف طغار . اوتغار . والتغار يختلف وزنه باختلاف ديار العراق واختلاف الموزونات . واختلافه بين ١٠٠٠ و ١٥٤٠ كيلو غراما . والمياه هناك كثيرة كلها مندفقة من الفرائين . وهم يزرعون

سفك على ارضه! وكم من امير اغنيل على صعيده! وكم من هدية او عطية
 جزيلة اكرمت في بيوته! الى غير ذلك من الامور التي لا تحصى ولا
 تعد! - الا انه لما ضعفت قوة المنفق وانتكشت مرائر امرائهم وشيوخهم
 ووقع بين رؤسائهم اختلاف الكلمة اشتد نفوذ الدولة هناك فادخلته في
 جملة ما ادخله في املاكها وقيد في سجلات املاكها وانشئ في ذلك
 الصقع نواح واقضية والوثة وجعلت السوق قضاء سنة ١٢٨٨ هـ
 " = ١٨٧١ م " ثم اخذ بالقهقر والانحطاط حتى غدا في سنة ١٣١٥
 " = ١٨٩٧ م " بمنزلة مدبرية وان كان فيه قائم مقام . وذلك باعتبار خطورته
 وانحطاط رقيه ورجوعه القهقرى عن سابق ما كان عليه من الشأن والمنزلة .
 اما سبب هويته او تسفله فهو انقطاع الاعراب عن الامتياز منه ووخامة
 ارضه وكثرة الامراض والحميات التي نفتك باها اليه لان البطاع او الالهوار
 تحيط به من كل جانب وتفسد هواءه . بينما كان في السابق بعيداً عن كل
 غمق ووبالة . وذلك لان الشيخ ثويني كان قد افرغ جهده في منع وصول
 مياه طفيان دجلة اليه . بخلاف ما يحدث الان فان اغلب الانهار قد طمت
 اودفنت فانتشرت المياه في كل جهة بدون رادع يردعها او حاجز يحول
 دونها واذا لتجد مجرى او مصباً تنحدر اليه تبقى هناك مدى السنة فتخرب
 وتدمر وتلف وتقرض وتقتل وتفتك بدون معارض او محاسب ومن
 اسباب انحطاطها معاودة اطاعون اباها من حين الى حين واشد طواعينها
 الذي فتك بها سنة ١٨٣٢ فانه لم يبق ولم يذر .

٢٠ سكانه وتجارته

كان سكان سوق الشيوخ من عرب ثويني واهالي نجد لا غير وكانوا

٦٠ او ٧٠ وفي أيام الحصاد ٣٠ وهي مقسومة على هذا الوجه :
 ٣ كتائب للمسلمين وفيها معلمين و ٤ طالباً وكتاب واحد للصباغة .
 وفيها معلم واحد و ١٠ طلاب .
 سليمان الدخيل
 صاحب الرياض

إفادة عن كتاب الفرق بين الصالح وغير الصالح

Le Ms. de Ghazzaly: El-Farq Lein es-Sâlih wa ghör es-Sâlih.
 كتب الينا حضرة العلامة المستشرق الاسباني مغويل آسين بلاثيوس رسالةً ومن جملة ما ذكر فيها عبارة تتعلق بكتاب الفرق بين الصالح وغير الصالح قال حرسه الله :

ذكرتم هذا الكتاب في مجلتكم في عدد آب سنة ١٩١١ في الصفحة ٥٩ .
 ٦٣ وانه كتاب مستقل قائم براه . والذي اراه انه القسم الثاني من كتاب الغزالي بنفسه المعروف باسم : « التبر المسبوك » ، في نصيحة الملوك » وقد طبع في مصر في مطبعة الآداب المؤيد سنة ١٣١٧ هـ وقارى هذا السفر يطالع على ان كتاب التبر الذي انشاء المؤلف المذكور باللغة الفارسية انما الفه للسلطان محمد بن ملك شاه وهو مقوم قسمين : القسم الاول يحوى عشرة اصول وعشرة فروع في الايمان والعدل . وعين لى شجرة الايمان . والقسم الثانى يتبدى في الصفحة ٤٠ ويشتمل على سبعة ابواب . ومضامينها واسماؤها مثل مضامين واسماء كتاب الحظ المذكور في مجلتكم . ودونك الان صفحات رؤوس الفصول في الكتاب المطبوع الفصل ١ ص ٤٠ . الفصل الثانى ص ٨٣ الفصل الثالث ص ٨٩ الفصل الرابع ص ٩٣ . الفصل الخامس ص ١٠٤ الفصل السادس ص ١١٥ . الفصل السابع ص ١٢٣

اذ اظن ان السيد مرتضى في كتابه الاتحاف ١٩ لم يتكلم عن كتاب الفرق الا لانه كان قد توهم ان هذا الكتاب يختلف عن كتاب التبر وانه مستقل عنه . والمثال الذى تذكره امة العرب وقد استلته من ابواب التساني موجود برمته

ايضاً على شواطئ البطائح الا ان زراعتهم قليلة بالنسبة الى مباحهم واتساع اراضيهم وكثرة فلاحهم . ولعل اسباب تقهر زراعتها كثرة الفتن المستعرة نيرانها بين عشائر تلك الربع .

واما صناعة السوق فليست مما يشار اليها بالبنان وكل ما فيها هو عبارة عن معرفة ماتمس اليه حاجة البدوي ومعروف ومبذل في سائر الديار العراقية . الا ان اهلها مشهورون بمحاكاة الالعبة المخططة وهي معروفة في ديارنا باسم الالعبة الشيعية نسبة عامية الى سوق الشيوخ . ومن لا يحسن المحاكاة يتعلم الحدادة وحدادتهم منوقفة على صنع المساحي وجميع آلات الزراعة البسيطة العمل . والصباغة من خصائص الصابئة « المعروفون بالصبة والواحد منهم صبي بضم الاول وكسر الثاني المشدد » وكذلك التجارة وجلّ تجارتهم منوقفة على عمل المشاحيف « جمع مشحوف راجع لغة العرب ١٠٢:٢ » . واما اليهود فمعظم اشغالهم قائمة على البيع والشراء والايقراض بالرّبي الفاحش .

٦ . قسمته وحكومته

ليس في هذا القضاء الا ناحية واحدة هي ناحية بني السهد . وفيه قيم مقام لادارة القضاء . ومدير لادارة الناحية . يساعدهما مجلسا ادارة .

٧ . العلم فيه

لا شأن يذكر للعلم هناك . وسكانه لا يعرفون الصحف ولا الصحافة الا من ندر . وجملة من يطالع الكتب وبعض الجرائد النادرة لا يجاوزون عشرة او خمسة عشر واغلب هؤلاء من اهالي نجد .

وفيه اربعة كنائس يتردد اليها نحو ٥٠ طالباً وفيه ايام بدء الشتاء

وما عيش الفتي الا غرور . كظل زائر اوبدو وض
فديتك هذه الدنيا تفكر . تجدها ساخناً من حيث يرضي
كأظم الدجيلي

فوائد لغوية

في التانيث

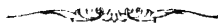
Les deux genres en arabe.

جواب عن سؤال احد النجيين الوارد في ٧٣:٢

المؤنث في العربية على نوعين: مؤنث حقيقي وهو ما كان بازائه مذكر من جنسه كالمرأة بازاء المرء . ومؤنث مجازي او غير حقيقي وهو ما ليس بازائه مذكر كالخيمة والدواة . - ويقسم المؤنث قسمين آخر وهو: مؤنث لفظي وهو ما ظهرت فيه علامة من علامات التانيث وهي التاء والالف المقصورة والالف الممدودة . ومؤنث معنوي وهو ما قدرت فيه تاء التانيث مثل الشمس والارض . فاذا علمت هذا فالمؤنث امر معنوي في الأول ، ولفظي في الثاني . ولهذا قد ترد اللفظة الواحدة مؤنثاً ومذكراً حسبما يعتبر فيها احدهذين الامرين . فان طلحة وارطى وخضراء هي مذكرة ، اذا سميت بها رجلاً . وهي مؤنثة اذا اعتبرتها من النباتات . - وقد تكون اللفظة الواحدة بمعنى واحد وهي مع ذلك مذكرة ومؤنثة معاً حسبما تشاء . كارب وقدم وفاس . وهذا ناشئ عن احد هذه الامور الثلاثة اي اما ان يكون العرب الاقدمون عرفوا في سابق العهد «الجنس المشترك والمجرد والخنثى» genre neutre وهو ما لا يعرف له مذكر او مؤنث كالهيكل مثلاً والورقة والكتاب

وبعبارة في كتاب التبر في الصفحة ٨٩ . ومن سياق هذا المثال اخذ على ما ظن اسم الكتاب الخطي الذي نقش على صدره ومن هذا السياق ايضاً نشأ وهم السيد مرتضى والحاج خليفة صاحب كشف الظنون واليك عبارة التبر : وانما ذكرنا هذا ليعلم من يقرأ كتابنا هذا الفرق بين الصالح وغير الصالح . وعليه اظن ان البعض قد سموا الى كتابين مختلفين لواحد عن الآخر ماهو مقسوم الى باين في كتاب واحد . وعلى هذا الوجه فرقوا ما كان متصلاً . والله الهادي الى الصواب . هـ

(لغة العرب) اننا نشكر لخدمة المستعرب من فضل به علينا من الافادة . واننا الآن لنوافق على . يذهب اليه . اذ يظهر لسانه موافق للصواب . وهو فوق كل علم عايم .



حافظه الامام ابن الحداد واحرق كتب المدرسة النظامية

L'Incendie de la Bibl. de Nizâmyeh à Bagdad.

جاء في كتاب خط عندنا لشيخ عبد الوهاب بن احمد الشمراني المتوفى في سنة ٩٧٣ هـ (= ١٥٦٥ م) يذكر فيه المن والتم التي جاد بها الله عليه ما هذا نصه : هـ نقل في الطبقات ان الامام ابن الحداد لما احرق كتب العلم التي في المدرسة النظامية ببغداد وندم على ذلك واقفها نظام الملك قالوا له : لا تحب فان الامام ابن الحداد يملئ جميع ما احرق من حفظه . فارسلوا ورآه فامسى جميع ما احرق في مدة سنين ما بين تفيير وحديث واصول وفقه ونحو وغير ذلك . هـ اهـ . وفي هذا الكلام فائدتان الاولى : احتراق كتب المدرسة النظامية في ايام حياة واقفها واثانية : حافظه ابن الحداد الهائلة التي لم يسمع بمثها في سائر الديار .

المرء ودينياه

L'homme ici-bas

حياة المرء في دنياه ركب . . . يحبوب الارض في طول وعرض
فتغـوير له في ارض قوم . . . وتعرس له في غير ارض
وايام المشهور هي المطايا . . . تجرد السير بهـض أثر بهـض

فهذا من كلام المولدين . والمولدين الضعفاء . وكلام هؤلاء الاقوام لا يعد حجة ثبوتاً يستشهد به في مثل هذا الوطن .
ثم ان التذكير والثاني لا يتحققان الا في الاسماء اذا قصد مدلولها فان قصد لفظ الاسم جاز تذكيره باعتبار اللفظ ، وثانيته باعتبار الكلمة .
وكذا الفعل والحرف وحرف الهجاء يجوز فيها الوجهان بالاعتبارين المذكورين واما ما لا يتميز مذكروه عن مؤنثه . فان كان فيه التاء فهو مؤنث مطلقاً كالنملة والقملة للذكر والمؤنث . وان كان مجرداً من التاء فهو مذكر مطلقاً كالبرغوث للذكر والمؤنث . قاله ابو حيان .
وما جاء في المجمع قوله : قدي ذكر المؤنث وبالعكس حملاً على المعنى ، نحو قوله : ثلاثة انفس ، وثلاث ذود . ذكر الانفس بالحاق التاء في عددها حملاً على « الاشخاص » . وسمع جاءته كنبائي فاحنقها . انت الكتاب حملاً على الصحيفة او الرسالة . — وبهذا القدر كفاية .

بَابُ الْمُسْتَأْذِنَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

أنا الحق Ana al Haqq

« بحث تاريخي انتقادي في هذه الكلمة الخاصة بمتقدي علم المتصوفة »
اعتماداً على الاسانيد الاسلامية ، لـ لويس مـاذيون باللغة الفرنسية .
الاديب لويس مـاذيون من مشاهير المستشرقين الفرنسيين . قدم بغداد سنة ١٩٠٧
فرأبنا فيه علماً خبيراً بتاريخ العرب ومشاهيرهم ومؤلفاتهم حتى انه لا يشق له
غبار في هذا الميدان مع حداثة سنه . وقد بحث في مؤتمري المستشرقين المنعقد
في آيئة في ١١ نيسان ١٩١٢ بحثاً دقيقاً في هذه الكلمة : « أنا الحق » المنسوبة

كما تعتبر كذلك في بعض اللغات الآرية الى يومنا هذا، فلما نركه العرب طلباً لتسهيل الامر اعتبروا اللفظة الخنثى مؤنثاً ومذكراً معاً، او نارة مؤنثة وطوراً مذكراً لئليحاً الى الاصل المجهول جنسه . -- واما انهم تصوروا فيها نارة الذكير وطوراً التأنيث حسبما تصوروا فيها الاصل او الفرع، القوة او الضعف، الامداد او الاستمداد . فان الذين توهموا التذكير في القდوم تصوروا فيه مافيه من قوة النجروالتحت . والذين توهموا فيها التأنيث تصوروا انها لم تحصل على هذه القوة الا لكون الانسان امدها بهذه القوة . -- واما لانهم قدروا للذكير انظماً مذكراً وللتأنيث لفظاً مؤنثاً . فان الذين ذكروا القدوم توهموا فيه «شيء القاطع والناحت او الناجر» . والذين انثوها توهموا فيها « الآلة القاطعة او الناحئة او الناجرة » .

هذا وقد ذكرنا في صدر هذا الكلام العلامات الثلاث للمؤنث اللفظي . واما ادلة المؤنث المعنوي فهي : ١ ان تكون اللفظة علماً لانثى كهند ومريم : ٢ ان تكون مختصة بالاناث كأم : ٣ ان تكون اسم بلدة او قرية او قبيلة او امة كبغداد وفدك وقريش والعرب : ٤ ان تكون من الاعضاء المزوجة . وهذا الشرط ليس باغليبي فان الالفاظ : عين واذن ويد مزدوجة . وهي مؤنثة . والالفاظ : صدغ ومرفق وحاجب مذكورة مع انها مزدوجة . فالسمع والنقل هما الحاكمان الفاصلان في هذا الامر . -- هذه هي القواعد العامة . وهناك تفاصيل لا محل لها هنا ، وهي تطلب في كتب القوم . الا أنه يحسن بالكتاب ان يعلم ان مافيه تاء التأنيث ومدلوله مذكر كطلحة وحمزة يذكر ولا يؤنث ولا ينظر الى اللفظ وشد قوله : ابوك خليفة ولدته اخرى .

فقلدجا، في قوائد رحلة ابن رشيد ما نصه: «مذهب النحاة في هذا ونظائره (كعمرويه ونفطويه وسيديويه وحربويه وخالويه) فتح الواو وما قبلها وسكون الياء ثم هاء والمحدثون يخون به نحو الفارسية فيقولون هو بضم ما قبل الواو وسكونها وفتح الياء واسكان الهاء. فهي هاء على كل حال والتاء خطأ. قال: وكان الحافظ ابو العلاء المطار يقول: اهل الحديث لا يحبون «ويه». وهكذا ذكره النووي في تهذيبه في ترجمة ابي عبد الله بن حربويه نقله السيوطي في التدريب (عن كتاب حياة البخاري ص ١١)

والكاتب يصور الجيم العربية بحرف ز الفرنسية وهو خطأ بين فان الجيم الفرنسية يقابلها الزاء المنقوطة بثلاث واما الجيم العربية فهي زل او ز بعلامة خصوصية يصطاح عليها كفاعل صاحب مجلة الانثروبوس التي تنشر في فينا، وهو يسقط الهمزة من جميع الالفاظ التي فيها همزة فيقول مثلاً: مؤمن الجزائري والاصح مؤمن الجزائري بهمز الواو في مؤمن وهمزة مكسورة بين الالف والراء في الجزائري. — ويذكر المتكلمين بصورتها العربية المرفوعة (اي المتكلمون) والافوق ان يقول les motakallim او ان يتصرف باعراب اللفظة بحسب مواقعها من رفع ونصب وجر. ولو كان يبقيا على حالة النصب او الجر لكان احسن من اتخاذها بحالة الرفع لكثرة ورود الحالتين بخلاف الرفع فانه اقل وروداً. وذكر الخلاجي المنسوبة بصورة ballajiyen اي بالنسبة الفرنسية والعربية معاً. والاصح ان يتصرف بها على الوجه العربي او على الوجه الفرنسي لا بكليهما معاً لما ينشأ من الثقل باتخاذ هذا اللفظ المزدوج النسبة. وفي بعض الاحيان يضبط العبارة العربية ضبطاً اصرياً بالحرروف الافرنجية كما في ص ٢٥٢ في قوله التوحيد (كذا بسكون الدال والاصح التوحيد بضم الدال) افرادك متوحداً (كذا والاصح متوحداً) وهو ان يشهدك الحق اياك (بفتح الهمزة والاصح اياك بكسر الهمزة) وفي بعض الاحيان يهمله كما في ص ٢٥٣ وص ٢٥٧ وهو يلحن غالباً في ضبط الشاهد عند ابراده الياء كما في ص ٢٥٧ انكسر مغزل رابعة. وبقي قطان الخلاج والاصح مغزل بكسر الميم وهو الافصح اوضحها وهو دونه فصاحة لا بالفتح كاضبطها لانه ضعيف وقد سمع واللام من مغزل مرفوعة لاسا كنة كاضبطها والاصح في بقي وزان رضى لا وزان

الى الحلاج . (راجع لغة العرب ٢ : ٢٥) فادخل في بحثها التاريخي ايفـالاً عجيباً حتى فاق المتصوفة أنفسهم . وقد كتب كل ذلك باللغة الفرنسية فجاء بحته هذا فذاً في بابه . الا انه وقع له فيه بمض الاغـلاط في ضبط الاءـلام فتستأذنه في تصحيحها . ولما كان ضبطها لها بالحروف الفرنسية اصبح غلط الطبع بعيداً عنها . من ذلك : اسم ابن مسكويه ص ٢٤٨ فانه كتبه بالشين والمشهور بالسين . وان كان اصل الاسم بالشين . -- وضبط اسم الغزالي ص ٢٤٩ بالزاء الخفيفة كما يضبطه جميع علماء الأفرنج على اختلاف عناصرهم . والاصح الافصح تشديد الزاء . قال ابن خلكان (١ : ٢٩) الغزالي : بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاء المعجمة وبمد الالف لام . هذه النسبة الى الغزال على عادة اهل خوارزم وجرجان ، فانهم ينسبون الى القصار : القصارى ، والى العطار العطارى . وقيل : ان الزاء مخففة نسبة الى غزالة وهى قرية من قرى طوس وهو خلاف المشهور . ولكن هكذا قاله السمعاني فى كتاب الانساب والله اعلم .

وضبط الكيلاني ص ٢٤٠ بالكاف العربية والاصح بالكاف الفارسية المنقطة بثلاث وهى تلفظ كالجيم المصرية ولهذا تكتب ايضا بها ، نسبة الى جيلان . الصقع المشهور . ومنهم من يخطئ هذا اللفظ ويقول ان الافصح هو الجيلي او الكيلي بالكاف الفارسية . وعلى كل حال فالكاف العربية خطأ هنا لان العامة نفسها لا تخطئ فى افظها . فكيف لا يجب ان يصححها الخواص . وضبط فى تلك الصفحة جلال الدين الرومى بدون الف بين اللامين وهو خطأ لا حاجة الى التنبيه عليه لاشتهاره .

وضبط الالف المختومة بالهام بفتح مشبعة اى انه قال مثلاً - Ibn Taymîyah والاصح انها غير مشبعة كما تحصل ذلك من كتب التجويد ومن الاخذعين القراء المجيدين . على انه قد خالف هذه القاعدة فى بعض الاحيان فكتب Ibn Bakoûyeh و Ibn Mashkoûyeh وهذه هى الفصحى . وكان يحسن به ان يجرى على وتيرة واحدة . على ان فى قوله ابن مسكويه بضم الكاف وسكون الواو وفتح الياء غلط والاصح مسكويه بفتح الكاف والواو واسكان الياء وكسر الياء

٤٠٠ دار السلام تقويم

تقويم حسن الطبع بديع الترتيب لا يدانيه ما يطبع من جنسه في ديار الشام او مصر وهو في اربعة تواريخ وهي السنة الهجرية والسنة المالية الشمسية والسنة العبرانية والسنة الافرنجية . وفيه ايضاً ذكر المواسم والاعياد عند المسلمين والنصارى واليهود مع ذكر ما يحدث في فصول السنة من برد وحر ووقوع مطر وزرع بعض الاشجار . وما فيه ايضاً ذكر ساعات طلوع الشمس وساعات الظهر والعصر والعشاء والامساك ودرجة البروج الشمسية . فانت ترى من هذا البيان ان هذا التقويم ما يحرص على اقتناؤه ويتفاخر بحفظه .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١٠ واردات المكس في بغداد

كانت واردات المكس (الكمرك) سنة ١٣٢٦ مالية نحو ١٦ مليوناً ونصفاً من الغروش الصحيحة اى نحو اربعة ملايين فرنك و ٣١ ، ٢٥٠ ، ٣١ فرنكاً . ولما زادت الحكومة الضرائب على الاموال الداخلة الى بلدنا وجمعتها ١١ بلداً بلغت الواردات سنة ١٣٢٧ مالية نحو ٢٦ مليوناً من الغروش الصحيحة اى نحو ٦ ملايين ونصف من الفرنكات . وهذا يدل على تجارة بغداد وما تكتسبه الدولة من مكمسها .

٢ الاضطراب في ايران

ما زال جو السياسة في ايران مضطرباً وديارها لا تعرف الامن والراحة ولهذا انقطعت سبل التجارة بينها وبين ربوع العراق واصبحت في بغداد في كساد عظيم . ومن الوقائع التي اضررت البلاد والعباد ما حدث بين حاكم كرمنشاه فرمان فرما وبين ايار محمد خان . فاربقت الدماء في اسواق كرمنشاه بصورة تقشعر لها الابدان . ولولا ان الله راف بعباده فنصر الحاكم على الزعيم

رمى ويجب رفع نون قطن لا اسكانها كما ضبطها ثم قال ان المراد بـ « امة ههنا » : رابعة العدوية وكسر عين الكلمة الثانية واسكن دالها والاصح المدوية بفتح العين والدال بدون الف . وفي ص ٢٥٢ ضبط اسم البيروني العلامة الشهير بكسر الباء وهو خطأ والاصح بفتح الباء كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب قال : البيروني . بفتح الباء الموحدة وسكون الباء اخر الحروف وضم الراء بعدها الواو وفي اخرها نون . هذه النسبة الى خارج خوارزم . فان بها من يكون من خارج البلد ولا يكون من نفسها يقال له « بيروني ست » ويقال بلغتهم « انيتركست » والمشهور بهذه النسبة ابوريحان المنجم البيروني . اه .

هذا مابدا لنا في اثناء المطالعة ولعلنا نلحظ المخطئون وهو المصيب . وهو فوق كل علم عليم .

٢٠٢ الحق

« جريدة لبنانية اسبوعية انشئت ١٢ آذار سنة ١٩٠٩ . تصدر في بيت شباب . صاحب امنازها الخوري طويا عطا الله . قيمة الاشتراك فيها عن سنة في لبنان ١٠ فرنكات وفي سائر الجهات ١٥ فرنكا » .

جريدة حسنة المبدأ ترمي الى الوفاق والوئام بين العناصر والى حب الوطن والسعي في اعلاء مناره . وهي بعبارة فصيحة الا ان كاغدها وطبعها يحتاجان الى تحسين .

٢٠٣ الشعب

« جريدة جامعة انشئت لخدمة الشعب الشوفي . توزع مجانياً . منشؤها ورئيس تحريرها رشيد نخلة . مديرتها المسؤول ظاهر زيدان » .

صحيفة لبنانية الفكر مدافعة عن حقوق سكان الشوف بعبارة حرة وصاحبها طلق اللسان الا انه يحتاج الى تصحيح في بعض المواطن وتخليص النصحيف واللحن من مواطن اخرى .

٦ الضفير

تمادت هذه العشيرة في غيها وطفيتها وابتدفع ما عليهم للحكومة ولاسراء
نجد ، فجارتهما بعض عشائر الغراف والسماعة حتى ذيفت لهم نفوسهم ان يقوموا
مقام السعدون في الشامية . فلما رأى عجمي بك ما تطمح اليه انظارهم طلب
الى الامير ابن الرشيد ان يكسر من جبروتهم ففعل وخضد شوكتهم واجبرهم
على اداء ما عليهم للحكومة وادعوا له صاغرين . ثم ان الامير ابن الرشيد
اخطر حمود بن سويط زعيم الضفير ان يخضع لاوامر عجمي بك فقبل . وذهب
شيوخ الضفير لمقابلة الاميرين : الامير ابن الرشيد والامير عجمي بك وقدموا
لهم رسوم الخضوع والطاعة وعادت مياه الراحة الى مجاريها . وقد هبطوا
قرب اراضي الغيشية (بفتح الغين وكسر الباء) حيث امرهم عجمي بك ان
ينزلوا مع الاعراب الذين تحت سطوته وهم هناك الان في راحة واطمئنان .

٧ الرولة

قدم ابن معجل من قبيلة الرولة وابن ماض من عشيرة آل عيسى ومعهما
٥٥٠ هجان من بلاد الشام هابطين ديار العراق ليشنوا الغارة على عشائرها
فغزوا عشيرة السبعة بجوار القبسة (بالتصغير) ونهبوا منهم التي لم يفلتوا
من اصحابهم الا اربعة مع اسير واحد . وفي اثناء الغارة كان المسمى الديب
يرصد طريقهم . فلما ادركهم الظما وقدموا احد الموارد هجم عليهم الديب
وهو احد الشيوخ ومعه جماعة من اصحابه واستردوا ما اخذوه من عشيرتهم ولم
يتركوا لهم الا مايكفيهم العودة الى بلادهم من ماء وزاد لاغير .

٨ متبوعو عجمي بك السعدون

زادت سطوة عجمي بك هذه الايام حتى اصبح التابعون له والخاضعون
لامره الوف مؤلفة من الاقوام وله تحت رايته عدد عديد من المقاتلين مجموعين
من عدة قبائل وهي مطير وعيتبة وبني سد (بتشديد الدال تصحيف اسد) وشمر
ومن عشائر العراق : العساكرة والغزى (بكسر الهمزة والواو) وتشديد الياء)
والنواشي وحكام (كشداد) والبوحميدى والحسن (بكسر الفتح) وبني سالم
والغريافية (بكسر الهمزة والواو) والشواوشة واهل السورة (وزان عورة) والبو
حمدان وبني حطيط (بحاء مهملة في الاول وعلى وزان زبير) وآل اسماعيل

الزئيم محمد خان لاصبحت المدينة في قبضته . فعسى ان تهتم حكومتنا بتوطيد الامن بين كرمشاه وخاقين بخفر الطرق ونفضها من اللصوص والمقاتلين لترجع التجارة الى مياهاها

٢٠ عشيرة الغزالات

في ٤ ت ٢ وصل بغداد نخبيلان بن جبر احديشوخ شمر يتظلم الى الحكومة من هجوم الغزالات على اعرابه ونهبهم اموالهم والحاق الضرر باربعمائة بيت من بيوتهم وسرقة خيل وابل وغنم منهم . والامل ان تسترجع الحكومة المنهوبات .

٢١ عشائر ربيعة

بعد ان خرج سعدون پاشا في حلب من دياره وظنعت معه من الغراف اسرته الكبيرة اتفق الشيخ شبلى بك ابن فهاد بك ابن منصور پاشا احديشوخ المنتفق من سكان الغراف وزراعه مع الشيخ محمد الياسين شيخ اعراب المباح احد رؤساء ربيعة التابعين للامير محمد الحبيب اكبر امراء ربيعة على ان يحمي اراضيه عن تعدى العشائر الاخرى عليه ويموض عن ذلك بشيء معلوم بينهما وهو نصف حاصل اراضى شبلى بك الموما اليه عن خمس سنوات ابتداء من سنة ١٣٢٨ مالية ، لكن الشيخ محمد الياسين لم يقم بما وعد ، بل تجاوز طوره اويكاد . فدخل الشبلى على محمد الحبيب ليحفظ له حقه . فاستدعى الشيخ محمد الياسين ليذكره بايفاء وعده فأبى واخذ يحنّد الجنود ليقابل الامير واعرابه . الا انه لما احس بضعفه بازاء ما رأى من عنزم امير امراء ربيعة وكثرة ما لديه من العدد والعدد وتوطيد انفس على التنكيل به طلب منه الرحمة فعبدل الامير عن الهجوم بعد ان اشترط عليه عدة شروط يقوم بوفائها لقاوما كان قد تعهد به للشبلى . فوعد محمد الياسين ان يدفع له خمسة آلاف ابرة نقداً والاف ابرة تدفع قسمطين : النصف الاول في السنة المقبلة والنصف الآخر في العام الذي يليها . وعليه حققت الدماء ، ومنع حلول البلاء .

٢٢ عشيرة شمر

اجتازت عشيرة شمر بغداد وما بين الرافدين بقيادة رئيسهم الاكبر حميدى بك ابن فرحان پاشا متوجهين الى قضاء الجزيرة فكوت الامارة ومنها الى لواء المنتفق لحصص مرعاه ورخص المعيشة فيه ، ومعهم القعيط ايضاً رئيس الفرقة الثانية.

من شيوخ ربيعة أيضاً .

١٥ جميعات عربية سياسية

انتهى في مسقط جمعية عربية سياسية رئيسها حمد بك نجمل السيد فيصل سلطان مسقط وذايتها اسعاد الوطن . ويوجد مثل هذه الجمعية في البحرين والكويت أيضاً .

١٦ اخبار خليج فارس

جاء مياه مسقط والفأو اسطول انكليزي عدد سفنه البحرية ١٧ وقد تضاربت الاراء في سبب قدومه . فن قائل انه لمساعدة سلطان مسقط . ومن قائل انه لحفظ نفور الخليج من الحاق الضرر بها . الى غير ذلك .
ورعايا فرنسا تبيع الاسلحة علناً في مسقط وعمان لكن تقرر في هذه الايام ان ما يرد هذين البلدين من الاسلحة يحفظ في خزائن خصوصية الى ان تنتهى المذاكرة بين فرنسة وانكلترة بشأن بيعها . وقيل ان فرنسة عرضت على امير الكويت فتح مخازن تجارية لهذا الغرض فابى الشيخ (كلها عن الرياض ببعض تصرف)

١٧ قدوم محمد زكى باشا والى ولاية بغداد

في الساعة الثانية وربع من نهار الثلاثاء ١٢ ت ٢ دخل محمد زكى باشا بغداد ونهار السبت ١٦ من الشهر المذكور في الساعة ٩ قبل الظهر قرى الامر العالي بتوليته (الفرمان) بحضور امانل البلدة واكبرها وقد تعين والياً على بغداد ومفتشاً للفيلق الرابع . فاهلاً وسهلاً به .

١٨ حية ابناء مكاتب ولايتنا للاعانة الحربية

بلغت اعانة مكاتب اقصية ولايه بغداد وبعض مكاتب الحاضرة ١٠٧٠٩ غروش صحيحة ١٥٥ پارة . وبلغت اعانة الضباط والاطباء ١١٩٨٨ قرشاً صحيحاً وقد ارسلت هذه المبالغ الى جمعية الهلال الاحمر في الاستانة بواسطة المصرف العثماني .

١٩ الادعية للدولة العثمانية

نهار الاثنين ١١ ت ١ اجتمع الاسرايليون في اكبر كنيسة لهم وطلبوا اليه تعالى ان ينصر الدولة العثمانية على اعدائها . ونهار الخميس ١٤ من الشهر

والعمارة والحول (وزان سبب) والبو شامة والفهود والشواليش والبو خليفة
والبو جويبر (تصغير جابر) والزياد والمومنين وآل شمس (تصغير شمس)
والنجيمات (بالتصغير) وغيرهم مما يطول ذكر اسمائهم . وتقريباً جميع عشائر
المقتفق النازلة على الفرات .

٩٠ . الشيخ قاسم ثاني امير قطر

تنازع احد الجنود العثمانية مع احد ابناء الشيوخ في قطر على شيء زهيد
ولولا توسط هذا الشيخ ابن ثاني لالتحم القتال بين العرب والجنود العثمانية
فنشكر له سعيه الحميد هذا .

٩١ . الامير ابن السعود

خرج ابن السعود من بلاده بجنود كثيرة قاصداً بلاد القصيم ونيته تجريد
حملات منه .

٩٢ . اعانة اهل عمان والبحرين

نارت الحمية الاعرابية في صدر الشيخ بطي بن سهيل امير دبي (بالتصغير)
وصدر الشيخ صقر بن غانم امير الشارقة وفي صدور اهالي عمان قاطبة فتمردوا
بالاموال الطائلة لاعانة الدولة في حربيها . وكذلك فعل اهل البحرين مع شيوخ
تلك الجزيرة .

٩٣ . وجيه بك مدير زراعة ولاية بغداد

وجيه بك من الرجال المعدودين في الولاية ومن اهل السعي وعجي الرقي
الصادق ومنذ ان تعين مديراً لزراعة ولايتنا افرغ وسعه في جلب معاون (جمع
معينة وهي المكيكة او الماكيكة . وتجمع ايضا على معينات) بخارية فبلغ عددها
نحو المائتين اشتراها اصحاب الاملاك في الاقضية لسقي اراضيهم وبساتينهم .
فتتمنى لصديقنا المدير اقامة طويلة في بغداد مقرونة بصحة وعافية .

٩٤ . تبرع شيخ اعرابي

تبرع الشيخ مزعل رئيس عشيرة القوام بحصان ادهم اصيل للجنة الاعانة
الحربية في كربلاء .

٩٥ . قدوم اميرين اعرابين الى بغداد

قدم حاضرنا الشيخ محمد الحبيب امير امراء ربيعة ومعه الشيخ محمد الشمران

1. Les Soueïdi. Par Kazim Dodgeily.	217
2. L'Imprimerie. Par Ibrahim Hilmy.	223
3. Une autre Mecque. Par K. Dodgeily.	231
4. Note historique et géographique sur Souq - ech - Chioukh. Par Soleïman Dékhil.	245
5. Le Ms. de Ghazzâly: El-Farq bein es-Sâlih wa gheir es-Sâlih. Par Miguel Asin Palacios	251
6. L'Incendie de la Bibl. de Nizâmîyeh à Bagdad. Par A. W. Cha'râny.	252
7. L'homme ici-bas. (en vers) Par K. Dodgeily	252
8. Les deux genres en arabe.	253
9. Bibliographie. Ana al Haqq. Par Louis Massignon 255 al-Haqq (journal) 258 ach-Cha'ab (journal) 258. Dâr as-Salâm Taqwîmî (calendrier) 259	
10 Chroniques du mois en Mésopotamie et dans ses environs.	259



وقع عدة اغلاط في مقالة الطباعة ص ٢٣٠ في القسم المتعلق بمطابع سورية وهذا تصحيحه: اما المطابع في البلاد العربية فدخلت اولاً لبنان على ايدي الرهبان الموارنة في دير مار موسى الحبشي المعروف بالدوار فطبع فيها بعض كتب منها خدمة القدس سنة ١٧٨٩ م ثم نقلت بعد ذلك الى دير قزحيا ولها مطبوعات جملة ليس هنا محل ذكرها. ودخلت الطباعة حلب في اوائل القرن الثامن عشر واول مطبعة ظهرت فيها على ما نعلم مطبعة الروم واول كتاب طبع فيها كان في سنة ١٧٠٦ ومنشأها اناسيوس الرابع البطريرك الانطاكي وادخل الطباعة الى بيروت الروم الارثوذكس ١٨٠٠ واول مطبعة ظهرت في الشام المطبعة الحفنية ...

المذكور احتشد المسيحيون في كنيسة الكلدان وفي مقدمتهم رؤساء الطوائف وأضرعوا الى الله عز وجل ان يبارك مساعي الدولة في كل ما يعود اليها بالخير والصالح ويحفظها من الملمات والبلايا .

٢٠ زراع القطن في المحمرة

احضر الشيخ خزعل من مصر ١٦ زارعاً عارفاً بزراعة القطن والامل انه سينجح في مشروعه لان اراضيه حسنة لهذا التبت وتمتد من قم الخليج الفارسي الى قصره قصر الكمالية .

٢١ العرب في عبي (الهند)

نمى الى الدستور ان العرب في عبي (من ديار الهند) مازالوا يوالون عقد مجالس لجمع الاعانة الحربية بهمة رئيسي اللجنة وهما الشيخ قاسم وعبد الرحمن آل ابراهيم وقد زاد هذان الكريمان ما تبرعا به بالامس ضمه حتى بلغ تبرعهما في المرتين ٦٠,٠٠٠ روبية (والروبية نحو فرنكين) وقد بلغت الاعانة في الاجتماع الاول ١٥١,٠٠٠ روبية وفي الاجتماع الثاني ٢٧٢,٠٠٠ مع ان الحاضرين لم يكونوا كثيرين والامل ان هذا المبلغ يتضاعف مراراً .

٢٢ وكيل والى البصرة

ورد الامر بتعيين قائد الفياق في حاضرتنا حضرة علي رضا باشا الركابي وكيلاً لولاية البصرة وقد سافر اليها صباح ٢٧ ت ٢ كتب الله له السلامة .

٢٣ وفاة الشيخ عبد الله المازندراني

توفي في النجف في الاسبوع الاخير ت ٢ الشيخ عبد الله المازندراني فرفع وكيل ايران في بغداد علم الحداد اعلاناً لهذا المصاب فطلب له من الله الرحمة والرضوان ولا اله الا هو والصبر والسلوان (المصباح)

٢٤ حريق في دار المعلمين

ظهرت النار في ٢٦ ت ٢ في سقف احدى غرف دار المعلمين . وكان منشأها من موقد الحمام فبادر الطلبة الى اطفائها ثم ساعدهم على ذلك بعض موظفي البلدية والعسكر فاخذت في الحال ولم تجوز المحل الذي ظهرت فيه .

لغة العرب

مجلد شهيرة ادبيات علمية تاريخية

بيد الاباء الكرام ملين الرسائل

صاحب امتيازها :

الاب انستاسي الكرمي

مديرها المسؤول : كاظم الدجيلي

بدل اشتراكها في بغداد وولايته : مجيدي ونصف

وفي الديار العربية : لسان : تسعة فرنكات

وفي الديار الاجنبية : اثنا عشر فرنكاً

ثمن العدد في بغداد : قروش صاغ وفي الخارج فرنك ونصف

العدد ٧ عن كانون الثاني ١٩١٣

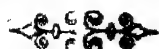
طبع بمطبعة الآداب - في بغداد

تدفع كلها
سلفاً

AL-HAYAT EL-ARAB



Sous la direction des Pères Carmes de Mésopotamie.



Rédacteur en chef : le P. Anastase-Marie, Carme.



Directeur - Gérant : Kâdhim Dodgeily

Abonnement pour Bagdad et son Vilayet: 6f. 50

» » les pays de langue arabe 9f.

» » » étrangers 12f.

Prix du N. pour Bagdad, 4 piastres bonnes.

» » » l'Etranger : 1f.50.



No. VI. Décembre 1912

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٧ من السنة ٢ عن صفر سنة ١٣٣١ = كانون الثاني ١٩١٣

قبور غربية قديمة في البحرين سابقة لعهد التاريخ

Une Nécropole préhistorique à Bahreïn.

١- تمهيد

الاثار الذي اريد ان اوجه اليه انظار قراء لغة العرب هو المدافن القديمة العهد في البحرين فقد عازمت على ان ادون ماصرح ومحض من تاريخها خدمة للناطقين بالضاد لحناء امرها على الكثيرين منهم وطموس اخبارها حتى عن اغلب الرواد والمستشرقين معتمداً في ذلك على الثقات من السياح والمؤرخين .

٢- الطريق المؤدية الى المدافن القديمة

بعد ان يلقي السائح عصا ترحاله في البحرين يقصد المقابر المهجورة في وسط الجزيرة التي تبعد نحو سبعة اميال عن «منامة» اذا اراد الوقوف على سابق حضارة تلك الديار واول ما يصادف في طريقه ارضاً جرداء رملية لا يوجد فيها من الاثار المهمة سوى قلعة عظيمة الشان مربعة وفي خارج اسوارها مدفع لابل مدفعان قديما العهد مهملا الاسعمال قد علاهما الصدا والغبار وفي كل ركن من اركان المعقل برج هائل وهو عبارة عن صرح كان حاكم البلدة اي شيخها يصطاف فيه وداخل اسوارها الشاهقة لا يوجد

غناوين المصنفات

- ٢٦٥ ١ . قبور قديمة في البحرين سابقة لعهده التاريخ لرزوق عيسى
- ٢٧٥ ٢ . الشيخ عبد الرحمن السويدي لكاظم الدجيلي
- ٢٨١ ٣ . العمرة عند العراقيين لمحمد باقر الشيباني
- ٢٨٥ ٤ . نهر الرشادي في الديوانية لغواد زاده عبد المجيد
- ٢٨٦ ٥ . عاشوراء في النجف وكر بلاه لكاظم الدجيلي
- ٢٩٥ ٦ . مشاهير بيوت وقبائل سوق الشيوخ . لسلیمان الدخيل
- ٢٩٩ ٧ . نحن والدمر لآبراهيم منيب الباججي
- ٣٠٠ ٨ . العريسات وام الغراف للشيخ محمد رضا الشيباني ولويس ماسنيون
- ٣٠٣ ٩ . الطباعة في دار السلام والنجف وكر بلاه لآبراهيم حلمي
- ٣٠٩ ١٠ . عادات العراقيين لعراقي في النجف
- ٣١٢ ١١ . فوائد لغوية لحنا ميخا الرسام
- ٣١٤ ١٢ . باب المشاركة والانتقاد ١ . رواية جل الفرس
- ٣١٥ ٢ . سيرة القديس يوحنا الدمشقي الاصلية ٣١٥ ٣ . نبذة مختصرة في الصحف العربية المصورة ٣١٦ ٤ . لباب البراهين الجليلة ، عن حقيقة امر الطائفة المارونية ٣١٦
- ٣٢٠ ١٣ . تاريخ وقائع النهر في العراق وما جاوره وفيه ٩ نبذة ٣١٨ - ٣٢٠

ويلحفون الزرقاء . واما منارتا جامعها المتهدم فحدث عنها ولا حرج فانها لا تزالان قائمتين تناطحان عنان السماء عزاً وجبروتاً .

ان انفس مثال يدلك على فخامة هندسة البناء في الجزيرة هو معلم لتحية النوتية وقد بناه العرب في الزمان الغابر قبل ان محرت عباب الخليج اساطيل ترستان داكنها Tristan D'Acunha^{١٠} والبوكرك Albuquerque « ٢ » القائدين الشهيرين والفاحين العظيمين .

ثم بلغ السائح بعد تلك المناظر غابة غيباء فبتعرقل سيره فيمشي الهويتا مضطراً وذلك نحو ميل اوميلين لكثرة ما هنالك من النخل المشبك بعضه ببعض ثم ينتهي به الامر الى صحراء واسعة فباخذ العجب منه كل مأخذ اذ يجد في وسط جزيرة صغيرة كالبحرين بادية كاحدى بواديه النوبة الجرداء « ٣ » مقفرة لا يرى فيها مهما توغل في داخلها سوى رمال محرقة وارض بائرة وعلى بعد منها « جبل الدخان » وعلوه ار بعائة قدم

« ١ » ترستان داكنها Tristan D'Acunha ربان برتوغالى ارسله الملك عمانوئيل الى الهند سنة ١٥٠٦ لمساعدة فرنسوا دلبيدا وزار مدغسكر واكتشف الجزر التى سميت باسمه ونقل الى الهند سنة ١٥٠٨ البوكرك نائب الملك واشتهر في تلك الديار ببسالته وعين سفيراً في رومة سنة ١٥١٤ .

« ٢ » البوكرك Alphonso Albuquerque ولد بقرب لشبونة عاصمة البرتغال عام ١٤٥٣ م وتوفى سنة ١٥١٥ وهو ربان برتوغالى مشهور بياحاته البحرية . ابحر سنة ١٥٠٣ حول راس الرجاء الصالح ومن هناك مخر عباب الاوقيانوس الهندى ثم اقلع نحو البحرين وتفقد معالمها وهو اول من اسس ملكاً لدولته في ديار المشرق . « ٣ » النوبة بلاد واقعة في شمال شرقى افريقيا الى جنوبى مصر وايضاً الى شمال وشرق بلاد الحبشة فتحها ابراهيم باشا الشهير في سنة ١٨٢٢ م وهي قسم من اثيوبية وقد قدرت مساحتها بما ينيف على ٤٠٠.٠٠٠ ميل مربع وسكانها نحو مئة الف اغلهم عرب وزنوج .

الا غرفتان او ثلاث صالحة للسكنى والاقامة . اما بقية الغرف فيأوي اليها اعوان الشيخ وخدمه الذين كانوا يدافعون دفاع الابطال عن رفقاءهم اذا مست الحاجة الى ذلك .

ثم لا يزال يسير وهو لا يلوي على شيء حتى يهبط موطناً ظل منخله ظليل فيه نجار واقنية للسقي والماء ، يتدفق فيها دانه الكوثر والسلسيل يجاورها آبار رائقة حولها اشجار اوراقها غضة واطيارها شجيرة الغناء تنسيه الوعاء ، وتفرج عن قلبه كل هم وعناء وتريجه بعض الراحة من مصاعب الطريق ووعورة مسالك «منامة» حتى انه لا يتالك من الطرب والسرور والانشراح والحبور فينشد قائلاً :

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ * سقاء مضاعف الغيث العميم

نزاناً دوحه فحنا علينا * حنو المرضعات على الفطيم

وارشفنا على ظمأٍ زلالاً * الذَّ من الدامة للنديم

يصدُّ الشمس اني واجهتنا * فيحجها وياذنُ للنسيم

ثم ان الطريق يتعرج به ذات اليمين وذات الشمال ودليله جادة مغروسة اشجاراً تصعده تارة الى اعالي التلال والى ركام جوامع تصفر فيها الادهار وطوراً تهبط به الى الحضيض ولا يزال كذلك في صعود وهبوط حتى يفضي به المسير الى بقعة واسعة الاكثاف فسيحة الارحاء يشاهد فيها ردم «البلد القديم» وهي مدينة كانت في العصور السالفة عاصمة البحرين . اما الان فقد اصحت بلقاعاً ينبع فيها البوم والغربان ولا يقطن اخربتها المتبعثرة سوى بعض اجلاف السكان البائسين الذين يفتشون الغبراء

ان المرحوم ثيودور بنت Theodore Bent مع سعة اطلاعه لم يكتب عنها الا فصلا واحداً في كتاب له بل اللرد كرزن نفسه Lord Curzon المشهود له بدقة البحث وبعد النظر وعلو الهمة والصبر على المتاعب والمشقات لم يدون عنها في كتابه شيئاً يستحق الذكر سوى قوله بوجود عدد وافر من القبور في البحرين . ويظهر لنا اما انه لم ينح له الحظ زيارتها والوقوف عليها بذاته ليميط الحجاب عن بعض غوامض اسرارها او انه لم يعرف حقيقة امرها ورفعة شأنها في عالم الآثار النفيسة .

ان السائح الباحث اذا وطأت اقدامه تلك الربوع يقف حائراً مبهوراً سائلاً ذاته : من هم ترى اصحاب هذه المدافن ؟ ومن اي شعب او قبيلة اولسان كانوا ؟ وما هي درجتهم في عالم المدنية والعمران ؟ وبأي دين كانوا يدينون ؟ وما هي جل معتقداتهم ؟ وما هي شعائر ورسوم معبوداتهم ؟ وما هي صفة حكومتهم اجمهورية كانت ام ملكية ام استبدادية ؟ وما القصد من تشييدهم قبوراً هذا عددها في برية لا انيس فيها ولا جليس ؟ الى غير ذلك من المسائل العديدة التي يطول الشرح في سردها وتعدادها . وليس في وسع احد الاجابة عنها جواباً مقنعاً يشفي الاوام لانه قد سدل على زمن تاريخها وتأسيسها حجاب الغموض والابهام لبعدها وتوغلها في القدم . وقد ارتأى بعضهم منذ اعوام ان الخليج الفارسي هو مهد حضارة الجنس البشري واصحابه هم اول من تغلغل في المدينة وسكانه هم اول من قطع الفيافي ومخر البجار واقلم الاخطار واختبر فن الملاحة واهوالها . فقد انبأنا سجلات ورقم المصريين القدماء عن ارض تسمى

وهو ذو مقام رفيع ومنزلة سامية عند اهل الجزيرة حتى انهم يفضلونه على كثير من جبال سائر الاقطار. فاذا استمر المسافر سائراً نحو الغرب يلاقي غابة نخل تحجب في بداءة الامر قرية «علي» عن انظاره ولكن عندما يدنو كثيراً من تلك القرية يذفح امامه مشهد غريب لم يرَ اغرب منه قط في حياته وذلك المشهد هو :

٣٠٠ مدينة الموتى

في البحرين مدفن مهجور واسع الاكتاف واقع في وسط فلاة فيها مئات بل الوف من القبور المتلاصقة البناء تشبه تلالاً واطئة اوجبالاً منخفضة غير متقنة البناء والهندسة. وهناك لا يرى السائح انسياً ولا وحشياً حتى ولا نباتاً او اثرًا من آثار الابنية المدرسة سوى تلك القبور العظيمة الشأن وهي تمتد اميالاً تدل على ان المدفونين فيها كانوا من جبابرة الزمان واسرارهم غامضة عنا ولا يعرف عنهم الا النزر القليل الذي لا يحفل به وبعض تلك القبور ترتفع زهاء خمسين قدماً وغيرها ثلاثين واخرى عشرين وهلم جرأً وبعضها لا يختلف عن البعض الآخر الا اختلافاً طفيفاً جداً في حجمها وتكاد تكون واحدة وهي اعظم مقبرة في العالم على الاطلاق ولا يبعد ان تكون اقدمها عهداً وهي مع عظمتها لم يكتب عنها الا بعض افراد قلائل يعدون على الاصابع وهؤلاء الكتاب لم يكتبوا عنها مقالات ضافية الذيل بل عبارات مستطردة لا تروي غليلاً ولا تشفي غليلاً وقد جاءت في بعض كتب وصف البلدان اوفي تقرير او تقريرين من بعض سجلات الجمعيات المبلية التي همها الوحيد بث الرواد للوقوف على مجاهل البلاد.

البحر العظيم المرسوم على بعض اطلال الكلدانيين المدرسة المسمى هيا
 Hea او اواني Oannès وكانوا يعتقدون انه رب الماوية وسيد
 البحار وقد دعوا خايج فارس باسمه تيمناً وزعموا انه مطلق القدرة وفي
 استطاعته ان يأخذ بيد من يستغيث ويستجير به في ضيقه وبليته وهو
 الذي علم سكان دجلة والفرات القدماء العلوم والفنون والصنائع
 والمعارف ولقنهم الآداب ورسم لهم الشرائع والاحكام لكي يعملوا بموجبها
 الى غير ذلك . وقد قيل ان الشعب اليهودي اقتبس جلّ تقاليده من
 البابليين الذين اخذوها قبلاً من الامم الساكنة على ضفاف الخليج الفارسي .
 يعتقد اليوم جمهور من المؤرخين ان السلالة الصينية لم تنشأ قط من
 المملكة الصينية المتوسطة بل نزلت من الشعوب والقبائل التي رحلت
 من ديار البحرين الى ما بين النهرين ومنها الى آسيا الوسطى ومن هناك
 سارت الى ضفاف النهر الاصفر وذلك قبل اربعة آلاف سنة او عشرين
 قرناً قبل المسيح عندما اخذ مؤرخوهم يدونون الحقائق التاريخية المتينة
 المكيئة بدلاً من الخرافات الواهية الواهنة كما شهد بذلك كونفشيوس ذاته .
 من يطالع تواريخهم الخرافية ووقائعهم الخيالية المدونة عن العشرة
 القرون السابقة لزمان هاجرتهم يران الصينيين الحاليين وجدوا بلادهم
 مأهولة بالسكان الاصليين وقد قيل ان بعضاً من ذريتهم لم يزل موجوداً
 حتى يومنا هذا في اقطار الصين البعيدة وبعد سفرهم الشاسع القوا عصا
 ترحالهم في مشرق البلاد ولا يبعد عنهم شنوا الغارة على سكان تلك الديار
 وقتلهم عن بكرة ابيهم واستباحوا اموالهم او انهم دحروهم الى ما وراء الجبال

البنط Pount «٤» وبعض النصوص تصرح بان البنط هي نفس الاراضي المجاورة للاحساء والبحرين ولكن تحتاج هذه المسئلة الى بحث دقيق ونظر عميق لان الكتابات المصرية القديمة لم تعين تماماً موقع البنط ولا حددت تخومها بل اشارت اليها بعض اشارات طفيفة لم تنزل في موضع الشك والارتباب .

ومها يكن من حقيقة موقع البنط فان ديار البحرين او ما جاورها تعد مهدها الجنس البشري وربوع خليج العجم هي اقدم محل في المعمور سطمت منه انوار المدنية والحضارة وقد جاء في بعض اساطير الاولين ان الشعوب القديمة التي سكنت في اقصى اطراف المسكونة هم حديثو العهد بالنسبة الى سكان الجزيرة . وقد ذكرتهم اقدم التواريخ وعدتهم بين اقدم امم الارض قاطبة فابناؤهم هم الذين مصرؤا ارض الكلدانيين وشقوا السبيل بابل وحفروا خنادقها وبنوا اسوارها وابراجها وقد اشتهروا بمواهبهم العقلية السامية وبفطرتهم المتوقدة وقد اثبت رولانسن الشهير Rawlinson بالادلة القاطعة والحجج الدامغة ان الكلدانيين القدماء اخذوا جميع معارفهم عن اهل تلك الجزيرة واقتبسوا منهم جل علومهم ومعلوماتهم كعلم التنجيم والسحر والعرافة والكهانة ونحوها وشهد ايضا ان عهد ذريتهم يرتقي الى نسل آدم المذكور في سفر التكوين من التوراة اي منذ بدء العالم وقال غيره ان من هذه البقعة انتشرت عبادة الالهة الكاذبة والمعبودات الباطلة كاله

« ٤ » البنط Pount اسم الفينيقيين قبل ان يحتلوا ديار الشام والظاهر انهم من اصل عربي فقد نقلت التقاليد القديمة انهم طعنوا من الديار المجاورة لخليج فارس الى سواحل البحر المتوسط حيث أقاموا فيها .

نرى جلياً ان اهل بابل قد استمدوا جل معارفهم ان لم نقل كلها من سكان الخليج العجمي المندرس الربوع المهجور الشواطئ التي نطأها الان غير مكثرين بها وقد كانت في عصر من العصور الخوالي مصدر حضارة البشر ومنشأً مدنيتهم فلما اخذ الانسان يتدرج في معارج العمران هجرها وشرع يطرب في طول البلاد وعرضها ومنذ ذلك الحين اخذ ظل عزها يتقلص رويداً رويداً حتى اصبحت ديارها كما نعاينها الان بلاقع خالية من آثار التمدن . اما سبب تقدم اهلها وسموهم على غيرهم في ذلك الزمان فهو على ما ظن موقعهم الطبيعي التجاري الذي دفعهم الى ان يخوضوا غمار المخاطر ويخلقوا في سماء المجد والعرفان والسؤدد ومن هذا القطر نزع ايضاً شعوب وقبائل عديدة راقية جداً منها الطورانيون المذكورون في كتاب العهد القديم باسم السكنعانيين فانهم اجتازوا بلاد العرب ودخلوا سوريا واسسوا فيها مدينتي صور «٦» وصهداء «٧» .

وقد اخبرنا هيرودوتس المؤرخ اليوناني الشهير انه زار صوراً وتفقد معالمها وجالس شيوخها وخاطب كهنتها في امر بنائها فأجابوه ان هيكلهم قد بني قبل زيارته اياها بألفي وثلاثمائة سنة وبعد ان برح الطورانيون

« ٦ » صور معناها الصخر وهي مدينة فنيقية على بعد سبع ساعات من جنوبي صيدا وهي مبنية على جزيرة او جزيرتين وقد استست سنة ٢٧٥٠ ق م قال بلينيوس « كان محيط جزيرة صور ميلين ونصفاً » .

« ٧ » صيداء واسمها القديم صيدون ومعناه الصيد هي مدينة فنيقية وقد عدها بعضهم من اقدم مدن العالم مبنية على طرف لسان ممتد في البحر واقع في شمالي صور عرضه نحو ميلين وهو بين جبل لبنان والبحر المتوسط على بعد ٢٥ ميلاً من جنوبي بيروت وعشرين ميلاً من شمالي صور .

تخلصاً من غدرهم وفنكهم الذريع .

فالرأي القائل ان الصينيين اتوا من بين النهرين رأي لا يقبل النزاع
او الجدل لثبوت صحته ووفرة الشواهد عليه وهاك بعضها: قال احد كتبة
الانكليز الكبار « امس كنت في دار التحف الابريطانية ورأيت هناك
بعض رسوم رؤوس شياطين البابليين وحتى يومنا هذا يمكننا ان نرى في
اغلب بلاد الصين صوراً طبق الاصل وتشابهاً كل المشابهة » ومن يتدبر
التواريخ الصينية يرّى لاول وهلة كيف ان الصينيين الحاليين عندما
توغلوا في البلاد كان السكان الاصليون الذين حاربوهم يدعونهم « نسل
الشعر الاسود » وسكان بابل كانوا يلقبون اصحاب المعارف والعقول
الرفيعة من اهل الخليج الفارسي الذين وطئوا ديارهم وحلوا ربوعهم
« الجزائر بين ذوي الرؤوس السوداء »

لقد صرح العالم الفرنسي تريان د'لاكودري Terrien De
Lacouderie ان الكتابات المصورة الصينية القديمة تشابه تماماً خطوط ورسوم
سكان بين النهرين القديمة وان آلهتهم وشعائهم الدينية تماثل الهة
الشوشيين « ٥ » ورسوم تقاليدهم ومعارفهم وفنونهم الطبيعية القديمة كعلم
الهيئة وعلم الفلك والطب وحفر الترع ومجاري المياه الصناعية الخ لا تفرق
البتة عن معارف وفنون البابليين وان شئت فقل هي بعينها .

اذا استقرينا التواريخ وتصفحنا الكتب القديمة العهد النادرة الوجود

« ٥ » الشوشانيون هم سكان السوس المدينة القديمة في ديار العجم وهي مقر الملوك
وعاصمه المملكة ويقال لها ايضاً الشوشاوشوشن وفيها اخربة كثيرة لا تقل محيط
مسافتها عن ثلاثة اميال .

ويقوموا مستعمرة فهذه المسائل لا يستطيع الانسان ان يبت فيها رأيه
لقدم عهدا وعموض اسرارها .

ان المستر بنت فلع بعض القبور وعثر على بضعة آثار فانتقى منها شيئاً
وبعث به الى المتحفه الابريطانية وبعد ان امعنت لجنة المعهد نظرها فيها
ودقت فحوصها قرراً رأيا على انها من اصل فنيقي وعليه تدل هذه الاثار
على ان القبور قديمة جداً . فاذا سلمنا بتلك الدلائل واعتبرناها صحيحة
تكون القبور قد بنيت على الاقل منذ نحو خمسة آلاف سنة هذا اذا كان
رولنس قد ضبط حسابه في تاريخ الهجرة الى بحر المتوسط .

ان الخط السماري قديم جداً عند سكان بابل وكان للفنيقيين ضرب من
الكتابة تشبه الحروف ولما اكتشفت صناعة الكتابة واخذ الناس يستعملونها في
الدوين والتسجيل تركت الكتابة السمارية على ان الباحث مهما نقب في
تلك المدافن لا يعثر على شيء من قبيل الحفر والنقش على صخورها
واحجارها مع ان الفنيقيين عندما القوا عصا ترحالهم في البحر المتوسط اخذوا
يقلدون المصريين في وضع موتاهم في نواويس ولسوء الحظ لم يوجد نواويس
واحد في تلك المدافن لينخذ منه دليل على تاريخ سالف لزمان الجلاء وهناك
امر آخر يستحق التدبر والتروّي وهو ان احد الباحثين قال حين اكتشف
البقعة وتدبر ما فيها ان جميع القبور التي فتحت بمجنب (قرية علي) وهي
قبور اعلى من سائر القبور التي وراءها بنحو عشرين قدماً هي على رأيه
احدث من غيرها وما يؤيد ذلك ان هذه القبور قائمة على طرف المقبرة
الفسجية الارحاء القديمة العهد ويظهر انها آخر ما شيد واقم هناك .

اوطانهم اجنازوا بلاد العرب شيئاً فشيئاً كما فعل قبلهم اسلافهم الصينيون عندما رحلوا نحو مشرق الشمس ويظن رولنسن ان ذلك حدث منذ نحو خمسة آلاف سنة. فلترك هذه المسائل لمن يريد استقصاءها بذاته ثم نعود فنقول: متى بنيت القبور في البحرين؟ وما هو زمن تأسيسها على التحقيق؟ ومن الراقدون فيها؟ ان هذه الاسئلة تظهر لنا كأحجية اما ثيودور بنت Theodore Bent فقد اخبرنا ان المدفونين فيها هم من اصل فنيقي هجروا اوطانهم وقطعوا فيافي بلاد العرب وحلوا بهذه الربوع وبنوا على البربلدة على خط البحرين في موضع بقرب مدينة القطيف الحديثة ربما كان عند رأس الخليج حيث ترى اليوم جزيرة البحرين وكانت مدينة عظيمة فيها سوق تجارية واسعة اسمها «الجرعاء» التي يظنها البعض نفس مدينة اوفير (٨) الشهيرة بكثرة ذهبها والغنية بمعادنها وقد جاء ذكرها في العهد القديم من الكتاب الكريم. فهل ياترى اعتقد سكان الجرعاء ان البحرين بقعة مقدسة التربة حتى ينقلوا اليها جناز موتاهم ويدفنونهم فيها كما يفعل اليوم الامامة في نقل جنازهم الى كربلاء والمشهد (اي النجف) اولانها قريبة من البحر وهي مركز التجارة وتلك المدافن هي قبور اولئك السكان او اقيمت تلك المقبرة الغربية قبل ان يهربوا الوطن ويتوغلوا في قلب بلاد العرب او قبل ان يمصر اهل الجزيرة ارض الكلدانيين وينشئوا فيها مهجراً

« ٨ » و فير او اوفير بلاد في المشرق اشتهرت قديماً بكثرة نضارها وقد ذهب قوم الى انها واقعة على شاطئ البحر الهندي في جنوبى بلاد العرب وذهب غيرهم الى ان اوفير هي في افريقية الشرقية على شاطئ موزمبيق ولكل من الرأيين ادلة وجميع الامعة والله اعلم بالحقيقة.

زيارة ذلك الضابط الانكليزي ولم يبحث احد بحثاً وافياً عن تلك الاثار الغربية القديمة العهد .

لقد اطلقت العنان لقلي في موضوع انا فيه قصير الباع مع ان موضوعاً كهذا زاهر العباب يحتاج الى ان يلزم به خير بارع . هذا ورولنسن لم يكتب شيئاً مذكوراً عن تلك المدافن ومنزلتها في عالم الاثار القديمة . وكل ما يقوله الاديب عنها هو من باب الرجم وليس عليها كلمها شيء من العظمة والابهة التي ترى في خرائب مصر الهائلة المنقورة في الصخور واطلال صور وصبداء الخ الا ان في آثار البحرين مزية لا توجد في غيرها وهي بها نفوقها من عدة وجوه منها انها تبني في ذهن من يراها ذكراً لا يبغي وصوراً تنطبع في مخيلته حتى انه تنقله الى العصر الخوالي وتضع نصب عينيه حوادث الايام القديمة جداً ولا اراني ابالغ اذا قلت انها تذكره بالوقائع التي جرت منذ تأسيس العالم . وعلى كل حال فصحاء البحرين الموحشة الفسيحة الاطراف المملوءة من القبور تؤثر في النفس اكثر مما تؤثر خرائب كرنك « ٩ » وثيبة « ١٠ » فهل الاكام التي نحن بصدددها هي اقدم من جميع اطلال مصر وبابل ونيوى وفتيقية المدرسة ؟ ذلك مما لا استطع ان ابنت فيه رأياً

« ٩ » كرنك قرية من بلاد الصعيد على بعد ٤٩ كيلو متراً من شمال شرق اسنا قريبة من الضفة اليمنى من النيل وقد بنيت على اقاض طيبة .
« ١٠ » طيبة او طيبة اوثية مدينة مصرية قديمة رابكة على النيل مساحة دائرتها ١٤ ميلاً كانت قبل المسيح بالف وستمئة سنة في ابان عزها وواج مجدها وقد وصفها هوميروس الشاعر اليوناني بقوله « مدينة لهامة » رواج يرسل من كل واحد منها الى ساحة الوغى مثنى مجلة حربية » وقد هدمها قباوس عام ٥٢٥ وبقايا اثارها هائلة جداً تمتد الى نحو ستة اميال على جانبي النيل ويدها بعض من شاهدها من اسمى وانفس اثار العالم .

كتب القائد دوراند Cap. Durand مانصه « ان الاكام العالية هي قريبة من قرية علي وهي اكبر من غيرها » ان مافاه به هذا الكاتب واضح وضوح الشمس في رابعة النهار فنيرخوس Nearchus الذي تولى قيادة اسطول اسكندر الكبير في سفرته الشهيرة الى خليج العجم يصف كيف انه زار مدينة فنيقية في البر وجزيرة تدعى تيرين Tyrine ويظهر انها هي التي تسمى اليوم دارين عند العرب وديرين عند الارمية وهي فرضة بالبحرين وقد رأى هناك قبر ارثرا Erythras الذي كان سلطان الخليج ولا يبعد ان يكون اسم الخليج في السابق اي البحر الارثري Erythraean Sea مشتقاً منه ونيرخوس يصف المدافن بقوله « رابية مرافعة كثيرة النخل » فهذا الوصف ينطبق اتم الانطباق على احدى تلك الروابي العالية بقرب (قرية علي) بخلاف سائر الروابي فانها لا تنطبق عليها وهي بعيدة عنها اميالا عديدة بيد انه لا يوجد الان نخل وهو ولا شك مات لنقادم عهده .

وهذه الرواية تؤيد ان الاكام الكبيرة بنيت في العهد الاخير والدليل على ذلك ان اسم الشخص المدفون في احداها ذكر في زمن نيرخوس رفيق اسكندر المكدوني عندما شاهدها . ويظهر انه لم يبحث احد في هذا الاثر منذ ذلك الحين حتى قام الضابط دورند الذي رفع بعد ذلك الى درجة امير « دوق » وذلك انه بينما كان يجول في اراضي تلك الجزيرة الموحشة خطر له فجأة ان يفتح احد تلك المدافن وينقب فيه عليه يعثر على شيء يستحق الذكر والعناء ومن الغريب انه مضى عدة قرون من نيرخوس إلى

الهيتمي قال العلامة الشيخ يوسف بن محمد بن يوسف العبادي في كتابه الذي فرغ من تأليفه سنة ١١٩٩ هـ المسمى بالجمانات السنية شرح المنظومة السليمانية — من نظم سليمان بك ابن عبد الله بك الشاوي الشاهريه الحميري — : « هو ابو الخير عبد الرحمن بن عبد الله . . . السويدي ذوات التحقيقات المفيدة والتأليف العديدة مع صغر نفسه وكبر شفقتة على ابناء جنسه وله من المصنفات المعبرة « كذا » كتابه في السير المسمى بالكتيبة . والحاشية على « شرح » الحضرمية لابن حجر « في فقه الشافعية » ونكته على الشبراملي سماه ارواء المحتسي « من كؤوس الشبراملي في فقه الامام الشافعي ايضاً علقها على الحواشي المنسوبة الى ابي الضياء نور الدين على الشبراملي التي علقها على نهاية المحتاج . » وشرح الشيبانية . وشرح جمانات والده في علم البيان . وشرح الرسالية « وهي شرح كلمات رسلان في التصوف » وشرح قصيدة للشيخ الاكبر . وشرح مسألة الشعيرة . وحاشية في علم الهيئة . سماها * زينة الاملاك شرح تشريع الافلاك * والاجوبة الهندية * في الحكمة الالهية * في علم الحكمة . وحاشية على جزء العبادات من تحفة ابن حجر . ومقامات بديعة . وتاريخ سماه حديقة الزوراء « ١ » « وهو تاريخ

« ١ » كان هذا التاريخ النفيس قبل سنين عديدة في بيت السويدي ثم فقد منهم . اما اليوم فليس منه الا نسخة واحدة في خزانه كتب نقيب بغداد حضرة السيد عبد الرحمن افندي وقد جمعت خزانه كتب السيد المشار اليه من امهات الكتب النفائس التي يتدر وجودها في خزائن الملوك ولكن ! . . . ونود ان يسمع حضرة لاحد باستنساخ بعض هذه الكتب حتى لا نعدمها عند فقدانها كما عدمنا غيرها من كتب اسلافنا القدماء وخصوصاً باستنساخ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وتاريخ السويدي لان اهله في تلهف الى طبعه ونشره لكي ينتفع به الخاص والعام ولان هذا الكتاب على ما يذكر هو كتاب جامع لتاريخ الخلفاء والوزراء والامراء في بغداد سيما في العصور الاخيرة التي انقطعت عنا اخبارها حقق لهذا الامال منه وكرمه !

لما يحتاج اليه من اعمال الروية ودقة النظر والوقوف الثام على كنه الحقيقة ولا اظن ان اديباً من الادباء يستطيع الاجابة الصادقة عن ذلك بالنظر الى مالدينا الآن من قلة الوسائل التي نهدينا الى الجواب. بيد ان الظواهر تحمل السائح على ان يعتقد ان سذاجة المدافن وخشوتها وعدم الثاقب بنائها هي البقعة التي سكنتها القبائل والام ذوات الرؤوس السوداء التي وافت بابل من عبر البحر وشيدت معالمها وهذا ما يستدل عليه من آثارهم التي تركوها للاجيال المقبلة اذ هي اقدم ما صنعته يد بشر على وجه البسيطة بأسرها.

اني لا اتعب القارئ الكريم بشرح دقيق او وصف مسهب عن قياس المدافن ومساحتها او عن ماهية ونظام باطنها او عن الذخائر والاثار الموجودة فيها. فهذه الامور وغيرها يوفيهما حقها من البحث اربابها واريد بهم الرواد الذين يطوفون البر والبحر للوقوف على مجاهل البلاد وفي يقيني انهم يتفرغون للفحص والتنقيب عن تلك المقابر العظيمة ولو بعد حين وينشرون عنها ابحاثاً علمية تاريخية وافية بالمراد. وقد عزمت بعد الاتكال على الله ان اصف المدافن ولو على سبيل الاختصار لكي يلم بها المطالع الاديب في الوقت الحاضر فاقول: « لها تلو »

رزوق عيسى

٢ : * الشيخ عبد الرحمن السويدي *

Le Cheikh Abd er-Rahmân es-Souëidy.

هو ابو الخير الشيخ عبد الرحمن زين الدين ابن الشيخ عبد الله

السويدي كان امام عصره في مصره وقطره ولد في بغداد سنة ١١٣٤ هـ =

١٧٢١ - ١٧٢٢ م واخذ العلم عن والده وعن فصيح الهندي وعن ياسين

العمرة عند العراقيين

Les Coiffures d'hommes en Mésopotamie.

تمهيد

إذا جاور قوم قوماً آخر يختلف عنه في لبعه واكله وشربه ونومه وقعوده وقيامه وامور معيشته ولسانه ونحو ذلك لا يبطأ ان يدخل شيئاً من احوال جاره في شؤونه ، وكلما اعتقد فيه السيادة عليه كثر اقتباسه منه . وهكذا الامر في اهل العراق . فانهم لما خالطوا الفرس والترك وسائر الاعاجم اخذوا منهم شيئاً كثيراً مما يتعلق بشؤون الفهم ومجتمعهم ولا سيما بما يتعلق بلباسهم . وما نحن نذكر هنا ما يتعلق بعمرة الرجل اى بما يلبسه على راسه وهى لفظة عربية فصيحة يقابلها عند الافرنج كلمة Coiffure فنقول :

١ - العرّجّين

بفتح العين والراء المهملتين واسكان القاف وكسر الجيم المثناة الفارسية واسكان المثناة التحتيّة وفي الآخر نون ، لفظة تركيّة فارسيّة الاصل مركبة من كلمتين وهما : « عرق » بالمدنى المشهور العربى وهو رشح الجلد . و « جين » الفارسيّة بمعنى جامع اولام . ومحصل معناها : « جامع العرق اولامه . وبعضهم يزيد على آخره هاء فيقول « عرّجّينه » وهو قليل . والمشهور الاول . ويراد بها سكة calotte اى خرقة تقوّل لراس تكون فى اغلب الاحايين من نسيج القطن تلبس تحت الطربوش او الفينة (اسم الطربوش عند العراقيين) . وقد تلبس وحدها فى المنزل ايام الحر الشديد ، او قد تلبس وياف عليها العمامة او توضع عليها الكوفيّة المعروفة عند العراقيين باسم الكفّيه : Bonnet de toile fine qu'on porte au-dessous d'un autre bonnet ou d'une autre coiffure pour absorber la sueur . ويكون هذه العمرة تتخذ لكى تمتص العرق عرفت ايضاً باسم العرقيّة بفتح الحرفين الاولين . قال صاحب التاج فى مستدرك عرق : « العرقيّة » محرّكة : ما يلبس تحت العمامة والقلنسوة موله . . اه . وكان اهل العراق اول من اقتبسها عن الفرس لجاورتهم ايام

كبير في ثلاثة مجلدات ضخام « وله مكاتبات ومراسلات كثيرة فهو في هذا الزمان خاتمة المؤلفين المحققين لم نثر على افضل منه في ما رأينا « اهـ .
وله شرح حاشية على شرح القطر للعصامي . وله كتاب كشف الحجب المسئلة شرح التحفة المرسلة . ردّاً على من ادعى الحلول . وقد طبع في مصر وفي ذيله شرح الصلوات المشيشية او البشيشية . نسبة الى عبد السلام بن بشيش او مئيش وهي ايضاً له . وله شعر ونثر فمن شعره من قصيدة ارسل بها من الشام الى صديق له في بغداد :

لولاك يا بلد الزوراء لولاك * ما احرق القلب مني شجو شجواك
سقى اديم الثرى منك الحيا وحيث * سحب الكرائم في الكرم محياك
واخضر ربك من دون الربيع ولا * زالت زهورك في صيف ومشتاك
اقول للواكف المنهل من مقلتي اكفف لتجو من مجراه جرعاك
شنان ما بين بغداد وجلق مع * اقعاد حظي فحظي مدمع الباكي
هيات هيات ان ينجاب لي امل * به اعلل آمالى للقياك
آه وآه فلا انهي التأوه ما * دام التفوه في بعدي لرماك
وقد اعقب ولداً واحداً وهو الشيخ محمد وبناتاً واحدة .

وكانت وفاته في العشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ = ١ شباط ١٧٨٦ م ودفن في جوار الشيخ معروف الكرخي . وقد رثاه الفضلاء والادباء من اهل مصره مثل اخيه الشيخ احمد . وسليان بك الشاوي . والشيخ علي افندي البغدادي . وغيرهم مما يطول ذكره . كاظم الدجيلي

« الحدرية » (بكسر الاول) ويعرفها بهذا اللفظ اهل بادية العراق وبعض سكان مدن العراق كاهالى الشطرة والحى والناصرية أوالمركز وسوق الشيوخ والكلمة مشتقة من حدر الجلد العرق : اذا سال به . فمى والعرقية من معنى واحد وان اختلف المبنى . واما لفظة العرجين فيعرفها اهل مدن العراق الكبيرة كبغداد والبصرة والنجف و كربلاء . وبعض اهل البادية الذين يختلفون الى المدن .

وتختلف هيئة العرجين باختلاف اهل المدن واعمارهم . فمن العرجينات ما هو طويل محرب كثير النقش والتطريز والتزييق . وهذا تتخذه طالباً الفرس والهنود الموجودون فى العراق . — ومنه ما هو على هيئة نصف كرة . وهذا يابسه العرب العراقيون وبعض الفرس الموجودين بين ظهرانينا . — ومنه ما هو على شكل مثلث تسميه النساء العراقيات « كاورية » بكاف فارسية مثلثة يليها الف بعدها واوان : الاولى مضمومة والثانية ساكنة يعقبهما راء مهملة ثم ياء مشددة ثم هاء نسبة الى الكاوور وهو عند العراقيين المسلمين اسم النصارى والكفار والمجوس . وقد نسبت اليهم كأنهم هم الذين اول من استعملها على هذه الهيئة . والمسلمون يتخذون هذا النوع من السكبة لاطفالهم خاصة .

٢ . الفينة والطربوش والفيس والفيس والشاشية والفقارة

العراقيون يسمون الطربوش (فينة) بفاء مكسورة وياء مثناة تحتيه ساكنة ونون مفتوحة . وهاء فى الآخر . والطربوش هو الاسم الشائع فى سائر البلاد العربية اللسان . والفينة تصحيف فينة Vienne بفاء مثناة وهى اسم حاضرة بلاد النمسة لان اهل هذه الديار كانوا يجلبونها فى السابق من تلك العاصمة فاضيفت اليها ثم حذف المضاف على ما هو مستقاض فى لغة العرب . اما الطربوش فهو تصحيف سربوش اى غطاء الراس بالفارسية . قلبت فيها السين ناء على لغة شائعة عندهم (لغة العرب ١ : ٢٥٣ و ٢ : ١٧٦) ثم فعزمت الناء فصارت طاء فقالوا طربوش كما فى القتر والقطر وهرت الثوب وهرطه . والمتلطب والمطلطب وغيرها كثير . واما الفيس فهو كلمة فاس بالامالة وفاس Fez قاعدة مراکش . وكان يجلب منها ايضاً هذا النوع من العمرة ، فاضيفت اليها . ثم حذف المضاف كما جرى الامر

ولشدة حر صقمهم. ثم انتقل بها قوم الى ديار الشام فتعلم الشاميون منهم اتخاذها ولهذا سموها «عراقية» نسبة الى العراق. قال في محيط المحيط : العراقية من ملابس الراس تلبس غالباً تحت الطربوش. ثم زاد على ذلك قائلاً : والمشهور عند العامة العراقية « وضبطها باسكان الرآه ».

وقد جاءت العراقية في بعض نسخ كتاب الف ليلة وليلة (راجع طبعة برسلو ٢٦٠: ٤ و ٣٢٩) وقد وردت مرة بصورة عراقية واخرى بصورة عراقية. على ان « العراقية » اقدم ذكراً في كتب المولدين من « العراقية » فقد جاءت العريقات في كتاب اللطائف للشمالي (ص ١١٢ س ١٠) وقال عنها انها تصنع في طبرستان .

وكان اهل الشام يريدون سابقاً بالعراقية غير ما يريدون بها اليوم . فقد ذكر روجه في كتابه « الارض المقدسة » (١) ما تعريبه : تلبس المرأة على راسها نوعاً من التاج يكون من فضة ويسمونه عراقية (باسكان الرآه) ويكون بهيئة مخروط . وقال في ص ٢٠٤ : « على رؤوس نساء امرآه البادية تاج من فضة مخروط الشكل يلففن عليه لفافة من الحرير الاسود مطرزة بالآلي والحجارة الكريمة . » اه . فيؤخذ من هذا الوصف ان ما كان يسمى عراقية سابقاً هو المسمى عند اللبنانيين بالطرطور الذي حظا استعماله الكهنه . بحد حادثه ١٨٤١ و ١٨٤٥ . وقد جاءت العراقية بهذا المعنى في كتاب الف ليلة وليلة قال : وعلى راسها خوذة بالذهب مطلية ، وعراقية فولاذ وزرديه . وفي بعض النسخ وردت كلمة بيضة بدلاً من عراقية .

فالعراقية باسكان الرآه لغة اهل الشام . وفتحها لغة اهل مصر والمغرب وبعض اهل العراق .

واهل مصر يسمونها ايضاً « طاقية » وقد وردت في كتب المولدين وذكرها ابن بطوطة في رحلته والمقرئ في كتابه الخطط والآثار . ومن اسمائها المعركة (وزان مدرسة) وكان يعرفها بهذا الاسم بدو ديار الشام قبل نحو قرن . اما اليوم فاللفظة بهذه الصورة عمارة عندهم . ومن اسمائها الحالية

فذلك المغفر يرفل على العاتقين . وربما جعل المغفر من دبراج وخز اسفل
البيضة وربما بضوها وظهورها بدساج او خز او بزبون . هكذا ضبطها
ابو عبيدة . وحشوها بما كان . وربما اتخذوا فوقها قوساً من فضة . وغير
ذلك . انتهى . قلنا : فاطلاق اسم الغفارة على الطربوش فصيح اذاً من باب
التوسع ومن باب ابقاء الاسم على مسماه وان تغيرت مادته فاحفظه تصب ان شاء
الله تعالى .
المنجف محمد باقر الشبدي

❖ نهر الرشادي في الديوانية ❖

Le Canal Rachady.

فتح هذا النهر في زمن المنصرف خيرى بك « سنة ١٣١٩ هـ = ١٩٠١ م »
وقد شق من « بحيرة ابن نجم » التابعة لقضاء الشامية . وهو يبعد عن مركز
اللواء ثلاث ساعات ولشدة ضيقه لم يجز فيه الا شيء قليل من الماء . ولما
عين محمد صالح افندي نائب لواء الديوانية للنيابة في اللواء سنة ١٣٢٦
ونقلد وكالة المنصرف فبلغه امر النهر فامر ان يشارف وبعد الاطلاع عليه
وجده قابلاً للتوسيع وارواء ماتحنه من الارضين فانشأ لجنة لجمع اعانة
تقوم بحفره فوسع وكري وجرى فيه الماء السكافي . ثم شوق الاهالي الى
جلب معينات « مكينات » لجر الماء فجلبوا منها نحو ٢٠ منضخة « طرمبة »
بخارية وركبوها على النهر .

ولما قدم لواء الديوانية والي بغداد جبال بك « سنة ١٩١٢ » اوقفه
النائب الموما اليه على النهر ورغبه في تخصيص مال ينفق على توسيعه
لتزيد زراعة مايسقيه وتنمو وارداته فخصص له نحو الف ليرة . وفي تلك
الثناء عين منصرفاً للديوانية احمد مدحت افندي فلم يلنفت الى الطريق

في فينة . وبعضهم يقول فس وزان تل . ولم يرد من هذه الالفاظ في كتب المولدين الا كلمة طربوش . من ذلك في بعض نسخ كتاب الفلبلة ولبلة في قوله وكان عليه كما ذكرنا الطربوش والشاش . — ونظن ان لفظة الفينة قديمة ايضاً في العراق لان الرحالة الافرنسي اوليفيه المتوفى سنة ١٨١٤ يقول في رحلته (١) في كلامه عن نساء بغداد : وفي زبنتهن المألوفة يكون على رؤوسهن فينة سوداء من القطيفة (المخمل) تتدلى الى الوركاء لها عنكولة (بسكولة او شرابة) من الابريسم او من الكلبدون (خيوط الذهب) فان كانت العنكولة من خيوط الذهب (الكلبدون) فظاهر الفينة يكون مغنى بالقصب (بشرط الذهب) وثبت هذه الفينة على الراس بلفافة من شال قشيمير . (٢)

واما لفظة فيس او الاصح فس فاختوذة من التركية لان الترك يلفظون مدينة فاس التي كانت تصنع فيها هذه العمرة « فس او فيس » وعوام بغداد يقولون الى يومنا هذا « فيس رنكي » اي (لون الطربوش) اذا ارادوا ان يعرفوا لوناً من الالوان الحمراء . يكون بلون الطربوش .

وفي سابق العهد كان اهل مصر يسمون هذه العمرة (شاشية) كما يرمونها بهذا الاسم اهل المغرب الى يومنا هذا . وهم يرمونها ايضاً من مراد قائمها الطربوش . — واما عرب الاندلس فكانوا يسمونها غفارة بكسر الغين وهو افصح ما جاء في هذا المعنى . قال في تاج العروس : « المغفر كمنبر والمغفرة بهاء او الغفارة ككتابة : زرد من الدرع ينسج على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة . ويقال : هو رفرق البيضة ... قال ابن شميل : وربما كان المغفر مثل القلنسوة غير انها اوسع يلقبها الرجل على راسه فتبلغ الدرع ثم تلبس البيضة فوقها .

[1] Olivier. — Voyage dans l'Empire Othoman, l'Egypte et la Perse. T. IV. p. 327.

(٢) قال صاحب لغة العرب : ان الكلمة الفرنسية التي عربناها بالفينة هي bonnet وانما سمينها بالفينة لان نساء بغداد النصرانيات كن يلبسن قبل ٣٠ سنة الفينة المذكورة ويسمينها بهذا الاسم ، وكانت اي وجدتي تابسانها . وسمعت جدتي تقول : انها ملبوس نساء العراق منذ عهد عهيد . فاللفظة اذاً سابقة لعهد اوليفيه بكثير

ما يقارب الشطط . لانه بتجدد في كربلاء في الشهر المحرم من كل سنة وفي
الموطن الذي قتل فيه الحسين واصحابه مشاهد تنفطر لها المرائر ويذوب
لها الفؤاد حزناً وكآبة .

والخميس في الدين يبلغ اوجه في عاشوراء ومحاوله وصف ما يجري في
تلك الايام من العبت . هذا فضلاً عن ان الكاتب لا يستطيع ان يجري
قلمه في هذا الميدان بدون ان يشعر بقشعريرة تدب في جسمه كله لهول
ما يرى . واذا تذكرت بجانب هذا المشهد ما سمعت اورايت من اعمال بعض
الدرأوش وتهاويلهم المدهشة لما تصورت شيئاً يذكر < ٢٦ > .

الشهداء الذين يكونون موضوع هذه الحفلة الهائلة هم اصحاب < ٢٧ >

< ٢٦ > اول ماتم حسيني اقيم في بغداد كان في اول سنة ١٣٥٢ هـ = ١٨٦٦ م على
ما نقله الذهبي في تاريخه (وهو غير مطبوع) قال في حوادث السنة المذكورة مانصه :
(يوم عاشوراء ، قال ثابت : انزل مع الدولة الناس بخلق الاسواق ومنع الهراسين والطباخين
من الطبخ ونصبوا القباب في الاسواق وعلقوا عليها السوح واخرجوا نساء منشورات
الشعور مضطحات بلطم في الشوارع ويقمن المآتم على الحسين عليه السلام وهذا اول
يوم نبح عليه ببغداد . . .) اه .

< ٢٧ > ليسوا باصحاب الحسين والصحيح من محبي الحسين لان اسم الاصحاب لا يطلق
عند الشيعة الا على اصحابه الذين قتلوا معه . وكذلك يطلقون عليهم اسم الشهداء . وهم
ملحدون في ضريح واحد واقع في الزاوية الجنوبية من حرم الحسين وهي التي تكون
عن يمينك اذا دخلت الحرم وعن يسارك اذا خرجت منه . وعلى وجه تلك الزاوية
مشبك من الفضة الناصعة فيه ٤ شبابيك عرض كل شبك ٧٥ سنتيمتراً وارتفاعه متر و ٧٠
سنتيمتراً وطول المشبك كله اربعة امتار و ٨٠ سنتيمتراً . ولهؤلاء الشهداء والاصحاب
زيارة مخصوصة اولها : (السلام عليكم يا اولياء الله واحباءه الخ) راجع مفتاح الجنان
ص ٣٤٩ — ٣٥٠ .

وانما يفعل ذلك محبو الحسين تأسيًا به وبما جرى عليه وعلى اصحابه يوم عاشوراء
او حزناً عليهم لوقوع ذلك المصائب الجلل فيهم .

المؤدية الى تحقيق الامنية ولذا ذهبت الاموال سدى على يده وفي الاخر
انقطع الماء . وكأنه لم يكتف بذلك فحاول ان يغير اسم النهر المسمى باسم
جلالة السلطان ويسميه « نهر الخيري » باسم ابيه خيرى بك لكونه فتح
في زمانه . فاذا كان مازعمه صحيحاً فلهذا لم يسع بتعميره وتبع منشآت ابيه .
ولما عزل وتعين في موطنه قيم المقام العسكري عبد الله صبري بك
للكالة ورأى هذا ما آل اليه امر النهر وتلف الزرع وحاجة الاهالي الى
ماء الشرب وزع الاشغال للحال على العشائر التابعة لكر اللواء وسافر بنفسه الى
قضاء الشامية واشغل الجميع بالحفر والكري ومن ساعده على ذلك مفتي
اللواء اسماعيل افندي آل الواعظ ومدير ناحية « شوفة مليعة » سليم ثابت
افندي الزهاوي . وبعد ايام قلائل تم العمل وجرى الماء في النهر بكفاية
وقد وصل الى الديوانية في اول ذي الحجة « ١٠ ت ٢ سنة ١٩١٢ » بعد
ان اشرف الاهلون على الهلاك من فقد الماء . وقد تليت الخطب والادعية
وارسلت رسائل التشكر الى الاستانة والولاية . والذي يجب اليوم ان نوجه
اليه الانظار هو سد منفذ « ام الهايتة » الواقعة في نهاية بحيرة ابن نجم وبذل
العناية بتحكيمة حتى يدوم جري الماء بل يتضاعف وبذلك تعم الفائدة الجميع .
الديوانية
فؤاد زاده عبد المجيد

✽ عاشورآء فى النجف وكر بلاء ✽

Les Lamentations de Hussein à Nédjef et à Kerbelâ'.

حبذا لو كان ينتهي تدين الشيعة المفرط الى هذه الوسيلة لتقليل لواردات
الدولة العثمانية، لكنه يتعدى هذا الحد كما ستراه بعيد هذا حتى يصل الى

فترى الصحن على رحبه قد غص بمن فيه من تكاثف الجمع وازدحامه هناك . وفي مثل هذا المقام لا في غيره يحق ان يقال : « ضاق الفناء بمن فيه » وبعضهم يحاول ان يرى الواقعة المحزنة احسن روية فيصعدون الى الطارمات والماشي والمشارف والسطوح واطورة الدور ليشرفوا المشهد اتم المشاركة . وعدد الزوار المتجمعين في تلك المواطن بين ذكور واناث لا يقل عن ٢٠ او ٢٥ الفا . وهم في حالة التخمس والتهيج التي ليس وراءها حالة . وفي هذا الصحن يمثل كل ما وقع سابقاً في يوم عاشوراء .

وبينما انت تنظر الى هذا الجمع المزدحم ترى في وسطه فرساناً عليهم ثياب بيضاء وتحتهم جياذ بيضاء « ٢٩ » يزيدون الحفلة رونقاً وترتيباً وغايتهم مرافقة اولئك المستشهدين الى حيثما يذهبون .

فيطوف هؤلاء الناس جميعهم في انحاء « ٣٠ » المدينة ثم يتألبون في

الديسة (اي رأس الجمع) وكانت الحكومة تهابه سيما في ذلك اليوم الذي يترقب فيه وقوع الفتن لادنى حركة . وما زال ذلك الشجاع يصدها عما تريد حتى السنة التي هاجر فيها من كربلاء الى بغداد . وبعدها ماتت الحكومة مطبوها . ولم تزل خطة الحكومة على هذا الوجه الى هذا اليوم .

فاذا دخل اولئك الجرحى الصحن : (وكلهم سوقة من العوام) داروا حول الصحن من داخله ثلاث مرات وهم يضربون رؤوسهم بجرائد النخل ضرباً شديداً وقد دار معهم الفرسان المشبهون بالحسين واصحابه واعداه . ثم يخرجون بعد ذلك ويروحون الى صحن العباس ويفعلون فيه مثل ما فعلوا في صحن الحسين ثم يتفرقون الى محالهم ويرتقى تاريخ الضرب بالسيف الى ايام الشاه عباس فقط .

اما الفرسان المشبهون باعداء الحسين فانهم يذهبون الى الخيمكاه وقد مثلوا واقعة الفتن بالحسين واصحابه طبقاً لما وقع يوم عاشوراء في صحن الحسين وعند وصولهم الى الخيمكاه يمثلون واقعة السلب والنهب واسر النساء المشبهات باهل البيت وحرق الخيام الضرورية هنالك لهذه الغاية واذا تم هذا العمل تشتت شمل الجميع ولا تتجاوز مدة التمثيل من اوله الى آخره خمس ساعات على الاكثر .

(٢٩) ليس من الحتم بان يكونوا كذلك بل حسب الاتفاق كيفما كانوا .

(٣٠) لا يطوف الفرسان ولا المستشهدون في انحاء المدينة تعمداً اللهم الاتفاقاً .

الحسين المقرَّبون الميمونو الطالع . وقد الواعى انفسهم ان يضحو انفسهم
ضحية الامام ليحصلوا منه على نعمة او بركة او حسنة اذا حاماهم اودافع عنهم
وفي اغلب الاحايين يضطر بعض الحاضرين الى ان يمسكهم لكي لا يقوموا
بمواعيدهم فينجزوها بالحرف الواحد وكثيرون منهم يموتون فدىً للحسين
لكثرة ما يقاسونه من الاعذبة المبرحة في مثل تلك الالهوال .

واول شيء ياتونه في مثل تلك الايام انهم يحلقون رؤوسهم من الوسط
في عرض نحو ١٠ سنتيمترات وهذا الحلق يتجه من الجبهة الى القفا . فيكون
قحف الراس اجرد ليس عليه ما يدفع او يخفف غائلة الآلة الجارحة . ثم انهم
يلتحفون بثوب ابيض يميزهم عن سواهم من بين الجمع . الا انه لا يبقى مدة
طويلة بياضه الناصع اذ لا يعتم ان يتضرج بالدماء الحمراء القاتنة . هذا فضلاً
عن ان هذا الثوب هو الكفن الذي يسجون به اذا ماتوا في اثناء هذه الحفلة
الرائعة . ويجعلون بايديهم سبفاً مشهوراً . وبهذا الزي وهذا السلاح
ياخذونهم الى الصحن « ٢٨ » .

« ٢٨ » كان كذلك قبل ١٤ سنة . ولكنهم يجرون اليوم على النسق الآتى وهو
انهم يجتمعون اولاً في محل واقع في الطرف الغربى من البلد اسمه (الحيمكاه) : (اى
الحميم) : وهو محل خيام الحسين واهل بيته وكانت تلك الحميم قد خربت يوم عاشوراء .
وبعد تجمعهم فيه يضربون رؤوسهم بالسبوف الى ان يكلوا واطول تلك المدة ساعة
وبعدها يخرجون من المحل المذكور قاصدين صحن الحسين وعند الخروج يأخذ من ايديهم
السبوف رجال من الحكومة العثمانية والارمنية والانكليزية والروسية . ويعطونهم
عوضها جرائد نخل واذا ابى احدهم اعطاء سيفه انزع من يده قهراً . ويودع كل من
الجرى سيفه رجال دولته .

وانما تعمل الحكومة هذا العمل المبرور خوفاً عليهم من قتل انفسهم بايديهم من
حيث لا يشعرون كما وقع في السابق لاناس لا يحصون وبهذه العناية يهين الخطب .
وقد حاولت الحكومة ان تعمل هذا العمل قبل اربع عشرة سنة . فلم تنجح في سعيها . لانه كان
يصدها عن قصد رجل هام من الجرحى اسمه محمد على التبريزى كان يقف على رأس

الارادة بل تعصيهما فتقف عن الحركة ريثما تجم قواها فترجع الى الصلح
او القرع او الطرق .

ثم يقف الطواف في احدى الطرق وعيون المومنين ترعى هؤلاء
المستشهدين حتى اذا عادت اليهم قواهم، عادوا الى اعمال نقاهم، واخذ
الناس بالادعية والصلوات والتشهد واسنانف محبوب الحسين بتعذيب
اجسادهم بدون ان يشفق بهم احد او يمن قلبه عليهم، فينهني هذه الفاجعة
التي يتصدع لها الجلود، بل بالعكس تراهم جميعهم يخونهم على طعن انفسهم
طعنًا عنيفًا، بل اغنف فاعنف . وروية الدم العبيط يزيدهم الحاحًا وتنشيطًا
ولهذا يتبعونهم ويلازمونهم ملازمة الظل صاحبه الى ان يتم الاستشهاد «٣٢»
وبينما يسير الجمع وراء الذين يجودون بانفسهم تراهم لا يغادرون طريقًا
الا ويسيرون فيه ومثل هذه الفاجعة يقع خارجًا عن المدينة وفي اوانها . وبعد
ذلك ترى اعرابًا قد سلوا سيوفهم وشرعوا اسنهم ونشروا الوية بيضاء رمزًا
الى الصلح يرقصون ويهوسون ويصرخون ويعططون ويطلقون طلقات
نارية «٣٣» في الهواء . فلما يسمع المستشهدون بذلك الضوضاء يزداد
تمسهم وتبيجهم زيادة لا يصفها راع واصف فيقرعون رؤوسهم بالسيوف
وهم يلهثون لشدة ما وصلوا اليه من انهك القوى .

وقد يتفق بعض الاحيان ان يقع واحد منهم خائراً واهناً «كجهود

(٣٢) فيه زيادة ونقصان ولا يسع المقام شرح ذلك تفصيلاً كما يجري واملنا نصفه

في وقت اخر .

(٣٣) ليس رقص او انك الفرسان وتهويهم رمزاً الى الصلح بل رمزاً الى
الظفر بالحسين واصحابه والفتك بل . لا يطلق واحد منهم طلقة من العيارات النارية فضلاً
عن عدة طلقات وذلك خوفاً من الحكومة .

مكان محصور ترى فيه نساء، لعلهن نساء بعض المستشهدين — وقد تحجبن اشد الحجاب ورافقهن الى ذلك الوطن وقد تجمع على جدرانها واطورته طوائف من المنطلعين كأنهم عناقيد من الادميين . — وبعد هذا يبنى الاستشهاد .

اصطف المستشهدون على هيئة نصف دائرة، وهم ينظرون اذنى علامة اى سماع اول آية من الايات التى ينطق بها الامام لضربوا انفسهم الضربة الاولى . ثم يزداد هاجهم وتحمسهم بما يسمعون من الالحان الدينية وانغمت الادعية وما يتلفظ به الجمع الحاضر من كلم الحث على الاستشهاد والتشويق اليه . هذا فضلاً عن انه يحدث ساعتئذ نوع من الجلبة تخيل لهم انهم سكارى وما هم بسكارى فيضربون اذذاك انفسهم ضرباً بالياً . ثم يتحرك الطواف ثانية تحت رعاية اومراقبة الفرسان ليجولوا حول المدينة ويروا انفسهم لاغلب من هناك فى البلدة « ٣١ » حملاً لهم على رؤية ما فيه اصلاح النفس او صلاحها .

ها ان الدم يتصبب عبيطاً من جباههم ويتحدر قائناً على وجوههم ، فيصنع ثيابهم البيضاء الناصعة بالاحمر الارجواني وقد اصبغت رؤوسهم عبارة عن جروح دامية عديدة . ومع ذلك ترى ايديهم المرتجفة المرتعدة تصك الراس بالسيف صكاً عنيفاً بدون رحمة اوشفقة .

ومن وقت الى وقت ترى عضلات الساعد قدوهنت فلا تطاوع

(٣١) ليس قصدهم التجول فى المدينة ولا تحت رعاية الفرسان ومراقبتهم بل يخرجون من المحل الذى ذكره الكاتب وهو الخيمكاه ويروحون توالى الصبح كما مر افا .

وها نحن اولاء قد قربنا من نهاية الطواف المتهيج، وقد ازداد عدداً بما انضم اليه من كل بيت ودار وشارع وطريق، وقد ازدحموا ازدحاماً عظيماً حتى ان الواحد ليطأ الاخر او يسحقه بدون ان يشعر بما اتى . وكل ذلك حباً لما يجري بمن جرحوا انفسهم فى هذه الفاجعة العظمى .

ترى هذا البحر المتموج بالخلق يتجه نحو الصحن وقد غص فناؤه بمن فيه من الزوار والمتحمسين . ولقد ترى فى هذا الصحن زهاء ٥٠ ألفاً من النفوس وقد ازدحموا ازدحاماً بل قد رسوا رسوا . دع عنك ذكر من تسلق الجدران وتعلق بالخيطان ونظر من على السطوح وتطلع من اعلى المشارف والابنية فانهم لا يحصون .

هنا ترى المستشدين قد وصلوا الى حالة تمكننا من ان نشبههم بالات متحركة لا تعمل عن فكر وروية بل عن حركة عصبية اضطرارية او عن نوبة صرعية وهم يظالون دائبين فى عملهم هذا الى آخر رمق من حياتهم بدون ان يشعروا بشئ او يروا شيئاً، او يسمعوا شيئاً سوى القعقة والجلبة التى تصدم آذانهم او تقويهم فننمهم عن هذه الدنيا . وهنا لا ترى ربع عدد اولئك الفرسان البيض الذين كنت رأيتهم قبل بضعة ساعات . اما الآخرون فانهم بقوا فى الطريق مغشياً عليهم اومائتين . « ٣٨ » واما الحاضرون فانهم قد صاروا الى حالة نقشعر لها الابدان وثرعدها الفرائص .

وبينما انت تنظر الى حوائك اذ براية خضراء تبدولك فى الفضاء

(٣٨) هم الفرسان المشبهون باهل بيت الحسين واصحابه وليس موتهم حقيقياً بل مجازياً اذ لم يسلم منهم ادنى ضرر ولا الم . واما يحسبهم الرائي مائتين او مغشياً عليهم للبسم الثياب المضرجة بصبغ كالدلم واستعمالهم آلات اعدوها لهذا اليوم .

صخر حطه السيل من عل . وللحال تمد اليه الف يد لتنعشه . وقد يكون
المغشي عليه قد سقط اضعف حركة في قلبه لانه في عزمه ، او قد وقع
لكثرة الجروح التي استنزفت دمه . وقد يتفق ان يموت المستشهد فتكون
وفاته من اعظم الحسنات لنفسه ولاصحابه ولاهل بيته ولسكان المدينة كلها
جمعاء ، لانه مات في حب الحسين . « ٣٤ »

ولقد سبق فكركم بوقوع مثل هذا الحادث قبل جريانه ولهذا ترى
مع الجمع المزدحم اناساً من باعة الاكفان يتبعون القوم اينما ذهبوا حتى
اذا اقتضت الحاجة ذلك اظهروها من فورهم . « ٣٥ » وكل شهيد يسقط
في مثل هذه الواقعة يسجى للحال بكفنه المخرج بالدماء « ٣٦ » ويضجع في
تابوت وينقله للحال بعض من حضر باوجه باشة هاشية وهم يظنون في انفسهم
انهم من اسعد خلق الله لكونهم شهدوا بانفسهم وقوع هذا الشهيد الكريم
واقاربوا منه ، وربما مسوه مساً لطيفاً تبركاً به . « ٣٧ »

(٣٤) باعتقاد ضعفاء العقول منهم . اما الغير فالهم يعتقدون انه مات غير
مأجور .

(٣٥) ليس له اصل البتة .

(٣٦) لا يدرجون بها بل باكفان بيض جدد وكيف يدرجون بها وهي مضرجة
بالدم . والدم عند جميع المسلمين نجس .

(٣٧) ليس فيهم من يعتقد ذلك . نعم قد يأخذ بعض النساء العقيبات قطعه من
كفنه اوخرقه بيضاء يلطخنها بدمه ثم يتقمن بعد ذلك الحرقه بالماء الفراح ويغتسلن
به لكي يزول عقمن ببركة هذا الدم الذي سفك حبا للحسين (ع) وقد يأخذ بعض
الرجال تلك الحرقه المضرجه بالدماء اجابه لطلب نساءهم اللواتي لم يخرجن من بيوتهن ذلك
اليوم . او يأخذونها للواتي لا يجدن ان يدنن من ذلك القتل لكثرة الازدحام
عليه . وهذه عادة تمتددها النساء العراقيات في دم كل قتيل ولو كان مجرم . وكذلك
يعتقدن في قطع ثياب المقتول او المصلوب فالهن يحرقنها ويتبخرن بها للغاية التي
اشرنا اليها .

الملك الفرنسي فرانسيس الاول . وعليه اصبح ايمان الامامية قرين النصر
المبين، ووصنو الفتح المكين .
كاظم الدجبل

مشاهير بيوت وقبائل سوق الشيوخ

Tribus Nomades aux environs de Souq - ech - Choukh.

٨ . مشاهير الرجال والبيوت

اغاب بيوت سوق الشيوخ الشريفة او الكبيرة هي من ابناء نجد . فانهم
يفتحون دورهم للضيوف ويكرمونه ويحسنون اليهم . ولذا ترى كلهم مسموعة
عند جميع العشائر ولهم جاه وصيت . ومن رؤوس البيوت الشريفة الشيخ
محمد علي ابا الحليل (كذا يقال في حالة الرفع والتصب والجر على سبيل الكلمة
الواحدة) وهو من اسرة كان بيدها سابقاً الحكم على بريدة
احمدى عاصم حتى القصيم . وسليمان ابا الحليل . وسليمان بن حسن المهنا
اخو صالح ابن حسن المهنا الذي دخل بريدة فقتله غدرأ ابن السعود في الايام
الاخيرة . ومحمد العبدالله ، وصالح العماري ، وابراهيم العماري وهذان من الرجال
الكرام الاجلاء المحترمين وهما من اهل عنيزة .

واذا لم اجالس احداً من الحضر لم اعرف واحداً منهم وان كان فيهم من
اهل الفضل وقدم المحتد ما لا ينكره احد .

٩ . نظرة عامة في البلدة وفي حالتها

البلدية في غاية الانحطاط . وبيوت المدينة حقيرة امام الناظر وذلك لان
البلدية لاتسمى في هدم ما يجب هدمه وترميم ما يحسن ترميمه وتقويم ما عوج من طرقها
وشوارعها . اما واردات البلدية فانها لا تزيد على مائتي ليرة لكن لا يصرف
منها على تنظيف الارقة وتوسيع الجواد وانارة المحلات ما يجب صرفه في هذا الوجه .
ويحيط بالبلد سور من الطين (اى سور من الطوف او الطوفة) وجانب
منه مبنى للابن والطابق . والبلدة اربعة ابواب تغلق كلها في الليل ما عدا باب
النجديين فانه سقى مفتوحاً لانه لا يتجاسر احد على ان يضا دارهم او يخونهم .
والبلدة خالية من الامن في بعض الاحيان وقليلاته في اوقات اخرى وهي امينة

على رمح طويل يهزه هزاً عنيفاً فارس قوي البنية . وهذه العلامة هي إشارة الى نهاية هذا الاستشهاد والمنظر الفاجع الرائع . وحينئذ يأخذ الجمع بالانفضاض ، وما يمضي شيء من الزمن الا وقد اصبح الصحن افرغ من فؤاد ام موسى . على ان الحق يلزمنا بان نقول : انه يظل في فناء الصحن بعض الصعاليك الذين كانوا يقرعون صدورهم بايديهم طول مدة الطواف وكان القرع موقعا على سقطات السيف وهم يفعلون ذلك تأسفاً وتوجعاً على موت الحسين ولا ينقطعون عن اتمام ما شرعوا به عاذين كفهم عنه او وقوفهم في كآبتهم من رابع المسحيات وهذه الحركة الاضطرابية لا تضرهم ضرراً يذكر .

..

لم يعرف الشيعة سابقاً الحرية التي يتمتعون بها اليوم في كربلاء . (٣٨) فان التاريخ يشهد على ان العباسيين كانوا قد ضيقوا عليهم اشد التضييق حتى فزع اغلبيهم الى النقية ، تخلصاً من البلية . ولولا تشديد العباسيين على العلويين لاصبحت كربلاء محجاً لهم لامرأاء ، بل محجاً يناوئ مكة مناوأة صادقة . ومع كل ما فعل بهم اعدائهم لم يحدا أبناء الحسين عن محبتهم ولو قيد ذرة بل اظهر ثباتهم لخصومهم انهم ارسى من الرصاص بل ارسى من الرواسي . ولقد شاهد الناس ملوكا وسلاطين لم يكونوا على مذهب الشيعة ومع ذلك زاروا كربلاء كما فعل الشاه اسمعيل والسلطان سليمان حليف

(٣٨) نال الشيعة شيئاً من الحرية على عهد الخليفة المأمون واتسعت حريتهم في زمن الملوك ال بويه ولا حاجة الى ان نقول انهم نالوا حرية على عهد الفاطميين او الحمدانيين فان اولئك الخلفاء في مصر وهؤلاء الامراء في حلب كانوا شيعيين وكانوا حماة هذا المذهب فاستفحال التشيع في ظلهم احصر من الامور الطبيعية .

- ١ بنو أشرف وهم البو حمدان وبقية آل مشرف (وزان محمد) ٥٠٠
 ٢ بنو سد (وزان تلوهى تصحيف اسد) ورئيسهم سالم بن خيون ٤٠٠
 ٣ بنو حطيط (كزير) الشيخ سبت (بالفتح) ٣٠٠
 ٤ آل اسماعيل الحاج خشان (كشاد) ٣٠٠

- ٥ العمارة
 ٦ الحول (محركة) | يتنمون جميعهم الى بنى خيقان ٣٠٠
 ٧ الفهود
 ٨ البوشامة ؟ ٣٠٠

عشائرها الموجودة فى غرضى منازل بنى سد :

- ١ ابو خليفة محمد الناصح وابن ركاب ٧٠٠
 ٢ المومنون الميرزا عناية (بكسر الاول) ٦٠٠
 ٣ بنو سميد عيسى الردينى (مصفر ومنسوب) ٦٠٠
 ٤ الجوير ابن جويرع وابن قطان ١٥٠٠
 ٥ آل زياد ؟ ٥٠٠

عشائر بنى خيقان

- ١ آل شemis ؟ ٤٥٠
 ٢ ابو خليفة عبد الله الراضى ٤٠٠
 ٣ الرحمة المغشش ١٥٠٠
 ٤ التعجمات زياد ٣٠٠
 ٥ آل عبد الله ٣٠٠

- ٦ الملبان (مصفرة ومشدة الباء) فيصل ١٠٠٠

- ٧ العساكرة الحاج مرسى (بكسر الاول) والحاج دوحى (بضم فسكون) ٢٠٠٠

هذا مجمل العشائر المحيطة بالسوق وهناك عشائر صغيرة اضر بنا عن ذكرها
 حباً للاختصار كما ان ثم عشائر اخرى لا يعلم الى اى قضاء راجعة اليوم وان
 كانت فى السابق عائدة الى قضاء السوق .

١١ . الانهار الموجودة بجوار سوق الشيوخ

يسمى الاعراب انهارهم قراماً مفردتها قرمة والكلمة مشتقة عندهم
 من قرم الساقية او الجدول اذا كسره بالسحاة ليجرى منه الماء فالقرمة اذا

في برهة من السنة معلومة . وسبب ذلك وجود العشائر البادية في حواشيها ولا سيما في ابان الفتن . كما وقع ذلك في ايام الاستبداد فانه قل فيها نفوذ الحكومة واشدت آنئذ المضلات والمشكلات وتوالت فيها توالى المطر المدرار . والذي ساعد على استفحال الشر واستشرائه بين تلك الاقوام سوء تصرف بعض موظفي الحكومة وقلة درايتهم بسياسة تلك البلاد وعشائرها واهاليها . الامر الذي حط من ثلثي ثقته بالحكومة عند لرؤساء والامراء والشيوخ وغيرهم كما ستظهر لك حقائقه واسبابه في غير هذا الموطن .

١٠ . عشائر سوق الشيوخ

عشائرها من جهة الغرب هي :

- ١ . اهل او عشائر الكوت (١) وشيخهم قوبد (٢) وجار الله الحواس [كشداد] وعدد المسلحين منهم ١٠٠٠ رجل
- ٢ . الشواليش وشيخهم عبد الله الوشاح (كشداد) وعدد حملة الاسلحة عندهم ٣٠٠

عشائرها من جهة بر الشامية :

- ١ . النواشي ورئيسهم علي المطلق وجنودهم ٣٠٠
 - ٢ . حكام ، ناصر الياسر ، ٦٠٠
 - ٣ . ابو حميدى ، جاسم جولان ، ٣٠٠
 - ٤ . بنو سالم ، وهيب (مصفرة مشددة الياء) ٣٠٠
 - ٥ . الغريانية ، الحاج شهل العيسى ٥٠٠
 - ٦ . الشواوشة والذبات [وزان ضمات] ، فيصل الياسر ، ٤٠٠
 - اهل السورة (كعورة) مزيرعل البشارة ، ٦٠٠
- عشائرها من جهة الشرق :

(١) الكوت هنا غير كوت الامارة المشهور باسم الكوت من باب التغليب بل هو كوت ابن بادي . وفي العراق ٢٧ كوتاً سذكراها اذا سمعت لنا الفرصة .

(٢) « تصغير قائد تصغيراً عامياً » اي بقلب همزة قيوئيد ياء وادغامها بالياء الاولى .

المحولة او قرمة النواشى (١) ام الطول ، العتيبة [٢] الطليعة لآل ابو حميد ، الاصبح . الكرمانشية (٣) ام نخلة وهذه الانهر من جهة الشامية . والانهر التى تقابل تلك الانهر من جهة الجزيرة هي :

الرحمانية للنواشى

الرميحية لحكام

الزيادية لازياد

الناطورى للحسن

الخرىقاوية لازياد

قرمة بنى سعيد لازياد

نهر المومنين (٥) للمومنين

ام شكاة ؟

الدهلاوية ؟

ومن بعد ذلك يتوزع الماء فى البحيرات فيقل نفعه ويكثر ضرره . واذا انتهى الامر الى مثل هذه الحال فالاجدر بنا ختم الكلام . والسلام .

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

نخن والدهر *

Faut - il tout attribuer au Destin ?

عجبت لمن من دهره يتظلم * وافعاله مما تظلم اظلم

(٢) يضم الميم وفتح الحاء وتشديد الواو المفتوحة . والنواشى فتخذ من بنى سد وهم اصحاب النواشى والسائمة وكثيراً ما يزرعون الذرة ولهم عادات وسنن خاصة بهم .
(٣) بالانصغير والنسبة وهذان الهران عائدان الى عشيرة حكام ويلحق بهما ثلاثة اناهر وهى : المزيعلية وهى ترعة منسوبة الى مناعل باشا السعدون ، وختلان ، والطليعة ولم نذكرها فى محلها لصغرهما .

(٤) لآل نخلة شعب كثيرة وعدد المعروف منها سبعة اناهر وهى كلها للحسن عشيرة مناعل ونعيمش (تصغير مناعل ونعيمش) مع الكرمانشية (٥) ولهذا النهراسم آخر وهو الحميدى . وهذا النهر هو الشط القديم وقد اندرس لشعب الانهر الكثيرة منه وهناك اسباب اخرى غير هذا السبب . والله اعلم .

الجدول او النهر الذي يسهل فتحه او سده عند الحاجة بخلاف النهر فانه لسعته لا يسهل التصرف به على الوجه المذكور . وهناك انهر كبيرة يحمل منها جدول صغيرة ونحن نذكر هنا ما وصل اليه علمنا . على ان هنالك انهاراً لا يزيد عرضها على ذراعين ونصف الى ٣ اذرع ولهذا تضرب صفحاً عن ذكرها . ودونك اسماء الانهار التي بين المركز (١) او (الناصرية) [٢] وبين سوق الشيوخ .

في الجهة القبليه او في الشاطئ القبلي .

العقر (كقفل) الحمار (كشداد) المجيذه (تصغير مجنونه) الممانيه ،
المصغر (كمحمد) السعيدية (مصغرة منسوبه) الخندق ، قرمة جبار الله ،
الحوسة (كهورة) القافليه ، المانيه ، التقيمشي (مصغرة وباسكان الياء والميم
معاً ويا النسبه) ، الفضليه .

والانهار التي هي في جهة الجزيرة او في الجهة الشرقيه هي :

السديتاويه (مصغرة منسوبه) المعيدية (مصغرة منسوبه) قرمة آل بو سوق
بدعة (اي قرمة) الحسينات . ابا الرفوس (كذا يلفوظونها في حالة الرفع
والنصب والجر) الدقانيه ، البوزيم ، الهداميه . العرجانيه . غليون (مصغر
غليون) المجيحشيه . السفحة (وهو نهر عظيم يأخذ اكثر من نصف
ماء الفرات)

والانهار التي تبدئ من السوق الى ان يدفع الشط في برق الحمار (٣) او
الجزائر من الجهتين هي :

(١) سميت الناصرية بالمركز من باب التقلب لانها كانت مقر اماره ناصر باشا
السعدون .

(٢) الناصرية هي المدينه التي اسسها ناصر باشا السعدون وباسمه سميت . وقد
كانت بلدة عاصره الى نحو اواخر سنة ١٢٩٠ هـ (= ١٨٧٣ م) ثم لما كان عهد
الاستبداد اخذت بالتقهقر وهي اليوم متصرفيه تقيم فيها العساكر والجنود النذاهيه الى
تلك الارزاء لاصلاح الفتن التي تنشأ فيها على الدوام ولاخراجه نيرانها عند شيوخها .

(٣) البرق بالفتح جمع برقه والبرقه الهور وبرق الحمار موضع يشبه الجزائر .
وله حكاية يطول شرحها هنا نخرجنا عن موضوعنا . والبرقه من لغة اهل العراق
وفصيحتها التمد بالفتح والتحريرك وهو الماء القليل لامادة له او ما يبقى في الجلد او ما
يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف .

هذا قليل من كثير من احوال هذا الاثر الكبير . اه
وقد سألتنا حضرة المستشرق الاديب لويس ماسنيون عن العريسات
وعن رأيه فيها فقال : « اني لا استطيع ان ابث رأياً بدون ان اشاهدها فعملها
تشبه « أم العراف » التي كُتبت عنها في رحلتي الى العراق . فراجعها
هناك للتعامل بين الموضعين . » فراجعنا مارواه عن ام العراف فاذا هو يقول :
« لما وصلت ام العراف رايتني امام اجراف قائمة فيها خروق مثالبه على
عرض الاجراف وكل ثقب يبعد عن اخيه قراب ١٠ امتار على علونصف
قائمة الانسان فوق سطح الحوض . -- ولما صعدت النلعة ودخلت في ثقب
من تلك الانتقاب تحققت ان مدخلها مستطيل او قائم الزوايا انفضي الى
دهاليز هي دهاeliz للموتى اودهاeliz قبور . وكلها متشابهة كأنها افرغت في
قالب واحد . ودونك وصفها :

١ : مدخلها فوهة قائمة الزوايا ارتفاعها مترو ٦ سنيمتراً وهي مفتوحة
على نصف طول قائمة الانسان فتحاً ينظر الى الجرف القائم .
٢ : وقيل الفوهة بئر من آبار الموتى في سطحه أمت يفاجئك
مفاجأة تكسيه مترو ٥ سنيمتراً ويبلغ قطره من مترو ٥ سنيمتراً
الى مترين .

٣ : وبين يدي ذلك دهاelizان او ثلاثة دهاeliz تتقاطع ارتفاع كل
دهاليز من مترو ٢ سنيمتراً الى مترو ٦ سنيمتراً تقريباً . وهو يؤدي الى
آبار تشابه البئر الاولى وذلك على بعد نحو مترين آخرين من الدهاليز .
ولهذه الدهاليز حروف حادة .

باسوائه للنفس يستجلب الاسى * ويرمي بهن الدهر ظلاماً وينقم
ولو انصف الانسان مراح مسنداً * الى الدهر جرماً وهو لا الدهر مجرم
ولو مثلاً قد قبل الدهر سطوة * على المرء نقضي بالشقاء وتحكم
لما عاش انسان بارغد عيشة * على رغم دهر بالغنى يتنعم
ولولم يقاوا الدهر جزء اخبارنا * لما بعث الله رسولا يعلم
فما الدهر الا مسرح وفعالنا * تمثل فيه ما نرى وتجسم
ارى المرء يشقه قبيح فعالة * ويسعده حسن الفعال ويكرم
ولكن ابى الانسان الاتحاملاً * على الدهر فيما قد جنى حين يندم
وذلك طبع راسخ في وجوده * مدى العمر لا يلى ولا يتصرم
ابراهيم منيب الباجي

✽ العريسات وام الغراف ✽

Oreïsât et Oumm-el- Gharrâf.

كتب البنا من النجف حضرة الشيخ العلامة محمد رضا افندي الشيباني
ما هذا نصه: وقفنا على طرف من اخبار العريسات اخذناه عن قطاع تلك
القلوات وطلاع تلك الثنيات فقد رووا لنا ان العريسات موضع على ٨
ساعات من النجف غرباً. وانه جسم بناء تحت الارض ينفذ اليه الداخل
من نفق طويل مظلم ينتهي بابية متعددة مختلفة. وهناك مسالك كثيرة اشبه
شيء بالجواد الى غير ذلك مما يطول شرحه. وقد ذكروا ان من يريد الوقوف
عليه وقوفاً تاماً تلزمه الإقامة فيه لا اقل من يومين لا يرى فيها نور الشمس
ولا يستغني سالك هذه الطريق المؤدية اليه عن ادلاء وخفراء يصحبونه

الطباعة في دار السلام والنجف وكربلاء

Les Imprimeries dans la Basse - Mésopotamie.

لم تكن بغداد حتى أواسط القرن التاسع عشر تعرف المطابع اوفن الطبع بل كان العراقي اذا سمع بان الكتاب الكبير الكثير الصفحات يطبع في يوم او بض يوم تأخذه الحيرة ويبقى مبهوراً مدهوشاً اضمف مداركه وقلة بضاعته في العلم حتى انه لا يصدق ذلك وربما انكره وعده من رابع المستحيلات ، ولبت الامر وقف عند هذا الحد بل ربما استهزأ باقوال الواصفين له فن الطباعة وعده من فنون السحر ! بيد ان العراقيين لما رأوا ما جلبت الطباعة على اهل مصر الذين سبقوا البلاد العربية من الفوائد الجليلة ، وما درته عليهم من الذهب الوهاج ، ورأوا كثرة الكتب وزهد ائمتانها قامت بينهم نهضة علمية غلبت فيها التجارة فدفعتهم بسائق العلم الى ان يجاروا على الاقل اخوانهم السوريين الذين كانوا اسبق البلاد العثمانية العربية الى جلب انطابع بعد مصر . وعلى الاخص لما شاهدوا باعينهم ما جنته الحكومة من الفوائد والثمار من مطبعتها التي كان جلبها ابو الاحرار مدحت باشا سنة ١٢٨٦ هـ ١٨٦٩ م . اذ من عادات العراقيين التي قد استحكمت عندهم (وكانت سبباً وحيداً في تأخيرهم وعقبة كسؤوداً في طريقهم وسيرهم نحو المدنية) انهم لا يتشبهون بمشروع ولا يعقدون شركة ولا ينشئون محلاً او غير ذلك الا بعد ان يشاهدوا ثمراتها وفوائدها باعينهم ولو ادى الامر الى قعودهم وتأخيرهم عن مجارة الامم الراقية . وبعد ان يستثمرها الاجانب ويتمكنوا من رقابهم والاستيلاء على منابع ثروتهم ، ومصدراً لقولنا هذا شركة لنج قلنا ان امطياها الحكومة امتياز تسيير بواخر في نهر الفرات كانت قد عرضتها على اغنياء بغداد وتجارها مع تساهل عظيم في الشروط بواسطة احد الولاة فلم يقبلوا وانجموا عن استثمار ينابيع ثروة بلادهم فلما رأوا ما جادت به على لنج من الربيع الكثير والفوائد الجليلة قاموا تلك القومة المشهورة وزعموا الاستانة باحتجاجاتهم على توحيد الادارتين النهرية العثمانية والانكليزية معارضين تسليمها الى لنج ولكن بعد خراب البصرة ! ولما نظروا الفوائد التي انتفعت بها بغداد من مطبعة الحكومة نهافتوا على جلب المطابع وما يلحق بها من ادوات لطبع الحروف وللطبع على الحجر

وان سألتني عن تاريخ هذه المدافن قلت: اني لم أرَ هناك عظماً في
البئرَيْن اللّتين نظرت فيها نظراً غير بعيد. ولم اجد هناك شقفاً او خزفاً
الا قطعة واحدة، ولعلها نقلت الى ذلك الوطن نقلها اليه بعض التجولين
او الافاقين .

ان البدو قد نهوا ما في تلك المقابر وقد فضوا عدة كل بئر باحثين
عن كنوز ظنوا أنها فيها .

انه وان لم يك هناك ما يرشدني الى ضالتي فاني امهل الى ان اجمع
بين هذه المدافن وبين مدافن البحريين التي ينش فيها الان اثريون من
الانكليز " يكتب المؤلف كلامه هذا في ١٥ نيسان ١٩٠٨ »

ان نظام الآبار والفوهات التي وصفناها فوق هذا تبين لي انها
تشبه كل الشبه نظام مارآه في البحريين سنة ١٩٠٧ حضرة الدكتور جون
استروب Jon Ostrup من جامعة كوبنهاغن .

اما معضلة تاريخها فانها تبقى في نظري اعقد من ذنب الضب على ابي
لاؤكد ان مدافن ام الغراف بقيت مقابر تدفن فيها الموتى الى عهد فووحات
الاسلام لكي ارى انه غير مناسب الان ان يعين لهذه المدافن التاريخ
الذي يؤرخ به بعضهم مدافن البحريين « الفنية؟ قبل ان ياجروا الى الفنية
الى ما وراء الالف الثاني من الميلاد؟ » اه كلام الباحث المستشرق .

ونحن ننظر من ابناء هذه الديار ان يبحثوا عن هذين المواطنين القديمين بل
الواغدين في القدم بحثاً عاماً لكي يساعدوا علماء الغرب على اماطة اللثام الذي
يسترمحيا حقيقة تاريخ انشاءها والله المعين على كل حال وفي كل حين .

السابق والياً على بغداد سعى بإنشاء مطبعة تقوم مقام مطبعة الولاية الاولى الساقطة فجلب هذه المطبعة الموجودة الآن سنة ١٣٢٣ هـ ١٩٠٥ م وقد كانت هذه المطبعة الجديدة خاملة الذكر قليلة الفائدة في بادئ الامر واوشكت ان تندرس وتصبح في خبر كان لاهمال الولاة لها ، ولم يتسح لها الله حضرة الفاضل محمد رشيد افندي الصفار صاحب الزهور فضمنها من الحكومة بمئة وخمسين ايرة عثمانية سنوياً وبذل جهده في رقيها فجلب لها حروفاً متنوعة الاشكال من اشهر المعامل في الاستانة وسورية وجلب لها مسبكاً فخرأ مع امهات لسبك حروف جديدة ، ويقال فيها على الجملة انها اليوم من اشهر المطابع في العراق ، وفيها ماعدا ذلك مطبعة حجرية تجيد الطبع .

مطبوعاتها - ١ (سالنامه) لسنوات متعددة وهو كتاب تصدره الحكومة في كل سنة باللغة التركية تبحث فيه عن شؤون الولاية واعمارها والتبدلات التي تقع فيها واحوال عشارها والاراضي القاطنة فيها وكل ما تحتويه الولاية من الامار القديمة والمعابد العتيقة ولو ان الحكومة تصدره باللغة العربية لعمت فائدته وكثر انتفاع الناس به .
 (٢) قوانين التجارة (٣) قوانين الاراضي (٤) نشوة الشمول في السفر الى اسلامبول (٥) نشوة المدام في العود الى دار السلام (٦) تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون في ٣٢١ صفحة (٧) العلم الموروث في انبات الحدوث (٨) السيف البارقي في عنق المارق (٩) نتيه الاصدقاء في بيان التقليد والاجتهاد (١٠) احسن الاجوبة عن سؤال احد علماء اوربه تأليف العلامة عبد الله وايم كويليام الانكليزي (١١) تحفة السكرام في خبر الاهرام للامام السيوطي ، وتطبع فيها الان من الجرائد جريدة الزهور ومن المجلات سبل الرشاد وكانت تطبع فيها سابقاً جريدة التعاون وغيرها .

٢ (مطبعة دار السلام) - سميت بهذا الاسم نسبة الى مراد في بغداد وقد انشأ هذه المطبعة صاحب السعادة ابراهيم باشا مدير الاملاك المدورة ، وذلك سنة ١٣١٠ هـ ١٨٩٢ م وهي مطبعة كبيرة كثيرة الادوات فيها حروف حسنة جميلة تضاهي احسن المطابع السورية في آتقان طبعها .
 مطبوعاتها - (١) كتاب الفوائد الاوسية على الرسائل الاندلسية

ومسابك ومقاطع وآلات تخمس وسقل وتذهب وتجليد والى الآن ليست مطابعهم على مايرام اوليست كافية لما تحتاج اليه البلاد العراقية المملوءة مكنتها كتباً واسفاراً ثمينة لم يرها الا الانلون من ذوى الثروة الطائلة وذلك لان الرجل العراقي اذا اراد ان ينشئ مطبعة يتكبد النفقات والمشاق في سبيل جلبها ما لا يتكبد اخوه السوري وذلك لقرب البلاد السورية من اوربا ووفرة الطرق والسكك الحديدية فيها وبعد البلاد العراقية عنها وخلوها من سلك حديدية وطرق مواصلات تربطها بالبلاد العراقية وتقربها منها . ولا ريب ان بلاد العراق في اقصى ديار الله . وهذا ما اخرهم عن غيرهم وجعل بينهم وبين غيرهم من الامم العراقية مراحل كثيرة . وليس بدمهم عن البلاد العراقية هو الذى اخرهم في تكثير المطابع وتحسينها واتقان صناعتها فقول بل اخرهم عن طلب العلم ومجاراة الشعوب الناهضة والسفر الى البلاد التى نالت نصيباً وافراً من المدنية لتكثر مناهل العلم فيها والاستفادة بنيران كلياتها اذ ان البعد والقرب من البلاد المتقدمة في عالم الحضارة دخلاً كبيراً في رقى الشعوب وانحطاطها .

اسماء مطابعها ومطبعاتها

١ (مطبعة الولاية) -- هى اول مطبعة انشئت في بغداد بل في ديار العراق العربى جلبها من بلاد الافرنج ابو الاحرار مدحت باشا فاتح متصرفية الاحساء وصاحب المآثر الجليلة والآثار الكثيرة في العراق سنة ١٢٨٦ هـ ١٨٦٩ م وسماها بالزوراء نسبة الى بغداد وهى من اسمائها وانما سميت باسم الجريدة التى انشأها سنة ١٢٨٧ هـ ١٨٧٠ م ، وكانت مطبعة راقية فاخرة تدار بالبخار ويمكن ان يقال في وصفها ان احسن مطبعة في مصر اليوم التى تطبع الجريدة بثمانية اوجه في آن واحد باللوا ب لا تكاد تضاهيها وكانت اعجوبة زمانها وفريدة اوانها وهى الآن مهجورة لتلفها يد الكسل والاهمال ، وبقيت نسباً مذبذباً . وكانت تطبع فيها جريدة الزوراء بثمانى صفحات باللغتين التركية والعربية . وكان محررو القسم العربى فيها من اشهر مشاهير الكتاب ممن كانت كتاباتهم تضاهى كتابات بديع الزمان وابن المقفع واضرارهم كاحمد بك الشاوى والمرحوم طه افندى الدواف ، ثم جلب لولاية مطبعة ثانية فاصابها ما صاب رقيةها الاولى ، ولما عين حازم بك والى بيروت

العربية مناشير تجارية وبطاقات زيارة، ومكاتب واعلامات. ولما لم تعترف المعارف بوجودها في العراق الا في اوائل الدستور بقي ذكرها خاملاً طول تلك المدة ثم جاب لها بعد هذا العهد آلة تدار بالرجل وما تحتاج اليه من انواع الحروف العربية والفرنسوية والتركية وهي الان قليلة الاشغال لقلّة المتضدين في العراق اذ يعدون على الاصابع لحدائث هذه المهنة في بلادهم .

٧ (مطبعة الآداب) — هي مطبعة جلستها شركة تألفت من كبار رجال الجعفرية في بغداد سنة ١٣٢٧ هـ ١٩٠٩ م وهي من اشهر المطابع العراقية ولا تقل اتقاناً عن مطابع سورية وربما ضارعتها في جودة العمل وكثرة الاشغال، وهي في ترقٍ دائم لا ينفك عنها شيء مما تفتخر به المطابع العراقية ، وذلك بهمة مائزها يوسف افندي فرنسيس الموصلى المشهور بمعرفته بالطباعة.

مطبوعاتها — (١) شواهد القطر وحاشيته للشيخ عبد الرحيم الآلوسى ص ٣١٥ بقطع الثمن الكبير طبع سنة ١٣٢٩ هـ (٢) الهداية في شرح الكفاية للشيخ عبد الحسين آل اسد الله في مجلدين ضخمين (٣) الهية والاسلام للامامة هبة الدين الشهرستاني صاحب مجلة العلم سابقاً ص ٣١٤ سنة ١٣٢٧ وهو في جزئين (٤) جوهر الكلام في مدح السادة الاعلام وائمة البيت الكرام (٥) الجاذبية وتعليقها لفيلسوف العراق جميل صدق افندي الزهاوى وهو كتاب لم ينسج على منواله احد حوى مبتكرات وافكاراً لم تدر في خلد احد من العلماء (٦) الجزء الاول من تاريخ الاسلام للسيد صدر الدين الصدر ص ١٢٦ (٧) مناظرة الحاتمي والمتنبى (٨) كتاب حقوق الدول باللغة التركية وهو كتاب ضخّم (٩) كتاب الارشاد لمن انكر النبوة والمبدأ والمعاد لواعظ زاده مصطفى نور الدين افندي مبعوث الديوانية (١٠) خلاصة المقال في شد الرحال له ايضاً (١١) كتاب زهر الرى في حرمة لربا له ايضاً (١٢) المطالب المتين في الذب عن الامام ابي حنيفة له ايضاً (١٣) رحلة الشتاء والصيف (١٤) شجرة الرياض في مدح النبي الفياض (١٥) رسالة في تحريم الجنائز للشهرستاني صاحب مجلة العلم (١٦) رسالة في العما (١٧) المجازات النبوية للشريف الموسوى الرضى وهو كتاب عدد صفحاته ٢٨٧ . وطبع في المطبعة

(٢) كتاب بلوغ الارب في معرفه احوال العرب للعلامه الشهير محمود شكرى افندى الآلوسى وهو فى ثلاثة اجزاء مجموع صفحاتها (١٣٣٠) بقطع الثمن وهذا الكتاب حاز قصب السبق فى المجموع العلمى فى اسوج (٢) دار السلام تقويمى، وهو تقويم تصدره المطبعة باللغة التركية فى كل سنة راجع لغة العرب ٢٥٩:٢٠٢٦٧:١ وقد طبع فيها كتب فارسىة كثيرة ضخمة ومناشير عديدة ومولفات عربىة صغيرة الحجم وكبرىها .

٣ (مطبعة كامل التبرزى) — هى مطبعة حجرىة جلبها الى ديار العراق من بلاد المعجم احد اكابر الفرس الميرزا عباس سنة ١٢٧٨ هـ ١٨٦١ م وهى الان متروكة لاستغناء الناس عنها بالمطابع البخارىة

مطبوعاتها — (١) كتاب اخبار الاول فى امار الدول (٢) كتاب اشراق النوارىخ ليمقوب بن عطا الله الرومى القرمانى (٣) كتاب سبائك الذهب فى معرفه انساب العرب لمحمد امين السويدى (٤) الظرائف واللطائف للشىخ ابى النصر احمد بن عبد الرزاق المقدسى (٥) المقامة الطيفىة لجلال الدين السيوطى .

٤ (مطبعة الفيلق) — هى مطبعة حجرىة فاخرة جلبها الى العراق مدحت باشا الشهير سنة ١٢٨٦ هـ ١٨٦٩ م . مع مطبعة الولاية للقيام بما يحتاج اليه الفيلق من المنشورات والاوامر والكتب الفنية والعسكرىة . واكثر مطبوعاتها لا يطلع عليها الا كبار الضباط خوفاً من ان يقف عليها احد فتفتى الامرار العسكرىة ،

٥ (المطبعة الحميدىة) انشئت هذه المطبعة سنة ١٣١٠ هـ ١٨٩٢ م ومؤسسها عبد الوهاب نائب الباب فى بغداد سابقاً وهى الان متروكة واكثر آلتها تحطمت لعدم العناية بها اما مطبوعاتها فخاملة قليلة لاتجاوز الرسائل الصغيرة وكتب الادعية واحسن ما طبع فيها هو كتاب بحر الكلام لسيف الحق ابى النسفى .

٦ (مطبعة يخور) — مطبعة اسرايلىة انشأها الحاخام يهوذا يخور سنة ١٨٨٤ م للقيام بطبع الكتب العبرىة الخاصة بطائفته وابناء ملته . واكثر مطبوعاتها

١٠ (مطبعة كربلاء) هي اول مطبعة حجرية جلبت الى بلاد العراق صاحبها احد اكابر الفرس في كربلاء انشئت في موقع قرب كربلاء سنة ١٢٧٣ ١٨٥٦م في عهد ولاية لمشير محمد رشيد باشا حاكم العراق وكان مر ذوى المدارك التسيرة محباً للعلوم منشئاً لرجال الادب ، واكثر مطبوعاتها مناشير تجارية وكتب ادعية ورسائل دينية حاوية لآداب زيارة عتبات اهل البيت [رضى الله عنهم] وليس بين مطبوعاتها كتاب يستحق الذكر غير كتاب مقامات الاكوسى في ١٣٤ صفحة طبع فيها سنة ١٨٧٣ م وهي الان متروكة للخلل ظهر في ادارتها .

١١ (مطبعة النجف) — تأسست هذه المطبعة سنة ١٣٢٨ ١٩٠٩م مؤسسها جلال الدين الحسينى صاحب جريدة الحبل المتين الفارسية المنشورة في كالسكتة (الهند) واما الان فهي تحت ادارة السيد محمود افندى انبرى . وهي مطبعة تجارية جيدة ، امام مطبوعاتها قليلة لم تعرف منها سوى انها طبعت كتاب الثؤاؤ المرتب في اخبار البرامكة وآل مهلب ص ١٨٨ . وتطبع فيها جريدة (نجف) الفارسية .

هذه هي المطابع الموجودة الان في بغداد والوتها ، وهناك عدة مطابع اخذ امتيازها بعض الفضلاء لم تعرض لها لانها لم تنجح لها محلات ولم تبدى حتى الان بالاشغال لعدم وجودها . وفقنا الله لسواء السبيل بمنه وكرمه ،

ابراهيم حلمي

﴿ عادات العراقيين ﴾

Une observation au sujet des pratiques superstitieuses des Musulmans de Mésopotamie.

(نبذة من عادات العراقيين المسلمين) عنوان كلمة اكتاب عراقي افتتح بها صاحب هذه المجلة الجزء ٥ من سبئها الثانية رأيت به فاستوقفني لاننى اعتقد انه خير موضوع اصلاحى يطرقه قلم النقد الادبى وياحبذا لو انصرفت اليه زمرة من كتابنا حتى تتميز العادة النافعة فتؤخذ ، من الضارة فتنبذ وعلى الكاتب ان لا يتعدى خطته ويتناسى واجبات بحثه عليه ان لا يحكم باستقرائه الناقص بنتيجة التام ، فيخطب البرى ، بلهجة المذنب ، ويقدم الدواء لغير ذى

أكثر صحف العراق منها مجلة "العرب" هذه والعلم والحياة وتنوير الافكار وجريدة الرياض والرسالة والمصباح وصدى بابل والنوادر والمضحكات وغيرها (مطبعة الشايندر) — انشأ هذه المطبعة أحد تجار بغداد محمود أفندي الشايندر سنة ١٣٢٦ ١٩٠٧ م وهي مطبعة كاملة الادوات فيها آلتان بخاريتان تطبع كل منها ٣٠٠٠ نسخة في الساعة ، وآلة اخرى تدار بالرجل ومطبعة حجرية كبيرة وادوات كثيرة ، وحروف عربية وتركيبية وفارسية وفرنسوية جميلة ، صرف عليها منشأ زهاء ٢٥٠٠ ليرة ، وقام لها مديراً اسرائيلياً يتقدمه راتباً ايسر بزهد مقابل مشارفته مصالحها ، وهي لو كانت بيد من يحسن ادارتها ويرعاها - حق رعايتها لذات شهرة بعيدة وجارت ارقى مطابع سورية في جودة الطبع وكثرة الاشغال .

مطبوعاتها — (١) الجزء الاول من كتاب عنوان الجمد في تاريخ نجد تأليف عثمان بن بشر ص ١٤٢ (٢) الجزء الاول من كتاب الفوز بالمراد في تاريخ بغداد لسانا وهو كتاب يفيد من همه الوقوف على تاريخ بغداد بمدسقوطها بيد هلاك و قد جمعه كاتبه من عدة كتب خطية ومطبوعة عربية واعجمية ٣ شرح قانون الجزاء مع ذيله باللغة التركية لعبد الله وهي أفندي أحد معلمي حقوق الجزاء في مكتب الحقوق في بغداد عدد صفحاته مع ذيله ٧٣٥ في جزءين ٤ فصل القضاء في الفرق بين الضاد والظا ص ١٦٨ سنة ١٣٢٨ هـ وقد حاز شهرة في ديار الافرنج ٥ كتاب التبصرة للعوامي بالخرقة ٦ كتاب الشهاب في الحكم والاداب وكانت تطبع فيها جريدة القسطاس ولوجدان وكرمه ونزله وغيرها من الجرائد البائدة .

٩ (مطبعة دنكور) — مطبعة اسرائيلية انشئت سنة ١٣٢٠ ١٩٠٢ م جلبها من ديار الافرنج الحاخام عزرا دنكور وهي كاملة الادوات اخذت في الايام الاخيرة تسير نحو الرقي ، وكانت ادواتها مقصورة على الوفاء بالمقصود اما الان فهي في رقي مستمر ، وتنفى عنايته خاصة بطبع المنشأير التجارية واغلب مطبوعاتها كتب ورسائل عبرية اكثرها تخص الصهيونيين والدعوة الى نشر مبادئها ، اما مطبوعاتها العربية فقليلة جداً كلها رسائل صغيرة لم تنف على اسمائها ، وكانت تطبع بمض الجرائد منها جريدة التفكير لسان حال جمعية الاتحاد العثماني الاسرائيلية .

لخصص وبعد ان تكلم عن عاداتهم ما شاء اخذ يمدد عاداتهم الاعتقادية فقال [١] (جنبر سورى) وانا لا انكر على الكاتب ما ذكره هنا ولكنى اقول لو استقرأ لما اخطأ فان كثيراً من اهل البادية في العراق لا يعرف صفر ليبرف وويلاته ونحوه وكثير من اهل مدنه من لم يسمع هذه العادة والكثير في من سمعها وشاهد ايمان قومه بها من لا يراها الا خرافة وما زاد الطين بله ما استدركه الحشى بقوله ومن عاداتهم في ذلك اليوم انهم اذا اقبل عليهم صباحه يذهبون قبل طلوع شمسهم الى الشط الخ اللهم انك تعلم انى في بلدة عراقية وليس الى جنبها شط وكثير من مدن العراق وقراء ما هو كبلى [١] ونقول عن الثانية والثالثة ما قلناه عن الاولى ومن سبر شؤون العراقيين واحاط بها علماً ونظر الى ما يلزم في اثباته من الممعدات والاسباب على ما ذكره الكاتب حكم ان هذه العادة لا تخرج عن اسوار مدن العراق ان لم نقل عن بعضهم. ويقول الكاتب في الرابعة ان بنات الكرخ يذهبن الى (الامام حبيب) وبنات الرصافة [على ما بلغه] الى الشيخ الخلالى فهل ذلك الامام وهذا الشيخ في كل مدن العراق؟ بل الا يلزم ما عدا ذلك ان للقبائل الرحالة العراقية مقاماً سياداً لهذين الرجلين الامام والشيخ لتقيم لهما مراسم هذه العادة في حلها وترحالها ويظن الكاتب ان السادسة من عادات الجاهلية وانا اقطع ان البندقية حديثة الاختراع فكيف كانت الجاهلية تتخذ اطلاق الرصاص في الفضاء عادة وربما كانت نباههم بدل رصاصنا وهذا كان ظن الكاتب قائلاً واما الخامسة فهي على الظاهر للمراقبين والمصريين وتعمل بمحادث تاريخى هو ان فليكميا اخبر اميراً (٢) بمحدث خسوف في ليلة معينة فاتهمه الامير بالزندقة واوعده بالموت ان لم ينحسف تلك الليلة وفي الليلة نفسها نام الامير وانحسف القمر فارتبك الامر على الفلكي فاحتال لابقاظه بان اقنع جيشه بان

(١) وفي الحلة والتنجف والنجف الى السماوة عادات تؤيد مقال الكاتب الاول وتخالف خلافاً صريحاً ما ذهب اليه صاحب الرد . وكذلك قل عن الذين هم في غربى بغداد وشرقها رويتا ذلك عن جماعة ثقافتهم السرى مبدراً لفروع والشيوخ جاسم ابن الشيخ محمد الملا الحلى والشيخ شكر وكيل السيد كاظم اليزدى وغيرهم .
(٢) لم يذكر الراد اسم الامير ولا اسم الفلكي ولا عصرهما ولا صفتهما وهو مما يدل على ان الحكاية ملفقة توجبها للعادة على وجه يقبله العقل . ح .

الدآء ، ولا يضع الهناء موضع النقب . العادة ومن لا يعلم انها تكون لكل شعب وقطر بل لكل أسرة ودسكرة بل حتى اهل الكوخ الصغير قد يمتساز بمادة لا توجد عند غيره . او يجوز ان نعماتب الشعب بمادة الاسرة ، والقطر بمادة البلد كلا ، انه تعامل ولا عذر وقياس ان يلبس الاحسان ثوب العدوان .

نسمع فيما نسمع ان الانكليز يتظاهرون من لقاء المرأة الحولا . ما لم تبادل بالكلام حينئذ تزول العيرة ؛ وانه اذا قص الانسان شعر راسه مدة نحو القمعر نما وجنل ؛ واذا عزم انسان على سفر واكل نصف بصله وترك الباقي كان دليلاً على عدم توفيقه ؛ واذا انقلب الكرسي برجل غريب كان دليلاً على انه لا يتزوج في تلك السنة . وان اكثر الضحك يبقيه البسكاه لاحالة وانهم يعتقدون بانه متى احتضر شخص حضر في منزله روح يسمونه (رصد الميت) فيسمع له قرع على الباب او الحائط او صوت نحو صوت جر السلاسل فلذا سمع ذلك ثلاث مرات كان الموت بمداه لاحالة . او يصح لنا ان نقول ان الانكليز كافة يؤمنون بهذه الخرافات ويخضعون لهذه العادات وهم هم ذوو الرقي في معارفهم ، في آدابهم ، في جل شؤونهم . نعم ربما يكون في بعض طبقاتهم المنحطة من يتمسك بها .

وعن المصريين ان بعضهم يتوهم شراً لو رأى جنازة في طريقه او رأى شخصاً احوال في صباحه (سمعت عن الانكليز مثلها) وانهم لا ياكلون السمك يوم الاربعاء وبعض نسائهم يعتقدون في المرض المعروف (بمرض الاعصاب) انه من مس الشيطان وان فقيرة المصريين اذا ارادت ان تسمى ولدها باسم هيأت ثلاث شمعات وسمت كلا منها باسم وانارتها ايلا وفي الصباح تسمى ولدها باسم الشمعة التي بقي نورها بعد نوري اختها . وفقيرهم يمنع اولاده من ضرب القط ايلا لزعمة ان روحه مفصول من روح الملائكة . وشاهدي من ذكر امثال هذه الاوهام لمن نعرف فيهم رفعة الفكر والسمو الادبي ان الامة مهما بلغت من الرقي فلا تزال تحفظ في ادمغة بعض افرادها خرافات وخزعبلات فلا يجوز ان توجه كلمة المؤاخذة الى قوم يحفل بمنحطهم فانه قول يجمع الى البهتان . افساد الغرض الصالح على حين ان القائل يروم اصلاح الفاسد . صدر كاتبنا بما قرأت من العنوان مقالته والظاهر انه يريد بالعراقيين المنسوبين الى العراق العربي والعجمي والا

السؤال يقولون مثلاً ماوراك يا هذا ؟ اى ما عندك من الاخبار مثلاً . لكنهم لم يستعملوها في سياق الكلام بالمعنى الذى اشرنا اليه . فالراء هنا بدل من اللام كما في جلم وامداد واعلنكس والاصل فيها: جرم (اى قطع) وامرطواصر نكس . وقد صرح اللغويون بانها لغة شائعة عندهم (راجع المزهر ١ : ٢٧٠)
وعما يدعم هذا الراى ان عوام الاربيين (اى السريان ونحوهم) يقولون : ولوخ (= ولوك اى ويلك) بمعنى ويلك للزجر ولا يقولون وروخ (= وروك اى وراك) وعليه يكون لفظ البغادة اصح من لفظ المواصلة .
وقد تؤت هتان اللفظتان وتجمعان فيقال فيهما : ولك وورك ، ولكم وورك .

٢ اصل لفظة يول (بحركة الراءين مشددة الآخر)

يكثر اهل الموصل من كلمة « يول » اذا خاطبوا الرجل وقيل من اهل بغداد يستعملونها وقد سئلنا عن اصلها فنجيب :
ذهب الناس في اصلها مذهبين . فريق يزعم انها مخففة او مختزلة من يا ول (اى يا هذا ول اى اذهب) وجاعة تقول انها مخففة من قولهم يا ويلك اياويله وهم يريدون بذلك « يا هذا » ونظن ان كلا الفريقين واهم . وعندنا ان الراى الاصح انها مقطوعة او مخففة من يا وهل بكسر الهاء . والوهل الرجل الضعيف والحاتف والفزع ونسبة الضعف الى الانسان امر مشهور وما قول العرب في مثل هذا المقام يا هذا الا لانهم ينسبون اليه الضعف وتخفيف المكسور العين اى اسكانه امر مقرر عند النجاة ان في الاسماء وان في الصفات او التبعوت ولنا راى آخر وهو عندنا اصح من الاراء الثلاثة المذكورة وهو : ان « ياول » مخففة عن يا ولد واما وجه التخفيف فحدث انهم اسكنوا اللام وهى لغة في الحركة ولما اسكنوها ضعف صوت الدال حتى اشته التاء اللاحقة لبعض الالفاظ في الوقف . ثم استغنوا عنها بالحذف لكثرة الاستعمال فصارت كما ترى . وبما يشهد على ذلك ان هذه اللفظة اكثر ما تستعمل لتداء الاولاد او بعض الرجال الذين هم ادنى منزلة من المنادى او الاصدقاء الذين لا كلفة بينهم وبين من يكلمهم : ونعرض للقراء راياً خامساً وهو : ان « يا ول » مرخم عن يا ولى بتشديد الباء الاخيرة

قمرهم يبتلمه حوت في السماء لا محالة وهم ان ارادوا ان يخلصوا قمرهم فليضربوا
طبولهم وليضجوا حتى يخاف الحوت وينذهب فيبقى قمرهم سالماً. ولما فعلوا انتبه
الامير وقد سجل هذا الحادث بعض المؤرخين [٣] فهو كأن ولم يزل منذ كان
العراقيون اساتذة العالم على ما يقول الكاتب وعلى هذه العدو نذهب معه فيما
ذكره من العادات [٤] اجل ان هذه العادات توجد عند البغداديين والكاتب
قدر ان العراق هو بغداد وبغداد هي العراق فتد بالعراقيين بتلك الشدة في
القول وارتكب اهانة قومه من غير مبيح ذلك خطأ عصمنا الله منه .

عراق

النجف

قَوَائِدُ الْغَوِيَّةِ

١ معنى ولك وورك (وزان سبب)

اهالى بغداد يستعملون كثيراً كلمة « ولك » في مخاطباتهم اذا وجهوا كلامهم
الى من هم ادنى منهم . واهل الموصل يبدلونها بكلمة « ورك او وراك » وقد
اختلف البعض في تأويلها فطلب منا احد الادباء رأينا في ذلك .

فتقول : ولك (وزان سبب) والنصارى يكسرون الواو كسراً غير بين
وبعض اهل البادية يقول « ويلك » هي كلمة فصيحة مشتقة من الويل كانت
مستعملة في القديم عند مخاطبتهم من هو ادنى منهم منزلة ويتخذونها للزجر والتهديد
في حالة الغضب والمجاملة والملاطفة في حالة الانس بالصغار وتقابلها عند الافرنج
Eh bien! او Misérable! واهل الموصل يقولون عوضها « ورك او وراك »
بعد الفتح الثاني: واهل الحداية يرون في تأويلها انها محرقة او مخففة عن وراك
اي ما وراك . وهذا التأويل فاسد . لان استعمال الاقدمين لكلمة « ويلك »
في مثل هذا المقام اشهر من ان تذكر . نعم انهم استعملوا ايضاً وراك لكن في مقام

[٣] فليذكر لنا الراد اسماءهم وعناوين مصنفاتهم وله الفضل ١٠ ح.

(٤) اننا قد قلنا قبيل آخر العادة التاسعة التي ختم بها الكاتب مقالته في الحاشية
ما نصه : « وهذه العادة والتي قبلها من عادات البغداديين اما اهل البلاد الاخرى من
العراق فلمهم عادات اخرى ليست كهذه . . . » ك. د.

يجب العبارة فاعماها) بعض الفاظ عامية كنا نود ان يبدلها من غيرها من
الكلم الفصيحة السهلة المنال من ذلك الماخرات (ص ٣) بمعنى الاحداث
والامعان (حاشية ص ٤) بمعنى التدبر وقد وقع له بعض عبارات توخى فيها
التعبير الضعيف وترك التعبير الفصيح كقوله في ص ٥ : حتى انه كان ليتالم اذا دعت
الحاجة لبقائه في منزله . والافصح : الى بقاءه . وكقوله ص ٦ السرد القارس
والافصح القارس . وان كان لاقارس وجه للتأويل .

وكقوله فيها : يمتزج بخطئه . ورسم الهمزة على الباء والاصح بخطام بوضع
الهمزة تحت الالف . وكقوله هناك : وينصاع الى ما يلقى اليه بمعنى ينقاد
وانصاع لم يرد في كلام فصحاءهم بهذا المعنى . وقال في ذلك الصفحة وقاوضته
الحديث . والذي يقال هو : قاوضه في الامر لا قاوضه الحديث على ان هذا الغبار كله
او هذا الهباء لا يضر بجوهر العبارة التي تبقى كالسيف الصقيل في الغمد المتين
٢ سيرة القديس يوحنا الدمشقي الاصلية

تصنيف الراهب مخايل السمعاني الانطاكي

نشرها لاول مرة الحوري قسطنطين الباشا الراهب الخلصي

بمطبعة القديس يواس حريصا (لبنان) سنة ١٩١٢ بقطع الثمن

نشر مؤلفات السلف ولا سيما ماتدور ابجائها على قطب الشرق ورجاله
ومشاهيره من انفع ما يفيد ابناء هذه الديار ويبعث في صدورهم الهممة والاقدام
على تحرى الامور الجليلة . وعن يسمى كل السعى في تحقيق هذه الامنية ناشر
هذا الكتاب . فانه ممن قد اوقف نفسه في سبيل هذا العمل العظيم . وما نشكره
عليه هو انه يحافظ على ابقاء النص الاصل بدون ان يعتب به او يفسده بسوء
قراءته اياه . ولهذا نجل الساعي ونشر آثار السلف الصالح ونحضر القراء
على اقتناء هذا الكنز الثمين الذي لا تزيد صفحانه على ٢٩ صفحة .

٣ نبذة مختصرة في الصحف العربية المصورة

بقلم الفيكونت فيليب دي طرازي . في ١٣ صحيفة بقطع الثمن الصغير دقيقة

الحرف طبعت بالمطبعة الكاثوليكية الآباء اليسوعيين في بيروت ١٩١٢ .

عنى في هذه الايام حضرة الفيكونت المذكور بتأليف كتاب شامل لتاريخ

والولى هنا بمعنى المحب والصديق والعتيق (اى العبد المستوق) ولهذا جاز استعمالها مع اصدقائك والذين انعمت عليهم . هذا وان كان لبقارى غير هذا الراى فليعرضه على القراء ونحن نشكر له صنيعه سلفاً : حنا ميخا الرسام

بَابُ الْمَشَارِقَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١ . رواية جل القرس

نقلها من الفرنسية (عن الالمانية) الى العربية مع تصرف

محمد دياب بك

مفتش اللغة العربية بنظارة المعارف العمومية سابقاً .

ثمن النسخة ثلاثة غروش صاغاً (= صاغ)

حقوق اعادة الطبع محفوظة لمكتبة الشعب بشارع محمد على بمصر
اولع الناس بمطالعة الروايات الخيالية . والغاية من وضع هذه الروايات تهذيب النفوس ودفعها الى اعلى مراتب العمران وابعد مطارح الآداب الصادقة . الا ان بعضهم شغفوا ببعض ما يخالف هذه الغاية المحموده فاخذوا يطالعون المصنفات التى تؤدى الى مهاوى الفساد والعار والشارق فتباً لمن غط قلمه فى مثل هذا الخبر الاسود فى جميع معانيه المادية والادبية والمجازية وامامنا هذه الرواية البديعة وضعاً الحسنه سبكاً ، الشريفة مغزى ، الفصيحة لغة وتعريباً التى تبقى لكانبها ذكراً حميداً ، ولناقلها الى لغتنا صيتاً بعيداً . كيف لا ومعرّبها هو حضرة الكاتب البليغ محمد دياب بك .

فبحث جميع من لهجوا بمطالعة هذه التآليف العصرية ان يقرأوا هذه القصة التى قال فيها معربها : فيها ذكرى واعتبار لمن له قلب او اتى السمع وهو شهيد . ولا تغفلوا انها اسطورة موضوعه اخترعها الوهم والخيال بل هى حكاية عن واقع حصل فى القرون الوسطى وصورة تشخص قصارى ما يبلغ اليه سوء الاخلاق فى الانسان .

وقد وقع للمعرب (وقد علمنا من مصدر ثقة انها المصحح فانه اراد ان

وكلاماً وجسده مخضناً فيه اشار الى وهمه من طرف خفي في غاية الادب والمجاملة .

وقد ختم المؤلف هذا البحث بخاتمة هي اية في الوضوح والجلال وفي صدرها هذه الالفاظ : « لقد حصص الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً . وقد ثبت على كل حال ان الطائفة المارونية منذ القرن الثاني عشر او اواخره على الاكثر قد تربوا في حضن كنيسة رومية ودخلوا حظيرها المقدس وانضموا الى غنم رعيتها واخذوا يسمعون صوت راعيها الاسمي ... » فانت ترى خلو صدر هذا الكاتب الضليع من كل غاية او غرض او تحزب بخلاف بعض من يشتمون الى طائفتنا هذه فأنك ان استنزلتهم الى هذا الميدان نزعوا عنهم للجهل كل مايؤدى بهم الى معرفة الحق والاهتداء الى منبعث النور ومنبثق اشعة الصدق . والدفعوا الى المقارعة بعين تقدر الشسر ، وبصدر اضيق من خرت الابرة . وهم قد ركبوا راسهم لا تراهم يلوون الى منعطف ولا يتقون المهوى التي تحفرها ايديهم المتلطخة باقدار القذبة والافسك ولا يخرجون من ركوب مطايا الضلال واحرن دواب النفاق والتدليس . ولهذا فأننا نشكر كل الشكر صاحب هذا السفر الجليل على ماتحف ابنا العربية . وننتهي لمصنفه هذا الرواج الصادق .

الاننا كنا نود ان يتره الكاتب سفره مما دسه مصححو المسودات او المنضدون من الاغلاط مثل ذلك ماورد في ص ١ في قوله : اما علماء الموارنة فهم حريصون اشد الحرص .. وحريص لا يجمع جمعاً سالماً بل يكسر على حراص (وزان رمان) وحرصاء وحرصا (وزان كتاب) وجاء في ص ٢ : ماخوذة عن تقاليد هذه الامة من وجه التواتر بالرغم عما يتورها من الخلل . فقوله بالرغم عما ... من التعبير الافرنجي وهو وان كان له وجه في العربية الا ان الفصحاء يحاشونه ويقولون : على مايتورها او مع مايتورها . او نحو ذلك . وورد في ص ٣ : والغناية في تعريفها ... والانصح : والغناية بتعريفها . لان فعل غنى بالشيء وما يشق منه يتمدى بالباء لا يفي . وان كان يجوز ذلك من باب التضمين او من باب التخريج والتوجيه . ومن هذا القليل ماوقع في ص ٤ فقد جاء هناك ما هذا

الصحافة العربية منذ نشأتها حتى الآن. وهو امر جليل لا يقوم به الا رجل جليل، ذو همة بعيدة ونية تسمو الى تذليل كل المصاعب. بل رجل امضى عزماً من السيف الذرب واثبت قصداً من الاوتاد والرواسي . ولا حاجة الى اشارة ما في هذه الرسالة من الفائدة واللذة في الوقوف على محتوياتها وقد افضى بحث هذا النقب عن هذه النتيجة وهي :

ان مجموع الصحف المصورة في تركيا ٣١ منها ١٧ للمسلمين و١٤ للنصارى وفي القطر المصري ٧٠ منها ٢١ للمسلمين و٤٢ للنصارى و٧ للجميات مختلفة وفي تونس ٧ منها ٤ للمسلمين و٢ لليهود و١ للجمية . وفي اوربا ١٥ منها ٤ للنصارى و١١ لليهود . وفي اميركا ٦ كلها للنصارى . فمجموع المجموع ١٢٩ صحيفة مصورة منها ٤٢ للمسلمين و٦٦ للنصارى و١٣ لليهود و٨ للجميات . — فنحن نشكر للمؤلف هديته هذه النفيسة . ونطلب له من الله العون في اتمام ما بدأ به بمنه وكرمه .

٤ . . باب البراهين الجلية . عن حقيقة امر الطائفة المارونية .

منذ اوائل القرن الخامس الى اوائل القرن الثالث عشر من القرون المسيحية . وهو درس تاريخي انتقادي في اصل الطائفة المارونية واسمها وديانتها واحوالها . للمعتران يوسف دريان النائب البطريركي الماروني في القطر المصري . في ٣٦٠ صفحة بقطع الثمن الكبير .

الجدل والانتقاد على الطريقة الجديدة المصرية حديثا الدخول في لغتنا العربية واغلب من طرق هذا البحث جاء وفي رأسه خطة . وخطته التمشي في مما في صدره من الغيظ والحزازات ولهذا لا ترى عنده من الاسلحة الاعبارات الهزء والتهمك والالفاظ الفظة والبدئية التي تبدل كلها على خلوص صدره من العلم والادب والفضل . وفراغ رأسه من مواد البحث ومواضيعه .

على انك اذا اردت مثلاً ترى فيه غاية العلم والفضل والادب والتوغل في الابحاث التاريخية والدينية والمنطقية فعليك بهذا الكتاب الجليل فان صاحبه قد امتطى غارب هذه الابحاث وقبض على زمامها بنفس مطمئنة كأنه يجري في سهل لا امت فيه ولا عتبة وهو كما رأى امراً صادقاً بيد خصمه اقر له به

الامة ورقبها . حقق الله الاماني وخول لهذه البلاد رجالاً مثل هذا الشهم الهمام!
(عن رسالة من مكاتبنا)
انه كريم !

٢ . عجى بك السعدون في نواحي الزبير
شاع في البصرة ان عجى بك السعدون عازم على كبسها فارتفع لهذا النبا المشؤوم
اهل البصرة كلهم اجمعون ولا سيما نصاراها ويهوديوها . وبعد ان تهيأ لمهاجته سكان
البصرة بأسلحتهم وعنتهم كذبت الاخبار والاراجيف ورجع كل الى اشغاله .
(عن كتاب خصوصي)

٣ . البوارج الحربية في مياه مسقط
كتب احدهم من مسقط الى صاحب جريدة «الدستور» من جرائد البصرة قال :
ان البوارج الحربية الانكليزية في خليج فارس بلغت ٥٠ بين كبيرة وصغيرة ؛ وينتظر
وصول اسطول فرنسي الى مسقط لحسم الخلاف الواقع بين حكومتها ورعايا فرنسا
بشان الاسلحة .

٤ . انحباس الامطار ثم انهاهاها
انحبست الامطار هذه السنة حتى اوائل شهر ك ١ ثم امطرتنا السماء مطراً غزيراً
في الثاني والسادس والسابع والرابع والعشرين من الشهر المذكور فاروت الارضين . لكن
لا تسأل عن بغداد في اوقات الامطار فان الاحوال تحول دون كل ذي عزم ماضٍ ودون
قضاء اشغاله وليس من يهتم بكسبها وتمهيد الطرق للمارين .
• البرد

نزل الحر في منتصف شهر ك ١ الى الدرجة ٣ ثم نزل حتى انحط عن الصفر بدرجة
واحدة وذلك في الخامس والعشرين منه .
٦ . الغلاء

ما زالت اسعار الاطعمة مرتفعة لكثر ما يصد رمنها التجار الى ديار الغرب .
فلقد كانت تباع وزنة الحنطة في السنة الماضية بمائة غرش صاغ (صحيح) وهي تباع
اليوم بمائة وخسين . وقس على ذلك سائر الحبوب كالارز والشعير والهرطمان والماش
والفطاني باتواعها وكذلك السمن والخطب وكل البياغات . ولا سيما في هذه الايام
ايام الشتاء فان الفقراء يتضورون جوعاً من حالة الاسعار الحاضرة .

٧ . زوار كربلاء والنجف والكاظمية
بلغ عدد زوار كربلاء والنجف والكاظمية في هذا الشهر مائة وعشرين الفا ولو
وصلت بغداد بهذين البلدين بسكة حديد لكان الربح في مثل هذا الشهر اكثر من
مليون مجيدي . ولاستفاد الزوار فائدة تذكر لان نفقاتهم تقل فيذخرون ما وفروه لانفسهم
لشؤون البيت ولراحة اهلهم . حقق الله الآمال . (ملخصه عن الرياض)

٨ . ازدياد سكان بغداد بقدم المهاجرين اليها
سكان بغداد يزدادون سنة بعد سنة حتى ان المسير في الطرق ولا سيما في الاسواق

حرفه : بسبب الرزايا والبدع الذي بمض المصنفين ادعوا على المواردنة واهل الشرق . والاصح التي . ومثل هذه الاغلاط شي كثار لاتخلو صفحة منه . فياحبذا لو نزه هذا الكتاب الجليل الفذ بل يتيمة الدم .
ومما تمني لهذا الكتاب فهارس هجائية فيها على الاقل اهم المباحث التاريخية او المتعلقة بالبلاد حتى يظفر بها المطالع اذا ما اراد ان يطلعها في هذه الخزانة عند احتياجه اليها .

هذا ما عن لنا في اثناء تصفح هذا التأليف النفيس ونحن لاننكر ما استفدنا من مطالعته . وهو جدير بان تزين به كل مكتبة من اى نخلة كان صاحبها او من اى صيغة اوملة كان . وليس السمع كالعيان .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

١ . الاعانة الحربية في الصلاحية (من اعمال الموصل) والاعانة الادبية فيها .
يوم عالت دول البلقان دولتنا بالحرب ووصل النبا الصلاحية اجتمع الاهلون في المكتبة العسكرية وقرأ احد ضباط القضاء بلاغ الخليفة الاعظم فاطهر الناس وقتشه على اختلاف طبقاتهم تحمسوا يدل على وطنية صادقة وودوا بذل اموالهم ومهجهم بل قرنوا القول بالفعل عندما دعاهم زكي بك الخطيب قيم مقام الصلاحية الى ان يظهر او مكسبونات صدورهم في مجتمعات عامة وخاصة فدللت اعانهم على تأثرهم الداخلي اذ بلغ مجموع الاعانة ٤٠٠ ليرة عثمانية في مراكز القضاء والقرى الملحقة به . والامل ان يزداد هذا المبلغ حتى يكون ٧٠٠ ليرة . وقد ارسل الى العاصمة خمسة آلاف قرش صاغ (صحيح) الى جمعية الهلال الاحمر . وما بقى من الدراهم بعث به الى رئاسة لجنة الاعانة الحربية في حاضرة الولاية .

ومما دل على تقدم روح الرقي في هذا القضاء ان قيم مقامه توفى لجمع دراهم كافية لاقتناء اثاث للمدرستين الابتدائية والرشدية واستأجر داراً للمدرسة الاخيرة باعانة اهالي القضاء وبني بضعة جسور في طريق الصلاحية التي تمر عليه العجلات الجارية بين بغداد وكركوك أو بغداد والموصل . وهذه الجسور معقودة على سواعد ونواصر وسواق نهر الصلاحية . وفي نية حضرة قيم المقام ان يبني قناطر اخرى من اموال الاهلن الاستخياء النجباء الذين علموا ما عليهم من الفرائض بوجود حاكم بصير بخير

No. VII. Janvier 1913.

Sommaire.

1. Une Nécropole préhistorique à Bahrein. Par
Razzouq Issa 265
2. Le Cheïkh Abd er-Rahmân es-Soueïdy. Par Kâzim
Dodjeïly. 278
3. Les Coiffures d'hommes en Mésopotamie. Par
Mohammed Bâqir Chébiby 281
4. Le Canal Rachâdy. Par Abdel-Médjid Fouâd 285
5. Les Lamentations de Hussein à Nédjef et à Kerbéla'.
Par K. Dodjeïly. 286
6. Tribus Nomades aux environs de Souq - ech -Chioukh.
Par Soleïman ed- Dékhil. 295
7. Faut - il tout attribuer au Destin (en vers) Par
Ibrahim Monib Patchahtchy 299
8. Oreïsât et Oumm-el- Gharrâf. Par M. R. Chébiby et
L. Massignon 300
9. Les Imprimeries dans la Basse-Mésopotamie. Par
Ibrahim Hilmy. 303
10. Une observation au sujet des pratiques superstitieuses
des Musulmans de Mésopotamie. Par un Mésopotamien
de Nedjef 309
11. Notes lexicographiques. Par Hanna Mikha Rassâm 312
12. Bibliographie. 314
13. Chroniques du mois en Mésopotamie et dans ses environs
318

اصبح صعباً جداً لما هناك من ازدحام المارة وكثرة العجلات والدراجات والحيل وانواع الدواب . ومما يزيد اهلها عدداً مهاجرة الناس اليها كل سنة في ايام الشتاء . فقد جاءنا هذه الايام عدد عديد من مهاجري ايران وداعستان . عسى ان الحكومة تسمى بانشاء احياء جديدة خارجاً عن البلدة لكي لا يفسد ازدحام السكان هواها ولكي يرخص كراء الدور فلقد اصبح فاحشاً جداً .

٩- الفوس في خليج فارس

يزداد عدد الفواصين في خليج فارس زيادة عظيمة سنة بعد سنة . ويظهر ذلك بالمقابلة التي ذكرتها الرياض ونظن ان فيها مبالغه عظيمة قالت :

عدد السفن الفواصه في سنة ١٣٢٦ هـ عدد السفن الفواصه في سنة ١٣٣٠ هـ

(او سنة ١٩٠٧ م) (الموافقه لسنة ١٩١٢)

من الكويت	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠
من البحرين	٥٠٠٠	٣٠٠٠
من قطر	٢٠٥٠٠	٢٠٠٠
من لنجه وفارس	٧٠٠	٣٠٠
من دبي	١٢٠٠	٨٠٠
من الشارقة	٨٠٠	٥٠٠
من ام الاقويون	٢٥٠	١٥٠
من ابوظبي	٥٠٠	٤٠٠
من جزيرة دلم	١٥٠	١٠٠
من بلد البوعيين	١٠٠	١٠٠
من القطيف ودارين	٦٠٠	٤٠٠
من عدة جزائر وقرى مختلفة	١٢٠٠	١٠٠٠
	<u>١٤٥٠٠</u>	<u>٩٠٢٥٠</u>

فن هذين المجموعتين ترى ان الزيادة بلغت في هذه السنة ٥٢٥ سفينة الا ان معظم هذه السفن صغيرة ويختلف عدد راكبيها بين عشرة رجال واربعين رجلاً . فلو فرضنا ان معدل الركاب ٢٠ في كل سفينة فيكون عدد الفواص ٢٩٠ الف نسمة . منهم نحو ٤٤ الفاً من عناصر مختلفة وسائر ما بقي عرب او اعراب . وقد اخذت البوادي بالفياسة في موسمها . وجاراهم ايضاً النجديون . حتى ان بعض الامراء زاد الضرائب على امثال هؤلاء خوفاً من كثرة المهاجرة وبقاء الشيوخ بدون اعوان ابطال وجنود شبان مغاوير

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٨ من السنة ٢ عن ربيع الاول سنة ١٣٣١ - شباط ١٩١٣

طعيريزات أو أطلال طيز ناباذ

To, eirizât ou les ruines de Taïzanâbâd.

تمهيد في بياض طيز ناباذ واحرقتها الحالية .

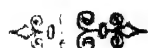
« لغة العرب » في نحو اواخر شهر تشرين الثاني انفذت لغة العرب حضرة الشاب الاديب ابراهيم حلمي افندي لينفقد معالم العريسات ويكتب عنها ما يشاهده ويصفه وصفاً دقيقاً ولما وصل النجف وبحث عن رجل يرافقه الى طيبة لم يجد له دليلاً يرشده اليها مع انه اقام في الغربين نحو اسبوع ، ولما كان اليوم الاخير من مقامه هناك وكان يجالس قيم مقام النجف حضرة الشهم الاديب ابراهيم ناجي بك السويدي ويفاوضه في امر العريسات ويكشفه بما في صدره من الاسف والحزن على خفوق مسعاه نهض احد الاعراب وقال : اني اعلم موقع البلدة التي تنشدها ولما طلب منه ان يرافقه ابي وتصاعب في الذهاب معه وبعد الالحاح العظيم والتماس حضرة قائم المقام المرة بعد المرة اذعن الاعرابي ورافق كاتبنا المذكور، ولما وصل معه على بعد ميل من القادسية قال له : هذه هي العريسات . وراه اطلالاً هناك ثم قال له : والاعراب تسميها طعيريزات، ولما انعم النظر حضرة الكاتب

LOGHAT EL - ARAB

Revue littéraire, scientifique et historique



Sous la direction des Pères Carmes de Mésopotamie.



Rédacteur en chef : le P. Anastase-Marie, Carme .



Directeur - Gérant : Kâdhim Dodgeily

Abonnement pour Bagdad et son Vilayet: 6f . 50

» » les pays de langue arabe 9f .

» » » étrangers 12f .

Prix du N. pour Bagdad, 4 piastres bonnes.

« » » l'Etranger : 1f.50.



No. VII. Janvier 1913

— ❧ — يباع في ادارة مجلة لغة العرب ❧ —

قرنك

١٢

السنة الاولى من لغة العرب

٠١

كتاب التعبد ليسوع طفل براغ

٠٥

تاريخ ولاية بغداد (تاليف حبيب افندي شيخا) بالفرنسوية

٠١

الفوز بالمراد في تاريخ بغداد

بعضه الى بعض بالجص القوي وطلاي ظاهره بالبورق ، قال رفيعي الاعرابي :
 هذا البناء كان سرداباً بعد الغور وقد دخله والذي قبل ٣٠ سنة ولما خرج
 منه كاد يُغشى عليه ، وهو لم يخرج منه الا لانه احس بسلب قواه ، ولهذا لم
 يتمكن من رؤية شيء ، وبين هاتيك النبوات آثار اسس ابنة بارزة للعبان
 قد هدمها الاعراب ، واسئلوا حجاريتها واحداً بعد واحد ونقلوها الى اراضيهم
 ليدنوا بها دوراً يتحصنون فيها يسمونها « قلاعاً » ، ولم يبق من ارتفاع هذه
 الابنة الا نحو متر ونصف واكثرها بهيئة دعائم مفنولة ، ومحيط اكثر هذه
 الاساطين يتراوح بين المترين وثلاثة الامتار .

وقد ذكر لي دليلي الاعرابي نقلاً عن اجداده ان هذه الانقاض كانت
 قبل نحو نصف قرن دوراً فسيحة الافناء والجنبات ، فنقضها اهل البادية
 انتفاعاً بآجرها وقد مسحنا هذه الابنة الباقية فوجدنا طولها قراب ٣٥ متراً
 وعرضها زهاء ٢٨ متراً على شكل مستطيل .

وفي شمالي هذه الدوارس بئر مهجورة بين يديها حوض من الرخام
 مستطيل ويبلغ طوله نحو مترين في عرض متر ، والبئر مملوء تراباً ، ولا
 يرى من عمقها سوى مترين ونصف وهي مطوية بالطاباق الحسن ، وعلى بعد
 ما يقارب ٥٠ متراً من غربي هذه البئر قبر قد ابتلعته الارض ولا يرى
 منه الا مقدار ٢٠ سنميترًا ، وهناك بناء معقود طوله متران ونصف وعرضه
 متران قوسي الشكل وليس عليه كتابة تدلنا على صاحبه وتشير الى عهده
 ٤٠ . رأى النجفين خاصتهم وعامتهم في هذه الانقاض .

قد اختلف اهل تلك الربع في حقيقة هذه الاطلال وكل يذهب فيها

في تلك الدوارس والشواخص وفي بعدها عن الكوفة والقادسية تحقق
انها طيزناباذ لا غير، فكتب لنا المقالة الآتية :

٢٠ . موقع طيزناباذ .

طيزناباذ مدينة شهيرة من اقدم مدن العرب الجاهلية في ديار عراق
العرب وهي بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحجاج بينها
وبين القادسية ميل وكان يظن ان آثارها طمست ولم يبق لها اثر يذكر بعد ان
جر الزمان عليها ذيله فعفى ما كان قد بقي من اطلالها واذا الامر على خلاف ما ظنوه
٢١ . وصف هذه الاطلال في يومنا هذا

كان مسيرنا الى طعيريات عن طريق قضاء « ابو صغير » في شمال
شرقي النجف فاشرفنا عليها بعد ان قطعنا قراب ٩ كيلو مترات ، وأهم
الشواخص القائمة هناك هي تلول ورواب يتراوح ارتفاعها بين ١٥ و ٢٥
متراً وعلى جوانب تلك التلول آثار ابنة قديمة العهد، وتمتد التلول الى نحو
كيلو مترين تبندى من موضع اسمه المصعاد « ١ » وتتقدم الى ما يقرب
من الخورنق « ٢ »

وبين هاتيك التلول والمضاب ابنة قد شهدت في عصر الجاهلية الجهلاء
وقد عقد بعضها عقداً محكماً قد غارت به الارض حتى كادت تبطله عن
آخره، ولا يظهر منه الا اثر بناء السقف ومعداته الطاباق الصلب وقد شُدَّ

(١) المصعاد على بعد مرحلة من النجف، وارضه كلسية وفيه آثار ابنة قديمة العهد
جليلة الوضع كلها من الطاباق الضخم وقد قيل في سبب تسميته بهذا الاسم ان القادم
من الجعارة الى النجف لا يزال في صعود دائم غير محسوس حتى يأتي الموطن المذكور
فيصعد الروابي التي هناك، ومنها اسمه .

(٢) قصر قديم بعيد الشهرة طائر الصيت وبقاياها قائمة الى يومنا هذا كما ان اسمه
لا يزال معروفاً الى هذا اليوم .

على اننا لانستصوب رأياً واحداً من جميع هذه الآراء في كلها
جديرة بان تلقى بين النفايات لا غير، والراي الحقيقي عندنا انه من بناء
الضيزن الذي قتله سابور ذوالاكتاف بين سنة ٣٢٦ و ٣٢٨ للميلاد كما
سندكره في موطنه .

هـ . وحدة الاسمين طعيريات وطيز ناباذ ومصادفاتها

لا تعرف اليوم طيز ناباذ باسمها هذا القديم المشهور . اما الاسم الذي
يدور على اللسان فهو طعيريات ، وما هذه اللفظة الا تصحيف
طيز ناباذ وذلك ان العوام استقلوا اللفظة الدخيلة الوزن والتركيب
وابدلوا بكلمة تقرب منها صوتاً ويسهل عليهم حفظها وبفهمها جميعهم ، وذلك
ان طعيريات جمع طعيريزة مصغر طعروزة والطعروزة عندهم او النعروزة
او الترعوزة تصحيف الترعوزي وهو القاء بلسان اهل العراق « ١ »

المعروف بالفرسوية باسم Concombre serpent

(١) سمي القاء بهذا الاسم نسبة الى ترع عوز وهي بلدة بجران مشهورة بقاءها
اودبائها ، ومنها يجلب العراقيون بزر القاء . قال في تاج العروس ، ترع عوز قرية
بجران والنسبة اليها ترعوزي تخفيفاً ، وفي العباب ترعزي (يحذف الواو وتشديد الزاء)
وقال ياقوت: ترع عوز: العينان مهملتان والواو ساكنة - وزاء، قرية مشهورة بجران
من بناء الصابئة ، كان لهم بها هيكل وكانوا يدنون الهياكل على اسماء السكواكب ، وكان
الهيكل الذي بهذه القرية باسم الزهرة ، ومعنى ترع عوز بلغة الصابئة : باب الزهرة
واهل حران في ايامنا يسمونها ترعوز ، وينسبون اليها نوعاً من القاء يزرعون بها عذباً
اه وكثيراً ما تصحف العوام اللفظة الفصيحة التي يجهلون معناها بكلمة مألوقة على
السنن يفهمونها كقولهم قوس قدح في قوس قزح واسطه قدوس في اسطوخودوس
انبات عند المطارين الى غير ذلك ، وتصرف العامة في الالفاظ على هذا الوجه قديم جداً
ان عند العرب وان عند الاعاجم ، فقد قالت عوام العرب سابقاً تغفر الرجل : اذا تغير
وجهه عند الغضب ، وانما هو تعمير بالعين المهمل . لكنهم لما كانوا يعرفون المفردة ولا يعرفون
المعارة قربوا لفظهم عما يعرفون معناه من الالفاظ وتماشوا استعمال الفصحح لجهلهم اصله

مذهباً ونحن ندون هنا ما سمعناه حرصاً عليه وخوفاً من ان ينسى :

قال دليلنا الاعرابي ان هذه الشواخص كانت قبل نصف قرن بناءً قائماً
بناطح السحب بذهابه صعباً في الهواء، ولم يهدم بل ينسف الا في هذه
السنوات الاخيرة، وذلك ان الفتن اشدت بين الاعراب واخذت نارها
تشب لادنى سبب، فاراد بعضهم ان يقوى على اعدائه وخصومه فابتنى
قلاعاً اتخذ حجارته من هذه الابنية الفخمة الضخمة، وكان على بعضها كتابات
ورسوم، ونقوش، ورقم ترشد الباحثين عن دابر مجدها، وسابق عزّها، الا ان
الذي كان يجب عليهم ان يبقوها على حالها، ويعنوا بحفظها لم يعملوا شيئاً
في هذا الامر وذهبت تلك المصانع والمعاهد فريسة الجهل والاهمال .

وسمنا احد الادباء من سكان النجف يقول : ان عهد هذه الابنية
يرتقي الى شرقون « شرجون » الاول الذي كانت تطوى ايامه في نحو
سنة ٣٨٠٠ قبل الميلاد وهو لا يورد لقوله هذا دليلاً تاريخياً، وقال آخر
ان الذي عمر هذه الديار هو احد ملوك دولة حموريّ وهذا القول ايضاً
لا يقوم على سند يعول عليه، وكلا القولين من باب الرجم والحدس، وذكرت
جماعة ان باني هذه القصور هو احد ملوك المناذرة، وقد اختلف في اسمه
فمن قائل انه النعمان الاعور السائح المنتصر الذي عاش قبل ابي قابوس
بمائتي سنة، وهم في قولهم هذا يستندون على مواد البناء فانهم يرون ان مواد
بناء الخورنق والسدير تشبه مواد ابنية طعيريات فاذا ثبت ذلك كان
الباني الحقيقي هو النعمان الاعور لان التاريخ يؤيد هذا الزعم بل هو
اشهر من ان يذكر .

حسن السيرة طاهر السريرة سمحاً صفوحاً ولد في بغداد سنة ١١٤١ هـ = ١٧٢٨ م واخذ العلم عن والده وعن الشيخ عبدالقادر المكي الحارثي وعن الشيخ علي الانصاري وغيرهم وقد اجازه العلامة ابو الفيض الشيخ محمد المرتضى بن محمد الحسيني الواسطي الزبيدي نزيل مصر شارح القاموس والاحياء في سنة ١١٩٤ هـ = ١٧٨٠ م باجازه اجاز له فيها رواية كتابه المقاعد العنودية في المشاهد النقشبندية وكذلك اجاز فيها لاخيه الاكبر الشيخ عبد الرحمن واولاده واحفاده واسباطه وللسيد ابي الفضل محمد خليل افندي المرادي صاحب « كتاب سلك الدرر » وقال المجيز في الاجازة التي نحن بصدددها في حق المترجم مانصه : « ... العلامة محمد سعيد افندي ... اجتمعت به في دار هجري مصر وقد غمرنا بفوائده وامنعنا بصنوف موائده من كل فن غريب ... فانتفعنا به في كل ما تلقيناه منه او عرض عليه بحضرتنا من كتب الآثار النبوية فقد سمعت منه في ما كان يقرره من فوائده اشياء وان كان كل منا على نيته في ذلك فقد اخذته انا عنه لانه الملقني ذلك عن شيوخه النبل من لم ندرك زمانهم ... كل ذلك في شهر سنة ١١٩٤ ولما ورد مصر ثانياً وتشرفت بالاجتماع به جددت معه المذاكرة في انواع الفنون ... وفيه اجزت له سائر مؤلفاتي كشرح القاموس والاحياء وغيرها من كبير وصغير وجليل وحقير فليثق به الواقف عليه من اهل العلم والادب ... وكتب ذلك عاجلاً ظهر يوم الاثنين ثالث محرم سنة ١٢٠٤ هـ = ١٧٨٩ م انتهى نقلاً عن خط الزبيدي .

« ٢ : مؤلفاته وطرف من اشعاره » وله من المؤلفات احكام التقليد وله

وطعيريزات اسم مشهور عند اعراب البادية يعرفه صغيرهم وكبيرهم
شابههم وشائبهم، واما اهل النجف وان شئت فقل ايضاً اصحاب القوافل التي
تتردد بين الجعارة والنجف فانهم يسمون هذه النلول المار وصفها باسم «ام فيس»
او «ام الطربوش» «اي ذات الطربوش» وذلك لان في اعلى تلك
الروابي تلالاً في اعلاه تراب قائم بصورة دائرة مخصصة الخارج توهم الناظر
اليها انها طربوش اوفيس، وان سألت بعض ابناء النجف عن طعيريزات
وعن موقعها فلا يفهمون شيئاً من هذا السؤال لانهم يجهلون هذا الاسم
ويعرفون له اسماً آخر وكذلك القول عن الاعراب، فيجب ان يعاد على
اسماع المخاطب المرادفات كلها ليعرف منها ما قد ألفه سمعه. هذا مانوفقنا
للقوف عليه وربك فوق كل ذي علم عليم وسوف نشفع هذه المقالة بمقالة
اخرى في ضيائنا باذ القديمة .

ابراهيم حلمي

٣ : ابو السعود الشيخ محمد سعيد السويدي

Le Cheikh Mohammed Saïd es-Souëidy.

١ . ولادته واخذ العلم

هو ابو السعود محمد سعيد بن عبد الله السويدي كان اماماً في الحديث

ومعناه، ومثل هذا كثير عندهم وقد ذكره صاحب ذيل الفصيح، واما الافرنج فانهم يقولون

مثلاً: Il semble l'anguille de Melun, il crie avant qu'on l'écorche

وانما اصل الحكاية هو ان رجلاً واسمه Languille من بلدة ملن Melun مثل

شخص القديس برتلماوس في رواية فلما جاءه الجلاد او السيف ليسلخه فزع ورفع عنقه قبل

ان يمس . فانظر كيف يحرف العوام الالفاظ ويقربونها من الفاظ اخرى مألوقة على

اسماهم وافهامهم . وقيل ان طعيريزات جمع طعيرزة تصغير طعريزة والطعريزة عند

العراقيين الصومة وهي كل ماضخ اسفله ودق راسه من الاشياء . وتلال طعيريزات

كلها مصومة .

وقد توفي في بغداد سنة ١٢٢٣ هـ = ١٨٠٨ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وقد اعقب اربعة اولاد وهم الملا حسين والملا علي والملا عبد الله والملا اسعد .
كاظم الدجيلي

التشوه والتزين عند الحيوانات

Masques et Oripeaux chez les Animaux.

ليس الوفاق الغريب الموجود بين الحي وبين ما يجاوره على ما مر بنا سابقاً الاقطرة من بحر تبدل الحيوان وتنكر زيه لينوارى عن البصر ويرهب عدوه ويظفر بنجاته، بل هناك امر آخر، وهو انه يتزين ويتزخرف ويلبس لكل حالة لبوسها بموجب مقتضى الحال . خذ مثلاً لذلك المتعفرة (١) وهي الدويبة المسماة بالفرنسية (réduve)، فانها تتمرغ بالتراب والقمامة وتسدل على وجهها نقاباً درنا حتى يظن الناظر اليها انها رتيلاء هائلة، لانها تماثلها بكل حركاتها وسكناتها وسيرها المضطرب . ويجذو هذا الحذو السرطان المعروف برتيلاء البحر . فانه اذا اراد ان يخفي اثره على سمك اللما خصوصاً والاسماك النهمة عموماً يغرس اصول الفوقس (٢) (algue) على صدفه ولا تعتم ان تنمو تلك الاصول حتى تصبح رويداً رويداً كالجزء المنفشة فيتسنى له حينئذ ان يختلط بالصخور المغطاة بمثل ذلك النبات .

وبين الحيوانات التي تحوز قصبات السبق في حلبة التغير والتبدل

(١) المتعفرة اسم هذه الدويبة التي تتغفر بالتراب وقد اطلقنا هذا الاسم عليها كما اطلقه الافرنج من باب تسمية الشيء باسم عماء هذا فضلاً عن انه من باب التعريب المعنوي . (لغة العرب) (٢) الفوقس وردت بصورة الفوقس في ابن البيطار وهو غلط لان الكلمة يونانية الاصل وهي فيها فوقس Phucos بالغاء لا بالقاف (لغة العرب)

اجازات كثيرة وشعر رائق ونثر فائق فمن شعره قوله :

يا ليلة الكرخ عودي لي بذي سلم * لازل بذرك مع ظلمك في سلم
افدي سويعة بشر فيك اذ رجعت * كرائم المال من خيل ومن نعم
يا ليلة في اراضيك الشمس سمت * الى السافحت ما فيك من ظلم
جعلت ذكراك ذكري كي اذكركما * بي من مذكر تأنيث الجوى السقم
ان لم تعودني وان العود احمد في * باقى البقا فبقائي فيه كالعدم
يا ليلة بحمى بغداد ذات حمى * سقى اديمك هطل من اليم
ومن شعره ما ذكره صاحب سلك الدرر وهي جواب ايات ارتجلها في
مدحه الشيخ عبدالله اليوسفي الحلبي في مجلس احد اجداد حلب اسمه عثمان
وذلك سنة ١١٨٩ هـ قال المترجم :

اني سعيد حيث نلت سعادة * في رؤيتي لمحسن الشهباء
اكرم بها وباهلها فلقد حوت * حسناً لناظرها جميل بهاء
جلت عن التشبيه الا قولنا * هي جنة الدنيا ونور الرائي
فالله احمد حيث بدل سفرتي * عن تدمر بمدينة حسناء
فانا السعيد وباغننام اليوسفي * قد صرت اسعد اذ بلغت منائي
من درة في شعره من جوهر * في نثره منلائى اللآلء
شكراً لمجلس سيدي عثمان مذ * بجلوسه مستجلب الآلاء
اكرم به وبربه وبصحبه * درت عليه سمائب النعماء

وله محاورات شعرية غيرها ايضاً جرت بينه وبين اليوسفي المذكور
ذكرها المرادي في الجزء الثالث ص ١١٤ - ١١٥ من كتابه سلك الدرر

٢ : الجبان يدمى الشجاعة

ان حب الحياة يسوق غالباً بعض الحشاس اى الحيوانات غير المؤذية الى تقليد هيئة واخلاق الحيوانات الكثيرة الاذى والضرر . ومن درس اخلاقها ، يعجب من تظاهرها بامارات الشجاعة ، مع ان غريزتها على جانب عظيم من الضعف والجبن . ويرى هذا المشهد يومياً في الطبيعة ، من ذلك الدويبة المعروفة بالزباء الجاسية « ١ » وبالافرنجية (éristale tenace) . فهي تبين لأول نظرة هائلة ويلبس امرها على الناظر بغيرها لنخافة خصرها ولون زبيبها المشرب شقرة ولسمرة حلقاتها فاذا قبضت عليها فانها لاتؤذيك ومن اجناس هذه الحيوانات الفراشة النحلة المسماة بالافرنجية (sésie frelon) او apiforme فهي توجد عادة على اشجار الحور ، في شهر حزيران . ومن يراها يحكم وحيّاً انها زنبور كبير موزي ، فان جسمها مخطط بخطوط صفراء ذهبية ، واجتحتها نحاسية اللون ، لكنها لاتضر ضرر النحل والصقيع .

وكثيراً مايخدع الانسان بظواهر بعض الحيات فلا يميز السامة منها من غير السامة ويصعب عليه ان يفرق بين الحفث والافعى ولو كان يعرف بعض الظواهر التي تمازجها لانها على جانب عظيم من الدهاء . وقد عرف ذلك الاقدمون فقال السيد المسيح في التنازل العزيز « كونوا حكماء كالحيات » .

(١) الزباء مؤنث الازب وهو ذو الزبب اى الزغب والشعر الناعم . وقد اطلقنا هذا الاسم على هذه الدويبة وهي التي لها جناحان متباعدان عند سكون حركتها . ويفشى جسمها زغب ناعم . ولدعامة يصبها ذنب طويل دقيق عليها نديبات هي متنفساتها وهي تكون في المراحض وحماة البواليع والمستنقعات والغدران . (لغة العرب)

والشكر السمك الفوقسي poisson-algue والاريان والقريديس الفوقسي Crevette-algue فانهما يعيشان بين الكلا البحري المعروف بالفوقس وذلك انها يتحكمان به فيلنصق منه شيء كثير بها حتى يضحياها والنبات شيئاً واحداً واذا اخذ الانسان بيده واحدة من هذه الاسماك يعسر عليه ان يعرف اين يندى الفوقس واين ينهي الحيوان كيف لا وقد اصبح جسمه نحيفاً ضامراً وفيه زوائد طويلة تحاكي الاوراق .

لا يحق لنا ان نكره هذه الحيوانات التي تحاول الشكر والبسديل دفاعاً عن نفسها، ولكن تسوؤنا روية مثل هذا العمل في غيرها، اذ ترمي الى غرض ممقوت عند تسورها، وهو: انها لا تفعل ذلك الا للهمج على طريدها وتباغتها فتجرعها حينئذ كاس الردى حتى ثالتها. ولهذا تتخذ المكر والخداع وسيلة للبلوغ الى ما ربا السينة، فتتزلزل برداء لا يستشف منه فساد غريزتها، فتنسب بين اعدائها كالجاسوس الخوؤن ولا تحشى طارقاً يدهمها اذا صارت بين خصومها. ومن هذا القبيل ذبابة الورد (volucelle) وكان الاجدر ان تسمى «رعب الخلايا» فانها تشبه بصورتها وشكلها الصقيع وهو نوع من الزناير اسمه بالافرنجية «frelon» او تشبه الزنبور «guêpe» او السرمان «bourdon» فندخل مساكن الزناير وخلايا النحل خلسة ولو كان خفها قائماً على الباب وقد حفظ مدخله ومخرجه. فنبض هناك راحية البال لا خوف عليها من انتهاك سرها لكن لا يبطىء ان يخرج من بيضها طوائف من الدعاميص كانها عساكر جرارة شاكعة السلاح فتلقي الموت حوالها .

وتتنكر ولهذا نراها تبالغ في التشبه بالنبات الذي تسقط عليه فتماثل تارة لحاء وطوراً ورقة ومرة غصناً وأخرى ثمرة .

فالطائر لا يميز الفراشة المسماة بالمغسقة او المنقوبة العروس « ١ »
« lichénée mariée » التي هي فراشة كبيرة تظهر في الغسق وتحط على
الحور ساكنة لا تبدي حراكاً وليس فيها ما يكشفها للعيان اذ ان لونها اقم
او اسمر وفيها بقع وخطوط وعقد تجعلها كقطعة منفصلة من القشرة او
كقشرة منقوبة وكذلك نقول عن الدويبة المسماة الجخذب الشائك « ٢ »
membrane épineux التي اذا سقطت على غصن من الاغصان يحسبها
الناظر اليها قطعة شوك ليس الا .

ان عدداً من الديدان مثل ديدان الصفصاف والسندر والخنان
والزيفون وشجرة الكينا تبقى ساعات طويلاً متشبثة بالاشجار ببعض
جسمها وترخي ما بقي منه منتشراً ممداً جامداً اتم الجمود الامر الذي لا يقوم
به اشهر جبابرة زماننا وما يساعدها على اخلاطها بالاغصان سمرة جسمها
وانتشار العقد فيه .

(١) المغسقة مشتقة من اغسق فلان : اذا دخل في الغسق . وهذه الدويبة لا تظهر
الا عند الغسق . ومن ذلك اسمها . وتسمى ايضاً بالمنقوبة (بتشديد الواو المكسورة)
لان الناظر اليها يرى كأن ظهرها متقشر وهي مشتقة من تقوب من راسه مواضع اى
تقشر ومن ذلك اسمها بلغة العلم ولذا جارينا اصحابها في وضع هذه اللفظة (لغة العرب)
(٢) الجخذب دويبة من رتبة النصفية الاجنحة المتشابهة ، من فصيلة الصراصير ،
قرنانها مفرزان تحت كفاف الجبهة ، ومفصلاها الاولان قصيران ، ومقدم صدرها ذو
طبقات كالورق وبارز كل البروز ومندغم ويكاد يمتد الى طرف الجسم . وقوائمها
الامامية مورقة والحلفية مسننة في مشارفها ولها جبهة طويلة ومستديرة في الآخر
كانها مفصولة عن الراس ، وصدرها ذو طبقات كالورق وهو اعلى بكثير من بقية
جسمها . (لغة العرب)

ومن الذين خدعوا بتلك الظواهر أحد المعلمين وكان يدرس في دار التحف بباريس اخلاق الزحافات فانه قبض ذات يوم على حية صغيرة ظاناً انها غير مؤذية ولكن ساء ظنه إذ وجدها افعى سامة في منتهى الحبث وكادت ترديه لولم تنكره الا نكزة خفيفة .

ان الحيوانات غير المؤذية من هذا النوع متى شعرت بدنو الخطر تنصب وتتظاهر بانها تريد لسع عدوها فيولي الادبار . وقد عرف العرب ذلك وورد ذكره في كتبهم اللغوية في تعريف الحفاث وهي حية عظيمة تنفخ ولا تؤذي وقد جاء في كتاب فقه اللغة عن كل من العربد والعسود انه حية تنفخ ولا تؤذي . وقد ذكر الجاحظ في كتاب الحيوان تفصيل ما تفعله هذه الانواع من الحيات فليراجع في محله .

٣ : الدوبيات تشكل بأشكال الاوراد

لندخلن الآن عالماً جديداً فيه العشرة المنزلة الاولى من الشان والخطورة إن الاحياء هنا لا تحاول هذه المرة ان تتشبه بالاحياء او بالجماد كائناً ما كان تشبهاً قريباً او بعيداً للذب عن نفسها كما رأينا فويق هذا بل تأخذ صورة بعضها اخذاً محكماً بالغاً حد الاتقان ليس وراءه مزيد لمستزيد .

ان الدوبيات والنباتات متكافلة بعضها لبعض في القوت . فالزهرة تفيد الذبابة برحاقها وبكونها تتخذها كنناً لها . والذبابة تفيد الزهرة بتلقيحها بما يخرج منها من الذرق وبما يعلق بارجلها او باجنحتها من اللقاح . واذا اراد الطائر ان يظفر بالدويبة فانه لا يتجشم مشاق البعث والتفليس عنها بل يذهب تَوّاً الى النباتات وهناك يسطو على طريدته فاذا ارادت ان تنجو منه تتخفي

متماثلين لا تميز احداها عن اختها قيد حبة وما غرضها من ذلك المحافظة
حشرة صغيرة .

فيا هل ترى والحالة هذه يجوز لنا ان نلفظ كلمة عرض او اتفاق عند
مشاهدة هذه الغرائب؟ الا تظهر العناية الالهية فوق كل هذه العجائب تلك
العناية التي ترعى مصلحة احقر الكائنات وحفظ اصغر الموجودات؟ اليس
هذه هي العناية الالهية التي قال عنها السيد المسيح في انجيله الكريم:
انظروا الى طيور السماء فانها لا تزرع ولا تحصد ولا تحزن في الاهراء وابوكم
السمائي يقوتها واعتبروا زنا بق الحقل كيف تموا انها لا تعب ولا
تغزل وانا اقول لكم ان سليمان في كل مجده لم يلبس كواحدة منها « متى
يوسف رزق الله غنية

٢٦:٦-٢٩ » ؟

(لغة العرب) اننا ادرجنا هذه المقالة لا لاننا نسلم بهذه المزاعم الواهنة الواهية،
بل لتبين ان مذهب التحول معروف في هذه الديار كما هو معروف في غيرها؛ وقد انتشر
بما ابرزته مطابع ديار الشام ومصر من الجرائد والمجلات والرسائل والكتب وغيرها
من المطبوعات على ان هذا المذهب يتداعى اليوم في ديار الافرنج لقلة صبره على نار
التحقيق، اذ لم يرج عندهم الا بقدر ما يروج الدرهم الزيف عند من لا يعرف كنهه
وحقيقته، ولم يحكم بالحكم ولم يعرضه على نار الامتحان .

ان هذا الرأي اى ان الحيوانات والنباتات تقلد الطبيعة بظواهرها فتتدرع في كل
موطن بما يكفيها شمر او اذية اعدائها هو من الاعيب الخيال والوهم، لامن حقائق العلم
المقررة . — نعم ان اصحاب مذهب التحول يقومون لهذه النظرية ويقعدون لها ويسمونها
في اصطلاحهم « محاكاة الطبيعة » Mimétisme لكن العلماء الاثبات اصحاب النقد
الصادق والخبرة التامة اثبتوا كذب هذا الوهم والتصور . لاننا ان سلمنا مثلا ان ارانب
الديار الباردة المغطاة بالثلوج تكسى بجلود بيضاء الشعر لمشايتها لون الثلج لكي لا
يعيها الصائد من الثلج بخلاف لو كان لونها ارمدا مثلا، فهل يظن اول من تصور هذا
الفكر ان الصياد وحده يقتل الارانب، وليس هناك عوامل اخرى تقضي بعض الحيوانات
والنباتات، والا كيف انقرضت بعض هذه الكائنات ولم يكن هناك ما تصور لها اليوم
من الاعداء . دع عنك وجود مخلوقات في الاقطار التي يتزيا فيها بعض كائناتها بزي

وهناك نوع آخر من الدويبات الغريبة تسمى الحشرات الخبالة « ١ »
 « phasmes » فانها لاتيين الاكجزء مفصول من الشوك الذي تسنقر عليه
 ولا يرى منها اجنحة ولا ارجل وغاية ما يظهر منها شيء كالقضيبي فيه اشواك .
 إن الدويبة المعروفة بالورقة اليابسة « phyllie-feuille-sèche » تتحول
 تمام التحول الى ورقة يابسة بحيث انه لا يمكن تمييزها منها حتى اذا ادركها
 الجوع نقرض اجنحة بعضها كما نقرض الورقة الحقيقية وهي لاتعلم ما تعمل
 وموطن هذه الدويبة جزائر اوقيانيا .

هذا وفي الهندوماليزيا نوع من الدويبات تسمى كلمة « kallima » وهي
 بهيئة فراشة كبيرة جميلة المنظر تراها اذا صفت تتلون بلون نارنجي وازرق
 واذا ادركها الملل وحطت على الشوك تعقب عن الابصار كأنها تتعاطى
 السحر او تلبس قبع الاخفاء فنبأغت الانسان الدهشة من تلك الحالة ولا
 يدري اين يتجسس اخبار تلك الفراشة الزاهية ولا في اي موطن يقف لها
 على اثر؟ اذ انها عند سقوطها على الشوك تاخذ صورة ورقة اعترها الذبول
 وتتعلق بالاشواك ويظهر فيها ثقبان كالثقب التي تعملها الحشرات
 في الاوراق .

فسبحان من خلق الطبيعة هذا الخلق البديع اذ جعلها تتفنن في تمثيل
 ذاتها لنظهر ما فيها من حكمة الوضع فانها تتخذ من مواد مختلفة صورتين

(١) الحشرة الخبالة او الخبال وكذلك اسمها في لغة العلم هي جنس من الحشرات
 من رتبة المستقيمة الاجنحة من فصيلة الرواكض وهي ام قبيلة الخياليات او الطيفيات
 اجنحتها طويلة وقرونها شعرية اطول من جسمها والخياليات كثيرة الوجود في اميركة
 الجنوبية وبلاد الهند الشرقية وهي ذات محاكاة غريبة للكائنات التي تجاورها .

منفرجة الاسافل ثم شاهد ثياب اهل البلاد المعتدلة متوسطة بين السعة والضيقة وثبتت ان اهل البلاد الباردة لا يلبسون الا الثياب الضيقة التي لا ينفذها الهواء . فقال في نفسه : ان الثوب رأى ان لابس في البلاد الحارة يحتاج الى الهواء ، فاتسع ، ثم رأى ان صاحبه لا يحتاج الى ذلك بالقدر المذكور في البلاد المعتدلة فضايق قليلاً ، ثم رأى ان البرد يقرس الرجل اذا كان عليه ثياب فضفاضة فضايق وتجمع حتى لا يصيب صاحبه البرد . وعلى هذا تبين ذكاء الثوب اذ طابق حاله دائماً حالة البيئة التي وجد فيها . قلنا : ومن لا يرى سقم هذا الاستدلال ؟ أفلو عكس المستدل هذا التعبير اما كان اقرب الى الصواب . أفليس صاحب الثوب هو الذي رأى مناسبة قطعه على تلك الصور الثلاث المختلفة تطبيقاً لها على مقتضيات اختلاف حالة الجو ؟ فليتأمل العاقل ولينصف في قوله .

وصف مدافن البحرين وصفاً مفصلاً

Description de la Nécropole de Bahreïn.

كل مدفن يشتمل على غرتين كبيرتين الواحدة فوق الاخرى مبنية من قطع صخر ضخمة ولا يمدد انها قد قطعت من جبل الدخان، الواقع في صحراء بعيدة ويوجد فيها ايضاً على جوانبها غرف ومعار مسيجة بطين على غاية الاتقان ولا يوجد عقود او دعامم ويظهر ان الغرف قد بنيت قبل ان بنى سائر ما يحيط بها من البناء . وهذا البناء محكم بحصص وله طبقات مرصوفة من التراب وصغار الحجارة وكان هذه المدافن قد اقيمت لمقاومة الدهر وصدا افاته فمحيط اساس اكبر التلال نحو خمسين ذراعاً وقد عثر القائد دورند على هيكل بشري في الغرف السفلى طوله نحو تسع اقدام صغير الحجمته منخفض الجبين واسع حرف حجـاج العين (المحجر) وعندما عرضت الحجمته للنور والهواء تكسرت كسراً عديدة . ان رؤيته بعض عظام الهياكل تدل على ان اصحابها دفنوا وهم جلوس ويظهر لنا انهم كانوا من وجوه الامة وسراة القوم وكان دفنهم يجري على خلاف ما كانت تدفن العامة على حد ما هو جارٍ اليوم عندما في دفن البطارقة والمطارنة والملافة والاساقفة وسائر الرؤساء الروحانيين بيد ان ذلك يحتاج الى بحث دقيق وفحص كثير وقد اكتشف حديثاً في المنعطفات

الطبيعة - وهي لاتجاريها بمحركاتها اياها . وان وجد عشرة كائنات تزيا بزى ماجاورها فان هناك مئآت تخالفها لوناً وشكلاً وصورة . وحسبك دليلاً على ذلك ان تمد نظرك الى صحراء اولى ضاحية لترى كذب هذا المقال .

ثم ان ما قيل في هذا الراى هو مجرد تحكم خيال القائل الاول والا فتصور ان اعداء هذه المخلوقات تنظر الى فريستها كما ننظر نحن اليها ، وتوهم فيها الوهم الذى تنوهم فيها ؟ — تنسب الى الحيوان والنبات حاجات وشواعر لا بل مشاعر وحواس بشرية كأنها اناس مثلنا الا انها بصورة مختلفة عن صورتنا ، فنادى بك الله يا هذا هل ان كلاب البلاد الباردة وتعالها وذئبها تنظر الى تلك الارانب بالعين التى ينظرها بها هذا المفكر . فلو كان كذلك لجاعت وماتت وانقرضت . فاظاهر اذاً ان هذا التنكر لا يردعها عن طلب معيشتها ، ولا يصددها عن مطاردة طريدها . — هذا فضلاً عن ان الاحياء الدنيا وجرائم الامراض الطفيلية لاتخيل كل هذه الامور وتجري في اعتيها بدون ان تلفت الى صحة هذه التخييلات او كذبها .

وعلى هذه السنة التى ذكرناها عن الحيوان نرى هؤلاء المتخيلون سنتهم فى النباتات ايضاً . فانهم ذهبوا الى ان وجود بعض الاشواك والسلام فى طائفة من الاشجار كالعصاه والرم والاسل والعرفج والفتاد والقرصنة هو لوقايتها من اكل الحيوانات اياها . ياسبحان الله فان كان الامر كذلك فلماذا الاغصان العالية اغصان تلك الاشجار التى لاتناولها الدواب لاتنت بدون سلام . ولماذا لا يثبت سلام لسائر انواع النباتات التى تتلفها الماشية او ترعاها حتى لا يبيد ولا تنقرض . فمن ثم يتضح ان النبات ليس بانسان ولا كالانسان اذ لا يمكنه ان يتصرف بالامور على ما يشاء .

ان الباحثين من اهل الخبرة والتجربة قد اثبتوا ان الجود الذى يكثر فيه الماء يزيل السلام والاشواك ويحلبها اوراقاً والجود الذى تقل فيه الماشية او لا رطوبة كافية فى ارضه تكثر تلك الاشواك وتحمّل اوراق الاشجار سلام . وعليه تكون اليبوسة سبباً لتكوين الانسجة اللينة . ومن هذه تنشأ الاشواك والسلام ليس الا . فنشوءها اذاً تقاومه السائمة . امر عتب لاحقيقة له . هذا وهل حقيقة . تخاف السائمة . تلك الاشواك . فاننا نرى الجمال تأكل العاقول وانواع الاشواك وتستطيعها وتستمرتها ، بل اذا وجد بجانبها انبتة غير شائكة فانها تفضل تلك على هذه . فما جواب اصحاب مذهب التحول على هذا الاعتراض . هذا فضلاً عن ان انواع الدود تنفذ الى قلب الزهرة وتأكل الحبة . والبرزة تتلف وحدها من حبوب الاشجار وبزورها مالا تتلفه الدابة عند اكلها الورق . فما عسى ان يكون ذلك السلاح الذى تعده تلك الشجرة لتقارع به تلك الدودة . فهل السلام يمنعها عن العيث ؟ .

يشبه اصحاب هذا المذهب رجلاً رأى ثياب اهل البلاد الحارة واسعة الاكام والاردان والاذيال

ومعه عقيلته واخذ بالحفر والتنقيب وقد فتحوا مدفين متوسطي الحجم ومنذ ثمانى اوتسع سنوات زار جماعة من علماء بلجيكة البحرين وتفقدوا القبور وفتحوا احدها ولم يتصل بهي نتائج ابحاثهم .

ومن عني بالحفر ايضاً عامل بريطانيا العظمى في البحرين المنكب (اليوز باشى) بريدكس Pridaux وقد حفر بقرب « قرية على » واشتغل فيها عدة اسابيع وفعل مثل ذلك في «منامة» وكان قد ضرب له في وسط المدافن خيمة يتردد اليها من وقت الى آخر . وجمع طائفة كبيرة من الرفات وبعض قطع من العظام البشرية وغيرها من الانار وقد بعث بها الى دار التحف في لندن .

كم من امّة طرقت ذلك الطريق الوهم والجمادة الموعنة ووقف ابنائها ونخبة من افرادها حاسري الطرف مشتقى الافكار لا يبدون حراً كما لما دامهم من الاضطراب والقلق بخصوص اسرار تلك المدافن المبهمة فخطوات اقدامهم تردد امام مخيلتنا القرون المنصرمة ودوى آثار ايديهم ترن في آذان الادهار الغابرة واحديثهم عهداً بها الانكليز وقد سبقهم اليها البرتغاليون فالعرب فالفرس فالهنود فالرومان فاليونان فالفنيقيون فالبابليون فالكلدانيون فاصحاب الرؤوس السود الذين هم اول من مد رواق التمدن والعمران البشرى على وجه البسيطة وعليه يكون تاريخ بلاد اليونان حديثاً جداً بالنسبة الى تاريخ مسقط راس العالم الانساني ولهذا تحسب مملكة الرومان والصين واليابان والهند من ممالك امس بجانبه هذاكم من امّة وقبيلة وشعب ولسان ودولة زالت وانقرضت وامست في خبر كان واما تلك المدافن فشاخصه قائمة بعزها ومجدها كما كانت منذ اول بنائها اذ انياب الدهر ومخالب طواري الزمان لم تقو على ملاشاتها وافنائها من على سطح الكرة الارضية وهى واقفة على اركانها الضخمة تسخر بمرور الايام وكروور الاعوام فسبحان من بيده البقاء والخلود والفناء والوجود .

فى كل مكان وفى كل زمان !

رزوق عيسى

قطع من عظام بنى آدم . اما فى الغرف العليا (الفوقانية) فقد وجد عظام كبيرة عدت من عظام حصان وايضاً قطع من معدن يشبه الصفر (النحاس الاصفر) والنحاس الاحمر وشقف وخزف خشنة غير مصقولة وقشور بيض النعام وبضع آنية مصنوعة من العاج وتماثيل وغير ذلك من الادوات المختلفة الاشكال . وفى اراضى غرف بعض المدافن شئ كثير من عظام اليربوع (واليربوع ضرب من الحيوانات يشبه الجرذ ويكثر فى صحارى الخليج) وفى تلك القبور مقادير وافرة من العظام الصفراء قد دفنت هناك منذ قرون عديدة وقد نقت اغلب تلك الغرف تنقياً دقيقاً طمعاً فى العثور على اثار ذات شان جليل ولكن جل ما وجد فيها بقايا سجنف وستائر قد تحوالت الى كوم من تراب اطول عهدا وهناك ايضاً قطع اخشاب قد نخرها السوس والديدان .

اما البناء فهائل جداً وجرمه عظيم لكن لم يثر فيه على الادوات التى كانت تتخذ فى الحفر والبناء بل ولم يثر على رسوم او نقوش او كتابة بيد ان هناك شقوقا واخاديد ونوعاً من الحنادق القليلة القور قد حفرت حول اساس كل مدفن .

ان اول من فتح تلك المدافن وباتر بالحفر والتنقيب فيها هو المنكب (اليوزباشى) الباسل دورند وذلك فى سنة ١٨٧٩ ولا تسأل عن الصعوبات والمشقات التى لاقاها فى سبيل الوقوف على اثار تلك الديار وقد قال اخيراً بفتته التى كان يتوخاها اذ حصل على معارف واقادات حجة وذلك بينما هو مجدى عمله وسائر على الحطة التى اختطها باغته سفينة حربية انكليزية فساعدته ربانها الهمام كل المساعدة ولم يمدد فقط بفريق من نوتيته ليسانعده فى التنقيب والتنقيب بل عرض عليه اراء جلية تذلل العقبات والمشاكل وتمهد له السبيل للحصول على ما كان يدور فى خلدته وقد اشار عليه ان يتخذ وسائل النسف داخل احدى الغرف المفتوحة ليزيل عنها سطحها ويتسنى له الوقوف التام على محتوياتها . ولكن النتيجة لم تأت بالمطلوب لان سقف الغرفة المذكورة سقط فى باطنها وكان فى ذلك نهاية اعمال البطول دورند اذ على اثر ذلك دماه اولو الربط والحمل لينقله زمام وظيفة اخرى فى محل آخر وفى سنة ١٨٨٩ خلفه الفاضل بنت

يتجاوز عددهم فيكونون تسعة وتاسعهم الشيخ . ثم يعين كل من الشيخين
 حاكماً ووزيراً وشاهدين بعدين عن كل غرض ومحابة . فإذا تم ذلك
 يبدأ الحاكم رداءً ثخيناً أو عباءة مبنية كبيرة لا يشف ما وراءها تكون كالحجاب
 بين قوم وقوم طرفها الواحد بيد الحاكم والطرف الآخر بيد الوزير بحيث
 لودنا الواحد من جانب لا يرى الآخر الموجود في الجانب الثاني من وراء
 الستار . أما الوزير وإن شئت فسمه بالرقب فوظيفته الاعتراض على
 الحاكم وعلى أعمال تنفذ أموره . وكل ذلك بحضور الشاهدين العدلين
 اللذين لهما حق المراقبة . وعند الحاجة تكون الأرجحة بجانب الحزب الذي
 ينضم إليه إذا وقع في القضية اختلاف أو تعارض أو تنازع .

٤ . الاستعداد

بعد أن يتم كل ما سبق شرحه يسند الفريقان استعدادهما للحرب
 السجال فبأخذ كل فرد من أفراد الحزبين حبلاً لا يزيد طوله على ذراع
 ونصف . وإن لم يكن له حبل يأخذ عمامته بعد أن يفلها فتلا نعماً لتقوم
 مقام الحبل أو يتخذ عقاله بدلاً من ذلك ليكون بيده بمنزلة السلاح يضرب
 به عدوه بدون أن يضر به . وبعد هذا الاستعداد ينضوي كل واحد
 إلى فريقه الذي يرجع إليه .

٥ . الافتراق والقعود

يفترق كل من اللاعبين من أي حزب كان فيختفي في مكان لا يراه
 الآخر أو يختفي بحيث إذا جاءه واحد من الفريق الآخر لا يستطيع أن
 يعرفه . ولهذا لا يكون هذا اللعب إلا ليلاً . وبعد التفريق ولزوم كل
 حزب مكانه بكمال السكون والنودة يد الحاكم العباءة عرضاً فيقبض هو

لعبة البس والهر أو البكرتين والقعود

Le jeu du Chat et du Chaton à Nedjd.

١ مدخل البحث

اعرف للاعراب في ديار العراق ونجد العباباً كثيرة وها انا اذا اشرح واحدة من هذه الالعب تناسب وقائع الحرب . لان الذي يتدبرها يراها تتطلب حكمة ودهاء ، فطنة وذكاء ، بل دربة في المحاربات ، وحكمة في المعاركات .

٢ . شرح الفاظ اللعبة

البس عند اعراب نجد : القط الصغير . وفي دواوين اللغة : البس بالفتح المرة الاولى الواحدة بسة والعامية تكسر الباء فيها . واما النجديون فيجعلون حركاتها بين الفتح والكسر . والهر عند النجديين القط الكبير عمراً وجثة . — والبكرتان عندهم تثنية البكرة بفتح والبكرة عندهم الناقة الفقة التي لم يضربها الفحل . واذا ثنوا اللفظة حركوا الكاف الساكنة بحركة مشتركة بين الفتح والكسر " e = " والقعود : القلوص والبكر الى ان يثني والفصيل . وعند النجديين هو القلوص الذي لم يضرب انثى قط . ولم تستعمل هذه الالفاظ الا للدلالة على ما يجري عليه موضوع اللعبة .

٣ . بسط بدء اللعب

يجمع اولاً جمعان من اللاعبين متساويا العدد في كلا الطرفين . ويقام لكل جمع اوقسم او حزب رئيس يسمونه « الشيخ » ولا ينتخب الشيخ الا بين اللاعبين الذين قد اشتهروا بمهارتهم ودهائهم وحسن معرفتهم واغلب ما يكون في الجمع الواحد خمسة أشخاص وخامسهم الشيخ . وقد

للمرة الثانية ارجعهما بصوت يسمعه الفريقان قائلاً: «تعارفوا» او «معارفة»
اونحوهما. وقد تستمر المعاملة بين الفريقين الى ثلثي الليل او الى ان يتعبا
فيحكم حينئذ الحاكم مع الوزير والشاهدين بتغيير اصحاب الفريقين وتأليف
فريقين آخرين يقومان مقامهما. والتعارف تابع لنباهة الاولاد وتوقد خاطر
الشيخ وذكاء جماعته.

٧ . ما العمل عند جهل افراد قوم افراد القوم الآخر

ان لم يتعارف ممثل الفريق الواحد بصاحبه ممثل الفريق الآخر سواء كان ذلك
في المناذاة الاولى او الثانية او الثالثة فيتبع الحاكم القانون المستون بين الطرفين .
مثال ذلك ان كان الذي جاء عن اليمين عرف الذي جاء عن الشمال والذي
جاء عن الشمال لم يعرف الذي جاء عن اليمين فبأمر الحاكم البارح « وهو
الذي جاء من جانب اليسار » الذي لم يعرف خصمه ان ينصرف الى اصحاب
اليمين ويبقى هناك اسيراً فيقبده واحد من فريق الخصم تقييداً محكماً . ثم
يأمر الحاكم اهل الشمال لينتقدم منهم واحد آخر . ويجب ان تعلم ان في حين
سوق الاسير الى محل الاسر يكون الحاكم والوزير قد غطيا بالعباءة ذاك
الذي عرف الاسير او بعبارة اخرى ذاك الذي هو من اصحاب اليمين لكي
لا يعرفه احد ويبقى مجهولاً . فاذا جاء الآتي من اصحاب الشمال وضم
رجله وهو واقف على من ستر بالعباءة من اصحاب اليمين . فيمسكه الذي
تحت العباءة من رجله مسكاً جيداً . وقد يمسكه بيده او بعمامة او بحبله
او رده او بطرف من ثيابه « حسب الشرط الذي عقد بين اللاعبين في
في بدء اللعب » فاذا تمكن منه يقوم الحاكم وينادي: « هل تمكنت منها يا

على الطرف الواحد والوزير على الطرف الاخر على ما اسلفنا تبينه .
ويقف الشاهدان بجانبى الحاكم عن يمينه وعن يساره . ثم ينادي الحاكم بيد
اللعبة قائلاً : « ليات من هؤلاء وهؤلاء بكرة وقعود » . فتقدم حالاً
واحد من كل من الفريقين وهو يجبو حبواً بجهد لا يمكن ان تعرف
هيئته ولا حركته ويختفي وراء العباءة موجهاً وجهه واذنه وجميع حواسه
الى جهة الحاكم بالسكون التام والسكوت الكامل .

٦ . الصغير والنفير

وبعد ان يدنو كل واحد من مناوئيه من الفريق الثاني وراء الستار
او العباءة لصقاً بلصق لا فارق بينها سوى هذا الرداء الثخين المتين ينادي
الحاكم مكملاً المختفي عن يمينه قائلاً له : « اصفر » فيصفر صغيراً خفيفاً . ثم
يلتفت الى الذي عن شماله ويقول له كما قال للاول : « اصفر » فيصفر ايضاً
« وكلاهما على صفرة واحدة » ثم يتدنى الحاكم بالسؤال فيسأل اولاً
الذي عن اليمين ويقول له : « من جاء ومن صفر » فيجيبه المسؤول : هذا
فلان « ويكون جوابه بصوت خافت لا يسمعه الا الحاكم » . ثم يسأل
الثاني الذي عن اليسار مثل ما سأل الاول فيجابه ايضاً حسبما يعن له في
خاطره . فان اصابا في جوابيهما وعرف كل واحد منهما الآخر ارجعهما الى
محللهما . ونادى مناداة ثانية اثنين آخرين قائلاً : « ليات من هؤلاء وهؤلاء
بس وهر » . فيدفع كل شيخ واحداً آخر من تبعته وقد يعيد الاول ايهاماً
او تليساً على من يريد ايهامه او حسبما تقتضيه سياسته وفكرته . وحينئذ
يجري الحاكم او امره كما اجراها على من سبقهما . فان عرف الواحد صاحبه

السجدة في الشرق

L'usage du chapelet en Orient.

السجدة قديمة في ديارنا . واول من استعملها في الشرق الادنى اليهود فانه كانوا يسمونها « ما بركوت » اي « المائة بركة » وذلك لانهم كانوا يسبحون بها الله مائة تسجدة . ولما ظهرت النصرانية اخذها المسيحيون عنهم . ثم جاء الاسلام فاقبلسها الحنفاء من النصارى منذ العصر الاول من نشوء الدين المحمدي . وقد ذكرها الخليل في كتاب العين قال : السجدة : « خرزات يسبح بعددها » . وانت تعلم ان الخليل عاش ٧٤ سنة وتوفي سنة ١٦٠ وقيل ١٧٠ وقيل ايضاً سنة ١٧٥ للهجرة « الموافقة لسنة ٧٧٧ و٧٨٦ و٧٩١ م » ولو كان المسلمون قد اتخذوها في عهده لأشار اليه لكن الظاهر من سكوته عن التنبية انها كانت معروفة قبله . والا فمن العادة الجارية عند اللغويين ان يشيروا الى حديث الدخول من الفاظ اللغة ولهذا نقول انها كانت معروفة في القرن الاول من الاسلام . والى ذلك يشير صاحب تاج العروس اذ يقول : السجدة : بالضم ، خرزات تنظم في خيط للتسبيح تعدّ . وهي كلمة مولدة (١) قاله الازهرى . وقال الفارابي وتبعه الجوهرى : السجدة التي يسبح بها . وقال شيخنا : انها ليست من اللغة في شيء « كذا . قلنا : وفي هذا الكلام نظر » ولا تعرفها العرب « كذا » وانما حدثت في الصدر الاول اعانة على الذكر وتذكيراً وتنشيطاً . اهـ .

(١) أي انها لم تكن معروفة في عهد الجاهلية مع ان الظاهر من استعمال النصارى لها انها من عهد الجاهلية واسمها في اصطلاح النصارى الارمين يشبه اسمها العربي الا انه ليس بيدنا نص منظوم او منثور يرتق الى عهد الجاهلية لتؤيد به رأينا هذا . ولعل الزمان يبيط اننا النقب عن هذه الحقيقة

القابض عليه « فيجيبه الماسك بإشارة خفية قد تواطؤوا عليها يراد بها انه قد مسكه مسكاً محكماً . وحينئذ يسأل الحاكم ذلك الواقف : « من هو هذا الذي مسجى بالرداء؟ » فيجيبه الواقف جواباً بموجب معرفته فان عرفه اطلقه وعاد الى اصحابه واعيدت اللعبة من جديد ويبقى الاسير في الاسر الى ان يفكه اصحابه بقلب مثل هذا . او الى ان لا يبقى الا الشيخ . وحينئذ يحكم على كل واحد من الغالين ان يضربه ضربات معلومة معدودة يكثر عددها بقدر ما تطول مدة الاسر . مثلاً : ان يضرب الاول ٢٠ ضربة والثاني الذي يليه ٤٠ وهلم جراً والضارب يضاعف عدد ضربات المضروب الذي سبقه . ثم يهجم سائر الناس من رفقائه على المقبوض ويوالون ضربه الى ان يتخلص المضروب بقوته من يد القابض عليه « لكن لا يجوز له ان يتخلص من يدي ماسكه بالضرب او بالعنف بل بنثل نفسه فقط » او يصدر الشيخ عفواً عنه اما الحاكم فلا يجوز له ان يتدخل بصفة معتمدة « اي رسمية » في حله او بالنظر الى حالته ووجاهته اذ بذلك يخالف حقوق الغالين اهل الفوز والنصر . لكن اذا رأى المضروب قد اضره الضرب مثلاً او تأثر منه تأثراً يذكر فيجوز حينئذ للحاكم ان يأذن لاحد رفقائه ان ينصر له ليخلصه من يدي القابض على رجله . وذلك لا يكون الا من بعد ان يوخذ رأي الوزير في ذلك او بعد مناداة الشاهدين معاً بذلك .

فاذا تم كل ذلك تعاد اللعبة والاسير باق في اسره الى ان يشمله عفو من الشيخ ايضاً لئلا شروط الصلح والسلام . والسلام .

الايروانيون هزاردانه اي الف حبة . ويسمياها الترك « التسبيح » وهذه الكلمة
 مأخوذة من العربية من مصدر سبح . ومن العجب ان الترك يتصرفون
 بعض الاحيان في لغة العرب على خلاف مايجري عليه العرب . فان
 العرب سموها هذه الخرزات المنظومة سبحة وهي اسم مصدر لفعل سبح
 المنقل العين . ولم يسموها تسبيحاً وهو المصدر القياسي . اما الترك فانهم لم
 يجاروا العرب في اتخاذ الفاظهم بل كثيراً ما اخذوا منهم الشيء ذاته وسموه
 باسم عربي آخر كما هو الامر في التسبيح . وهو غير معروف في لغة
 العرب وهو وان كان مصدراً لكنهم لم يستعملوه لهذه الخرزات . وقد جاء
 في حاشية تاج العروس لمادة س ب ح : « السبحة مولدة . واطلاق التسبيح
 عليها غلط . انظر ص ١١٢ من الدرر المنتخبات المشورة . » كذا . قلنا :
 والاصح من الدرر المنتخبة المشورة . على اننا لانجسر ان نخطئ من يستعمل
 هذه اللفظة بهذا المعنى لانه اذا جاز لبعضهم ان يسموا الشيء بلفظ « اسم
 المصدر » لانرى كيف لايجوز لغيرهم ان يسموه بلفظ « المصدر » وقد نقل
 عن العرب الفاظ كثيرة مسماة بالمصدر كقولهم : التنييت والتلايب
 والتمتين والتقسيت والتنبه والتودية والتنيهة والتزبرة . الى غيرها وهم في
 كل ذلك لا يراعون معنى المصدر بل يذهبون في وضعها مذهب الاسماء الصرفة
 على اننا لاننكر ان الجري على مصطلح العرب خير من العدول عنه الى
 وضع لم تضعه والى الجري في طريق اونهج لم تالفه . لانك :

اذا ما اتيت الامر من غير نهجه . ضللت وان تقصد الى النهج تهندي

واما الافرنج فقد اخذوها من نصارى الشرق في الحرب الصليبية الاولى « اي في نحو سنة ٤٩١ هجرية = ١٠٩٧ م » نقلها اليهم بطرس الناسك الشهير الذي هو اول من نادى بالحرب الصليبية . وما سهل دخولها ربوع الغرب انهم اوجوا في الاديرة رباتنا مساعدين للرهبان القسوس واغلبهم يجهلون القراءة والكتابة فالزموهم باتخاذ السبعة وبعدها الصلوات الربية عليها والصلاة الربية هي « ابانا الذي في السموات » وكانوا يسمونها يومئذ باتنوتر Patenôtres اي « ابانا » ثم غيروا اسمها ودعواها Chapelet اي قبة لانهم كانوا يتخذونها على هيئة اكليل من الورد المنظوم ويضعونها على رؤوسهم . ومما يكن من امرها فان الافرنج كانوا قد اتخذوا السبعة من مكملات ملابسهم في ذلك الاوان . وكانوا يشدون بها مناطقهم . وقد اوجب بعضهم اتخاذها في كل آن ومكان وتعهدوا لذلك بعهد وسموا انفسهم « المسبحين » وبالافرنجية Patenôtriers ثم قلَّ اتخاذها وتقلدها رويداً رويداً لاسيما عند من لم يتقيد بنذر رهبانية .

والانكليز يسمونها Chapelet كلفرنسويين اي قبة . والالمانيون يسمونها Rosen-Krauz اي اكليل ورد . والايطاليون سموها اولاً Capellino اي قبة لكثمن يسمونها الان Corona اي اكليل . ومن اسمائها بالعربية المسجة بكسر الاول . وهي لم تزد في دواوين اللغة لكنها وردت في عدة كتب والعوام تستعملها وتفتح الميم . وقد جاءت في كتاب الف ليلة وليلة من طبعة الافرنج ١٦٠٧ . وفي بعض حواشي الزنجاني . وفي تاريخ المقرئ من طبعة الافرنج ١٥٠١ . وفي عدة معاجم فرنسوية عربية . — ويسمى

١٠. هارون القاري النحوي > وهو هارون بن موسى بن شريك الدمشقي

خاتمة الاخافشة توفي سنة ٢٩١ وقيل ٢٩٢ = ٩٠٣ او ٩٠٤ < اول

من تتبع وجوه القراءات والفها .

١١. ابن المعتز > ٢٩٦ = ٩٠٨ م < اول من ادخل البديع في

ابن الاعرابي

التجف

علوم الادب

قوائد لغوية

صاحب البستان او السرعوفة

سأنا سائل من البصرة ما الاسم العلمي لهذا الطويتر الذي يسميه
بعض اعراب العراق باسم « ابى البستان » ويعرفه اهالى الشام بفرس
النبي او جمل اليهود . وما اسمه العربى الفصيح القديم وكيف وصفه الافرنج؟
قلناه ابو البستان ، هو « صاحب البستان » فى سابق العهد . وسمى كذلك
لانه يكثر فى البساتين وفى الحقول من ديار العراق وهو يكثر ايضا بمكس ذلك
فى المواطن الفقيرة اليابسة والارضين الشائكة من ربوع سواحل بحر الروم .
وقد وصفه احسن وصف ابوحاتم السجستاني فى كتاب الحشرات قال: صاحب
البستان جندب اخضر اعما هو قوائم وذنب وقرنان وايس له كبير جسد ، اه .
وهو وصف صادق دقيق لهذا الجندب . واسمه بلغة العلماء Mantis وكذلك
باليونانية وهو بالفرنسية Mante وهو يشبه الحرادة كل الشبه بل هو بين الحرادة
واليعسوب . لهذا كثيرا ما يسم الناس فى تسميته حتى ان بعضهم يسميه حرادة
وله فى العربية اسم آخر وهو السرعوفة . وهذه يونانية الاصل من Sériphos
بهذا المعنى . الا ان العرب عرفوا السرعوفة بالحرادة الطويلة . وسبب هذا

اوائل في الادب مرتبة على سني الوفيات

Les premiers auteurs arabes en matière littéraire.

- ١ . ابو الاسود الدؤلي « المتوفى سنة ٩٩ هـ = ٧١٧ م » اول من نقط القرآن واسس النحو .
- ٢ . ابو اسحق الحضرمي « ١١٧ هـ = ٧٣٥ م » اول من علل النحو على ما قيل .
- ٣ . حماد الراوية « ١٥٥ او ١٥٨ هـ = ٧٧١ او ٧٧٤ م » اول من جمع السبع الطوال اي المعلقات .
- ٤ . الخليل بن احمد « ١٦٠ هـ = ٧٧٦ م » اول من دون اللغة وكتب في العروض وحصر الشعر العربي .
- ٥ . معاذ المرآة « ١٨٧ هـ = ٨٠٢ م » اول من وضع التصريف .
- ٦ . خلف الاحمر معلم الاصمعي « ١٨٧ هـ = ٨٠٢ م » اول من احدث السماع في البصرة .
- ٧ . ابو الخطاب الاخفش الاكبر « في نحو واواخر المائة الثانية للهجرة واوائل المائة التاسعة للميلاد » اول من فسر الشعر تحت كل بيت .
- ٨ . ابو جعفر الرواسي « وهو محمد بن الحسن بن ابي سارة كانت وفاته في نحو عهد وفاة الاخفش الاكبر » اول من الف في النحو من الكوفيين .
- ٩ . معمر بن المثنى اللغوي البصري « ٢٠٨ هـ = ٨٢٣ م » اول من صنف في غريب الحديث .

انها وردت في سورة البقرة ثلاث مرات ومرة في سورة الاعراف ومرة في سورة هود . فسبحان من لا عيب فيه .

بَابُ الْمَشَارَافَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١ نقد فاضل للعدد السابع من لغة العرب

لما كنتم قد فتحتم في مجلتكم باباً للمشاركة والانتقاد استأذنكم بتقد بعض مآرائته في العدد السابع من مجلتكم فاقول :

ذكر حضرة الاديب ابراهيم حامي انندي في كلامه عن مطبعة كامل التبريزي انها « الآن متروكة لاستغناء الناس عنها بالمطابع البخارية » وهذه العبارة توهم من يقرأها ان في بغداد عدة مطابع بخارية . والحال انكم تعلمون ان العلم ان ليس عندنا مطبعة بخارية سوى مطبعة الشايدندر .

وجاء في باب « تاريخ وقائع الشهر » ما تضمنوه عن الرياض في بحث الغلاء ما هذا اعادة نصه : (مازالت اسعار الاطعمة مرتفعة لكثرة ما يصدر منها التجار الى ديار الغرب فلمقد كانت تباع وزنة الخنطة في السنة الماضية بمائة غرش صاغ صحيح وهي تباع اليوم بمائة وخمسين) فالظاهر من هذه العبارة ان محررها يحمل اسم الجهل الاحوال التجارية ومعاملاتها لان التاجر اذا اصدر الخنطة الى ديار الغرب بهذا السعر اى ١٥٠ غرشاً لمائة كيلوغرام فانه لا يفسى ما يلاحقها من نفقات الشحن والنقل التي لا تقل عن ٥٠ غرشاً فياهل ترى في ديار الغرب ولا امراف ابهامه) تحط عظيم والناس هلكى من الجوع ايشروا الخنطة بثمن يربح به التاجر ويوافق كيس المشتري اى باكثر من ٢٠٠ قرش صحيح ؟ — والصحيح ان الخنطة كانت ترسل الى اوربا اذ كان سعر الوزنة ٧٠ غرشاً فما دون . ومذا ان ترقى سعرها اى من رمضان من السنة المنصرمة الى هذا اليوم لم يرسل احد حبة الى تلك الديار . وفضلاً عن ذلك ان التجار مهتمون

الوهم هو المشابهة الموجودة بين الدويتين على ان الجراد لا يكون طويلاً متناسب التقطيع وقد وصف علماء الافرنج هذه الدويبة قالوا هي حشرة من رتبة المستقيمة الاجنحة تعرف بجسدها الطويل (ولهذا قال العرب . هي الجراد الطويلة . والافالجراد الحقيقي لا يكون طوين الجسم كما قلنا) وبثامتين مقدمتين طويلتين جداً والسراخيف او اصحاب البساتين من الحشرات اللواحم وهي تقبض على فريستها بيديها المذكورتين المسننتين او الشائكتين وترصد الدويبات مدة ساعات طوال لتهمج عليها اذا دنت منها . واذا تربصتها اقامت لها بهيمة يخالها الناظر اليها انها تقيم الاذكار ومنها احد اسمها عند اليونان الاقدمين وهو منس اي متكهنة ويسمى الفرنسيون المتكهنة الدينية Mante religieuse والمتكهنة لولية اي القديسة M.Sainte والمتكهنة المصلية او المتضرعة الى الله M.prie-Dieu وهي تحمل بيضها في كتلة لزجة مصغنة وتلصقها بالحجارة او بالرمث او العنطوانة (انبته شائكة)

واما اسمها العامى الشامى د فرس النبي ، فاخوذ من هيئته عند ترصده غنائه الحشرات فكانها هيئة فرس في الحضر واما د جل اليهود ، فاخوذ من طول قوائمه فهو بين الحشرات كالبعير بين ذوات الاربع . على ان عوام مصر يسمون د جل اليهود او جل اليهود ، الحرياء لاهذه الدويبة وقد ذكر ذلك فورسكال في كتابه ازهار ديار مصر والعرب ص LXI و ص ٢٨ وقد ذكرها بهذا المعنى ايضا ابن الدريهم في كتابه منافع الحيوان والموافق توفي في بغداد سنة ١٠٨٦ هـ ١٣٦١ م وعدها بين اسماء الحرياء وذكرها ايضا يابن سبث في معجمه الكبير السريانى اللاتينى في ص ١٣٦٨ في كلامه عن الحردون فاورد هناك شيئا عن الورل ثم وصفه قائلا . واعلم ان هذا الوحش هو في اربع قوائم كالخردون ام كمثل اليهود (كذا بحرفه) ناقلا عبارة معجم ايليا برشينايا مطران نصيبين الذى كتب كتابه سنة ١٠٠٨ للمسيح ومن الغريب بعد ايراد هذه النصوص ان يقول رجل مثل دوزى في كتابه الملحق بالمعاجم العربية ص ٢١٨ لا يقال جل اليهود بل جل اليهود وقد خطأ فريتاغ لكونه قال ذلك فكانه يجهل لفظه اليهود بمعنى اليهود مع

فأصبح من يشار اليه بالبنان . وقد وضع عدة تأليف تشهد بما له من البراعة في هذه المواضيع من ذلك هذه الرسالة المذكورة في صدر هذه الاسطر . وقد نقلها من الارميه الى الفرنسوية ونشرها في اعظم مجلة علمية من مجلات العالم فجاءت تسفر عن محيا كثير من الحقائق التاريخية التي يحرص عليها اهل البحث والتنقيب ويتبع دقائقها أصحاب نقد الاخبار والتاريخ . ونحن نشكر لسيادته هديته ونتمنى له المثابرة على خطته هذه وما وراءها من الفوائد والعوائد والله لا يضيع اجر المحسنين .

٣ . كتاب فلائذ الذهب ، في فصبح لغة العرب

تأليف حضرة محمد افندي دياب المفتش في نظارة المعارف المصرية سابقاً

الجزء الاول

«وهو يشتمل على ما يزيد عن ٥٠٠٠ كلمة لغوية ولها من الشوهد نحو ٥٠٠ بيت شعر و٥٠٠ آية قرآنية و١٥٠ حديثاً و١٠٠ مثل سائر وغير ذلك من نوابغ الكلم وجوامع الحكم التي تعد بالالوف . — والكلمات المبدوءة اصولها باحد الاحرف الخمسة الالف والباء والتاء والثاء والجيم يجدها الطالب في هذا الجزء . — حقوق الطبع محفوظة للمؤلف — طبع بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر .»

كتاب في متن اللغة حوى على صغر حجمه اغلب موارد الفصحاء واشهر مشارع البلغاء . ومن محتويات هذا الديوان مقامة ادبية . وعت جميع مشنقات مادة جلل نهون على المطالع حفظ جميع فروع هذا الاصل . وكفى هذا التأليف تقيظاً ان يقال انه من مؤلفات حضرة محمد افندي دياب اللغوي

بجلب الخطة من الهند . ولولا رسوم المكس (الكمرك) عليها وهي ١١ في المائة لكثر في بغداد . ولذلك قدمت دائرة البلدية تقريراً للولاية في ١٥ ك ١ سنة ٣٢٨ (= ٢٨ ك ١ سنة ١٣١٢) طالبة ان ترفع الرسوم من الذخائر التي ترد من الهند . ومتى ترفع تروا الآلاف بل مئات الآلاف من الأكياس المملوءة خطة وارزأ الى الولاية . وذلك بعد تكبدتهم مصاريف الجلب التي لا تقل عن مصاريف الارسال المذكور آنفاً .

وما يدخل في باب المياغة امر الغوص في خليج فارس . ولقد احسنتم في قولكم د ونظن ان فيها مبالغة عظيمة . رأيت من تحامل الاديب ك د على العراقي النابي اغلب ما اسند الى العراقيين في مادة الجيزسوري ، ما يخالف الحق اذ الحق مع العراقي . ولا يعمل ما ذكره الكاتب سوى بعض الاجلاف الذين تمسكوا بالخرافات ، فلا يجب ان تلام امة بضميل حقها . -- ورايكم في الامر اعلى . اعلمكم الله وسدد اعمالكم .

بغداد في ١ ك ١ سنة ١٩١٣ ع . ن

٢ . وقائع من اخبار كردستان

Episodes de l'Histoire de Kurdistan.

للمطران ادي شير رئيس اساقفة سمرد على الكلدان

(مستل من المجلة الاسوية الفرنسية لسنة ١٩١٠)

في ٢٥ صفحة بقطع الثمن . طبع في باريس بمطبعة الشعب سنة ١٩١٠

لا ينهض العلم عندنا بل ولا ينشر من قبره الا بعد ان يتخصص رجال الابحاث معدودة ويعدون لها العدة اللازمة للتفرغ لها تفرغاً صادقاً . حاصر ين لها اوقاتهم وقواهم والا فطلما نرى بين ظهرائنا أناساً ينثفون العلوم تنفأ فاننا نبقي في اخريات اهل البحث والنظر . ولهذا نسر كما راينا علماء من هذا القبيل . وهانحن نفتخر بان نعد بين اهل التحقيق المطران ادي شير الكلداني فانه قد تفرغ للابحاث التاريخية الشرقية ونقاتها المتعددة

ايضاً مع ان هناك بحثاً في «الجرائم» فكان يجب ان تعنون المادة بعنوان آخر كلمة يبحث عنها في الصفحة اي بمادة جرم كما هو مشهور . واما المؤلف فقد خالف بين هذه المصطلحات . - ٤ : لا يزال الكاتب يذكر في الكتاب الفاظاً عامية او تركية الدخول في العربية كلفظة جنحة مثلاً المذكورة في ص ٤٥ فانها دخلت العربية على يد الاتراك لجهلهم اصول العربية . والاصح ان يقال فيها «جناح» بضم الاول . - وكقوله في ص ٤٦ في خلال عشرة سنوات . والاصح عشر سنوات وكقوله في تلك الصفحة : الاحتفاظ عليها والاصح بها . ومن مثل هذه الاغلاط الصرفية والنحوية واللغوية لا تخلو صفحة من الكتاب . عساها ان تصحح في طبعه الثانية .

هـ . طبقات الامم ، او ، السلائل البشرية

« هذا كتاب علمي طبيعي اجتماعي يبحث في اصول السلائل البشرية وكيف نشأت وتفرعت الى طبقات وانتشرت في الارض . وما تقسم اليه كل طبقة من الامم والقبائل وخصائص كل امّة البدنية والعقلية والادبية ومنشأها ودار هجرتها ومقرها الان وعاداتها واخلاقها وآدابها واديانها وسائر احوالها . »
تأليف جرجي زيدان منشئ الهلال . مطبعة الهلال بالقاهرة بعصر سنة ١٩١٢ ،
لصاحب هذا الكتاب الجليل مزية لا تجدها في سائر المؤلفين الا من باب التدرّة . وهذه المزية هي ان جرجي بك ينظر الى حاجة ابناء الادب والى ما يتطلبه سواد القراء فيسد الخلل ويرأب الصدع بما تبرزه براعته من الاسفار النفيسة . وما كان يتشوق الى الوقوف عليه ويتشوق الى معرفته الامم والقبائل والاجيال المشنونة على هذه البسيطة . فاذا سمع الاديب باسم قوم او جيل او عثر على اسمه في كتاب او مجلة او صحيفة واراد ان يعرف موطنه او الى اى سلالة ينتمى لا يجد تصنيفاً يبيل صده . فوضع حضرة الكاتب المنفذين هذا السفر الجليل فجاء كالمرهم على الجرح . وقد اشتمل على كل ما ينشد عنه في مثل هذه الضالة . وما عليك الا ان تنعم النظر في الاسطر الاولى لتقف على جوف ذلك القرا .

والكاتب البدوي الذي لا تخطأ ماله إلا الفصح ولا يسير من سبل اللغة إلا في
 الفصح. على أننا نرى في بعض المواد نقصاً. ولا نريد بقولنا نقصاً أنها غير مسنوفة
 جميع فروع الأصل لأننا إن قلنا هذا نكون قد سبنا النقص إلى جميع مواد
 الكتاب؛ بيد أننا نريد بالنقص هنا نقص بعض المعاني المتداولة غير المهجورة
 كما في مادة بعث مثلاً فإنك لا ترى فيها ذكراً لانبعث الماء؛ بمعنى سال ولا
 للبعث بمعنى الجيش مع أنها مشهوران. ومع هذا فإن الكتاب إذا طبعت
 سائر اجزائه يكون أخف سفرأً تتداوله أيدي الأحداث في متن
 اللغة العربية. أعانه الله على إتمامه.

٤. الجزء الثالث من قاموس القضاء العثماني

لمؤلفه سليمان أفندي مصوبع المحامي.

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف

طبع في مطبعة العرفان في صيدآه (سوريا)

هذا الجزء الثالث من معجم القضاء الذي أشرنا إلى جزءه الأول في
 مجلدنا هذه «١١٥:٢-١١٦» ونحن كما طلبنا فيه مادة للبحث عنها نراها
 جلبة البسط فيه جامعة لأنواع الفروع. على أننا نأسف^١ على أن عناوين
 موادها مكتوبة بالعربية فقط فلو كان بجانبها مرادفتها بالتركية وبالفرنسية
 انضاعفت فائدته. ٢- على أن المواد تطلب فيه بعد تجريد اللفظة من
 زوائدها. وهذا لا يكون إلا في كتب اللغة. والأفضل فيحسن بمعاجم المصطلحات
 أن تدون الكلم بالنظر إلى زوائدها. ٣- المواد المكتوبة في أعلى
 الصفحة غير مطردة الاستعمال فإنه كتب مثلاً في أول ص ٢٤٤ بعد
 كلمة «الجد» مادة «جد» لأن آخر كلمة يدور قطب البحث عنها هي
 «الجدة» وأما في ص ٢٤٥ فقد كتب بجانب الكلمة «الجدة» مادة «جد»

الساميون بحروفهم . على أنه يجوز ان يقال فيهم « الجاز » على لغة جمل العين همزة جاء ذلك في الهلال نفسه (١٠ : ٣٤١) كقوله في شرع : سرا في الاحرية وصرع في الاثيوبية . وهي خلاف اللغة المعروفة عند العرب بالعننة : — ٥ — يفعل مثل ذلك في الالفاظ اللغوية اى انه ينقل اللفظة الافرنجية او بما تعنيها معنى حرفياً ويترك اللفظة الفصيحة العربية كقوله في ص ٢٣٣ الذقن حاد والاصح الحد اسيل . وكقوله في تلك الصفحة لون البرز والاصح لون الشبه . والشبه بهذا المعنى مشهورة في العراق حتى عند أهل البادية . — ٦ — في الكتاب اغلاط طبع كثيرة حتى انه يذكرنا مطبوعات بغداد كما في ص ٢٣٤ في قوله : واما الساميون فانهم يميلون الى التجمع والبقاء على حال واحدة . ولا شك انه اراد التجمد بدلاً من التجمع . والاصح ان يقال الجود . وكقوله في صفحة ٢٣٢ في المقدمات التمهيدية والاصح التمهيدية وقد عدنا من هذه الاغلاط اكثر من ١٢٠ غلطاً . — ٧ — في الكتاب اغلاط نحوية ولغوية كقوله في ص ١٨٠ : اصله انسان تقمص الى طير والاصح تقمص طيراً او طائراً . وكقوله ص ١٨٢ ولهم انف مسلطج . ولوقال سلاطج اى عريض لكان عربياً . ولوقال : د وهم فطس ، لانصح واذا كثر . وكرركلة قاسر بمعنى مقصور في مواطن كثيرة . وقد اشرنا الى غلطه هذا مراراً ولا وجه له في العربية الا بتكلف ومن باب وجه ضيق اى من باب مجيء فاعل بمعنى مفعول وهذا لا يأتى الا في الالفاظ التي سمعت عنهم ولا تعتمد . وفي ص ٤٢ وكلتاها مائتان والافصح مائته . وكقوله مراراً الفرنسيون والاصح الفرنسيون وكقوله ص ٤٥ . ان يقتات افرادها على الاعشاب . والاصح ان يقتات افرادها الاعشاب . وكقوله في تلك الصفحة والمفر وهو يريد المقاور . وتلك خطأ كبير . وكقوله في تلك الصفحة ايضاً نزلوا الشاطى . وقد نقت اليا . وهمزها معاً . والاصح همزها لا غير . — ٧ — الفهرس الهجائى الذى في ذيل الكتاب غير واف بالمطلوب . فان المؤلف ذكر في كتابه مثلاً السكسون والامانيين او الجرمانيين والنسويين والجليك والمجر وغيرهم . فاذا اردت ان تنقر عنها فى داخل الكتاب احتجت الى مطالعة الفهرس واذا طلبتها فى الفهرس فلا تقع عليها .

على اننا نأخذ عليه بعض الامور منها : ١^٠ انه ذكر في محتويات هذا التصنيف
 « ما تقسم اليه كل طبقة من الاعم والقبائل . » ونظن انه بالغ في قوله « القبائل »
 لان هناك قبائل عديدة لم تسم باسمائها فضلا عن ذكر احوالها . ولم تسمع
 هذه الايام بذكر المايسور والمردة والحيك ونحوهم فانك لا ترى لهم اثرأ
 في هذا الكتاب . واما الاجيال المنقرضة فلا تقف لها ايضاً على ذكر مثل
 الجراجمة والجرامقة وياجوج وماجوج ونحوها التي اذا اردنا تعدادها شرب السأم
 في صدر القراء . — ٢^٠ انه خلط الامور التاريخية الراهنة بالامور الخرافية
 المبنية على وهم او تخيل بعض الباحثين كقوله في ص ١٠ « وبقدرون المسدة
 التي استقرقها العصر الجليدي باكثر من مليون سنة » وكقوله تحت الرسم الاول
 من كتابه ص ١١ « بقايا الانسان محجرة منذ ٢٠٠٠٠ سنة . » وكقوله ص ١٣
 « والعلم يقول بمرور القرون المتطاولة قبل ان يبلغ الانسان حالته المعروفة من
 التكون البدني والعقلي » فاطلاق العلم هنا على التخيل في غير موطنه . فلو قال : والعلماء
 الماديون يقولون كذا ... لاصاب لان بين العلم الحقيقي والعلم المادي بونا شامعاً وبمثل
 هذه الاقوال يعثر القارئ في جميع الصفحات الاولى من كتابه اى من ١٠
 الى ١٦ وفي بعض اوجسه « تاريخ الانسان قبل التاريخ » . — ٣^٠
 وضعه بعض الاجيال في غير موضعه — كوضعه السورين ص ٢٣٤
 بين اقسام الساميين الكبرى . مع انهم ليسوا من تلك الاقسام في شيء وانما هم ساميون
 سكان ربوع الشام والا لوجب ان يذكر العراقيين وغيرهم من سكان البلاد المتسمة
 الاكناف التي كثير فيها اختلاط الاعم المتغلبة عليها وهم في الاصل ساميون . كادقع
 مثل ذلك في ديار الشام . — ٤^٠ يجري في ذكر بعض الاعلام مجرى الافرنج فيها
 مع انه في غنى عنها لوجرى مجرى العرب فيها . كقوله القلت ص ٢٤٢ وهم
 القاط ومنه الكلاب القلطية نسبة الى هذا الجبل ومنه في ص ٢٣١ في قوله :
 « عرب الجنوب : وهم الحميريون والصابئة والاحباش » والاصح السبابيون
 نسبة الى سبأ . لانه لما نقل عن الافرنج Sabéens ويراد بها عندهم
 الصابئة والسبابيون معاً ظن ان المراد هنا الصابئة وهو غلط . وكقوله ص ٢٣٢
 الغيز ناقلاً عنه Ghez عن الافرنج والصحيح « الجيز » كما يكتبها هؤلاء

محرم لا يقبلها الشرع ولا يذعن لها بشر الا كرهاً. وبعضهم لا يكتفون بذلك بل يسوقون دواب القوافل امامهم ويتركون مامعها من الاموال والبضائع ويبقون لانفسهم الدواب التي استاقوها فتكون الخسارة خسارتين خسارة التاجر وخسارة المكارى . وقد وقع لبعضهم في الشهر الماضي ان احد رؤساء كوران وحاكم سربيل اخذا من احدى القوافل ٤٠ حملاً ثميناً واربعة رؤوس خيسل و ١٦ حملاً وسلبا جميع الالبسة التي كانت مع اصحاب القوافل . ومشير خان ياخذ ٣ قرانات (فرنك و ٥٠ سنتياً) على كل بعير يسير بين قصر شيرين وقلعة شوزى ماعدا ماينهبه لنفسه من الاموال وهو خان حاكم هراوة ياخذ ماشاء نفسه فاذا اضيفت الى ذلك ماياخذه راس كتاب جرى (باش كاتب شاهبندر) الدولة العثمانية وهو قران (٥٠ سنتياً) على كل عشرة بعيران وما ياخذه الشاهبندر وهو ١٠ قرانات (٥ فرنكات) على كل عريضة (عرض حال) ظهر لك ما يصرفه التجار من الاموال والبضائع الاتجار بين العراق ويران فتأمل . (كلها عن الرياض بتصرف)

٤ . اعانة مكتب حقوق بغداد للحرب البلقانية

بلغ ما تبرع به طلبة هذا المكتب ٢٣٦٥ قرشاً صحيحاً زادهم الله سخاء .

٥ . نفوس عملة كراة نجيب باشا من عملات الاعظمية

اخذت الولاية بعد نفوس من فيها . وقد بلغ عدد نفوس الحملة المذكورة ٣٠٠٠ نسمة بعد ان كانوا سابقاً ١٥٠٠ وبلغ عدد البيوت ٥٠٠ بعد ان كانت ١٧٠ وقد وفق المحصون لادخال كثير من الاعراب في تلك الحملة . ولم يكونوا مقيدين سابقاً .

٦ . المكاتب الالهية في قرى خراسان

تجول قيم مقام خراسان حضرة احمد فائق بك في قرى خراسان فرأى كثيرين من الاطفال بدون تعليم فشوق الناس الى فتح مدارس ابتدائية اهلية ففعل كثير من اجابة لترغيبه اياهم في الادب وقد تم فتح هذه المكاتب في قرى الهويدروهرز وبلدروز (برازروز) وارسلت الحكومة اليها معلمين ثاب الله كل من سعى في هذا الخير ومثله .

ومهما عدنا من مغامرات هذا الكتاب فان حسنة تزيد على سيئاته وتذهب بها ذهاباً لا ينقي اثرأ لها . اذ قلما يكتب المؤلف كتاباً الا وتراء صاحب مبتكرات في الموضوع ولهذا فاننا ننشئ بفوزه هذا في عالم الادب ونطلب لكتابه الرواج الذي يستحقه اذ من لا يحصل عليه فقد خسر كزاً من كنوز الادب وبهذه الاشارة ما يدلك على منزلة هذا السفر الرفيعة . وكفى بها منزلة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

١ . المرائف

هجمت المرائف على عشار خطان في اودية سبيع في جنوبي الرياض من ديار نجد وقد غنموا منها غنائم كثيرة .

٢ . اعمال حمدي افندي ابن محمود راضي في الكوفة

هذا الرجل هو وكيل مديرية ناحية الكوفة ودونك ما فعله من الاعمال الجليلة ١ اتم بناء دار الحكومة ٢ وضع سلك مسرة بين الكوفة والنجف ٣ بنى جسرهما احسن بناء ٤ اقام مسنبات متينة مكيئة على الفرات ٥ شيد مكنباً على الطرز الحديث ٦ عمر سوقاً وسقفها ٧ اثار الكوفة القديمة ٨ بنى مخفراً (قراغولخانه) بقرب القداد (التراموي) ٩ نشر اجنحة طير الامن والراحة في ربوع البلدة وجهاتها ١٠ استمال قلوب الاعراب المنتشرين في ارجائها بحسن السياسة والخبرة والدراية فعسى ان يكون مديراً لهذه الناحية ولا يبدل بسواه !

٣ . التجارة بين ديار المراف وبين ديار فارس

بارت التجارة هذه السنة بين ديارنا وبين ديار جيراننا الايرانيين واصبحت الخسائر كثيرة والاضرار لا تقدر بسبب ما عتري تلك الارزاء من الفتن والاضطرابات التي لاتزال جاراتها تنقد حتى يومنا هذا . وكان تلك الفتن لم تكف فاخذت رؤساء بعض قبائل الاكراد وبوادي الفرس بحبيسية

النصارى يزدحمون على ابواب الكنائس وفيهم من يستحق الصدقة ومن لا يستحقها . فلا جرم ان المتصدق على اصحاب البنية الصحيحة والقوة التامة يزيد الامة بلاءً . والاجدر بهؤلاء الناس ان يجدوا ويشغلوا ليعيشوا بهرق جبينهم . والا فالكدية من اشد ادواء الالفه .

١٥ نتاج الجهل الاعمى

وقعت في الكاظمية نهـار عاشوراء (٢٠ ك ١) وقبعة مؤلمة احزنت قلب كل عاقل . وصورة هذه الحادثة ان الوفا من المسلمين يجتمعون في الكاظمية يوم عاشوراء تذكراً لوقعة العطف . ومن جملة من كان من المتألمين هناك في ذلك النهار جماعات من جانب الكرخ وفي هذه الديار عادة سيئة وهي انه اذا كنتظ الناس في ساحته تساملوا فيما بينهم : ايهـم من المحلة او البلدة الفلانية وايهم من المحلة او البلدة الفلانية الاخرى . فاذا اتى هذا السؤال ينشأ للبحال نفور بين سكان محلة ومحلة او مدينة ومدينة ثم لا يتم ان يجسم هذا النفور فيتحول الى سب وشتم ، الى قدح وذم ، الى ضرب ولكم ، الى جرح وقتل . وهذا ما وقع في الكاظمية فانه لما علم بعض جهال الكاظمية من هم الذين من محلة الكرخ تنازروا فتشائموا فتلاكموا فتجارحوا فتقاتلوا وانجلت الوقعة عن قتل واحد من الكاظمية وجرح ثلاثة منهم . وعن جرح ثلاثة من اهل الكرخ . فقبض على المتهم بالقتل وجماعته وادعوا السجن . عسى ان هذه الحادثة تكون الاخيرة في هذا الباب بهمة الحكومة وسهرها على رعاياها !

١٦ بحمى بك السعدون والاعراب

ان هذا الامير نازل اليوم على (ماء الشقراء) ، على بعد ١٤ ساعة من الزبير وقد وفدت اليه العشرات التي كانت قبلاً معادية له وهي : البدور والسعيد والفواز والزياد ومطير وطلبت منه العفو فعفا عنها . وقد نزلت اليوم باها اليها واموالها في اراضيـه . وقد وفد اليه من شجعان القصيم ما يقرب من الفى محارب فسلحهم واعطاهم خيلاً . وقد اصبحت قوة هذا الشيخ في هذه الايام في ازدياد وبحسب لها حساب . ولهذا عدل ابنه فالح باشا عن الخروج على عجمى ولا سيما لانهم رأوا ان الاعراب الذين مر ذكرهم كانوا مضافين لهم فادروهم

٧ . الامطار في العراق وديار العرب
كثرت الامطار في شهر كانون الثاني بعد ان كانت اعز من بيض الانوف وقد عمّت
ديار العراق والعرب ولا سيما ما كان من هذه بين العارض والقصيم فحائل الجوف
فقلب الجزيرة وقد انتشرت الاعراب تقتل الممطور من اراضيها .

٨ . عبود اليوسف رسول ابن الرشيد
وصل بغداد عبود اليوسف رسولا من قبل الامير ابن الرشيد لمقاصد
حسنه ولخير عشار العراق .

٩ . الاعانة الحربية في البحرين
بلغت مجموع الاعانة في هذه الجزيرة مائة الف روبية (نحو مئتي الف
فرنك) ولعلها تزيد بعد قليل .

١٠ . اعراب شمالي جزيرة العرب
طلبت عشار الحويطات وبني عطية والشرارات الى الامير ابن الرشيد
ان يضمها الى اعرابه ففعل وعين لها تيماء منزلاً واستقدم رؤساءها ليربط تلك
القبائل ربطاً محكمأ بالجامعة العربية الشاملة امراء جزيرة العرب ومشايخ قبائلها .

١١ . ابن السعود
رح هذا الامير الرياض عاصمة امارته وذهب الى القصيم وطبته شمالي
الجزيرة وقد بث رسله الى قبائل نجد ايدعهم الى التآخي والتناصر والتكاتف
وفي نيته ان يضرب خيامه في (الوديان) ويجعلها منبعث اعماله وقد ارتبط اشد
الارتباط بالامير ابن الرشيد رداً لهجمات الاعداء .

١٢ . نشف نهر الحسينية
نشف نهر الحسينية في كربلاء وعاد الناس الى حفر الامار وشرب مياهها .
ولا يجهد احد ما يتولد من الامراض من تجرع تلك المياه . عسى الحكومة ان تسمى
في حفر النهر حفرأ لا يحتاج بعده الى كربة ثانية .

١٣ . الامطار والبرد
تالت الامطار في هذا الشهر حتى جعلتنا ان نتفال بسنة خير عميم ورخص
عظيم حقق الله الاماني . وقد نزل الحر الى الصفر في السادس عشر من هذا الشهر .

١٤ . الضيق في بغداد وتكاثر الفقراء
اذا ذهب الانسان من محلة الى محلة اخرى ولا سيما في احياء المسلمين واليهود
يصادف من الفقراء والمكدين عدداً وافراً من رجال ونساء وبنات . وفقراء

٢٥٠,٠٠٠ ليرة) اخذ بجمع العدد والعدد لما جزة الضفير القتال والايقاع ٢٢٣ .
 هذا واغلب الضفير نازلون اليوم على (الصخرية) داخل لواء الناصرية وعنى بعد
 نحو ٣٥ ساعات من المركز (اى الناصرية) . وعليه تكون المسافة بين منزل عجمي
 بك (اى الشقراء) ومنزل الضفير قريبة ويسهل على القبيلين نشوب المعركة
 بينهما لاستلاء الصدور من نتاج النفور . ابعد الله تلك التمرور . انه رحيم
 ١٨ اعانة البصرة للحرب البلقانية
 بلغت الاعانة في البصرة وبعض البلاد العربية في بحر فارس ٣٦ الف ليرة ولعلها
 تزيد بعد قليل .

مفردات عوام العراق

آنى وفلان كجا

آنى اى انا بلهجة عوام المسلمين وكجا بضم نفتح كلة فارسية معناها اين
 او فى اى محل ومعنى هذه العبارة العربية الفارسية . انا اين وفلان اين وفصيحها
 مالى وفلان ؟ او بمباراة اخرى ليس فلان من اكفائى او نظرائى او ايضاً : بينى
 وبين فلان بون شامع .

آى آى انى

آى بعد الالف وسكون الياء . انى بفتح الهمزة والنون الاولى وتشديد
 الثانية المكسورة . كلمات تكررهما امهات النصارى اذا اردن ان يبنن اطفالهن
 فيهنزن مهدمهم هزاً رخياً قائلات تلك الكلمات واظن ان كلة آى للتهاف وانى بمعنى
 نعم (امر من نام) بلسان الاطفال ومحصل العبارة نعم يا عزيزى . وقد يظن بعضهم
 ان العبارة من اصل تركى محرف آى آى انا اينى ومعناها الحرفى يا والدة الاخ
 الصغير او عن ايا ايا انى اى ايتها والدة ابترى واسمى الاخ الصغير لان ايا
 اداة نداء تستعمل بمعنى انظر واسمع او انظرى واسمى كان اصل هذه العبارة
 استعملتها البنات لانامه او اسكات اخواتهم واخوانهم الصغار ثم تلتقها الامهات
 من بناتهن وقد تستعمل هذه العبارة فى غير الانامه لكن ذلك قليل وفى كل هذا
 التأويل من التعسف ما لا يخفى على عاقل والاصح عندنا هو الاول .

آراروت

او أررروت بثلاث فتحات والبعض يقولون عرروط بفتحسين فضم كلة .

وانضموا الى عجمي بك ولم يبق معهم الا بعض الضفير ولا بد انهم ينضمون اليه ايضاً. وقد افاضت سرية له على الضفير النازلة بقرب الحضر (وهو الاخضر) وهي ناحية بقرب الدراجي على طريق السماوة فغنمت منهم ابلاً وخيلاً وغنماً وذخائر كثيرة. وفرت الضفير من وجه عداها ولجأت الى داخل الناحية فساق الغزاة ما وجدوه من السائمة بعد فرار العشيرة وفر ابن سويط ناجياً بنفسه. (الرياض)

١٧ عجمي بك والضفير

قالت الدستور (من جرائد البصرة) ما خلاصته : كان لسطوة سعدون باشا في السنين الاخيرة دوى مترامى الصدى وذلك حينما كانت عشيرة الضفير نصيرة له في السراء والضراء باذلة المهج في سبيل حبه حتى انها اشتهرت بذلك وفاقت سائر اصحابه المخلصين له . واشهر هذه الوقائع الواقعة التي شهد لها سعدون باشا نفسه اى وقعة سنة ١٣٢٧ في ابان عداوته للشيخ مبارك الصباح. هذا ولما كانت الامور لا تستقيم على حالة واحدة وقع بين الباشا وبين الضفير ما قلب ظهر المجن وان كان السبب طفيفاً لا يحفل به الا ان اطماعه جسعت الصغار وجعلتها من الكبار فانقلبت العشيرة عدوة له بعد ان كانت صديقه له. وتطارت شرر افئتن بين الخصمين حتى اضطرت ولاية البصرة الى ابعاد سعدون عن ديار العراق حتى لا يدماء وارسلته مخفوراً الى حلب وهناك مات سنة ١٣٢٩ وما كاد يموت الا وقام ابنه عجمي لينتقم من الضفير . الا انه رأى نفسه في الآخر عاجزاً عن مناوراتها فغادر ربوعه متوجهاً الى (حائل) مقر الامارة الرشيدية فاستجار بالامير ابن الرشيد وكان هذا الامير ينتظر فرصة للضرب في العراق فزحف مع المستجير به بخيله ورجله لاصلاح ذات البين بين عجمي بك والضفير اعاده للمياه الى مجاريها . الا ان الزمان كشف الاسرار والسرائر اظهر عكس الامر اى ان الامير لم يأت الا ليفزوها وياخذها ارضاء لللائذين به . وبعد ان جرت معركة كبيرة بين ابن الرشيد والضفير رجع الامير الى مقر امارته ظافراً اما العشيرة فهكت فتخلف عجمي ليحاول الكرة عليها مدامت في وهنها فلم يفلح . وما زال يتطلب هذه الغاية حتى اليوم. وفي هذا العهد الاخير لما توفر لديه المال (وهو الثروة التي وقعت له من عمه مزيد باشا اى

بارك الله فيك ! لاشلت يدك ! لله درك ! نعم العمل عملك ! عاقك الله ! مخ مخ !
مرحى ! ونحوها كثير .

آفة

يعقد العوام بناصيتها معنى غير المعنى المألوف فهم يريدون بها الرجل الداهية
او النابغة او البطل . على حد ما استعمل العرب الاقدمون والداهية فانها تعنى
ذا الدهى والدهاء وتعنى ايضاً الامر العظيم والمنكر من الامور . ومنه دواهى
الدهر وهى ما يصيب الناس من نوبه .

والآفة ايضاً عند بعضهم ثعبان عظيم يحرس الكنوز المدفونة . وقد
يتوسعون في معناها فيطلقونها على كل حية عظيمة ولاسيما الافعى وحينئذ تكون
الآفة تصحيف الافعى على لغة الفرس الذين يستثقلون العين على لسانهم
فيحذفونها وتجمع آفة على آفات .

آل

تركية معناها الاحمر . ويراد بها نوع من الحمام احمر اللون يتخذ في البيوت
للعبيبه واتطيره والحمام الاحمر متفاوتة الحمرة عندهم فتختلف اسماءه باختلاف
تفاوت حمرة فنه الباكوز وهو افخره لوناً ومنظراً ويليه في الحسن السيرك فلا سمر
قابدرنك فلاشكبرى وهو دونها حسناً . الى آخر ما هناك من الالوان وتفاوتها
واذا اردت التدقيق في وصف الآل فهو حمام احمر اللون قرمزيه اويكاد
وله نصف وردة او وردة ونصف وردة في جناحيه . ويراد بالوردية عند طيورينان
يكون في جناح الطائر ريشه في طرفها اسود بقدر العقدة وسائر ريش ذنبه خالية منه .

آلة

لها معنى آخر عند عوامنا ماعدا معناها المألوف . اذ يريدون بها ايضاً
معدات الشيء ولوازمه اى ما يقوم به الشيء اويتقوم منه فاذا قلت مثلاً آلة الطبخ
فالمراد منها اللحم والخضراوات والسمن والتوابل (اى الابازير كالمالح والفلفل
والقرنفل والقرفة والهال والكرم ونحوها) واذا قلت آلة البقال فالمراد منها
السكر والقهوة والشاى والخص الى غيرها .

آنى وبن وهذا وبن

اى انا اين وهذا اين . مثل عامى يضرب في البون الشاسع بين شخصين

انكليزية تعريب Arrowroot معناها الحرفى جذر السهم والجذر المسهم والسهمى وهو نشاء يتخذ من جذور بعض الانبئة التى تنمو فى بلاد الهند الغربية يعمل كالمصيدة ويطعم المرضى والاطفال . اما اصل هذه التسمية وسببها فراجع الى الكتب المطولة .

آس

من اللاتينية او الفرنسوية As او من الانكليزية Ace وهذه كلهما من اصل يونانى معناه واحد وتجمع عندنا على اوس بضم او آسات . ويريدون بها ورقة من اوراق اللب فيها نقطة واحدة او النقطه الواحدة فى الاسفنييل لنوع من اللب بالورق .

آسقى

تركبتها آسقى بالصاد نوع من الربط له معنى عند طرفيه يزرر به اعلى الساق (البنطلون) ويبقى على الاكتاف لى يرفعه الى فوق ويمنعه من ان يمس الارض واسمه بالفرنسية Bretelles ويجوز ان نسميه بالعربية باسمين اما بالحمل او الحمله واما بالمعلق والمعلق فقد ورد فى مختار الصحاح المحمل بوزن الرجل ج المحامل : علاقة السيف وهو السير الذى يتقلده المتقلد وكذا الحمله بالكسر والجمع الحائل بالفتح اهـ . وجاء فى تعريف المعلق والمعلق هو ماعاق به من لحم او عنب ونحوه وكل شئ عاق به شئ آخر فهو معلقه .

آبى او اشجى

الاولى بتشديد الجيم الثلاثة الفارسية والثانية بشين بعدها جيم مثانه واهل الشام يقولون عشى بشين مشددة مكسورة كلة تركية معناها الطباخ والطاهى او المعجها من

آبى او اشجى باشى

كلمة تركية معناها : راس الطباخين يطلقونها على من يربدون تعظيم معرفته للطباخة ولحسن طبخه الاطعمة .

آقرين

كلمة فارسية تركية والبعض يقول عفرم بفتح العين والفاء وكسر الراء وفى الاخر ميم كلة يقال لاسمحسان عمل الانسان مثل قولك فى العربية احسنت

آهم او آهن

من باب المفاعلة ومعناها ظن وتوهم وتصور يقولون : لتآهم او لتآهن انا
اروح عنده اى لا تتوهم انى اذهب اليه .
آهين

فارسية الاصل ويراد بها الفولاذ المصبوب acier fondu وتأتى فى الاغلب بمعنى
الحديد المصبوب المتخذ من الرمل الحديدى .

آبرى

تركية ومعناها غير او سوى او آخر . وتطلق على من انفرد من الناس برأيه او
بأى شئ كان . فيقولون هو آبرى عن الناس اى منفرد عنهم . رزوق عيسى

ملحق بالفاظ عوام العراق

ذكرنا فى بعض الاجز آ الماضيه ما جمعه حضرة الكاتب رزوق افندى عيسى
من الفاظ العوام ما كان مبدوماً بالمد وقبل ان نضمن فى تدوين سائر الفاظ المبدوءة
بغير المد نذكر هنا ما فاته من تلك الفاظ :

آى

كله صراخ المتالم او المريض او المتضجر .

آينة

والمشهور عينة وهى المرآة ولا سيما ما يكون منها قطعاً على أشكال هندسية
تجعل على الحيطان او فى السقوف لتزيينها . وقدمر الكلام عنها مراراً فى هذه
المجلة . فلتراجع .

آتشجى

الآتشجى هو الوقاد فى المراكب البخارية . والكلمة تركية من آتش اى نار .
والغالب فى لفظ هذه الكلمة هو عطشجى تقريباً للفظ الذى لا يفهمونه من لفظ
مألوف على آذانهم يعرفونه وان كان يختلف فى المعنى .

آجنطة

والبعض يقولون آجنطة وهو الاكثر . وقد اخذوها من الايطالية ومعناها
وكيل شركة بحرية .

ليس بينهما نسبة اياً كانت ويقابله في العربية : « مامامة من هند » ومعنى امامة ثلثمائة من الابل وهند هي هندية وهي المائة منها . وقيل امامة وهند من النساء احدهما مشهورة بالمحسن والثانية مذكورة بالمقبح .

الطنغ

تركية تحريف التياق ومعناها السستي اي ذو ستة قروش وهو نوع من النقود القديمة كانت معروفة عندنا قبل نحو ثلاثين او اربعين سنة واما اليوم فليس لها وجود عندنا . وكانت قيمتها ستة قروش صحيحة . ثم زلت فصارت بخمسة قرش .

الطنجي

تركية من آلتنجي ومعناها السادس . وهم يستعملونها في بعض الاحيان تعظيماً لرتبة الممدود .

آن

يقولون : « لا آن ولا ودان » كما يقول الفصحاء ما بالدار ديار ولا نافع نار . وآن اسم فاعل من أن . وودان بمعنى المؤذن من اذن بتشديد الذال . ومحصل الكلام ليس في المحل احد لامن يئن ولا من يؤذن اي لاعليل ولا صحيح المزاج .

آنة

كلمة هندية ويراد بها قطعة من النقود التي يتعامل بها في ديار الهند تساوي عشرين بارة . والعوام تقول : تحاسبت مع فلان الى حد الآنة اي بحاسبة مدققة بحيث لم يبق في ذمه احد المتحاسبين شيء . والبعض يقولون عانة بالعين .

آنى

بمعنى انا . عامية اسلامية فقط . ومنه المثل النسائي : آنى غنية ، وتمجبنى الهدية . اي لكل ذى مقام حق .

آه

كلمة توجع وتضجر . ويقولون : آه منك . اذا عيا الواحد صاحبه واقلق راحته . ويقولون آه عليك اي تأسفاً عليك . ويقال ايضا بمعنى الاستحسان اذا غير المتلفظ بها نغمة صوته . فيكون معناها حينئذ لله درك ما احسنك ؟

آهرة

عربية تصحيف عاهرة مبنى ومعنى .

لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

بيد الابهاء الكرميين المرسلين

صاحب امتيازها :

الأب النستاسي الكرمي

مديرها المسؤول : كاظم الدجيلي

بدل اشتراكها في بغداد وولاياتها : مجيدي ونصف

وفي الديار العربية اللسان : تسعة فرنكات

وفي الديار الاجنبية : اثنا عشر فرنكاً

نمن العدد في بغداد بمقروش صاغ وفي الخارج فرنك ونصف

العدد ٩ عن آذار ١٩١٣

تدفع كلها
سلفاً

PRINTED AT THE PRESS OF THE PUBLISHER

آجى بادم

والرواية المشهورة «عجى بضم» وهى تصحيف الاولى التى معناها فى التركية «لوزمر» كلمة يراد بها نوع من الحلويات التى يدخل فيها اللوز المر . وقد يدخل فيها اللوز الحلو ايضاً .

آجرو

كلمة ايطالية الاصل ادخلها الترك يراد بها فرق الدراهم او الريخ على صرفها .

آرسلان

بمعنى الاسد فارسية تركية يستعملها بعض العراقيين ويسمون بها بعض بنينهم الذين يتوسم فيهم الشجاعة .

آرش

تحرىف الفرنسية marche ومعناها تقدم وهى كلمة يتلفظ بها الضباط لامر جندهم بالمسير . الا ان الجميع يستعملونها الآن بصورة «عرش» ومعناها المفسر الى الامام En avant او كما يقولون ايضاً : يا الله !

آرمود

والغالب فى لفظها «عرموط» هو الكمثرى والكلمة تركية .

آزار

تركية يستعملها بعضهم بمعنى الظلم او التعدى او الحلل مهما كان .

آزوت

من الافرنجية Azote ويستعملها من له اطلاع على الطب او الصيدلية او الكيمياء . وكذلك ما يتفرع منها .

آسايش

كلمة مشهورة تركية الاصل وقد اشتهرت فى العصر الجيدى لكون اصحاب الصحف كانوا مضطرين الى استعمالها ولو كان فى البلاد اعظم الفتن ومعناها الامن والراحة . وكانوا يجمعونها فى صدر كل عدد من اعداد صحف الاخبار اشارة الى ان الامن والراحة والعطمانينة ضاربة اطنابها فى البلاد وفى قلوب العباد . وكانت تستعمل عنواناً لعبارة مفرغة يكررونها فى كل عدد .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرَةِ ابْنِ بَيْتِ غَلِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء ٩ من السنة ٢ عن ربيع الثاني سنة ١٣٣١ - آذار ١٩١٣

﴿ حصر عي الكنب والمكتبات في العراق ﴾

Bibliomanes et Bibliophiles de Mésopotamie.

لا يعرف على التحقيق الزمن الأول الذي دوت الكنب فيه
واقطنها الناس على هذه الصورة او ما يشبهها حسب اختلاف العصور غير
انا نعلم انه قد قارن عهد وجود الكنب وجود اناس فتنوا بها وسحرتهم
فبالغوا في جمعها وفي الضمة بها وقد تألقوا في نسخها ووراقتها وتجليدها
وتنضيدها وتحليتها بما لا مزيد فوقه وربما كان بعض جماعة الكنب من
غير قرائنها ولا من المدبرين لها ولكنه اولع بها فوجد مع جهله لذة في
اقتائها وارتياحاً الى الازدياد منها وطيب نفس لا الاسفادة ولكن المجرد
انفتاحها وانطباقها واللهو بها كما كان يفعل احد جماعة الكنب من الفرس
في النجف على عهد غير بعيد وقد كانت اليد الطولى للفرس في بث روح
المغالاة بالكنب بين اهل العراق وذلك على عهد هبوطهم هذه الديار
وانتباهم اياها لطلب العلم او الجوار وفيهم اولاد العلماء والملوك واهل الجاه
والثروة فعملوا البنا خزان الكنب من بلادهم غير ما جمعوه بعد تمكنهم في

عَبَّاسُ بْنُ الْمُضْطَامِ

- ١ صرعى الكتب والمكتبات في العراق للشيخ محمد رضا الشيبى ٣٦٩
- ٢ طبزماذ القديمة لابراهيم حلمى ٣٧٦
- ٣ ابو الفتوح الشيخ ابراهيم السويدي للشيخ كاظم الدجيلي ٣٨١
- ٤ ابو المحامد الشيخ احمد السويدي . له ٣٨٢
- ٥ ابو المعالى الشيخ على السويدي . له ٣٨٣
- ٦ بلد البوعينين سليمان الدخيل صاحب الرياض ٣٨٥
- ٧ الضرب على النحاس في ابان الحسوف اعراقى ٣٨٧
- ٨ الكوفية او الكفية وانواعها واستعمالها لصاحب المحلة ٣٨٩
- ٩ ادوات السفينة للشيخ كاظم الدجيلي ٣٩٣
- ١٠ اسرار الحياة وهتك استارها

٤٠٣

للدكتور جاك آيو

- ١١ فوائد لغوية: السليقة والسليقة والهداية والوهم وما يقابلها عند الافرنج ٤٠٧ وذلك ٤١٠ قانون ٤١١
- ١٢ باب المكتبة والمطابخ . هل اصاب الاب لويس شيخو ٤١٢
- ١٣ طهيرات شي وهرسات شي آخر للشيخ محمد ابن الشيخ طاهر السماوى ٤١٤
- ١٤ باب المشارقة والانتقاد ١ نقاض جرير والفردق في ثلاثة مجلدات ضخمة لناشرها انطى اشلى بهان ٤١٥
- ٢ كتاب آداب العرب تأليف ابراهيم بك العرب ٤١٧ — ٣ امثال الشرق والغرب جمع يوسف افندى توما البستاني ٤١٨
- ٤ كتاب المسلك الحميد ، من مريم العذراء الى يسوع الحميد تأليف الحورى عبد الاحد جرجى ٤١٩ — ٥ رسالة التكملة في عمدة مواعظ نهج البلاغة ويلها رسالة مسلك الذهاب الى رب الارباب ٤١٩ — ٧ . مختصر الوقعة ٤١٩
- ٨ ارجوزة في علم المنطق ٤١٩ — ٩ . مختصر الكلام ٤٢٠ — ١٠ . كتاب كشف الغواية ٤٢٠
- ١٥ . تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره وفيه ١٣ نبذة ٤٢٠
- ١٦ . الفاظ عوام العراق ٤٢٤

والفلك والرياضيات والشعر والتاريخ والعربية وكان اذا اقتنى كتاباً كتب عليه بخط بديع «الحقير محمد الباقر» وخط معروف يشار اليه عند الصحفيين وفي اسواق الكتب ومعارضها ولما عرضت كتبه للبيع سنة ١٣٢٩ وكان فيها اكثر من الف مجلد مخطوط نودي عليها عدة اسابيع وكنت ممن يحضر المنادة فشاهدت فيما شاهدت ما يدعش التأمل من آثار نادرة في بابها ونفائس مخطوطات قليلة الوقوع حتى في امهات بيوت الكتب الكبيرة في العالم وذلك مثل كتاب «مشارك الانوار» للقاضي عياض الذي كان يظن انه اصبح اثرأ بعد عين وكتاب «العين» للخليل الفراهيدي وكتاب «الزينة» لابي حاتم وكتاب «غريب ابي عبيدة» وكتاب «طبقات القراء» وشرح «تذكرة الطوسي» في الفلك للخفري وشرحها ايضاً للسيد الشريف وقد ملكتها و«القول المأنوس» وهو جيز حاشية على القاموس وغير ذلك من شواذ الاسفار الكبيرة التي لم تمثل بعد للطبع كبعض مؤلفات الثعالبي المعروف ووقفت ايضاً بين كتبه على كتاب «وفيات الاعيان» بخط مؤلفه قاضي القضاة ابن خلكان هذا عدا ما لا اقدر ان آتي عليه في هذه المجالة وبالجملة ذهبت كتبه بثمن بخس وبيعت بصفقة خاسرة. ولو نودي على هذه الكتب في اسواق الغرب لذهبت بزتها لجنباً على ان مبتاعها غير مغبون .

ومن عرف في النجف من الغلاة في اقتناء الكتب العالم المحدث الكبير الشيخ «ميرزا حسين النوري» الطهراني المتوفى قبل اثنتي عشرة سنة تقريباً فقد كان متعلقاً بجمع المخطوطات متفانياً في احراز

هذه البلاد وغير ما حمل اليهم من بلاد الهند وغيرها. هذا غير ما كان
 لآيران من الفضل في طبع الكتب التي لا تقع تحت حصر من علمية على
 تشعب فنون العلم ودينه على اختلاف فروع الدين وكلها تحمل الى العراق
 اولى النجف حيث اطمأن العلم والعلماء وشهدت المدارس وانشئت بيوت
 الكتب الكبيرة فاقدم اذ ذاك عامة الناس على ابتاعها وكان قد نبغ
 اثناء ذلك قوم معروفون أولعوا بجمع الكتب وشغفوا بحبها وبينهم
 فريق من ابناء الملوك والعلماء وذوو الاسر والبيوت الاصلية وآخرون
 من الدهماء خلقوا لصرعهم الكتب فعكفوا على نشدانها وطلبها من مظانها
 فنيسر لهم جمع ما ليس باليسير منها ومن هؤلاء من ادر كنهم في زماننا هذا
 كالشيخ « الملا باقر التستري » المتوفى في النجف سنة ١٢٢٩ هـ فانه كان مفتوناً
 بجمع الكتب فنته قل ان تعهد في غيره. وكان اذا قدم الى « معرض
 الكتب » في النجف كتاب مخطوط بذل النفس والنفس في سبيله على
 قلة ذات يده ور بما تملك لمن ينافسه في الكتاب تملقاً لامريد عليه حين
 « المنادة » على بيعه وقد يقبل المنافس ويتعلق به ليترك له طلبه. قال
 بعضهم نافسته يوماً في كتاب و « المنادي » ينادي عليه فسألني تركه فما
 كان منه الا ان امسكني بيده قائلاً وقد تغير: ما تخشى الله؟ وله نوادر
 جمة في باب اقتناء الكتب وقد جاور زماناً بمكة واتصل بالشريف هناك
 واقتنى قسماً من كتبه المخطوطة فيها. وله الى ايران رحلات كان اهم
 ما يحمله عليها جمع الاثار ولقد حصل باجتهاده على امهات الكتب النفيسة
 القديمة على اختلاف موضوعاتها وقد شاهدنا بينها كتب الدين والفلسفة

ولفقد الاثار الجامعين لها جماعة منهم الشيخ الفاضل الرفيع القدر الغريب الصبر والثبات « الشيخ علي » من آل كاشف الغطاء وهو الرجل الذي لا يرعى الا مجدداً في النسخ والتأليف او عاكفاً على المطالعة اولهجاً يجمع الكتب وذكروها يقص عليك احاديثها ويصف لك مظان وجودها ويترجم لك احوال صرعاها وجماعتها وقد كانت نفسه الكبيرة حملته على الرحلة فجاب بلاد الفرس وبلاد الترك وبلاد مصر وسوريا والحجاز ولم تكن رحلته هذه رحلة تسلية وتمكئة لابل كانت اشبه برحلات متجبي العلم والرواية من السلف الصالح فانه كان اذا حط رحله في بلد وجه همه الى زيارة معاهده العلمية والوقوف على دور كتبه المهمة هكذا كان في مصر والشام والاساتنة وقد اتقن في هذه العاصمة اللغة التركية فشافه كبار ساستها وعلمائها ولم يبق فيها بيتاً من بيوت الكتب الا زاره واستفاد منه وكان اذا اعجبه كتاب لم يكبر عليه نسخه واكتتابه وان كبر كما فعل يوم كان في الاساتنة فانه انتسخ فيها لنفسه بنفسه اسفاراً جمة منها كتاب « شرح ابي تمام على مهاجاة جرير والاخطل » وقد وجدته منتسخاً بالخط المغربي القديم وهو خط معسى يجهل المشارقة تهجئته فعكف اياماً على تفهمه ومحاكاته بقلمه حتى اتقنه فلم يصعب عليه بعد ذلك انتساخ الكتاب ونسخ ايضاً ديواني « مهيار » و « كشاجم » ولم يكونا يومئذ مطبوعين وبفضله طبع الاخير على نسخته التي انتسخها لنفسه وهتمت في الصبر على الكتابة مشهودة حتى انه تناول كتاب « امالي القاضي » قبل طبعه وعكف على نسخه في عدة اسابيع وكان الوباء منتشراً حيث اقام فلم يعقه ذلك عن مقصده

نفائس الآثار وله نوادر غريبة في هذا السبيل تدل على شديد افتتانه وعظيم بلائه بها منها انه وجد يوماً في سوق من اسواق كربلاء كتاباً كان ينشده عند امرأة فاستباعها واسنامها عليه فارضاها ويظهر انه كان ذاهلاً اغثوره نبهاً على نسالته فانه لما اراد ايفاءها ثمن الكتاب لم يجد عنده شيئاً ولكنه بادر فخلع حلة ثمينة كانت على مثنه وباعها في سوق كاسدة بثمان تافه يسير واخذ الكتاب من صاحبه بهذه المجاعة الغريبة وبالجملة كانت خزانة كتبه من احفل خزائن الكتب الكبيرة ويحكى انه كان في جملة مخطوطاتها الف مجلد عليها خطوط مؤلفها وهذا مما لم يتفق حتى في خزائن كتب الملوك في القرون الاخيرة فانا نعرف اميراً من امراء الهند لم يجمع غير سبعمائة مجلد عليها خطوط المؤلفين وقد كان رحمه الله مصلياً سالكاً سبيل السلف الصالح وعالماً مؤلفاً حريصاً على نشر العلم ولذلك لم يوصد باب خزانته في وجوه الطلاب ولم يمتنع ان يعير كتبه من يستفيد بها من الناس كما يفعل كثير من كنز الكتب وقبض عليها قبضة الشحيح وخصوصاً العامة من جماعتها فانهم لم يذوقوا لذة العلم ولا حملوا بالمعرفة ليهون عليهم بذل اسفارهم في سبيلها وعلى العكس من ذلك رجل صرعه الكتب وهو قد رضع افويق العلم وخلصت نيته في نشره فانا كثيراً ما سمعنا عن السلف الصالحاء انهم حبسوا كتبهم حبساً عاماً على من يتنفع بها من الناس ويؤثر عن بعضهم قوله :

ان زكاة الكتاب عاريته

ويوجد اليوم في التجف من العلماء المطبوعين على حب الكتب

المؤلف فيه على وصف دور الكتب التي وقف عليها وانهى اليه وصفها
 سواء كانت في بلاد العراق بلاده او في غيرها من البلاد التي جابها في
 رحلته وقد كان بودنا ان ننقل هذا الفصل عن هذا الكتاب لما كان مناسبته
 لموضوع المقالة لولا ان ضيق نطاق الوقت حال دون ذلك ونحن اذا عنت
 الفرصة فاعلون. ومن مؤلفات هذا الشيخ الكبيرة التي وقف لها حياته
 كتاب (طبقات الشيعة) على اختلاف العصور وعلى تباين الاحوال
 فمن طبقات رواهم ومحدثهم وحملة اخبارهم الى طبقات علماءهم وكتابتهم
 وشعرائهم وطبقات ملاوهم ووزرائهم وامراءهم وقد نجز الى الآن قسم كبير
 منه يقع في عدة مجلدات وهو دائب السعي ورآء اتمامه متصل الاجتهاد في
 سبيل انجازه واذا تم كان اكبر خدمة لهذه الطائفة الاسلامية العظيمة الشأن
 التي قلما انصرف رجالها وخصوصاً المتأخرين منهم الى وجوه التاريخ وتدوين
 آثار اسلافهم ومعاصريهم انصرف اهل السنة من اخوانهم المتقدمين
 والمتأخرين وبالجمله ان حياة هذا الرجل حياة جد وعمل متصلين ونعمت
 الحياة. ومن صرعى الكتب في النجف اليوم الشيخ (محمد علي الخونساري)
 فانه مبالغ في اقتناء الكتب وخصوصاً النادر منها وقد جمع عدداً غير يسير
 منها ومن مخطوطاته قسم كبير في الفلسفة القديمة ومنهم السيد (محمد)
 اليزدي فان لديه خزانة كتب خطيرة حوت كثيراً من الامهات مثل
 كتاب (غريب ابي عبيدة) مخطوطاً في القرن الخامس على ما اظن وكتاب
 (المجمل) في اللغة لابن فارس وغيرها كثير.

ومن عشاق الكتب في العراق وجماعها السيد > حسن صدر الدين

وما نسخته لنفسه كتاب «نسمة السحر في من تشيع وشعر» وهو كتاب نادر الوجود قل من سمع به ونسخ كتاب «رسائل ابن العميد» الكتاب المعروف وهو يقع في مجلد ضخم ونسخ غير مارايت بهمة غريبة وجد متواصل حتى انه لو اقتصر على ما ورثه بيده لحصل على خزانة كتب حافلة لكنه لم يقتصر على ذلك واخذ يتطلب الكتب النادرة ويتاعها وساعده على نجاح قصده تجواله في البلاد فاشترى من الاساتذة وغيرها من البلاد التي عرج عليها كتباً نفيسة مخطوطة ومطبوعة فاجتمعت له خزانة كتب لاتزال من امهات خزائن الكتب العربية وفيها المخطوطات الكثيرة في كثير من الفنون وبعض نسخها قل ان يعرف لها ثانٍ مثل ديوان الشاعر المشهور «الحسين بن الحجاج» العراقي صاحب الدعابة والمجون ومثل كتاب (الطراز) في اللغة للسيد علي خان الاديب المعروف صاحب سلافة العصر وانوار الربيع وديوان (مهيار) الديلمي تماماً او قريباً من التمام وديوان السيد الشريف المرتضى وعشرات من اسفار العلم والادب الشاذة سلف ذكر بعضها ثم انه لم يقف عند جمع الكتب والنقاط آثارها او انتساخها بقلمه فعكف على الكتابة في الادب والتأليف فيه وقد نجز إلى الان من مؤلفاته كتاب (فصل الخطاب في الكتابة والكتب والكتاب) مخطوطاً في مجلدين ضخمين وهو كتاب جامع لم يسبق مؤلف الى افراغه بهذا القالب البديع وقد استعان على تأليفه بما وفق لجمعه ونسخه من الكتب وبما حدث على عهده او ما قبله بقليل مما يدخل في موضوع كتابه وقد ملحه بشذرات من الكتب العلمية الحديثة فجاء كتاباً متمتعاً جامعاً لفنون المعاني حافلاً بضروب المقاصد وقد استماني منه فصل معجب جاء

عن القادسية، وتوسطها حافة طريق الحجاج من البراهين التي لا تحتمل
النقض، هذا فضلا عما رأينا هناك من الدوارس والاطلال التي اثبتنا وصفها
في رسالتنا السابقة، بقي علينا هنا ان نأتي على ما كان لها في القرون الخالية،
والعصور الغابرة من العز والسؤدد وما بلغه من العمران والنقدم ذلك مع
الاماع الى ما قاله شعراء العرب فيها، وتدوين نبذة صغيرة من تاريخها المنفرق
ايدي سبا في بطون الدفاتر معتمدين في ذلك على اصدق السكيب التاريخي
واصح الروايات، واولت المصادر وعلى ذلك نقول :

٢٠٠ مؤسس طيز ناباذ ونبت من اخباه.

لا يختلف اثنان في ان مؤسس طيز ناباذ هو الضيزن بن معاوية
بن العبيد السليمي واسم سليج عمر بن طريف بن عمران بن الحاف بن
قضاة - نقلا عن البلاذري ص ٢٨٤ - وقيل غير ذلك وقد اختلف
في نسبه وهو المعروف عند الجرامقة بالساطرون، وضيز ناباذ منسوبة اليه ،
وهي مركبة من كلمتين الاولى " ضيزن " وهو اسم هذا الامير والثانية "اباذ"
وهي كلمة فارسية معناها " العمارة " اي " عمارة الضيزن " وكانت العرب
تتلفظ بها بالضاد، الا انه لما غلبت الفارسية ضربتها العربية في هذه الارجاء
وكانت الفارسية خالية من الضاد تكلموا بها بالطاء فاشتهرت بها، وكان الضيزن
ملكاً من ملوك العرب المعاصرين لسابور ذي الاكتاف ملك الفرس، وكان
ذاهية ووقار وسطوة تخشى بأسه اقبال العرب وملوكها، وكانوا يهادونه
ويسالمونه خوفاً من بطشه، وهر بأم سيطرته، وكان قد ملك الجزيرة الى الشام
واخضعها لسلطانه وما يشهد على ذلك التاريخ، فان سابور عدو العرب لما سمع

العالمي > العالم المعروف في الكاظمية فقد انشأه طلبه الخيـث لما خزانة كتب مهمة بينها قسم كبير من الآثار النادرة ككتاب > العين > وكتاب > الجمهرة > لابن دريد فيها وكتاب > طبقات القراء > ولا نعرف لمن هو فقد الف جماعة من العلماء في هذا الباب وفيها غير ذلك من نفائس المخطوطات والرجل من اشتهر بالتأليف وقد نجز إلى الآن على يده كتاب > تأسيس الشيعة > وهو كتاب تاريخي ادبي جم الفائدة بعثت صاحبه الفيرة على الطائفة فالف كتاباً دل به على سبقها الفرق الاسلامية في التأليف وابعائها قبلها الى تأسيس العلوم والفنون ولا يزال كتابه هذا مخطوطاً وبسعي مؤلفه طبع كتاب > المجازات النبوية > للسيد الرضي في بغداد ١٣٢٩ هـ. وللسيد هذا غير ذلك الكتاب مؤلفات في الموضوعات الدينية والتاريخية ويوجد اليوم في هذه البلاد رجال آخرون من صرعى الكتب لم نذكرهم لضيق المجال

التحفي
محمد رضا الشبيبي

✽ طيزنا باز القديمة ✽

٥٠٦ تهديد البحث

نقدم القول عن موقع اطلال طيزنا باز في الزمن الحالي وآراء الباحثين من اشتهروا بطول الباع وبعد النظر في المسائل الاثرية فيما كان لهذه المدينة القديمة العهد في القرن الماضي من الآثار الخطيرة المؤيدة لحدودها والناطقة بخطورة شأنها هذا بعد ان اشبعنا تلك الاقاويل حججاً دامغة وبراهين قاطعة وهل هناك ادلة وامارات اقطع من تلك الادلة والامارات، لان بعدها

على رواية جميع اللغويين؛ ولعل النساخ هم الذين صحفوها لانها كلمة اعجمية وقد صح ما قيل فيهم — الناسخ مانسج — فقد وردت في كتاب البلاذري صفة ٢٥٥ و ٢٧٤ وغيرهما من الطبعة الافرنجية بكسر الطاء والاصح بالفتح وجاءت في الاغاني ٩٣٤ و ١٣٣٠ باسم طبرنا باز؛ وجاءت مصحفة في بعض نسخ البلاذري بصورة طبرنا باز بالباء الموحدة في الاول؛ وجاءت في تاريخ ابن دحلان ٧٣١ " طبع مصر " باسم طرنا باز؛ واذا اردنا ان نتبع كل كل التصحيفات التي وردت في هذا الصدد يطول بنا الكلام ولهذا نجتزئ بما ذكرناه .

٤. ذكرها في مؤلفات العرب

لم تكن طبرنا باز مدينة خاملة الذكر بل كانت مدينة شهيرة عريقة في القدم؛ والذي اذاع صيتها فطبق الخافقين طيب هوائها؛ وحسن مناخها؛ وجودة شرايها حتى انه كان يوصف كالقطر بلي؛ ولهذا كانت ملوك الفرس الاقدمين، وامراء المسلمين من بعدهم يتخذونها دار نزهة او مصيفاً يقضون فيها ايام الفراغ في اللهو واللعب والتمتع بالملذات، وكانت في الزمن الحالي ذات اشجار فنواء؛ ونخيل حسناء؛ وورباض غناء؛ وجنائن فيحاء؛ تخرقها الانهار من كل البقاع تحمل اليها من الفرات؛ وقد ورد ذكرها في اشعار العرب ودواوينهم؛ فوصفوها وصفاً دقيقاً؛ وكانت آثارها قد عفت منذ عهد ياقوت الحموي اذ يقول في معجمه: وهي الآن خراب لم يبق بها الا اثر قباب يسمونها " قباب ابي نواس " واليها اشار في قوله :

قالوا تنسك بعد الحج قلت لهم * ارجو الاله واخشى طبرنا باز

بما وصل اليه احد ملوكهم من العز والسطوة آلى على نفسه ان يذله فصار الى بلاد الجزيرة حتى وصل الحضرة، وكان الضيزن كثير الجنود مهاذن للروم مخيلاً اليهم يغير رجاله على العراق والسواد، فكانت في نفس سابور عليه فلما نزل الحضرة تحصن الضيزن في الحصن فاقام عليه سابور شهراً لا يجد الى فتحه سبيلاً ولا يتأتى له في دخوله حيلة، فنظرت النضيرة بنت الضيزن يوماً وقد اشرفت على الحصن الى سابور فهو يته واغجبها جماله وكان من اجل الناس وامدهم قامة، فارسلت اليه ان انت ضمننت لي ان تزوجني وتفضلني على نسائك دللك على فتح هذا الحصن فضمن لها ذلك، فارسلت اليه ايت الثرثار وهو نهر في اعلاه فانثر فيه تبناً ثم اتبعه فانظر اين يدخل فادخل الرجال منه: فان ذلك المكان يفضي الى الحصن ففعل ذلك سابور فلم يشعر اهل الحصن الا واصحاب سابور معهم في الحصن؛ وقد عمدت النضيرة فسقت اباهم الخمر حتى اسكرته طمعاً في تزويج سابور اياها وامر سابور بهدم الحصن بعد ان قتل الضيزن وكان ذلك بين سنة ٣٣٦ و ٣٢٨ بعد الميلاد؛ وقد اكثر الشعراء من ذكر الضيزن وحصنه الحضرة وخيانة ابنته النضيرة وزوال ملكه في الكتب التي تشير اليها بهذا.

٣٠٠ تصحيف الكتاب لاسمها

طبرستان باذ بفتح الطاء المهملة وسكون اليا، وراءها زاء معجمة مفتوحة يليها نون وبعدها الف ثم باء يليها الف ثم ذال معجمة كذا ضبطها ابن خرداذبه والطبري وابن الاثير وقد صحفها غيرهم تصحيفاً مشيناً؛ وضبطوها بكسر الطاء كما نبه عليه ياقوت؛ والافصح الفتح تقريباً للاسم من اصله المفتوح الاول

بن عفان اقطعت الاشعث بن قيس الكندي؛ وكان لمحمد بن الاشعث فيها قصر فخيم على عهد الدولة الاموية ؛ وبقيت كذلك وهي تقارع الدهر والدهر يقارعها؛ تارة تغلبه؛ واخرى يغلبها؛ حتى ادركت في اواخر عمرها اوائل الدولة العباسية؛ فنالت عليها المصائب في اواسط الدولة العباسية وما زالت في نزاع واحتضار حتى فاضت نفسها واصبحت اثراً بعد عين في القرن الرابع للهجرة؛ فبعثت يد الزمان رسوماً ولم يبق منها اليوم الا تلك الاطلال الدارسة؛ والآثار الطامسة التي اشرنا اليها في النبذة السابقة؛ ومع ذلك فان تلك الانقراض تنطق بما كان لها في العهود العهيد من الشأن الخطير والعمران الذي ليس له نظير؛ وربك على كل شيء قدير.

ابراهيم حلب

✽ ابو الفتوح الشيخ ابراهيم السويدي ✽

Le Cheikh Ibrahim es-Soueidy.

هو ابو الفتوح ابراهيم بن الشيخ عبدالله السويدي اخو الشيخ المتقدم ذكره ولد في بغداد سنة ١١٤٦ هـ = ١٧٣٣ م واخذ العلم عن والده وعن الشيخ فصيح الهندي وغيره قال عثمان افندي العمري في كتابه اروض النضر ما نصه: «... هو ذو الادب الجسيم والكمال الرائق الذي يهزأ بالنسيم... نارت به نجوم الفضائل وشموسها ودانت لمعاليه ارواحها ونفوسها... فما اثبتت له الايام قوله هذين البيتين وقد ارسلها اليّ على ظهر كتاب » .

ذا شريف بلثم اقدم من قد * فاق الاقران بالثقي عثمانا

فهو كالجلد بالفرد نذل * وشريفان صاحب القرآن اه

اخشى قضيب كرم ان ينازعني * رأس الخطام اذا اسرعت اغذاذا
 فان سلمت وما نفسي على ثقة * من السلامة لم اسلم بيغذاذا
 ما بعد الرشد من قد قصمته * قطر بل فقرى بنافكوا اذا
 هذا وقد ورد ذكرها في عدة مؤلفات من اسفار العرب من ذلك في
 معجم ياقوت ٧٩:٣ من طبع مصر او ٥٦٩:٣ من طبع الافرنج؛ وفي مراصد
 الاطلاع انظر مادة " طيز ناباذ " والبلاذري في صفحة ٢٥٥ و ٢٧٤ و ٢٨٤
 من الطبعة الافرنجية؛ وتاريخ الطبري ٢٢٦٤:١ و ٢٨٥٥ و ٧١٨:٢ من
 الطبع الافرنجي؛ والاغانى ٩٣:٩ و ١٣٣:٢ من الطبعة المصرية والكامل لابن
 الاثير ٣٥٧:١ من طبع الافرنج و ١٧٨:٢ من طبع مصر؛ وابن خرداذبة في
 ص ١١ وابن الفقيه ص ١٨٣ وكلاهما من طبع الافرنج .
 ٥٠٠ تاريخ وقائعها وسقوطها

لم تقع على تاريخ بناء هذه المدينة ولكن يمكننا ان نقول ان النوارىخ
 اثبتت ان سابور ذا الاكثاف قتل الضيزن ما بين سنة ٣٣٦ و ٣٢٨ بعد
 الميلاد؛ فاذا فرضنا انها تأسست قبل هذه الحادثة باقل من نصف قرن فتكون
 قد بنيت قبل ستة عشر قرناً؛ وكانت طيز ناباذ في ذلك العهد احدى المدن
 الفخيمة الجليلة القدر وما زالت كذلك حتى الفتح الاسلامي؛ وكان الفرس قد
 عرفوا حسن موقعها الحربي والسياسي ولهذا اتخذها رستم قائد الفرس الكبير
 في حرب القادسية مباءة لمسكره؛ ولما اندحر الفرس في تلك الحرب؛ وتشتت
 شملهم وسقطت بايدي المسلمين سنة ٦٣٦هـ م مع ماسقط من مدن الفرس
 وحواسرهم اخذت منذ ذلك الحين تسير نحو الناحية؛ وفي زمان خلافة عثمان

كان مبادي الصبح والليل حالاً * بشاره عيسى الانام باحمد
وقد توفي في بغداد سنة ١٢١٠ هـ - ١٧٩٥ م ودفن في مقبرة الشيخ
معروف الكرخي .

٦٠٠ ابو المعالي الشيخ علي السويدي

Le Cheikh Aly es-Soueidy.

هو ابو المعالي علي بن محمد سعيد بن عبد الله السويدي كان اهل
زمانه بالحديث وسائر العلوم وكان يحفظ عشرين الف حديث من كتب
الصحاح الستة وكان خطيباً مصقلاً قال الشهاب الالوسي في « غرائب
الاغتراب » « والمجموعة الوسطى » « ... كان الشيخ المشار اليه ... لاهل
السنة برهاناً وللعلماء المحدثين سلطاناً ماراً ايت اكثر منه حفظاً ولا اعذب
منه لفظاً ولا احسن منه وعظاً ولا افصح منه لساناً ولا اوضح منه بياناً ...
ولا اكبر منه بمعرفة الرجال علماً ... ولقد مضت لي معه ايام كرت فيها
من حميا مجالسه اهنأ مدام ... وقد كان في مبداء طلبي وأوان صلاحتي
لمجالسة امثاله ... قاطناً في دمشق الشام ... وكانت تفد اخباره على مسامي
حتى لقيته ... وقرأت عليه نخبة شرح الفكر في مصطلح اهل الاثر ...
ونال مزيد القرب عند الوزير سليمان باشا الصغير حتى انه لم يصدر الا عن
رأيه ويرى ارشاد غيره عين غيه فلم يتغير عن اخلاقه الحسان وحسن معاملته
للعوام والاقربان ... ثم انه لم يبق الا القليل حتى عزم على الرحيل وقصد
الرجوع الى الشام ... فلم تمض مدة حتى قطفت يد الاجل نواره واطفأت
ريح المنية انواره فنوفي ليلة الخميس ٢٧ رجب سنة ١٢٣٧ هـ = ١٨٢١ م ...

وسافر الى بلاد الهند وجعلها دار اقامته الى ان توفي فيها وله من الكتب
كتاب البدائع في الادب ورسائل في الحديث .

• اخوه ابو المحامد الشيخ احمد السويدي
Le Cheikh Ahmed es-Soueïdy.

هو ابو المحامد احمد بن عبد الله السويدي ولد في بغداد سنة ١١٥٣

هـ = ١٧٤٠م واخذ العلم عن والده والشيخ فصيح الهندي والشيخ عبد الله
الهبتي والشيخ محمود الكردي وغيرهم . كان كثير الحياء سالكا طريق
السلف رادعا لاهل البدع والرياء له من الكتب كتاب الصاعقة المحرقة
في الرد على اهل الزندقة وشرح بانت سعاد وحاشية على شرح الازهرية
ورسالة لطيفة في علم النصوص وله شعر ونثر فمن شعره في وصف
ايام الربيع .

هذا الحين برجاله ونسائه * وربيعة وعبيره وسنائه
قم فاجتل زهر السرور بروضة * وافض علينا الراح بين فضائه
فالدهر يرفل في مروط زبرجد * والغيم مد عليه فضل رداءه
والطل يقطر في الرياض دموعه * والروض يضحك في خلال بكائه
ومنه قوله يصف الليل والكوكب من قصيدة يمدح بها النبي «صلم»
لقد جد وجدي ياسعاد فاسعدي * وطالت عهودي بالوصال فجددي
فلله كم من ليلة نابغية * بها بت ذا شهد بليلة انقد
كأن نجوم الافق سمط وبعضه * نضبد ومنه البعض غير متضد
كان ضياء البدر عند مغيبه * على الارض سحق من قراصة عسجد
كان الدجى مذجن واسود جنحه * على ساحة الغبراء عثير اثم

واما نثره فقد قال فيه الشهاب الالوسي في « المجموعة الوسطى » مانصه
 «... فهو ما تتمنى النجوم ان تنظم في سلكه ولكن لم يحفظ منه الا القليل
 منها مقامة بليغة انشأها في تحكيم العقل بينه وبين نفسه مقدار نصف
 كراسة...» اه وقد اعقب اربعة اولاد وهم الشيخ محمد امين والملا صالح
 واسماعيل ومحمود ولم نغثر على تاريخ ولادته رحمه الله رحمة الابرار
 كاظم الدجيلي

بلد البوعيين

Albon - 'Aïnein (Ville d'Arabie).

جاء في الجزء السابع من مجلة لغة العرب (٢ : ٣٢٠) ذكر بلد البوعيين
 من الديار التي فيها غواصون . فسألني غير واحد عن السبب الذي سميت بهذا
 الاسم والى من تنسب ومن هو هذا البوعيين ولماذا سمى بهذا الاسم . فكنت
 هذه الاسطر تليمة لطلب الادباء المذكورين فاقول :

سميت بلدة البوعيين بهذا الاسم لان اول من احتل تلك الارض رجل
 من العرب كان يعرف بالبوعيين . وكان ذا شدة وبأس وصولة ومراس كان
 يطوى بساط ايامه في نحو سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥ م . وكان هذا الرجل على ما نقل
 من الاخبار اعمى . وقد قيل في سبب عماء اخبار مختلفه ترجع الى ثلاثة وهي
 ذهب بعضهم الى انهم سمى بذلك لكونه ولد اكمه اى ولد اعمى العينين . وقال
 آخرون كان له عينان اخريان فوق العينين الطبيعيتين لكنه ما كان يبصر بهما .
 والاشارة في قوالهم البوعيين اى ذى عينين هي الى هاتين الباصرتين الزائدتين .
 وهذا ليس ببعيد فقد ذكر التاريخ مثل هذه الصورة الشاذة . والرأى الثالث
 وهو الاصح الاقرب الى الصواب وهو المشهور كل الشهرة على اللسان هو
 ان الرجل المذكور ولد بصيراً لكن سملهما اى فقلها بجديدة محماة احد امرآء
 العرب نكابة وتكيلة به ، او تعذبا وانتقاماً . وذلك بعد ان قتل ابويه واخوانه

ثم غسل وكفن وبقي الي الصباح فصلي عليه ودفن في سفح جبل قاسيون» اهـ .

وقد رثاه جماعة من فضلاء زمانه منهم ابن عمه الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ احمد وقد ارخ وفاته بقوله منها :

مذ وسد اللحد نادانا مؤرخه * ان المدارس تبكي عند فقد علي
ومنهم الشيخ علي الامين رثاه بقصيدة رنانة عدد ابياتها ٤١ بيتاً والشيخ
علي المكي بقصيدة عدد ابياتها ٢٩ بيتاً وغيرهم وقد اخذ العلم عن والده وعن
عمه الشيخ عبد الرحمن وعليه تخرج وله من الكتب العقد الثمين في
العقائد وقد طبع في مصر سنة ١٣٢٥ هـ وذخر المعاد في معارضة بانت سعاد
تخميس قصيدة البوصيري مطلعها « يا غافلاً عزه وعد وتسويل » وشرح
الناوي الصغير ورسالة في الحضاب ورسالة لطيفة في شرح قول بعض الاجلة

﴿ طه النبي تكونت من نوره * كل البرية ثم لو ترك القطا ﴾

وله نظم رقيق ونثر بليغ فمن شعره قوله في وصف اهل زمانه .

يانفس كم لا تعبتي ن بحال * هلا اتعظت بفرقة الامثال

هذا الشباب تصرمت ايامه * واتى المشيب يميل للترحال

ذهب الزمان باهله وتخلفت * اخلاف سوء عادمو افضال

بئس الخلائف هم ولا ذكرى لهم * اشباح اهواء ومحض خيال

اخلاقهم نقض العهود ودأبهم * خلف او عود وزخرف الاقوال

لا يعرفون وداد من صافاهم * ويرون ذلك شعبة لاضلال

ولما قتل الشيخ احمد بن ثاني سنة ١٣٢٣ هـ (= ١٩٠٥ م) في اثناء الفتن
 وكان سبب قتله ظنة في الاسرة نفسها وكان الشيخ القليل يستوفي هو بذاته زكاة
 العشيرة اذ كانت من جملة العشائر الخاضعة له لم يحد عن خضوعها للشيخ الذي
 واه به بل ثبتت منقادة له بينما كانت تستطيع ان تقلت من ايديه . الا انه وقع في سنة
 ١٣٢٨ حادث اوجب الشيخ ان يؤدب العشيرة (هكذا روى الخبر) فكان من
 نتيجة ذلك التأديب زيادة الزكاة او لرسوم المضروبة هناك . فضجرت العشيرة
 من تلك المعاملة وظففت الى (الجبل) (بالتصغير) وهي جزيرة او شبه جزيرة قريبة
 من قطر لا تبعد كثيراً عن البحرين وهي على بعد بضعة ساعات من كلا البلدين . وقد
 آثروا على انفسهم ان يعتمدوا عليها وينشئوا بين طهرانيهم امارة يقلدون امرها
 اميراً يدبرهم ويكون سيدهم ويجعلون بيديه الحل والربط ففعلوا . ثم اخذوا يعنون
 بشؤون المعيشة بحيث انهم يستغنون عن ايس من قومهم فجمعوا اموالهم وسفهم
 والنف بمضهم على بعض وتكاثفوا كل اتكاثف فكان مجموع سفهم في عام اول مائة .
 ولا يخفى ان في السنة الماضية قد عالج القياصة من لم يزاو لها الى ذلك العهد .
 فانها لعلها عليها العرب من كل حدب وصوب اى من الاحساء ونجد والعارض
 والقصيم . فضلاً عن الزبير والبصرة فان غاصتها زادوا عدداً عن السنين
 السابقة حتى ان من ينعم النظر في عدد الغواص وعدد سفهم لا يصدق بما يقال .
 على ان الحقيقة هي كما تسمع بها هذا ما عرفت عن بلدة البوعيين وعن منشأها
 واخبارها وعن مبدا امر القبيلة وعسى اني لم اخطى في ما ذكرته والله اعلم .

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

الضرب على النحاس في ابان الخسوف

La Coutume de frapper sur les vases de cuivre
 pendant les éclipse de lune.

الضرب على الطاسات عادة قديمة في العراق . سيما في ديار فارس . وقد

فاستحياء لهذه الغاية القاسية الظالة .

ثم دالت الايام فتقهقرت تلك الامارة العربية فاصبح بعوها اشبه بملوك
العوائف . ولكل امير ملك لا يتجاوز ما يجاوره من الارضين . اماروساء العشائر
والقبائل وما هم من قبيلهم فانهم كانوا كالفوضى الى ان ظهرت امارة محمد بن
الرشيد في السنين الاخيرة وحينئذ تغيرت البلاد . وان كان حكم هذا الامير لم يعم
الجزيرة كلها كما نذكره في غير هذا الموطن ان ساعدت الفرص .

وبعد ان تقاص ظل سطوة تلك الامارة اصبح البوعيين كبيراً في
قومه نافذاً للكلمة موفقاً في اعماله وسياسته اما عشيرته فكانت فخذاً من افخاذ
قبائل المعجمان التي تقطع في قطر . وقد جرت في ايامه محاربات جمة شديدة
توفق فيها وحاز النصر على العشائر الاخرى التي كانت تساوته . ومنذ ذاك
الحين اصبح بعيد الامر والنهي نافذاً للكلمة وكان له سفن يغزو بها في خليج
فارس . ويتمرض دائماً للسفن التجارية فكان كانه هو وصحابه من القوم المعروفين
بالقرصان اى غزاة البحر . وفضلاً عن ذلك كان لعشيرته من الصولة في البر ما
لامثيل لها في تلك الانحاء .

وافق له ذات مرة انه بينما كان يغزو في سفينه وهو في الحايج اذا احاط به
العدو احاطة السوار بالمعصم ولم يتمكن من الفرار فحلوا ربح موافقة تسير سفينه
فلما رأى عدوه على قاب قوسين منه وان لامناص من الهلاك وانه واقع في
قبضة العدو لا محالة عمد الى الذخيرة فاطلق عليها النار وكانت المؤونة في السفينة
التي كان فيها فاندلع لسان اللهب الى السفينة كلها واحرقها واحرق جميع
السفن التي كانت وما عمت ان اصبحت بمد هنيئة رماداً ذرته الريح او حطماً
طاف على وجه الماء . ولم يزل عدوه منه مارباً .

كانت هذه التكبية من اشد التكبيات على هذه العشيرة فافقرتها فاضطارت
الى ان تقيم في قطر وتتدبش كاتعيش سائر العشائر اى بالكد والكدح الى ان
نجحت امارة (آل ثاني) في قطر فخضعت تلك العشيرة المرزومة للشيخ قاسم
بن ثاني امير قطر الحالي . وكان عددها قليلاً لا يزيد على ٤٠٠ رجل على
الاكثر .

عادة البدر تجلى ليلة الحـ ف بدق النحاس دفا عنيقا
وفي كذايات التعالي ص ٢٨ من طبع مطبعة السعادة اشارة الى ذلك ايضاً .
ومثل ذلك في كتاب د حاضر المصريين او سر تأخرهم في حاشية ص ٢١٨ ولو
استقرينا كما جاء في هذا المعنى اقام بين يدينا كتاب قائم براسه . وكفى بما ذكرناه
شهاداً على ما اردناه .
التجف عراقي

الكوفية او الكفية وانواعها واستعمالها

Le Koufyeh, ses variétés et son usage.

مر الكلام عن ان العرقين (العرقية) يوضع تحت الفينة (الطربوش)
او تحت الكفية (الكوفية) وقد ذكرنا كلاماً من العرقية والطربوش في عابنا
الكلام عن الكوفية فنقول :

اهل العراق لا يعرفون الكوفية الا بالكفية بدون واو اي يضم الكاف
وتشديد الفاء المكسورة واية المشددة المفتوحة وهاء في الآخر . وهي لفظة
مذمومة الى الكفة لا الى الكوفية . والكفة عندهم كل ما استظل ويقولون ايضاً
كف الثوب كفاً : اذا تركه بلا هذب . وكلا هذين المعنيين فصيح معروف .
ومعلوم ان اهل البادية يلفظون الكاف جيماً مثبته فارسية فيقولون
فيها الجفيه .

واللفظة الفصيحة المشهورة هي الكوفية بواو . قال صاحب التساج :
والكوفية : ما يلبس على الرأس سميت لاستدارتها . ولم يزد على هذا القدر .
وقد ذهب آخرون الى ان الكوفية مشتقة من الكوفة . ونسبت اليها لان سكان
هذه المدينة كانوا يلبسونها منذ الازمان القديمة فنسبت الى بلدتهم . ولعل
الاصح انها رومية الاصل (اي لآثينية مولدة أو bas-latin) لان الاروام
هم اول من ادخلها ديار الشام ومنها انتشرت في سائر ربوع العرب . وهي
بلسانهم : Cophia, Cofea او Cuphia . وقد اشتقوها من كوفة او كفة
Cuppa او Cupa اي القدح او الصحيفة او القصعة وكل منها لا يكون المستدبراً
وقد وردت هذه الكلمة بهذا المعنى على قلم فرستاتس الالف المتوفى سنة ٦٠٠
للمسيح اي المتوفى باثنتين وعشرين سنة قبل ظهور الاسلام .

انكر بعض كتاب مجلة لغة العرب نسبة هذه العادة الى حادث تاريخي فثبت
بهذه الاسطر اؤيد ماكتبته سابقاً في هذا المعنى (٣ : ٣١١) نقلاً عن الكسبية
الاقدمين وهو ماشرت اليه بوجه الاجمال هناك فقول :

ذكر المولى محمد المحي صاحب خلاصة الاثر ، في اعيان القرن الحادى
عشر ، في الجزء الثالث من تصنيفه في ترجمة ابن الصغير عمر بن محمد ماأشدد
له البديعى قوله ...:

دقوا بطاساتهم لماأروه بدا . توها ان بدر التم قد كسفا
قال : وهو معنى حسن تصرف فيه . واصله ماالشهر في بلاد المعجم ان القمر اذا خسف
يضربون على الطاسات وماقى المحاس حتى يرتفع الصوت زاعمين بذلك انه يكون
سبباً لجلاء الحسوف وظهور الضوء هكذا قاله بعض الادباء والذي يعول عليه في
اصله ان هلاكو لماقبض على النصير الطوسى وامر بقتله لاخباره ببعض المغيبات
قاله النصير : في الليلة القلانية ، في الوقت القلانى ، يخسف القمر . فقال
هلاكو : احبسوه ان صدق اطلقناه واحسنا اليه وان كذب قتلناه فحبس الى
الليلة المذكورة . فخسف القمر خسوفاً مائلاً . واتفق ان هلاكو غلب عليه
السكر تلك الليلة فنام ولم يجسر احد على ايقاظه . فقيل للنصير ذلك . فقال :
ان لم ير القمر بعينه اصبح مقتولاً لا محالة وفيكر ساعة ثم قال للمقول : دقوا
على الطاسات والايذهب قمركم الى القيامة فشرع كل واحد يدق على طاسه فعممت
الغواظ فالتبه هلاكو بهذه الحيلة ورأى القمر قد خسف فصدهقه وبقي ذلك
الى يومنا هذا : اه المراد من ايراده وهناك ذكر شاهد آخر يؤيد هذا الخبر لا محل
لايراده هنا .

وفى روضة الصفا التاريخ الفارسى في ذكر فتح هلاكو بغداد مايقرب
من هذه الحكاية .

قلنا : وانت تعلم ان نصير الدين الطوسى توفى في مراغة سنة ٦٧٥ هـ .
١٢٧٦ م) وتوفى هولاكو سنة ٦٦٤ هـ . (١٢٦٥ م) فتكون العادة
اذاً قديمة .

وفى ديوان ابى بكر العمري ذكر خبر يؤيد وجود مثل هذه العادة في
دمشق الشام وقد ارتجل احدهم ابياتاً منها هذا البيت :

ومن ذكر الكوفية النويرى في تاريخ مصر وكان السلاطين المماليك يتخذونها وقد وردت في جميع كتب السواح الافرنج الذين جابوا ديار العرب والعراق وبعض ربوع الشام منذ ثلاثة قرون فمادون لكنها لم ترد بهذا اللفظ في كتب العرب الاقدمين . والظاهر انهم كانوا يستغنون عن هذا الاسم بآخر كالعمامة والعمار والعميرة والعصابة ونحوها لان الكوفية من لوازم العميرة .

واما الحلاية فانها مضافة الى الحلال . كانونها الابيض ومادتها المتخذة منها وهى القطن تحل لان تكون عمرة لجميع الناس بخلاف مالو كانت من حرير اولونها اخضر او ازرق فانها لا تحل الا لبعض طبقات الناس .
واما الغترة بكسر وسكون فان اصلها الغترآ على ما نطق . والغتر آماكثر زئير من الاكسية والقطنان ونحوها . ولما كانت الكوفية تتخذ عندهم من الانسجة الكثيرة الزئير سميت باسمها .

وقد تختلف ألوان الكوفى باختلاف لون الثوب الاصلى . وهذا لا ينظر الى اللون وهى تكون فى الغالب حرآ او زرقاء او رمداً . وان تكون رقعة الثوب بيضاء وما عليها من النقوش زرقاء او حرآ . ويكون فى اطرافها اهداب طويلة يعقدها البعض عقداً مختلفة الشكل او يحبكونها حبكاً على اوضاع غريبة .
والاكابر يتخذون الكوفيات من الابريس او الحرير الذى يدخله القصب والكبدون (١) تدلى اطرافها من جانبي الرأس لتبقى على الفم ايام البرد القارس او العواصف

المعروفة عندنا باسم « برنجك زرى » وقد ساقه الى هذا الوهم ما جاء فى كتاب تاريخ مصر للنويرى فى قوله : خمائة صندوق من دق دمايط وتيس برسم كسوة جسده . قال : « والحال ان هاتين المدينتين مشهورتان بهذا الاستبرق فلماذا اذا بدق المطرقة هذا الثوب » . قلنا : نسى ان الدق شئ ودق المطرقة شئ آخر . وهذا وجب التنبيه . ثم ان الدق فى عبارة النويرى هو الاستبرق الرفيع النسج لكنه ليس بالثانى . - وقال فى كتابه : ملحق بالمعاجم العربية « مامناه . دق المطرقة » والدق شئ واحد . لكنى لاعلم معناه . ام . اى انه لا يعلم كيف ساغ ان يطلق على دق المطرقة اسم الدق قلنا والحال ان الواحد ليس بالآخر . وسمى الاستبرق بالدق لرقعة نسجه كما سعى الشف شفاً لانه يستشف ما وراءه .

(١) الكبدون لفظه عراقية فارسية الاصل من « قلابودان » وهى خبوط

من ذهب يطرز بها . يسميها مولدو العرب بالقصب

وصاحب التاج لم يصفهم شهرتها بين العرب . ودونك وصفها : كسفة مربعة او تكاد ، تصوى على نفسها فيخالف بين زواياها معطوفة احداها على الاخرى كما يفعل في الوشاح وتلبس فوق الرأس بان تاتي عليه فيجمن طرفها السائب على الظهر ويقع طرفها الآخران على الصفحتين اليمنى واليسرى يفعلون ذلك ليتقوا الشمس او طواري الجو وتثبت بواسطة رباطتين كالجليل يعرف عندهم بالعقال . وقد تكون الكوفية من خام او حرير او قز او من نحوها وهي اذا طويت على نفسها يحصل من شكلها مثلث . واذا كانت من الحام الابيض سماها اهل بادية العراق « بالحلالية » ، و « بالقزبة » (او الجزية بحرف القزبة) ان كانت من ابريسم والتجديون يعرفون الكوفية باسم « المحرمة » ، اذا كانت غير بيضاء والا فهي « الغترة » (بكسر الاول)

وحضرىو بغداد ولاسيما نصارها يريدون بالكوفية المشوش اى المنديل الذى يسمح به او يخطط فيه . وذلك لان الاعراب يمتشون باحد طرفيها . ولان اهل المدن استعملوا تلك الكوفية نفسها للمش لالستر الرأس اذ يستعملون بدائها العمامة . فبقى اسم الشيء عليه وان تحول استعماله لامر آخر لان التسمية هنا واقعة على المادة لا على سواها . كما ان اهل الشام يريدون بالمحرمة ما يريد البغداديون بالكوفية للسبب المذكور .

واما اهل تونس ومايجاورها فيريدون بالكوفية ضرباً من الكلوة او العريقة تكون مطرزة . وتجمع الكوفية على كوافى (بتشديد الياء) والعراقيون يقولون كفاً ويقال فيهما كوفيات وكفيات ايضاً وكلاهما مقبول مانوس .

وقد ذكرت لفظة كوفية في كتاب الف ليلة وليلة في عدة مواطن . وكانت النساء يومئذ يلبسها . من ذلك قول امؤلف : خلعت بعض ثيابها وقعدت في قميص رفيع وكوفية حرير . وقوله : كوفية بالف دينار . وقوله : على رأسها كوفية دق المطرقة (١) مكللة بالفصوص الثمينة . وقوله : فوق رأسها كوفية مطرزة بالذهب مرصعة بالجواهر .

(١) لم يفهم بعضهم ولاسيما الافرنج معنى دق المطرقة . فالعنى ان فيها قطعاً من الفضة والذهب قد قدسها الصائغ بمطرقة كما يقول اليوم العراقيون « فوطه دق الصائغ » . وقد ظن دوزى ان معنى دق المطرقة هو الاستبرق او المزركش من الثياب

التلجى) لثلا يعرف من قد اصاب من الدماء . فأتى (طريف بن تميم العنبري) سوق عكاظ فرأى قوماً ينظرون بوجهه وكان من مقدمى الفرسان فحسر اللثام وقال آياتاً منها هذه :

او كلما وردت عكاظ قبيلة	بمثوا الى عريضهم يتوسم
فعر فونى انى انا ذاكم	شاك سلاحي فى الحوادث معلم
تحتى الاغر وفوق جلدى نثرة	زغف ترو السيف وهو مثلم
حولى اسيد والهجوم ومازن	واذا حلت خول بيتى خضم
ولكل بكري لدى عداوة	وابو ربيعة شانى ومعلم

ومن ذلك : (اللثام) قال اللقويون هو رد الرجل عمامته على انفه . ومنه (التلمم) قال ابو زيد : تلممت تلمفاً اذا اخذت عمامة فجعلتها على فيك شبه النقب ولم تباع بها ارنبة الانف ولا مارته . قال : وبنو تميم يقول فى هذا المعنى تلمت تلمماً . قال : فاذا انتهى الى الانف فغشيه او بعضه فهو (النقب) ومنه (التلجى) قالوا تلجى الرجل : طوق العمامة تحت الحنك . ومنه الحديث : نهى عن الاقتماط وامر بالتلجى . (والاقتماط) ان يتعمم الرجل ولا يدير تحت الحنك . ومنه ايضاً (الزوقلة) قال ابن سيدة : زوقل عمامته اذا ارخى طرفها من ناحيتى راسه . وقال ابن دريد : فاذا لانها على راسه ولم يسدها على ظهره ولم يرددها تحت حنكه فمى (القفداء) .
واوضاعهم فى هذا المعنى كثيرة اجتزأنا بما ذكرنا من باب التمثيل لا غير .
وبهذا القدر كفاية للقنوع .

ادوات السفينة

Armement et Appareillage des vaisseaux
en Mésopotamie.

١ : (الاتية) [١] مصحفة عن تصغير آتة وزان اكمة . هى حلقة بين الفنة والكلب مربوط بها حبل قصير بهيئة حلقة اخرى .

[١] بكسر الهمزة وفتح التاء واسكان الياء وفتح الميم وفى الاخر هاء .

الكثيرة الغبار التي تنكث في العراق لتمنع البرد او دخول الغبار الفم .. ولهذا سماها العراقيون الكفية من الكف وهو المنع او من الكفة بضم كاء قلنا في اول هذا المقال .

ومن الغريب ان لفظ الكوفية تنكاد تكون في جميع اللغات بلفظ واحد ويعنى مقارب للمعنى العربى فقد ذكرنا اسمها عند الروم . واما الايطاليون فيعرفونها باسم Cuffia وهي بالاسبانية Cofia وبالفرنسية Coiffe وبالبورتغالية Coifa قال دوزى المستشرق الشهير : اظن ان الشرقيين اخذوا هذه الكلمة من الايطاليين لانه كان لهم في القرون المتوسطة تجارة كبيرة في موانئ مصر والشام وكانوا ينقلون الصليبيين من ديارهم الى ربوع الشرق والظاهر ان الكلمة التركية اسقوفية مأخوذة من الاصل الاقترنحي المذكور لان الرحالة كوتوفيك يقول في كلامه عن البنات اليهوديات في الشرق ما معناه : « ويضعن على رؤوسهن اسقوفية من فضة او من نحاس مذهب بمنزلة حلية . » وتتخذها ايضاً الكعبيرات سناً فمن بعد ان يكن قد عقصن شعورهن بمهارة ولباقة .»

والباين ان قدماء العرب كانوا يتخذون العمامة فوق الكوفية ولا سيما اهل المدن منهم . وكانوا يسمونها باسم واحد وهو العمامة كما معنا اليه فويق هذا . وقد اشار الى بعض ذلك الاديب الانكليزي والمستشرق الكبير « لين Lane » في تليفاته على كتاب الف ايلة وائلة ، قال : يلبس اهل المدن الكوفية وفوقها العمامة ، واطن انه مصيب في قوله هذا . لان الرجل المذكور من العلماء الذين يشار اليهم بالبنان ومن المتبحرين في اللغة العربية وآدابها ومعرفة الناطقين بها واحوالهم وامور معاشهم . فاذا عرفنا ذلك هان علينا فهم كثير من عوائدهم التي لا تتضح الا بعد الوقوف على هذا النوع من العمرة .

وكثيراً ما كانوا يتلثمون بفضلة الكوفية لكي لا يظهروا انفسهم لاعدائهم فيخفون وجوههم كله او بعضه حسب ما يمن لهم او يشارون . ولهم اوضاع واصطلاحات في ذلك منها : (الاعتجار) قال صاحب تهذيب الالفاظ : كانت الفرسان في الجاهلية عند اجتماع الناس بمكائظ في وقت الحج يمتجرون (اي يلفون عمامتهم دون

عن الحاجة .

٧ : (التركيب) [١] هو اصغر الشرع . ومقداره ٨٠ ذراعاً .

٨ : (التسلومة) [٢] هي احدى الحلقتين تكون الواحدة منهما في الميل من المؤخر والاخرى في قائم السكان يشد بهما حبل ليمسك السكان كي لا يزول عن محله .

٩ : [التورية] : وزان حورية : تجمع عندهم على [توارى وتوريات] وهي سفينة تشد بطرف [الشاروفة] : يضمها الملاح في كتفه عند جرها ياها .

١٠ : [الجوش] : بضم فسكون : حبل يشد بطرف [الفرمل] الاسفل ويربط في صدر السفينة طوله نحو متر (٣)

١١ : (حزام الشبال) : هو حبل يشد به الدقل بالعبد .

١٢ : [الحذعة] : وزان برمة : هي الربرة يطلق عليها هذا الاسم اهل السفن التي تسير في دجلة وقد قلنا ان نذكرها في محلها .

١٣ : [الحطارة] : وزان نملة خشبة يقاس بها عمق الماء وهي المسبار وصاحبها [خطر جي] بمعنى خطار بتشديد الطاء

١٤ : [خمادى] : [٤] هو حبل يرفع به طرف الشراع الاسفل عند نشر الشراع لكي يرى صدر السفينة التاخذاة فيوجهها لوجهها .

١٥ : [الدامن] : وزان حاتم : هو طرف الشراع الاسفل يشد به حبل يسمى ايضا [دامتاً] ويكون محول ماسكة في مؤخر السفينة يطيله ماسكة ويقصره بحسب شدة الريح ورخاؤها .

١٦ : « الدراب » وزان شداد : لوحه يبلغ عرضها نحو ٣٠ سنتيمتراً

[١] بكسر التاء واسكان الراء وفتح الكاف واسكان الياء بعدها تاء .

[٢] بفتح التاء واسكان السين وضم اللام واسكان الواو وفتح الميم بعدها هاء .

[٣] ومن امثلتهم العامية في العراق « بسك تضرب جوش ودامن » بمعنى دأبك او ديدنك الذهاب والمجيء يضرب مثلاً للذى يروح ويحيى في عجل ويظهر للناس من مشيه انه في شغل اوللذى يحاول الحصول على اشياء ملتفتاً تارة عينا وطوراً يساراً لعله يحصل على نتيجة .

[٤] بفتح الحاء المعجمة وتشديد الميم وكسر الراء بعدها الف مقصورة

٢ : (الانجر او الانقر والهوجل) : ويجمع عندهم على اناجر ، واناقر ؛ جديدة طويلة في طرفها الاعلى مروة او حلقة . تنفرع من طرفها الاسفل خمسة فروع ثم يعقف كل فرع منها الى الاعلى كالكوس . قال الخليل في كتاب العين في باب الجيم والراء والنون : « الانجر مرسة السفينة اسم هراقى حتى يقال للتقيل اقل من انجر . وهو ان يأخذ خشبات فيخالف بين رؤوسها ويشد او اسطها في موضع واحد ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب فتصير كأنها صخرة ورؤوس الخشب ناتئة يشد بها الحبال ترسل في الماء فاذا رست رست السفينة فقامت . » اه و ذكر نحوه ابن سيدة في المختص وقال الثعالبي في فقه اللغة ص ١٩٣ : « ... الهوجل الحجر الذي ينقل به الزورق والمركب وهو الانجر » اه والكلمة دخيلة من اليونانية والانجر فارسية .

٣ : (ابكار او بكرات) : جمع بكرة وهي عشرين بكرات اربع منها في العمارين وتضاف اليها اثنتان تسميان (قويات) ومعلمها في جبل المجذب من الاسفل واثنتان يقال لهما (اوائل) ومعلمها في اعلى الدقل والتاسعة تكون في جبل الدامن وتسمى (بكرة جرای) بفتح الجيم وتشديد الراء وذلك اذا خالف الهواء السفينة في السير والعاشرة (بكرة الرويسى) .

٤ : (البنيجة) : [١] نصف الشراع الاسفل من العود (اى الكبير) تفصله سفينة فيها حبال قصار طول الشبر تلمف طرف الشراع الاعلى عند عدم الحاجة اليه فان احتيج اليه بسط وتسمى تلك الحبال القصار (درورا) واحدها (در) يضم الدال وتشديد الراء .

٥ : (البيابى) [٢] جمع البيب بالباء الفارسية والياء ثم الياء الفارسية ايضاً وهو البرميل ومعلمها في باطن المرشة يوضع فيها الطحين والتمن وما شابه .

٦ : (البيوار) [٣] : هو واحد (العمارين) ومعلمه في صدر السفينة واذا كان في جنبها سمي (عمرانيا) وهو مشتق من بار الشيء يبور بمعنى زاد

[١] بكسر الباء والنون وتخفيف الياء المثناة التحتية . وفتح الميم بعدها هاء

[٢] بكسر الباء الموحدة بعدها ياء والفاء ثم باء وياء . [٣] بكسر الباء كسراً

غير بين وضبط بقية الكلمة كالايوان .

نشر الشراع فقط

٢٢: « السداويات » (١) كلمة مجموعة تدل على المئتي يراد بها لوحتان تكونان في طرفي الدراب مما يلي صدر السفينة وهما مفصولتان ولا توضعان الا اذا اضطربت امواج المياه من هبوب الريح الشديدة وكانت السفينة متسجونة .

٢٣: « السريدان »: (٢) الموقد الذي توقد فيه نار الطعام وما اشبهه يكون من خشب اوطين سهل النقل من محل الى محل . ويسميه اهل بغداد « منقلة » وهذه مشتقة من النقل والسريدان ذواربعه اركان يبلغ طوله مترآ في عرض نصف متر .

٢٤: [السكان] : عربية قال في المحخص : ١٠ : ٢٤ : « قال ابو عبيد الخيزرانة السكان واشتقاق السكان من انها تسكن به عن الحركة والاضطراب . »
ولفظه السكان مشهورة عندنا وهي وزن رمان واهل الشام يسمونه الدفة .

٢٥: (الشاروفة) : تجمع عندهم على (شاروفا وشواريف) هي حبل طويل تجر به السفينة ويسميه البعض « قنباً » بتشديد النون وغالب ما يستعمل القنب في السفن الكبار والشاروفة في السفن الصغار « ٣ »

٢٦: « شاخ الدراب » : اخشاب كالاولاد مسهورة بالدراب تثبت الدراب في الزبدرة .

٢٧: « الشيعيات (٤) بصيغة الجمع حبلان كالعمارين يكونان في صدر السفينة القيارية مع العمارين وايس في ما سواها شيعيات .

٢٨: الشرت : بفتح فكسر : حبل دقيق يشد طرفه بالقلادة وقائده وصل القلادة بالدقل وجرها اذا لصقت بالدقل فلم تزل وذلك عند ازال الشراع .

٢٩: « الشفيرة » : « ٥ » حاشية الشراع السفلى .

(١) بفتح السين المهملة وبقيّة الكلمة كسيمان . (٢) بفتح السين وتشديد الدال بعدها الف وواو مكسورة ثم ياء مشددة مشالة وفي الاخر تاء طويلة .

(٣) ومن امثلتهم العامية في العراق « سويتها شاروفة » يقال ذلك للرجل اذا تصعب في امر وعظمه او اطال فيه الحكاية . (٤) بكسر الشين كسراً غير بين وفتح الباء فتحاً ممالاً فيه واسكان الباء وكسر الحاء المهملة وتشديد الياء بعدها الف وتاء طويلة (٥) بكسر الشين والفاء واسكان الياء وفتح الراء بعدها هاء .

توضع على طول السفينة من الجانبين اذا شحنت ويخشى عليها طفح الماء والفرق عند اضطراب الامواج . والدراب يوضع للمهيلة والبلم وما شاكلهما ولا يوضع للسفينة .

١٧ : الدركة : : وزانه ثقله : وتجمع عندهم على دركات ، [١] أو ادراك ، [٢] هي حبال كالمري في جنبي السفينة وهي مأخوذة من دركة الوتر قال الخليل في كتاب العين في باب الكاف والدال مع الراء : ... والدركة حلقة الوتر تقع في الفرضة وهي ايضا حلقة يوصل بها وتر القوس العربية . ما هي في السفينة ما يوصل به حبل العمراني .

١٨ : : الدقل ، (٣) او الشيال) : وزان شدة اسمان لمسمى واحد وهو الخشبة القائمة في وسط السفينة والدقل كلمة ارمية الاصل استعملها العرب منذ عهد الجاهلية فهي عربية فصيحة وفصيحتها بفتح الدال المهملة قال ابن سيده : : الدقل خشبة طويلة تشد في وسط السفينة بمد عليها الشراع وقد اختلف في جمعه فمنهم من جمعه على (ادقال) : قال ابو الحسن : ادقال جمع دوقل وانما يكون ادقال جمع دقل على توهم طرح الملقح وطرح الملقح لا يسوغ لانه بازاء الاصل واحرب هذا الجمع بان يكون الدقل لغة في الدوقل فامتوه واحبوا جمعه . اه وقال في القاموس : : الدقل سهم السفينة كالدوقل ، اه

١٩ : : الدقة ، (٤) خشبة ملساء عرضها نحو ٤٠ سنتيمتراً وطولها قراب ٥٠ سنتيمتراً تكون تحت الحرز فهي تفصل بين الحرز وخشبة الدقل تتخذ لكي لا يصعب على الملاحين رفع الفرمل .

٢٠ : : الدوسة : : لوحة يمشى عليها من الجرف الى السفينة وبالعكس .

٢١ : : التروسي : : حبل يشد بطرف الفرمل الدقيق وهو الاعلى ويكون في طرفه الاعلى بكرة تسمى بكرة الرويس يطول بها الحبل ويقصر وذلك عند

[١] بفتح فسكون وكاف مفتوحة . [٢] بكسر الهجمة كسراً غير بين وسكون الدال . [٣] بكسر الدال المهملة وفتح الكاف الفارسية . [٤] بفتح الراء بعدها قاف تلفظ كافاً فارسية مشددة وهاء .

٣١ (الطوف) جبل يكون فوق القلوب من الانبلى

٣٢ (العدة) وزن شدة ، قال عدة السفينة آلاتها كاشراع والجمال وما شبه

وهى مبرية فصية

٣٣ [العمرانى] [١] وتجمع على عمارين وزان قوائى هى حبال

السفينة يشد احد طرفيها برأس الدقل الاعلى والطارف الاخر بادركة وائدة

العمرانى فى السفينة قوة مقابلة لشرع اذا نشر وذلك اذا ملأته الريح لئلا يثقل

السفينة ويكون ايضا قوة مقالة للملاحين اذا جرو السفينة يشد بالجانب

الاخر من السفينة ليمسك الدقل عن الميلان لانه اذا مال غرقت السفينة .

٤ : « العدد ٢ » هو اشراع الكبير وقدره ١٥٠ ذراعاً وهو قسيح

مشتق مجازاً من اعود بالفتح وهو الجمل الذى جاوز السن البزل . واسمه

عند الاقدمين القب قال الخليل فى باب القاف والنون مع الباء من كتاب العين

« ... والقب شرع ضخيم من معظم شرع السفينة » اه وكلمة شرع مستعملة

اليوم عند اهل السفن ويجمعونه على شرع بضم الشين والزاء .

٥ : العينات « ٣ » هى ثقب فى وسط الطوف من الجانب ما يلى ساحة

السفينة يجرى بها الماء حتى يشتمع فى الجثة

٦ : الفرخ « ٤ » الشرع الصغير الا انه اكبر من التركيت بقليل وقدره

١٠٠ ذراع وهو عربى مأخوذ من فرخ الحيوان قال فى مجمع البحرن :

وقد يستعمل الفرخ فى كل صغير من الحيوان والنبات اه

٧ : الفرمل « ٥ » خشبة تكون على عرض الدقل وعلى طول السفينة يشد

بها الشرع وينشر عليها ايضا واسمه عند القدماء المشعور والممسوك ايضا قال

الخليل فى كتاب العين فى باب ايم والشين الثنائى : « ... والمشعور الممسوك

وهى خشبة فيها شرع السفينة » اه

(١) بكسر العين المهملة وبقيّة الكلمة مثل عثمانى .

[٢] بفتح العين المهملة فتحاً لا فيه واسكان الواو [٣] بفتح العين واسكان الباء

[٤] بفتح الفاء وكسر الراء المهملة . (٥) بفتح الفاء واسكان الراء المهملة . فتح

الميم بهـ ها لام .

٣٠ « اشبينة » : « ١ » هي رباط السفينة والجسر وقد يسمى « رباطاً » وهو حبل ضخم جداً ومثله « الشمندورة » « ٢ » وهو حبل الباخرة في بغداد . وكار، العرب اقدماء يسمون الحبال التي يربطون بها سفنهم « امراساً » وقلوساً و« مراراً » - قمع « مر » بتشديد الراء وقالوا امر السفينة او الشيء بمعنى ربطها بهذا الحبل الدليظ القوي المتين قال ذلك احمد زكي باشا في مجلة المقتبس ٧ : ٤٢٣

٣١ : (الصوب « ٣ » واحدها « صب » « ٤ » ومن المجاديف جمع مجداف ويقولون بصيغة الامر صب اى اجدف .

٣٢ : « الصكية » « ٥ » هي طرف الدال من الاسفل .

٣٣ (السمية) (٦) حبل يلف على الخشبة الموصولة بالفرمل ويقولون اصم الخشبة اى شدتها

٣٤ (اصنفير) (٧) خشبة في اصل الدقل من طرفه الاعلى كاقطب للراحة تكون بين القلوب اوعود يدخل في القلوب ليمسكها .

٣٥ (الناط) راية صغيرة في رأس الدقل لاعلى توضع مرفعة هبوب لريح والى في دقل الباخرة تسمى بزيرة (بضم الباء الموحدة) ويكون اءلاؤها اشارة الى ان المركب لازم على السفر والكلمة ايطالية الاصل وقد اخذها الايداليون عربى عند المعرمة عن الفارسية راجع المقتطف مج ١ : ٤١ : ٣٩ :

٣٦ (المضمخاخ) ضم فسكون مدقة من الخشب يدق بها الوتد الذى يشد به رباط السفينة والكلمة تركية من (دقاق) : خنما

(١) بفتح لاول وسكون الياء والباء وفتح النون بعدها هاء .

(٢) بفتح اشين والميم وسكون النون وفتح الدال واسكان الواو وفتح الراء بعدها

هاء . (٣) بضم الصاد المهملة والياء الموحدة واسكان الواو بعدها باء

(٤) بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة . (٥) بكسر الصاد و لكاف

التي تلفظ جيما فارسية المشددة والياء بعدها هاء .

(٦) بفتح الصاد واسكان الميم . (٧) بكسر اصاد واسكان النون وكسر الفاء

بعدها ياء وراء :

٥٤: [الكوثلانى] [١] : هو حبل يربط به مؤخر السفينة عند اضطراب الامواج وهو منسوب الى كوثلى السفينة اى مؤخرها .

٥٥: [الأنخ] هو الدامن .

٥٦: [اللعبه] [٢] : هى لوحة خفيفة تسمر بالقلوب من الخارج كي يسهل على الملاحين رفع الفرمل اذا اريد رفعه .

٥٧: [لعد السكان] [٣] : هو لوحة مريضه تلى الماء تداربها السفينة وتسمى ايضا « مشطاً » [٤] .

٥٨: «افود الدقل» : كلمة مجموعة يراد بها خشبتا الدقل يوضع بينهما القلوب .

٥٩: « اللوات » [٥] : هو حديدة كراس الحربة بحوفة يدخل فيها طرف المردى الاسفل لتثبت المردى فى محله من الارض عند الدفع .

٦٠: «المجذب» : وزان مبرد حبل يرفع به الفرمل اذا شذبه الشراع وهو مشتق من الجذب ومن اسمائه فى العربية الفصحى ما ذكره صاحب التخصص قال نقلاً عن ابن السكيت : « ... الكر حبل الشراع وجمعه كرور صاحب العين الجمل والقلس والخيسفوج حبل الشراع وقيل نفسه »

٦١: « المردى » : فندهم بفتح الميم ويسميه البعض « مردا » [٦] ، بالانف القائمة فى الآخر : والاول محرف عن فصيح وفصيحه « بضم الميم » قال الخليل فى كتاب العين فى باب الدال والراء مع الميم : « ... والمرد دفعلت السفينة بالمردى اى خشبة يدفع بها الملاح والفعل مرد يمدرد » . اه وقال الاسكافى فى مبادئ اللغة ١٩ : « القيقلان خشبة يدفع بها ورأسها فى الارض وانشد ... »

(١) بضم الكاف ضمّاً غير محكم واسكان الواو وفتح اللام بعدها الف ثم نون يلها ياء مشددة . (٢) بكسر اللام واسكان العين وفتح الباء بعدها هاء . (٣) بضم اللام واسكان العين بعدها دال مهملة . (٤) بكسر الميم وضم الشين ضمّاً غير محكم بعدها طاء . [٥] بفتح اللام وفتح الواو المشددة بعدها الف ثم ناء مثله فوقيه .

(٦) ومن امثلته العامية الحكيمية قولهم « عشاك ابراس مرداك » اى عشاؤك برأس مرديك وهو اشارة الى ان معيشة السفان يمدردية فتى ما تشاغل عن الدفع ولم يدفع بسرعة يطرد من السفينة ويبقى بطالاً يتضور جوعاً بدون سبب للمعيشة .

٤٤ : الفيسة ١٠ خشبة الدقل العليا تفصل بينها وبين الدقل القلوب وهي من القلوب وما فوق يبلغ طولها ٨٠ سنتيمتراً .

٤٥ : الفيل ٣٠ آنية يحمل فيها ماء الجمرة عند النزع .

٤٦ : (القائم) خشبة السكان التي يدخل فيها طرف (البكانه) .

٤٧ : (القلادة) (٣) حبل ينظم به خرز (٤) من الخشب يربط بها

الفرمل وتدور على الدقل لكي ترفع الفرمل بسهولة الى الاعلى عند نشر الشراع .

٤٨ : (القلوب) كلمة مجموعة تدل على المنى ويراد بها بكرتان في اصل

الدقل من اعلاه دون الفيسة ويurf [بقلوب الشيال] وهما خصيصتان بالجبل الذي تجر به السفينة والهنزة .

٤٩ : [القوفيتان] [٥] بكرتان كبيرتان في المجذب واحدة في اعلى

الدقل والاخرى مما يلي اسفل البيدار .

٥٠ : [البكانه] : خشبة يمسك طرفها الربان ليحرك بها السكان يبلغ

طولها مترين في المهيلة والبلم وقراب خمسة امتار في السفينة .

٥١ : [الكبوت] [٦] : هو ماتحت طارمة العرشة

٥٢ : [الكبورة] [٧] : خرق يحفف بها الماء الراشح في السفينة .

٥٣ : [الكلخه] [٨] : وتسمى ايضا [زغبة السكان] خشبة خفيفة

طولها نحو ذراع وعرضها زهاء ٢٠ سنتيمتراً تسمر بطرف خشبة القائم من

الاعلى وهي التي تدخل فيها خشبة البكانه .

[١] بفتح الفاء واسكان الياء وفتح السين المهملة بعدها هاء

(٢) بفتح الفاء فتحاً غير بين واسكان الياء وفتح اللام بعدها ميم

(٣) بكسر القاف كسراً غير بين . (٤) جمع خرزة والخرزة قطعة من الخشب

يبلغ طولها ٢٥ سنتيمتراً في عرض ٧ سنتيمترات تقريباً وهي مثقوبة من طرفيها ثقبين

(٥) القوفية بضم القاف واسكان الواو وكسر الفاء وفتح الياء المشددة بعدها هاء وزان

حورية . (٦) بكسر الكاف والياء الموحدة واسكان الراء وفي الآخر تاء طويلة .

(٧) بفتح الكاف وضم الياء الموحدة واسكان الواو وفتح الراء بعدها هاء .

(٨) بفتح الكاف واسكان اللام وفتح الحاء بعدها هاء .

٦٩ : «الوسطاني» وزان عدنانى: الشراع الاوسط مقدار زهاء ١٢٠ ذراعاً.
٧٠ : «الوصلة [١] المليطة [٢] البائرة [٣]» كلها تطلق على جبل الانجر .
كاظم الدجيلى

اسرار الحياة وهتك اسرارها

Les travaux de Carrel.

نال احد الاطباء فى الايام الاخيرة جائزة نوبل Nobel فتطالت الاعناق الى حائزها، واراد الناس ان يعرفوا من هو هذا الذى توفى لاحراز هذه القصة، قصة حلبة السباق فى عالم العلم والشهرة ؛ فلما عرفوا اسمه الكسيس كريل Alexis Carrel ارادوا ان يعرفوا الامر الذى توجهت اليه الاحاطة، فكتب صاحب التوقيع هذه المقالة فعريناه للقرآء قال :

هذا الرجل هو جراح فرنسوى المولد ، تلميذ مدرسة ليون الطبية ، وكان قد ناول بعض الحساد ، فهاجر الى اميركة ديار الحرية ، واخذ بمناجاة اشغاله العظيمة ، وهى التى فتحت له باب سمعة لا يفاق البتة . وقد نال فى دار العلماء الطائفة الصيت فى نيويورك المعروفة باسم « روكفلر » منزلة رفيعة فى التحقيق وسعة الاطلاع .

ومبارح كريل دياره الا واسف على فراقه جم من الافاضل المشاهير الذين يقدرون العلم وحملة حق قدره اذ ايقنوا انه يرحل الى بلاد ينقل اليها خبرته وتوغله فى المباحث الطبية الدقيقة . على ان اسفهم تضاعف حينما طالعوا فى الصحف والمجلات السيارة مازعه الى مجمع تقدم الطب فى باريس ؛ وخلاصته انه توفى لان يحبى فى سائل صناعى احشاء Viscères حيوان وهى عبارة عن قلبه وورتيه وانسبب معدته وكليتيه وكان قد استلمها جملة واحدة من داخله برفق عجيب . وحالما استلمها غطها كتلة واحدة فى اذن او طست مملوءة بحلولا خاصة . وقد حافظ على حرارتها بالدرجة المعهودة فى جسم الحيوان نفسه ، وابقى التنفس على حالته الاولى بمسبار اثبتته فى قصبة الرئة ، وقد ابرز طرف المى خارجاً من الاذن قائمة لخروج صناعى له يعمل عمله المألوف .

٦٢ : « الا اننا نستقرب صورة هذا اللفظ . اذ لم نجد له أثراً في كتب اللغة ونظن ان صحاحه القلة لان بحافين ولا مين من القلقة وهى الدفع .

٦٣ : « المساطر » ١٠ ، هى اربع خشبات مسحورة بلفظ السكان مما يلى الماء كل اثنتين فى جانب منه .

٦٤ : « المشايات » ٢ ، بصورة الجمع السالم خشبتان تشدان بطرفى الفرمل يبلغ طول كل واحدة منهما قراب متر ونصف متر .

٦٥ : « الملبطة » ٣ ، خام يمد مع الشراع العود مما يلى الدامن الى الرويسى ٤ اى من اعلاه الى اسفله ، وتكبر الملبطة وتضغر بكبر الشراع وضغره واكبرها مرض اربع اذرع ويسمونها ٥ اربع قراند ، واصغرها ذراع ٥ اى فريدة ، بكسر الفاء ولا توضع الملبطة الا اذا تسابق اهل السفن فيما بينهم ويلزم نشرها اذا كان الهواء رخواً والبحر رهواً وحينئذ لا تسرع السفينة فى سيرها بالشراع العود او اراد التاخذاة سبق فاختاة تقدمه او يخاف من فاختاة وراه يريد سبقه ولا يقدر على نشر الملبطة مع العود الا التاخذاة الماهر بالفن لانها مفصولة عن الفرمل .

٦٦ : « التباش » ٤ ، خشبة توصل بطرف الفرمل مما يلى الصدر لتطويله وتقصيره ببالغ طولها متراً ونصف متر تقريباً .

٦٧ : « النثية » والذكر ، حدائد عديدة فى خشبة القائم تربط السكان بالسفينة كى لا يزول عن محله والواحدة داخله بالآخرى . والثنية تصحيف الاثنى عندهم ولا يقولون غير ذلك

٦٨ : « الهنزة » وزان نملة حبل يشد به الفرمل والقلادة ويوصل (بالفوقية) .

٦٩ : (الهواليش) جمع واحدها هالوش ، وهى الاوتاد جميع وتد . ويسمى اهل العراق الوتد ودأ ، وهو فصيح فى لغة تميم ذكره الخليل فى العين ويسمونه ايضاً وثباتاً بكسر التاء كسرأ غير بين ويجمعونه على « ثباتات » .

(١) بكسر الميم كسرأ غير بين وفتح اللام فتحاً عاماً فيه واسكان الياء وفتح الطاء بعدها هاء . (٢) بفتح الزون وتشديد الباء الموحدة المفتوحة بعدها شين معجمة

وان قلنا ان مختبرات كريل تنتهي عند هذا الحد فتكون قد ظلمناه وبخشنا حقها وغضضنا من فضلها . فتم امور حديثة اطلعنا عليها وهي ليست الا صفحة من صفحات اعماله التي يستقرها منذ بضع سنوات ، موضوعها البحث عن حياة الانسجة البدنية خارجاً عن مجموع الاعضاء ، وهو بحث يتصل نل الاتصال بالجانه السابقة عن الفرز الحيواني (٣)

وعلى هذا المبدأ ثبت وحدة اشغال وافكار النطاسي كريل وتتصل بعضها ببعض اتصال حلق السلاسل ، وبدونها لا يقوم عمل خطير عالمي يستحق الذكر وهاتين نذكر هنا ما كان قد فعله سابقاً من الاختبارات ، منها انه نزع من بعض الكلاب كلى وارجلها وفرزها في كلاب اخرى فثبت فيها كنها لم تؤت بها من خارج ولم تجعل فيها بل خلقت خلقاً مع سائر اعضائها حال تكونها ، وكل ذلك من الغرابة بمكان عزيز .

ففي مطالوي هذه الاشغال توفق نطاسينا لحفظ اعضاء الفرز في مرماها ريثما يحتاج اليها لاثباتها في مواطنها من الحيوان . وان تفق له انه لم يفرز العضو حالاً في الموطن الذي يريد اثباته فيه تبقى تلك الاشلاء الحية محفوظة في مرماها ريثما يحتاج اليها ، وقد لا يفتقر اليها الا بعد شهر أو أكثر .

واعلم ان اختبارات كريل لحفظ الحياة خارجاً عن مجموع الاعضاء تقسم الى طائفتين :

وقد عانى في الطائفة الاولى احياء اعضاء كاملة في سوائل صناعية . والى هذه الطائفة ترجع تجاربه التي رفع رقيتها الى مجمع ترقى العلوم الطبية الفرنسية . فلافائدة الى العود الى هذا الموضوع بمدان بسطنا الكلام فيه بسطاً كافياً شافياً الانا نقول : لا يسوغ لئان نسي في هذا الصدد الاشغال التي تمت قبله على ايدي مختبرين سبقوه اليها . فلقد عني بعضهم منذ زمن مديد بدماء بعض الاعضاء المنفصلة (٢) الفرز في العربية هو الفصن بفرز في قضيب الكرم لاوول بالفرنسية

greffe . والفرز الحيواني هو نقل عضو حيوان الى حيوان آخر بعد ان يستل من الاول وبفرز في الثاني فيلتحم به ويكون في جسمه كالمكان عضواً من اعضائه . وقد سماه بعض كتاب العربية بالتطعيم الحيواني وآخرون بالتركيب الحيواني . ونرى الفرز يقابل احسن مقابلة للفظه العربية . (لغة العرب)

ولماتم هذا العمل كان يستطيع كل احد ان يرى مشهداً في اقصى الغرابه وهو انه يماين جميع الاعضاء تتم وظائفها كأنها لم تخرج من موطنها ، يشاهد القلب يديم نبضه بدون خلل في الحركة ، والرئتين تنفسان على مألوف عاداتهما ، والمعدة والامعاء تهضم الاطعمة احسن هضم ، والكبد والكليتين تفرز مفرزاتها بينما يبقى الدم في اوعيته برباطات ويجول في مجالاته بدون انقطاع ، منتقلاً من عضو الى عضو ، متخذاً من الرئتين الاكسيجين الضروري لحياة الخلايا ولما يعود الى مقره الاول يغزر الحامض الكربونى المنبعث من الاحتراق في الاعضاء.

ومن غريب امر هذه الاعضاء انها تقوم بوظائفها على اتم وجه كأنها في الجسم نفسه ولم تخرج منه ، لانك ترى الماء والاطعمة التى تدخل المعدة تهضم احسن الهضم ، لابل يجرى الهضم بحرام المألوف الى آخر عمل من اعماله وقد تم ذلك في خبرة اخترها كانت فيها المعدة مملوءة طعاماً حينما سلت من موطنها .

هذا وانك لا ترى هذه الظواهر في بضعة دقائق فقط ، بل تراها دائمة عدة ساعات طوال . وفي الاختبارات التى نجحت اتم النجاح دام الدماء (١) ثلاث عشرة ساعة .

فتمتدق مما تقدم بسطه انك ترى جميع مظاهر الحياة النباتية بينة ومحفوظة في تلك الاعضاء وان نزعنا من موطنها . ويمكن للباحث ان يتبع مدة ساعات اسرار الحياة التى تدفق في مجارى تلك الاعضاء الموضوعه في بوقالة (٢) ، تلك الاسرار التى كانت قد بقيت غامضة الى عهد هذا الطيب النطاشى والبارع الفذ .

هذا وليس في علم وظائف الاعضاء من الاختبارات ما يضاوى هذه التجارب الغريبة التى تدهش كل انسان ، ولا سيما لانها وضعت أسرار الحياة الغامضة على طرف الثمام .

(١) الدماء وبالفرنسيه Survie هو بقيه الروح في المذبح وبقيه النفس ويتوسع بمعناه فيراد به حياة العضو بعد قطعه من محله . (لغة العرب)

(٢) البوقالة على ما في تاج العروس : الطرجهارة . قلت وكلامها دخيل في العربية . الاولى يونانيه الاصل من Baukalion والاخره فارسيه بمعناها . ويراد بها اناء واسع النعم قصير الرقبه رحب البطن او المتسع . (لغة العرب)

وعند تكاثرها على هذا الوجه تحفظ مزية خلايا الاعضاء التي خرجت منها وذلك في مدة طويلة بكفاية . فان قطعة قلب جنين دجاجة نزع في ١٧ كانون الثاني سنة ١٩١٢ بعد ان غسل ونقل مراراً بقي نابضاً بعد ان مضى عليه ثلاثة اشهر وفي ٢٨ نيسان كان قياسه ٩٢ نبضة في الدقيقة .

لكن ان كانت الخلايا عند تكاثرها تحفظ مزيتها الخاصة بهاقتها بعكس ذلك لا تحفظ ادنى ميل الى تحقيق النظام الخلوى وبنية الاعضاء التي تنفرع منها . فان خلايا الكلى مثلاً تحفظ في مقدار معلوم مزية خلايا الكلى لكنها لا تحاول ان تبقى لنفسها قطعة من قطع الكلى بل تحول الى كيان منفرد وتفقد من بينها النسب التي كانت فيها عند وجودها مع سائر الاعضاء المجموعة .

ان هذه الاختبارات اختبارات غير الانسجة الحيوية وان كانت لا تظهر بصورة مذهشة كارتائها في الاختبارات السابقة الا انها لا تنقص عنها شيئاً وبالأحرار . ومستقبلها من احسن ما يتناهى العلم لانها تتمد باساليب جديدة بعيدة المرمى والغرض وتنبه على ان يفتح باباً جديداً لمعرفة وظائف الاعضاء ينقش على صدره :

• باب وظائف الخلايا •

اجل اننا اضطررنا الى الان الى ان نبحث عن مجموع الاعضاء التي تبدو فيها مظاهر حياة الخلايا والى ان نشهد ضالتها في مجموع الاعضاء كلها التي تتصل بها ولهذا كان يقع في نتائجها خطأ لا مناص منه لانه من المحال ان نزع ما هو خاص بالخلية نفسها من عمل سائر مجموع الاعضاء . واما بعد الآن وبعد تحقيقات كريل فستطيع ان تتابع حياة الخلية المنفردة معتمدين على الاساليب التي قرر أسسها نابغة هذا العصر الجديد بل ونطلع على وظائفها الخاصة بهادون غيرها . وهذا ما يحمل العلماء على ان يقدوا بناسية هذه الاصول المكنية شيئاً جليلاً ومستقبلاً بأمرأ ، والله الموفق .

Dr. Jacques Amyot.

الدكتور جاك أميو

فوائد لغوية

السلقة والسليقة والهداية والوهم بمعنى Instinct

بأننا احد الادباء من الصلاحية (من اعمال الموصل) ما حسن لفظه

وقد قبض لاحدهم ان يحفظ قلب ضفدع حياً مدة ٣٣ يوماً بعد ان غطه في سائل صناعي . وقد شوهد قلب ارنب ينبض مدة نهار بانتظام عجيب لا خذل فيه . بل وانمش احدهم قلب جثة هامدة بشرية بعد ان مضى على وفاة صاحبها عشرون ساعة . وبحث آخر على هذا الوجه في حفظ ذماء الامماء واحشاء اخرى اما افضل كريل فانه توقف على حفظ حياة هذه الاشلاء و مجموعة معاً وخارجاً عن مقرها مع ابقاء تعلق الواحد بالآخر يربطها رباط دوران الدم جاريّاً فيها ومنها واليا .

ويجب ان يوضع هنا بجانب هذه الظواهر ظواهر ذماء الاعضاء الكاملة طائفة اختباراتنا الثانية التي حاول فيها كريل ان يثبت حياة الخلايا الحيوانية خارجاً عن مجموع الاعضاء ومنفصلة عنها وهي مع ذلك تنشأ وتنمو بعد ان يكون قد استلها من اعضاء شتى .

وعنايته بها هنا لا تقوم على قائم مربي صناعي بل على قطرة جبلة (٤) دموية وضعها على زجاجة وجعل عليها جزيئاً في منتهى الصغر من جزيئات النسيج الذي يراد استنباته .

فاذا دقق الباحث نظره في هذه المستنبات بواسطة المجهر يرى اول مظهر فيها نمو الخلايا المبذورة . ثم ان هذه الخلايا تتكاثر بسرعة عجيبة مذهشة منبعثة مئات بل الوفاً من القطعة الاولى . ثم تغطي متشعبة متوجهة حول محيط القطرة المستنبته وتهجم عليها محجوماً وحيّاً .

(٤) للجبلة (او البلازما Plasma) عند علماء وظائف الاعضاء . ما ن شتى منها معنى واسع وهو ورودها بمعنى مادة تكاد تكون سائلة قابلة لان تكون نسيجاً في بدن الحيوان ولها بهذا المعنى اسم آخر بالفرنسية وهو « بلاستيم blastème » ومنها معنى آخر دون الاول سمة وهو ورودها بمعنى الجزء السائل من الدم الذي تسبج فيه الكريات الدموية وهذا هو معناها المطلوب هنا .

وخلايا الجبلة هي الجوهر الاساسي للنسيج المتجم الذي يحيط بجميع الاعضاء . واذا فشت هذه الخلايا فنشأ فاحشاً دل ذلك على ان هناك التهاباً اودملاً .

واما الجبلة الاولى (البروتوبلازما Protoplasma) فهي هذه المادة الحية التي توجد كلها سائلة في تجويف الخلايا النباتية والحيوانية حول نواة واليها تنسب المزايا المختلفة منهايا الانسجة المتنوعة وخواصها في تحليلها الاخير ان حلت . [لغة العرب]

لما تكلموا باحسن ما نطق به هؤلاء العرب .

وقال في لسان العرب : السليقة الطيبة والسجية . وفلان يقرأ بالسليقة اى بطبيعته لا يتعلم وقيل : يقرأ بالسليقية وهى منسوبه اى بالفصاحة من قوالهم سلقوكم . وقيل بالسليقية اى بطبعه الذى نشأ عليه واغته اه . وعلى هذا ترد السليقة بمعنى السليقية ايضاً وبالعكس اذا كانت بمعنى ما طبع عليه الانسان من التشوه على لغته بدون تعلم . وقد يتوسع في معناها فتأتى بمعنى ما ينشأ عليه المخلوق من الطبايع والاخلاق بدون تعلم كما يؤخذ ذلك من تفسيرهم للكلمة السليقة بمعنى الطيبة والسجية .

فيتحصل مما تقدم بسطه ان السليقة في الانسان هى ما يبدد منه من الاعمال الدالة على تصرف في العقل وتصدر منه قبل ان يفكر بها . وهى في الحيوان : شعور داخلى لا تعلق له بالتفكير يهذى الحيوان الى اتقان ما يأنيه من الاعمال . وهذا ما يراد بكلمة Instinct الفرنسية .

وقد استعمل الجاحظ في هذا المعنى كلمة هداية في كتاب الحيوان . وقال صاحب الكلبيات : الهداية ... ايضاً : الالهام نحو داعطى كل شئ خلقه ثم هدى ، اى الهمهم المعاش . قلت وأسر المعاش يحوى عدة امور منها الاحتيال على الرزق واتخاذ الوسائل اللازمة للحصول على الطعام والشراب والسكنى الى غيرها . وقال ايضاً بعد ذلك . ان هداية الله مع تنوعها على انواع لا تنكاد تنحصر في اجناس مترتبة منها : انفسية ، كاضافة القوى الطبيعية والحيوانية والقوى المدركة والمشاعر الظاهرة والباطنة . ومنها : آفاقية ، فاما تكوينية معمربة عن الحق بلسان الحال وهى نصب الادلة المودعة في كل فرد فرد من افراد العلم . واما تنزيلية مفصحة عن تفاصيل الاحكام النظرية والعملية بلسان المقال بارسال الرسل وانزال الكتب . ومنها الهداية الخاصة وهى كشف الاسرار على قلب المهدي بالوحى والالهام . اه . اه .

ومما جاء في كلامهم بهذا المعنى : لو اهمه والوهم قالوا : الواهمة قوة الوهم . والوهم على ما جاء في كليبات ابى البقاء . هو عبارة عما يقع في الحيوان من جنس المعرفة من غير سبب موضوع للعلم . اه . اه . وهذا اصرح تعريف ورد في كلام

عربية ترادف أو تقابل كلمة Instinct لأنى ارى بعضهم وضع لها كلمة السوق الطيبى أو الانسياق كجاء فى المقتبس ٧ : ٤٢٦ ولا ارى ذلك موافقاً لوضع الالفاظ العربية فان لم يقبلها فإى حرف يتخذ عوضاً منها .

نقول : ان لفظة سوق الطبيعة أو السوق الطيبى أو الانسياق هو من اوضاع الترك كإيرى ذلك فى المعاجم الفرنسية التركية . والظاهر انهم لم يصيبوا فى وضعهم هذا لجهلهم اسرار اللغة العربية واسرار الفاظها . واول اعتراضنا على « السوق الطيبى » انه مركب من لفظين للدلالة على معنى واحد . وثانياً انه لا يؤدى المعنى المطلوب أتم التأدية . واما الانسياق فغير وافٍ بالمقصود لأننا نحتاج ايضا الى ان تردفه بكلمة ثانية فنقول الانسياق الطيبى . هذا فضلاً عن ان وزن الانفعال لم يسمع فى هذا الفعل .

واحسن لفظة تقوم مقام الفرنسية هى السليقة وقد وردت مراراً عديدة فى مقدمة ابن خلدون النقاد البصير والكتاب الصليح الحبير . وما يؤيد ماذهب اليه كلام هرب صدر الاسلام بل كلام عرب الجاهلية . قال فى تاج العروس فلان يتكلم بالسليقة : منسوب الى السليقة . قال سيديويه وهو نادر . اى عن طبعه لاعن تعلم . ويقال ايضاً : فلان يقرأ بالسليقة اى بطبعه الذى نشأ عليه . وقال الفيت : السليق من الكلام ما لا يتعاهد اعرابه وهو فصيح بليغ فى السمع ، عثور فى النحو . وقال غيره : السليق من الكلام : ما تكلم به البدوى بطبعه ولغته وان كان غيره من الكلام آثر واحسن . وقال الازهرى : قولهم هو يقرأ بالسليقة اى ان القرآنة سنة ماثورة لا يجوز تمديدها فاذا قرأ البدوى بطبعه ولغته ولم يتبع سنة قراء الامصار ، قيل : هو يقرأ بالسليقة . اى بطبيعته ليس بتعليم . وفى حديث ابى الاسود الدؤلى : انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب فقلبت السليقة اى اللغة التى يستعمل فيها المتكلم بها على « سليقته » من غير تعهد اعراب ولا تجنب لحن . قال :

ولست بنحوى يلوك لسانه . وليكن سليقى اقول فاعرب . (ام كلامه).

فالظاهر من هذا القول الطويل ان السابق خاص بالكلام واللغة . واما السليقة فخاصة بغيرها . ولو اردنا ان نطلب من ابناء العرب ان يشرحوا لنا كلمة Instinct

دعاء عليهم مان يلهم المكروه او يؤول اليه امرهم فانه يفعل من الولي اودفعلى من آل . ه . ا . وقال الاصهاني في المفردات في غريب القرآن : قيل : اولى لك قاولى من هذا معناه العقاب اولى لك وبك . وقيل هذا فعل المتعدي بمعنى القرب وقيل معناه انزجر . ه .

وقال في محيط المحيط : ... وهو مقلوب من الويل . ه . ونحن لانصوب قوله . وقال صاحب لسان العرب ... وحكى ابن جنى : واولاه لان قالت اولى . قال : وهذا يدل على انه اسم لافعل . ه . وقد استوفينا البحث في هذه الكلمة لكثرة استعمالها على السنة العراقيين حضريهم وبدويهم اشارة الى قدم عباراتهم ومجتها . والله ولى التوفيق .

فانوس

سألنا اديب بغدادى : هل فانوس عربية الاصل وهل هى قديمة فى كلام الناطقين بالضاد .

قلنا : للفانوس معنيان التمام والمصباح فان كان بمعنى التمام فاللفظة عربية فصيحى قديمة . وهى وان كانت ثلاثية التركيب الا انها ترجع الى اصل ثنائى كما قرره اللغويون المعاصرون من اصحاب واغراب . اى ان مادة فنس مأخوذة من مادة نس بزيادة الفاء فى الاول ومنه التسمية اى التسمية . فالفانوس التمام . وعول بمعنى فعل للمبالغة وهو كثير فى العربية .

واما اذا كان بمعنى المصباح فليس عربى الاصل وان قال به صاحب القاموس اذ هذا نص عبارته : الفانوس : التمام ... وكان فانوس الشمع منه . ه . وقد خالفه صاحب محيط المحيط اذ قال : الفانوس التمام . وكان فانوس المصباح مأخوذ منه لانه يتم على حامله فى الليل . او اعجمى . ه . قلنا : وهذا هو الاصح عندنا . لانه لو كان مأخوذاً من معنى التمام فاحر بلفظة التمام نفسها ان تأتى بهذا المعنى وكذلك كل ما جاء من مرادقاتها . وليس الامر كذلك . فان الفانوس المصباح مولدة دخيلة وهى من اليونانية من فانوس Phanos زنة ومعنى وهى مشتقة عندهم من فعل Phainô اى اثار فيكون معنى الكلمة المنير او الالة الافارة او كما قال العرب المتوار . وهى الكلمة الفصيحة المتقابلة لفانوس الدخيلة . (١)

العرب مطابق كل المطابقة لما نطق به علماء هذا الزمان ولهذا فانتخاذ هذا اللفظ من احسن ما جاء في هذا المعنى. وقال الجرجاني : الوهم قوة جسمانية للانسان محلها آخر التجويف الاوسط من الدماغ من شأنها ادراك المعانى الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كشجاعة زيد وسخاوته . وهذه القوة هى التى تحكم بها الشاة ان الذئب مهروب عنه وان الولد معطوف عليه . اه انقصود من ابراده وهذا كلام واضح فى تأييد ما اردنا تبينه فليحفظ .

ولك

وسألنا آخر من بغداد هل لا يوجد توجيه آخر للكلمة ولك . قلنا : بلى وهو انها مخففة عن « اولى لك » قال فى تاج العروس : « قولهم : اولى لك » تهديد ووعيد . وانشد الجوهري :

فاولى ثم اولى ثم اولى وهل للدر يحلب من مرد
قال الاصمعي : اى قاربه ما بهلكه ، اى نزل به . وانشد :

فعمادى بين هاديتين منها واولى ان يزيد على اثلاث .

ومنه قوله تعالى قاولى . معناه التواعد والتهديد اى الشر اقرب اليك . وقال تعالى دنوت من الهلكة . وكذلك قوله تعالى : قاولى لهم . اى وليهم المكروه . وهو اسم لدنوت او قارب . قال ثعلب : ولم يقل احد فى « اولى لك » احسن مما قال الاصمعي . وقال غيرهما : « اولى » بقولها الرجل لآخر يحسره على ما فاته ويقول له : يا محروم اى شئ قتلت . وفى مقامات الحريرى : اولى لك يا مملعون . انسيت يوم جيرون . وقبل هى كلمة تلهف بقولها الرجل اذا افلت من عظيمته . وفى حديث أنس : قام عبد الله بن حذافة فقال : من ابى ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ابوك حذافة وسكت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم قال : اولى لكم والذى نفسى بيده اى قرب منكم ما تكرهون وقول الشاعر :

فلو كان اولى يطعم القوم صدتهم ولكن اولى يترك القوم جوعا .

اولى فى البيت حكاية وذلك انه كان لا يحسن الرمى واحب ان يقبض عند اصحابه فقال : اولى . وضرب بيده على الاخرى . فقال : اولى . فحكى ذلك . اه . وقال فى التكمليات ص ١٤٩ معنى قوله تعالى : قاولى لهم . فويل لهم .

يمنع تأنيته جرياً على اللفظ اذ هذا غير محذور واهذا لا يحق له ان يقول :
«والصواب» بل «ويجوز» ولا سيما اذا دلت على تذكره شيئاً تذكره في العبارة
التالية فقد قال الفراء في كلمة سلطان : السلطان عند العرب : الحجة يذكر
ويؤنث فمن ذكره ذهب به الى معنى الرجل ومن انشده ذهب به الى معنى الحجة
(راجع ايضا التاج في سلط) وقال الجوهري في مادة خل ف : الخليفة قد
يؤنث قال صاحب التاج معقياً : قال شيخنا يريد في الاسناد ونحوه مراعاة للفظه
كما حكاه الفراء وانشد :

ابوك خليفة ولدته اخرى وانت خليفة ذاك الكمال

قلت (اى صاحب التاج) «ولدته اخرى» قاله لتأنيث اسم الخليفة والوجه
ان يكون «ولدته اخرى» ام فترى مما تقدم بسطه انه يجوز تأنيث ما يسند الى المذكر
ذهاباً الى اللفظ واهذا اخفاً صاحب المشرق بقوله . والصواب واماتصحيحه
لولا اياك : بلولاك . فمن تعابيره الركيكة الخاصة بانسانه ونحن لانوافقه عليها :
لانا كنا كتبنا «ولولا اياك» جمع آية فغلط الطابع وكتب «ولولا اياك» والا
لواردنا المعنى الذى يشير اليه صاحب المشرق لقولنا لولا انت ، وليس لولاك كما ادعى
قال ابن كيسان المكى بـ «لولا» له وجهان : ان شئت جئت بمكئ المرفوع فقلت لا
لولا هو ، ولولا هم ، ولولا هي ولولا انت . ولوشئت وصلت المكئ بها فكان مكئ الخفض
والبصريون يقولون هو خفض والفراء يقول وان كان في لفظ الخفض فهو
في موضع الرقع قال وهو اقبس القولين تقول . لولاك ماقات ولولاى ولولاها
ولولا هم . والاجود لولا انت كما قال عز وجل : لولا انكم مؤمنين ، فانظر
بـ «ذلك» اين بقى كلام المنتقد وقوله : والصواب

واما قوله : «يسرع غلطة» طبعه يريد يسوع . قلنا : ان في الكتاب عدة
اغلاط طبع لكن هذه (اى يسوع) ليس منها كانه قد كتب على حضرة
المنتقد ان لا يصيب في كلمة واحدة مما ينطق به وعبارتنا هي هذه نعيدها هنا
ليطلع عليها القارى : فهذه الصورة يسرع الانسان الاله منذ دخوله العالم في ان
يتالم ويعمل اعمال التوبة . فلو ابدلنا يسرع (من الاسراع) يسوع لما استقام
هناك معنى . فليصفنا حضرة المنتقد وليقر بـ «غلطه» .

والفعل اليوناني يفيد المعنيين : الانارة والتميمة . فلعلم كلا المعنيين مأخوذ من اليونان لان صاحب لسان العرب لم يذكر من معاني مادة ففس الا قوله : « الففس : الفقر المدقع . قال الازهرى الاصل فيه الففس : اسم من الافلاس قابلات اللام نوناً كما ترى . اه . قلنا : واما نحن فالتا نظن ان الففس يرجع الى لفظ ثنائي وهو ففس الميمات بالعربية الموجود في الارمية ومنه اسم فص اى عرق العظم وجرده من لحمه او انتزع ما عليه : والدليل على ان اللفظ ميمات في العربية انهم ذكروا الففس وقالوا عنه : الضعيف العقل او البدن . ، ونريد : الضعيف مالاً ايضاً . لان كل ذلك من المجاز مأخوذ من الففس بمعنى الانتزاع او التمرق . واذ انتزع من الانسان ما فيه اصبح فقيراً عامساً وجسماً وحالاً ومالاً . وفوق كل ذى علم عايم .

باب المكتبة والمطارحة

هل اصاب الاب لويس شيخو ؟

كتب الينا احد الادباء ماهذا نصه : وقع بيدي العدد الثانى من المشرق فرأيت فيه هذه العبارة في باب المطبوعات (١٥ : ١٥٧) : « وعلمنا ان حضرته (اى صاحب كتاب التعميد ليسوع طفل براغ) يحب الانتقادات اللغوية وذكر له بعض اغلاط وقعت في كتابه كقوله مثلاً ص ٩ س ١ (كذا والاصح س ١١) « الكلمة المتجسدة والصواب هنا المتجسد ، اى ابن الله ليوافق قوله بالمدكر « انتقل من احشاء مريم وقوله (ص ١٠ س ٧) لولايك والصواب لولالك وقوله (ص ١١ س ١٣) يسرع غلطة طبعية يريد يسوع ، وقوله (ص ١٢ س ٢) والدموع التى فاضها « والصواب افاضها ، وقوله (فيها س ٣) يسمعه للناس والصواب يسمعه الناس اذ اسمع يتعدى الى مفعولين وقوله (فيها س ٨) ان تنزلى لكي تلبينه والصواب تنزل لكي تلبينه تأخذ الى « الصراخ ، هذا بعض ملاحظاتنا في الصفحات الاولى . « كلام المنتقد وهو ل . ش .

فسأنا الكاتب المذكور : هل اصاب صاحب المشرق في كلامه هذا ؟
« قلنا : اما تذكر نعت الكلمة فجائز لان مدلوله مذكر . لكن ذلك لا

سرب مثل سربها دخلته ووصفه لى وصفاً مجزلاً . هذا ما اردت ان اثبت خدمته
للحقيقة والسلام .

محمد بن الشيخ طاهر
السماوى

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١- نقاض جرير والفرزدق في ٣ مجلدات ضخمة بقطع الربع

The Nakâid of Jarîr and al-Farazdak edited by A. Bevan.

كلما قرب كلام العرب وشعرهم من عهد الجاهلية حرصنا عليه وعلى جمعه
لأنه يكشف لنا عن اللغة العربية المحضة وعن عوائد أصحابها واختلافهم التي
تغيرت بتغير الزمان . — ولقد انتبه المستشرقون الى هذه الحقيقة فاختدوا
يبحثون عن كتب شعراء الجاهلية والمختصرين وصدر الاسلام وكلما ظفروا
بها عنوا اشد العناية بجمع نسخها المتفرقة ومقابلتها ونشرها بامانة لا امانة
بمدها . — وهذا الفرزدق مشهور بمثانة شعره وجزائته وفخامته وشدة اسره
وهو من صدر الاسلام الاول . وقد اولع حضرة المستعرب الكبير انطى
أشلى بفان من مستشرقى الانكليز البعيدى القور في معرفة آداب العرب واشعارهم
فجمع نقاض جرير والفرزدق في مجلدين كبيرين ضخمين . يبلغ عدد
صفحاتهما ٢٠٠٠ صفحة ما عدا الصفحات الاخرى والتذييلات التي تبلغ
في المجلدين ٤٠ صفحة وقد ذكر الواقف على نشره في الصفحات الاولى
مقالاً باللغة الانكليزية بين فيه ما لكل نسخة من النسخ الثلاث من المزايا
وهي نسخة اكسفر د ولندن واستراسبورغ . وبحث عن كل واحدة منها بحثاً
نعما ودقق فيها النظر حتى بلغ الغاية من التحقيق . وقد بدأ بطبع الجزء الاول
سنة ١٩٠٨ وانتهى من طبع الجزء الاخير وهو الثالث سنة ١٩١٢ .

ولما أخذ يطبع الجزء الثالث ويؤبى له الفهارس المختلفة العميمة القائدة
وقف على نسختنا الخطية الموجودة في دير المبعث في بغداد فتكلم عنها كلاماً
يشف عن سمع علم وقد بصر دقيق وانتفع منها . واهتم بها اشد الاهتمام . —
وهذا الجزء الثالث يحوى اربعة فهارس ومعجماً وخاتمة وتذييلات .

واما قوله : « والدموع التي فاضها والصواب افاضها » قلنا : انما اردنا والدموع التي فاض بها عينه فحذفنا الجار ووصلنا . والوصل بعد حذف الجار باب معروف عند النحاة . قال ابن عقيل : ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد . وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت بزيداً (قلنا) وعلى هذا النحو جربنا في قولنا والدموع التي فاضها فلا غبار عليه بشهادة النحاة كلهم اجمعين .

وكذلك لم يصب في تصحيحه يسمعه للناس نعم ان « اسمع » يتعدى الى مفعولين لكن قد تقحم اللام او تزداد بين الفعل المتعدي ومفعوله فتسمى حينئذ « اللام المعترضة » كما نص عليها النحاة واللغويون ومثلوا له قولهم : ضربت لزيد . قال الشاعر :

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكاً اجار لمسلم ومعه اهد
وقد آن ان يصيب المنتقد في كلمة ، وهي كئنه الاخيرة لكنه قال : (والصواب ان يقال ان تنزل لكي تليينه عائد الى الصراخ) قلنا : لا يحق له ان يقول : والصواب بل (والافصح) لانهم اجازوا ان يؤنثوا الاسم المذكور اذا رادفه اسم مؤنث وبالعكس . وقد المع الى هذا القول جميع النحاة ولما كان الصراخ هنا بمعنى الصيحة جاز ان يؤنث الفعل العائد اليه فيتحصل مما تقدم بسطه ان يتأني المنتقد في كلامه وان ينطق بما ينطق عن روية لاعن هوى فان الهوى يعنى ويصم : واذا توعر بعض ما تسمى له فاركب من الامر الذي هو اسهل

طعيريات شئ وعريسات شئ آخر

وقفت على الجزء الثامن من (لغة العرب) فرأيت فيها نبذة من تحرير الفاضل ابراهيم حلمي افندي في (طعيريات) فراقى جداً . لولا انه زعم تبعا للاعرابي المصاحب له ان (عريسات) هي (طعيريات) والحق انها ايست اياها . فان عريسات موقعها خلف الرحبة الى الغرب بمقدار ثلاث ساعات كما اخبرني مدير مال السماوة الحالي على افندي البغدادي ، قال : خرجت وانا مدير مال النجف قبل سنوات مفتشاً في زكاة الاغنام الى الرحبة وما والاها فرأيت عريسات مكان بين الرحبة والقادسية والشقيق ، وادخلت خادماً لي في سربها فدخل قليلاً ثم عاد ولم يخبرني بشئ لما عرض له من الظلمة والوجل : قال : وفي الاخير

ولعلك تجد السعر فاحشاً. لكن لورأت مافيه من المحاسن لقلت انه ليس شيئاً يذكر ولعل هناك سبباً آخر يمنع بعضهم من شراء هذا الكنز وهو كثرة مافيه من الابيات التي تجعل اناس هذا العصر . وتمجها آدابهم لكن العتب على الناظم لا على الطابع . ولاشك انه اذا اراد ناشره ان يطبع منه نسخة تكون لابناء المدارس يحدف منه هذه التندبات ويظهر الكتاب من هذه الاوساخ الشائنة حرصاً على حفظ الاداب .

٢- كتاب آداب العرب

تأليف ابراهيم بك العرب

د قررت نظارة المعارف العمومية طبع هذا الكتاب على نفقتها وتدرسه في المدارس الابتدائية بنين وبنات . وفي مدارس المعلمات السنية ومدارس معلمي الكتائب . — حقوق الطبع محفوظة للنظارة . — المطبعة الاميرية بمصر ١٩١١ .

مأراه هنا ليس اسم كتاب بل اسم درة ترصع بها تيجان الملوك . ويتنافس في اقتنائها كل من يود اكتناز الخزائن النفيسة التي لا يتطرق اليها الفناء او الفساد . — وهذه الدرة هي عبارة عن امثال حكمية منظومة نظماً رائعاً رائعاً ياج الاذن بلاذن ويصل القلب بدون ادنى تكلف . اقوالها آية في البلاغة والحكمة فهي كتاب كل انسان يريد ان يجمع الى بلاغة الانشاء وسلاسته حكمه سليمانيه وعقلاً صائباً لقمانياً .

ومع كل هذا التقريظ الذي هو دون ما يستحقه هذا السفر الجليل فانه لا يخلو من بعض اغلاط طبع او لغة او تعبير من ذلك ما جاء في ص ٨٩ قوله: الارنب وطير الشرشور ولو قال الارنب والشرشور لكان احسن لانك لا تقول مثلاً: «العقاب وحيوان الحمار» بل والحمار او والحيوان الحمار او والحمار الحيوان . وكذلك يقال والشرشور أو الطير الشرشور او الشرشور الطير . وقال في حاشية تلك الصفحة «طائر يسمى الرقش والاصح البرقش وقال: في تلك الصفحة يجتمعان في الدجى والفجر، ذلك في العش وذا في الجحر» والحال ان «ذلك» ترجع الى الارنب . و«ذاه» ترجع الى الشرشور كما هو مقرر في كتب القوم من رجوع اسماء الاشارة الى مدلولاتها

فى الفهرس الاول ترى ذكر القصائد مرتبة بحسب رويها وبحرها . —
وفى الفهرس الثانى ذكر ما ورد من المعارضات والعبارات الشبيهة لما جاء فى شعر
الفرزدق . . وفى الفهرس الثالث اسماء المشاهير الذين ذكروا فى الديوان من
رجالهم وقبائلهم وغيرها . . وفى الفهرس الرابع سرد اسماء المدن والمواقع والديار
التي وردت فى تضاعيف الديوان . وكل هذه الفهارس على حروف المعجم مما
يسهل على الباحث الوقوع على كل ضالة ينشدها فى هذا السفر الشبيه بالبحر
الخضم .

وبعد ان بوب الفهارس وجعل محتويات الكتاب على طرف التمام نسق
المعجم فحشاه بجميع الالفاظ العويصة التي وردت فى مطاوى الكلام مع ذكر
عدد الصفحة والسطر الذى توجد فيه فانظر الى هذه العناية العظيمة التي
بذلها هذا الرجل الكبير فى تيسير كل ما يطلب فى كتابه . ثم بعد ذلك ذكر امراً
لم يسبقه اليه سابق وهو سرد الكلم والعبارات الفارسية التي وردت فى هذا السفر
البليغ وختم هذا الجزء الثالث العجيب الترتيب والترصيف بتذييلات واضافات
وتصحيحات زادت محاسنه على ما فيه من المحاسن التي لا يمكننا الا ان نشير اليها
اشارة اذ ليس الخبر كالخبر وقد بلغت صفحات هذا الجزء الثالث ٦٤٤

وقيمة الجزء الاول والثانى ٦٧ فرنكاً و ٥٠ سنتياً وقيمة الجزء الثالث
٤٢ فرنكاً و ٥٠ سنتياً . وقد طبع بمطبعة بريل فى ايدن من ديار هولاندة وكاغده
من اجود الكاغد واثمنه . ويسوؤنا ان نقول ان فيه عيباً وهذا العيب هو حروفه
فالها غير جميلة بل قديمة الطرز قبيحة الرسم شوهاه المنظر ؛ ولهذا ناسفنا
اشد الاسف لوجود هذه الشائبة فيه : ولا سيما لان كتابته بعض حروفه
مخالفة لاصول الكتابة العربية فان الكلمة تجاجع مثلاً وما شابهها من الكلم
التي فيها الجيم اولها والحاء يزيد فيها سناً فيكتبها بخلاف اصول المتعارفة وهذا
عيب قاضح (١) . وما عدا ذلك فان الكتاب درة من الدرر الغوالي :

(١) والياء فى الآخر ان خفيفة وان مشددة هي غير منقوطة وهي وان لا تخفى على
بعض ادباء المطالعين الا انها تخفى على كثيرين من الاعراب والاعراب . وقد جاءت
ايضاً صورة اتفاف بصورة الفاء كما ترى ذلك مثلاً فى ص ٥٤٦ من الجزء الثانى فى
الكلمتين « دقيق ونطقى »

وما هذه الامور الا طيففة والكتاب جدير بالاعتناء لاحتوائه على مفاخر حكم الشرق والغرب

٤ كتاب المسلك الجديد، من صميم العذراء الى يسوع المجيد
« تأليف الخوري عبد الاحد جرجي البغدادي تلميذ مدرسة الابهاء الدومنيكيين
طبع في مطبعة الاتحاد في بيروت سنة ١٩١٢ في ٦٢٦ صفحة وقيمتها ٦ غروش
وربع صاغ . »

كتاب تتدفق مياهه من معين الاله ائمة القداسة والعبادة، سهل العبارة،
حسن التأليف والتبويب، لا يطلع القارئ الا وينشأ في قلبه شواعر حباريم
العذراء ولا ينها يسوع . وقد اعتمد المؤلف في كل ما كتبه على عقيدة القديسين
والكنيسة الراسخى القدم في الايمان والآداب والتقوى . ولهذا نخض السالكين
الى الحق ان يستعينوا بنور هذا المصباح الزاهر اذ يجدون فيه كل ما تنوق اليه
نفوسهم ويحفظهم في سبيل الصلاح والورع .

٥ رسالة السكامة في عمدة مواضع نهج البلاغة .

« تأليف سيد الفقهاء والمجتهدين ، حجة الاسلام والمسلمين ، السيد محمد
على الشاه عبد العظيمي ، مد ظله العلى . » في ٣٣ صفحة . طبع الثمن . طبع
في مطبعة الحبل المتين في النجف سنة ١٣٣٠

ويلها :

٦ « رسالة مسلك الذهاب ، الى رب الارباب » (في ٢٤ صفحة)

للمؤلف المذكور ايضاً

٧ مختصر الوقعة (اي وقعة كربلاء)

طبع في مطبعة الحبل المتين في النجف سنة ١٣٣٠ في ٣٢ صفحة

٨ « ارجوزة في علم المنطق

« لجناب العالم الفاضل الكامل المحقق الشيخ موسى ابن المرحوم المغفور
(له) . الفاضل النحرير النقي الشيخ حسن الفلاحيين قدس سرهما .
وقد صادف طبعه في غرة شهر الربيع الثاني سنة ١٣٣٠ . طبع في مطبعة الحبل
المتين في النجف الاشرف ، في ٣٦ صفحة . »

البعيد للبعيد والقريب للقريب . فاذا سلمنا ذلك فكيف يكون العيش للارنب والجمهر للشرشور وانما الامر بالعكس . وقال ايضاً فيها :

حتى رآه بسرأى الملك في قفص ليس له من مسلك

ولو قال « ببلاط الملك » لكان احسن . لان السرأى كلمة تركية حديثة الدخول في العربية . واما البلاط فانها رومية قديمة في لغة قريش .

على ان كل ذلك هو بمنزلة غبار دقيق يفتشى ضياء هذه الدرة البديعة المتلألئة ولا جرم ان المؤلف اذا أعاد طبع هذا الكتاب (ويكون ذلك عن قريب) يزهه عن كل عيب ولو كان لا يبين لكثيرين . والكتاب بديع الطبع مضبوط بالشكل الكامل مطبوع على كاغذ فاخر . كل ذلك حسنات قلما تجتمع في كتاب واحد .

٣ امثال الشرق والغرب

د جمه يوسف توما البستاني . — حقوق الطبع محفوظة . طبع بمطبعة

اليوسفية بمصر سنة ١٩١٢ ،

كثير تصدوا لجمع بعض الكتب الادبية واغلبهم كانوا كحاطبي ليسل لانهم جمعوا بين البعرة والدرة واما حضرة يوسف افندي البستاني فانه جمع بدوق سليم امثال الشرق والغرب فاصبح كتابه ديواناً يجذبه المطالع حكمته سكان الخافقين ويمكنه ان يقابل فيه بين امثال وامثال . وقد بوب مواضعه ابواباً تسهل على الطالب الرجوع الى ضالته بدون ادنى عناء . — وكنا نود ان تكون عبارته صحيحة لاشابه فيها الا انه ورد مثلاً في ص ٩٣ : لقد كنت مغبوطاً فاصبحت مرحوماً واثن كنت مرتفعاً فقد اصبحت متضماً . ولو قال : واثني وان كنت مرتفعاً ... لكان اصح وافصح وكثيراً ما استعمل الثن في غير موقعها . والظاهر انه لم يرد ان يقوم اود الكلام حرصاً على اصله المنقول عنه . وقال ص ٩٤ : ولما فرغت الفلاسفة من الكلام قامت زوجة اسكندر (روكسندرة) ابنة الملك داربوس ملك المعجم . والاصح ان تورد اسماء الشرقيين بموجب ما ينطقون بها لا بموجب ما يرويه الافرنج ولفظه روكسندرة لا توافق رواية الشرقيين ولا رواية الغربيين . اما الشرقيون فيسمونها «روشنك» واما الافرنج فيسمونها باسم «روكسان (Roxane) واما داربوس فالاصح ان يقال فيه (دارا) كما هو مشهور لان داربوس هي من رواية الافرنج . —

« السمك مهما كان ٢ غرشين ١٠ غروش
 « بالغاء الغنم الكاملة (طخم باجة) وهي عبارة عن راس وبدين ورجلين
 وكرش وانفحة (شردانة) قرشاً ونصفاً واليوم ٦ غروش .
 كانت تباع ١٢ بيضة بغرش واحد صحيح واما اليوم فتباع بثلاثة غروش
 كانت تباع حقة الشعير بغرش واحد . واليوم بثلاثة غروش
 (((الارز بثلاثة غروش) ستة ونصف
 (((الفاكهة (الميوه) بغرش ١ ٣
 (((الخضراوات ١ ٣
 رقس على ما مر سائر ما يباع في الاسواق . وليس من يفكر بتعديل هذه
 الاثمان الفاحشة التي يتشكى منها كل الناس .
 ٢ الدعاء لنصرة جيوش الدولة

في الساعة الواحدة بعد ظهر نهار الاثنين ٣ شباط اجتمع في كنكة العسكر
 جميع من دعى من امراء الجند ورؤساء الدواوين الملكية وجم غفير من الاهلين
 للدعاء لنصرة جيوش الدولة . فلما كانت الساعة الثانية قرأ الوازع (امير
 الالاي) شكرى بك عن اسنان والى الولاية حضرة محمد زكى باشا خطاباً
 باللغة التركية ثم عقبه اسنان من طلبية العلم وتلوا خطابين عربيين ثم تقدم
 نقيب الاشراف وتلا دعاءً بليغاً حوى التضرع للبارئ سبحانه بنصرة الجيش
 العثماني على اعدائه ورددت الموسيقى ثلاثاً (ليس سلطاننا كثيراً) وبذلك
 مرت الجيوش بنظام تام ثم انتشر عقد الانام .

٣ الاشقياء في قرفة وابى غريب

في جوار قرفة وابى غريب (في حدود ولاية بغداد من جهة الموصل)
 اشقياء اصلهم من اكراد الزنكنة (المعروفين عند العرب في ساق العهد بني
 اسنان) والدلو والطلبانية وقد شردوا من وجه الحكومة العثمانية التي
 تسأهم لجرائم اقترفوها او لانتراعات خافوا سوء عاقبتها . فقاموا بين العشائر
 الايرانية القريبة من الترخوم العثمانية واتخذوا لانفسهم الشقاوة صنعة
 ومورد رزق فكلما وجدوا فرصة دخلوا الحدود العثمانية من قضاءي خانقين

٩ « مختصر الكلام » في وفيات النبی والزهرآء والائمة عليهم السلام ، انتخابه من كتاب الايقاد لسيد العلماء الاعلام ، جهة الاسلام ، السيد محمد علي الشاه عبد العظیمی ، دام ظله العالی .»

طبعت في مطبعة « جبل المتین » في النجف سنة ١٣٣٠ في ٤٨ صفحة

١٠ كتاب كشف الغواية ، عن الكتاب المسمى بالمهدية

« تأليف فريد العصر ، وحيد الدهر ، علامة زمانه ، وفريد اوانه ، العالم النبیل ، والسید الجلیل ، السید اسدالله المجتهد ، الحارثانی .»

وفي آخر الكتاب الذي ينتهي في آخر الصفحة ٩٤ يقول المؤلف :

« تمت المقدمة وانشاء الله (كذا) يلها الجزء الاول ، النجف الاشرف .

طبعت في مطبعة جبل المتین . (كذا) سنة ١٣٢٩

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ اتمان الاطعمة في بغداد في هذه السنة واتمانها قبل ١٥ سنة

اذا اردت ان تقف على امر الغلاء في حاضرنا قابل اسعار الاطعمة في هذا اليوم مع اتمانها قبل ١٥ سنة تر النتيجة الآتية :

قبل ١٥ سنة كانت حقة الخبز (وهي عبارة عن اربعة كيلو غرامات) بفروشين

ونصف من الفروش الصحيحة اما اليوم فبستة غروش

كان ثمن حقة اللحم قبل ١٥ سنة ٥ غروش صحيحة واما اليوم فثمنها ٢٤

١٨ ، لحم البقر ، ٣ ،

٤٠ ، السمن (الدهن) ، ١٦ غرشاً

٣٦ ، الية الغنم (الية) ، ١٢ ،

٥ ، لسان واحد من السنة البقر ١ غرش

٣ غروش ، المعلاق . ٢٠ بارة

١٨ غرشاً ، حقة سمك البز ٤ غروش

٦٠ . راتب ابن السعود

ابلغت الحكومة العثمانية مشاهرة الامير عبيد العزيز ابن السعود الى
١٥٠ ايرة عثمانية

٦١ . قتل ناظم باشا والى بغداد السابق

ناظم باشا يمد من ولاية بغداد الكبار وقد أقرت الحكومة بفضله فقلدته
امراً ذا خطر في المملكة وهو منصب نظارة الحربية وقيادة الجيش العامة.
وقد انبأنا البرق انه قتل في الاستانة في ٢٤ من الشهر الماضي وقتل معه اثنان
من حاشيته . ودفنوا جميعهم بجهة عظيمة .

٦٨ . مجتمعات المسلمين لخير الدولة

اجتمع المسلمون نهار الجمعة ٧ شباط في جامع الشيخ معروف الكرخي
وكان عدد العلماء المدعون ٣٣ وطلبوا الى الله قهر اعداء الدولة . واحتشدوا
ايضاً في المكتبة نهار الاثنين في ١٠ شباط وفي ١٩ منه ايضاً لهذه الغاية عيها .
٦٩ . دعاء الاسرائيليين لنصر الدولة

اجتمع الاسرائيليون صباح ١١ شباط في اعظم كنيس لهم ليطلبوا الى
الله نصر الدولة العثمانية فشهد الحلقة اكابر الاسرائيليين وسرااتهم وقراؤهم
من رجال ونساء من شبان وشابات من اطفال وشيوخ وعن حضرة الادعية
والى الولاية ووكيل آمر الموقع ورؤساء الدواوين العسكرية والمملكة وبعد
الصلاة انتد عقد المجتمعين بكل هدوء وسلام .

١٠٠ . الدعاء في بيعة الكلدان

في نهار الجمعة ١٤ شباط اجتمع الكلدان في كنيسهم الكبيرة ونضروا الى
الله ان يوفق الدولة في مساعيها وان يدفع عنها كل ضرر يحقق الله الامال .

١٠١ . تخليّة سبيل مشايخ عشيرة آل قتلة

ظهر اليوم للعيان بادلة ناصعة ان مشايخ آل قتلة (١) ابرياء مما اتهموا به وحالما
اتضح الامر لاصحاب الحل والربط اطلقوا من سجنهم في ١٣ شباط بارادة سنية
ونحن نهنئهم بهذا الفوز المبين ونطلب لهم الى الله ان يحفظهم من كل ضرر
ومن كيد الكائدين والمفسدين .

(١) وهم الشيخ منزه الفرعون ، والشيخ ميدر الفرعون ، والشيخ عبدالكاطم
والشيخ عبد الواحد والشيخ حسن اولاد الحاج سكر اخي فرعون .

وخراسان فقره تبه [١] فقره قلابي غريب [٢] حيث يصادفون القوافل القادمة من بغداد او الذاهبة اليها فيقتلون بعض رجالها ويسلبون اموالها ويرجعون بغنائمهم الى من حيث اتوا بدون ان تجد فرسانا لدرك الوقت اللازم لمتعقبهم وتكمل بهم . - ويباغ عدد هؤلاء الاشقياء ثلاثين او اربعين فارساً متمركزاً على الرماية والفروسه . ولهذا يحتاج القبض عليهم الى قوة من جند الدرك او النظامية تعادلهم او تزيدهم عدداً وعدداً كما انه ينبغي ان تخصص هذه القوة بتأثيرهم الاشرار بدون ان تشغل بعمل آخر غير ان مدير ناحيته قرآتية واسمه عبدالعزير اذا وهو من عشيرة الزنكبة في هذا القضاء اخذ من رجاله هذه المرة الاخيرة بضعة عشر رجلاً و اضاف اليهم ماله من فرسان الدرك وتأثر هؤلاء الاشقياء الاشرار بنفسه فاسترد منهم اموال قافلة بتمامها وقتل فرسين لهم ولكنهم نجوا منه لتفوقهم عدداً وعادوا الى من حيث اتوا .

ولقد سبق لهؤلاء الاشقياء الاشرار التعرض للقوافل بين السليمانية والصلاحية في سنكاو (٣) قبل بضعة اشهر فقتلوا ضابطاً برتبة يوزباشي . وحبذا لو تعمى معاً ولايتا الموصل وبغداد لتتفقا على استئصال شاقتهن ولاندع امرهم للقدر والقضاء فان شرهم قد استفحل وصبر الامة قد نفذ . - حقق الله الاماني !

لمكاتب فاضل

٤ . تصرف جناب الاحزاب في البصرة

اتفق اشراف البصرة وزعمائها واعيانها على ان يتركوا الاحزاب السياسية على اختلاف انواعها وان لا يستموا الى حزب او جماعة وتعاهدوا على ان يكونوا يداً واحدة عاملة في حفظ الوطن وسلامته

هـ زيادة مياه الفراتين

زادت مياه دجلة والفرات في هذا الشهر اثر الامطار الغزيرة التي وقعت في شهر كانون الثاني . وقد زاد الفرات زيادة كافية ليجرى منه الماء الى الحسينية الا ان هذا الماء غير واف بالمقصود

(١) قره تبه او قرآتية ملحقة بقضاء الصلاحية . ومعناها الرابية السوداء بالتركية

(٢) قره قلابي غريب في حدود ولاية بغداد

(٣) اسم محل تابع لجمجمال داخل لواء السليمانية على ما لطن

No. IX. Mars 1913.

Sommaire.

1.	Bibliomanes et Bibliophiles de Mésopotamie. Mohamed Ridâ Chébiby	369
2.	La vieille ville de Taïzanâbâd Ibrâhîm Hilmy	376
3.	Le Cheikh Ibrâhîm es-Soueïdy. K. Dodgeily	381
4.	Le Cheikh Ahmed es-Soueïdy. id.	382
5.	Le Cheikh Aly es-Soueïdy. id.	383
6.	Albou 'Aïneïn (Ville d'Arabie). Soleïmân ed-Dékhil	385
7.	La Coutume de frapper sur les vases de cuivre pendant les éclipses de lune. un Mésopotamien.	387
8.	Le Koufyeh, ses variétés et son usage. Le Rédacteur en Chef	389
9.	Armement et Appareillage des vaisseaux en Mésopotamie. K. Dodgeily	393
10.	Les derniers travaux du Dr. Carrel. Dr. Jacques Amyot.	403
11.	Notes lexicographiques. L'équivalent arabe du mot - Instinct 403. L'étymologie des mots 410 et 411. فائوس و	
12.	Courrier littéraire.	412
13.	To'aïrizât est autre que -'Oreisât Le Cheikh. M. Tâhir es Samâwy	414
14.	Bibliographie.	415
15.	Chroniques du mois en Mésopotamie et dans ses environs	420
16.	Vocabulaire du dialecte de Bagdad	424

١٢ سفر المسيو بولس ب . بوبنوي

في ١٥ شباط، غادر مدينتنا الزارع العالم الاديب المسيو بولس ب بوبنوي Monsieur Paul B. Popenoe وهو شاب فاضل عارف بالزراعة حق المعرفة . وقد اتى ديار العراق وما والاها ليجث عن النخل وغرسه والعناية به . وقد اتى باسم جمعية تهتم بغرس النخل في بستان معروف باسم بساتين الهند الغربية في التادانا (من ديار كاليفرنية) West India Gardens, Altadena (California) وقد اخذ من بغداد ١٣٠٠ نالة اغلبها من الزهدى (الازاد) وهو يأخذ مثل هذا المقدار من البصرة . ويشترى ايضاً مقدار عظيمة من ديار مصر والجزائر ومراكش وتونس . وقد غرس الامير كيون قبل ٢٥ سنة شيئاً من نخل العراق فجاء على احسن ما يرجى ويؤمل . حتى ان حجم الجذوع زاد هناك عن حجمه هنا بكثير . وقد الف الرجل المذكور مقالات في هذا الموضوع ونشرها في المجلات الاميركية . ولابد اننا نتعرض لذكرها . وقد علق في مذكرته اشياء كثيرة عن غرس هذا الصنف من الاشجار وله نية ان يدون كل تلك الفوائد في سفر ضخيم . ويجمع ايضاً كل ما كتبه العرب في السابق . وقد أقام عندنا مقدار سبعة اسابيع مع اخيه . وكان اخوه قد سبقه باسبوعين الى البصرة . اوصلهما الله الى ديارها اسلام !

١٣ زيادة دجلة وضعف الاسداد

اخذت دجلة بالزيادة بعد تساقط الامطار في هذا الشهر وفي الشهر المنصرم . والناس يخافون الطغيان لان الاسداد غير بحكمة الصنع . اعاذ بالله من الفرق .

الفاظ عوام العراق

اشكارة

بمعنى واضح وبين وجلي تركية الاصل وهي كثيرة الاستعمال بمعناها الاصلى واغلبهم يقولون : اشكرا ب تقديم وتأخير في الحروف .

آغا او آقا

كلمة مشهورة واغلبهم يتلفظون بها بالهمز لا بالمد .

آمر آشر

تركيان يستعملهما بعضهم بمعناها اي رويداً رويداً

اقتارمه او اقطارمه او اخطرمه

هو النقل والكلمة من اصل تركي . يستعملها اصحاب المراكب . ويريدون بها نقل البضائع من مركب الى مركب

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِيَّةِ اَدَبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء ١٠ من السنة ٢ عن جمادى الاولى سنة ١٣٣١ = نيسان ١٩١٣

* الكتابة في العراق *

Aperçu historique sur l'écriture arabe, et principalement en Mésopotamie.

تمهيد

اثبت اليوم علماء البحث والنقيب ان الكلدانيين سكان وادي الرافدين دجلة والفرات هم اسبق اقوام الى وضع الكتابة على طريقة الالهجة او المقاطع . ثم ما عثم ان انتشر اسلوبهم بين اظهر الاشور بين لسهولته فاستطار بين الاجبال المنبثة في شمالي ارمينية وشرقها . ثم بين الامم الموطنة ديارماذية وشوش وفارس . ولم يزل في انتشار ، وامداد وعبار ، حتى عصور النصرانية الاول .

* كتب الينا من النجف حضرة الاديب « عش » مقالة في « الكتابة في العراق » فوجدناها مؤلفة من قسمين : الاول منها يبحث عن الكتابة والخط قبل الاسلام . وقد اثنى فيها الكاتب آثار من كتب في هذا البحث قبل المكتشفات المصرية لجاء كلامه غير واف بالمقصود في هذا العهد ولهذا لم تثبته في هذه المجلة بمجرتين بالاشارة اليه . والقسم الثاني يبحث عن الخط والكتابة بعد ظهور نبي العباس وهو الذي تدرجه في العدد القادم وفيه عدة محاسن قلما تجدها في كتاب واحد . ولهذا توجه الانظار اليه قبل اثباته . على ان تقسيم هذه المقالة على هذا الوجه راجع الى حضرة الفاضل « عش » وقد اخذنا منه ايضاً بعض العبارات وبعض الاقوال فاقضى التنبيه اقراراً بفضلها واعطاء لكل ذي حق حقه .

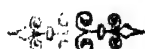
LOGHAT

EE - ARAB

Revue littéraire, scientifique et historique



Sous la direction des Pères Carmes de Mésopotamie.



Rédacteur en chef : le P. Anastase-Marie, Carme.



Directeur - Gérant : Kâdhim Dodjeily

Abonnement pour Bagdad et son Vilayet: 6f. 50

» » les pays de langue arabe 9f.

» » » étrangers 12f.

Prix du N. pour Bagdad, 4 piastres bonnes.

» » » l'Etranger : 11.50.



No. IX. Mars. 1913

— يباع في ادارة مجلة لغة العرب —

فريتك

١٢

السنة الاولى من لغة العرب

٠١

كتاب التعبد ليسوع طفل براغ

٠٥

تاريخ ولاية بغداد (تاليف حبيب افندي شيخا) بالفهرانسوية

٠١

الفوز بالمراد في تاريخ بغداد

القبيلة الشريفة الكريمة السحفة ذات الجود والقرى .
العراق وان لم يكن صاحب هذه اللغة ومنشئها الا انه ابو آدابها فهو
الذي افرغها في قالب لغة علمية وفسح لها موطناً بين سائر اللغات اخواتها
وغرائرها، كان هو اول مدرسة لها، بل مدرسة النبوغ، واصبح يضم بين
احنائها وترائبه طوائف فنون الكتابة والكتاب وبين هؤلاء تجد النابذة
الفذة، والمترجم النقاد، والخطيب المفعوه، والكتب المجيد، ذلك الكاتب الذي
يجمع الى كتابة الرسائل تصنيف الاسفار الضخمة وانشاء صحف القضاء ،
ودواوين الجند ، واوارجة الخراج ، وجرائد المساحين ، ودفاتر الشرطة .

الكتابة هي مبدأ تلك الحياة العقلية، وجرثومتها العلمية . ولهذا يحسن
بنا ان نحصر الكلام في دائرتها لكي لا يتسع الحرق علينا . فنقول :
٢٠ . تطورات الخط او ادوار الكتابة

للكتابة العربية تطورات شتى تنقلت فيها من حال الى حال ، وتلك
الاطوار لا تشمل حياتها المادية فقط، بل حياتها الادبية والعقلية واشهرها ثلاثة
مواقف وهي : موقف في الحيرة قبل ظهور الاسلام برجح من الزمن ،
وموقف في الكوفة ، وموقف في بغداد . والثلاثة كلها جمعاء عراقية صميمة
كما ترى .

٢١ . الموقف الاول وهو طور الخط الحيري او الانباري او الجرم

اما شهادة المؤرخين على الموقف الاول فقد نطق بها كثيرون من
مؤرخي العرب الاقدمين ، الا اننا نجتزئ بذكر شهادة اقدمهم وهو البلاذري
فقد قال في كتابه فتوح البلدان (ص ٤٧١ من طبعة الافرنج) ما هذا نقله
(حدثني عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه عن

هذا مجمل ما يقال في هذا الباب الواسع المجال ، اوفي هذا الموضوع الخطير البال . ولهذا يتمثل لك خيال وادي السلام بصورة شيخ جليل هو ابو الكتابة والكتب والكتابة ، بيده قلم تتساقط منه رشاش مداده على الطاباق والرق والورق والطرق والجدران ماخلد ذكر امهات مدن العراق ابد الدهر . ومن هذه الحواضر اور « التي تعرف اليوم باسم المغير وهي مهجر ابراهيم الخليل » واري دو « اي ابو شهرين ومعناها ذوالبلدين » واورك « الوركاء » ونبور « نفر » واما « جوخي » ومارو « ام العقارب » وزي سي « دريم اودليم » ولجش اي تلو « المقتصورة عن تل اللوح » وسبارة اوسفارة « البوحبة » ولارسا « سنكرة » وبورسبا « برس غرود او البرس » وكوئي « ربا » جبل اوتل ابراهيم « ودور كوريجالزو » عقر قوف « (١) » والكوفة وبغداد والانباء والحيرة وسامرا وغيرها مما يطول تعدادها .

ولجميع هذه المدن بل ولكل واحدة منها حصة وافرة من آداب لغة العرب القديمة والحضرة والحديثة والعصرية . ولهذا لانغالي ان قلنا : العراق منبعث انوار العلم ومصدر معارف البشر وملقى الاقوام المتنورة وملتقط انباء المؤرخين والاخباريين والاثريين والباحثين والمستقرين اصحاب التحقيق والتدقيق . تشهد على ذلك اوراقهم ومهارفهم ودفاترهم واسفارهم وموائفاتهم صغيرها وكبيرها حتى انها اكتظت منها .

ظل العراق حافلاً بالعرب الاولين حتى جاء الاسلام فكان العراقيون احفظ الاقوام باللغة النحصى من غيرهم ، اوهي تلك اللغة لغة البخلاء ، وام القرى ، لغة قریش (١) نقل بعض الكتاب هذه الاسماء عن الافرنج فدخوها مسجاً فبيحاً ولاسما نقله ديار مصر والشام . وصحفها ايضاً المستشرقون . ولهذا وجب التنبيه .

الخط وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية ، فتعلمه منهم قوم من اهل الانبار ، ثم تعلمه اهل الحيرة من اهل الانبار . — وكان بشر بن عبد الملك اخو اكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن الكندي ثم السكوني صاحب دومة الجندل ياتي الحيرة فيقيم بها الحين ، وكان نصرانياً ، فتعلم بشر الخط العربي من اهل الحيرة ، ثم اتى مكة في بعض شانه فراه سفيان بن امية بن عبد شمس ، وابو قيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب يكتب فسألاه ان يعلمها الخط فعلمها هجاء . ثم اراها الخط فكتبها . ثم ان بشراً وسفيان وابو قيس اتوا الطائف في تجارة فصحبهم غيلان بن سلمة الثقفي فتعلم الخط منهم وفارقهم بشر ومضى الى ديار مضر فتعلم الخط منه عمرو بن زرارة بن عدس فسمي عمرو الكاتب . ثم اتى بشر الشام فتعلم الخط منه ناس هناك وتعلم الخط من الثلاثة الطائيين ايضاً رجل من طابخة كلب فعلمه رجلاً من اهل وادي القرى ، فاتي الوادي يتردد فاقام بها وعلم الخط قوماً من اهلها (١) اه .

وما تقدم بسطه ترى انه من النصاب سمي هذا الخط بالخط الحيري او الانباري اشارة الى معدن نقله او وضعه او تعلمه .

ويسمى ايضاً بـ « الجزم » الا ان العرب قالوا في سبب تسميته به قولاً جمعوا فيه الصحة الى الضعف وقد لخصه صاحب القاموس بهذه الكلم :

« الجزم هذا الخط المولف من حروف المعجم لانه جزم اي قطع عن خط

عمر ايا بر جدرا ويروى ايضاً في العربية جزيرة وهي جزرا بالسريانية المرادفة لجدرا وهي لغة فيها فهو الامار الحاذق او الماهر . ولعله سمي كذلك لانه عمر اكثر من صاحبيه الآخرين وهذه الالفاظ كلها الغاب تشير الى اصلهم او موطنهم او حذقهم فيها . — وكفى بها شهادة على صدق ما ينسب اليهم من انهم هم الذين وضعوا الكتابة العربية ناقلاً من اياها من حروف اللغة الارمية الى السريانية او الاسطرنجيلية الى لغتنا الشرقية .

جده وعن الشرقي بن القطامي قال : اجتمع ثلاثة نفر من طي بقة^[١] وهم : مرامر بن مرة^[٢] واسلم بن سدره وعامر بن جذرة^[٣] ، فوضعوا

(١) كانت بقة من ارباض الحيرة ، يقام فيها سوق في عهد الجاهلية . وهي موضع قريب من الحيرة كما نص عليه ياقوت في معجمه . ولم تكن مدينة كما قال حضرة الاب العلامة المحقق لويس شيخو اليسوعي في المشرق (١٦ : ٦٨) اذ قال : وبقة مدينة (٤) قرب الانبار (٤٠٠٠ كذا) ونعذر جهل الاب ديارنا العراقية لتزويجها عنه !

(٢) ويروي مرامر بن مرة والاول اصح واشهر وعليه المول .

(٣) ويروي : عامر بن جذرة . والاول اشهر واصح وافصح . ويروي جذرة وهو جائز ويعتمد عليه لان اللفظة من اصل ارمى معناها عندهم كمنى جذرة كما سترام بعيد هذا . وذلك ان اسماء هؤلاء الذين وضعوا الخط العربي هم طائيون من حي يعرف ببولان وكانوا يسكنون الانبار (ابن النديم في الفهرست ص ٤) وقيل كانوا يسكنون بقة (البلاذري) ولكونهم كانوا نصارى كانوا يعرفون لغتين : لغة قومهم العرب ولغة اصحاب مذهبهم وهي السريانية . فوضع مرامر صور الحروف والذي فصلها ووصلها اسلم واما عامر فوضع الاعجام (ابن النديم) فالاسماء التي اشتهروا بها لم تكن اسماءهم على ما في طننا بل كانت القاباً لهم . لنهم بها خريجوهم او تلامذتهم بلغتهم السريانية . فلما جهل معناها العرب طنوها اطلاقاً ولم يفروهم بها . فان مرامر بن مرة منحوتة من « مارا ماري بر ماري » ومعناها سيد السادة ابن السيد وبعبارة عربية : تقابل معنى الارمية مقابلة صادقة : « شيخ شيوخ العلم ابن حامل لواء العلم . » وذلك انهم يسمون الشيخ في العلم : « مارا » ثم يضيفونها الى مثلها بصيغة الجمع فتفيد المباعدة كما في العربية « شيخ الشيوخ » ثم اذا ارادوا الاشارة الى انه ورث العلم كابراً عن كابر يزيدون الى تلك الاضافة كلمة « ابن » وبلسانهم « بر » مذيلة باسم او نعت للدلالة على ما ينسب او يعزى الى المنعوت المذكور فيقولون مثلاً : « فلان ابن العلم » ومرادهم العلامة او صاحب العلم . كانه لزيادة علمه اصبح العلم بالنسبة اليه بمنزلة الاب بالنسبة الى ولده . ولهذا كثيراً ما ترد كلمة الابن عندهم بمعنى « ذى او صاحب » العربيتين . كما ورد ذلك في العربية نفسها . قال القويون : يكنى باني في بعض الاشياء عن الصاحب كابن عرس وابن ماء ونحوهما وقد قالت العرب ايضاً في مثل معنى السريان ومباهم « هو ابن بجدتها » والبجدة هي العلم . ومعنى هذا التركيب : هو عالم . لانه او الدليل الهادي فيه .

هذا هو معنى مرامر بن مرة . واما معنى اسلم بن سدره (وهي تصحيف شلما بر سدره) فهو : « الزام العلم الخطاط » . ومعنى عامر بن جذرة (وهي تصحيف

ظهر للعيان ان المخط النسخي مشابهة عظيمة للمخط النبطي الذي كان معروفاً عند تجار النبط في جوار سلع والبتراء ونواحيهما. وهذا الاكتشاف يحدو بنا الى ان نقول انه كان قبل ظهور الاسلام خطان عند العرب : خط له مشابهة كلية للارامي الاسطرنجيلي وهو المعروف بالجزم وكان يكتب به العرب المجاورون لديار العراق . وخط كان له مناسبة بينة لخط الانباط وهو الخط النسخي . وكان يكتب به العرب المجاورون لديار الشام وكان يعرف بالخط الجليل «عن الفلقشندي» وقد اشار الى وجود هذا القلم الاخير ابن النديم في كتابه اذ يقول : اول من وضع الخط العربي . . . قوم من العرب العاربة نزأوا في عدنان بن اد . . . فلما استعربوا وضعوا الكتاب العربي . . .

واما وجود مثال من الخط العربي النسخي قبل الهجرة فظاهر ما يحرز في دار الكتب الخديوية وقد كتب على البردي اوعلى الخشب اوعلى نحوها مما لا يبقى ريباً في هذه الحقيقة التي اصبحت في قيد الحقائق المكيمة التي لا تنزعزع . ونسبته الى ابن مقلة خطأ اللهم الا ان يقال لانه حسنه وصوره على ابداع صورة فيعجز ذلك من باب التوسع في وضع معاني الالفاظ لامن باب الحقائق التاريخية المقررة .

٤ . الموقف الثاني وهو طور الخط الكوفي

كانت الغاية من وضع الخط تقييد ما يراد اثباته على تراخي استار الازمان او اطلاق آخر على فكر الكاتب ان كان بعيداً عنه او قريباً منه إن زماناً وإن مكاناً . فكان رسم الحروف او نقشها او حفرها ليس من الشأن في شيء . وكان كاتب النعمان بن المنذر وغيره من زعماء العرب لا يعرفون

حمير" فقولهُ "جُزِمَ اِي قطع عن خط آخر صحيح إلا أنه لم يعصب سيفه
تعيين اسم هذا الخط بخط حمير. فالاصح الموافق للاكتشافات العصرية
ولا قول العرب انفسهم هو ان يقال لانه جزم عن خط السريان اي الاسطرنجيلي.
واما الخط المسند او خط حمير فهو خط آخر لامشابهة ولا مناسبة له
مع الجزم. والمسند عبارة عن حروف تكذب منفصلة بعضها عن بعض. وانما
نسب الى حمير لما كان للموكلهم من النفوذ العظيم في العرب اولانه كان
خاصاً بجمير فقط ومنهم اقتبسه سائر الناس في ديار الحبش وغيرها من
البلاد المجاورة لليمن.

ولم تكن قريش تعرف المسند بل كانت تكذب بالجزم قبيل الاسلام
ولذلك قال رجل كندي من اهل دومة الجندل بن علي قريش :

لا تجحدوا نعاء بشر عليكم * فقد كان ميمون النقية ازهرا
اتاكم بخط الجزم حتى حفظتم * من المال ما قد كان شتى مبعثرا
فاجريتم الاقلام عوداً وبداة * وضاهيتم كتاب كسرى وقيصرا
واغنيتم عن مسند الحمي حميراً * وما كتبت في الصحف اقلام حميرا

وما زال ذلك الخط يعرف بالجزم قبل الاسلام حتى اخط المساهون
«كوفة الجند» فاصبحت قاعدة تلك البلاد. فاستعمله اهلها فنزع منه لقبه
الاول واشتهر بالسكوفي. وهذا هو دوره الثاني.

الا انه اشتهر في ذلك العصر خط آخر هو اصل الخط النسخي المعروف
في عصرنا هذا وهو الخط الذي كان يظن انه من وضع ابن مقلة. على ان
مكتشفات المستشرقين والعرب العصريين فندت هذا القول الفائل وقد

شائعاً الا في شالي جزيرة العرب من جهة ديار الشام . فلما اخذ العرب بالبسط في العمران ورأوا صعوبة الخط الكوفي ، ولا سيما عدم انقياده لسرعة الكتابة اجابة لسرعة الخط ، عدل الناس عنه الى الخط النسخي وكان ذلك في اواخر خلافة بني امية واوائل خلافة بني عباس على ما نقله القلقشندي في كتابه " صبح الاعشى في كتابة الانشا " المطبوع منه الجزء الاول في مصر القاهرة . ثم قال : « ان كثيراً من كتاب زماننا يزعمون ان الوزير ابا علي بن مقلة » المتوفى سنة ٣٢٨ هـ . ٩٣٩ م « هو اول من ابتدع ذلك وهو غلط . فانا نجد من الكتب بخط الاولين فيما قبل المئتين ما ليس على صورة الكوفي بل يتغير عنه نحو هذه الاوضاع المستقرة قال ابو جعفر النخعي في صناعة الكتاب : يقال ان جودة الخط انتهت الى رجلين من اهل الشام يقال لهما الضحاك واححق بن حماد وكانا يخطان (الجليل) قلنا هو هذا الخط النسخي في اول عهده نقلا عن الانباط . قال صاحب اعانة المنشئ : وكان الضحاك في خلافة السفاح اول خلفاء بني العباس واستحقاق بن حماد في خلافة المنصور والمهدي . . . وانتهت رئاسة الخط ببصر الى طبطب المحرر جودة واحكاماً . . . وكان اهل مدينة السلام يحسدون اهل مصر على (طبطب) و (ابن عبدكان) يعني كاتب الانشاء لابن طولون . ويقولون : بمصر كاتب ومحرر ليس لامير المؤمنين بمدينة السلام مثلهما .

قلت (اي القلقشندي) ثم انتهت جودة الخط وتغيره على راس الثلاثمائة الى الوزير ابي علي محمد بن مقلة واخيه ابي عبد الله . قال صاحب

الأ خط رسائل الملوك ورقعهم المنفذة الى العمال . ولم تكن كتابتهم كتابة تدوين العلوم لانها كانت يومئذ تابعة لحالة ادب العرب وكان اغلب العرب عهدئذ لا يعنون بشؤون العمران والتمدن الا عرب اليمن فانهم كانوا ارقى حالاً وحضارة من سواهم .

فلهذا دان العرب بالاسلام وانتشر في البلاد هو والقائمون به واحتاج المسلمون الى مجارة الامم الراقية المعاصرة لهم رفضوا تلك السذاجة والبداءة وطرقوا بابي التدوين والتاليف ولا سيما من احتل منهم ديار الشام والعراق وما اضطروا الى وضعه كتب القضاء ودواوين الخراج لوجود الذميين في بلادهم وثقييد ما يؤخذ منهم لكي لا يعودوا الى اخذه ثانية حفظاً لدمتهم من مال الظلم والخذاع .

لبثت الكتابة بعيدة عن الترجمة في بادئ الامر لان العرب لم يكونوا قد احتكوا بمد بام العالم احتكاكاً تاماً . بل كانوا في بدء الاختلاط لا يعرفون الحضارة ولا ضخامتها الزاهرة فصح لنا ان نسي الخط الكوفي «بخط الفتوح والانتشار» لاخط الفن والعلم لان حظه من ذلك الاسم اوفى واوفر . الم تر اغلب الآثار العربية الاسلامية في شرق البلاد وغربها بالخط الكوفي كما ان اغلب المخطوطات القديمة هي بالخط النسخي الذي حسنه ابن مقلة فصار خط العلم والادب ، خط الانشاء ، التحرير ، خط التثمين والتحجير . وهذا هو طور الكتابة الثالث .

الموقف الثالث وهو طور الخط النسخي

قد تقدم القول على ان النسخي كان معروفاً قبل الاسلام لكنه لم يكن

جامع داود باشا في جانب الكرخ قرب مقام الخضر . وله مؤلفات منها :
كتاب ايصال الطالب للمطلوب في التصوف . منه قوله عن لسان القوم
في مدح النبي «ص» .

علامات اخلاص الثناء لها رفع * لجزم انخفاض السؤل او نصب المنع ؟ >
علانية بنجاب في مظهر الحفا * سناها اذا في المصطفى خصها السمع
عنان العلي عهد الولا شافع الملا * مزيج البلى محيى البلا لو بلا النفع
وكانت وفاته في سنة ١٢٤٦ هـ - ٢ اذار : ١٨٣١ م ودفن في
جوار الشيخ معروف الكرخي ولم يعقب سوء ولدين وهما الشيخ
نعمان واحمد .

٨ : الشيخ محمد امين السويدي

Le Cheikh Mohammed Emin es-Souëidy.

هو ابو الفوز محمد امين بن علي بن محمد سعيد بن عبد الله السويدي

(١) هي السنة التي حدث فيها الطاعون الكبير وكان ابتداءه في العشر الاواخر
من شهر رمضان وكانت الاصابات حينئذ خفيفة قليلة . ثم كثرت في الخمسة الايام الاولى
من شهر شوال فضايق اهل بغداد ذراعاً ولحق بهم رشيد . ثم عم العراق في اواخر
الشهر المذكور ففر غالب الاهل الى الاقطار والبلاد البعيدة وقد صادف ان زادت دجلة
في تلك السنة زيادة فاحشة حتى تهدمت بسببها البيوت والمدران وكسرت جميع الاسداد
واحاط الماء ببغداد احاطة الهائلة بالقرى ووقع عند ذلك جانب من سور بغداد وتهدمت من
الجانبين نحو من خمسة آلاف دار او اكثر . وبلغ عدد من كان يموت في كل يوم من ايام
الاصابات الكثيرة في العراق كلقرب عشرة آلاف نفس وذلك بالطن والنخمين والا
فقد فقد العادون . ودفن الناس موتاهم في المساجد والبيوت حتى ملأوها وبعدها
تركوا دفنهم فبقى الاموات مطروحين في الاسواق والطرقات . وما زالوا كذلك حتى
خفت وطأة الداء وعندها نقل الموتى الذين ترك دفنهم واقفوا في دجلة واخذوا يحرقونهم
من ارجلهم ويحرقونهم من مآزاهم وكثير منهم كانت تنفصل ارجلهم من ذلك الجر . وذهبت
اموال العالم بين الهدم والنهب والفرق والحرق ولم ينجم هذا الداء ويصح أثره من العراق
سبباً من بغداد الا في اول شهر ذي الحجة من تلك السنة .

اعانة المنشئ : وولدا طريقة اختراعها؛ وكذب في زمانها جماعة فلم يقاربوها
وتفرد ابو عبد الله (بالنسخ) ؛ والوزير ابو علي (بالدرج) . وكان السكمال
في ذلك للوزير وهو الذي هندس الحروف واجاد تحريرها وعنه انتشر
الخط في مشارق الارض ومغاربها . . . ثم اخذ عن ابن مقلة محمد ابن
السمسماني ومحمد بن اسد وعنه اخذ الاستاذ ابو الحسن علي بن هلال
المعروف بابن البواب المنوفي سنة ٤١٣ هـ = ١٠٢٢ م وهو الذي اكمل
قواعد الخط وتمها واخترع غالب الاقلام التي اسسها ابن مقلة . . . ومن
اخذ عنه محمد بن عبد الملك واخذت الشيعة المحدثنة الكتابة زينب الملقبة
بشهادة ابنة الابرئ . وعنها اخذ امين الدين ياقوت " اهـ

ثم نبغ بعده ابو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي المنوفي سنة
٦٢٢ هـ = ١٢٢٥ م ، ووليه ابو الدر ياقوت المستعصمي المنوفي سنة
٦٩٨ هـ = ١٢٩٩ م ، ومنذ ذلك الحين اشتهرت الاقلام المختلفة ونبغ
بكتابتها ورسمها جماعة منهم عبد الصيرفي ويحيى الصوفي والشيخ احمد
السهروردي وغيرهم مما يطول ذكرهم على غير طائل .

٧ : الشيخ محمد سعيد السويدي

Le Cheikh Mohammed- Sa'ïd es-Souëïdy.

الشيخ محمد سعيد بن احمد بن عبد الله السويدي ولد في سنة
١١٨٠ هـ = ١٧٦٦ م . وكان احدمر شدي الطريقة النقشبندية . وقد برع
في العلوم سيما في الصوف منها واخذ الطريقة فيه عن الشيخ خالد . والعلم
عن والده وعمه الشيخ عبد الرحمن وغيرها ودرس مدة مديدة في مدرسة

الحمد. ورسالة في شرح تاريخ معمر. ورسالة في الانتقاد على ما في الاحياء من الاحاديث. ورسالة في الواجب. ورسالة تشمل على ثلاثة اجوبة في النحو والكلام والفلسفة. ورسالة في سوال بعض الصوفية في بحث الاقتداء. ورسالة في حل لغز بهاء الدين. ورسالة في حل لغز في الموم. ورسالة في حل عبارة القاموس في بحث ورد الابل. ورسالة في حل لغز في الماشة. وله ارجوزة في هجو الفلاسفة وردهم. وله مقامات بليغة وشرح الغاز عالية. ورسالة في المولد النبوي. ورسائل اخرى في كثير من المسائل الفقهية غاب عنا اسماءها وله شعر منه قصيدة في مدح النبي «ص» مطمعيا:

سما في امنداح المصطفى الفكر والحدس * وراق رقيق الشعر وانقد الحس
وكنت وفاته في سنة ١٢٤٤ هـ ١٨٢٨ م وقد قرأت في بعض المجاميع انه توفي سنة ١٢٤٦ هـ ١٨٣٠ م في قرية بريدة احدي قري نجد ودفن فيها وذلك عند رجوعه من الحج ولم يعقب ابناً.

٩ : الشيخ عبد الرحم السويدي

Le Cheikh Abd-er-Rahim es-Souëidy.

هو عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السويدي. ولد في بغداد سنة ١١٧٥ هـ - ١٧٦١ م واخذ العلم عن ابيه وعن عمه الشيخ علي. وعن الشيخ محمد الكردى وعن غيرهم من فطاحل زمانه. وكان سلفي العقيدة له اليد الطولى في سائر العلوم سيما في الحديث منها. وله موافقات منها: كتاب اقوم المسالك في شرح كتاب عمدة السالك في فقه الامام الشافعي. وحاشية وشواهد على شرح قطار الندى في النحو وقد طبعت مع

ولد في اواخر سنة ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٦ م واخذ العلم عن والده وعن الشيخ علي الموصلي وعن فحول زمانه واشتغل بالتأليف في حياة والده وهو ابن خمس وعشرين سنة فألف التأليف المفيدة وهو أكثر السويديين تصنيفاً .

منها : كتاب الجواهر واليواقيت في معرفة القبلة والواقيت . وكتاب التوضيح والتبيين شرح كتاب والده العقد الثمين في العقائد . وكتاب الكوكب الزاهر في الفرق بين علمي الباطن والظاهر . وكتاب الصارم الحديد في عنق صاحب سلاسل الحديد رداً على الاثني عشرية . وكتاب معين الصعلوك شرح السير والسلوك في التصوف . وكتاب سبائك الذهب في انساب العرب وقد طبع على الحجر في بغداد سنة ١٢٨٠ وكتاب المواهب الالهية شرح قصيدة البوصيرية مع تخميسها لوالده . وكتاب قلائد الفرائد شرح المقاصد للامام النووي . وكتاب السهم المصاب في الرد على من طعن في حضرة الشيخ خالد وكتاب فتح المنان في مواعظ شهر رمضان وكتاب مختصر التحفة الاثني عشرية للمحافظ غلام ملنج الدهلوي . وكتاب شرح تاريخ ابن كمال باشا . وشرحان على مقاصد الامام النووي احدهما مطبوع والآخر موجز . وشرحان على متن التعرف في الاصلين والتصوف واحد مطول والآخر مختصر سمي المطول منها بقلائد الدرر في شرح رسالة ابن حجر . وكتاب التحفة المرضية مختصر الترجمة العبقريّة . وله رسائل في كثير من الفنون منها : رسالة في اجازة الوقف مدة طويلة . ورسالة على عبارة الدر في الاوقات المنية للصاوة فيها . ورسالة على عبارة من تفسير الامام البغوي في بحث

احد اعضاء مجلس ولاية بغداد الحالي . ومن احفاد الشيخ نعمان : الادباء الفضلاء ابراهيم ناجي افندي قائم مقام المتجف الحالي وعارف حكمت افندي قائم مقام الكوت الحالي وعلي ثابت افندي كاتب معية « اي حاشية » الولاية وسليمان توفيق افندي طالب في مكتب الحقوق في باريس وكلهم اولاد الشيخ يوسف افندي السويدي . حفظهم الله جميعاً ووفقهم لما فيه نفع الامة والوطن .

وكان الشيخ نعمان المتقدم الذكر اسمر اللون طويل القامة من السالكين في الطريقة النقشبندية .

وكانت ولادته في سنة ١٢١٥ هـ ١٨٠٠ م وقد توفي صليحة يوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رجب سنة ١٢٧٩ هـ ١٠ كانون الثاني ١٨٦٣ م ودفن في مسجد الشيخ معروف السكرخي قريباً من الحرم عن عيين الداخل اليه . عطر الله شراه واكرم مثواه .
كاظم الدجيلي

كتب القراءة وطريقة التدريس عند الشيعة في العراق

Le Programme des études des Chiites de l'Iraq.

١ مدخل البحث

العلوم التي يدرسها الشيعة في العراق اغلبها دينية ، وغير الديني منها قليل قارئوه . وربما قرأ احدهم عالماً من الرياضى كالحساب ليفهم به مشكلة فقهية حق معرفتها .

٢ كثرة كتب الدين عندهم وسببها

يقدرزون الكتب الدينية اكثر من غيرها ، كما ان للعالم الديني مؤثراً قوياً في تكييف اجتماعهم ، فهو مقدس الارادة اكثر من كل وازع . وقد اكثروا

الاصل في بغداد سنة ١٣٢٩ هـ ورسالة في علم الكلام وله شعر منه قوله
من قصيدة في الامام علي بن ابي طالب <ع> .

حثنا عتاق الخيل تستبق الطرفا * فاكرم به سيرا واكرم به طرفا
فلما توسطنا الطريق انار من * منار علي نيرا قط لا يخفى
فصرنا نقد البيد طيا لنشرها * خطا ما خطت بل خط في اجرها لفا [الخ]
وكانت وفاته في بغداد سنة ١٣٢٧ هـ - ١٨٢١ م ودفن داخل جامع
الشيخ معروف الكرخي .

٦٠ : الشيخ سليمان السويدي

Le Cheikh Soleïmân es - Soueïdy.

هو سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السويدي . اخذ العلم
عن الشيخ احمد السويدي والشيخ رسول بن احمد الشير بالشوكي والشيخ
عبد الرحمن الكردي وغيرهم . وله موافقات منها : كتاب الفوائد السنية
شرح مختلطات الشمسية ورسائل لم تحضرنا اسماءها . توفي في بغداد سنة
١٢٣٠ هـ - ١٨١٤ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي ولم نغادر على
تاريخ ولادته .

هذا ما حصلنا على جمعه من مآثر السويديين واحوالهم وقد جمعنا جميع
ما نشرناه من عدة مجاميع متفرقة وكتب وعلى ما علمنا اننا لم نترك من موافقاتهم
سفرا الا ذكرناه ولم نبق من رجال السويديين احدا من الذين القوا الا
دوناه سوى رجل واحد منهم لم يعرف بالتاليف الا انه عرف بالفضل والنبل
والتقوى وهو الشيخ نعمان بن محمد سعيد بن احمد بن عبد الله السويدي
وهو والد حضرة العالم الفاضل الجليل السري الشيخ يوسف افندي السويدي

اما كتب العرب فاول ما يقرأ الطالب : كتاب الاجرومية ، وهو متن صغير في النحو لابن آجروم المتوفى سنة ٧٢٣ هـ (= ١٣٢٣ م) والتصنيف حسن جداً . لكن الاطفال قد مسخته وشوهت ديباجته بما اضافوا اليه وما نقصوا منه مما انتهت نوبته اليهم . وبالجملة ليس لابن آجروم في كتابنا الحاضر الا ترتيبه اذ لا تكاد نجد نسختين منه متفقتين في ما تحتويان من المسائل .

ومن بعده « شرح قطر الندى » لابن هشام وهو كتاب جامع لكثير من ابواب النحو . والشيعة تقرأه منذ ازمان طوال . فقد قرأه الشيخ يوسف البحراني على عاصي بن عبد الصمد سنة ١١٣٧ هـ (= ١٧٢٤ م) كافي لؤلؤة البحرين والروضة لابن شفيع (١) .

ومن بعده « شرح الخلاصة » لابن الناطم وهو كتاب طويل يخسر فيه الطالب شطراً من عمره على غير جدوى . وقد قرأه ومثته الشيعة من قديم . في اجازات البحار (٢) وفي منبع الافادات (٣) تاج الدين عبد العلي قرأ على محمد بن مكي الشهيد الاول كتاب الخلاصة لابن مالك سنة ٧٧٠ هـ (١٣٦٨ م) وهو يرويه عن مصنفه . وكذا الشيخ يوسف البحراني قرأ الشرح لابن الناطم سنة ١١٣٨ هـ (١٧٢٥ م) على استاذ قرأه على آخر الى المصنف . وفي السلسلة عدة من الشيعة كافي لؤلؤة .

والكتاب اذا قرأه عالم عصره يعلم انه كتاب يدرس فيه . ومع هذا الشرح يقرأون شرح النظام في الصرف وقد يقرأون قبله كتباً صغيرة في التصريف والصرف الا ان الطالب لا يحتاج الى قراءتها ان اتقن ما تقدم لما فيه من القواعد التصريفية والصرفية التي تكون كمدخل لهذين التاليفين . اما اذا انتهى الخلاصة فقد قرأ شيئاً كثيراً من الصرف فان في آخرها باباً له . والواجب ان لا يقدم النحو عليهما . الا ان عادتهم على خلافه .

ومن بعدهذا يأخذون كتاب المنى لابن هشام ويقرأون منه الباب الاول وشيئاً من الثاني واكثر الرابع واكثر ما في هذه الابواب ليس من النحو في شيء . قالبا

(١) لؤلؤة البحرين والروضة كتابان في الاجازة (٢) في الجزء الاخير

(٣) كتاب في الاجازات لم يطبع

من تصنيف هذه الأسفار لفرط عنايتهم بأمور معادهم ، ولشدّة مقاومتهم لمن
ناوَاهُم في القرون الخالية . وانت تعلم ان المقاومة تستثير القوى الكامنة .
ولذا يشتد الضعيف عندما ما يحاول غيره ان يقهره وينزله .

٣ . مدن دور العلم

ولابد لهم (ولا يزال ذلك الى الان) مدينة يسمونها « دار العلم » يهاجرون
اليها من اطرافهم الشاسعة لدرس هذه العلوم . فاصفهان وحلب والحلة وقم
(كن دور علم) ، والنجف هي الان من دور العلم لهم . فهم يتهافنون
اليها من البلد النازح ولعلنا نكتب شيئاً عنها في دفعة اخرى .

٤ . كتب التدريس وكتب القراءة

ومن كتبهم هذه ما يدرسونه ، ومنها ما يرجعون اليه . وكتب القراءة ما برحت
في تغير وتبدل . وبالاخص كتب الفقه والاصول . فان المجتهد اذا اصبح ذا نفوذ
وعمت كلمته درس كتابه واشاعه على نسبة ماله من المنزلة . فان استحسنه اهل
عصره بقي وان مات مصنفه . والامات بموته .

اما الشرائع وشرح الاقضية لنجم الدين المحقق ولزين الدين الشهيد الثاني من
كتب الفقه فانها قاومت كل جديد وقتلت من نازعها فعمرت وغمرت .

٥ . اسلوب التدريس

التدريس يكون اما في الكتاب بان يشرح الاستاذ للتلميذ عبارته ويوضح
غامض معناه فيسمونه « القراءة السطحية » . واما ان يتواطأ الاستاذ والتلامذة
على كتاب مخصوص وينظرون مسئلة معينة . فله ثم ياتي بحجاس الدرس الاستاذ
والتلامذة فيجتمع هؤلاء حول ذلك فيبقى عليهم نفس المسئلة ويمرض عليهم رايه
فيها ولا ينفذون الا وقد تبين لهم جلية الامر فيسمونه « الحضور الخارجي »
والطالب ما لم يفرغ من كثير من « اسطوح » لا يستفيد من هذه الدروس . —
واليوم لا يدرسون هذا التدريس الا الفقه والاصول .

٦ . العلوم التي يدرسونها

اما العلوم التي يدرسونها في « العصر قاول ما يقرأونه النحو والصرف
والكتب التي يقرأها عרב الشيعة في ذين المعلمين غير ما يقرأها فرسهم .

علم البديع منه وكان سلفهم يقرأ في هذا العلم « الفوائد الضيائية » وشرحها للمرتضى . وشرح المفتاح للسيد الشريف . والمطول . وهذا الأخير قرأه ابن ابي جمهور الاحمائي سنة ٩٠٠هـ (١٤٩٤م) والشيخ يوسف البحراني كما في اجازتيهما وغيرهما من علمائهم .

ولي كلمة اقوالها في هذا الكتاب وهي : ان عبارته اشكل من معناه ، وفيه من النحو وفلسفته والمنطق وادلته وغيرهما من العلوم اكثر مما فيه من علمي المعاني والبيان .

ومعه يقرأ كتاب الشرائع في الفقه للمحقق وهو الكتاب المشهور عند الشيعة ذو الحواشي والشروح الكثيرة . ثم يشرع في اصول الفقه واول كتاب يقرأونه منه « كتاب المعالم » للشيخ حسن وقد يقرأ قبله « المبادئ والمعارج » وكتاب المعالم فصيح العبارة سهل المأخذ يقرأ منذ ان صنف الى اليوم . ثم الكتاب الاول من « القوانين » للميرزا القمي ويقرأون معه « شرح اللمعة » في الفقه . وهذا في المنزلة عندهم كانشرائع . ثم كتاب الرسائل في الادلة العقلية (١) للشيخ مرتضى الانصاري . وهو العمدة في كتب الاصول . ويقرأون معه من كتب الفقه اما « الرياض » واما « كتاب المكاسب » لهذا الشيخ . و « لرسائل والمكاسب » كتابا نظرا واجتهادا لا يتقنهما الطالب الا بعد الكد والاشتغال الكثير . اما اليوم فقد شاع بينهم « كتاب الكفاية » للشيخ الاعظم الملا كاظم الخراساني . والكفاية كتاب رغب مشغولهم فيه لاختصاره وكثر مسائله وجودة مطالبه ومحتها . وهو جزءان : جزء في مباحث الالفاظ وآخر في الادلة العقلية وقد قرأه عدة من المشتغلين وتركوا كتاب القوانين وقد طبع طبعة خامسة في ايران وبغداد . وفي ظني انه بعد سنين يكون عليه المدار في علم الاصول . الا ان عبارته مغلقة الى الغاية ولو حرر هذا الكتاب وافرغت مسائله في عبارات سهلة لما قرئ غيره من كتب الاصول .

٧ . حضور الدروس

ان كان الطالب من ذوي الاجتهاد والتحصيل حضر الدروس الخارجية

(١) اصول الفقه علم يبحث فيه عما يتعلق بأدلة الفقه والادلة املفظية او عقلية ولذا انقسم علم الاصول الى مباحث الالفاظ وادلة عقلية .

الاول معجم صغير في اللغة ذو خطة مخصوصة واما الثاني والثالث فكل ما فيها جدال ونزاع ونقض وإبرام وعلى باردة يتعلم الطالب منها الجدل العملي اكثر من النحو . وقد قرأه الشيعة من قبل كاجاه في عدة من اجازات علمائهم . ومنهم الشهيد الاول قرأه وهو يرويه عن مصنفه .

وكانوا قبله يقرأون « التكت » في النحو وقد قرئ على ابن زهرة سنة ٥٥٨٣ (١١٨٧ م) و « اللمع » لابن جنى وقد قرئ على محمد بن مكي سنة ٥٧٧ (١٣٦٨ م) و « الكتاب » لسيبويه وقد قرئ على محمد بن ابراهيم وهو يرويه عن مصنفه .

واما الفرس منهم فيقرأون « جامع المقدمات » وهو مجموعة كتب فيه « عوامل » الملاحسن « والنوذج » « لائح خنري » « والصمدية » وغيرهما من كتب التصريف والصرف والنحو . ثم شرح السبوطي خلاصة ابن مالك . ثم شرح الجامي . فلا يفرغ هذا العربي والفارسي الا وقد قفنا شباهما في اعماق مغالطات واعتراضات قليلة الجدوى . وبعد هذا كله لا ترى هذين العلمين الا ليين في دماغيهما الا كالسيف في يد الخطيب .

ومن عجيب امر علم النحو ان لكل من المصري والتركي والهندي طريقة خاصة غير طريقة الاخر .

ثم يشرع الطالب في علم المنطق ولا يقرأ من كتبه عندهم الا حاشية الملا عبدالله وشرح الشمسية لقطب الدين . واذا اراد التوسع قرأ شيئاً من شرح المطالع . وهذان الشرحان من الكتب التي كانوا يقرأونها سابقاً فقد قرأها عبد الصمد والد البهائي على الشهيد الثاني سنة ٩٥٩ (١٥٥١ م) وكثير من علمائهم . وكانوا يقرأون « الجوهر النضيد » للعلامة ابن المطهر . — وهذا العلم قد حرمه جماعة من المسلمين حتى شاع بينهم : « من تمنطق فقد نزلنق »

ويقرأون مع هذا العلم بعض الرسائل الفقهية كالتبصرة للعلامة ، والرسالة التي يضعها طالم الوقت لمقلديه ويسمونها « رسالة عملية » وبعد هذا يقرأون علم المعاني والبيان . ولا يقرأون من كتبه الا المأول ثمة تازاني واكثر الطلبة لا يقرأ

المرأة المسلمة والتربية

L'éducation de la femme musulmane.

لأرب في أن المرأة أدرى من الرجل في التفكير في المستقبل ، وليس المراد بها المرأة العديمة التربية والعلم ، التي يكون منها دنور البيت لا تعميره ومنبع التعاسة والشقاء في الأولاد لاسعادتهم ، بل نريد بها المرأة الأدبية صاحبة التربية الحسنة ذات الاخلاق الفاضلة فهذه هي التي يجدر بها الالتفات ، هذه هي التي تستحق ان تحل في قلب الرجل ، واما اذا كانت عديمة الاداب والمعرفة منحطة عن مكانة الشرف والانسانية فليست هي متممة وظيفتها النسائية ، ولهذا اذا رأينا عدم اعتناء الرجل بالمرأة الجاهلة وعدم استشارته ايها فذلك لما كبت يداها .

وعليه كل امرأة ارادت ان تحفظ وظيفتها النسائية يجب عليها درس العلوم والاداب (قال نبي الاسلام) العلم فريضة على (كل مسلم ومسلمة) ويجب اعتناء الابوين الى ذلك لان الشيء الذي يحيط قدر ابنتهما عن حلق ليس الا الجهل .

ان التذيب والتربية الصحيحة من الامور الضرورية الائم لان عالم اقوام البيت وتربيته نشأها الصغار فالمرأة العاربية من الاخلاق الجميلة والتربية الحسنة كيف يمكنها ان تربي نسلها وهم صغار قائلون لان يتخلقوا باخلاق كثيرة وادنى سمجية يعتادها ترسخ في طبائعهم فاذا كان الولد يحفظ خصالاً رديئة وتربية فاسدة وقد نشأ وبلغ (درجة الرجولية) ، فلا يمكن ان تبحث تلك من اصولها وتزول عنه فاذا ترك والحالة هذه ونشأ على تلك الاخلاق الفاسدة والطباع المنحطة يفسد بفساده الكون فتتج ان تعليم المرأة امر ضروري اكثر من تعليم الرجل .

المرأة العاقلة هي الحارس الامين على الاولاد ومن الواجب اعتبارها كثيراً لان على ركبتيها تربية العالم ، وعليها مدار الكون فلاب هو عضو القوة والعمل ومائب الاسرة (العائلة) ورئيسها فعلى الاب ان يعيدها في الامور الخارجية ويجهدها على حفظها وضربها واما المرأة فوظيفتها : المثابرة على الامور الداخلية وضرب الآداب والسلام في قلوب من يحيط بها ويحوم حولها .

فقهية كانت او اصولية من حين قراءته لللمعة والقوانين والا حضرها بعد ان يفرغ من درس كتاب القراءة . ويبقى الى ان يحصل على ملكة استنباط الفروع من الاصول وعند ذلك يكون مجتهداً .

٧ . كلفى الاخيرة

هذه هي الان طريقة التدريس وكتب القراءة عند الشيعة في العراق وقد يقرأون كتاب شرح التجريد للقوشجي . او شرحه من علم الكلام للعلامة . ولما لم تتوقف مرتبة الاجتهاد على درس هذا العلم لم يكن من العلوم التي يجب قراءتها على الطالب . والشيعة كانت تقرأ قبلاً كتب اخبار ائمتهم الاربعة : الكافي ، والاستبصار ، ومن لا يحضره الفقيه ، والتهذيب . حتى اني لم أقرأ اجازة من اجازات علمائهم السالفين الا ورايت المجاز قرأ على المجيز هذه الكتب او اجازة روايتها عنه الا ماندر والتادر كالمعدم . اما اليوم فلا يقرأ منها شيء . وكذا قل عن كتب التفسير فقد كانوا يقرأون سابقاً وجمع البيان . اما هذه الايام فلا يقرأونها . وكذا علم التجويد فقد رأيت عدة من علمائهم كانوا يقرأون والشاطبية ، وغيرها من كتبه اما اليوم فقليل قارئوه . النجف عراقى

عش وحيداً :

Vivez seul.

تجرد ما استطعت وعش وحيدا	اذا ما رمت ان تحيي سعيدا
ارى الانسان فى دنياه يشقى	اذا هو لم يعيش فيها فريدا
قان سدت الورى وافاك هم	لانك قسط لا ترضى العبيدا
وان تك بينهم عبدا ذليلاً	تجد مولاك جباراً غيبدا
فارضاء الخلاق ليس سهلاً	ولو افقيت دونهم الوجودا
لان الخلق مختلفون طبعاً	وطبعاً ان ترى فيهم ججودا
محال ان ترى فى الدهر خلاً	وفياً عن وداك لن يحيدا
فيكم من صاحب لى بعد عهدا	حودة والاخا نكت العهدا
وصفو العيش تلقاه اذا ما	تركت الاهل والحل الودودا
وجبت الكائنات وانت حر	الى حين به تلقى اللحدودا
وليس بضائر ان قيل هذا	فدا متوحشاً عنا شهودا
	ابراهيم منيب الباجه جي

يذنبى ان نتذكر دائماً فثبت فيها التربية الصحيحة (يذنبى لكتابنا وعلماؤنا ومدرسينا) ان يأتوا بالاساليب المهدية للعائلات لتصلح في المستقبل تربية النفس الجديد وعلى الاخص البنات (والقرآن المجيد) يتكفل ببيان هذا المعنى فانه « يوصى بالوالدين احساناً وبالبنين تربية حسنة ».

ان اعظم شيء فيما ظن يقوى روابط العائلات هو التذكر انه لا يلقى بالحي الان يكون عضواً فاعماً غير مهممل فتى اعتقد المرء هكذا بنفسه تذكر انه يجب عليه ان يصلح ماله من ولد وزوجة ليجمعهم نافعين صالحين فانما اذا اكثرنا الذبح والتأليف والكتابة بهذا الصدد يكون مستقبلنا احسن من ماضينا لان ماضينا غير محدود، ماضى الجهل، ماضى اب الاطفال بالازقة والطرق، ماضى جهل البنات بتدبير المنزل، ماضى جهل الوالدين بحفظ صحة الابناء .

اما المستقبل فيكون خيراً بفضل تقوية هذه الروابط واحب ان اذكر ان هذه الروابط لما كثرت في (امة الانكليز) كانت من الرقى والزيادة بمكان لم يتسن لشيء او امة ان ينال مثله فالامة الانكليزية هي على ما تعلمون في سير حيث الى الامام فانظروا كيف يجب ان تتعلم البنات، كيف يجب ان يتنهذن؟ ولكن يجب ان يحدد تعلم البنات، لان الكلمة مطلقة المعنى فينبغى ان لا ترسل ارسالاً بل تحدد تحديداً .

بناتنا يجب ان يتعلمن تدبير المنزل، يجب ان يتعلمن القواعد العربية والتاريخ، يجب ان يكن ضابطات في اللغات الاجنبية، فانها تساعد على التربية الصحيحة والاخلاق الفاضلة وتعين على التبصر في الحقيقة .

ان التعلم رابطة طبيعية اذا اهلناها اهلنا انفسنا واذا اتممناها نكون قد اخذنا لها قوة تدفع بها كيد من يريد كيدنا، فلو فككت هذه الرابطة وجعلتها في بعد عنك اصبحت كاعدم بالنسبة اليها وانت وكل احد يعلم مقدار ضعف الانسان واحتياجه الى التعليم والتدريب، فمن تذكر ضعفه ونقصه علم قيمة التثديب والتعليم. لا يذنبى ان نلقى سمعاً للذين يقولون « ان بقاء الاولاد وعلى الاخص البنات على هذه الحالة هي خير وابقى » لا يذنبى ان نلثفت اليه بل يذنبى ان نلقى سمعاً الى من يقول ان بقاء البنات على ما هن عليه الان، عثرة في سبيل تقدمهن وارتقاهن، عثرة في

ان الرجل بقطع النظر عن المرأة غير كامل، كما ان المرأة ناقصة بدون الرجل ولا يكمل كل واحد منهما الا اذا اجتمعا ويتولد كل منهما وظيفة المنوطة به بدون اختلاس وظيفة الاخر .

ان الباري قد اعطى كلا منهما خصائص ومميزات وبني لكل جسمها يوافق استعمال وظيفته: اعطى الرجل القوة والحكمة والجسارة والاقدام والثبات والوقار والاشغال الطيبيه الشاقة واعطى المرأة اللطف وحرارة الافكار والاحساس الدقيق السريع والشعور الحى والحياء وقواها على الاعمال البيتية. فمساعدة الرجل والمرأة ان يشغل كل منهما حيزه بدون اختلاس فى الوظائف وتبادل فى الاعمال واذا تبادلا الاعمال والاشغال يحصل الاضطراب ويضمحل البناء ويخرب البيت وهذه كلها من النتائج اللازمة لتلك المقدمة وما انا امثل لك ذلك :

ان الرجل لو اعطى الحياء والمرأة اعطيت الجسارة فماذا يحدث فى بينهما؟ قلنا لاشك انه يمتلاشى .

فأدب النساء هي عيوب للرجال نوعاً ما، فعلى المرأة ان تحفظ هذه المواهب وتمتحنى على سبيلها فالمرأة الادبية الكاملة ليست هي المماتة التي لا تبدي كلاماً قط، وإنما المرأة الادبية من كان حديثها بقاءة العذوبة والرقه والطرف ومع ذلك لا يمكننا ان نقف على الحقيقة، بالاختيار الشخصى او الشفاهى اذ ليس الاختيار وحده علامة راهنة لمعرفة الاداب فيها بل ان اكبر علامة راهنة تكشف لنا الحقيقة فيها هي خصال اسرتها (عائلتها) وخصوصاً الوالدة فان اخلاق الاباء تنصل بالبنين - واما الاداب قلها امر ورأى اذ تنتقل من الاباء الى البنين .

ان الذين لهم عيال وليس لهم روابط قوية تربطهم بالاداب المحكمة هم اقرب الى الرذائل منهم الى الفضائل فلذلك يجب ان نتفكر باستقبال هذه العائلة واول فكير يخطر بهذا الخصوص هو الخطوة الاولى في الحياة وفي السير الى المجد والشرف والارتقاء فالرجل الذي يفكر في طائلته رجل شريف والعائلة التي تتم بفردها عائلة شريفة ومن سلب هذه الحالة فان الشرف بؤاد وهو بؤاد.

نحن لانبحث عن معنى العائلة اللغوي بحتاً ففي جماعة صغيرة تتألف من والد ووالدة من بنين وبنات فلاجل ان يكون لها شرف ينبغي ان تكون الرابطة قوية

شرفها وحياتها فتتحمل من الرجل السيئ الطبايع والخلق ما يصدر منه ولا تبدى في ذلك كلاماً لمن يجاورها.

ونريد بالابنة الاصلية من تربت ونشأت في حجر عائلة لم يسمع عنها قط امر قبيح ولستنا نريد بها الشريفة الغنية لانا نشاهد احياناً ان بعض العائلات وان كان منسوبها اليهم الشرف قد يفعلون افعالاً غير لائقة بشرفهم كما نرى من الاغنياء من لا يربون تربية حسنة .

اذن لا يدخل الشرف والفنى في التربية ، بل الشرف والفنى في الاداب اذ بدون الاداب ينحط الشرف ويتلاشى الفنى والحاصل ان خصال العائلة هي الامر العظيم وان أهم عضو رئيسى في العائلة الذى يقتضيه الاعتبار والالتفات هو الام لانها تنقل عيوبها الى الاولاد بسهولة اكثر من الرجل اشد اتصالها بهم وعمازجتها اياهم سيما وهم في دور الطفولية التى يكون فيها المنح طرياً فترسم فيه العيوب بسرعة والام توصل عيوبها الى ابنتها اكثر من الولد لان اكثر حياتهما معاً فكما ان الام تورث ابنتها الحياة تورثها ايضاً الخصال .

ومن المتحقق ان الوداعة والتعقل وجميع الخصال الحميدة تبرز من عائلات مخصوصة كما ان قلة الادب والشقاوة والرذالة والنذالة وجميع الخصال القبيحة تصدر من عائلات مخصوصة ايضاً ولا سيما من عائلة الام لان العرب تقول (ولد الحلال يشبه العم والحلال) وفي المثل العامى (ثلثين الولد من خاله)

انا كثيراً ما نشاهد ان الرجل اذا احب الاقتران بزوجة فان اول ما ينظر اليه هو الجمال الذى هو حسن صورة اعضاء الجسم وتقاطيعه سيما الوجه بحيث يكون كل منها في غاية الظرف بالنسبة الى الذوق البشرى في الهيئة البشرية وهذا الجمال يميل اليه الانسان ميلاً طبيعياً لان من خواصه حب الجمال . والحاصل ان للجمال شأناً خطيراً مودعاً في قلب الانسان .

اما العارى منه فلا يحوم حوله طائر الغرام . فبالها السامع تأمل واحكم واقراً واعجب ومثل نفسك كأنها في رياض تفنحت ازهارها ، وتنوعت ثمارها ، واينعت اغصانها واشجارها ، وفرد قمرها وهزارها فاختلفت لديك حسنة ممشوقة القوام ، مدبرة الحيا ، بسامة اشقر ، دحجاء العينين ، قوسية الحاجبين ، دجوجية الشعر أو هي

سبيل مصالحهن وتشقيف عقولهن، عثرة في سبيل كل ما يرفعهن الى مكانة الارتقاء. كيف هؤلاء يقولون ان هذا التعليم مانع من الترقى، وباليتمهم يأتوننا بمثال يصح ان يقال انه مانع من الارتقاء.

لماذا ينقم البسطاء السذج على البنات المتهذبات تهذيبن؟ لماذا يسوؤهن ذلك؟ ولاى شئ؟ يتكرونها عليهم التعليم واكثر ما حوته الاماكن والاقطار من البنات عالمات ومتعلمات وليس بيننا الا بعض الاقطار الفاسدة، العديمة التربية، الساقطة الاخلاق، المنحطة الطباع، التى نبذت التعليم ظهرياً وحرمتها على البنات بشراً.

ان هذه الاحلام والوساوس ناشئة من الضعف الاخلاقي، ناشئة عن ضعف في التربية، من نقص في العلم، لابل من قلة شعور واحساس ولاغلو اذا قلت انها ناشئة عن عدم تدين كيف وقد سبق ما تكفله (القرآن المجيد) والسيرة النبوية. لا يعرف هؤلاء المتشدقون من تاريخ الاسلام شيئاً هؤلاء نسوا ان الاسلام تاريخاً وعلوماً يضمن هذه المعاني ويكفل هذه الروح لودرسوا حقيقة حادوا عن تلك الجادة المستقيمة.

نحن لانقول ان العلم وحده هو العلاج لهذا الداء لانا نأتى بكلام غير صريح ولا يؤيد العقل، اذن فلنعمل على التربية مع العلم وان ما نراه من سقوط العائلات وضعف الروابط منشأه فقد العمل مع العلم ليس الا، منشأه عدم الاهتداء الى الطريق الواضحة، طريق الخير والصلاح، طريق السعادة والنجاح.

اذا عرفت ان سقوط البنات وعدم الالتفات الى ما يصلحها ويرفعها الى مكانة الشرف ويجلسها على كرسى السعادة هو سقوط عائلتها فلا شك انك تعرف ان الاداب والعيوب وراثية تنقل بالوراثة. فالابنة الاصيلة تكون دائماً ذات حسب وشرف نفس فهمي محودة الفعاليات بحيث اذا كانت تريد ان تفعل منكراً ترى بداً غير منظورة تمنعها عن فعله. وكذلك ننظر الى امثالها فترى انهن لم يفعلن ما كانت مزمنة ان تفعله فتقتدى بهن والاقتداء بفعل المعروف يساعد على ترك المنكر وكذلك خوفها من ان احداً من اهلها يقف على حقيقة امرها فيسوؤها ذلك وقد يكون فعلها المنكر ضرراً محضاً يقع على رأسها.

فمثل هذه اسباب تمنع الابنة الاصيلة عن فعل الفبيح وتساعد على حفظ

المجروحة في المرة الاولى عند نظرك الفتاة الاولى تتحول وتستقل الى هذه الثانية وتسايرها وتساجلها بالكلام المليح وتحول نظرك عن تلك الاولى .
فتتج من ذلك ان الجمال الحقيقي هو خلاف الجمال المعروف والجمال الحقيقي هو اعتبار الهيئة الباطنة لا جمال الصورة فالوجه البشوش اللطيف فيه كل الجمال وهو الذي يحبه المحبون فالباشاشة واللطف يدلان غالباً على قلب سليم خال من الفس والسوء .

اما الوجه العبوس المضطرب فيدل على قلب مملوء من الحقد والاعوجاج لا يخامر سوى الأفكار المحزنة ، فهما كانت تقاطيع الوجه جميلة فليس لها اعتبار اذا كانت خالية من الوداعة والبشاشة .

ان ذوات الجمال الصوري جاهلات متعجرفات قد عودهن الاباء منذ نعومة اظفارهن التربية الفاسدة والاخلاق الذميمة وحب الذات حتى ان اغلبهن يحقن على جمالهن فلا يلتفتن الى علم ولا فضل ولا ادب ولا شغل فييقين جاهلات اميات مغفلات . وقصارى الامر نهتف بلسان الدين ونسطق بلهجة صادقة ونقول ان من الواجب اقباء الابوين الى تربية اولادها تربية حسنة وان يحترزا من وقوع ابتائهما في حباله الجهل المظلم وان يموذاهم طهارة الوجدان وصدق اللسان والافعال الحميدة فانها هي الجمال الحقيقي وان لا يقف عبات في سبيل ما يصلحهم كانتاهد مثل ذلك في اباء هذا العهد . وعسى ان لا يدوم هذا المانع حباً للدين والوطن والخير العام !
النجف محمد باقر الشيبى

الاشتيا ر او جمع العسل في ديار الكرد

La récolte du miel au Kurdistan.

توطئة

بلاد كثر خيراتها ، واشهرت بخصبها ، ووفرت حاصلاتها ، وامتازت عن غيرها ، بكثير من جلائل الامور الزراعية ، حتى باتت البلاد الراقية تحسدها على ما منحها الله من جودة التربة ، وحسن المناخ ، وغزارة المياه ، وما اودعه فيها الطبيعة من الاسرار ، وانكن اين الرجال العاملون الذين وهبهم الله شعوراً

كأني قال فيها واصفها :

لهامقة كحلا وخد مورد كان أباهما الظبي أو أمهما مها

فما يداهك عند ما ترى أول وهلة صاحبة تلك الصفات ؟ أما يستفزك الشوق ؟ فقف على قدميك بقوة غريبة مدهشة وترى قوة كهربائية تجذبك نحو تلك المحاسن المسبوكة في تلك الذات اللطيفة وتنتظر منها أمراً كي تفدى نفسك دونها ؟ الست بعد هذا الميل الغريب تتقدم وتساجلها بالكلام فتعرض عليها كل ما يهيم بها . فإذا كان جوابها : (تنج عني وأتركني وشأني) وماذا يفنيك من امرى ؟ فإذا يكون اثره عليك ؟ ماذا يأتري تكون احساساتك الأولى ؟ اظن انك تفقد نصفها وأما النصف الآخر فيبقىك جالساً على قدميك امامها نصف ساعة وانت تتأمل في وجهها وتراء عبوساً يضطرب من اقل كلمة وتظهر عليه هيئة الغضب في كل لحظة ، تراها مفتخرة بنفسها متعجرفة خفيفة العقل متلاعبية جاهلة ...

وإذا اوردت لها نادر مضحكة وحكايات عقلية ترى وجهها (على حالته الأولى وفي سمته الأولى) لا يتغير عما هو عليه فكانه قطعة دم جامدة لا تتحرك أو صخرة صماء . وإذا ابتدأت ان تحبرك ، ترى في اخبارها فتوراً أو برودة بل عدم تعقل لابل قلة ادب . فإذا يكون من احساساتك عند ما تشاهد ذلك ؟ وما تظن بهذا الجمال الباهر العقول ؟ واظنك تفضل خروجها من رياضك على مكثها وانت تنظر اليها فتشاهد بعد زمان عكس ما شعرت به اولاً ومع ذلك فجمالها باق فما الذي غير حالك وجرح عواطفك ؟ اظن الذي جرحك كونها خالية من الفضائل عارية من التربية .

صور نفسك مرة ثانية بهذه الرياض وتلك الازاهير وهاتيك المياه والبساتين وقد وافئك فتاة اخرى الا انها بمنظر معتاد وتقدمت اليك بوجه هش بش خاضعة رأسها خائضة عيذها خجلاً وحياء وكلت بك بصوت خافت وحديث مملوء من الرقة والمذوبة نظيفة الجسد والنياب لطيفة الحركات فصيححة المتطابق موزونة الكلام ان سألتها جابتك جواباً يشف عن المعاني الرقيقة فإذا تكون احساساتك عند ذلك ؟ لا اشك ان تلك الشواغر المضطربة والعواطف

تختلف في بغداد بكثرة الوارد منه اليها وقلته، وجوده الموسم ودراته، فعسل التيارية اذا قلت كمية الوارد منه ربما تجاوز ثمن الكيلو غرام ٦ غروش صهيجه، واذا كان الوارد منه كثيراً ربما تنزلات قيمته الى ٥ غروش فما دون وعسل راوندوز على قلة الوارد منه يساوي ثمن الكيلو غرام منه ٤ غروش وعند كثرتة يهبط سعره الى ٣٠٠ وعسل الجزيرة اذا كان موسمه جيداً والمحاصيل وافرة تهبط قيمة الكيلو الى ٢٢ وقد يبيع منه في اسواق بغداد في ربيع سنة ١٩٠٨ بـ ٣٠، واما اذا كان الموسم رديئاً فتتصاعد اثمانه الى ٣٠٠.

وقد امدنا احد تجار العسل في بغداد بما جاء الحاضرة من العسل على طريق الموصل قال: كثرة العسل وقلته ثابتان بالطبع جودة الموسم ودراته واليك معدل الوارد منه منذ خمس سنوات على وجه التقدير بالكيلو غرام:

سنة ١٩٠٨	سنة ١٩٠٩	سنة ١٩١٠	سنة ١٩١١	سنة ١٩١٢
٢٥٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠	٢٨٠٠٠٠	٢٤٠٠٠٠
١٥٠٧٠٠	١٤٠٢٠٠	١٦٠٨٠٠	١٢٠٨٨٠	١٠٠٧٥٠
٦٠٠٠٠	٧٠٩٠٠	١٠٠١٠٠	٩٠٤٥٠	٥٠٤٦٠

٤٦٠٧٠٠ ٥٢٠١٠٠ ٤٤٠٩٠٠ ٥٠٠٣٣٠ ٤٠٠٢١٠

فان ترى ان من فوقات سنة ١٩٠٩ اكثر بكثير من من فوقات سائر السنين وارداً السنوات هي سنة ١٩١٢، اذ ان من فوقاتها لا تكاد تذكر بجانب من فوقات السنين السابقة، ومنشأ ذلك — على ما قيل — ظهور دويبة كثيرة الشبه بالذباب (١) اكلت النحل فابادت اكثره في بعض القرى، وعسل التيارية مشهور بشدة بياضه ولطافته فهو احسن ما يكون في ربوع الكرد، ولا يستخرج منه شمع كثير، واما عسل راوندوز فلا يؤكل اذ لا يستخرج منه الشمع ومثله عسل الجزيرة فهما اذاً يكونان مائعين بعكس العسل التيارى الذى هو عبارة عن قطعة واحدة صلبة.

(١) لعلها الصمل . فقد قال ابن سيده في التخصص: الصمل، دابة مثل الدبري يعمل النحل والفراش اذا صار في الحلية انتنت ويظهر فيها فينفر النحل عن الحلية (لغة العرب)

ورحة بالاقوام ليستفيدوا منها، وبشاطروا البلاد الراقية في زراعتها، وتأخذهم الغيرة على منافسة الامم المتقدمة في جليل الامور وحقيقتها، حتى يأمن مجتمعهم نواب الذهب، وصولاته، لابل ليرفعوا منزلة وطنهم فوق السماكين، اجل! ان هذه البلاد التي توفر فيها كل شيء اني حاجة شديدة الى رجال غير يعلمون لمصاحبة اوطانهم، ويحسنون استعمال ما فيها من القوى المادية والادبية، فيسعون الى تقويم مرافق البلاد الاقتصادية، بيد ان ذلك لا يكون الا بالاتفات الى الزراعة التي هي مصدر الحضارة ومادة الشعب اذ من ينابيعها تدفقت الثروة على الامم من قبلنا وتدفق عليهم من بعدنا، ولهذا عنوا بها عناية كبيرة ولوجارهم اهل بلادنا لما مضى روح من الزمن الا واصبحت ديارنا في مقدم الاوطان رقياً وحضارة والذي نوجه اليه انظار القراء ورجائنا هو العسل في بلاد الكرد وكيفية اشتياريه أوجعه هناك فانه والحق يقال من اهم الامور الزراعية واخطرها، فلو أن من بيدهم الحل والعقد ارسلوا الى تلك الربوع رجالاً درسوا في معاهد اوربا الزراعية الكبرى صناعة جنى الشهد ثم جاؤوا الى اصقاع الكرد فعلموهم كيفية اشتياريه على الاصول الحديثة، والقواعد الفنية المتبعة عند الامم الناهضة لحصلت الامم في وقت قصير على فوائد جمة، وليكانت تلك المواطن في حالة هي ارقى منها اليوم من الوجهة الاقتصادية، ولا بأس اذا نحن بمقالنا هذا الى ما يفعله الاكراد عند جنيهم العسل على الطريقة المتبعة عندهم منذ القديم، ليقيس اهل الفن والخبرة على ما يجري من هذا القيل بين الاقوام الراقية، والاقوام الباقية على فطرتها في الصناعة.

٢ اقسام العسل وقيمه

ينقسم العسل الى قسمين من حيث جودته ولذته: «الشهدة» وهو الذي استخرج منه الشمع، والذي لا اثر له فيه، و«الحام»، او عسل بكورة، وهو الذي لم يستخرج منه الشمع، واحسن عسل في ديار الكرد «عسل تياربه» - وهي بلدة تبعد عن الموصل اربعة ايام - ويأتي بعده في الجودة واللذة واللطافة «عسل رواندوز» وبعد هذا «عسل الجزيرة» - جزيرة ابن عمرو - واثمائه

طول أيام الربيع .

٤٥ النحل الجبلي او البري

النحل الجبلي هو خلاف الاهلى ومأواه الجبال والوهاد وكيفية الوصول الى مكمنه ومحل تعشيله يكون على الصورة الآتية : لما كان هذا النحل يابى الى اشجار الجوز والتين الكبير ينخرق في جذوعها ثقوباً صغيرة يدخل منها فيجوفها ويمسل فيها فكان هم الاكراد ترصدها على عيون الماء فاذا اتت النحلة لترد الماء راقبوا حركاتها وامتطوا ظهور خيولهم السريعة الجرى ولحقوا بها مسرعين وهى طائرة حتى تدخل الشجرة التى تأوى اليها فيأتى الاكراد ويحفرون حفرة امام الشجرة التى فيها مباءة النحل ويوقدون فيها ناراً حامية ، ويسدون مثقب الشجرة بخليقة وحينما يعلو الدخان ويتصاعد وينفذ قسم منه داخل الشجرة تهيج النحل وتموج فتروم التخلص من الدخان الذى يكاد يحرقها فلا تجد طريقاً غير الثقب فتخرج منه منذهلة فتقع فى الحلية فيصيدها الاكراد ، واذا علموا ان جوف الشجرة خلا من النحل شقوا ساقها واستخرجوا العسل من باطنها . وفى بعض الاحيان يأتى النحل الى مغاور فى الجبال فيأتى الاكراد اليها ويحاطر احدهم بنفسه فيغطى بدنه كله بجلد من جلود المعز ولا يبقى من جسمه الا عيناه فينزل الى تلك المغارة ورفقاؤه يدلون له دلواً فيملأه لهم عسلاً شهداً فيجرونه ويضعونه فى ظروف ويكرر هذا العمل مراراً الى ان ينفذ ما فى داخلها واذا اراد الخروج شد حبل الدلو فى وسطه وجره صحابه الى خارج .

وهناك علامات غير هذه وهى انهم يستدلون على وجود العسل والنحلة فى الاشجار بالدب والدب مفرم بالعسل وهو يعرف الشجرة المملوءة عسلاً من الفارغة منه ، فيأتى اليها ويمتنع من ثقبها العسل فاذا رآه الاكراد قريباً من احدى الاشجار علموا انها مملوءة عسلاً فيطردون الدب ويتخذون لاصطياد النحل واستخراج العسل تلك الحيلة التى وصفناها آنفاً .

٥٥ حقائق عن النحل

حكى لنا احد الذين اخذنا عنهم ما كتبناه حقائق نورد بعضاً منها ايضاً للقارىء عليها قال : ان مرعى دويبة النحل اثمار التين وسائر الفاكهة والازهار

٣ كيفية جمع العسل او الاشتبار

الاكراد مهارة عجيبة بجمع العسل واستشباره متبعة عندهم منذ المهد العهيد الا انها وبالاسف بدون قواعد فنية. وخبرة علمية ولسوء تدبيرهم يمرضون نحلهم للهلاك ولو انهم زادوا على عنايتهم بدوبيات النحل وشغفهم بتربيتها اتخاذ لوسائل العلمية لذلك لتضاعفت حاصلاته وكثرت خيراته والنحل هناك قسمان : اهلى وجبلى . فالاهلى هو الذى يصطاده الاهلون من مغاور العسل في كهوف الجبال والاودية فيولد عندهم ويستدرون عسله ويستفيدون منه كما يستفيد الزارع من حدائقه وحقوله والفلاح من ماشيته وانعامه . ولهذا السبب ترى في تلك المواطن اسراً كثيرة لاشغل لها الا تربية النحل وخدمته وهم من عسله يرتقون بل قل يعيشون عيشة مرضية وكثيراً ما ترى هناك اناساً اضحوا اغنياء من ذوى الاملاك والمزارع والقرى من ورآ ذلك وكيفية تربيتهم النحل وجنيهم عسله يكون على الوجه الآتى :

ان كل من يملك ١٠٠٠ نحلة فاكثريتها في خلية « سلة » يشبه راقود اى « حب » يكون قطرها الاسفل غالباً قراب ٤٥ سنتيمتراً ويتراوح قطرها الاعلى بين ١٥ و ٢٠ سنتيمتراً ويكون طولها متراً ، وهى في اكثر الادقات معمولة من عيدان « الطرفاء » يطلّى ظاهرها بالطين الاحمر ويجسسون لكل خلية ثقبين : الواحد وهو الكبير في قاعدتها واسفلها والاخر وهو الصغير في قمتها او اعلاها ومن هذا تدخل النحلة الى داخل القفير فتعسل فيه ، ويكون عسلها على قطر الخلية الاسفل فيجىء بشكل نصف دائرة ، ويتراوح نخته بين ٣٥ و ٤٠ سنتيمتراً وعندما يعلم صاحب الدوبيات ان الكوارة ماثت عسلأً يأتى فيفتح الباب من قاعدتها ويأخذها وهو على تلك الحالة ويدع شيئاً قليلاً تأكل منه الدوبيات ويطلق على مجموع الدوبيات في العسالة اسم « شلج » وهو الثول بالعربية الفصحى وللدوبيات في كل سلة رئيسة او ملكة وكان العرب يظنون انها ذكر واسمه عندهم اليعسوب والحشرم الا ان البعض منهم ظنوا انها اُنثى كما صرح به ابن سيده في كتابه المخصص . والنحل - تتبع الملكة الى حيث حلت وارتحلت ، واما اوقات تعسلها فيبتدىء من اذار - « مارس » الى حزيران - « يونيو » ،

جسراً على الماء فيصنون الى اسفل المغارة وهناك يمدون آنية وقدوراً كثيرة وبعد ان فعلوا ذلك يمدودون الى الجبل الابرار المقابل للمغارة فيرمون من موطنهم حجارة تسقط على ما هناك من الحلايا الظاهرة المملوءة عسلاً وتدهور ما فيها من الشهد في الآنية المعدة لقبوله آنية وضعت عند اسفل فوهة المغارة فذا تم ذلك اتى الاكراد واخذوا ما وقع فيها ويقولون ان عسل تلك المغارة من اللذ ما يكون في ربيع الكرد، وما هو جدير بالذكر ان اولئك الناس يستخرجون العسل من تلك المغارة من مدة ٢٠٠ سنة على تلك العورة وهو لا ينفد وربك عليم فوق كل ذي علم .
ابراهيم حامي

(١) الماء في النجف

L'installation de machines hydrauliques à Nédjef.

النجف لم تسم بهذا الاسم الا لعلوها عما يجاورها من الارضين . لان النجف في اللغة الارض المستديرة المشرقة على ما حولها ولعلو هذه المدينة عما حوالها لا يصل اليها ماء البتة لانها غير راكية على نهر ولا على مجرى ماء عذب وارضها كلحية البنية في بعض الانحاء ورمليّة التركيب في الجهات الاخرى . وهي تبعد عن الشريعة (وهي قرصه من قرص الفرات الواقعة في جانبها الشرقي) ستة كيلومترات ويرتفع سطحها عن مصب النهر المذكور ٣٤ متراً . ومن هذا الوصف الجمل يتضح لك ان النجفيين قاسوا من أعذبة العطش امرها وذلك منذ العهد الاول من سكنى الناس اياها اي منذ بدء الاسلام الى يومنا هذا .

وقد كانت مياه الفرات تتدفق في سابق الزمن في موضع قريب من هذه المدينة فتتجمع فيه فنشأ هناك بحيرة عرفت باسم « بحر النجف » ولذكون الارض رملية كانت تلك المياه تمتاز بها فيجئ الماء ملحاً وقد سد منفذه في

(١) اقتبسنا بعض الافادات المدرجة في هذه المقالة عن جريدة الزهور البغدادية في عددها ٣٥٧ الصادر نهار الجمعة ٢٢ ربيع الاول ١٣٣١ = ٢٨ شباط ١٩١٣ من مقالة لها في صدرها لكتاب اتحل نفسه اسم « فرائي » .

بجميع أنواعها . ولذة العسل تأبئة لمناخ الاقليم وجودة اثمار اشجاره ، وكما كان الاقليم جيد الهواء ، عذب الماء ، كثير الاشجار والازهار ، ازداد العسل حلاوة ولذة ورونتها ، وای قسم من اثمار كل اقليم يغلب على غيره بامثاله تجود طعمه ورائحته فيه ، ولذلك تشم في عسل شهرزور وكر كوك رائحة البرتقال لان النحلة ترى هناك فقاحه ، وهكذا قل عن كل قطر فان القطر الذي يغلب فيه ورد البنفسج مثلاً على بقية الازهار يشم من عسله رائحة تشبه رائحة البنفسج وقس على ذلك بقية المواطن ، قال: وخلايا العسل توضع في غرفة مسدودة الابواب والمنافذ فيها ثقوب صغار تروح منها النحلة وتقود ، ويكون امام الغرفة اشجار ، وفي بعض الاحيان تفضب على اصحابها وتطير وتجعل الشجر الذي امام غرفتها وكرأ لها فتقف على غصن منها تجتمعه فيأني صاحبها متخفياً ويقطع ذلك الغصن بمنشاره ويأخذ الغصن ويدخله بسرعة في مشوارة كان اعددها لمثل ذلك الوقت فيحبس النحل فيها ، وربما عمل غير ذلك . وهو ان يأني بميرة طلى ظاهرها وباطنها بالدبس ثم يلقها على الارض فيتهاوت عابها النحل لانه يميل الى الحلوى فيدخلها من باب مفتوح وللحال يسده صاحبها . وقيل اذا غضبت النحل ولم تر امام غرفتها شجرة تأوى اليها حلفت في الجو فلا تنزل في وكرها ومأواها الا بعد ان يدق لها صاحبها بالطاسات اوبشى يسمع له دوى في الفضاء ، ومما يذكر من النحلة انها اذا لبست الانسان تورم جلده وربما هيبت فيه القي لان اسمها كلسع العقرب ، واذا اجتمعت النحلة على عصفور قتله . والزنبور المعروف في العراق يقتل النحلة ويأكلها .

٦٠ عسل هوزومير

هوزومير قرية تبعد عن شرقي زاخو يومين وهناك نهر يسمى « الهيزل » يدفع ماء في الخابور بالقرب من زاخو والخابور يصب ماءه في دجلة بالقرب من قرية « يش خابور » وهذا النهر يمر بين جبلين شاهقين وفي الجانب الايمن منه في اعلى قمة الجبل مغارة عزيزة المنال لا يمكن الوصول اليها وهي مملوءة عسلاً شهداً فيخذل الاكراد هذه الوسيلة لآتيه لاستخراج العسل منها وهي انهم يمدون

سدها وقناة، لكي تمد السكان بالماء الكافي لشرب وهي نفس القناة التي كان حفرها علاء الدين عطاء الملك الجويني وسماها «نهر الشاه» الا انه لم يحجى عذبا سائفاً لان ماء الفرات كان يختلط بماء الآبار فيأخذ منه شيئاً من الملوحة ويصبح اجاجاً فيضر ولا ينفع.

وقد قال احد سواح الفرنسيين (١) في صدد ماء النجف وحفر قناة له ما هذا تعريبه : ان ارض مشهد على « في غاية النشف واليبوسة حتى انه لا يمكن للانسان ان يتصورها . ولا يرى هناك الراثي الا مشاهد هائلة واكواماً من الرمال تلمها الشمس اهيباً في ايام القبط . وكان يضطر سكان هذا الموطن سابقاً الى ان يذهبوا الى الفرات لياخذوا منه الماء . لكن منذ مدة ١٥ سنة (اي في سنة ١٧٩٣ م = ١٢٠٨ هـ) استباح ملك المغول قناة كلفتهم مبالغ باهظة ومع كل ذلك لم يتمكن البناء من ان يحملوها على ما كان في خاطرهم لكثرة ما يتتاب المدينة من زواجع الرمال التي تثيرها الرياح اماره شديدة وتذريها بمد ذلك حتى انها كانت ترددها ردماً لولا ان الموكلين بحفظها يعمدون بتنظيفها كل سنة . »

ولهذا بقيت مشكله جر ماء النجف من الفرات من اعقد المسائل بل اعقد من ذنب الضب فلما رأى ذلك صاحب المكرمة علامه عصره، ابو الطائفة الجواهرية الشيخ محمد حسن، استدب المزين واهل اليسار من الفرس ليشقوا نهراً يروى الظمأى ويسقي الارضين ويلطف حرارة الهواء ويفرش الارض بساطاً من الخضرة فامطر عايه اهل المال الاصفر الزمان تاليه لطلبه وشرع يشق النهر وكان العملة مئات بل الوفاً وكان هو يقوم بينهم وينشطهم في اتعابهم بأنواع الوسائل وهم يفرغون كل جهدهم في تحقيق امانيه باتخاذ

بحفر فيه ركائبا متتاسفة فتصل بعضها ببعض وربما انتهت الى نهر كبير لتأخذ منه الماء كما هو الامر في هذه الآبار النجفية .

(١) هو الاديب روسو في كتابه « وصف باشاك بغداد » المطبوع في باريس سنة ١٨٠٩ م في الصفحة ٧٦ — J. B. Louis Jacques Rousseau .
Description du Pachalik de Bagdad.

في عهد السلطان عبد الحميد لترزع تلك الاراضي بعد انحصار الماء عنها فتشرف اغلب ذلك البحر وزرع جانب منه فاستفيع به بعض الناس. وفي الجانب الغربي من البلدة المذكورة سفوح وشعاب عليها آثار تدل الباحث على ان هناك كانت المياه تتلاطم. وهذا ما يؤيده تاريخ علم طبقات الارض الذي يصرح بان البحر كان يتقطع عند تلك الصخور القديمة. وقد نبه على ذلك علماء الافرنج في كتبهم التي تبحت عن هذه الديار وقد سبقهم الى ذكر هذه الحقيقة العرب. قال ياقوت في مرصده الاطلاع في مادة الحيرة: «انها على ثلاثة اميال من الكوفة على النجف. زعموا ان بحر فارس كان يتصل بها.»

وليس في النجف نفسه ما يرشد الباحث الى ان الناس سكنوه قبل الاسلام والظاهر ان اغلب من توطنه جاء اليه بعد الحنيقية بقليل لوجود قبر علي بن ابي طالب فيه ومجاورة محبيه له. ولما كان الماء من اول واجبات الحياة بل وقوامها الاعظم. وتلك الارض خالية منه حتى كثيرون في نقل الماء اليها بوسائل مختلفة منهم بالقرب ومنهم بالآنية ومنهم بحفر الانهر وشق القنى. ومن ذكر التاريخ اسمهم بالشكر والمديح بنو بويه قائم طلبوا الماء في اعماق الصخور فتقبوها حتى بلغوا احشائها وحفروا فيها آباراً واسعة بعيدة الغور حتى وصلوا فيها الى ٦٠ متراً ولكن لما رأوا ان الماء لم ينبط وانهم ورأوا تلك الصخور بمئات من الاذرع (١) بقيت تلك الجباب الفارغة من ابيّن الادلة على ما لبى بويه من بعيد الهمة وفي نحو سنة ٦٦٢ هـ (١٢٦٣ م) حفر علاء الدين عطاء الملك الجويني حامل بغداد من قبل هولاءكو نهراً شقه من الفرات الى النجف وما ابطأ ان ردمته الرياح السافيات.

ولما اخذ الصفويون يشيدون بعض المباني والمعاهد والدور المكيّة في النجف وانشأوا الصحن والحضرة على الطرز الحالى تضاعف سكان البلدة لكثرة ما جاءها من العملة والصناع وتحسن سكنها فقدم اليها زراقات من الامامية لمجاورة تلك البقعة فاضطر الشاه اسماعيل الى حفر فقر (٢) سنة ٩١٤ هـ = ١٥٠٨ م

(١) كذا جاء في مقالة احد النجفيين. ونظن ان في هذا الكلام مبالغة لانحنى على الباحث لان مثل هذا الحفر يحتاج الى ادوات كاملة بالغة حد الاتقان.

(٢) الفقر جمع فقير وهي آبار ينفذ بعضها الى بعض. والفقر ايضاً المكان السهل

المحموم نارة يهرق فيسيل رشحه فيغدو ذلك الماء مع ما يرسب فيه عسيدة وحلة
لا اسم لها ولا وصف . وطوراً يضطرم ذلك البدن فيجرب قطره فيصبح سلسالاً
لا تعرف حقيقة .

فما تقدم بسطه يتبين للقارى ان لاعلاج لهذا لداء العضال سوى امر واحد
وهو ان يتفقد الارض احد المهندسين البارعين ويخطط فيها نهراً يختلف غور
حفره باختلاف ارتفاع الارض وانحدارها ويقيم على فقرته آلة بخارية تغترف
الماء من الفرات وتدفعه دفماً غنياً الى مندقعه . ويقوم بالنفقات احد الرجال
الاغنياء او احدى الشركات ينشئها ابتداءً بالنجف . ويحذف تحقيق الامنية فيسقى
النجفيون ماءً سلسيلاً ومحقق هذه الامنية بحساب انفسه كل محدة فيجمع فيها شرف
البويهي والجويني والصفوي والمغولي والجواهري والاصفهاني والعثماني فيفوز
بقصب السبق وحده دون غيره ويخدم الوطن خدمة لم يسبقها سابق ولا يوجد
اليوم في النجف رجل ~~كبير~~ الهمة يحب خير الاممة مثل السيد العظيم
الاقدر جواد الكلیددار (١) . فانه اخذ على نفسه ان يؤسس شركة
بحساب قساطل (اى انابيب) من حديد ويحصل ما في الصدور من دواعي
السرور على ما اشرنا اليه قبيل هذه السطور وقد منحتهما بلدية مركز الولاية
الرخصة بحساب الآلات والانابيب وسائر الادوات وتسهل الشركة بدفع ربع
الربيع الى البلدية فتكون الحطة على الوجه الاتي تقريباً :

بحساب ثلاث معاون بخارية (مكان) قوة كل واحدة منها ٦٠ حصاناً .
اثنان منها اشتغلان واثنان تبقى واقفة تشغل عند الحاجة اليها عند تضرر احدى
الدائيتين . وقيمة كل معينة من هذه المماون ٧٠٠ ليرة عثمانية . ويحتاج اليها
من الانابيب ١٠٠٠٠٠ متر يكون قطر الانبوب ١٢ قيراطاً (اى انجاً) او ٣٠
سنتيمتراً ونصفاً وقيمة كل متر من هذه القساطل ليرة عثمانية . وعليه تباع
النفقات من اول غرش يصرف الى آخره نحو ١٥٠٠٠٠ ليرة او ٣٤٥٠٠٠٠ فرنك .
وان بالغت في النفقات فلا تقل انها تتجاوز نصف مليون فرنك وهو مبلغ لا يذكر

(١) الكلیددار القيم والكلمة مركبة من كلید وهو الاقلید اى المفتاح باليونانية
ودار اى صاحب وهي فارسية . والمراد به هنا هو صاحب التاجية الشهيرة في التاريخ
وهي ارض تمتد من الكوفة الى حدود الشامية ومساحتها اليوم ٤٠٠٠٠٠ دونم والدونم
الف متر مربع وقد اخذ يزرعها بعد ان اشتراها بوراً .

ضروب الآلات والادوات لتفتيت الحجارة وقلع الصخور من مواطنها واستعملوا
 لهم الغاية البارود الناسف وبذلوا كل مافي ذراعهم من القوة وما في قايهم
 من الشغف بالاثمة ليخرجوا الامنية من عالم الحيال الى عالم المثال حتى بلغوا
 في سعيهم مالم يبلغه من سبقهم . ثم جاؤوا بحراقة ركبها الشيخ وكان الجمهور
 المتألب على ضفتي النهر يصفقون اكونهم طغفروا بالم يظفر به اجدادهم من علو
 الهمة وبعد الغاية وكانت مياه الفرات تترفق وتتدافع وتتصافق كأنها تشترك
 بهذا الفرح وتنبئ الفاترين بفوزهم المبين ومازالت الحراقة تسير والماء يحملها
 حتى وصلت باب النجف فاذا الارض هناك اعلى من مشق النهر فوقت لوقوف
 الماء وتولى الفرحين من الحزن والكاآبة مالا يصغه قلم واصف وبقيت فوهة
 ذلك النهر مفعورة ففر قم الاخرس يحاول النطق ولا يستطيع . واخذت السافيات
 تدفن فيه الامال بل القلوب ولم يبق من ذلك المشروع الكبير الا الاثر وهو
 يسمى اليوم دكرى الشيخ (وتنفظأباً بالحليم المثنى المكسورة وكسر الراء والياء) .
 ذهب قوم وجاء قوم آخرون وودوا من جديد تحقيق جر الماء الى النجف
 فجاء السيد د اسد الله وهو من كبار بيوتات اصفهان ونحت في باطن الارض
 سوّهقة (اى كاريآ) وركب عليها طاحونتين . وارصد لهذه المبرة ما يكدل
 بقاها من المبالغ لاصلاح ما بقع في مشروعه من الخلل على توالى الايام . ولكن
 مالبث ان دخل في خبر كان كما دخل غيره فيه .

وفي ايام السلطان الخليلع عبد الحميد خان خط نهر ضيق في الجهة الشمالية
 من البلدة وسعى والحيدرية ولم يقدرا اكثر ما فاد غيره . لان كشتان لرمال كانت
 تنهال على مشقه عند هبوب الرياح فكانت تردمه ويصبح كانه سنام البعير . فلا
 يمكن للماء ان يتمدها فلما انقضى اولياء الامر لهذا الحادث الذى لا يحيد عنه
 خسروا اشجاراً على بحاريه لتقف في وجه الرمال واقصدها عن مهاجتها له
 وتكون بمنزلة الاسداد وابث الموكلون بهذا الشأن يتعهدون اشجار الصفاف
 بالسقى حتى كوا وملوا فذبلت ويستوعاد كل شئ الى حاته الاولى واصبحت
 تلك السوهقة فى حارة القيط مقر الدويبات والحشرات ومستقماً تنزر فيه
 الافذار والادران . واصبح ماؤها ضاراً لانافعاً بل اصبحت كبدن المسلول او

ولاشباع من ينضوى اليهم وارهاباً للعدو . فكانت تلك المراحل دلالة على
سمعة حالهم ورفاهية عيشهم . هذا ولم يكونوا يهتمون ذلك الفعل في ولاية بغداد
فقط بل في جميع المواطن التي كانوا يحتلون فيها او يوجدون فيها قال البستاني في دائرة
المعارف في مادة انكشارية (٤ : ٥٣٩) : « فكنيت تسميع في ساحة آت
ميدان ، اصوات طبول الانكشارية العظيمة وترى « المراحل » مصفوفة
بالترتيب امام القشلة لاجل جمع المتفرقين من الانكشارية من بيوتهم ودكاكينهم ،
فلما شاع ذلك عن الانكشارية اصبح اخراج المراحل الى الخارج بمعنى اطلاق العساكر
ومأكل فان كان ما يخرج كثيراً اقتضى اخراج مراحل كثيرة ودل ذلك على قوة
عظيمة . وان كانت المراحل قليلة دلت على عساكر قليلة وقوة ضعيفة . ثم
استقلت العبارة الى المعنى المتعارف اى بمعنى اظهار ما تفتح به وما تتناول به فتحة ،
واكثروا من ضم كلم اليها مختلفة المباني مؤلفة المعاني فقالوا : صاحب
مراحل وابو مراحل وطلع (اى اطلع) مراحلك وروى (اى ارنى مراحلك)
الى غيرها .

فلما اتم الاديب كلامه اذعن صاحبه لهذا التأويل ثم قال هذا لذلك : لقد
احسنت في الافادة فهل تمل أنت ما اصل معنى « ضربه راشدى او محمودى »
بمعنى صفه او لطمه لطمه قال : لا . قال النصرانى هذا الذى اراه :

٢ . معنى ضربه راشدى او محمودى

الراشدى هو عند اهل العراق الحن او مقام على النعمة واكثر ما يعرف
في بغداد ودونه علواً والمحمودى ، « فاذا قيل : « ضربه راشدى » فكانه قيل :
لطمه لطمه يسمع صوتها كما يسمع الراشدى او المحمودى اى من يعيد اى لطمه
قوبه وقد يبدلون كلمة « ضربه » بالفاظ اخرى مرجعها كلها الى هذا المعنى كقولهم :
شرفه او جرحه براشدى او داره براشدى (اى ادار صفحة وجهه بصفته لقوتها)
الى آخر ما هناك . فلما وقف الاديب المسلم على ذلك قال : لقد توافينا في
التأويل . وما علينا الا ان نمرض الفاظنا على اصحاب الحكم والتعميل ، ليبدوا
رأيهم ويظهروا ما فيها من دبير وقيل .

قلنا : فان كان لاحد القراء غير هذا الرأى فليبدئه والله الموفق لسواء

بالنسبة الى النتائج التي ياتيها من احبائه الموات والموتى . واذا ابت الشرية ان تتم ماتهمدت بالقيام به فان السيد جواد الكلیددار ذو نزوة طائلة يستطيع ان يصرف وحده المبلغ المذكور بدون ان يصيب يسره ادنى خال . حقق الله الامانى . وابعده عن اولى العزم انواع التراخي والتواني !

فوائد شتى

قول انجيل عربى طبع في حلب الشهباء

ادعائاً لما ذهبنا اليه من قدم وجود المطبعة في حلب الشهباء نقول : اننا رأينا عند يعقوب افندى نموم سر كيس انجيلاً مطبوعاً في حلب وقد جاء في آخر مقدمته : « انناسيوس برحمة الله تعالى البطاريك الانطاكي وسائر المشرق سابقاً » . والكتاب خال من ارقام الصفحات وهذا الكلام يقع في الصفحة ٦ منه وقد ناب عن الارقام كتابه اول كلمة الوجه التالى في آخر الصفحة خارجاً عن الاطار . وقد ورد مكتوباً في آخره : « طبع حديثاً بمحرسة حلب المحمية سنة ١٧٠٦ مسيحية »

قَوْلُ الذُّلْعُونَةِ

معنى المراحل في قولهم : سوي او عمل مراحل ، طلع اوبين اوروى (اى ادى) مراحل . وقع حديث بين اديبين مسلم ونصرانى . فقال المسلم لصاحبه : هل فكرت في معنى قول وطنيينا : فلان سوي او عمل مراحل ، طلع اوبين اوروى (اى ارى او اظهر) مراحل ؟ التي يرادفها عند الفصحاء : « تظاهر بالعظمة او بمايكسبه فخراً او عزاً او كبرياء او تفخج في الكلام او تناول به فتحة او اراء ما يقتخر به ؟ » faire montre, ou faire parade d'une chose. — قال : لا — قال : ان هذه العبارة ترتقى الى عهد الانكشارية فاتهم كانوا اذا ارادوا مقاتلة العدو اتخذوا المراحل وهى القدور (او الدسوت) الكبيرة واخرجوها معهم لكي لا يحتاجوا في الطريق الى طلب الطعام من اهل البادية او من غيرهم

« قد ثبتنا في ذيل المشرق هناك ان اسم الجهراشي قد التبس علينا وذكرنا انه من المحتمل ان المؤلف اراد الاسطاغيري ، نسبة الى اسطاغيرا وطن ارسطو . فقام صاحب لغة العرب (١ : ١٨٩) ليفند هذا الرأي . وتناول له تأويلات ضريبة كقوله : ان الجهراشي تعريب Geraios اى الشيخ او نسبة الى Geraistos احد آلهة اليونان او نسبة الى مدينة غرسته Géreste مدينة يونانية . وكل ذلك لا اصل له ولا فصل . والصواب ان « جهراش » مدينة في حوران واسمها جرش او جهراش Gérasa فنسب اليها صاحب طبقات الامم نيقوماخوس ابا ارسطاطاليس وذلك غلط بل خاطئ منه لانه وجد عالم من جرش اسمه نيقوماخوس الجرشى او الجهراشى كان رياضياً وفيلسوفاً في القرن الاول بعد المسيح فظن صاحب طبقات الامم انه والد ارسطو . وبذلك سقطت تأويلات صاحب لغة العرب . ثم ان هذا « المستفيد البغدادي » قل لنا هذا الكلام وقال : وانتم مارأيكم في هذا القول ؟

قلنا : ناول ما نلاحظه على المستفيد ان كلام حضرة لش في تأويله الاول (المشرق ١٤ : ٦٦٩) يختلف عن قوله هنا . قلنا : هناك : ولعله يريد الاسطاغيري ، ولم يصرح انه التبس عليه بخلاف ما يقول هنا . فلو لم يكن من كلامنا قائدة الاهذ لكفت نائياً : ان تأويلنا لا يخرج عن الغرابة وانصح كلام حضرة لش لاننا ان وصفنا ارسطوطاليس بالشيخ وشيخ العلم فهذا من ارجح الامور واطهرها للعيان . وكذلك لو كان آخر سمي بهذا الاسم . فوصفنا اياه بالامامة في العلم امر طبيعي . وكذلك اذالها علمه فقلنا ارسطو الجهراشي فذلك على حد مقالوا : « افلاطون الآمى » ومثله لونسبناه الى موطن ولادته جهراشنة Géreste (لا غرسته كما صر بها)

ثانياً . واما القول بان الجهراشي هنا هي نسبة الى جهراش وجهراش هي جرش فهناك عدة اسباب تمنعنا عن قبول هذا الرأي الغريب بل الغريب كل الغرابة منها : ان صاعداً الاندلسي يمدد في كتابه اعظم فلاسفة اليونان اذ يقول : « اعظم هؤلاء الفلاسفة عند اليونانيين قدراً خمسة قواهم زماناً . بندقليس (اى انبديقليس) ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم ارسطاطاليس بن نيقوماخوس ،

٣٠ . الجزمة بمعنى الحف والموق

سألنا سائل : هل الجزمة كلمة عربية الاصل وان لم تكن فبأى لسان هي وما الذى يقابلها فى العربية ؟

قلنا : الجزمة بحيم مثلثة فارسية وهربها المولدون المتأخرون بالجيم العربية هى افضة تركية الاصل يقابلها بالعربية « الحف » وبالفارسية « موزه » التى عربها العرب الاقدمون بصورة « الموق » قال ذلك صاحب « بهار عجم » وصاحب « برهان قاطع » وذكر ذلك بشواهد عديدة فلرس صاحب المعجم الفارسى اللاتينى الكبير .

والظاهر من وصف العرب للموق ان الموق غير الحف . فالوق هو الجزمة حقيقة . والحف ما يلبس تحته . قال فى تاج العروس : « الموق : خف غليظ يلبس فوق الحف . فارسى ، عرب . قال الصاغاني : وهو تريب موك . هكذا قال . -- والمشهور « موزه » ... وقال ابن سيده : الموق : ضرب من الخفاف . اه . وقال فى الحف : « الحف واحد الخفاف التى تلبس فى الرجل . ويجمع ايضاً على اخفاف وفى الصحاح والعياب : اغاظ من النعل . وفى الاساس : الطول من النعل . وهو مجاز . » اه .

واهل بغداد يسمون الحف : بمنياً او بمنية نسبة الى النمين لانه كان يؤتى باحسنها من تلك الديار . اولان اغلب المشتغلين بها كانوا من النمين . ويجمعونها على بمنيات . واشتغال البغداديين بالصنائع من قديم الزمان لاعراق حضارتهم . قال الاصمغى : افتخر ابراهيم بن محرمه يوماً بين يدي السفاح بالنمين . وكان خالد بن صفوان حاضراً . فلما اطال عليه قال خالد بن صفوان : وبعد فامنكم الا دابغ جلد ، او ناصج برد ، او سائس قرد ، او راكب هرد ، دل عليكم هدهد ، وغرقتكم جرد ، وملككم ام ولده — فبكى وكانما الجمه .

باب المسكبة والمطارحة

ارسطاطاليس بن نيقوماخوس الجهرائى

سأل مستفيد من بغداد بحجة المشرق : من هو ارسطاطاليس بن نية وماخوش الجهرائى ، الذى ورد ذكره فى طبقات الامم لصاعد الاندلسى الذى تولى طبه فى المشرق (١٤ : ٦٦٩) فاجاب ل . ش . هذا الجواب : (المشرق

باب المشاركة والانتقاد

١٠٠٠ مكتب

وقع بيدنا العدد الاول من رسالة موقوفته تطبع في بغداد في مطبعة دنكور اسمها «مكتب» . اصاحبها ومديرها المحامي يونس افندي وهبي . والغالب على عبارتها التركية وفيها نحو ثلاثة عواميد عربية . والباقي (اى ١٣ عموداً) باللغة العثمانية بخالطهاشي من الفرنسية . وهى تصدر نهار كل جمعة وتباع نسختها بمشرين بارة . وقد ذكر صاحبها انها علمية فنية تاريخية فلسفية . وهذه الرسالة لا تنفع الابناء الكاتب التركية . اذ المقالات العربية فيها قليلة مع اننا في الادعوية واغلاط الطبع فيها كثيرة حتى ان مطالعتها تصبح لهم بمنزلة كتاب جفر لا رسالة تعلم وتفهم . ونحن نذكر لك شاهداً لتحكم انت بنفسك عنها قال في ص ١٢ وهو يذكر مثلاً فرنسواياً بهذه الصورة :

il faut casser le noyau pur avoir la mande وكال في ما يقابلها بالعربية :

يفوس البحر من طلب الآلى . ومن رام العلى سهر الآلى

ففى السطر الفرنسى ثلاثة اغلاط وهى : pour avoir l'amande

وفى السطر العربى غلط واحد وهو الآلى . وقس على هذا مابقى . ونحن نأمل من صاحبها ان يدقق في تصحيح المسودات لكي لا تبدو الرسالة الاسبوعية مشوهة بهذه الصورة الشنيعة . وان يختار لها كاتباً عربياً يكتب فيها ايكثر قرآء هذه الرسالة في سائر المكاتب البغدادية بل العراقية .

٢٠٠٠ منتخب الاعمال

رسالة في ٢٠ صفحة لمحمد على الحسينى وهى مختارات في الصلوة والصيام مطبوعة في النجف بمطبعة الحبل المتين .

٣٠٠ (الجزء الاول من) موعظة السالكين

للسيد محمد على الشاه عبد العظيمى مطبوع في المطبعة المذكورة سنة ١٣٢٩ في ١٣٨ صفحة وهو كتاب دينى كالاول .

فهل يمكن ان يعد هذا الجرشي بين هؤلاء الخمسة او ان يبذل واحداً شهيراً مثل
ارسطو باخر خامل للذكر لم يعرف من امره شئ سوى جرشي الاصل. ان ذلك
اغريب فيبالاسف ! « مالمامة من هند »

ثانياً : ان الانداسي يقول صريحاً : ارسطاطاليس بن نيقوماخوس هو
الجهراشي « لارسطوطاليس الجرشي . فهذا ليس ابن نيقوماخوس ولا هو
من فلاسفة اليونان الخمسة المشاهير ، فاین هذا من ذلك فيبالاسف « اربها السها ،
وترجي القمر »

ثالثاً : من اقرار حضرة لش ان بلدة جرش من حوران. فهي اذاً ليست
من بلاد اليونان (وان كانت من سمجها) فهل يعقل ان كاتباً مثل صاعد الانداسي
يخلط هذا الخلط ويتوهم في ارسطاطاليس بن نيقوماخوس انه من حوران. وهو
اشهر من ان يذكر بانه من اليونان . او ينسب اياه الى مدينة في حوران ، وبهذه
هذا الهذيان ، الذي لا ينطق به اصغر الصبيان. ان هذا من الغرابة في مكان. وهل
تخلط الدرة بالذرة . فيبالاسف ! « اراد ان يعرب قاعجم »

رابعاً : لم يأت اسم المدينة « جرش » بصورة جهراش في لغة من اللغات ولا من
صرح بذلك عند العرب . هذا فضلاً عن ان بين « جرش » و « جهراش »
بوناً بيناً . واذا كان تصحيح الامور مبنيّاً على القول والتحكم لم يبق شئ عسراً .
وتمهلت جميع العقبات . والا فيجب على المؤول ان يقول لنا ان ورد لفظ جهراش
بمعنى جرش. وای عربي قديم نطق بذلك. باللاسف ! « سكت الفاء ، ونطق خلفاء .
خامساً : لو سلمنا ان جهراش وجرش شئ واحد فان سائر الاعتراضات تبقى
اعقد من ذنب الضب. اللهم الا ان يخطئ الجليم ، وينسب الى نفسه الرأي البديع .
وحينئذ باللاسف ! « وهل « يعقد في مثل العوآب ، وفي عفيه مثل الجرة »
سادساً : لو سلمنا انه مصيب في قوله فاي غرابة ترى يا هذا ان وصفنا احده
الارسطوطاليسيين « بشيخ في العلم . او بالتأله في العلم . ولا سيما اذا كان من الفلاسفة
فانت ترى ان لا غرابة في ما ذهبا اليه . وانت مخبر في اتباع ما يبدو لك او يحلو
لان الاطيار تقع على اشكالها . قلنا : « وبذلك سقطت تأويلات صاحب المشرق » .

اما مساوىء الكتب فاولها انه اطلال مقدمة الكتاب ايسر رايه في سبب تأليفه والدواعى الى وضعه . واهل هذا العصر يخالفون اهل العصور المتوسطة فان ابناء زماننا يحرصون على اوقانهم ويحبون ان يقموا على مايتطلبونه بدون ان يضيعوا اوقانهم في نشء بين تضاعيف السطور الكثيرة . وهذا ماكان يفعله كتاب العرب في اول عهدهم بالكتابة والعود اليه اجد . ولهذا لو أوجز في الكلام لكان احسن .

٢ لايجدر بالمؤلف ان يمدح كتابه او عبارته او نفسه وانما يدع ذلك الى القراء والمطالعين وصحاب الراى والحكم . فقد قال مثلاً ص ١٨ : وما صدنى ذلك عن امتلاك نبي من ملكة الانشاء . ولا طاقى عن الانتظام فى سلك من يقتدر على البيان والافصاح عما شاء . وقال وصفاً كتابه ص ٢٥ : ... يبراهين بيته متقنة ، مكسوة (؟) بالمعارات الرشيدة ، والفقر الانيقة ، التى تقرب البعيد ، وتسهل الشديد . جامعة بين الرسالة والرقعة . والوضوح والقوة ، وفصاحه الكلام . والافصاح عن المرام ، متوخياً جهدى تجنب مايجب التعميد من الاصطلاحات الفلسفية ، والمجادلات الكلامية . يتألف من البيان مانوسه ، وواضح من القول يعيد معقول الفكر كحسوسه . كل ذلك تسهيلاً لمطالبيها . وطلباً لانتفاع العالم والعامى بها . حسب جهدى وطاقى ، وما فى مزجات (كذا اى مزجاة) بضاعى

وقال فى ص ٢ من الآخر : « فانى على امل وثيق ان يجد مطالع هذا الكتاب مايرتاح الفكر الى النظر فيه . وتنسبط النفس الى مطالعة مطاويه . لسهولة عباراته وسلاسة مجاريه .. » ومثل هذه الاقوال كثير فى تضاعيف هذا الكتاب . ثم انه ينجى على اهل الغرب بالاثمة ويمامل صالحهم وفاسدهم معاملة واحدة بدون تمييز ولا تفضل ان هذا من الحق وشئ . كقوله مثلاً فى ص ١٦ و ١٧ : « ولولا شئ ما سبب ضعف الدين فى المسلمين لقلت ذخارف الدنيا ونفوذ الروح الغربية التى دخلت فيهم ... » فليس كل ماأتينا من روح الغربيين مذموماً ، فلهم من الخاس ما لا ينكره احد مهما كان من المتهورين ولهذا يحسن بالكتاب ان يقيد عند الحاجة ولا يطاق . ولا سيما لانه سبق فقال فى ص ٤ : فغذت

٤ . غرفة المعجزات في جزئين

كتاب ديني لمحمد علي الحسيني مطبوع في النجف في المطبعة المذكورة .
 . هذه وجيزة في فضائل (كذا) الضيافة وما يتبعها وفي آداب الاكل
 والشرب وما يناسبه . -- وفي الاخر : منظومة في آداب الاكل والشرب .
 رسالة في ٥٢ صفحة تأليف السيد محمد علي الشاه عبيد المظيعي طبعت
 في مطبعة الحبل المتين في النجف سنة ١٣٣٠ .

٦ . الغرى او در النجف

الغرى مجلة نجفية فارسية العبارة ظهر منها عددان بهذا الاسم ثم برزت
 باسم « در النجف » لصاحبها اقا محمد محلاتي . وقد صدر منها اعداد السنة
 الاولى . وهي تطبع بمطبعة علوى .

٧ . الدين والاسلام أو الدعوة الاسلامية

مؤلفه محمد حسين آل كاشف الغطاء النجفي . طبع على نفقة الشركة
 العراقية . -- طبعة ثانية -- في مطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٣٠ .
 كتاب يدل عنوانه على فخواه وهو من قلم رجل يتبعى الى بيت علم رفيع
 العماد، مشهور في النجف بين الحاضر والباد، وقد قال المؤلف في آخر كلامه
 تحت عنوان « ذكرى وبيان » ص ٢ : « لا ابتنى من الكتاب والافضل التناء
 عليه، والاطراء فيه ، واصفياق الاقوال الضخيمة (كذا) وهو يريد الضخمة
 ولعله فعل ذلك للمزاوجة (والمقالات الضافية الفخيمة . في تعريفه وتوصيفه .
 (كذا . ولم يرد وصف مشدداً في كلامهم ولعله فعل ذلك للتسجيع)
 بل يغني عنهم ورغبى اليهم . ان ينظروا اليه نظراً مجرداً . ويصدموه في
 محكمة التمييز والتدقيق طارياً . فيذكرون (اى فيذكروا) (فضلاً
 منهم) ما له وما عليه . وما يستحقه على الواقع والحقيقة بنفسه (؟) من مدح
 او ذم . ويعرفونى بحاسته ومساويه (اى ومساوئه) فالانسان مهما كان اعمى
 عن عيوبه . واصم بنفسه (؟) عن سيئاته . وانى لاحالة اعتد ذلك منهم على
 فضلاً » . فاجابه عليه ولما امتاز به صاحب هذا الكتاب من رسوخ
 القدم في العلم وثباته في التحقيق وان التقده الناقد نذكر هنا بعض ما في سفره
 من الحامض والمساوى فنقول :

المألفة وغير معروفة . وفيها لا تصرف افكار اغياره الا اليه . . . وتصرف بمعنى صرف او انصرف لم يحل عنهم . وكذلك تجول بمعنى جال . وضبط توطد بشد الطاء وضمها . ومقتضى المعنى هنا كسر الطاء المشددة . وقال : تلبد الامل . وضبطها بضم التاء وتبع اللام . فلينظر ما يراد بهذا الفعل هنا . وفيها : ولا ربوة غدر الا افترستها . وهذا المعنى غريب ونحن في غنى عنه . الى آخر ما جاء هناك . وهو في هذه الصفحات الاولى يتوخى السجعات فيضطر الى ركوب مالا تحمد عقباه . ونحن في غنى عن مثل هذا التقييد ولا سيما في كتب فائتها الافهام لا الابهام والعبارة المألوفة لا المعقدة .

٨ ان الالفاظ الاعجمية من علمية وجنسية جاءت مصحفة تصحيفاً شنيعاً لا يمتدى اليها الا بعد الروية ولا غرو انه نقلها عن بعض من لا يحسن اللغة الافرنجية . *كما في الارنج والحوورى او الشامبزيه وهو يريد الاوران اوتان Orange-outang والغورلا Gorille والشمبزي Chimpanzé* (ص ١) وذكر العلامة بيوتن باسم بنوتن ولعلها من غلط الطبع واتى Linné جاءت اينيه وكلاهما في من زنى وسط الكتاب .

٩ كثيراً ما يستعمل المؤلف الفاظاً تدل على الدعاء بالشر وهي اليوم ليست من آداب هذا العصر كقوله في ص ٤٠ : ... فما لبثوا ان تمادى فيهم القرور وطغى بهم طوفان الجهل حتى قال قائمهم سل الله اسلة لسانه كما سل عقليبيد شيطانه (انا قد قتلنا الهما واسترحنا) .. ومثل هذا التعبير كثير في هذا الكتاب . على ان هذه الامور لا تنزع من الكتاب مرتبة فانا اذا اعتبرناه من جهة تفقيده للمذاهب الجديدة الواهية كذهب الماديين والدهريين واصحاب مذهب تنازع البقاء والنشوء ولارتقاء والدروينية والتعطيل والاحاد ونحوها . فانه بمنزلة الصاعقة لهم . طالع مثلاً الفصل الاول من هذا السفر الجليل فانك تراه يتكلم عن اثبات اصانع جل صنعه ببراهين بيته قريية المثال . هذا فضلاً عما هنك من الحقائق الاخرى كاليقين بوجود النفس مقارن لليقين بوجود الاله . (ص ٦٥) وكانفس هي التي تدرك قبل كل شئ والمادة التي تدرك ابداً . (ص ٦٦) وككلامه في بذاة الموحدين وصلابة اوجهم (ص ٦٧) الى غيرها

الروح الفريسية في جسده الشرق وجسم العالم الاسلامي فانزعزت منه كل طائفة شريفة واحساس روجي، وشرف معنوي ومجد باذخ، واستلال ذاتي،.... لا جرم اننا اذا طالبنا بالبراهين المؤيدة لهذا الكلام فانه لا يأتيانا الا بمثل ما تاتي به في مطاوي الكتاب . وهي ليست من الادلة الدامغة . — هذا ولواكتفى بالاشارة الى ما يريد مرة واحدة لكفى؛ لكن التكرار ينشئ الضجر في صدر القارئ .

٤ قد يأتي بعض الاحيان باعتراف محكم المعنى والمبنى ويحجب عنه بحجاب لا يقابله قوة ومثانة كقوله ص ١٧ : « ولوقلت : ما الذي اوجب سكوتهم (اى سكوت مصلحي الاسلام والآخرين منهم بالمعروف) واعضاءهم (كذا) عن تمزيق دينهم بترقيع دنياهم . فلا هذا ولا ذاك . قلت : حسبك (في في ما وهل ينطق من في فيه ما . . قلنا : ولولم يذبح الحاطر الى هذا الامر لكان اجدر به ولا سيما لانه يمرض بمن لا يجدر بهم هذا التعريض . او هل مايتوهم فيهم الظن لا يصدق فيهم بل في غيرهم

٥ علم المواهب ان بين المسيحيين زعافه (وزعافه غير مخصوصين بدين دون آخر بل هم في جميع الاديان) غالت واعطفت في العطن على شرف الاسلام (ص ٢٢) ولكن لا ترى موجباً لان يتعرض لارد عليهم ص ٢٣ فالرطاع من الناس يعرض عنهم ولا يلتفت اليهم اذ هم بمنزلة الغشاء في مسيل الماء ولا سيما لانهم لم يخصوا المسلمين باثلب بل اطلقوا السنهم على النصراني اطلاقاً لا يعرف له قيد ولا حكم . وعليه لا ترى من الحق ان يسوموا نصارى وهم يشكرون ذلك على انفسهم . نعم انهم نصارى منشأ واصلاً لكنهم ليسوا بهم عقيدة وعملاً . فالرد عليهم من العبث .

٦ ربما استعمل الفاظاً حديثة الوضع لكن في غير مواضعها كقوله ص ٢٤ : « وانظر بالمجهر الكبير الى زوبعة في السكون وعاصفة في الوجود تريد ان تأتي على كافة الاديان ... » فالمجهر مهما عظم لا يتخذ لينظر به الى زوبعة او عاصفة الا بتكلف .

٧ الكتاب مشحون باغلاط صرفية ونحوية لغوية اذ لا تخلو صفحة منها . ففي اول صفحة منه وهي ص ٢ ترى الآتات بمعنى الاناء اى الساعات وهي غير

اغفوا على ان الهزة كانت عتيقة بما ان جدران الغرفة تفلقت وسمع صوت قلعتهما . الا انه لم يحدث ضرر والحمد لله !

٥٠ . فتور اشغال السكة الحديدية في بغداد

كان المشتغلون بالسكة الحديدية منذ بدء الاعمال في دابر مدهش . وكان عدد الفعلة الولا على امتداد الخط الا ان الهمة اخذت تفتر منذ اوائل شهر شباط ولما كان اول آذار اطلق كثيرون وابقى المربوطون بالشركة بمعاودة اوصك ولم تعط بعد ذلك اشغال جديدة وقد اشاع البعض اراجيف مختلفة في سبب هذا الفتور وكلها مختلفة وحقيقة الامر ان مصارف ديار الافرنج توقفت عن الاعانة او عن القرض ربما تنجلي غاشية هذه الحرب السوداء . واذا طالت مدتها فان الشركة تتوقف عن الاشغال خوفاً من ان تجرى في طريق لا تعرف الى اين يقضى . اعاد الله السلم في اقرب وقت !

٦٠ . انفجار في عبادان

قالت الدستور : انفجار احد مستودعات البترول (الزيت الحجري) في عبادان فوات من جرآء ذلك اربعمائة رجلاً من العملة .

٧٠ . عجمي بك السعدون

لم تبرد غلة عجمي بك السعدون بما فعله بعشائر البدور سابقاً ولهذا قصد الهجوم من معه عليهم . وقد وقعت ملحمة عظيمة بين القبيلين دارت دأرتها على عجمي فرجع مغذولاً وقد ترك من القتلى في حومه الوغى شيئاً كثيراً فعمظت المداوات وربما ادت الى بلاء اعظم من البلاء الاول (ملخص عن المصباح)

٨٠ . قنلة غير مقصودة

بينما كان نافع افندي ابن صالح السويدي معلم التركية في المكتبة الجعفرى جالساً في غرفة الاستراحة وكان هناك المعلم حسين صبري افندي حاضراً ويديه ممدس يخلبه اذنارت منه طلقة اصابت المعلم في شدونه قارذته بهدبضع دقائق . وقد أكد المقتول قبل وفاته ان الضربة لم تكن مقصودة .

٩٠ . غلاء المسكرات

لم يبق شيء في بغداد الا وارتفعت اسماؤه ارتقاها قاحشا . فقارورة (بطل) المرق التي كانت تباع سابقاً بخمسة قروش محبحة تباع اليوم بشمانية والتي كانت

من الابحاث الجليلة والتي لا تعد . وانما عددا بعض معايب هذا السفر الخطير
عملا بقول المفكر الكبير :

كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١- مرض الغنم

وقع داء في الغنم منذ اوائل شهر شباط ولا سيما في الغنم الموجودة في
جوار قضاء خراسان . وقد سافر الى المحل المذكور فاروق افندي مفتش
بياطرة الولاية لطاع على هذا المرض وقد تحقق بعد الفحص انه حاصل من
قلة الامطار . وقد مات بهذا المرض اكثر من عشرين بالمائة وليس له علاج
آخر سوى كثرة العشب والكلأ . وقد وقع مثل هذا الداء في غنم قضاء
بدرة (بادورابا) .

٢- مرض خيل الجند

وقع مرض شديد في خيل الجند الحiale في اوائل الشهر المنصرم فاتفق
منها ٣٢ جواداً . بعد ان طالجها بياطرة الجند اقطع عنها الداء . وقد امر
اصحاب الفن قتل جميع الكلاب التي كانت بجوارها وكان يظن بها انها من
نواقل العدوى (١٤)

٣- منع اخراج الحبوب والتمر

قدم مجلس بلدية بغداد عرضة بتاريخ ١٨ كانون الثاني من هذه السنة
الى مجلس الولاية طالبة جعل التمر من عداد ما يمنع اخراجه من بغداد حفاظاً
لحياة الفقير قالمع المجلس الاخير بهذه الرغبة الى نظارة الداخلية فلبت طلب
المجلسين بل ورفعت المكس عما يجلب الى الولاية من الحبوب الى الحاصلات الجديدة .

٤- رجفة في بغداد

أرجفت الارض فشدنا هزتها نهار السبت ١ آذار في نحو الساعة التاسعة
مساءً ودامت الزلزلة ٣ ثوانٍ والظاهر ان كثيرين لم يشعروا بها لانهم كانوا قد

تبرع نقيب اشراف قضاء البندنجين (مندلي) بالف ايرة عثمانية عنه وعن اخيه . وتبرع عبدالمجيد چلبى من سراة القضاء المذكور بالف ايرة عثمانية عنه وعن اخيه فعمى ان يكثر مثل هؤلاء الكرماء الافاضل . واشترى الاهالى من الاسهم ما قدره اربعة آلاف ليرة والمأمول بيع ما يبلغ ستة آلاف ايرة وذلك بهمة قيم مقامها شفيق بك .

١٥٠ . مطالبه البصريين بالاصلاح

نهار الخميس ٦ آذار اجتمع اشراف البصرة واعيانها في دار السيد طالب بك النقيب وبعد المذاكرة في امر الاصلاح وتشخيص الداء والدواء قر رأى الجميع على اطلاع الاستانة على النتيجة فطلع البصريون الى الصدارة العظمى ونظارة الداخلية الماعة وقع عليها ما يزيد على ثلثمائة رجل من اعيان البلدة واشرافها ونجارها ورؤساء عشائرها . وقدموا صورة منها بمنزلة عريضة الى مقام الولاية منتظرين الاصلاح .

١٦٠ . جمعية الاتاق في عمان

انشئت في مسقط من ديار عمان جمعية بهذا الاسم فايتها تنوير الافكار وترقى المسلمين متجنبه كل ما ينافي سياسة سلطنة عمان .

١٧٠ . الجمعية العربية في الكويت

انشئت جمعية بهذا الاسم في الكويت واغلب اعضائها من الشبان الازكياء يرأسهم الامير ناصر ابن الشيخ مبارك الصباح واية هذه الجمعية اعمال الخير على اختلاف انواعها وقد انتشرت انتشاراً عجيباً في هنيهة من الزمان وبلغ مال صندوقها ٣٣٠٠ ربية وقد تبرع حضرة الشهمين احمد وفرحان من آل خالد بدار قيمتها اربعة آلاف ربية (والربية نحو فرنكين) فاكرم بهذين الجوادين!

١٨٠ . انباء مسقط

ينتظر قدوم امير الاسطول الهندي والسير كوكس للنظر في دعوى بيع الاسلحة التي وقع الاختلاف فيها بين رعيا فرنسا وحكومة مسقط .

١٩٠ . الهبة في دبي من نفور عمان

ظهرت الهبة في دبي والامل ان حكومة المحل تسمى في اهلاك جراثيمها واستئصال شأفتها . وقد مات بها نفر من الافاضل المشاهير .

تباع بقيمة ٦ تباع اليوم بمشرة. اما الكحول (او السيرتو) فكانت تباع قارورته بثمانية قروش واليوم تباع بـ ٢٤. ولم ترتفع اسعار المسكرات الا منذ بدء اشغال السكة الحديدية لان المتوظفين فيها من الافرنج يفرطون في شربها.

وكان بعض التجار من الاجانب يبيع منها في الشهر بثلاثين ليرة عثمانية. اما اليوم فيبيع بثلاثمائة ليرة ومنذ ان اخذت اشغال السكة تفتت فترت هذه التجارة ايضا واليوم يوجد في بغداد اناس من جميع الطبقات ومن جميع الاديان يشربون المسكرات. على ان كلامنا هذا لا يدل على انهم جميعهم يشربونها بل من المسلمين من لا يذوقها البتة. وكذلك من النصارى واليهود.

١٠. غلاء التبغ (التن او الدخان)

وما غلا سعره ايضا التبغ فان وقية الشاور (ضرب من التبغ) كانت تباع في السابق بستة غروش صحيحة. واما اليوم فتباع بثمانية. ونحن لانأسف على غلاء التبغ والمسكرات وسائر ما ينجم من اكله وشربه انواع المضرات كالخشيش والاقبون وغيرها. الا اننا نتألم من روية اشتداد غلاء سائر الاطعمة التي يحتاج اليها الفقير والعامل وليس ثم من يشفق به ويرحمه.

١١. بواخر الفرات

عطيت البواخر التي تسير على الفرات وتنقل الركاب من الفلوجة الى قريب من مسكنة. وقد وصلت الى درجة لا تستطيع فيها السير كما كانت عليه سابقاً فارسلت البلدية مقداراً كافياً من الاخشاب لتتخذ منها جنينة (دوبه) تجرها احدى هذه البواخر الصغار خدمة للمسافرين.

١٢. النادي العلمي الكرخي

انتهى في اواخر اذار ناد في الكرخ باسم (النادي الكرخي العلمي) ويكون الاجتماع فيه كل ايلة وبالاخص كل يوم جمعة في الدار الواقعة قرب السيف المرقومة بالعدد ٥٥ والنادي مفتوح للزائرين في كل وقت.

١٣. اعانة البصريين لحرب البلقان

بلغت اعانة البصريين الى هذا الشهر اربعين الف ليرة بهمة عطوفة السيد طالب بك النقيب. والامل انها تزداد فتبايع الحسين الفأ!

١٤. اعانات من مندلى (البنديجين)

جرت محاسنتها ٢٥٤١ وبقي الى السنة الآتية ٤٦ مادة . وقد اصعدت المحكمة حكمها على ٢٤٩١ شخصاً وبرأت من التهمة ٢١٠٦ شخصاً .

٢٧ . تقدم الزراعة في السواد

اذا قبض الله لبلاد ثلاثة رجال : حاكماً عادلاً ذكياً ، ووطنياً وجيهاً ابياً ، ورجلاً هماماً ثرياً يعني تحقيق امنية الوطني ، فبشرها باقبال اكيد بل قيل دبت الحياة في جسمها ونشرت فيه سرياناً جديداً واعادت شيئاً فشيئاً قواه التي استنفذتها الامراض المتطاولة المهمد . وادل دليل على ما نقوله هو وقوع هذا الامر في هذه الديار :

اقد انقضت ايام السنة المالية ١٣٢٨ (في ١٣ اذار ١٩١٣) فابانت ايامها المتصرمة عن تقدم ظاهر في عمران السواد لاتفاق ثلاثة رجال فيه تحققت فيهم الاوصاف المذكورة وهم : والينا محمد زكي باشا ومدير الزراعة وجبیه بك والانكليزي الهمام المستر كرى Mr. Cree فان الاول مهد الطرق لادخال الماعون (المبائن) البخارية والثاني رغب الناس فيها وابان منافعها للزراعة وقلة ما ينفق في سبيلها من المال وكثرة ما يربح من ورائها . والثالث اخذ على نفسه جلبها وانتظار قبض ثمنها مقسطاً . فاقبل الناس على جلبها فكانت النتيجة كما ترى :

جلب من معينات الطحين والثلج والارز (القن) في مدة السنة كلها ٣٣ بقيمة ١٣٠٠٠٠ ايرة عثمانية . وبلغ عدد سائر الماعون البخارية للرى والسقى من نوع المحرك ١٦٢ ينيف ثمنها على ٣٠٠٠٠٠ ايرة عثمانية لسقى ٢١٠٠٠٠ هكتار وشئ من الارضين . وكل هكتار يوتى في السنة ليرتين عثمانيتين على الاقل اذا سقى سقياً منتظماً . ثم يزداد الاتاء والواردات سنة بعد سنة كلما كبرت الاشجار وتمكنت في الارض . فاذا فرضنا ان الهكتار الواحد لا يغل الا ليرتين فتكون غلة ٢١٠٠٠٠ عبارة عن ٤٢٠٠٠٠ ايرة . فاذا اخذنا عشرها للدولة يصيبها ٤٢٠٠٠ ايرة في هذه السنة . ودونك الان بيان اعداد معينات سقى الارضين المزروعة التي وردت الى ديار العراق في مدة سنة ١٣٢٨ المالية :

٢٠٠. قدوم حاكم لورستان

قدم على طريق كوت الامارة لزيارة مشاهد الائمة حاكم لورستان حضرة غلام رضا خان ومعه ثلاثة من انجاله الكرام ٢٢٠٠ نفساً من بيته وقد خرج لاستقباله رئيس البلدية ومدير الامور الاجنبية وقنصل ايران وبعض قناصل الاجانب وقد نزل في قضاء الكاظمية .

٢٠١. قنصل انكلترة في نجد

ذكر الدستور عزم حضرة شكبير قنصل دولة انكلترا على الرحيل الى ديار نجد فحاولت حكومة الكويت ان تصد عن عزمه فلم تفلح . واصبح سفره اليها من الامور المثبتة التي لا يشك فيها .

٢٠٢. وقعة في النجف

علمت المصباح حدوث وقعة في النجف جرح فيها الجاني (مأمور الويركو) وكان جازحه رجل من اهالي السوق . ولما رادت الحكومة القبض عليه وقف جمع من الاهالي وأصروا على عدم تسليمه . فكذبت الحكومة هذا الخبر تكديباً رسمياً . وادرجته الجريدة في عددها التالي .

٢٠٣. حفر آبار ارتوازية في الكويت

وصل الكويت مهندس انكليزي لحفر آبار ارتوازية فيها على طلب اميرها الشيخ مبارك الصباح . (عن الدستور)

٢٠٤. اضطراب جبل الامن في البصرة

اخذت عصابات الاشقياء بالعود الى ماكانت تفعله في سابق العهد ولم نزل الهجمات تتوالى على الدور والمحلات وقد وقعت عدة حوادث فيها وفي ابي الخصيب اسف لها كل عاقل لاسيما في هذا العصر وفي مثل هذه المدينة .

٢٠٥. حلة على آل زامل في المنتفق

جاء في اخبار المنتفق ان الحكومة هناك وجهت على آل زامل قوة كافية من الجند والمدافع لغصهم الاراضي العائدة الى زامل من السعدون فكسرت شوكتهم والجأتهم الى الفرار وارجعت الاملاك الى اصحابها .

٢٠٦. محكمة الجزاء في بغداد

بلغ عدد الدعاوى التي وردت محكمة الجزاء عن جرائم مختلفة ٢٥٨٧ والتي

فهو ٣٥ بقيمة ١٠٠٠٠ ليرة عثمانية وصل منها ١٦ بقوى مختلفة يبلغ مجموعها ٤٥٠٠ حصان . فاذا قابلت مبلغ ما طلب من هذه المئينات في هذا الشهر ومبلغ ما طلب منها في اشهر السنة الماضية ترى ان الرغبة في جلب هذه الالات قد ازدادت . ونحن نتمنى ان جميع اصحاب الاملاك والبساتين والمزارع يجلبون من هذه المئينات والله الموفق .

٢٨ . اشقياء ايران

ثبت لازهور ان الاشقياء الايرانيين قد كثروا على الحدود وقد انتشروا في اطراف قضاء خافقين يترقبون الفرص للهجوم على المسافرين . وقد جرحوا في نحو اخر شهر اذار رجلين وقتلوا آخرين وجرحوا محمود افندي . والامل ان اهل الامر ياخذون الوسائل لمنع تكرار مثل هذه الوقائع المشؤومة .

٢٩ . الغلاء في بغداد

لما خشت اثمان الحبوب اصدرت الحكومة المحلية بتنزيل الاسعار وفقاً بالعباد ولا سيما بالفقرآ فاندرت اصحاب المخازن في ٢٥ اذار ببيع الحقة بخمسة غروش صحيحة بعد ان بلغت في ذلك الاسبوع ثمانية غروش . ولا نعلم اذا كانت الحكومة تراقب على الدوام هذه الحالة الى قدوم الحبوب من الديار البعيدة عن العراق اولى الحصاد الجديد او تلقى حبل الامور على ظاهرها .

الانكليز في خليج فارس وبحر عمان

حاول الانكليز نصب قنصل في دسي وانشاء ديوان بريد وبرق فيها والخوا على حاكمها الشيخ سعيد فكدادوا بفلاحون في سعيهم اولعلمهم افلجوا الساعة . وهم يبنون اليوم قلاعاً في جزيرة (نايوة ؟) التابعة لتنجيد . وقد وصل نفوذهم الغاية القصوى . وقد بنوا في جزيرة (طناب) وهي من جزر الخليج منارة لتسهيل سير المراكب ليلاً في تلك الاراء . واحضروا الى جزيرة (ابى موسى) الادوات اللازمة لاستخراج المغرة وحلوا منها مقداراً وافراً الى نجيد .

الغماظ عوام العراق

الاجبة

حاكة بغداد بحوكون نوعاً من الثياب يسمونه انكة (وزان خمسة) واذا

قوة المدينة	بما يقابلها	من الحصن	عددتها	الغناية	منها بالبريات	قيمة الواحدة	قيمة مجموعها	مقدار الترات	الماء التي تطلبها	مجموع الترات	صناديق الزيت الجبرى	مساحة الاراضى	مقدار ما يصرف من التي تسقيها الميعينات
٠٧٠٥	٥٨	١٥٣	٠٨٨٧٤	٠٥٥	٢٩٠٠	١٠٧٥	٠٥٨٠٠	١١٢٢٠	٢١٥٠	٣	٠٤٩٨	٠٨٧١	٠٠٣٦٠
١٠٠٥	٨٥	٢٢٥	٠٠٦٧٥	٠٦٦	٥٦١٠	٢١٥٠	١١٢٢٠	٢١٥٠	٢١٥٠	٣	٠٤٩٨	٠٨٧١	٠٠٣٦٠
١٢	٣	٢٢٥	٠٠٦٧٥	٠٦٦	٥٦١٠	٢١٥٠	١١٢٢٠	٢١٥٠	٢١٥٠	٣	٠٤٩٨	٠٨٧١	٠٠٣٦٠
١٦	٩	٢٢٥	٠٠٦٧٥	٠٦٦	٥٦١٠	٢١٥٠	١١٢٢٠	٢١٥٠	٢١٥٠	٣	٠٤٩٨	٠٨٧١	٠٠٣٦٠
٢٢	٥٠	٢٢٥	٠٠٦٧٥	٠٦٦	٥٦١٠	٢١٥٠	١١٢٢٠	٢١٥٠	٢١٥٠	٣	٠٤٩٨	٠٨٧١	٠٠٣٦٠
٢٨	١٠	٢٢٥	٠٠٦٧٥	٠٦٦	٥٦١٠	٢١٥٠	١١٢٢٠	٢١٥٠	٢١٥٠	٣	٠٤٩٨	٠٨٧١	٠٠٣٦٠
٣٠	١٠	٢٢٥	٠٠٦٧٥	٠٦٦	٥٦١٠	٢١٥٠	١١٢٢٠	٢١٥٠	٢١٥٠	٣	٠٤٩٨	٠٨٧١	٠٠٣٦٠
١٢٦	١٦٦	١٩٥٠	٣٠٦٠٩	٧٨٤	١٠٦٠١	٥١٠٧٥	٧١٢١٨	٣١٠٧٥	٧١٢١٨	٣١٠٧٥	٧١٢١٨	٣١٠٧٥	٧١٢١٨

و ٩٠ من مائة هذه الميعينات جلبها المستركرى الانكليزى صاحب المحل المشهور في بغداد . وميعيناته واقية بالمقصود وقوية التركيب .
اما عدد ما طلب من الميعينات في هذا الشهر الجديد من اشهر السنة الحالية

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِيَّةِ اَدَبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء ١١ من السنة ٢ عن جمادى الآخرة ١٣٣١ - ايار ١٩١٣

الارطوية - أو بلدة جديدة في ديار نجد

Une nouvelle ville à Nedjd : L'Artawych.

١ - مدخل البحث

لا زالت ديار نجد من البلاد المحمولة عند أغلب الناس. لان الكتاب الذين يكتبون عنها قليلون. وقلما يكتبون شيئاً يفيد اهل البحث أو الذين يحبون الوقوف على ما في تلك الاقطار النائية؛ ولهذا ترى لغة العرب تسمى السمي الخثيث في تحقيق هذه الامنية وتراء الصدع على ما في طاقتها.

واما اذا اراد احد ان يقرأ شيئاً عما يحدث او يستحدث في تلك الديار فيجئنا لا ترى احداً يكتب عنه؛ لان الغريب الذي يربط تلك الديار لا يخرج منها. والوطنى لاهمه ان تعرف بلاده او تجهل؛ ولهذا نكتب هذه الاسطر اقادة للقرأ. ولئن يحب الوقوف على ما يقع في تلك الربوع فنقول :

٢ - الدافع الى التحضر

منذ بضعة اشهر باعت احدى عشائر نجد خيلها وجمالها وما عندها من العروض والاموال في سوق الكويت وغيره واخذت بدلها نضاراً نضيراً وهبطت وادى (الارطوية) فبذت فيه قصوراً وشرعت تعنى بامرئ لا غير وهما : الزراعة والعلم. وقد اعمل افرادها كل شيء سواهما ومنعوا كل غريب عن عشييرتهم ان يقطن بين ظهرانيهم وهم لا يأذنون لواحد منهم ان يشتغل بغير الزراعة والعلم. واذا احتاجوا الى شيء ليس في بلادهم او عمل شيء خارجاً عن دائرة العلم والزراعة فلما انهم يماجلونه بانفسهم في وقته واما انهم يرسلون واحداً منهم ليحلب لهم من المدن المجاورة لهم ما يحتاجون اليه.

كانت اللفظة مخططة سموها (آلجة) وقد يقال بالهمز بدون مد. والكلمة تركية معناها مخططة .

آل فرنكة

واغلبهم يقولون د على فرنكة ، كلمة ايطالية ادخلها الترك في لسانهم ومنها اخذها اهل هذه البلاد ومعناها على الطريقة الافرنجية او على نهج الاوربيين .

آلای

كلمة تركية مشهورة ومنهم من همز ولا يمد ومعناها فرقة من الجند .

آلج

واغلبهم يقولون الج بالهمز الغير الممدود كلمة تركية مضاهاة الغالب في لعبة الاكباب وعكسه طای ، وهو المغلوب .

آمدية

والبعض يقولون امدية وران ابدية لفظه تركية يراد بها رسوم من رسوم الممكس يؤخذ عن الواردات .

آنجق

واكثرهم يقولونها بدون مد كلمة تركية معناها فقط ، او ما يقاربها .

آنويه

كلمة فرنسوية ادخلها الترك ومعناها الشركة الغفل .

آفوكات او آفوقات

اي ووكيل الدعاوى . فرنسوية الاصل ادخلها الترك في اقامتهم واقتنا .

آبوة وآبوا وحيوا وحيوة

كلمات معناها السفر جل. والمشهورة في بغداد هي حيوا او حيوة بخاء مهمل مفتوحة ثم ياء ساكنة يمددا واو مفتوحة يليها الف اوهاء .

آب اللهاب يشلع البسمار من الباب

آب هو الشهر الشديد الحر في العراق. واللاهآب كشداد هو الشديد الاحراق عند عوام العراقيين ويشلع اي يقلع والبعض يقول يحرق البسمار في الباب . والبسمار هو البسمار بلسانهم . كأنهم يريدون ان حر هذا الشهر شديد اي شدة حتى انه يقلع البسمار من محله او يحرقه وهو في موضعه .

آفيون

هو الافيون بدون مد والبعض يقولون عفيون .

ويقسم هذا البطن الى فخذين هما : (بنو سالم) : (ومسروح او المسروح)
 وافراد كل من هذين الفخذين كثيرون . والبطن الذى منه عشيرة العربات
 هو بنو سالم . وشيوخ هذا البطن عديدون . منهم : ابن بنحيت (كزير)
 وابن مضيان (مصفر مشداليه) والبشرى (بالكسرى) وابن مصرى (بالفتح)
 وابن حماد (كشداد) وابن مريخا (بالتصغير) وابن صميم (مصفر) وابن
 محمد وغيرهم . ولكل من هؤلاء الشيوخ اعراب كثيرون فيكون كل شيخ
 رأس شعبة صغيرة او عشائر قليلة بطول ذكراسمائها وشرح حالاتها واخبارها .
 فالعربيات اذاً عشيرة من هذه الشعب الصغيرة التى شيخها على ما قلنا هو جويعد
 او قويعد التابع للشيخ ابن بنحيت السالف الذكر . وقد اختارت لها مسكنات
 (الارطوية) التى تدور عليها رعى البحث .

١ : الارطوية

الارطوية هذه وادى يقطعه الاعراب غالباً لغذوبة مائه ومجته هوانه ورقه
 اديمه وكثرة مرعاه وحسن شجره وتنوعه ومسارح المعزين ابلهم فيه (١) ايام
 القيط اثلاثاً وارباعاً . والخاص فى الكلا العازب حيث يكسبون انبت مساعداً
 للابل على احتمال العطش . لان من عادة الاعراب فى خيلهم وابلهم ان
 يعلموها الصبر على الظما ولا يحبون ابدأ ان تشرب كثيراً لقله المياه فى الفلوات
 اذا ساروا فيها .

وقد بنى ابناء هذه العشيرة منازل واسعة وحفروا آباراً قريبة الماء من
 المستقى غزيرته اذ يتراوح عمقها بين المترين والثلاثة .

واكثر ما يثبت فى هذا الوادى هو شجر الارطى ومنها اسمها فيقال
 الارطوية والارطاوية بالف قبل الواو وبدون الـ . والاشهر على الالسن

(١) افصح لغة عربية اليوم هوانه التجديدين لقله اختلاطهم بغير الفواهم . وقد
 حفظوا جميع الالفاظ القصيصة ومنها اعزب . يقال : اعزبت الابل فى المرعى : اذا
 ابدت ويئتها راعيها فى المرعى ولم يرحها . وقد تبقى فى الكلا العازب (وهو الذى لم
 يرع قط ولم يوطأ ولا يكون الاغلاة حيث لا زرع) يومين او ثلاثة او اربعة او خمسة ثم يرجع
 بها الى اصحابها . وكل ذلك فصيح مذكور فى دواوين اللغة .

نمى الى هذا الخبر في وقت وقوعه وصممت على نشره في جريدتى الرياض
لكننى تربت رنجما اتحقق الخبر كل التحقق . وبينما انا اترقب ذلك اذ حضر
عندنا من شاهد هذا الامر ورآه بعينه وانتم النظر في تلك القصور الجديدة
الحسنة البناء قرأيت ان اثبتا لآقرأه حفظاً لتاريخها في مستقبل الزمان.

٣ : اسم العشيرة المتحضرة واسماها وساكنها

اسم العشيرة التى اخذت بالتحضر وتخطيط المدينة لنفسها « العربيات »
(مصغرة مجموعة) وكان يلقب شيخها بجويمد او قويمد العربية (١) منذ
عهدي بتلك البلاد . وهؤلاء العربيات قسم من قبيلة حرب (٢) . وهذه
القبيلة تقسم الى بطنين كبيرين : البطن الاول وهو اكبر من البطن الثانى
ويقال له : « الحروب الاعلون » يسكنون في ديارهم الاصليه وهى الحجاز
لاسما في انحاء المدينة واوديتها وسهولها . فيهم اهل زراعة وحرارة وفيهم
اهل تجارة وبياعة وحرف ومهن مختلفة . والبحث عن هؤلاء يطول ولا
يمكن استيفاءه في هذه المعجالة التى ارسدناها للقسم الاصغر .

اما البطن الثانى وهو البطن الاصغر فيقال لجموع افراده « الحروب
الادنون » وهم الذين يغيضون على ديار نجد في مصيفهم ومشتاهم ومربهم
كما هى عادة الاهراب . وجميعهم الا ماعل منهم تابعون الان للامير سعود
ابن الرشيد . وهو الذى يأخذ الزكاة ويغزو بهم . واغلب مساكنهم في ما قرب
من كرسى امارته وما حولها من الارضين الطيبة المرعى العذبة مياه الموارد .
وفيهم من يخضع لطاعة الامير ابن السعود وايضا ذلك في ايام معدودة
محدودة .

(١) جويمد وقويمد تصغير جاعد او قاعد وعريمة تصغير عريمة .

(٢) من قبائل الحجاز وقد ذكرها صاحب تاج العروس . وقال الفقيه بن مالك
بنو حرب بطن من كهلان من القحطانية وهم بنو حرب بن علة بن جلد بن مالك
بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان وكهلان بطن من بني هلال
بن عاصم بن سمصمة ذكرهم الحمداوى وقال : تنازلهم الحجاز ولم ينسبهم في قبيلة ثم قال
وهم ثلاثة بطون : بنو مسروح وبنو سالم وبنو عبيد الله قال ومنهم زبيبة الحجاز
وبنو عمر . اهـ .

ومتصلة ببنفد (١) المروق ، وهي سبعة نفود على شكل خطوط مستقيمة بين كل واحد وآخر أربع ساعات ومسافة كل واحد منها ما بين الساعتين والثلاث. اما بمجزل، فهو شعبان او واديان يذهبان الى لغف الدهناء اى ابطها حيث يتوزع ماؤها الى خبار (٣) اوبرك هناك وقد حفرت من قديم الزمان وحولها ابيته تدل على بعيد عهد اقامتها. ويختلف عمق كل بركة عن عمق احتها اختلافاً غير مطرد فهو فى الواحدة منها ثلاثة امتار او اقل وتكسر سعتها ماثا متر فى الطول والعرض .

وفى جهة الجنوب شعبا العرمة (وزان غرقية) وهما شعبان يدفعان ماءهما الى الدهناء. واذا سرت وجعات الضويحي عن يمينك تنزل فيضته الدابة (٣) وهي روضة تفيض فيها اودية كثيرة ويزرع فيها اهل الزاني زروعاً اوان الحداد المطر. واما (طويق) جبل عريض لا ضراف يبعد عن الزاني ١٤ ساعة من شماله. وسمى هذا الاسم لانه ينطوق الخيامة تطويقاً، ويظوف بها تطويقاً. وهو يتهى من جهة الجنوب الى وادى الدواسر (٤) . واهدا الجبل من جهة القبلة جاب (٥) عظيم يرادى لناظر انه فى الخضراء . واما من جهة الشرق فله ظهر محدود جسيم جداً .

واقرب موطن اهل يقرب منه من جهة الشمال (بلدة الزاني) وهي عبارة عن بلدين عظيمين يبعد الواحد عن الاخرى مسافة ١٥ دقيقة تقريباً سيراً على الاقدام . ثم بعد الزاني (بلدة الغاط) وهي قرى متجاورة ثم بلدة

[١] اكبر الاول مفرد المود . راجع لعة العرب ١ : ٦٦ و ١ : ٢١٤ .

[٢] الحبارى فى اللغة جمع حبراء وهي فاع تلبث شجر الحبر وهو الصدر اى البقي لكن الحبراء هنا بمعنى الحبر اى متقع الماء فى الجبل اى البركة حيث كانت . وهو من باب التوسع وبهذا المعنى يستعملونها اهل نجد وبلاد العرب .

[٣] الفيضة وزان بيضة والسبلة وزان قضبة فى الاصل لشكلهم اذا تلفظوا بكلمة من هذا الوزن يجافون تناجع حركاتها فيسكون الاول ويحركون ثانياً فيقولون : Sbalèh . [٤] لعله سمي كذلك لكثرة ثلث الدوسر هناك ويراد به نوعان من النباتات فاهل نجد يسمون به (Ogilops) واهل العراق يسمون به Avena fatua وبالفرنسية Folle avoine . [٥] الجال بلدان التجديين هو جال الجبل اى سنده اوما تراءى لك من ناحيته عن بعد وهو كذلك فى القصص .

الثانى . والافصح الاول . (١)

٥ ثبت ارضها

يثبت في ارضها جميع منابت لرمال من كبار وصغار من ذلك : الرمث والروثة والربلة والخمطة والنصي والصلبان والعرفج والعراد والحزامى وغيرها . وهذه الالفاظ كلها معروفة عندهم جارية على لسان كبيرهم وصغيرهم ويميز هذه الانبئة واحدها عن ثابتيها جميع سكان تلك البوادي . وان تبين لنا غريبته .

٦ جواناتها وطيورها

لا ترى في ارضها من السباع المفترسة الا القليل منها . وقد شوهد فيها الذئب والارنب والخرنق والطبي والوعل وحمار الوحش ونوضيحي واغلب ذلك في جوار الجبل او ما احاط بحضيقه . — ومن انواع الطيور التي ترى هناك : الحبارى والقمرى والحاضور والدخلة والصفارة (وزان رمانة) والقطاة والغرنوق وغيرها مما يطول ذكره .

٧ حدود الارطوبية على وصف اهل البادية هناك

يحدّها اليوم من جهة الشمال الزاقي (٢) ويبعد عنها ٢٤ ساعة . والجمعة (٣) تكون عنها من جهة الجدى على مسافة ١٨ ساعة . وفي قبلتها جبل طويق (٤) وفي شريقها الدهناء . والمسافة بين ذلك اربع ساعات . واما من جهة غربها فيجدها الضويحي (٥) وهو نفود رمل يقال لها نفود مجزل ، (٦) ونسبة الى ارطواوية مجزل ، وليس لهذه النفود عرض يعرف على التحقيق

(١) الارطى شجر يثبت في الرمل وهو شبيه بالقضا لكنه اصفر منه . ويثبت عصباً من اصل واحد يطول حتى يكون اعلى من الرمث والاشنان ويبلغ قدر قامه الانسان وهدبه (اى ورقه) يشبه هدب الطرفاء او الائل . واغصانه معقدة . ونوره كنور الخلاف غير انه اصفر منه واللون فيها واحد ورائحته طيبة وثمرة كالغلاب مرة تاكلها الابل غضة وعروقه حمر شديدة الحرارة وهم يدبفون به الاديم وجميع ما ذكرناه من الاشجار معروف عندهم بالاسماء المذكورة بدون ان يصحفوا منها شيئاً .

(٢) بضم الزاء المعجمة وسكون اللام وكسر الفاء وتشديد الياء .

(٣) وزان مدرسة (٤) وزان زبير [٥] وزان زبير في الاخر بام النسبة

[٦] مجزل وزان معظم الانهم يسكنون الاول عند التلطف به .

عالية عريضة الاكتاف متمسكة الاكتاف بضيق فيها من يدخلها الا من كان من اهل الخبرة من تلك الديار والعارفين بمجاري مياهها وترددوا اليها المرة بعد المرة حتى عرفوا ما فيها وما خوالها .

ولقد يهلك فيها من الغزاة في السنة مالا يحصى عددهم لما قولك في عدة سنوات اومئات من السنين وذلك لقلة اختلافهم اليها اولتهمهم في مجاري مياهها المتحدرة اليها . — اما في القبط فانه لا يجسر احد على اقتحامها اللهم الا اذا كان معه دابسته الخبير . ولم هذا اذا اراد اهل نجد الدعاء على احد قالوا : «ضربت بالدهناء» (١) او «ابتليت بظما الدهناء» (٢) او «بجوع ام عامر» (٣) . والدهناء حبال رمل مستطيلة تمتد من الشمال وتنحدر الى الجنوب . واذا سرت فيها مشرقاً لا تزال تمن في رمالها الى ان تفرق الدهناء وافتراقها يكون في التيسية .

٩ . التيسية

التيسية (٤) مياه وآبار تمتد من الشمال الى الجنوب . وارضها صلبة متساوية وفيها حجارة وتلؤل رمال منها كبيرة ومنها صغيرة . وبين تلك الاكوام والآكام حجارة مجموعة كأنها تشير الى ان تلك الاماكن كان يقطنها اقوام قد بنوا لهم دوراً وشيدوا فيها قصوراً ثم دار الزمان عليهم فجعل سافلها عاليها وهدمها عن آخرها . ويقال ان بني هلال كانوا يربعون في تلك الارضاء الى ان انجلوا عنها الى ديار المغرب . وكان منهم ابو زيد والزنانى وذئاب بن غانم . ولا زالت اشعارهم محفوظة في صدور اهل نجد الى يومنا هذا . وكذلك حروبهم وما جرى لهم فيها من الوقائع وذكر امكنتها واماها وازمانها مما لا محل لذكره هنا . وفي التيسية من المياه ما عدا (الدفق والنقر) (٥) شي كثير غيرها منها : (قبة)

(١) بصيغة المخاطب المجهول على وزن المضاعف المين .

(٢) الظماً شدة العطش وسالك الدهناء يصاب ابدأ بالعطش الشديد لتوهج رمالها

حتى يكون حوها او تلهبها كحمو او تلهب التنور المسجور .

(٣) ام عامر هي الضيق وهي اشد الوحوش جوعاً واقلها صبراً عليه .

(٤) لفظة منسوبة الى التيس الحيوان المشهور .

(٥) كلاما بفتح وسكون .

(سدير) [١] وهي قرى كثيرة تكون في ظهره من جهة الشرق . وفي بطنه (الوشم) (٢) وهو عبارة عن قرى لاتعد لكثرتها . ثم (البرة) [٣] وهي مياه ومزارع ودساكر كثيرة متجاورة . ومن هناك ينزل واديان او شعبان ينهي احدهما الى (نفذ الثويرات) [٤] و (البتر) [٥] من جهة الجنوب وامام جهة الشرق فيضيع في الدهناء .

واكبر الاودية التي تنزل من جبل طويق هو [وادي حنيفة] فانه يمر ببلدة [الجيلة] [٦] وهي قديمة جداً قد اندرست فلم يبق منها الا بعض الاطلال الشاهدة على سابق عهدها . ثم [عوينة ابن معمر] [٧] حاكم نجد قبل ظهور دولة آل سعود . ثم [بالملقى] [٨] وهو نخيل كثير . ثم [بالعلب] (٩) وهو ايضاً نخيل كثير لاهل العارض . ثم [بالدريع] [١٠] عاصمة آل سعود في ابان نهضتهم الاولى . وقد دمرها ابراهيم باشا المصري ثم طادت الان الى رونقها وحضارتها وزهوها وزهرتها . ثم (بركة) (١١) وهي بلدة طامرة وفيها نخيل . ومن بركة ياتي الى (منفوحة) (١٢) وهي كسائر اخواتها من مدن تلك الاقطار . ومن منفوحة يقدم على (الرياض) (١٣) ومن الرياض يمر (بالخرج) (١٤) ثم من هناك يضيع في (السهباء) (١٥) ويتفرق ماءه في لغف الدهناء او قمرها .

٨ . الدهناء

محرآه مستفيضة الذكر في كتب العرب والسياح ولهذا نختزى بالقول انها رمال

[١] وزان زبير [٢] بفتح فسكون [٣] وزان بطة [٤] مصفرة مجموعة مفردا ثويرة [٥] بكسر فسكون [٦] بالنصير [٧] عوينة مصفرة ومعمر وزان معظم [٨] بفتح فسكون ففتح فياء مهملة [٩] وزان سجل [١٠] بفتح الدال وسكون الراء وكسر العين وياء مشددة مفتوحة وفي الآخر هاء .

(١١) بكسر العين المهملة وسكون الراء وفتح القاف ثم هاء في الآخر .

(١٢) بفتح الميم وسكون النون وضم الفاء وسكون الواو وفتح الحاء وهاء في الآخر

(١٣) الرياض جمع روضة وهي مدينة شهيرة عاصمة ديار نجد . (لغة العرب ١ : ١٨)

(١٤) بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وفي الآخر جيم .

(١٥) السهباء وزان الشهباء التي هي من اسماء حلب الا ان تلك بالسين المهملة .

حول الجاذبية العامة

Au sujet de l'Attraction universelle.

١٠ تمهيد

الحركة قوة والقوة انما تفعل اذا كانت منتقلة . وانت اذا دفعت جسماً فحركته فان القوة التي تحرك الجسم تتصل اولاً باجزائه القريبة . وتنتقل منها الى ما يليها من الاجزاء وهكذا الى ان تقسم جميع الجسم . وكان الواجب على الاجزاء الاولى بعد ان تصدم ما يليها من الاجزاء ان تسكن وهكذا كان الواجب على الاجزاء الثانية ان تسكن بعد اصطدامها بالاجزاء الثالثة كما ان الحجر المتحرك اذا اصاب مثله حركه وسكن هو . ولكن انتقال الحركة في اجزاء الجسم ايس كذلك فان الاجزاء الاولى تحرك وتحرك ما يليها وتبقى هي متحركة فلماذا ؟

ثم ان استمرار الحركة لا يعطل ببقاء القوة فان القوة وان كانت لا تفنى اذا عملت عملاً فهي تنصرف في ذلك العمل وحينئذ تتحول الى شكل آخر وهذا يحدونا الى ان نعتقد ان للحركة وبقائها سبباً غير معروف فما هو هذا السبب ؟

وقد شاع في هذه الايام ان كل حركة هي نتيجة الكهرباء بل ان الحركة هي الكهربائية والكهربائية الكترولونات (كهربات) سريعة الانتقال جداً وهذه الكترولونات «كهربات» اثير قد اختلت موازنه فكان فعالاً . فاذا تأيد هذا سهل تعليل الحركة واستمرارها في حين انصرافها في عملها فانك اذا دفعت جسماً فقد اعطيته الكترولونات «كهربات» تنتقل من اجزائها القريبة الى ما يليها الى ان

(١) و(طيب اسم) (٢) و(طليحي) (٣) والبعيثه (٤). وفي طرف التيسيه من جهه الشمال (خضراء) (٥) و (اينه) (٦) وتكون خضراء في جنوبى بركة (الاجردى) (٧) وهى بركة كبيرة على طريق الحاج قديمة البناء. وقريبة منها قرى الاسياح (٨) وهى من جهه القبلة. ثم تلتزم الدهناء مقدار يوم جنوباً الى نحو (جراب) (٩) وهو واد فيه ماء غزير. ثم تنزل الدهناء الى جهه الصمان جنوباً وشرقاً. وهى لا تزال تمتد الى ان تجعل الاحساء خلفها. ثم تفتح امام وجهك انفتاح البحر ولا يوجد هناك من يدل المسافر على بقية طريقه؛ لانها تكون شبيهة بالثلول الشاهقة من جهه السماء. وحفر فاعرة فوهاتنا ذاهبة في الارض وم من السواح ضاعوا في تلك الفلوات ولم يوجد لهم اثر. اما الافتراق الثانى فقد يتجه الى قبل طويق ويمتد الى البرة قريبة في جنوبى الوشم. حتى يكون الوشم في غربها والمعارض في شرقها ويسمى طرف العروق من جهه الجنوب الحبل ثم يضعف من بعد اشتداده حتى يكاد يكون مساوياً للارض الا قليلا.

هذا ما اردنا ذكره عن بلدة الارطاوية الجديدة وقد جردنا القول الى ذكر ما تقدم تعميماً للفائدة وتعرضاً بما جهل. وقد نقلنا بعض الانباء عن ذوى المعرفة والبعض الآخر وهو اغلبه مما عرفناه بنفسنا. وهو فوق كل علم اعلم

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

(١) وزان عدة الا انهم يلفظونها جيه بسكون الجيم وفتح الباء وفي الاخر هاء. (٢) ويلفظون طيب بفتح فسكون واسم بكسر تين (٣) بسكون الطاء وفتح اللام وسكون الياء وكسر الحاء وتشديد الياء الاخيرة. (٤) بسكون الباء وكسر العين وسكون الباء وفتح التاء وهاء في الآخر. (٥) كونهت اخضر.

(٦) بكسر اللام وسكون الياء وفتح النون وهاء في الآخر. (٧) كالاجرد بزيادة ياء النسبة في الآخر. (٨) وزان الاشباح الا ان تلك بالهمز والسين المهملة والياء المثناة بعدها حاء مهملة. (٩) وزان غراب :-

ثم اذا صادم الجسم الارض فان كان تام المرونة فان الكترونانة « كهرباته » تدفع الارض فتزد الارض الفعل للجسم وترجمه الى الفضاء وان لم يكن كذلك حركت هذه الالكترونات اجزاء الجسم واجزاء الارض معاً في صورة الحرارة وبقي للجسم ثقل وذلك لدوام جريان الاثير الى الارض بسبب حركة اجزائها الطاردة للاثير .

وقد يعترض معترض قائل ان الاثير الذي يجري من المحيط الى المركز لا يكت فيه بل يرتد عنه الى المحيط افلا يجب ان يقاوم هذا الخارج ذلك الداخل فلا يبقى وجه لجريانه واذا انقطع جريانه امتنع سقوط الاجسام وبطل ثقلها ؟

فاجيب ان الاثير الذي يجري الى جرم من الاجرام كالارض مثلاً يجري اليه وهو على قوته فاذا نفذ مادته تحول الى حركة تقلصية لاجزائها الى ان يصل الى المركز فيرتد حينئذٍ مُعَوَّلاً الى حرارة هي تعمل ضد التقلص حتى اذا خرج من المحيط خرج وقد تبدل شكل اكثره فلم يقو على مقاومة الداخل في الجرم منه .

على ان الاثير الخارج من المركز الى المحيط يخرج افقياً وهو اضعف من الداخل عمودياً وان تساوى مقداراً كما يدل عليه حركة الاجرام المحورية فانها مركبة من حركة افقية واخرى عمودية والاولى منها هي اثر الاثير الخارج والثانية اثر الاثير الداخل .

ثم ان كثيراً من الاثير الغائص في اعماق الارض اذا بلغ المركز مكث في مادته مسبباً لثقل عناصره بزيادة عدد الكترونانتها وهذا يزيد الجواهر ثقلها

تخرج من الجهة المقابلة وهي كلما خرجت من صف من الاجزاء دفعت الاثير بين الاجزاء من امامها فقوي الاثير وراء هذه الاجزاء فلطمتها طلباً للموازنة وهو بلطمتها اياها يعطيها من الالكترونات «الكيربات» بقدر ما صرفت وهكذا الى ان يتحرك الجسم كله وتُسَمَّر حركته الى ان تعارضها حركة اخرى .

٢ الجاذبية العامة هي نتيجة دفع الاثير

نعم من التمهيد السابق ان كل حركة في الاجسام تحتاج الى الاثير فاذا كان جسم متحركاً كان الاثير مدفوعاً من امامه ودافعاً له من ورائه فلا جسم يتحرك الا ويجري الاثير اليه ولا اثير يجري الى جسم الا ويجرّه الى الجهة التي يجري اليها .

واذا تأيد اليوم ان جواهر المادة بمجاميع الكترونات «كيربات» وانها دائمة الحركة فلا جرم ان كثيراً من الاثير ينصرف في تحريكها فتختل موازنته فيجري اليها من المحيط طلباً للموازنة وكلما كانت المادة كثيرة كانت حركات جواهرها كثيرة المقدار فكان جريان الاثير اليها كثيراً . وعلى ذلك فان الاثير الذي يجري الى الشمس اكثر مما يجري الى الارض والذي يجري الى الارض اكثر مما الى القمر .

والاثير اذا جرى الى جرم كالارض مثلاً وصادف في طريقه جسماً فهو يجرف الجسم ويجرّه الى الارض . وذلك لما قدمنا في التمهيد من ان الاثير بلطمة فيعطيه بلطمة الكترونات «كيربات» وهذه تخرج من الطرف المقابل فتدفع الاثير ويقوى الاثير من ورائه فيدفعه فوق دفعه الاول فتزداد حركته وفق ناموس السقوط .

وتشخن في الجهة البعيدة عنك فيخرج قسم من الكتروناتها الى جهتك
وبدفع القسم الباقي فيها جدران الاوعية الداخلية الى الجهة المقابلة فيبتعد
الجسم عنك .

وقد تكون الالكترونات الارض هي المانعة من خروج الالكترونات
الجسم الى جهتها فتخرج في الجهة المقابلة ويتحرك الجسم اليها بضغط الالكترونات
الباقية في جواهره على بواطنها في جهة الارض كما مر .

ولنا في الطبيعة امثلة على ذلك فانك اذا ركبت وعاء خفيفاً قدامتلاً
من الماء على عجلات خفيفة وفتحت نقباً في طرف من اطرافه السفلية وجرى
الماء منه تحرك الوعاء على العجلات الى الجهة المخالفة لجرى الماء . وكذلك
اذا ثورت مدفعا فان الغاز ينسبط فيه فيضغط على القنبلة ويقذفها من
فوهته ويضغط على باطن المدفع المقابل لفوهته فيحركه الى العقب . وكذلك
الصعادات النارية *Fusées* فان الغاز المتولد من اشتعال المادة فيها يخرج من فوهتها
التحتانية ويضغط من الداخل على مؤخرها المتوجه الى السماء فيدفعه اليها
وتصعد مندفعة فيها كأنها شهاب ثاقب قد انقذف من الارض الى السماء .

وتعلل بقية الجاذبيات من التصاقية وكهربائية والفة كياوبة بان
الالكترونات الخارجة من الجسمين تدفع الاثير بينهما فيقوى الاثير من
الخارج عليهما فيجمعهما طلباً للموازنة . وان الاثير يجري اليهما لحركة شديدة
في اجزائهما فيدفع مادة اوعية جواهرهما الى جهة الملتقى وتخرج الالكترونات
الجسمين الى الطرفين السائين وتدفع بقية الالكترونات فيها جدران
الاوعية الى جهة الملتقى كما تقدم . وان الالكترونات كل منهما يمنع من

وانقساماً ويحركها فلا يكون الخارج من الاثير بقدر الداخل في الارض .
ويؤيده ما ثبت من ان المادة في باطن الارض اثقل منها في ظاهرها . وهذا
يكشف لنا سرّاً آخر من اسرار الطبيعة وهو سبب تولد العناصر واختلافها
في باطن الارض واما العناصر الثقيلة التي تشاهد على الارض فهي من
مقدوفات البراكين وانشقاقات الارض فليس موطنها الحقيقي هو ظاهر
الارض بل وجودها فيه عرض .

والارض آخذة في النمو بما يضاف اليها من الغبار الكوني والشهب
والرجم والنيازك وبما ينولد في باطنها من الجواهر الجديدة بسبب تلاقي اثيرين
مختلفي الجريان وحركة الواحد حول الآخر .

٣ : تعليل الجاذبية على وجه آخر

قدمنا ان الاثير يجري الى المادة فيجرف في طريقه اليها كل ما يصادفه
منها . وارجح ان الاثير في جريانه في المادة يدفع اوعية الجواهر الفردة فتجتمع
مادة هذه الاوعية في الطرف المقابل " هو طرف المركز " وترق في الطرف
الذي يصدمه الاثير وحينئذ يخرج قسم من الالكترونات المتحركة بسرعة
ضمن الجواهر الفردة الى جهة المحيط ويصدم القسم الباقي في داخل الاوعية
جدرانها في الجهة التي يجري الاثير اليها فتتحرك الجواهر اليها .

وذلك مبني على ما تأيد اخيراً من ان المادة مؤلفة من جواهر كل منها
مؤلف من قشرة من الاثير هي كالوعاء ومن الوف من الالكترونات تتحرك
بسرعة فائقة ضمن الوعاء . وانك اذا دفعت جسماً فانك تدفع بقوتك
" هي الاثير الذي تعطيه الجسم " مادة اوعية جواهره فتترك في طرفك

آثار دخول الشرقيين اميركة قبل اكتشافها .

L'Amérique fut-elle en rapport avec l'Ancien Monde avant sa découverte par Colomb ?

هل كانت صلة بين اميركة والعالم القديم قبل ان يكتشف تلك الديار الجديدة كولمبس الشهير ؟

قلنا : اتفق اغلب العلماء اليوم على القول بوجود تلك الصلة بين العالمين لكنهم اختلفوا في هذا وهو : هل انتقل الاميركيون اولاً الى العالم القديم ، ام الآسويون والافريقيون هم الذين سبقوهم الى تلك الارحاء النائية ؟ — قلنا : يظهر من استقرأ بعض الآثار ان هذا المذهب الاخير هو اقرب الى الحقيقة لاسيما اذا فكرنا في تبسط الملاحة المصرية وتوسع نطاقها في عهد نختاو ونختو الثاني Nécho II (٦١١ — ٥٩٥ قم) فان هذا الفرعون انشأ اسطولا أصبح عظيم الهول في بضع سنوات طاف حول افريقية كلها . وهذا الملك هو الذي اراد ان يهكسح الخليج الذي يذهب من بحر الروم الى البحر الاحمر ذلك الخليج الذي شفه سبقي الاول فلما خسر في عمله هذا الجسام ١٢٠,٠٠٠ رجل اقطع عنه وعدل عن فكره .

ولعل في نحو أواخر ملكه أو في اوائل ملك رعمسيس الاول دفع السيل الشمالى الاستوائى بحارة مصرين فقد فهم على جزائر الانتيل وفلوريدا والمكسيك . واليوم يرى في مراکش بقايا اخربة من قصر فرعون ، كانوا تدل على مرور المصريين بتلك الديار فكانهم لما وصلوا الى علو الرأس الابيض حملهم السيل وهو هناك قريب بعض القرب من الساحل الاقريقى الى حيث لم يخطر ببالهم . واول مقر نزله كان ولاشك احدى جزائر الانتيل العديدة المعروفة باسم ديهما او بهماس Bahama او Bahmas . واول جزيرة رآها كولمبس عن بعد سنة ١٤٩٢ كانت سان سلفادور وهى احدى جزائر ديهما ايضاً . فسمى المصريون تلك الارض باسم احد اكابر رجالهم وهو أها او اهامس الناختاذا الكبير أوسوها باسم احد الفراعنة المالك يومئذ (بين سنة ٥٦٩ و ٥٢٦ قم) وهو امموس الاول .

خروج الكتروونات الجسم الآخر الى جهتها فتخرج الى المحيط ويتحرك الجسمان الى الملتقى على المبدأ الذي قدمناه . ونتيجة الكل ان الاثير هو الذي يدفع المادة الى المادة فظهر كأنهما يتجاذبان وهذا الاثير هو الالكترونات التي تدفع باطن الاوعية الى جهة المركز او الكتروونات الاثير الذي يجري من المحيط الى الجواهر فيدفع اوعيتها من الخارج الى المركز .

٥- الجذب والدفع الكهربائيان

تحقق من انحراف الابرة الى مجرى كهربائي ومن انحراف الكهربائية الى مغنطيس ومن اصطناع المغنطيس بالكهربائية وغير ذلك ان المغنطيسية ظاهرة كهربائية فنضرب عنها صفحا وتكلم عن الكهربائية وحدها .

فالكهربائية قد علم انها اذا تماثلت في جسمين تدافعا واذا اختلفت تجاذبا اما الدفع فلان الكتروونات كل منهما تصيب اوعية جواهر الاخر فتدفعها وحينئذ ترق مادة الاوعية في جهة الملتقى فيخرج منها بعض الالكترونات وتثخن في الجهة المقابلة فتدفع الالكترونات ضمن الاوعية جدرانها الداخلية الى جهة المحيط ولا تدفعها في جهة الملتقى فيتبع من ذلك ان الجسمين يتبعدان .

واما الجذب فلان مادة الاوعية لكل من جواهر الطرفين كهربائية تخالف اخنفا فهي تتجاذبها وحينئذ تجتمع هذه المادة في جهة الملتقى طلبا للموازنة فتترك في جهة المحيط ويخرج منها قسم من الالكترونات وهي اذا خرجت لا تدفع الجهة التي تخرج منها ويبقى القسم الاكبر من الالكترونات ضمن الاوعية تدفع داخلها الى خلاف الجهة التي خرجت منها الالكترونات فيتبع من ذلك ان الجسمين يقتربان .

جميل صديقي زهاوي

وهنود تلك الاقطار يقولون ان معناه : « اب المياها » وانت ترى في الكلمة لفظه « مى » باللفظ العامية ، ويبنى « ايبى » . وفي اسم نهر « مصورى » ترى لفظه « مصر » المراد به النيل . وفي جيـورجيه ايضاً النهر المسمى « الصامى Altamaha » وهو من العربية « الطامى » لارتفاع مياهه في بعض اشهر السنة .

وعند الايمارة Aymara الاقدمين من سكان نجد بوايفيه تسمى الجماعة التى يتألف منها عنصر الالفه « ايلو Ayllu » ، وانت ترى فيها رويه ظاهرة كلمة « الاهل او الال » في حالة الرفع .

وهل فكرت في معنى اسم الاطمة (البركان) المعروفة عندهم بكلمة « شـمـبوراسـو Chimborazo » فهو ولا شك تصحيف « جن براسه » وهو تعبير ينطق به عفواً العربى اذا ما رأى الدخان يخرج من رأس الجبل والصوت الذى يسمع منه . ودونك الآن اسماء اما كن اوقبائل هندية مع معانيها :

قبيلة « اباقاط Abacate » ، واصلمها « ابو قعط » والقطع الشاء الكثيرة ويتفرع من هذه القبيلة اربعة بطون وهى : « أشعبة » Achabas او اشعب واشعب رجل شهير بطعمه . وملكه (وزان قصبه) Melakas وخواطر Jevatir جمع خاطر والخاطر أو الخطار : الطعان بالرمح والفارس وكاجمعوا فارساً على فوارس قالوا فى خاطر خواطر . والفقر آء Fukeras والمعنى ظاهر فهذه كلها الفاظ عربية لا ريب فيها .

وفى الارجنطينه نهر تتجمع مياهه من العيون سموه « عيون Aayon » ومن رجالهم المشاهير ابا حوانس وهو تصحيف « ابو يوحنس » وكان رجلاً من رؤسائهم (كاسيك Cacique) من هفاته وكان عمره ٦٠ سنة لما دخل الاسبانيون تلك البلاد سنة ١٥١٢ .

وايب اسم أحد رؤسائهم فى كولومبيه فى عهد الفتوح وتصحيفها لكلمة « حبيب » ظاهر .

« وعظما زين » اسم آخر سلاطين المكسيك فى عهد الفتوح وكان اعظمهم مقاماً فى الدين وهو « عظيم الدين » .

واذا فكرنا بان كثيراً من رجال العلم لاسيما من ينتحل علم التنجيم كانوا من عنصر سامي او من الكلدانيين كان من اللائق بالقارى ان لا يتعجب من ان يرى في بعض مسموه من المواطنين التي وطنوها القاطأ شرقية اولابسه حلة شرقية من عبرية محضة او عبرية صرفة او اشورية خالصة .

وقد ارتأى الدكتور د بابلو پآرو Dr. Pablo Patrou احدى اساتذة جامعة سان ماركو في ليما ان اغايمارة Aymara متولدة من الاشورية التي كان يتخاطب بها اهل بين النهرين والجزيرة في صدر التاريخ. وقد وافقه على هذا الرأي جماعة من المتوغلين في الابحاث اللغوية مستدين على ذلك بوجود كتابة اميركية قديمة العهد حروفها تصاوير وتمثيل تشابه كل المشابهة المكتابة المصورة المصرية (اى الهيروغليفية) والحروف الاشورية .

على انه لما لا يخامر الرب ان كثيراً من اعلام المواطنين والاشخاص في اميركة التي لا يهتدى بادي بدو الى معناها ، اذ انزع عنها ثوب التصحيف والتشويه وسوء التلفظ بها وهو الثوب الذي البسه اياها الاسبان يون عند نقلهم اياها اليها ثم اذيت من صورة سامية عرفت للحال وعلم ان الخيال والمثال هماشي واحد .

ويجدر بنا ان نتذكر في هذا المقام ان الافرنج في عهد القرون المتوسطة كثيراً مصحفوا الالفاظ تصحيفاً شنيعاً بل فطيعاً من ذلك ان الاسبانين صحفوا اسم د لوادى الكبير ، باسم د غواد لكفير ، Guadalkivir ود وادى الحجارة ، بصورة غواد لكخسارة Guadalexara وقالوا في د ان شاء الله ، او خلا Ojala وقال الفرنسيون د ميرامولان Miramolín وهم يريدون د امير المؤمنين . والحال اننا نرى في جميع الديار التي نطن ان المصريين دخلوها من تلك الاقطار النائية القاطأ مشوهة الاصل وهي ترتقى اما الى المصرية القديمة واما الى العبرية او الى العربية ونشاهد في تلك الارزاء نفسها اهراماً تضارع اهرام مصر وقد بنيت للغاية التي بنيت لها اخوتها هذه . وعليها صور ونقوش تذكرك صور ونقوش اهرام سقى النيل . ففي جيورجية من البلاد المتحدة نرى نهراً اسمه د شط هوشى ، د Chattahoochee ، فلاجرم انه يحرف عن د شط حوشى ، لو حشة ضفيه اولو حشية اها له وابعده نهراً آخر اسمه الميسيسيبي Mississippi

وساق بين الشعموب النتيجة تراحم الدول على اتساع متاجرها ، وتقدم صناعاتها ، وترويج بضائعها ، وكل امة كانت تجارتها ضعيفة السير ، منهوكة القوى ، قليلة الانتشار ، فاعلم انها تسير الى مدارج الفناء . وعلى هذه القاعدة الطبيعية ترى ان اثر الامم تجارة اكثرهن قوة ، واعظمهن سطوة ، واشدهن صولة ، وارفعهن منزلة . الا ترى بريطانية العظمى تلك المملكة الواسعة الارحاء كيف نالت هذا الحول والطول وتيك المنزلة الرفيعة ، من الممالك الراقية تجارتها الخطيرة الممتدة الى ربوع مترامية الاطراف ، متباعدة الاكثاف ، والدول اليوم وقبل اليوم لم تدع وسيلة ترقى بها تجارتها الا وتذرعت بها فهي تنسج الاساطيل السابحة في الماء ، والمناطيد الطائرة في الهواء ، والحارقة غنائ السحباء وتجييش الجيوش وتقيم المعازل والحصون لحماية مصالحها التجارية ، والدود عن مرافقها الاقتصادية .

هذا وان اكثر الحروب التي نشبت بين الامم في العصور الغابرة والحاضرة كانت بسائق تجارى اقتصادى ولم يكن سياسياً دينياً الا دونه ودلائنا على ذلك تلك الحرب الضروس التي نشبت بين انكلترة وفرنسة والصين سنة ١٩٠٠م اذ كانت الصين حتى ذلك التاريخ موصدة ابواب التجارة بوجوه الاوربيين ومحددة مناطق تجارة اوربا في موان معدودة وكانت اوربا حينئذ خاضعة لارادة ابن السماء ، لاشتغالها بغض المشكلات التي اولدتها سياسة نابليون فاختمت الموازنة الدولية ، فلما ساد السلام في الغرب قامت اوربا لذلك قومة رجل واحد تطالب الصين باطلاق الحرية لنشر تجارة الاجانب في ديارها ، وكان اكثر دول اوربا مطالبة بذلك انكلترة وفرنسة فابت الصين الخضوع لتلك المطالبة فنشبت نيران الحرب وانتصر الفرنسيون والانكليز على الصينيين بمدمعارك دموية ودخلوا بكين ، طاصمهم ، وختمت الحرب بخذلان الصين واستسلامها لمطالب الغرب المشروعة فكانت النتيجة ان افشرت تجارة العالم الغربى في كل اصقاع المملكة الصينية . الا وان انكلترة لا تقصد من استعمار الهندومصر والترانسفال وكندا وغيرها من المستعمرات الشاسعة الا الانتشار تجارتها وترويج مصنوعاتها ، والاستئثار بمنابع الثروة ، وقس عليها بقية الدول ، واذا سمعت ان سورية منطقة نفوذ

وكان المكسيكيون يسمون له الجيوش « قوتزكوواتل Quetzalcoalt » ،
وهي تصحيف « قوة ذى القوائل » ، أى قوة الجيوش القوائل او تصحيف
« قوة على الاقتال » ، والاقتال جمع قتل بالكسر وهو العدو والمقاتل او تصحيف
« قوة القتال » ، وعلى كل حال فالقوة والقتل تريان فى هذا التركيب . وكان
المكسيكيون اهل قتال وطعان فلا نتعجب اذا سمعناهم يقولون عن انفسهم
انهم « مقاتلون Mexicatli ومن قبائلهم » بن سليمان ، وهى من قبائل البرازيل
وهذا الاسم معروف الى يومنا هذا وهذه القبيلة تعيش قريباً من نهر سوليماء
Solimaoe وهو سليمان بلغة البرتوغاليين .

وفى المكسيك والديرو طائفة من اسماء المواطنين تبتدى بكلمة « القلمة
Accala او Acala منها موطن قريب من مدينة مكسيكو اسمه ثلاث قلاع
Tlaxcala .

وعدد الاسماء الاميركية التى تمت الى قرابة عربية اولغات شرقية اكثر
من ان تحصى بل يقتضى لها كتاب قائم برأسه الاتيان عليها جميعاً . ولنذكر فى
الحتام اللقب الذى يتلقب به ملوك الديرو وهم ال « انكاس » ، فاذا اعدنا لام
التعريف اليها ولفظنا الجيم لفظاً مصرى واعتبرنا السين شيناً فى الاصل قلنا
« النجاش تخفيف النجاشي » ، وهو لقب يتلقب به الى اليوم كل من ملك الحبشة .
ومنه منيلك النجاشى الشهير المعروف ايضاً بالنجاش النجاشى أى ملك الملوك .
وبهذا القدر كفاية للقنوع .

سامرا مصطفى ابراهيم

حالة العراق التجارية

Coup d'œil général sur le commerce en Mésopotamie.

١ - التجارة روح العمران

التجارة روح العمران ، واساس التقدم والرقى ، وحيث لا توجد تجارة
لا يوجد تمدن ، لا بل قل لا يوجد عمران : نعم ! ان التجارة عنوان تقدم الامم
اذ باتساعها تظهر مقدرة الاقوام ، وحياة الشعوب ، وثباتها فى معترك الحياة ،
والى توسيعها ترمى كل الامم المتقدمة وماذالك الزراع والحصام القائمان على قدم

وغيرهم الذين كانت لهم اليد الطولى في تنشيط اهل العلم والادب وكان التجار في مدن العراق الكبرى من ذوى الثروة الطائلة حتى ان من بلغت ثروتهم الملايين كانوا يمدون بالآلوف منهم آل الجصاص باعة المجوهرات الثمينة وكان لهؤلاء شهرة واسعة مثل شهرة ركفلر وروتشيد وسائر مصارف (بنوك) العالم المتمدن اليوم وقد صادرهم الخليفة العباسي - المقتدر بالله - لما اختفى عندهم ابن المعتز فاخذ منهم نفوداً قال المؤرخون عنها انها ١٦ مليون دينار واما باعة الفرس والاناث والرياش الفاخرة والآنية والرقيق فقد اشتهر منهم جم غفير من اهل الديار واكثر غناهم من تجارة البحر ، وكانت سفنهم تعد بالمئات تحمل عليها التجارة الى انحاء العالم. ذكر ابن الاثير واحداً منهم اسمه الشريف عمر كان دخله السنوي ٢٠٠٠٠٠٠٠ درهم وبلغت ثروة احد تجار المراكب في البصرة ٢٠ مليون دينار وكان احمد بن عمار يخرج من الصدقة كل يوم مئة دينار وقيل كان دخله كل يوم الف دينار ، وقيل ان جوهرياً بالكرخ في بغداد ساومه يحيى الرمكى على سلف من الجواهر بمبلغ ٧٠٠٠٠٠٠٠ درهم فلم يبعه وهو جزء مما في حالوته فما قولك بسائر ما فيه فلا ريب ان ما كان فيه يضل الحساب في عده .

وكان الناس في العصر العباسي اربع طبقات فصلها الفضل بن يحيى بقوله:

الناس اربع طبقات: ملوك قدمهم الاستحقاق ، ووزراء فضلهم الفطنة والرأى ، وعلية انفسهم الديار ، واواسط الحقمهم التآدب . والناس بعدهم زبد جفأ ، وسيل غثاء ، لكع واكع ، وربيعة اتضاع ، هم احدهم طعمه ونومه .

فترى مما تقدم ان ارباب الثراء والديار كانوا يمدون بالآلوف والثراء تابع بالطبع لانتشار التجارة وكثرة المصانع ووفرة الخيرات والبركات ولا ريب فان التجارة العراقية كانت قد بلغت اوج المعالي فكان العراقي يركب مركبه من ميناء البصرة — ميناء العراق الوحيد — منبداً بمصنوعات بلاده وخيراتها فيطوف البلاد في الطول والعرض وهو يعرض على تجارها سلعه الثمينة يستبدلها بما ينفق في بلاده وكان يحمل في اكثر الاوقات البواقيت والاملاس من بلاد الهند واللؤلؤ من البحرين والديباج والانتماط من تستر والجلود المدبوعة من الحبشة والعود والمسك والكافور من ديار الصين وكان لتجارهم البرية قوافل تنقلها من الشرق

فرنسية والعراق دائرة نفوذ انكلترة وبلاد الاناضول الساحلية منطقة نفوذ المانية والولايات الشرقية منطقة نفوذ روسية فاقهم ان تجارة سورية فرنسوية والعراق انكلتزية ، والاناضول الغربى المانية ، والاناضول الشرقى روسية وما يقال عن هذه الاقطار يقال عن بقية المواطن ، ترى فرنسا تحطود الدولة العلمية ، والمانيا تستجلب رضاها ، وانكلترة تدعى صداقتها ، والنمسة تجاهر بمحبتها لها ، كل ذلك اسباسة تجارية اكثر منها استعمارية ، ولذلك تجد فرنسا تقضب حينما ترانا نجح زجيشنا بمدافع المانية ونبتاع من معاملها كل ما يخص الجيش ، والتنافس بين الدول فى الاستيلاء على زمام الامور التجارية ، واحتيجان مرافق البلاد الاقتصادية قد اصحح اليوم شديداً وهو من الخطورة بمكان .

٢ تجارة العراق فى القرون الحالية

كانت ديار العراق مهبط الامم الكبيرة ، ومنبع العلوم الغزيرة ، فى سالف القرون الغابرة ، والمصور الدابرة ، فى العراق نشأ البابليون بناء القصور الشاهقة ، ومشيدو الصروح السامقة ، وفى العراق نبغ الكلدان اصحاب الحدائق المعلقة ، والجنان ذوات الاشجار الباسقة ، وفى العراق ضحمت دولة الفرس ، وفى العراق تأسست دولة العرب الفخيمة ذات الحضارة الزاهرة . وفيه كان تحت ظل دولة العرب سباق الاقوام من عرب وفرس وسريان وكلدان وصابئة الى العلوم المتنوعة ، فنبغ منهم حملة الاقلام الرائعة ، وطهريتهم اعظم الرجال واشهر الملوك ، وقام فيهم اولو العزائم وخيرة اهل السلوك كيف لا وآثارهم الفخيمة ، وبقاياهم الخطيرة تنطق بما كان لاولئك الاقوام من العظمة والجلال ولسان حالهم يقول :

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

وكانت هذه البلاد سوآه فى العصر البابلى او الفارسى او العباسى ذات تجارة خطيرة ممتدة الى اقطار قاصية وقد بلغت منتهى الرقى فى العصر العباسى الزاهر فان صنائع الفرس القديمة بعثت من قبرها ابان التقدم العربى فى العراق لما كان فى نفوس العباسيين من محبتهم تقليد اكسرة الفرس فى صنائعهم وحضارتهم ، ومن ساعد على احياء صنائع الفرس القديمة الوزراء الفارسيون كالبرمك

الحمولة (١) فيقال آل سعدون (٢) او السعدون. وكان اسم أم سعدون باشا «لطيفة» وهي ابنة من آل سبتي. وسبق فيخذ من آل صالح من آل شبيب. وقد تفرع منهم عدة غصون نوابغ منهم: آل صالح المذكورون، وآل محمد، وآل روضان، وآل راشد (٣) وهم قاطنون الآن في املاكهم في نواحي سوق الشيوخ؛ وآل صقر (٤) وغيرهم. واما الشيخ سعدون المذكور اعلاه رافع شهرة هذه الاسرة الشريفة فانه فرع غصن من اغصان هذه الدوحة الباسقة الفخوة.

بلاد العرب وربما كان غير بعيد عن بلدة (السماوة) الحالية لا القديمة . وقد روى لي بعض الثقات من يعول على روايتهم : ان الحكومة العثمانية كانت قد ارسلت عليه عسكرياً تطلب منه امراً فلم يقيم به . وما ابطلت ان دارت رحى الحرب بين الفريقين فظلمت العرب او كادت . فرأى في اثناء الظمن مجوراً قد طعنت في السن وقد ابطلت في التهور للرحيل فاتاها ركباً حواده وهي لا تعرفه فعتنها على الرحيل حذراً من ان يفتك بها . فقالت : مهلاً ، وبحك ! اما بالك تأمرني بهذا وشيخنا الشيخ سعدون . فقال لها : لك ما تريد من المهلة . وبقي بجانبها ينتظر نتيجة امرها . واذا كان القتال ناشباً اتاه من جنده صريخاً فأت . فله دره من شيخ يحسن على اضغاث قابضه !

(١) الحمولة عند مصطلح العراقيين الاسرة والسلاطة الشريفة النيلية النجبية المرفقة بالنسب . وبعض اهل المدن يقولون بدلاها « خاندان » وهذه فارسية الاصل . والحمولة عربية النجار فصيحة الاستعمال وهي مأخوذة من السيد الحول وهو الكرم العريق الشرف الحمول للعظام وقد ذكر هذا المعنى اللغويون في تفسيرهم كلمة خضارم (كذا فر) التي هي من مرادفات الحول .

(٢) واليك تمة نسب السعدون : والسعدون هو ابن الشريف محمد ابن الشريف شبيب بن مانع بن شبيب بن مانع بن مالك بن سعدون بن ابراهيم (الملقب باجر العيين) بن كبش بن منصور بن جاد بن شيعا بن هاشم بن قاسم (الملقب بابن قلينة) بن مهنا بن حسن (المشهور بابن ابي عمادة) بن مهنا الاعرج (الملقب بابن ابي هاشم داود) بن قاسم بن عبد الله بن ظاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن الجعفر الحجة بن عبد الله الاهرم بن الحسين الاصفر ابن الامام زين العابدين ابن الامام ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب امير المؤمنين وخليفة رسول المسلمين .

(٣) هو غير راشد والد الشيخ ناصر باشا الوزير والشيخ منصور باشا صاحب رتبة روم ايلي بكريكي وتسمى اختصاراً روم ايلي .

(٤) ويلفظونها بالكاف الفارسية او الجيم المصرية واغلبهم اليوم في جهات البصرة مقيمين في املاكهم الكثيرة النخيل .

واما الزراعة وتقدمها ووفرة بركاها فحدث عنها ولا حرج ، فبغداد وما بين دجلة والفرات اخصب قطعة في العالم ، ويعتنيك عن البيان شهرة دجلة والفرات اللذين هما طريقان مائيان عظيمان ينصبان الى بغداد قادمان من الشمال يأتيها الاول رأساً والثاني بما يوصله بدجلة من الانهر والسواعد والجداول . ودجلة تتصل بالبصرة اتصالاً لا ينقطع ثم تتصل بالبصرة بخليج فارس وهذا بخليج عمان الى باقي البحار الكبيرة . وانت تعلم شأن هذه البقعة وخصبها وجودة مناخها ومن هذه البقعة تدفقت ينابيع الثروة على العباسيين ويكفيها ما ذكره ابن خلدون عن جباية السواد في بعض سنوات كانت في عهده قال جباية السواد ٢٧٠٨٠٠٠٠٠ درهم ومن الخلل النجراتية ٢٠٠ ومن طين الختم ٢٤٠ رطلاً وهذه الارقام قليلة بالنسبة الى ما جاء في قائمه قدامه بن جعفر فقد جاء فيها ان جباية السواد في عهد المعتصم بلغت ٦٥٠،٤٥٧،١١٤ درهم وكانت جباية السواد على قباذ بن فيروز الفارسي بلغت الف الف وخمسين الف الف درهم مثاقيل . وهذا مايدلك على ماكان عليه العراق من العمران في سالف الزمن ، ولا عجب اذا قال المؤرخون : كانت جباية الحكومة العباسية من تاجر واحد من تجار البصرة ١٠،٠٠٠٠٠ دينار في العالم ، فإن تجارة اليوم وزراعته من تجارة أمس وزراعته ، وإن تلك الاراضي المزروعة وخراجها وارضى هذا العهد وخراجه ؟ اعاد الله كل شيء الى سابق مجده ، وسامق صره ، بمنه وكرمه .

ابراهيم حامي

سعدون باشا السعدون

١ نسبه

سعدون باشا (١) هو ابن شيخ المنتفق منصور باشا ابن راشد بن ناصر ابن الشيخ (٢) سعدون (٣) المشتهرة به ثلاث

(١) لا لقب من هؤلاء الامراء بلقب الباشا الامن لقبته به الدولة العثمانية .

(٢) لا اسمى بعض هؤلاء الامراء بالشيخ الامن عرفته منهم متولياً المشيخة فعلاً وباسم من الدولة العلية .

(٣) قتل في وقعة جرت له مع مساكر الحكومة العثمانية حينما كان نازلاً في بادية

وكان يقرأ العربية ويكتبها بسهولة عظيمة . ويحسن شيئاً من التركية وكان ديناً قياً سنياً مالكي المذهب ، وقد شد الرجال برأ قياماً بالفرض الواجب عليه وهو حج البيت فقد ازداد تمسكاً بالدين مكباً على مطالعة الاسفار حافظاً لبعض الاحاديث واشي من تاريخ العرب قبل الاسلام . وكان يلقى سمعه لمن يروى الاخبار التاريخية وينشد الشعر او القصيد (١) . وكان يعرف من هذا شيئاً ايسر يسير وكان يميل كل الميل الى الوقوف على ما يتعلق بتاريخ اسلافه ويحفظه واذا تولى رواية اخبارهم بنفسه يظن السامع انه يسمع احد معاصري اولئك المشاهير المغاوير . ومن كان يروى اخبارهم بتحمس واباء وتوقد خاطر بعض متقدمي اجداده كالشيخ سعدون والشيخ حمود آل ناصر (٢)

(١) القصيد (وبلفظها الاعراب كافاً فارسية او جيماً مصرية وبكسرهما كسراً غير بين ضرب من النظم على بحر خاص بهم يلهمون به كثيراً وينظمونه على مواضيع مختلفة من حاسة وغزل ومدح وغيرها (٢) هو الشيخ حمود بن ناصر ابن الشيخ سعدون المعروف بحمود الاممي وشاخ (اى صار شيخاً اى رئيساً او اميراً) في ديار المنتفق نحو ٢٠ سنة ثم كف بصره واستمر على المسند (المسند وزان مكتوب في اصطلاحهم تحت مفروش يطول الارض نحو شهر لا يتجاوز طوله متراً او متراً ونصف متر في مترواحد عرضاً ومحاط بماشكا عليه وهو خاص بمدة الشيخة) (بالكسر كالشيخوخة والمشيخة عندهم) (ولا يجوز لغيره ان يتخذ لنفسه والمسند مجازاً الشيخة) بعد ذلك نحو عشرين سنة ايضاً فكان مجموع سني شيخته نحو اربعين سنة وقد جاء ذكر اسم الشيخ حمود المشار اليه في كتاب المؤرخ احمد راسم بك واسمه (راسم) وخربطه على عثمانى تاريخي في المجلد ٤ : ١٦٦٥ فقد قال بانعريه : وانفق عبد الله باشا مع الايرانيين وذلك عند رويته المملوك سعيد بك (اى سعيد بك النكوله من وهو ابن سلفه سليمان باشا) فاراً الى جهات المنتفق متصوراً ان بذلك يحصل على منصب قائم مقام الولاية وبما ان عبيد الله باشا كان قد اتهم عبد الرحمن باشا بجملة الى الايرانيين عزله لكنه اشفى عن عزمه فعيّنه متصرفاً لالوية (بابان وكو وحرير) ومع هذا فان عبد الله باشا وقع في ما كان يحذره وذلك انه لما سار الى ديار المنتفق قاصداً استئصال شاقه سعيد بك اخذ حمود الناصر شيخ الحطة المذكورة سعيد بك الموالي اليه عنده وقابل الياسا بعشرين ألف فارس وفي اثناء ذلك تراجع جميع المالك الذين كانوا موجودين في معسكر عبد الله باشا صراحة خفية بعضهم مع بعض ثم لحقوا بالمنتفق . فاسر عبد الله باشا ولما توفي ابن حمود الناصر الذي جرح في هذا القتال محمد الشيخ حمود فذبح عبد الله باشا وطأراً (كتفخدا الباشا)

٦ سنة ولادته وسنوه الاول

اما سنة ولادة سعدون باشا (وهو غير الشيخ سعدون لان هذا جد ذلك) فمواقع عليها بنوع لا ريب فيه . لكنى لا اظن انها قبل عام ١٢٧٠ . الموافق لعام ١٨٥٣ م . واتفق انهما نزع كان قد اضطر ابوه ان يقيم في بغداد فاخذ الصبي يختلف الى احد مكاتب الحكومة . وشريع بدرس مبادئ اللغة التركية غير ان احد الطلبة هزأ بقومه وبمرويته فانقطع عن التردد الى المكتب وابت نفسه العظيمة الابية . ان قبل القتل والصغار لاسما في امر يحق لها ان تتفادى به امام اقوام جميع الديار ، فكان ذلك سبباً لامتناعه بتاتاً عن اتمام الدروس التي كان قدم بها .

٧ شبابه وكهولته

ولما شب نال رتبة امير الامراء الرفيعة بفضل ما احرز من المآثر والحمد وبسبب عمه فخر الاسرة السعدونية ومجدها الشيخ ناصر باشا (١) وذلك دليلاً عما ابرزه من تلبية امر الحكومة وحسن الخدمة عند مد سلك البرق في تلك الارحاء بعد انقطاعه (٢) . ولما ارسلت الحكومة جيشاً بقيادة الرئيس عزت باشا (٣) لاذعان واخضاع اسرة آل سعدون وعشائر المنتفق وادخال ديارهم تحت حوزتها الحقيقية ورفع ادنى تسلط بقى لهم هناك نشبت الحرب بين الفريقين في اواخر فيف سنة ١٢٩٧ مالية الموافقة لاواخر سنة ١٢٩٨ م ١٨٨١ م قاصيب سعدون بمخرج لعله كان رمزاً الى مستقبل حياته وطوارى ايامه .

(١) لم يكن ناصر باشا يومئذ وزيراً وقد حاز رتبة « ميرميران » العالية الشأن التي لم يكن قد نالها اسلافه بموجب فرمان ورد الى بغداد مع بريد الاستانة في ذي الحجة الموافق ١١ نيسان ١٨٦٧ م وكان قد اودع حتى اقتدى ياور الولاية ابو صله اليه فسلمه اياه في ١٠ ذي الحجة من تلك السنة في « منتر العشيلات » الواقع في منجدر « قلعة سكر » وهو على الفراف على نحو ثلاث ساعات من القلعة المذكورة . والنتر في اصطلاحهم محل تدرج فيه حاصلات الزروع التي توضع اعتيادياً ضمن اوعية متخذة من البواري اي من حصر القصب (٢) . مد سلك البرق مجتازاً ديار المنتفق محاذياً الفرات غير بعيد عنه في عهد قيم مقامها الشيخ فهد باشا (يومئذ فهد بك) واول مفاوضة جرت بهذا الخط بين بغداد والبصرة سكنت في غرة رمضان ١٢٨١ الموافقة ٢٨ ابر ٢ سنة ١٨٦٥ م (٣) وكان مع الجيش المذكور كثير من اعراب عشائر ربيعة وزيد وبني لام وعليهم روساؤهم بقودونهم .

القناع الاحمر او بالتيمة (١) .

وكان يلبس من الثياب الزبون (٢) عليه سترى من شعري او من كتان في الصيف ومن جوخ في الشتاء . وعلى الزبون والسترى يلبس عباءة الصوف من اى لون كانت في الشتاء او من حرير صيفي (جيناوى) ابيض او من صوف رقيق في الصيف .

وكان يلبس برجله اما التعل واما الموق (القندوة او الكندرة) اذا كان في البادية والموق والجرموق (اى الكندرة والكالوش) مع الجوارب اذا دخل المدن . وكان يحب جدا شرب التبغ او (الدخان) .

ولم يكن من طبعه التألق بالما كل والمشرب والملبس وانما كان يجارى كل قوم في ملوف امور معيشتهم من اب الحكمة والدهاء والسياسة . وكان اذا جلس في موضع لا يزال يتلفت الى كل جهة لتيقظ باله والتنباه فكيره واشتغال خاطره بما حوله واهتمامه بكل مايقع في جواربه من دقائق الامور وجلالاتها . وكان يونس جلالة قابله الالباس بكل كلام طيب بدون ان يمس ذلك وقاره وسمته ووزاته وهيئته بل يبتقى مكرماً مبعجلاً في نظارهم كما يبقى محافظاً على آداب مقامه العالي . ومن غريب امره انك تراه يخاطب كل رجل بما يناسب اشغاله او مقامه او بما يعنى به فمع التاجر تسمعه يتكلم عن التجارة وشيخ الاحراب عن اعرابه وعضواته وموظف الحكومة عن شؤونها والقادم من المدن عما وقع او يقع فيها الى اخر ما هناك .

منتقى

الناصرية

انواع التمور المشهورة عند الاقدمين

Liste des anciennes qualités de dattes.

العراق مشهور بتموره وكذلك الديار المجاورة له كديار العرب . وديار المعجم

بارزة تكون من القطن ايضاً لكن من القطن الازرق او الاحمر يتخذ للراس (١) التيمة نوع من الحام يطرز بالشعري وهو كالاغباني الهندي والاغباني لفظه تركية تعريب آق اباني وهو السبراء بالعربية الفصحى وكلمة "تيمة" تركية فارسية الاصل من تيم ومعناها نصف . (٢) الزبون عند العراقيين هو القبايز عند اهل الشام والقباء عند فصحاء العرب سابقاً .

والشيخ عقيل آل محمد (١) والشيخ عيسى (٢) وغيرهم .

١٠ صورته ووصف خلقه وخلقه وامور يعيشه

كان سعدون باشا مربوع القامة الى القصر ماهي ، نحيف البدن لاشتغال افكاره بالامور على الدوام ، اسمر اللون ، وكان له عينان سوداوان نيرتان وقادتان نجلاوان ، متوسط الانف حسنه . شعره اسود حالك ليس بالكثير الوافر ، ولا بالقليل المتفرق ، وفي اواخر ايامه كان يخضب شعره بالاسود . وكان يشد على راسه العقال والكوفية . وكان عقاله من جنس عقاله ابي الضبات ، (وهو العقال المحكم الشد بين فسحة وفسحة وهذه الشدة والربطة تعرف بالضبة ومنه هذا الاسم) وربما كانت كوفيته في الشتاء من جنس الضريب (والضريب من الكوفيات ما كان ارضها صفر آدومي مخططة بخطوط حرآء وخضر آء وتكون من حرز وقطن) وكان يبدل في الصيف الكوفية بالباشمق (٣) او اليشماغ اي

وارسل براسيها الى سعيد بك . وبعد ان وفق سعيد بك هذا التوفيق دخل بغداد وشرح بتولى امورها اولاً بصفة قائم مقام ثم بصفته والد وقد آتته الولاية من الدولة في سنة ١٢٢٤هـ (١٨٠٩ م) اه .

ثم عاد المؤرخ الى ذكر حمود الناصر في ص ١٦٩٤ من الكتاب المذكور فقال ماتعريبه : ولما علم سعيد باشا بعزله دعا شيخ المتفق حمود الناصر فقاوم سعيد باشا داود باشا وكان عليه الفرمان العالي الشان وكان معه خمسة آلاف عسكر من الاهالي والعربان . ولما لم يقدر على تدبير العسكر الذي جمعه اذن للشيخ بالرجوع اه .

قلت : والشيخ حمود الناصر مدفون بجانب الكرخ على بعد بضعة كيلومترات من غربى البصرة . وهو معروف اليوم عند العامة بـ « بقبر الشيخ » من باب الشهرة وهم يريدون قبر الشيخ حمود الناصر وسوق ينسى العلم ويقتضي ما لافائدة عظيمة في حفظه فلا يعرف بعدئذ من هو هذا الشيخ لان العوام لا يفيدوا الايمان في الحقائق قليلاً .

(١) هو الفقيه عقيل (بحبل) بن محمد بن ناصر ابن الشيخ سعدون وهو مدفون في الشمال الغربي من قبة شطرة المتفق على تل قليل الارتفاع معروف باسم صبيح (مضطرة) واليوم لا يرى لقبره اثر ظاهر .

(٢) هو الشيخ عيسى بن محمد بن ناصر ابن الشيخ سعدون وقد احرق عمداً بينها كان في صريفته الصريفة بيت يتخذ من القصب والحصر يواي اليه اغلب اعراب جنوبي العراق) فأت . وعمل لهذه الواقعة تاريخ هو « الشيخ حريق » يقابله سنة ١٢٥٩ .

المواقفة لسنة ١٨٤٢ م .

(٣) الياشمق او اليشماغ عند العراقيين قناع من الفطن الابيض فيه نقوش مدملكة

الشدن ٩٩ . الككبك ٧٠ . النهم ٧١ . ام جرذان ٧٢ . الجمرور ٧٣ .
 مصران القارة ٧٤ . مى القارة ٧٥ . عذق ابن حيق ٧٦ . الممانية ٧٧ .
 المجوة ٧٨ . الثبي (بتشديد جميع الحروف) ٧٩ . البلقي ٨٠ . الجذامى ٨١ .
 النريسان ٨٢ . السنة (بضم فتشديد) ٨٣ . الفرض ٨٤ . قنطرة الرقاع ٨٥ . الخضرية
 ٨٦ . الجهنندر ٨٧ . الحر ٨٨ . الجناشري ٨٩ . الباهين ٩٠ . الطياب ٩١ الطريق
 ٩٢ . الاطريق ٩٣ . الشقمة ٩٤ . العرف ٩٥ . المقدام ٩٦ . العشواء ٩٧ .
 الطن ٩٨ . العقدان ٩٩ . العمر ١٠٠ . الجدم ١٠١ . العشوان ١٠٢ . البيذخ ١٠٣ .
 الحاروج ١٠٤ . المالبق ١٠٥ . الناقم ١٠٦ . المجمعص ١٠٧ . بحنة وابنة بحنة
 ١٠٨ . البجون ١٠٩ . العدائم ١١٠ . المعد ١١١ . الدوم .
 وفي موطن آخر نذكر ما يعرف من هذه التوروث وتتمس من حضرات القراء
 ان يفيدونا مما يعرف في بلدتهم منها . فاننا ندرجها باسمائهم مع الشكر سلفاً .

مشاهير كتاب العراق (١)

Les Familles des Ecrivains et des Calligraphes en Mésopotamie.

في العراق بيوت شهيرة عرفت بحسن كتابتها وقلمها منها : زيد بن عدى
 بن زيد العبادي و (العباديون) نصارى من عدة بطون وقبائل نزلوا الحيرة
 قبل الاسلام فاستوطنوها . كتبوا للنعمان بن المنذر وللكسرى انوشروان .
 واشتهر من بعد زيد ابنه عدى .

ومنها (البرامكة) وقام فيهم كتاب ووزراء كيجي وجعفر والفضل ومحمد موسى .
 ومنها (بنو وهب) وفيهم ما ينيف على عشرين كاتباً فيهم المواقف والوزير
 والاديب . وقد اخذوا علمهم وادبهم كبراً عن كابر .

ومنها (آل الفرات) وفيهم من برع في الفضل والكتابة . وقد كان
 الخلفاء العباسيون السبب الاعظم في تنشيط الكتابة في العراق . فكانوا يمدون

[١] قد اعتمدنا في ضبط هذه البيوت وضبط بعض كتاب الخلفاء في ما يلي من
 الكلام على كتاب « نهج الصواب » للعالم الكبير الشيخ علي زعيم الطائفة الجعفرية
 في النجف .

لأسباب ثغور فارس المدانية لربوعنا العراقية. وقد طلب البنا كثيرون ان نسرد
اسماءها المحررة في الكتب العربية ثم نذكر منها المشهورة عند المعاصرين فنقول:
ذكر المقدسي في كتابه احسن التقاسيم انواع تمر البصرة فقال: وبالبحر
من اجناس التمور تسعة واربعون: ١. الضبي. ٢. الحرثي. ٣. الخيشوم. ٤.
الصعري. ٥. السكر. ٦. البشكر. ٧. الطبرزد الاحمر. ٨. الاصفر. ٩. الحستواني.
١٠. المعقل. ١١. الازاذ. ١٢. الماياث. ١٣. الكرامى. ١٤. القزبة. ١٥.
القريظي. ١٦. الهريون. ١٧. البدالي. ١٨. الريفي. ١٩. العروسي. ٢٠. الباذنجاني.
٢١. الابراهيمي. ٢٢. الزنبوري. ٢٣. البعضوض. ٢٤. البراج. ٢٥. المجدر.
٢٦. البيروني. ٢٧. الشويقي. ٢٨. الجيسوان. ٢٩. العمري. ٣٠. القرشي.
٣١. اليمامي. ٣٢. البرني. ٣٣. الشهريرزي. ٣٤. الحزكان. ٣٥. المحكر. ٣٦.
الجامران الاصفر. ٣٧. القصب. ٣٨. الجناني. ٣٩. المدحرج. ٤٠. الفواني.
٤١. الشرقي. ٤٢. الخوارزمي. ٤٣. الفحل. ٤٤. المأبوري. ٤٥. بيض البغل.
٤٦. الفاوسان. ٤٧. الصيحاني. ٤٨. البرشوم. ٤٩. المشان.

وذكر الهمداني في كتابه وصفة جزيرة العرب ص ١٦٩ اسماء عمران
الفلج فقال: (ونحن لانعلم رقم ما جاء مكرراً هنا من الاسماء المذكورة في
تمور البصرة): ٥٠. الصفري. سيد التمور وذلك انه يفرق في البحر فيمات
سائر التمران ما خلا الصفري. ٥١. ثم السري. ٥٢. ثم الاصفر. ٥٣. ثم
الفحاحيل. ٥٤. ثم المجتي. ٥٥. ثم الجمادي. ٥٦. ثم الشماع. ٥٧. ثم المشمرخ.
٥٨. ثم الصرقان. ٥٩. ثم البياض. ٦٠. ثم السواد وماه الوان كثيرة. ثم البرني
وله اهالة وجبل مثل جبل الكباش السمين ولا يعمل الخمر من مثله. ٦١.
ومن الانواع التي ذكرها اللغويون: ٦١. الصنصاء. وهو بالفارسية كيكوا جيغا
وهو بالعربية الفاخر. وربما كان له نوى ضعيف وهذا النوى يسمى نوى
المقوق ونوى المعجوز لانها تأكله لينة ودقته. ٦٢. الشيس والشيصاء. وهو التمر
الذي لا يشتد نواه وهو الشيشاء ايضاً. ٦٣. الحشف التمر الذي لا ينوى. ٦٤.
القشم والقشامة وهو الحشف الردي. ٦٥. القصب. التمر اليابس الصلب.
٦٦. القش: ردي التمر. ٦٧. الجمع كل تمر لا يعرف اسمه مثل البقل. ٦٨.

خاقان ، وللمعتضد عبيد الله بن سليمان ؛ وللمكتفي ابنه القاسم بن عبد الله بن سليمان ؛ وللمعتدر علي بن محمد ومحمد بن عبد الله بن خاقان وعلي بن عيسى بن حامد ومحمد بن علي بن مقله وقد كان وزيراً للمعتدر وهو متقن خط النسخ وربما اشبه ذكره بابيه علي بن مقله الكاتب المبرز ؛ وكتب ايضاً للمعتدر سليمان بن الحسين وعبد الله بن احمد والحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان ؛ وللقاهر محمد بن علي بن مقله ومحمد بن القاسم والقاسم بن عبيد الله الحصيفي ؛ وللراضي محمد بن علي بن مقله وعبد الرحمن والفضل بن جعفر ومحمد بن يحيى ؛ وللمتقي احمد بن محمد وابو اسحق القراريطي وابن مقله ؛ ولحاتمة الخلفاء والعباسيين الحسين بن محمد ومحمد بن العلقمي ؛ وكتابه على ديوان الانشاء عبد الحميد ابن ابي الحديد الى هنا انتهت طبقة الكتاب العراقيين الذين لازموا الخلفاء .

وهناك صنف من المكتبة العراقيين ادخلوا التصنيف والتأليف على اللغة العربية ودونوا آدابها فاستحقوا اسم كتاب التأليف ؛ منهم : ابو عبيدة احمد الرواة الممدودين واول من دون اللغة لانه كان اعلم الناس بلغة العرب واخبارهم وايامهم ويدل على ذلك اختيار الرشيد له واستقدمه من البصرة ليكون معلمه ؛ ومنهم احمد النحوى اللغوى تلميذ سيويه امام البصريين وضع كتاب متن اللغة (١) وبه اقتدى غيره وهو علم تعرف به احكام انية الالفاظ العربية ؛ ومنهم معاذ بن مسلم الهراء الكوفي وضع علم الصرف او واضعه هو بكر بن محمد المازني البصري ؛ ومنهم الخليل بن احمد دون علم العروض وهو ما يعرف به صحيح الاوزان الشعرية وفاسدها فكان يعرض الشعر عليه ووضع ايضاً علم القوافي وهو بحث عن تناسب الاعجاز وعبوبها الشعرية كل ذلك في عهد الرشيد . وفي عصر المعتمد الف عبد الله بن المعتز كتاباً في علم البديع وهو ما تامل به وجوه تحسين الكلام . وفي ايام المنصور صنف الكاتب الكبير ابن المقفع كتاباً

(١) لم نعتز على رجل بهذا الاسم وبكونه اول من وضع كتاب متن اللغة بل المشهور بذلك هو الخليل بن احمد . والكاتب هنا لم يذكر نسب هذا اللغوى أحمد النحوى لعرف من هو . (لغة العرب)

المساعدة الى كل كاتب . قرب شاردة لا تساوى الدرهم اذا اتى بها الكتاب مدونة في الكاغد ملاوا حضنه ذهباً وقلبه سروراً ونشاطاً . ثم ضاربهم اهل الطبقة الراقية فقلدوا الملوك فنبغ حينئذ الكتّاب العظام الفخام . وهى فى ذلك الاوان ضالة على حد الضالة التى ينشدها اليوم الامراء المصريون اذ تراهم يكرمون الكتّاب ويبالغون فى الاحتفاء بهم ويرسمون بدورهم بالالوسمة المتلألئة . ولم يقف الخلفاء العباسيون عند ذلك الحد فقط بل انتقوا من بينهم من توسموا فيه الكفاءة فى العلم فقلدوه الوزارة التى كان يتبعها فى ذلك العصر الزمامة فى الفضل والعلم والادب والظرف والمزاج . وها نحن نذكر هنا اسماء الذين كتبوا للخلفاء فى العراق وكانوا على منحنى رفيع من الاطلاع الواسع المدى وذوى حصافة ودراية وحكمة وخبرة . اذ لم يكونوا يومئذ كاهن عليه اليوم كتاب الدواوين والتطارات لا يهتمهم الا جودة الخط وزخرفته مع شئ من الحساب والالام بالارقام ، بل كان الواحد منهم وزيراً عالماً وكاتباً ضليعاً ، ومنشئاً بارعاً ، كبير النفس ، ذكى الفؤاد ، حاضر الذهن ، جزل الخطاب . حتى انهم جعلوا اول معنى للكتّاب فى اللغة العربية : العالم . والا فقد وجدت الكتابة مع الكتّاب اى قبل التبحر فى العلم وقبل العالم به الحافظ له . واول خلافة اسلامية تأسست فى العراق هى خلافة الامام الاكبر على بن ابي طالب (عم) وكانت قاعدتها الكوفة . وقد كتب له سعد بن عمران الهمداني ، وعبد الله بن رافع . وبقى العراق عاطلاً من الخلافة الى عهد السفاح . فكتب له ابو ايوب المرزبانى ، وكتب للمهدى معاوية بن عبد الله ويعقوب بن داود ؛ وللمهدى ابراهيم بن ذكوان ؛ وللرشيد يحيى بن خالد البرمكى واولاده والفضل بن الربيع وابراهيم بن صبيح ؛ وللأمين الفضل بن الربيع وللمأمون الفضل بن سهل واخوه الحسن بن سهل وعمرو بن مسعود واحمد بن يوسف ؛ وللمعتصم الفضل بن مروان ومحمد بن عبد الملك الزيات ، وللواثق بن المعتصم محمد بن الزيات السالف الذكر ؛ ولجعفر المتوكل ابراهيم بن العباس مولى بنى العباس ؛ وللمعتز احمد ابن الخطيب ؛ وللمستعين احمد بن محمد المعتصم ؛ وللواثق جعفر بن محمود الجرجاني وسليمان بن وهب ؛ وللمعتز عبد الله بن يحيى بن

ومنهم عمر بن الفرخان الطبرى (١) ومنهم يعقوب بن اسحق من كبار فلاسفة المسلمين وكان منجماً تحت به وبمؤلفاته خلافة المعتصم ولقد كان الحنين ابن يقال له اسحق اقتدى بأبيه ولحقه في النقل ومعرفة اللغات وابوه افضل من ترجم لانه اصح بياناً واصلاح اسلوباً وافصح عبارة ومنهم ابن المقفع الكاتب العربى الفارسى (٢) ترجم لابی جعفر المنصور . ومنهم ابراهيم بن حبيب الفزارى (٣) الذى ترجم للمنصور كتاب السند هند فى فن الهيئة ومنهم محمد بن موسى الخوارزمى واخوه الحسن وهو من طاف البلاد لطلب الكتب وترجمتها وقد امره المأمون باختصار كتاب السند هند الذى كان قاعدة الفلك عند العرب .

التجف

عش

حفريات الالمانيين في سامراء

Les fouilles des Allemands à Samarra.

(لغة العرب) بعد ان تغيب الدكتور هرتسفلد مدير النش فى سامراء عاد من بلاده المانية فى اوائل شتاء هذه السنة واستأنف الاشغال بعد ان استجعت قواه . فتوفى فى مكثفاته توفقاً عجيباً . وقد كتب اليها بعض الادباء الذين رأوا بانفسهم ما كانت طمرته الايام . وازاحه عنها هؤلاء العلماء الاعلام . فقال :

اتضح الآن للمتقنين الباحثين ان قصر « بلكوارا » هو الاخيرة المعروفة

[١] اصلحنا الاسم الذى كتبه الكاتب هنا بصورة « علم بن فرجان » [كذا] الطبرى . وهو غلط ظاهر . وابو حفص عمر بن الفرخان الطبرى من مشاهير التجمين الحساب الذين هندسوا بغداد حين اسست سنة ١٤٥ هـ [٧٦٢ م] باسم الخليفة المنصور وهو شارح كتاب درويوس . [لغة العرب]

[٢] اصلحنا هنا ما سماه به الكاتب « ابن المقفع الخطيب الفارسى » وابن المقفع لم يشتهر بالخطابة حتى ينعت بها . [لغة العرب] [٣] الذى ذكره كاتب هذه المقالة هو « محمد بن الفراوى » [كذا] وهو رجل لا وجود له . والظاهر ان الكاتب ركن الى كتب سقيمة الطبع محرفة تحريفاً شنيعاً اما من الكتب المطبوعة فى الهند وافارس او بعض مطابع مصر القبيحة . واما من كتب الخط السقيمة الكتابة . والاصح ماوردناه . وقد حقق ذلك العلامة الايطالى فى كتابه البديع « علم الفلك : تاريخه عند العرب فى القرون الوسطى المطبوع فى رومية سنة ١٩١١ » فى ص ١٥٦ الى [١٦٨] وقد اجاد كل الاجادة فى اثبات اسمه الحقيقى عما سماه به بعض النفاة الجبهة . [لغة العرب]

في علم المحاضرة والمناظرة وهو من فنون الادب الاثني عشر وتأسس فن التاريخ
 العربي على يد جماع من فطاحل كتاب العراق وقد كان من قبل دفيناً في
 ادمغة الحفظة السيارة وفي صدور الرواة المتجولة . اول اولئك الكتبة ابو
 عبد الرحمن الهيثم (١) الطائي الكوفي الراوية الشهير له مؤلفات وتصانيف
 تبلغ نيفاً وعشرين كتاباً (٢) ومنهم الاصمعي الراوية وهو ابو سعيد عبد
 الملك كان في سعة من الرواية جم التأليف ومنهم الراوية ابو عبيدة البصري
 وله ما يربو على مائتي مصنف بام الجودة وشدة الحذق ومنهم ابو الفرج الاصفهاني
 اصلاً والبغدادى منشأه في صنف كتاب العراق وله آثار وكتب
 جمة وهنا نفقت رؤوس العرب لعلم الاوائل فودبت فيهم نشوة التطلع ونشطت
 اقلامهم للنقل والترجمة في عصر التور فدخل في صنف كتاب العراق المترجمون
 اوحلة العلم وكان مبدأه في عهد مروان او عند احتلاله بلاد (انقرة) ونقل خزائنها الى بغداد
 وكانت الخزان مشحونة بالكتب فتلقى يوحنا طيب الرشيد وامرا الترجمة على حين ان
 ثلة من بيت البرامكة (العائلة البرمكية) كانت تحت رئاسته زعيمها جعفر تشد افضالة
 فيذلوا ما في القلب والداغ في ذيلك السبيل الوعر ولما فقت الخلافة الى عبدالله المأمون
 انفذ الكتبيين الى البقاع النائية والاصقاع الشاسعة لاتباع الكتب حتى
 اصبحت في بغداد ربوات عالية من دفاتر اكار الامم ومحافظ معارفها فانتدب
 العلماء والكتب للترجمة وركب جناحي الطائر سميأ وراه تلك الغاية
 وبذل كل الوسع والطاقة حتى نبغ الاختصاصيون في هذا الفن والمجلون في
 تلك الحلية وكان اولهم طيب المأمون حنين بن اسحق العبادى وكان متقناً
 آداب الترجمة كالامانة والوقوف على دقائق اللغتين المتقول منها واليها ترجم
 كتاب اقليدس في الهندسة والمجسطى في الهيئة وعدة من كتب الحكماء
 والاطباء ومنهم ابو الحسن ثابت بن قرة وكان حاسباً وفيلسوفاً برع في فنون
 كثيرة ونبغ في جملة علوم فادخله المأمون في عداد المترجمين والمنجمين

(١) يظهر من كلام الكاتب انه لم يقف على كتاب الفهرست لابن النديم . فان
 كثيرين من الرواة سبقوا الهيثم بن عدى ومن كان منهم من ديار العراق عنوانه بن
 الحكم الكوفي . (لغة العرب) (٢) عدله صاحب الفهرست تحسين كتاباً .
 [لغة العرب]

الاجادة . ولقد صدقوا فی قولهم ان «الحارى بكمین» هو مثال عسكر رومانى
 ذاهب الى الحرب بمجنحين ميمنة وميسرة .

وما يستحق ان توجه اليه الانظار هو : ان المنقبين وجدوا مقادير وافرة
 من صور الادميين من رجال ونساء منقوشة اتم النقش ممثلة رؤوسهم احسن
 تمثيل بالاصباغ الفاخرة وهو امر فى منتهى الغرابة فى الصناعة الاسلامية اذ
 المشهور عنها تحريم التماثيل والصور فكيف بوجودها فى قصر خليفة من خلفاء
 المسلمين . وقد وجد التابشون عدة من هذه التصاوير موقعة باسم ناقشها :
 «معالج مسمس» غير منقوط الحروف . وقد قرأه الدكتور هراتسفلد : «معالج

يسميه الناس (سهدلى) فاعرب وقال فى تاج العروس : السدلى كزمنى . معرب ، واصله
 بالفارسية «سه دل» ، كانه ثلاثة بيوت «الحارى بكمين» كما فى العباب واللسان . ١٠١٠ . والظاهر
 ان اللغويين المحدثين لم يفهموا عبارة الاقدمين عند قولهم «الحارى بكمين» لان ناشر التاج
 قال : «قوله الحارى كذا بخطه كاللسان» قلنا : وليس هنا محل لقول «كذا» بعد الحارى . لان
 الحارى هو كالحيرى اى نسبة الى الحيرة لنوع من الثوب منسوب الى المدينة المذكورة
 ومنه تسمية هذا البناء «بالخيرى والسكين» . فكلامه هذا يدل على انه لم يفهم كلام الماتن .
 ومن لم يفهم معنى السدلى كجار المستشرقين كفريتاج فانه قال فى تفسيرها بعد ان
 نقل كلام الجوهرى الى اللاتينية : لم اجد شيئاً عن «الحارى بكمين» . وقال «لين»
 اللغوى الانكليزى فى «مد القاموس» ما هذا تعريبه : «هو بيت طويل فيه سهوتان
 فى كل من الجانبين ، يبدو لك بهما بهيمة ثوب متفتح فيه كان ضخمان . ويطلق هذا اللفظ
 فى ايامنا هذه على سهوة واحد من الجنس المذكور فوق هذا . تكون ارضها مرتفعة
 فوق العرفة الرئيسة . نحو نصف قدم او بكاد . وهناك فراش ووسائد على جانب من
 جوانبه الثلاثة او على كل منها . نقل ذلك غوايوس معتمداً فى شرحه هذا على الصحاح
 الذى ليس فيه الا قوله : السدلى على فعلى معرب واصله بالفارسية «سه دل» كانه ثلاثة
 بيوت فى بيت كالحارى بكمين » اه كلام اللغوى لين .

فالظاهر من هذا الكلام ان غوايوس لم يفهم كلام فصحاء العرب . وكذلك لين . اما
 قزميزسكى فانه اغفلها ولم يتعرض لها . وقال دوزى : سدة كسدلى : وهى تحت طويل
 محشو يجلس عليه كالمرير وله متكأ للظهر . ١٠١٠ . ولهذا لم اجد واحداً من مستشرقى
 الافرنج فهم معنى السدلى ولا السدير ولا الحارى بكمين . فاحفظ ذلك لتنتفع به ان شاء الله
 عند الحاجة اليه . واما السدة فليست مرادفة للسدلى كما ظن دوزى بل هى مرربة عن
 الرومية اى اللاتينية Sedile بالمعنى الذى اشار اليه اللغوى المذكور ومن تابعه . واما
 السدلى فانها من الفارسية فهما لفظان متناسبان صوتاً ومتخالفان معنى . (لغة العرب)

عند المحدثين من تلك الدار باسم «المنقور» وليس ابداً كاتومهم بعضهم «القوير» التي تلفظ «الكوير» (بالكاف الفارسية او الجيم المصرية) لمشابهة رأوها بين اللفظين وانما ذهبتم اليه في لغة العرب (١: ١٣٧) ان الكلمة مركبة من «بل» و «كوارا» أى «البلع الكبير» هو عين الصواب لاريب فيه . وقد وجد في جواره مقبرة سابقة لعهد الاسلام ومن المرجح ان تلك المدافن جعلت حول هيكل البعل تبركاً به وكان الهيكل قريباً من القصر كما دلت عليه المكتشفات . وقد وجد الباحثون في انقاضه رقيماً هذا نصه : «الامير الممتز بالله بن امير المؤمنين» وهيئة هذا القصر بهيئة القصرين الشهيرين المعروف احدهما باسم المثنى (بتشديد التاء) الذى بناه يزيد الثانى من خلفاء الامويين . والاخير المندوب الى الاكيدر صاحب دومة الجندل (راجع لغة العرب ٢: ٤٥) الا انه اكبر منهما بكثير . وكان الدكتور هرتسفلد ذهب الى ان اصل ذينك القصرين (المثنى والاخير) على مثال السدير او السدلى او الحارى بكمين الذى وصفه صاحب مروج الذهب (٧: ١٩٢) من طبعة باريس) بقوله : احدث المتوكل في ايامه بناءً لم يكن الناس يعرفونه وهو المعروف «بالخبرى والكمين» والاروقة وذلك ان بعض سماره حدثه فى بعض الليالى ان بعض ملوك الحيرة من النعمانية من بنى نصر احدث بنياناً فى دار قراره وهى الحيرة على صورة الحرب وهيئتها للهجة بها وميله اليها لثلا يفتب عنه ذكرها فى سائر احواله . فكان الرواق فيه مجلس الملك وهو الصدر والكمان ميمنة وميسرة . ويكون فى البيتين المذبحان الكمان من يقرب اليه من خواصه وفى اليمين منهما خزانة الكسوة . وفى الشمال ما احتيج اليه من الشراب ؛ والرواق قد عم فضاء الصدر والكمين والابواب الثلاثة على الرواق فسمى هذا البنيان الى هذا الوقت «بالخبرى والكمين» ضانه الى الحيرة . وتابع الناس المتوكل فى ذلك اهتماماً بفعله واشهر الى هذه الغاية . (١) وقد قال الدكتور هرتسفلد : ان العرب اجادوا فى وصف هذا البناء احسن

[١] ومن اسماء هذا البناء : (السدلى والسدير) قال ابن قتيبة الدينورى فى ادب الكاتب: السدير فارسى معرب واصله سادلى اى قبة فى ثلاث قباب مداخلة وهو الذى

(بسلامان پاك) (١) لا فى جوار غيرها .

وفى اواخر شهر آذار من هذه السنة اخذ الدكتور هر تسفلىد ينقب فى موضع يسمى اليوم القناور (٢) او القناور وهو على نجرى نهر (القائم) (٣) وفى الموضع الذى يجتمع بالرصاصى (٤) . ولعله الموضع الذى سماه جونص فى كتابه (القناطر) وقد وجد فيه شيئاً كثيراً من كسر الخزف عليها نقوش مطبوعة طبعاً منها بصور فرسان ومنها غزالات ترضع اطفالاً هار منها اجد آء وارانبراكضة وصلبان كثيرة ورسوم هندسية متنوعة وقد وجد فيها ايضاً رسوم ازهار واختاماً قد نقش عليها صور حيوانات ومن هذه النقوش ما هي بديعة الصنع . ومن هذه الاختام ما وجدوا مثلها فى سامر آء الا انها قليلة هناك واغلب ما وجد فى تلك

فيه . وكان يطلق عليها وعلى طيسفون اسم المدائن ثم خست المدائن بساوقية فقط . (ل . ع .)

١١ | سلمان پاك هو سلمان الفارسى المدفون بجوار ايوان كسرى فى طيسفون وللشامس فرنسيس او غسطين جبران مقالة فى هذا الموضوع نشرها عند سنوح الفرصة . (لغة العرب)

(٢) القناور او القناور او الجناور قصر جاناوراو تصحيف «جانور او جان آء» الفارسية ومعناها « ذو الحياة » او « الحيوان » بـ « يه » كان او طامراً . ولا تطلق على الانسان الا من باب المجز بمعنى الاله او الحيوان وسميت كذلك لكثرة ما هناك من الصور والتماثيل المتخذة من الفخار .

على ان لاقناور معنى آخر فى العراق وهو انها جمع قنارة اذ البعض يقولون فيها قنارات والبعض الآخر قناور والاول اشهر . والقنارة عندنا هي كما قال صاحب تاج العروس خشبة (بعقافيف) يعلق عليها القصاب اللحم (او غنمه المسلوخة) قبل ان يبيعها . على ان القناور فى الفصيح هو جمع قنور كقصور وهو غير موجود والموجود قنور بتشديد الواو المفتوحة كعملس وهو الضخم الرأس من كل شيء وقيل الثرس الصعب من كل شيء .

(٣) القائم بـ « يه » كانت قرب سامرا من ابنة المتوكل (عن ياقوت) وقد شق بجانبها نهر يسمى « نهر القائم » . (لغة العرب)

(٣) راجع لغة العرب [١ : ٣٤٧]

(٤) اخبرته قريية من الموصل مشهورة بالاثار القديمة التى وجدت فى باطن ارضها . (لغة العرب)

شمس، اى « معالج، هذه الصور هو « شمس » بمعنى خادم من خدم الهيكل والكلمة شمس من مستعلمات نصارى النساطرة . فيكون النقاش شماساً (أى خادم هيكل) نستورياً. وكان النساطرة في عصر العباسيين مقربين منهم غاية القربى فلا غرو اذا رأيتهم يزبنون ويروقون قصورهم بنقوش وتماثيل بصورتها لهم فيها. ومن طالع الايات التى قبلت في وصف قصر المختار التى منها: مارينا كبهجة « المختار » لا ولا مثل صورة « الشمار »

لا يمكن ان يقطع الابنصرانية مصورتلك النقوش لانه كيف يمكن لغير النصراني ان يصور ثياب الشمار والشمار هو الكاهن او الشماس الذى يرأس المجد في الكنيسة وهم المصلون فيها الا ؟ (راجع لغة العرب ١: ١٦٧) الم يربشياه في الكنيسة ؟ اذاً كان مصورو تلك النقوش الآدمية نصارى نساطرة . وهذا ما يؤيده نيش العلماء المنقبين اليوم في سامراء كل التأييد ويشته كل الاثبات . وعندهم غير هذه الادلة لا محل لذكرها هنا .

ثم ان الدكتور هرتسفلد يفرغ كنانة وسمه وسميه في تحقيق موضع « اوبى او اوبيس » (راجع لغة العرب ١: ٣٠١) التى ذكرها نيكودراس في رقمه وزينفون في مولفاته وغيرها من الكتاب المشاهير او المؤرخين الكبار الاقدمين . لان هذه المسئلة متصلة كل الاتصال بمعضلة اخرى وهى « سور سميرام » او « سور الماذيين » المذكور في الاسفار المشار اليها . وقد ذهب اغلب العلماء في هذا العصر الى ان « اوبى » واقعة في دجيل . وخالفهم احد علماء الاشوريين من الالمانيين وهو العلامة هوغو ونكلر Hugo Winckler وقد قال العلامة هوفمان G. Hoffmann ان الهرقس قس قريب من اوبى التى ذكرها زينفون وان فسقس ترجمة السريانية « حمشاء » (راجع لغة العرب ١: ٣٠٢) ثم وجد قرابة بين حمشاء وباحمشاء التى ذكرها العرب . اما اليوم فقد قام احد علماء التاريخ في برلين وهو الفاضل ادورد مير Edouard Meyer وتصدى لهذا البحث ووافق ونكلر على رايه . اما الدكتور هرتسفلد فقد راي ان ونكلر محق ومصيب في كلامه وان لا بد من ان يستأنف العلماء البحث عن اوبى في جوار سلوقية المعروفة اليوم باسم (منارى) (١) اوبى جوار طيسفون المشهورة الآن

[١] منارى هو اسم حديث لسلوقية وقد سميت به باسم فخر من الاعراب مقيم

دعاء الصباح

La prière du matin de 'Aly Ibn Abî Tâlib.

إذا اطلقت هذه الكلمة وانت في قريق من قرآء الشيعة سرودوا عليك نص هذا الدعاء الذي نحن بصدده، فقولهم (دعاء الصباح) علم او بمنزلة العلم على دعاء روه عن الامام على عليه السلام وكثير منهم يستظهره استظهاراً يشترك في ذلك الذكران والانات، الصغار والكبار، وهو من اشهر الادعية ادعية هذه الطائفة، واكثره انتشاراً وشيوعاً، وقد اثبت في جملة من اسفار الشيعة المطبوعة في ايران او في الهند في الادعية والاخبار ككتاب (مصباح المتعبد) و (مفتاح الجنان) وكتاب (بحار الانوار) وغيرها وقد جاء منه في المجمعة التاسعة عشر من [البحار] في الوجه ١٣٥ ماله :

وهذا الدعاء من الادعية المشهورة ولم اجده في الكتب المعتمدة الا في (مصباح السيد ابن الباقي) ووجدت منه نسخة قرأها المولى الاجل درويش محمد الاصفهاني جد والدي من قبل امه على العلامة مروج المذهب نورالدين على بن عبد العالي الكركي فاجازه بما هذه صورته : الحمد لله، قرأ على هذا الدعاء والذي قبله عمدة الفضلاء الاخبار الصلحاء الابرار مولانا كمال الدين درويش محمد الاصفهاني، بلغه الله ذروة الاماني، قراءة تصحيح، كتبه الفقير على بن عبد العالي في سنة تسع وثلاثين وتسعمئة حامداً مصلياً .

ووجدت في بعض الكتب سنداً آخر له هكذا : قال الشريف يحيى بن قاسم العلوي ظفرت بنسخة طويلة مكتوب فيها بخط سيدي وجدى امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه افضل التحيات ماهذه صورته : هذا دعاء علمه نبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يدعو به في كل صباح : وهو اللهم يا من... وكتب في اخره : كتبه على بن ابي طالب في آخر نهار الجمعة حادى عشر شهر ذى الحجة سنة خمس وعشرين من الهجرة. قال الشريف نقلته من خطه المبارك وكان مكتوباً بالقلم الكوفي على الرق في السابع والعشرين من شهر ذى القعدة سنة اربع وثلاثين وسبعمائة .

وبعد فان صاحب مجلة (الآثار) الفراء نشر هذا الدعاء (في الجزء ٩ من السنة ٢) ظاناً انه من الآثار المذنية التي لم تعرف قبل الان ومن القريب انه

العاصمة البائدة اختتام بنقوش هندسية او تواقع عربية مكتوب عليها بالكوفي
 و عمل عمر ، ونحو ذلك . وبعض تلك النقوش هي رموز دينية مسيحية وأحياناً
 ساسانية مما يدل على ان صناع تلك الشقف كانوا ارميين . وقد وجد التابشون
 مثلها في الموصل و نمرود و بغداد و النيلية (١) وغيرها .

والخلاصة ان ما يجده الحفاريون في سامرا و جوارها مما يفيد اعظم الفائدة
 تاريخ الاسلام والعرب والارميين والنصارى في ربوعنا هذه . فضلاً عما يكتشف فيها
 من الآثار القديمة التي ترتقي الى ما وراء هذه العصور المتأخرة . وفق الله اهل
 البحث لما فيه تقدم العلم والتاريخ . وكفى به معيناً أميناً !

نظرة في النجوم

Du haut du firmament

ليتني راكب على منطاد طائر كيفما يشاء مرادى
 جانب في الفضاء طويلاً وعرضاً متعال الى النجوم البعاد
 فلملئ من المجرة أحظى باكتشاف يصح فيه اعتقادي
 و اعلی اری النکواکب هل هن م صحيح تسرى بغير استناد
 وأرى من هنالك الارض هل تزم هو تجاهي ككنير وقاد
 وانبدي من حواها الى سماء ونجوماً بغير ما تعداد
 و اری الشمس ثم هل هي من ما م ن نار ام شعله من جواد
 و اری البدر هل كما قيل فيه من جبال والبحر ووهاد
 حاز فسكرى اذ لا يثبت قلبي رأى رآه لها من الرصاد
 فالذي قاله وان هو للعقل م قريب خال من الاستناد
 ما رأت عينه الحقيقة لكن ككشفه عن مظنة واجتهاد
 قد تخفى سر النكواكب عنه مثل سر الابداع والايجاد
 ولقد جل معجز الخلق عن اد م راك سر النجوم وهي بوادي
 ابراهيم منيب الباجه جي

(١) بليدة في سواد الكوفة قرب الحلة المزيديّة . ذكرها ياقوت في مراصد

(لغة العرب)

(اعلمه نزع بمعنى فساد) والاصل المثبت عندنا (نزع الخوف).

وجاء في الآثار (وهذه اعباء ذنوبى ذراتها برأفتك) وعقبه صاحب الآثار بهذه الجملة (استعمل ذراتها بمعنى ادراتها اى اولاتها ولو عدت بالى لصار معناها الجئاتها وهى اولى هنا واصل الهمزة اولى هنا) هذا التعقيب الطويل لاحاجة اليه وليس اسهل على الاديب فى مثل هذا التصحيف من رد المعجم مهملاً فيقول (درأتها) بالا همال اى رفعتها وصرقتها بدل (ذراتها اوادراتها) والامام يريد ان يقول ان اعباء ذنوبى صرقتها برأفتك.

وجاء فى الآثار قوله (فاجمل اللهم صباحى هذا نازلاً لضيء الهدى) عاق هنا صاحب الآثار قوله (اعلمها تصحيف بازل بمعنى شاق فتكون اسناداً مجازياً) ولا ادرى مالذى يدعوه الى حساب ان هذه الكلمة مصحفة وهى ثابتة غير قلقة فى موضعها وليس اكثر قلقاً من الكلمة التى رأى انها هى الاصل بلا ادنى مناسبة وان استغرب صاحب الآثار (ان الصباح كيف يكون نازلاً) فلان فى ذلك معنى شعرياً جميلاً قل من يذوق حلاوته . وهو ان الذى يراقب ادبار الليل فى آخره اول ما يرى الفجر مترضاً كالخيط الابيض فى السماء ثم ينجلى له الافق رويداً رويداً فكان الصباح ينزل شيئاً فشيئاً حتى يدنو من آفاق الارض القريبة فيستغرقها بعد اعتراضه فى كبد السماء وصميم الفلك وهذا من الطيف المعانى الشعرية التى كثيراً ما جاءت فى كلام الامير ففتت النفوس الشاعرة مما يدل على ان كلام الامير امير الكلام وجاء فى الآثار (واهمرت المياه من الصم الصياخيد) وعلق صاحبها هنا قوله (المشهور همر ثلاثياً بمعنى صب) والاصل والمثبت عندنا لا يكلفه ذلك فانه (اهمرت) بدل (اهمرت) هذا وقد بقى غير ما ذكرنا من الاختلاف لم نأت عليه طلباً للايجاز

ابن الاعرابى

النجف

باب المكتبة والمطارحة

تصفحت العدد العاشر من مجلتيكم الغراء و افة العرب ، فادت بى المطالعة

قال (ان هذا الدعاء غير موجود في نسخ نهج البلاغة المعروفة التي جمعت فيها آثار الامام فتوهم ايضاً ان آثاره كلها جمعت في نهج البلاغة والصحيح ان ما في النهج بعض آثاره وان للامام من الخطب والادعية ما لم يتصل به الشريف الموسوي جامع نهج البلاغة ليشبها فيه فشدت عنه ولا تزال متفرقة في جملة من اسفار ائمة اهل السنة والشيعة ولوجعت في سفر اصح ان يطلق عليها اسم (مستدرك النهج) وقد عرفنا ان بعض العلماء في النجف وجهه همه الى استدراك ما فات الشريف الرضى من آثار الامام فوقف على اشياء لا يستهان بها . ثم نحن مع كل ذلك نسر عذر اخواننا الابعاد الذين يكتبون عن الشيعة او عما يتعلق بالشيعة فيجئ ما كتبوه ناقصاً مبتوراً او مشوهاً مغلوطاً لانهم لم يقفوا على اخبار هذه الطائفة ولم يلمعوا بتاريخها وعلموها وآدابها ليكتبوا عن اطلاع وطول باع . اما النسخة التي نشرها صاحب الآثار من دعاء الصباح فقد قال عنها انها مغلوطة وانه صححها اهتماماً غير انه لم يأت بشئ وسقط غير مرة وقد رأينا ان تأتي على مواضع السقم في ذلك بعد مقابلتها بالنسخ الاصلية فقد جاء في اول الدعاء :

(اللهم يا من داع لسان الصباح بنطق بجلجه ، وسرح قطع الليل المظلم بغياب تلجلجه) وهنا علق صاحب الآثار قوله (لعل كلمة قطيع اولى بسباق الكلام فسقطت ياؤها) والمثبت عندنا في النسخ الاصلية هو ما في الاصل ولعل كلمة (سرح) هي التي اوهمت صاحب الآثار وتسريح قطع الليل افصح من تسريح القطيع واليق بكلام الامام لانها اكثر احتكاماً واشد تأثيراً واحسن وقماً . وجاء في الآثار (الناصح الجيب) وعلق عليها المصحح قوله : (وفي الاصل الفاصح الحسب ولها وجه الا انها تصحيف الناصح الجيب بمعنى النقي القلب) والصواب ان (الفاصح الحسب) تصحيف (الناصح الحسب) فلا داعي لذلك التوجيه البعيد بل المغلوط اذ لا معنى لقولنا (الناصح الجيب) وانما ورد لهم في هذا الباب مثل قولهم (طاهر الذيل نقي الجيب) وما في الاصل الذي رآه صاحب الآثار اقرب كثيراً الى الصحيح من الاصول من ظنه . وجاء في الآثار قوله (وادب نزع الخوف مني) وعلق عليه قوله

الكبيرة بل كانوا يستعملون اللفظة التركية (قزان) .

(٤) : ان من العبارات العامة المتداولة على السنة القوم في بغداد والتي ربما ترمى الى عادة الانكشارية واخراجهم القدر والمراحل هي قولهم : « شيل » القزان على راسه ، اى مهمم بالامر ، وقولهم ايضا « مشيل قزان ملا بكطاش » وربما اشاروا الى ذلك عن عادة كانت موجودة عند البكطاشية (١) وعلى كل حال فان لفظة قزان هي التي كانت تستعملها الانكشارية وليس لفظة سراجل (٢) وربك فوق كل علم عليهم .

وجاء في العدد نفسه في كلامكم عن المسكرات والعرق هذه العبارة : « ولم ترفع اسعار المسكرات الا منذ بدء اشغال السكة الحديدية لان الموظفين فيها من الافرنج يهرطون في شربها » .

(٥) ولكنى ارى غير رايبكم وانسب ارتفاع اسعارها الى غير اسبابكم ان الحكومة ضاعفت الرسم الذى تأخذه من مستقطرى العرق اذ كانت تأخذ سابقاً عشرين غرشاً واليوم تأخذ اربعين .

٢ غلاء التمر الذى منه يستقطر العرق في بغداد : كانت قيمة الطفاراتى عشرة ليرة فاصبحت اليوم عشرين ليرة .

منقول او معقول ؟ لا اظن ان من المشروط على العامة وجوب معرفة مورد كل كلام تستعمله اذ ما اكثر العبارات والاقوال التي تستعملها ولا تعرف معناها ولا مأناها وكفاني دليلاً هذه العبارة « شيل قزان ملا بكطاش » فلما ترون اناساً من الصوام تعرف معنى « قزان » وما يتعلق باللا بكطاش . (ي ن س)

(١) لم اقف على وجود هذه العادة قبل الانكشارية ولا ارى مجالاً للتمييز بين الانكشارية والبكطاشية اذ ان الانكشارية هم البكطاشية انفسهم وقد سمي الانكشاريون بكطاشيين نسبة الى الصوفى الحاج بكطاش الولي الذى دعا لهم بالقلبة والظفر (راجع « رسلى وخريطه الى عثمانى تاريخى لاجد راسم في حاشية » ص ٣٠ وراجع ايضا Nouveau Larousse illustré T.V. p. 37. وسائر كتب التاريخ) (ي ن س)

(٢) لم اقل ان الانكشارية هم الذين ترجموا لفظة قزان بمرجل . انما اردت ان العرب ترجموا ذلك ، فمنهم من نقلها الى العربية ومنهم من ابقاها على اصلها . وهذا ما يرى في المبريات القديمة والحديثة فالضلع من الكتاب يحون التعريب المعنوى ، والطلع التعريب اللفظى . (ي ن س)

الى فصل عتدتموه (١) فى معنى قولهم د سوى او عمل مراجل وبين وروى
مراجل، ورقم اصل هذا الاصطلاح الى ايام الانكشارية. واذ كان لى فى ذلك
نظر احببت ان انشره على صفحات مجلتكم الوضوء وما قصدى الاظهار الحقيقة (٢).
قلت ان لفظه مراجل هى جمع الرجل او الرجولة او الرجولية (ماضم) او
او الرجولية (بالفتح) او الرجلية. وهذه المترادفات تفيد معنى اسم الرجل (كذا)
أو كمال الرجل . اما جمع احد هذه الالفاظ على مراجل فهو من اصطلاح العامة
على غير قياس (٣) وما يثبت رأينا الادلة الآتية :

(١) ان الافعال التى تستعمل مع لفظه مراجل لاتدل مطلقاً على
المراجل التى كانت تستعملها الانكشارية فى انشاء المحاربات فكيف ياترى تؤول
هذه الافعال وهى سوى وعمل وبين وروى التى تدل على عمل من الاعمال التى
يقوم بها الانسان فى نفسه، مثلاً : تقول عمل فضيلة وروى وبين عزه نفس وما
شا كل ذلك ولم يرد على السنة القوم فعل طلع مراجل (٤) كما ذكرتم بل
يقولون يطلع من يده مراجل (٥) اى انه قادر على الاتيان باعمال الرجولية.
(٢) : ان الصورة التى تقابل الى ذهن العامة حينما يلفظون هذا الكلام
هى الصورة التى تدل على الاتيان باعمال تحاكى اعمال الرجال .

(٣) : ان لفظه مراجل ج مرجل غير مستعملة عند العامة ولا يرفون
ماذا تعنى ، ومن المؤكد (٦) ان الانكشارية لم يستعملوها ابداً بمعنى القدر

(١) لو راجعتم النبعة بتدبر لرأيتم ان الكلام لكاتب ادب لا لنا (ل . ع)

(٢) وصلنا ايضاً كلام بهذا المعنى من حضرة الاديب رزوق افندى عيسى فى اليوم الذى
من ظهور المجلة . فاكفينا بالاشارة اليه (ل . ع)

(٣) لم نسمع من العوام من نطق بهذا الجمع الغريب ولم نر احداً ذهب الى هذا الرأى
البعيد ولو قال ان المراحل جمع مرجل (وهو ما نظنه الرأى الاقوم) لاستقام الكلام معنى
ومنى ترويحاً لفكره ، ثم اشتقوا منها فعلاً رباعياً وهو مرجل وضرباً فيه وهو
تمرجل بمعنى اظهر اعمال اعظم الرجال فقد جاء فى تاريخ حوادث الشام ولبنان ١٥٠ :
« وحالاً اظهر مرحلة ونزل باليدورة بالليل وقتل رجلاً انكجارياً » . اهـ (ل . ع)

(٤) طلع مراجله بلفظ الاصح اشهر من ان يذكر على السنة العوام . وبقيته
الالفاظ تناسب المراحل . لآنك كما تقول : سوى وعمل دستاً او قدراً تقول ايضاً سوى
مراحل الخ . (ل . ع) (٥) هذا ايضاً يحمل على معنى المراحل لاندور .

(٦) ما هى اولئك التاويغية التى تجيز لكم هذا التاكيد الصريح وهل لكم سند

وقد اوضح محتويات كل « مجلس » كل الايضاح حتى جعلها على طرف
النظام. وفي آخر كل مجلس فهرس ذكر فيه اسماء الكتب العربية والغربية التي
اعتمد عليها في ايراد ما سردته في كل موضوع .

وقد حاول حضرة الاستاذ الدكتور ان يسهل للقرآء بل للجمهور الناس
نتائج خبرته وسعة اطلاعه على نصوص دين الاسلام وعلومه المذهبية حتى انه
يجوز لقارئ كتابه ان يقول بعده : « قطعت جبهة قول كل خطيب » (قلنا :
وكيف لا يشهد له بهذه الامامة وله خزانه كتب بديعة لاسيما تلك الاسفار
المطبوعة طبع حجر في طهران) . وفي مطاوي ابحاثه يلحف كل الخلف على
مبدا طور النشوء في التاريخ ميئاً بواضح الاسلوب التشويشات المتتالية التي
طرأت على الاطوار الاولى ، اطوار الشريعة والسنة والمعتقد والدين ثم بعد
المقابلة رأى انها دون المعادلة التي حاول المسلمون ان يقيموها في الامور
المذكورة فحققوها في بعض الاحايين والعصور كالفقه الحنفي مثلاً والمذهب
الاشعري والتصوف الجليلي .

الا ان في كتاب الاستاذ الملامه مغمزاً وهو ان كلامه في غاية الابهاز وفي
بعض المواطن بين التعقيد وهو مما يؤسف له في مثل هذه المواقع التي يكتب فيها المؤلف
للجمهور والقرآء لا لاقبيل منهم او لخاصتهم . والقارئ يشعر بأنه اعتصر نصوصاً
كثيرة واقوالاً شتى ليستخلصها ويقدمها للواقفين على سفره هذا . على اننا
لانسكر ما في كتابه من الخاصية الممتازة به وهي التعليقات التي عاق بها ذيل كل
فصل فهي بمنزلة منابع علم تفيض ولا تفيض واما الفهارس المطرزة للكتاب فاتها
من آيات الترتيب والانتقان . عسى ان يروج الكتاب ، في كل نادٍ وكتاب !

٢ لسان العرب

مجلة تاريخية اجتماعية علمية ادبية مصورة تصدر في الشهر مرة للنشأة
احمد عزت الاعظمي . قيمة الاشتراك فيها سنوياً في كل محل مجيديان ولا تلامذة
مجيدى ونصف . محل ادارتها المتدى الادبي في الاستانة . ظهر جزؤها الاول
في ربيع الثاني سنة ١٣٣١ في ٣٤ صفحة بدون فهرس . وفيها فاتحة ثم مقالة
في الوطن والوطنية لمعروف الرصافي - واسباب ارتقاء العرب وانحطاطهم معرفة

٣ غلاء الكحول (السيروتو) في البلاد الأوروبية : ارتفعت اسعاره في الاشهر الاخيرة بالمائة ثمانين . والحكومة العثمانية رقت ايضاً مكوسه وذلك منذ معالنة ايطالية دولتنا بالحرب والزيادة التي اضافتها تأخذها باسم اعانة حربية .
٤ غلاء اسعار المصطكي الذي يدخل في تركيب العرق وذلك لقلة الوارد منه بسبب الاحوال السياسية الحاضرة واشتغال جزائر الارخبيل بالشؤون الحربية لاسيما جزيرة صاقس مصدر المصطكي .

٥ : ارتفاع اسعار الرازيانج لقلة آتانه في الموسم الاخير وكثرة المشحون منه الى البلاد الأوروبية لاسيما الى مارسيليا ومبورغ حيث يبيع باسماء عالية لكثرة طلبه وقلة الوارد اليه بسبب الحرب التي كانت قائمة على ساق وقدم في سلايك منبت الرازيانج .

هذه هي اسباب ترقى اسعار المسكرات والاماذا يؤثر وفود مئة شخص من متوظفي السكة الحديدية على اسعار المسكرات التي يشرها الوف والوف ومئة آلاف من الوطنيين . هذا ما اردت بيانه والسلام على من اتبع الهدى
يوسف غنيمة

بَابُ الْمُسْتَأْفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Vorlesungen über den Islam Von Ignaz Goldziher

١ - كتاب المجالس الإسلامية

في ٣٤١ صفحة بقطع الثمن ، قيمته ٤٠ ، ٨ مارك

من اوسع علماء الغرب معرفة بدين الاسلام العلامة الكبير اغنازغولدزيهر المجري وكل ما يخرج من قلمه موشى بحسنات العلم ووفرة الاطلاع وبدائع الانشاء . ومن اجل كتبه المؤلفة في هذا المعنى هو هذا التأليف الالماني المعنون باسم « المجالس الإسلامية » وقد شاهدها على ستة ابواب وهي ١ محمد والاسلام ٢ نشوء الشريعة ٣ نشوء المعتقد والتدين والتصوف ٥ الفرق ٦ تشوهات طفيلية .

٦. نقد مذاهب المتكلمين الفلسفية في الاسلام على ما كتبه هورتن .

مقالة للمستشرق الاديب لويس ماسنيون . مستلة من مجلة « الاسلام » العلمية الالمانية . في ٦ صفحات دقيقة الحرف فرنسوية النص .

Les "Systèmes philosophiques des Motakallimouîn (sic) en Islam" selon Horten, Par Louis Massignon.

الاديب لويس ماسنيون من مشاهير المستشرقين الفرنسيين وهو شاب في مستقبل العمر، قد وقف على علوم العرب حضريهم وبدويهم حتى أنه ادهش علماء المسلمين انفسهم في حاضرتنا بغداد لما كان فيها. وهو كثير التأليف على حد ذاته. سنه وفي جميعها من التحقيق والتدقيق مالا يرى في كثيرين من كتاب هذا العصر. ومن العلوم التي له فيها الاطلاع الواسع على دقائقها علم الكلام والفلسفة والتصوف ومقالته التي يبدينا هي اعظم دليل على اعمانه في هذه الابحاث وبحره فيها. وقد ابان في مطاويها ما للمستشرق الالماني هورتن من المغامر في كتابه الذي وضعه في هذا المعنى وعليه نشير على اصحاب المباحث المذكورة ان يطلعوا مقالة صديقنا فلها مما لا يستغنى عنها .

٧. تاريخ آداب اللغة العربية

تأليف محمد بك دياب المفتش الثاني للغة العربية بنظارة المعارف في جزئين طبعا في مصر الاول في جريدة الاسلام في ١٩٠ صفحة والثاني في مطبعة الترقى في ٢٤٨ صفحة . اول من الف في آداب اللغة العربية المستشرقون . واول من هذا حذوهم في العربية محمد بك دياب. ولذلك يبقى صاحب هذا الكتاب في مقدمة المؤلفين وله الفضل على كثيرين ممن جاؤوا بعده وصنفوا في هذا الموضوع . ولهذا السبب أيضاً جاء كتابه غير وافي اليوم بالمطلوب لان الاداب العربية اخذت تسير سيراً حثيثاً في هذه السنوات الاخيرة بسعي ابناء الغرب الذين يوغلون في جميع الابحاث ويؤدون حقها من التحقيق والتدقيق .

ونحن نظن ان المؤلف يحذف اشياء كثيرة من سفره عند اعادة طبعه من ذلك : الشواهد الطويلة من نثر الاقدمين والحديثين ونظمهم. فان وجودها بهذا الطول يخرج الكتاب عن موضوعه الى كتاب مختارات لا كتاب تاريخ آداب اللغة ، ومنها انه يقول بفساد اللغة العربية بعد الاسلام والحال ان كبار العلماء قد عدلوا عن هذا الرأي الى القول بوجود العامية منذ العصور الاولى

عن كتاب مدينة العرب ليكوستاف لوبون بقلم يوسف افندى طبليط (وقد ختم المقال بقوله : وهذا ما شهد به اكبر مؤرخى اوروبا اشارة الى الدكتور لوبون وليس من احد قال ان لوبون هو من المؤرخين حتى يقال انه من اعظم مؤرخى اوروبا ومن طالع هذا السفر يرى الكاتب حاطب ليل قد جمع بين الدر والبر) — الامارة العربية في طرابلس — الدين والطبيعة لمصطفى حامى الحسينى — ابقى لجليل صدقي الزهاوى — وظيفة المرأة للفنائة العربية — الحالة الاقتصادية في البلاد البلقانية لابن الصالح .

٣ . كتاب التليم الادبى بقلم جرجى ديمترى سرسق

القسم الاول : الاخلاق والآداب . طبعة ثانية في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٩١١ في ٥٠ صفحة بقطع الثمن الصغير .

كتاب صغير الحجم كبير النفع رشيق العبارة مفيد المطالعة حسن التقسيم والتبويب جدير بان يقتنيه كل انسان ويضعه في ايدى الكبار والصغار .

٤ . كتاب الدر والياقوت في محاسن السكوت .

اعتنى بجمعه وترتيبه على طريف الامضى طبع في مطبعة الولاية في بغداد سنة ١٣٣١ في ٤١ صفحة وقيمته ٣٠ بارة .

كتاب جدير بان يتصفحه المهذارون والثرثارون ليعرفوا ثمن السكوت وسقط كثرة الكلام ولا سيما اذا كان سيئاً او ضاراً .

٥ . رسالة عين الميزان

بقلم جامعها محمد حسين الشيبلى آل الشيخ جعفر كاشف الغطاء طبعت في مطبعة المرفان في صيدا سنة ١٣٣٠ في ٢٤ صفحة وقيمتها قرش ونصف قرش صحيح .

كان كتب الشيخ القاسمى مقالة سماها « ميزان الجرح والاعتدال » ،

واعتمد في ما كتبه على عمران بن حطان . وهو رجل من كبار الخوارج بل

كان اكبر داعية لهم . ولهذا جاء كلامه قائماً على رجل ضيفة مرتجفة وفي قلق

دائم . بخلاف كلام هذا الشيخ الكبير فانه قد عول على احاديث يسلم بها اكبر

المحدثين ورواته كسليم الترمذى والحافظ ابى نعيم والنسائى وابن حنبل والقاضى

عباس وابن عبد البر وغيرهم ولهذا تراء قوى البرهان ممكنين الجحان .

ويجدر بكل مسلم متتبع للحقائق ان يطالع هذه الرسالة بعين التدبر والتبصر وينهج

نهج المؤلف في اقامة الادلة والحجج . ونحن نهته بفوزه هذا !

ايضاً كما هو الامر الى هذا العهد . ولذا جاز هذا الاصطلاح .

ثم شرح « الى » بكسر الهمزة وكسر اللام المشددة والياء المنقوطة بمعنى « الذى » . وقال انها فى لغة العوام . قلنا : الامر كذلك وكذلك ينطق بها عوام العراق وربما حذفوا الياء . وهذا الاستعمال قديم عند العرب وليس عند عوامهم فقط . فقد جاءت اللام فى كلامهم بمنزلة الاسم الموصول اى بمعنى « الذى » وفروعه وهى الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين والضارب والمضروب قيل : والصفات المشبهة ايضاً كالحسن . قيل وهذا محدود . بل وعلى الافعال ايضاً . وهو وان رده المتفصيحون المتشدقون المنقطعون الا انه وارد فى كلامهم القديم قال الفرزدق :
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذى الراى والجذل .

وقد جاء مثله كثيراً فى كلامهم . راجع خزنة الادب ١ : ١٤ تر العجب . —

وذكر « كبحسره » بمعنى « بزينة » ولم يشرح معنى الكاف الداخلة على الفعل المضارع للدلالة على الحال فى موطنه ولا فى « فتح المغلق » الذى جملة فى آخر الكتاب بمنزلة معجم لعويض الالفاظ . ومن غريب الامر ان هذه الكاف بهذا الاستعمال معروفة فى الموصل فانهم يقولون : « كيجى » مثلاً وهم يريدون : « يجى الآن » ونصارى بغداد يحملونها قافاً فيقولون « قيجى » بهذا المعنى والمسلمون يقولون « ديجى » وآخرون يقولون « قاعد يجى » بهذا المعنى عينه . اما راينا فى اصل هذه الكاف فهو انه قديم وانه مقطوع من كلمة ارمية وهى « كد » التى تستعمل بهذا المعنى ويدخلونها على الصفات والافعال . فمنهم من اتى منها الدال واحتفظ بالكاف ومنهم من اتى الكاف واحتفظ بالدال ومنهم من فحزم الكاف فجعلها قافاً ومنهم من جهل معنى « كد » فظنها تصحيف « قاعد » فاعادها الى الاصل الذى توهمه ومنهم من قلب القاف جيماً فيقول « جاعد يجى » مثلاً .
واما لفظة « بحسن » بمعنى « بزينة » وكلاهما بمعنى مقذذ الشعر فانه من باب التوسع فى الالفاظ لان الحلاق أو الحجام اذا قذذ شعر الانسان وحلق ما يجب حلقه يكون بصورة احسن مما كان عليها قبل ان يتولى الحلاق تقذيب شعره . ونحن فى العراق نقول فى هذا المعنى « زينه المزين » وهو صريح نصيح قال فى التاج فى مستدرك زى : رجل مزين كمعظم : مقذذ الشعر ، والحجام مزين

او هي توأمة اللغة العربية الفصيحة . ومنها كلامه عن تاريخ الكتابة او الخط العربي الى غيرها من المباحث التي تحتاج الى تدقيق النظر فيها حتى لا يقال فينا اننا وجدنا عليها اباؤنا فخريناجرهم او اننا لا نزال في اخريات الناس حتى في ما يتعلق بلغتنا .

ونحن نتمجّب من كثيرين من المؤلفين الذين كتبوا بعد هذا المصنف ولم يشيروا الى سفره ولا الى وجوده في عالم الآداب . وهي خلة نجدها في بعضهم وعسى ان يعدلوا عنها ويمسكوا بحسن الشيم والآداب ويؤدوا لكل ذي حق حقه ونصيبه .

٨- نصوص عربية في لغة العرائش العامية تأليف نجيليانو الاركون ١ سنطون

Textos Arabes en Dialecto vulgar de Larache.

Par Maximiliano y Santon.

اهل الغرب ذوو همة لا تعرف الملل . وهم اول من عنى بتدوين اللغات العامية . ولما اخذوا بفعلون ذلك شرع بعض المتشدين من علماء شرقنا يضحكون منهم ويسخرون ولما وقفوا قبل عشر سنوات على ما في هذا التدوين من الفائدة الجليلة اندفعوا هم ايضاً بما ثوبهم . الا ان همة لغويينا لازالت دون همة اولئك المبرزين . وهاهنا واحد منهم من ابناء الاندلس جمع حكايات بلغة العرائش (في مراکش) حينما كان فيها في سنة ١٩١٠ وقد كتبها له اثنان من العرائشين وهما الجلالى وسطيپ (منحوت سيدي طيب) بن احمد . وقد سعى المؤلف في نشر كل حكاية بحرفها المغربي ثم رسم لفظها بالحرف الافرنجى ثم اعقبها بنقلها الى لغته القسطنطينية . وقد وضع في الآخر معجم الالفاظ المتعلقة وبين فيه شرح ما لا يوجد معناه من الالفاظ في دواوين اللغة الفصيحة . وقد اسند كل معنى الى مؤلف من اصحاب المكتب المؤلفة في اللغة المراكشية . وفي كل ما عني به قد اجاد وافاد .

الا اننا لم نره سار في ما ألف سیر العلماء المنقبين اى انه لم يبحث في اصول الالفاظ واصلها ووجه تحريف العامية لها . وقد ذكر مثلاً في الحكاية الاولى هذا العنوان : «حكاية الحجام مع الى كبحسن له .» فقد فسر الحجام بالحلاق . ولم يذكر سبب هذه التسمية . والذي نراه هو ان الحلاق في ديار الشرق حجام

فوائد لغوية

١ . التابين

سألنا ا . ع . البصري سؤالا هذا نصه : جرت عادة الكتاب في هذا العصر ان يعبروا عن رثاء الميت بكلمة « تابين » فيقولون : توفي فلان واقيمت له حفلة « تابين » وقد ابنه فلان بقصيدة وابنه فلان بخطبة ... الخ . مع انه ورد في كتب اللغة مانصه : « ابن فلان يؤينه اى ذكره بقيق والفرق بعيدين كلنا العبارتين . فهل التعبير العصري صحيح ومقبول ام هو غلط مصطلح عليه ؟ قلنا : جاء لفظة ابن بمان مختلفة منهما ذكرتموه عن اللغويين ومنها ما ذكرتموه عن المعاصرين فقد جاء في تاج العروس : التابين : انشاء على الشخص بعد موته وقد ابنه وابله اذا مدحه بعد موته وبكاه . وهناك كلام طويل عن قدم اللفظة مع الشواهد على وجودها في عهد الجاهلية . وبالفرنسية هو

Oraison funèbre

٢ . معنى Amers

وسندناح . ر من بغداد : مااللفظة العربية المقابلة للفرنسية Amers وما اصلها عندهم ؟

قلنا : معنى Amers عند بحرئى الافرنج : علامات ظاهرة تقام على السواحل مثل برج او قبة او صخرة قائمة او علم ذاهب في الهواء لتهدى البحارة في سيرهم قريبا من الارض وقد قالوا ان اصلها منحوت من mer و اى على البحر . ونحن نقول انها عربية من « امر » مبنى ومعنى . قال اللغويون : الامرة العلم الصغير من اعلام المفاوز من حجارة والراية . وبجمع امر بدون هاء

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاويه

١ . جمعية خيرية

أنشئت في بغداد في اوائل شهر كانون الثاني من هذه السنة (١٩١٣) جمعية خيرية تنتمى الى سيدة النجاة . وذلك بهمة سيادة الحبر الجليل اثاناسيوس جرجس

كحدث (اي Coiffeur) نقله الجوهرى. اه. هكذا كنا نود ان يتبع الالفاظ. ثم اننا نراه يعتمد فى شرح بعض الكلم على الكتبة المحدثين فى الوقت الذى يستطيع ان يعتمد فيه على الاقدمين لتأييد تلك المعانى نفسها. ولهذا نراه مخطئاً فى هذا القليل. هذا فضلاً عن انه جرى فى تصوير الحروف العربية بالحروف الافرنجية على اصطلاح خاص به ولو جرى على اصطلاح المستشرقين لكان احسن. — وما عدا ذلك فالتأنيدي ديار الاندلس بوجود مستعرب جديد فيها فعسى ان يكثر امثاله فى قومه قياماً بتاريخ بلادهم !

٩. الرصافة

تقصت «جريدة» الرصافة للسيد محمد صادق افندى الامرجى بصورة مجلدة، شهرية علمية ادبية تاريخية فكاكية وقد قال فى صدرها انه اعزل السياسة وعدل عنها الى منهج العلم والادب. وقد اصدر منها العدد الاول عن جادى الاولى سنة ١٣٣٩ وقد عقد ابوابها على ثمانى دعائم وهى المسائل العلمية والادبية والتاريخية وتراجم الرجال والمكاشفات والاسئلة والاجوبة والتفريظ والمتفرقات. — الا اننا لم نر فى جميع مواضعها بحثاً طريفاً بل ورأينا فى بعض ما طرقة من الابواب مندوحة عن التعرض لها فى مثل هذا العصر كالقول بان البربر من نسل يوشع بن نون من العماليق الحيرية وهم رهط السמידع وقد نقل ذلك عن صاحب القاموس فى هذه العبارة من الاغلاط بقدر ما يوجد فيها من الالفاظ. وقد نقل ايضاً خرافات جمة عن تاريخ ابن خلكان فى بيت الحكمة. وفى كل ذلك من الاوهام بعدد ما فيها من الكلم. وكنا نود ان يطرق السيد ابواباً جديدة والافذا كانت مواضعه مبتذلة فى الكتب المتداولة فى ايدى القوم استغنى الناس عن مطالعتها بتصفح الاسفار نفسها لا تنساقها فيها. وقد وجدنا عبارته محكمة التركيب والربط منزلة الحروف، مزمومة الكلم مخطومتها وقد وجدنا فيها اغلاط طبع كثيرة. فى الفاتحة خمسة وفى الصفحة الثانية ١٥ وفى الثالثة خمسة وقس على هذا المثال. فعسى ان تنفج ويعنى بتصحيحها. ونتمنى لها الرواج والنجاح ! وندهو له بالثبات والفلاح !

٧ الشيخ خزعل والبختيارية

تزوج نصرة الملك الشيخ كاسب اكبر انجال سمو الشيخ خزعل وولى عهده
كريمة الامير مجاهد شقيق السردار أسعد رئيس البختيارية فانقطع كل خلاف بين الشيخ
امير المحمرة والشيخ امير البختيارية .

٨ سفر مايسنر باشا الالماني

سافر هذا الياشا من بغداد فى ٢٩ آذار طاباً حلب الشهباء ليتراجع مع بعض
كبار موطنى السكة الحديدية هناك .

٩ وفاة السيد مصطفى الواعظ

توفى السيد مصطفى الواعظ نهار الاربعاء ٢ نيسان وكان من مبعوثى الديوانية
سابقا ومن ادباء بغداد المشهورين وهو صاحب عدة كتب (راجع لغه العرب ١: ١٠٩)
وقد وقعت حادثة عند دفنه اسف لها كل عاقل لان احد متولى مدافن اجداد الفقيه
اصر على عدم دفنه مع من توفاهم الله قبله فقبض على المعاند وحوكم فتظاهر بالجنون
والامل انه يعفى عنه حباً بالرأحة العامة .

١٠ وفاة مزيد باشا السعدون

سقط مزيد باشا السعدون من على ظهر ذلوله فات بعد ستة ايام .

١١ قنصل روسيه فى بوشهر

اتحر قنصل هذه الدولة هناك والاسباب مجهولة .

١٢ سقوط برد كبير القدر

نهار الاربعاء ٢ نيسان سقط برد كبير الحجم بين كوت الامارة وعلى الغربى على
ضفة دجلة . وقد اكّد كثيرون انه كان بقدر بيض الدجاج لكننا نرى فيه مبالغة . وقد
خزق استار المراكب واشرعه السفن مع انها من نسيج الكتان الثخين .

١٣ القتل والنهب فى البصرة

لاحظت ارباب الحكم فى البصرة ان حوادث القتل والنهب لاتقع الا فى المواخير (بيوت
المومسات) ولهذا قرروا جمع هؤلاء الشقيات فى حى واحد يكون له منفذ واحد وعليه
حرس يراقبون الداخل عليهن والخارج من بيوتهن . وعلى هذا الوجه يقطع دابر
المفسدين والمفسدات . ويكون مثل ذلك فى العشار .

١٤ فيضان دجلة وبده اضراره

تتابعت الامطار فى اوائل هذا الشهر فازداد دجلة وفى ٥ من نيسان طما الماء فقطع
الجسر وبقي مقطوعاً سبعة ايام واخذ الناس يقطعون الشط على القفف والباخرة الصغيرة
على انه لم يبلغ حياله (١) المعتاد . وما شوهه من اضراره ان مياهه اسقطت مستاة

(١) اهل العراق يقولون حيل (بتشديد الياه) الشط اى فاض دجلة والاسم الحبال
ولا يحيل (اى يفيض) الا اذا تدفقت مياهه فى الأنهر المشتقة منه فتسقى الارضين بدون آلة

دلال مطران بغداد على السريان الكاثوليك وبملائة شبان الملة السريانية . وقد بلغ عدد المشتركين في هذه الجمعية من محبسي المسيحيين مائة وخمسة . ولا يزال هذا العدد يزداد يوماً فيوماً . فنتنى على الساعين والمشاركين في هذا العمل المبرور ونطلب للجميع المحبة والاتفاق والوثبات .

٢. همة الاعظميين

كتب الى الزهور ماملخصه : لا أشد الغلاء بالاعظمية (من ارباض بغداد وهو الرض المدفون فيه الامام ابوحنيفة المشهور في العراق بالامام الاعظم او المعظم ومنه اسم الاعظمية) وظهر الفقر في كثير من الايتام والارامل عقد الاعظميون النية على الاجتماع واقامة دعاء الاستسقاء خارج البلدة فخرجوا بعد صلاة الظهر من يوم الاثنين (٢٤ آذار) وفي مقدمتهم مدرسو مدرسة الامام الاعظم وطلابها مع اطفال المكتب الابتدائي ومكتب التربية الاسلامية فتنصرعوا وابتهلوا الى المولى وتليت المواعظ والحطب في الفضاء الواسع . ولما علم بذلك الرئيس الثاني لمكتب التربية الاسلامية ورئيس الدباغين الشيخ عبد الرزاق جلبي عقدا اجتماعاً خيرياً دعى فيه جميع الدباغين . فلما اجتمعوا اُبان لهم لزوم الاهتمام بالنقطتين كالايام والارامل . فجمعوا في تلك الجلسة ٣٠ ليرة عثمانية وزعت عليهم ليلاً وهم في بيوتهم . ان الله يحب المحسنين وهو لا يضيع اجرهم . اذ هو قريب منهم .

٣. انحباس المطر ثم انهمازه

انحبس المطر هاء شهرين وغلت الاطعمة أكثر مما سبق ثم انهمرت الامطار في ٣٠ و ٣١ آذار فتزلت الاسعار قليلاً ورحم الله عباده . انه ارحم الراحمين .

٤. عجبى بك والضيف

نمى الى الصباح ان وقعت ملحمة بين عجبى بك السعدون والضيف في الجانب الغربي من الاراضى الواقعة في الجزيرة فكان الفوز فيها للعشائر المعادية للبك . وكان قد انضوى اليها حميد باشا السعدون . والامل ان اهل الحل والعقد يزيلون هذه الاحداث المضرة بالبلاد والعباد .

٥. الانكليز في مسقط

علمت الدستور (جريدة بصرية) ان سفينة شرعية اجرت من مسقط وفيها السلحة نارية شيء كثير . فاقنفت اثرها باخرة حربية انكليزية . فاطلقت عليها زورقاً بخارياً مسلحاً بمدفعين لينقبض عليها ويأسرها . فلما حقق الفكرة اصحاب الزورق قام الاسرى (وكانوا قد خبأوا مسدسات تحت ثيابهم) وامطروا عليهم رصاصا حاميا فخذلهم صرعى واستردوا ما اخذ منهم واغرقوا الزورق وما فيه . وقد اعلن فنصل الانكليز في الكويت ان من يعرف اولئك الناس ويخبره بهم يعطى ٢,٠٠٠ ربية .

٦. ذهب فنصل الهمام في الكويت الى نجد

ذهب هذا الفنصل الهمام في واسط شهر آذار ومعه ادلة من كل عشيرة بدوية .

لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

بيد الآباء الكرام ملين المرسلين

صاحب امتيازها :

الأب أنستاس في الككلي

مديرها المسؤول : كاظم الدجيلي

تدفع كلها
سلفاً

بدل اشتراكها في بغداد وولايتهما : مجيدي ونصف

وفي الديار العربية اللسان : تسعة فرنكات

وفي الديار الاجنبية : اثنا عشر فرنكاً

ثمان العدد في بغداد ٤ قروش صاغ وفي الخارج فرنك ونصف

العدد ١٢ عن حزيران ١٩١٣

معمل تلج البلدية - وذلك في نحو الساعة العاشرة ونصف صباحاً في ٦ نيسان ولم يقتل احد والحمد لله لانها سقطت ممتدة على ماتحتها من الردم ولم يقع شيء منها على الشريعة .
وفي ليلة ٩ نيسان سقط جانب كبير من جامع كان قد سقط سابقاً من مياه دجلة وهو الجامع الذي اعلى من دار الشفاء الحالية بنحو ثلثمائة متر . وفي مدة الفيضان غرق عدة قفف منها كان فيها ركاب ومنها كان فيها احمال . ومن الغرق من انتشلوا ومنهم من لم ينجوا . وتفاصيل الوقائع مؤثرة . عوض الله عن الحاسر اضعاف الاعضاء !

١٥ ربح بحبيبة عاقلة تنسف الابنية المكيبة

شوهه افراد من العساكر وبايديهم المعاول يهدمون في اوائل هذا الشهر سور البستان القريب من قلعة المدفعية الذي هو منتهى العموم والمائدة الى البلدية . وكان واقفاً على الهدم آمر المدفعيين . ولما سألت البلدية عن الهادم وسبب الهدم اجبت « ان الهواة قلعوها » ففسحها . فسبحان من ارسل على هذه الارض رياحاً نواسف بصور بشر وبايديهم المعاول (هن الزهور) .

١٦ فتاوى علماء العراق في حرب البلقان وفتح النصارى في بغداد .

افتى علماء العراق وهم عبد الرحمن الكيلاني نقيب اشراف بغداد ، ومحمد سعيد بن محمد فيض الزهاوي مفتي بغداد ، والشيخ محمد سعيد بن عبد النادر النقشبندی المدرس الاول في المدرسة الاعظمية . والسيد محمود شكرى افندى الآلوسى المدرس الاول منى جامع الحيدرخانة . وعبد الرحمن افندى الفرداغى النقشبندی * (وكلهم في بغداد) وشيخ الشريعة الاصهباني من علماء النجف . والسيد على التيريزى من النجف ، والشيخ مصطفى الحسينى الكاشانى القروى من النجف ، والشيخ محمد سيد حيوبى من النجف ، والشيخ اسماعيل الموسوى ابن السيد صدر الدين الآملى في كربلاء . والشيخ محمد حسين الخائرى المازندراني في كربلاء ، والحاج محمد باقر الطباطبائي في كربلاء . والشيخ محمد الحسينى القزويني في الحلة ، وافق جميعهم على وجوب « الجهاد » وبذل النفس والمال في هذا السبيل فاضطرب هنا بعض النصارى مدة اسبوع كامل من اليوم ٦ الى اليوم ١١ من نيسان الذى كان اشدها شيقاً لانهم سمعوا اراجيف من بعض الاسافل الذين لا يخافون الله . فطارت قلوبهم شعاعاً . على ان الفناصل وروساء الذين امتدوا المضطربين . ولم تخف الفتنة الا بسبب اولى الامر فزال والحمد لله كل قلق نهار السبت ١٢ نيسان وقد اشارت الى هذه الفتنة الحفية الكاذبة جميع صحف الولاية .

ساقية . وقد يحيل في بعض الارضين ولا يكون كذلك في الارضين الاخرى فهذا ليس « بالحيل » التام . والكلمة مشتقة من الحيل وهو الحول اى القوة كان النهر اذا زاد كل الزيادة بلغ معظم قواه وشدة جريه وبذل لكل ما في حيله .

لُعْبَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَكْبَرُ عِلْمِيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ

الجزء ١٢ من السنة ٢ عن رجب ١٣٣١ حزيران ١٩١٣

* عريسات *

En route pour * Oreisât.

تمهيد

اختلفت الرواة في عريسات وموقعها ووصفها اختلافاً تاماً وقد وصفها بعضهم انها مدينة تحت الارض والبعض الآخر انها معابد الاقدمين وقال آخرون انهم رأوا في بعض مغاورها ايواناً فيه محراب اسلامي ومنبر ، الى غير ذلك . ولما لم نقف على الحقيقة لم نبدأ من البحث عن هذا الأثر النفيس بانفسنا فرحلنا من بغداد الى النجف في يوم الاربعاء ١١ من ربيع الثاني سنة ١٣٣١ هـ — ١٩ آذار سنة ١٩١٣ م. ثم وردنا النجف بعد مدة ١٨ يوماً وقد زرنا في خلال تلك المدة المحمودية، والدير [١] وتل ابو حبة [٢] (سپارة) والمدائن، والاسكندرية

* عريسات من اصطلاح الاعراب في تلك الارزاء يقولون عرس الحفاش (ولبسانهم الحشاف وهو فصيح ايضاً) او الطير اى اجتمع طوائف طوائف في موضع ولما كان الاجتماع في الغالب لعرس اول موسم فرح وانحوه تصور اعراب تلك الارزاء ان اجتماع تلك الطويترات هو لعرس فقالوا عريسات اى موضع العريسات التى هي جمع عريسة والعريسة تصغير العرس بمعنى العروس والحاصل: محل اجتماع اناث الحفاش ومن باب الاطلاق محل اجتماع الحفاش. [١] هو عبارة عن تل كبير اشبه شي بالسور ومبنى على شكل زاوية واقع في غربي المحمودية على مسافة ساعة ونصف ساعة منها وبلغ طول كل جانب من جانيه قراب ٣٥٠ متراً في عرض ١٠ أمتار من الاسفل في عرض ٣ أمتار من الاعلى في ارتفاع ٧ أمتار اما الارض التى بين الركنين فهي قاع صصاف ليس فيها شي سوى بعض الروابي التى يبلغ طول اعلاها مترين .

[٢] واقع في الجنوب الغربي من المحمودية على بعد ساعة ونصف ساعة تقريباً وهو تل

عناوين المصنفات

- ١ . جريسات . لكاظم الدجيل ٥٣٧
- ٢ . بعض آراء في معنى بغداد . لرزوق عيسى ٥٤٩
- ٣ . كتاب مقاييس اللغة . لعراقي في النجف ٥٥٤
- ٤ . في معترك الحياة . لابرهم منيب الباجه جي ٥٥٩
- ٥ . عمل الطبايق في العراق أ . ب . ٥٦٠
- ٦ . العرائف لساجان الدخيل ٥٦٧
- ٧ . باب المكنية والمذاكرة . رحلة الاب لويس شيخو اليسوعي من بيروت الى الهند ومزارتها من التحقيق . ٥٧٢
- ٨ . فوائد لغوية . زقنبوت ! ٥٧٦
- ٩ . باب المشاركة والانتقاد . — آ شمس المعارف (صحيفة) ٥٧٨
- ١٠ . تاريخ كلدو وآثور للسيد ادي شير رئيس اساقفة سمرق الكلداني ٥٧٨
- ١١ . كتاب الدين والاسلام والدعوة الاسلامية لمحمد حسين كاشف الغطاء ٥٨١
- ١٢ . قانون الولايات الموقت ٥٨٣
- ١٣ . الحسبة في مراکش . — ٧ يوسف حزايا ترجمته وتأليفه ٥٨٣
- ١٤ . غراسة النخل في كليفرنية (في اميركة) من قلم يولس بونوي ٥٨٤
- ١٥ . تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره وفيه ٢٤ نبذة ٥٨٤
- ١٦ . اصلاح بعض الاغلاط واستدراكات ٥٩٠

الحقوق — مجلة قضائية يصدرها المحاميان ملحم ونحيب خلف تحت في المسائل الحقوقية والعمرانية وتعنى بنشر ما يهم العامة والخاصة من حوادث المحاكم والمجالس واصول القوانين والعقود والمعاملات المتفرعة عنها مدنية وتجارية الخ وفيها باب للاستئلة والاجوبة الفقهية وابواب في الشعر الفقهى والطلب الشرعى والاقتصاد السياسى واحكام السندات التى تهم بوجه خاص المدائين والتجار ولا سيما من كان منهم في المهاجر. البديل السنوى ريلان في الوطن ونصف ليرة في الخارج وهى ترسل لمن يطلبها بشرط ان يرسل البديل مقدماً ويقابل منشؤها في مكاتبهم في بيروت ولبنان والمخابرة مع مديرها .

المحامى نحيب خلف البترون : لبنان . وسوق سرسق : بيروت

ابن هاشم ، والقبور (١) القديمة التي بقربه ، وقصر الخراب (٢) وعين التمر ، (٣) وقصر البردويل ، (٤) .

طالب (ع) وآل ضوى وآل موح وآل قفطون وآل نصر الله والمصالوة . (المصالوة جمع الموصلي عند العوام) ٤٠٠ هـ .

وقد نقل السيد النسابة هذا النسب عن كتاب تحفة الازهار، في انساب ابناء الائمة الاطهار، للسيد ضامن السيد شدم المدني الحسيني النسابة المتوفى في اوائل القرن الحادى عشر من الهجرة وهذا الكتاب كتاب خط غير مطبوع ونادر الوجود ومنه نسخة ناقصة من آخرها عند السيد رضا المذكور .

(١) واقعة في شرقي احمد ابن هاشم على مسافة عشر دقائق في سفح تل من الحجر يبلغ امتداده ١٢٠ متراً في علو ٣ امتار وهو عبارة عن سراديب لها ابواب مكشوفة في الارض وقد اخبرنا اخفاريون من الاعراب هناك انهم وجدوا فيها اجساماً بعضها فوق بعض ووجدوا ايضاً حول رؤوسهم وارجلهم اوانى واقداحاً من الخرف وبعض الكؤوس من الزجاج ورأينا في ظهر التل حفرة يبلغ طولها ٦ امتار في عرض ثلاثة فيها عظام موتى كثيرين محروقة ويخالطها الفحم وآنية ملصوق بها شي من الفار وقد سألت الاعراب عنها فقالوا هكذا وجدناها لما حفرناها . والعظام كثيرة ليست عظم انسان واحد وفي سفح التل المذكور مما يلى الشمال بئر مطوية بالحجارة وقدهدمت وطمت لتقدم عهدها . وقد وجدنا في التل كمرة اناه من الخرف مكتوب في باطنها بالحبر كتابته غير صريحة تظن انها بالخط المسند وفي شمال التل المذكور زهاء ٥٠٠ متر تل آخر فيه ايضا مدافن قديمة وعن شماليه ايضا اقرب ٨٠٠ متر تل ثالث فيه ايضا مدافن قديمة وفيه عين ماء تسمى (عين الرملية) والفرجة التي بين التلين المذكورين آنفا تسمى (روضة ايوب) .

(٢) واقع في غربي احمد ابن هاشم على بعد نصف ساعة منه وبنائه على طرز بناء قصر الاخضر الا انه قد تهدم ولم يبق منه سوى حائط تجاه الشمال وبعض جدران ساقطات وحوله تلون كثيرة يبلغ محيطها نحو ربع ساعة وفي الارض التي بينه وبين احمد ابن هاشم آثار انقاض وتلون كثيرة عالية .

(٣) واقعة في غربي قصر الخراب على نحو نصف ساعة وهي اليوم تعرف عند اهل شفا (رأس العين) — وهي غير رأس العين المدينة المشهورة — ويسمونها البدو (صرات) وزان شداد كأنها جمع صرة جماعاً سالماً .

(٤) [بلام في الاخر] واقع في شرقي احمد ابن هاشم على بعد ساعة منه وهو عبارة عن قبة اربع الواحدة بجانب الاخرى مبنية بالحجارة التي نحتها قصر الاخضر ومغشى باطنها بالجص والبورق وهو على تل يبلغ علوه ١٥ متراً ومحيطه من الاسفل نحو ٤٠٠ متر وحوله تلون كثيرة كبار وصغار وباب قصر البردويل مقابل لاحد ابن هاشم .

والسيب ، وسدة الهندية ، وكر بلاء ، وشفانا ، وقصر الاخضر وقبر احمد (١)

كثيرة يتصل بعضها ببعض — وجد فيها القابون من الاعراب كثيرا من الآجر المشوى وعليه كتابة مسمارية — . ويحيط بتلك التلول سور يبلغ محيطه قراب نصف ساعة ولى اسفل التلول مما بلى الجنوب الشرقى على بعد ١٠٠ متر منهاقرة تسمى [العين] يبلغ محيطها قراب ٢٠٠ متر وسبها ان زاد الفرات قبل ثلاث سنين زيادة فاحشة وكسرت الاسداد فوصل الماء الى هناك وحفر تلك الارض فاحدث هذه القرة وهى اليوم باسة لاماء فيها .

وفى شرقها على مسافة زهاء ٤٠٠ متر (السيد عبد الله) وهو عبارة عن قبة معقودة بالطاباق والجص يبلغ علوها من الارض نحو ١٠ أمتار تحتها شباك من الخشب يبلغ طوله مترين فى عرض متر ونصف متر فى ارتفاع مثل ذلك وامام القبة صفة (طرمة) امامها دعامه فى اعلاها رخامة بيضاء مكتوب فيها مانصه بصورته المفلوطة : **والان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون** . هذا مقام الولي السيد عبدالله الخالص ابن الحسن المثنى ابن على ابن ابي طالب رضى الله عنه . صاحب الخبرات سلمان بك تقبل الله منه ورحم والدين من دعا له بالخبر وقرأ سورة الفاتحة فى عاشر محرم سنة ١١٦٧ هـ .

ويحيط بالقبة والصفة المذكورتين بهو يبلغ محيطه قراب ١٢٠ مترا ألقم فيه رجل من اسخياء الاعراب اسمه السيد حرج .

(١) احمد ابن هاشم ليس اسمه الصحيح بل هو : **ابو طراز احمد** الناظر لرأس العين المدفون فى شفيثة ابن ابي الفائر محمد بن محمد بن على بن ابي جعفر محمد الحبر ويعرف بالعمال بن على المجذور بن ابي عاتقة احمد بن محمد الحائري بن ابراهيم الحجاب بن محمد العايد بن الامام موسى الكاظم ع . انتهى روايته عن السيد رضا الهندى النجفى الشهير بالنسابة .

اما سبب تسميته باحمد ابن هاشم فهو من باب الاضافة الى الجد الكبير وهو هاشم كما هو كثير الورود فى نسب العرب والعجم . وكان قبره وقبر اخيه محمد --- الواقع فى شماليه على بعد ١٠٠ متر منه — خفيين ولم يعرفا الا منذ ٧٠ سنة اذ عثر احداهم على مرمرة مكتوب عليها ما يفيد وجود قبره هناك ومنذ ذلك الحين بنى عليهما قبتان بالجص والطاباق ووضع على الضريح مشبك من الخشب وقبل خمس سنين جددت العمارة ووسمها رجل من اهل كربلاء اسمه الحاج رشيد واهل تلك الاطراف يندرون لاحد ابن هاشم الذور وله زيارة مخصوصة يزوره فيها اعراب تلك الجهات وموسمها بعد الصرام (قص التمر) . وهو واقع فى الجنوب الشرقى على بعد ساعة من (الرحالية) او فى غربى (شفانا) على بعد ثلاث ساعات منها . وقال السيد رضا المذكور آنفا فى شجرة نسبه وهو من اجداده مانصه : **ابو طراز احمد واولاده سبعة وهم منصور وسليمان وعباس وعمد وعقيل وعلى وكاظم** . ولجميعهم ذرارى معروفون يقطنون كربلاء وبعضهم من وجهاها وهم آل عقيل (ويطنهم الجاهل بنسبهم انهم من ولد عقيل اخى على بن ابي

خرجنا من باب المشهد الكبير (اى من باب النجف) الذى هو تجاه الشمال الشرقى ثم سرنا مع السور متجهين الى الغرب ثم انحرفنا الى الجنوب الغربى وبعد مسافة ربع ساعة عارضنا فى طريقنا تل (١) تمتد يسمونه جبلاً وهذا التل هو الذى فيه عريسات ثم اخترقناه وملنا معه الى الشمال الغربى وبعد مسافة ٤٥ دقيقة رأينا عن يمين الطريق على حافته آثارا نقاض تسمى (قصر الفتحة) وهو فى جنوبى فرجة من تل عريسات لان التل هناك يخفى شيئا قليلا وذلك الانحناء يسمونه « فتحة » وبعد مسافة ساعة يلوحد لك عن يسار الطريق على بعد ساعة منه « قصر الرهيمه » (٢) وبعد مسافة ٧ دقائق مررنا باثر انقاض عن يسار الطريق تسمى « قصر الدكاكين » (٣) وهو ربوة يبلغ ارتفاعها عن الارض نحو ٣ امتار ومحيطها زهاء ٢٠٠ متر وبعد ٧ دقائق ملنا عن الطريق الى اليمين مسافة ٣٠ متراً ثم مررنا بوادي بين تلين عظيمين علو كل منهما نحو ١٠ امتار وفيهما (الدكاكين) التى نسب القصر اليهما والدكاكين عبارة عن مساطب متوالية تتفرع الى دهايز واطنهامقابر قديمة وانما سميت بهذا الاسم لان العرب رأوا وضعها كبعض الدكاكين التى عندهم اليوم فظنوها

(١) يمتد هذا التل من الشرق الى الغرب ومبدأه من [اى صخير] على بعد ثلاث ساعات من النجف ومنتهاه عند [القصير] تصغير قصر الواقع دون قصر الاخضر بساعة مما يلى شفاها و اعلى مكان فى التل المذكور يبلغ مقدار ١٥ متراً واخفض موضع منه نحو ٤ امتار . (٢) بكسر الراء كسراً غير بين وفتح الهاء واسكان الياء بعدها ميم مفتوحة يليها هاء . وقصر الرهيمه ليس فى الحقيقة قصر آبل هو قلعة حديثة البناء حولها بيوت جماعة من اهل النجف وهم يزرعون تلك الارض وفيها عين ماء تسمى [الرهيمه] وقد اسطلىح اهل شفاها والنجف وتلك الاطراف على ان يسموا الحارة التى لها رئيس مخصوص (قصرآ) كما ان اهل بغداد ونواحيها يسمونها (جماعة) واهل الشرقية (قلعة) واعراب البادية [فرياقاً] والرهميه قديمه الاسم والوجود فى ذلك القطر .

قال ياقوت فى مصايد الاطلاع ص ٩٨ « الرهميه » بلفظ التصغير لرهمه ضميمه قرب الكوفه . وقيل عين بعد [خفيه] بشكّه اميال اذا اردت الشام من الكوفه » (٣) كان قصر الدكاكين قبل خمسين سنه عامراً وقد نفّض بناءه اهل النجف ونقلوا طاباقه الى البلد وبنوا به دورهم وكان طاباقه من الطاباق المعروف اليوم عند العراقيين بالسلطاني الذى تربيعه نحو ٢٠ سنتيمتراً .

وقصر شمعون، (١) في شفاثا وطوبريق ، والحلة ، وكورش (٢) (قصر يختص - في بابل) وبرز ، والكفل ، والنجف .

٢ الطريق المؤدية من النجف الى عريسات
في يوم الاثنين ٣٠ شهر ربيع الثاني رحلنا صباحاً من النجف قاصدين عريسات وكان دليلنا الحرث رجلاً من اهل محلة العمارة احدى محلات النجف اسمه هجول بن احمد سران وقد قضى هذا الرجل مقدار ٤٠ سنة في عريسات لطلب ذرق الحفاش وبيعه لاهل الحدائق والبساتين ولم تزل هذه مهنته حتى اليوم ولذا تراه من اعرف الناس بمناياها الباطنة لكثرة انبياها اليها والى دهايزها العديدة .

(١) هو قصر ضخم فخم واقع في الطرف الشمالى من شفاثا بين النخيل وقد تهدم جانبه الشمالى وقسم من الجنوبى ويبلغ عرض حائطه نحو مترين وعلوه ٧ امتار ومحيط القصر زهاء ٥٠٠ متر وفى وسطه سرداب معقود يبلغ عمقه ٣ امتار فى طول ستة فى عرض ثلاثة وبنى القصر بالحجارة التى بنى بها قصر البردويل والاخير الانهقد سقطت من وجوه جدرانها . وينزله قوم من اهل شفاثا يعرفون (بالساويين) لفظة عامية بمعنى (الاحسانين) ويسميه اهل شفاثا (اولاد شمعون) ورئيسهم الحاج فيصل وهو اشرى او اغنى اهل شفاثا على ما ينقل .

(٢) تصغير كورش وهو قورش الفايح الفارسى الكبير الذى سلب الملك من البابليين وقد سعى الاعراب هذا النمل وما جاوره من التلول باسمه مصغراً اشارة الى فتحه بابل والافى فى الحقيقة من ابناء البابليين كما وجدته النقابون هناك مكتوباً على الاجر المشوى والصخور الكبيرة الحجم وقد اخبرنا الدكتور كولدواى الالماني ان النمل الذى فيه قبة عمران بن على وهو الذى يطلق عليه الاعراب اليوم اسم كورش هو فى القديم محل تبيل الاسن وموضع الرصد وفى سفحه مما يلى الشمال فرجة واسمه هى من داره وعند حدها الشمالى محل هيكل الالهة وهو معبد البابليين .

واخبرنا على ما وجدته مكتوباً ان محل تبيل الاسن وموضع الرصد وهيكل الالهة كان قبل هذا محل حموربى وبنى هيكل الالهة وموضع الرصد باللبن الضخم لاغير واليوم العمل فيه (اى فى سفح تل كورش الذى فيه قبة عمران بن على) اما وصف قصر يختص وما فيه من الابنية فقد ذكر فى المجلد الاول من لغة العرب صفحة ٢٨٩ وما يليها .
(لغة العرب) ان هذا النقل مخالف لآراء كثيرين من علماء اللغات والاشوريين والبابليين وان كان الراوى على ثقة مما يرويه فان رأى الدكتور كولدواى لا يسلّم به احد من كبار علماء العاديات فى هذا العهد .

وهي ارض ذات صخور واقهار تملو الارض قراب مترين ومحيطها مسافة نصف ساعه ثم بعدها كان على طريقنا التل السالف الذكر وسرنا معه متجهين الى الشمال الغربى وعند ما انحدرنا من ارض السطيج رأينا على بعد ٦٠ متراً الى الشمال الغربى منها تلاً يبلغ علوه ٧ امتار ومحيطه ١٦٠ متراً يسمى (تل السطيج) وفي شماليه على بعد ٦٠ متراً تل اصغر منه قليل يسمى ايضاً (تل السطيج) وفي كليهما صخور واقهار .

وفوق ارض السطيج الى الشمال الغربى على مسافة نصف ساعه محل في خشم الجبل يسمى (الرهيمايات) (١) — ويسمى الاعراب انف الجبل خشماً تصحيف الخيشوم الفصيح وهو بمعناه — وفي جنوبى السطيج على بعد ٤٠ دقيقة (قصر الرهبان) (٢) ٣ : الوصول الى مريسات

ثم سرنا من ارض السطيج وبعد مسافة ساعه وربع وقفنا على مريسات

[١] بكسر الراء كسر أعلا فيه وفتح الهاء واسكان الياء وكسر الميم وتشديد الياء بعدها الف وتاء طويلة [٢] هو عبارة عن تل مربع الاركان يبلغ علوه خمسة امتار وطول كل جانب من جوانبه الاربعه ٣٠ متراً وجوانبه مبنيه كلها بالابن وفوقه من الجنوب الشرقى تل اكبر منه مرتين وحوله تلون اصغر منه تسمى [قصر الائل] وذلك لان حولها اشجاراً من الائل فنسب اليها ويزعم الاعراب واهبين انه كان قصراً للحسن بن على بن ابي طالب عم وفي جنوبى قصر الرهبان على بعد ٢٠ دقيقه تقريباً تلون تسمى « تلون الكزازة » = الفزازة « وسميت بالكزازة لان فيها قطعاً من الزجاج والزجاج بلسان العراقيين يسمى « كزازاً » وكزيراً = قزازاً وقزيراً »

وعند الجانب الغربى من قصر الرهبان على بعد ٢٠ متراً منه عين اكتشفها الاعراب الفاطنون هناك يبلغ محيطها ٣٠ متراً وقد اكتشف الاعراب ايضاً حول قصر الرهبان خمس عيون اخرى ماؤها كله حلو وفي ٢٠ شهر ربيع الثانى سنة ١٣٣١ اكتشف نهر قديم مفروش عقيقه بالحجر وقد عقد جانباه به ايضاً يبلغ عرضه نحو ٦٠ سنتمتراً وهو واقع فوق قصر الرهبان الى الشمال الشرقى على بعد ربع ساعه منه وكان مكتشفه رجلاً من اهل النجف اسمه حسون آل حمادى الشنون وهو من رؤساء النضر وفوق النهر المذكور مسافة خمس دقائق عين ماء .

وفي ارض قصر الرهبان اليوم قلعتان حديثتا البناء واقعتان فى الشمال الغربى من تل قصر الرهبان احدهما على بعد ربع ساعه وهي المأهولة اليوم وقد بنيت قبل عشر سنين والاخرى على بعد نصف ساعه من تل قصر الرهبان وهي خراب وقد بنيت على ما يتقل قبل ١٥٠ سنة تقريباً وكل منهما تسمى قصر الرهبان ايضاً .

كذلك قاطعوا عليها هذا الاسم وقد رأينا في ركن جانب منها كتابة حميرية مكتوبة بالحجر الاسود وعدد الدكاكين نحو الاربعين وهي متقاربة تبعد الواحدة عن الاخرى زهاء ٣ امتار وعرض الواحدة قراب متر او متر ونصف متر وطولها يتفاوت بين الاربعة الامتار والعشرة وهي منحوتة نحنا في الحجارة في اعلى جانبى الوادى وبعضها في الجانب الاخر من الجبل الذى هو تجاه الشمال وينفذ بعضها الى الجهة الاخرى ويمر يمينا ويساراً . وبعد مسافة ٢٠ دقيقة وقفنا على (ام الغرف) (١) وهي اشبه شئ بالدكاكين الا انها اكبر واعمق وعددها ١٩ ثلاث منها في اعلى الجبل الذى وجهه تجاه الشمال وثمان في صفحة الجبل التى هي تجاه الجنوب وع فقط من هذه ال ١٩ يوصل اليها بطريق ما الباقى منها فلا يبيل الى وصولها ويبلغ عرض كل واحدة من الاربع التى صعدنا اليها نحو مترين في غور سبعة امتار في سمك ٣ امتار وهي مقابلة للجنوب ويتفرع منها ثلاث طرق مثلها ايضا ورائحتها كريهة جداً لكثرة ذرق الخفاش الذى فيها وهناك كثير من كسر الصخور الصغار التى يسميها الاعراب «رضماً» (بالتحريك وهو فصيح ولكن يراد بفصيحه الصخور العظيمة) وفي اغلب جدرانها سواد اشبه بالسناج (اى سواد دخان السراج) وليس فيها اثر كتابة قطعا وهي منجورة نجراً (اى منحوتة نحنا) في الحجارة (والنجر من اصطلاح الاعراب) وفيها زوايا منحوتة ايضا وعند سفح الجبل الذى فيه ام الغرف على بعد ١٥ متراً ماء تحت الارض يفيض من عين هناك لا ترى ولم يقف الاعراب عليها الى الآن وقد شربنا منه فيكان عذبا الا ان فيه طعم عفونة لقلة الاستقاء منه وعدم تجدد الهواء هناك .

ثم جاوزنا فسرنا متجهين الى الشمال الغربى وبعد مسافة ١ ساعة وردنا عين ماء تسمى «عين السطيح» (٢) يبلغ محيطها نحو ١٢ متراً ومدوها حلو وهي واقعة جنوبى الجبل او التل على بعد ٢٠٠ متر منه وفي جنوبها على بعد ٢ متراً عين اخرى مثلها . ثم ملنا الى ركن بارز من التل وقطعنا التل من هناك متجهين الى الغرب وبعد مسافة ١٠ دقائق رقينا ارض السطيح (٢)

(١) الغرف وزان سبب لا وزان زفرأ وزان شداد كما ضبط هذا الضبط الاخير الاديب لويس ماسنيون في كتابه (٢) سعى بالسطيح تصغير سطح لعلوه عما يحاوره من الارضين

تتفرع الى طريقين وثلاث واربع وخمس طرق ماعدا (ابوسبعين) السالف الذكر ومسافة الطرق المذكورة نحو مترين و ٤ و ٧ و ١٠ امتار لاغير .
والتل الذى فيه عريسات يبلغ علوه نحو ١٢ متراً وهو دايمل الخارج من
التجف الى عريسات لانه يمتد مع الطريق الى عريسات كما مر ذكره . وجميع
مغاور عريسات منحوتة فى حجر ذلك التل والجلبل نحتا وليس ثم اثر بناء بالطابق
او اللبى او الجص او غير ذلك البتة .

هـ وصف ماشاهدناه داخل عريسات

اذا دخلت مغارة من مغاور عريسات وتقدمت فيها الى الامام مقدار ١٠ امتار
يعترك فى الحال دوار (دوخة فى الرأس) وضيق فى النفس وذلك مما تشمه من
الرائحة الكريهة رائحة بول الحفاش وذرقه الذى تمر عليه المئات من السنين
ولا يمر عليه انواء . والدخول فى مغاور عريسات بدون ضياء بعيد التحقيق
او محال لانك اذا جاوزت باب المغارة وتقدمت الى الامام مقدار عشرة امتار
صرت فى ظلمة لا يبصر فيها العقاب . واذا انطفأ سراجك وانت داخل عريسات ،
فلا بد لك من الوقوف فى مكانك حتى تسرجه (تعلقه) لانك لا تدري اين تضع
قدمك فى البحر ام فى النار .

دخلنا عريسات وفى يد كل منا شمعة مسرجة (وقد اخبرنا جماعة من اهل
التجف ان السراج ينطق فيها لانحباس الهواء هناك فوجدناه خلاف ذلك) .
ولكنك انت الآن بوصف ما فى داخل مغارة (ابوسبعين) عن باقى المغاور
لانا قد قلنا فيما سلف ان اكثر تجوالنا فيها . وهى واقعة على حد المغاور المقابلة
للقبلة فى طرف الشمال الغربى منها .

سرنا فى دهليز اوديماس يبلغ سمكه دون القامة بقليل ووجهنا الى الشمال
الشرقى وبعد مسافة ٢٠ متراً مانا الى طريق عن اليسار طوله مقدار ٢٥ متراً
وبعد ما سلكناه رجعنا الى المقمقرى لان لا منفذ فيه ثم سرنا ووجهنا ايضا الى الشمال
الشرقى وقد اخذنا ارتفاع الدهليز او الدياميس يقب ويضيق وتتفرع الطرق فكنا
كلنا مشينا خمسة امتار او ١٠ امتار ووجدنا طريقين احدهما عن اليمين والاخرى
عن اليسار وفى وسط الطريق التى تتفرع الى اربع طرق او ثلاث طرق نفرة

عند العصر وهي في الجبل الذي لازم طريقنا من سور النجف حتى وردناها .
وعند وصولنا اليها دخلنا مغارة من مغاورها وهي التي تسمى (ابو سبعين)
(١) ولما دخلناها وعلمنا ان الوقت لا يساعدها على الاطلاع عليها في وقت وجيز
لان الشمس كانت قد قاربت الغروب عزمنا على المسير الى قصر الرهبان (اعني
القلعة الحديثة) للمبيت فيه والرجوع في اليوم الثاني اليها . فزلنا ذلك اليوم
ضيوفا على رئيس القلعة (حمود العكاشي) وهو من اهل النجف وعند الصباح
من يوم الثلاثاء عدنا اليها . وقبل وصولنا اليها مقدار نصف ساعة عارض طريقنا
(وادي النعمان) الذي كان يحويه النعمان بن المنذر وهو الذي يمر امام قصر
الاخضر ايضا مما يلي الشمال ثم عبرناه وسرنا حتى وردنا عريسات ودخلنا
تلك المغارة التي دخلناها عصر امس ودللتنا هجول السالف الذكر فكانت مدة
دخولنا وخروجنا في مغارة (ابو سبعين) ساعتين وعشر دقائق وقد انهكنا
النصب قبل استقصاء طرقها ثم استرحنا هنهنا ودخلنا مغارات اخرى في شرقها
وغربها ولما علمنا ان التجول في عريسات على الطريقة العلمية — التي لا تفاد
صغيرة ولا كبيرة الا تحصيها وتصفها — يستغرق على الاقل مدة شهر وليس لدينا من
المؤونة والمعدات ما يلزم ركبتنا خيلنا ورجعنا وقد اجلنا التجول فيها الى وقت
آخر واليك وصف عريسات كما شاهدناها وسمعناها .

٤ وصف عريسات نفسها

عريسات عبارة عن دهايز غائرة كالمغاور عديدة تتجاوز المائة عدداً وهي
واقعة في اعلى الجبل او التل وابوابها مقابلة للقبلة ويتفاوت علو ابوابها تفاوتاً
بيناً فاعلى ما يكون منها نحو متر ونصف متر وادناها قراب ٨٠ سنتيمتراً وكذلك
يتفاوت بعد ابواب بعضها عن بعض فهو نحو المتر والمترين والثلاثة الامتار والمغاور
صفان او طبقتان عليا وسفلى وبين الطبقة والطبقة نحو ٤ امتار واكثر ابواب
الصف الاعلى لا طريق اليها ولا يمكن وصولها الا بسل . واكثر تلك المغاور

[١] انما سميت [ابو سبعين] لانها على زعم الاعراب تنفرع الى سبعين طريقاً في
الداخل فسميت بهذا الاسم وكذلك اخبرنا هجول الدليل ولما دخلناها وجدنا فيها ما يروى
على السبعين والله اعلم . ولم نعرفه ابو في هذا التركيب وما ضاهاه جرباً على سبيل الحكاية .

انصف ساعة نزلنا في نقرة واقعة في وسط فسحة بين مفرق اربع طرق يبلغ محيطها نحو ٦ امتار وعرض قم النقرة على قدر جسم الانسان الذي هو ليس بالسمين ولا بالضعيف وعمقها نحو ٣ امتار تقريباً ومن هناك سلكننا في طريق تتفرع منه طرق متعددة كما وصفنا وقد نزلنا في حفرة عنده تنتهي احدى تلك الطرق يبلغ عمقها ثلاثة امتار ومحيطها ٦ امتار فوجدنا فيها كثيراً من كسر الحجارة (رضماً) وبين تلك الرضام عظم زبد انسان لا غير عليه وسخ كثير . ومازلنا نخرج من دهليز ونسلك في آخر حتى مللنا . — وفي أثناء مرورنا شاهدنا ضياء الشمس فسألنا الدليل من اين هذا الضياء فقال هذامن مغارة بابها من الجهة الاخرى من التل او الجبل (اى اتجاه الشمال) — ثم سرنا ووجهنا الى القبلة والى الجنوب الغربى حتى مررنا بحفرة لها باب كابواب مغاور عريسات في الجدار الذى عن اليسار من الدهليز واطللنا من الباب عليها لننظر ما فيها فلم نتحقق شيئاً لأنها واسعة وعميقة ومظلمة جداً وليس هناك طريق للنزول فيها بدون سلم ويبلغ طولها نحو ٤ امتار في سمك مثل ذلك في عرض مترين وفيها كثير من كسر الاحجار الصغيرة والكبيرة ثم تجاوزناها وسرنا متوجهين الى الجنوب ايضا وبمد مسافة بين ٢٠ و ٣٠ متراً فاضينا الى باب مغارة على البر اتجاه الجنوب وهى غير المغارة التى دخلنا منها اولاً وهى واقعة شرقيها نحو ١٥ متراً وفي تلك المسافة ابواب اربع مغاور فسألنا الدليل هل ابواب هذه المغاور تؤدى الى الدهاليز التى سلكنها فقال نعم تؤدى اليها فكانت اذاً ابواب المغاور التى تؤدى الى دهاليز (ابوسبعين) سبعة : ستة منها مقابلة للجنوب وواحد فى الجانب الاخر من الجبل والتل مقابل للشمال وهو الذى اشرنا اليه آنفاً .

اما مسافة تلك الدهاليز فهى من ٣ امتار الى ١٠ امتار الى ١٥ الى ٢٥ متراً وليس فيها طرق سوية غير ٦ طرق والباقي تميل يميناً وشمالاً . وقد سألتنا الدليل كيف حالة عريسات في الصيف والشتاء فقال في ايام الحر كصبارة الشتاء وفي ايام البرد كحمارة القبط (١) وسأناه ايها هل وجدت فيها شيئاً فقال

(١) والحقيقة ان حرارة تلك المغاور واحدة صيف شتاء لكن في ايام الشتاء يظن داخلها انها حارة لكونه آتياً من محل بارد . وفي الصيف يتوهم داخلها انها باردة لكونه يأتي من مكان حار .

شبيهة بالبئر منحوتة نحتاً بسيطاً تتصل حافتها بجوانب الطرق الاربع فلا بد
للسالك وقته من ان يمتدأها طفراً. على ان بعضها لا يمكن تمديها طفراً العرض
فيها. وان عزم السالك على عبورها فلاحيلة له سوى التثبت عند وضع رجله
على حافتها لانها ملساء وليس فيها موضع يضع الانسان فيه قدمه. — وقد سقط
احد اصحابنا في احداها ولولا حضورنا لتعسر عليه الخروج آثماً. — اما عمق
تلك الحفر فيختلف اذ يبلغ عمق بعضها قامته وبعضها دون القامة بنصف ذراع
وبعضها اعلى من القامة واعمق ما فيها يبلغ بين ٢ و ٣ امتار لا غير وقد القينا في الحفر العميقة
منها حجارة لنعلم ما في قعرها فسمعناها وقعت على كسر ابحار (رضم) ولم نجد
فيها ماء البتة بخلاف ما روى لنا ان في بعضها ماء فتحدثقنا ان الخبر ليس كالخبر .
ثم مررنا في تلك الطرق المتفرعة ذات اليمين وذات الشمال وكما سلكنا
طريقاً منها وجدنا فيها طرفاً اخرى تتفرع منها فسدكها وتركنا تلك الطريق
الاولى واذا صعدنا حائط ينتهي اليه طريقنا رجعنا القهقري وسلكنا الطريق الاولى
الى ذكرناها آنفاً .

اما عرض الطرق وسعتها وكيفية وضعها فبعضها لا يمكن السلوك فيها الا حبواً
كما يحبو الطفل لقرب سمائها من ارضها وبعضها لا يسلك فيها الماشى الا كالراكع في
الصلاة او كالتخفي انحاء بحيث تقف البيضاء على ظهره وبعضها يرتفع بعلو القامة
او ما يقرب من القامة ولم نجد فيها اعلى من القامة الا قليلاً — وبعضها لا يمكنك
ان تمشي فيها والطريق امامك ولكن تمشي بجانباً (صفحاً) ويكون وجهك امام الجدار.
اما نحتها فهو بسيط جداً يظنه الرائي لاول وهلة نحتاً طبيعياً خلوه من دقة
الصناعة والهندسة وفي كثير من ارضها وجدرانها وسقوفها سلوع (شقوق او
فقاوور) طبيعية تدخل فيها يد الانسان وارضها وجدرانها وسقوفها غير مستوية
وكلها مضلعة (مركنة اي ذات اركان ماززة) الا بعض السقوف (هي قليلة)
فالها مقوية ولم نشاهد فيها اثر كتابة او نقوش وان كان ثم شيء منها فلا
يمكن الاهتداء اليه لان جميع الجدران والسقوف مغطاة ببول الخماش وتمسر
ازالته او كشطه بدون آلة واعتناء في مدة مديدة ولم نسمع فيها ايضاً سوى وطوطة
الخفاش وقد شاهدنا في أثناء الطريق عظام حيوانات غير مفترسة . وبعد مسافة

من مغاورها المسدودة الابواب بالحجر الكبير — الذى لا يزحزحه اربعة رجال حتى اليوم وهى علامة القبور القديمة وهذه المغاور او الكهوف المسدودة الابواب واقعة تجاه الجنوب المشرق وهى اربع مغاور فقط ولا يمكن الوصول اليها الا بسلم لان ليس ثمة طريق تؤدي اليها وهى فى اعلى الجبل وتعلو عن الارض بين ٧ امتار و ١٠ امتار والحجر الذى سدت به ابواب تلك المغاور منحوت على قدر الباب كأنه صب فى قالب ومنه يظهر ان وضعه قديم .

وقد سمعنا كثيرين من معمرى الاعراب يقولون ان عريسات كانت فى القديم محبساً للنعمان بن المنذر والبعض منهم قال كانت عريسات محبساً ابختصر . وقد حدثنى العالم الفاضل الثقة الشيخ محمد صالح الجزائرى النجفى انه سمع كثيراً من معمرى الاعراب يقولون بهذا القول ايضا والله اعلم بالحقائق . واعلم علماء العاديات يكشفون لنا عن غامض سرها وخفى امرها وبرك علام الغيوب .

كاظم الدجيلي

بعض آراء في معنى بغداد

Différentes acceptions du mot Bagdad.

١ الفاتحة

ذكرت لغة العرب ١ : ٣٩٢ اسماء بغداد وما يرادفها واللغات التى وردت فيها وهما نحن نورد بعض الآراء فى تفسير هذه اللفظة فنقول :

٢ آراء المصريين فى معناها .

١ ذهب حضرة الدكتور وايم هارصون Dr. William Harrison الى ان بغداد محرفة عن « بعل جاده » ومعناها معسكر البعل وقد شرح هذا الرأى فى بحث مسهب وابان انها كانت معسكراً للجيش البابلي ومحط ذخائره ومعداته الحربية اما نحن فلا نوافقه على رأيه هذا لان بعل جاد كانت مدينة مشهورة واقعة فى شمالى فلسطين اللهم الا ان تكون مدينتان قد تسمتا باسم واحد كما وقع ذلك فى بعض المدن بيد ان ذلك يفقر الى اثبات .

٢ قال الاستاذ الفرد ولصن Prof. Alfred Wilson ببغداد تحريف « بعل دادة » أى مدينة اله الشمس وتأييداً لما ذهب اليه قال : كان اهل المشرق

وجدت في بعض حفائرها جوازاً فلما كسرتة وجدته فارغاً . ووجدت أيضاً في وسط حفرة من تلك الحفر جسم انسان ميت قائم على قدميه . ولما مسسته بيدي انقلبت عظامه رماداً فيكان اذا هامداً . ولم اجد فيها (يعني في عريسات) من الحيوانات والاحتناش سوى هر البر (بزون البر) والعقارب . ثم بعد ما استرخنا هنيهة دخنا بعض المغاور الواقعة في شرقي وغربي مغارة (ابوسبعين) كما سلفنا ذكرها وبين تلك المغاور التي سلكناها مغارة واقعة في غربي كهف (ابوسبعين) على بعد ١٥ متراً منها تقريباً . مشينا بعدما جاوزنا بابها في دهليز طوله مسافة ١٠ امتار في عرض دون الذراع ووقفنا على حفرة واسعة الفوهة عميقة لا يمكن تجاوزتها قفزاً وامامها طريق واسع يبلغ عرضه نحو ٢٤ متراً في طول سبعة امتار في علو مترين ونصف متر وسقفه مبسوط (مركن) النحت ولم ندر ما فيه لاننا لم نتمكن من الوصول اليه كما ذكرنا من امر الحفرة الواقعة بينه وبين الدهليز الذي نحن فيه ولم يكن لدينا شيء نضعه عليها كالجسر ونمر عليه فلم يكن لنا بد من الرجوع فرجعنا كما جئنا صفر الايدي من الاطلاع على ما فيه . هذا ما شاهدناه داخل عريسات والذي خفي عنا اكثر مما ظهر لنا والله اعلم .

٦ . موقع عريسات الجغرافي وابعادها عما يجاورها

عريسات واقعة في الشمال الغربي من النجف او مشهد على بن ابي طالب (عم) على بعد ٦ ساعات للراكب و٧ للراجل وفي ضربي ام القرف على بعد ٢ - او ٣ ساعات وفي الشمال الغربي من السطيج على بعد ساعة وربع الساعة وفي ضربي الرهيميات على بعد ثلاثة ارباع الساعة وفي الشمال الغربي من قصر الرهبان على بعد ساعة وربع الساعة وتقابل الحياضية من الشمال على بعد ساعتين تقريباً وفي جنوبى خان الحماة (الواقع في منتصف الطريق المؤدية من كربلاء الى النجف) مقابلة له على بعد بين الثلاث الساعات والارباع الساعات فهذه حدود عريسات المتداولة الاسماء عند اهل تلك الاطراف وقد جربنا جريهم في مصطلحاتنا وعبارتنا .

٧ . ما كانت عريسات

يستدل من كيفية وضع عريسات وهيئتها انها كانت مدافن (قبور) قوم قادم عصرهم وطوت حديثهم الدهور والذي يساعد على هذا القول هو ما رأيناه

زار بغداد وتفقدها معالمها عام ١٨٤٨م واتفق ان في قبض تلك السنة انضبت مياه اغلب الجداول والآبار ونقصت مياه دجلة نقصاناً فاحشاً حتى ان كثيراً من الابنية التي كانت قد غمرتها المياه وحجبت عنها اشعة الشمس الساطعة قروناً عديدة ظهرت بحجرونها وعظمتها تسخر بتيارات دجلة وامواج عبابه.

وبينما كان المذكور ذات يوم يحول في شاطئ الجانب الغربي من بغداد « اى الكرخ » عثر على متراس فسيح مبني بالآجر البابلوي وكانت كل لبنة منه محتومة باسم نبوخذ نصر والقباه وقوحاته .

٦ صرح احد مؤرخي الانكليز الكبار الذي يركن الى قوله : ان مدينة بغداد قديمة جداً ولا يعرف معنى اسمها على التحقيق وربما يرتقى عهدها بناها الى حموربي المعاصر لابراهيم الخليل وهو المذكور في سفر التكوين من التوراة باسم امرافل كما ثبت ذلك احد العلماء الفرنسيين (١) بادلة لامة لا محل لابرادها هنا .

٣ قدم بغداد

ظهر مما تقدم ايضاحه ان بغداد كانت مدينة شهيرة قبل عصر الخلفاء بازملة لا يعرف قدمها على التحقيق وعلى كل حال ليس معنى اسمها كما اوله كثيرون من كتبنا القدماء حسبما عن لهم واوحى اليهم تخيلتهم وربما شك البعض في حقيقة قولي ولا يصدق ان مدينة بغداد الحديثة بنيت على انقاض القديمة نلدى راھين تاريخية ممكنة لا تقبل الرد بل تؤيد كل التأيد ماذھبت اليه فھا کھا على سبيل الاطلاع .

اولاً ورد في بعض الرق الاشورية والجداول الجغرافية اسم يشابه كل المشابه اسم بغداد على عهد حكومة الملك اشور بن هبل Assour - ban - habal

تحقيق امانى الجمعية المذكورة فنحن اخيراً نجحاً باهراً فطار صيته في الاسقاع الاوربية واصبح من يشر اليه بالبنان لما اتاه من الاعمال العظيمة والاكتشافات السنية .

(١) ان الرأى القائل ان حموربي وامرافل هما اسمان لسمى واحد قريب الاحتمال ولو اختلف مبناها . وامرافل لفظة سنسكريتية من « امراپالا » Amarapala ومعناها حامي الخلد The guardian of the immortals وحموربي ارامية تفيد ما يقارب هذا المعنى وهو حامي الارباب .

في الازمنة الغابرة يمددون الاجرام السماوية فعبد الشنعاريون اى البابليون
والكلدانيون القدماء والفنيقيون والمكثعانيون الشمس والقمر فكان البعل عندهم
الاله الشمس وعشتروت الالهة القمر وعليه لا يبعد من ان تكون مدينة
بغداد بنيت اولاً لعبادة البعل ثم أرصدت له وسميت باسمه.

٣ وقال العلامة ج . استرانج G. Le Strange يظهر ان اسم بغداد
مركب من لفظتين قديمتين فارسيتين وهما بنغ اى الله وداد اى اسس فيكون
مؤدى معناها « مدينة » مؤسسها الله .

٤ وكتب عمانوئيل اناويس قائلاً « ان الافرنج نقلوا الى لغاتهم اسم
بلطشاسر مصحفاً بصورة بغداد سار . والظاهر انهم اخذوا هذه الاسماء من
اليونان وهؤلاء من الارمن والارمن من الفرس فهم اذاً فارسيه الاصل والظاهر
ان الفرس كانوا يلقبون اللام غيناً في مانقلوه قديماً عن السريان (وقد نقلوا عن
السريان كلمات كثيرة فاخذها منهم الارمن وجروا مجراهم) فاسم صنم الفرس
القديم بنغ مصحف عن « بل » الاله الكلداني — وعليه يكون اسم مدينة بغداد
لفظاً كلدانياً في الاصل وهو « بلداد » ومعناه بل حبيبي . وربما كان هذا اصاح
الاراء في اسم بغداد .

٥ ارتأى احد سياح الانكليز المدعو يواص هملتون Paul Hamilton
الذى جاب اغلب ديار العراق . ان بغداد هي تصحيف « بلداد » اى بطش بل
فداد لفظه ارامية قديمة معناها فنك وقد ذهب الى انه جرى في هذه البقعة
ملاحمة عظيمة يشيب لهولها الاطفال فيها استصربوا وخذنصر على اعدائه فشتت
شملهم والقي الرعب في قلوبهم حتى هلكوا عن آخرهم فتذكراً للفتح المبين
والنصرة الباهرة بنيت المدينة ودعيت باسم الصنم « بل » اكراماً له وتيمناً به .
ودونك ماجاً في تاريخ الخلفاء العباسيين تأليف العلامة استرانج ادعاهما لرأى الكاتب .
ان السر هنرى رولنسن الشهير Sir Henry Rawlinson (١)

(١) ضابط انكليزى قدم بابل سنة ١٨٣٧ م من قبل جمعية الهند الشرقية
لينقب في اطلالها المتدروسة على الآثار القديمة ويعرف اليوم عند علماء اوربا المستشرقين
باسم السر هنرى رولنسن وقد عانى هذا الباسل مشقات جسيمة وخطاراً عظيمة في سبيل

خامساً ورد في الصفحة ٩ من تاريخ بغداد في زمن الخلفاء العباسيين تأليف الفضل استراتيج مائنه وان المنصور ساح سياحات عديدة في نية ان يعثر على بقعة حسنة ليتخذها عاصمة جديدة لمملكته فاخذ يحول في ضفاف دجلة من جرجرايا الى الموصل حتى بداله محل واقع بقرب بارما الكائنة وراء تخوم الموصل حيث يخرق دجلة جبل حرين ولكن لم يطب ذلك الموضع لخليفه لانه كان قاحلاً جداً وعليه قفل راجعاً الى انحاء بغداد فرأى هناك قرية للفرس على ضفاف دجلة فيها بضعة اديرة يقطنها جماعة من الرهبان واغلبهم من النساطرة فاستخبر منهم عن حال القطر فعرفوه انه يفوق سائر اقطار العراق باعتدال مناخه وجودة هوائه وعذوبة مائه وحسن مناظره الطبيعية التي تشرح الحاطر وتبهج الناظر فضلاً عن طيب ليلاليه الباردة حتى في اشد حرارة القيظ وخلوه من مستنقعات تكون مباءة للبعوض ومنبتاً لجراثيم الوباء ، فحملته هذه الاقوال على ان ياتي عصا ترحاله في ذلك الاقليم السليم ويصمم على بناء مدينته الجديدة تكون عاصمة ايين التهرين وذلك في عام ١٤٥ هـ = ٧٦٢ م .

فمن هنا يظهر باجلى بيان ان بغداد مدينته قديمة وقد بنيت الحديثة بحجب تلك ان لم تكن على انقاضها فليصفنا المطالع الكريم ، اذا لم يرق في عينه شاهدنا هذا القويم ، وفوق ذي كل علم علم .
بعض الزوراء

لم اسم بغداد على ما ظن بالزوراء لان الابواب الداخلة كانت مزورة عن الابواب الخارجة ولا لانحراف محرابها عن القبلة ولا على ما قال ياقوت في المشترك لان الزوراء اسم لدجلة ببغداد وسميت بذلك لميلها وانحرافها بل السبب الاصلى عندي هو لان يوم تأسيسها كان موافقاً لطالع القوس كما نبأنا به بعض التواريخ . وللزوراء جملة معان في العربية منها القوس والقدح الخ . بل ربما سميت بذلك لانها بنيت مدورة كالقدح وكان قصر الخليفة في وسطها كانه من فضة على

ان انقل تأييداً لكلامي بعض شواهد من تواريخ افرنجية وذلك لانه لا يوجد تحت يدي الآن كتب عربية مطولة في تاريخ بغداد في المرام فاكتفيت بتلك والذي لا بد من ذكره هو انه يوجد في بعض دور اغنياثا واعيانا سفار خطبة لكن دون الوصول اليها خرط الفتاد .

المعروف أيضاً عند الاثريين وعلماء التاريخ باسم ساردنابال Sardanapale
ثانياً البأنتاالتواريخ التي مايدينا انه في العصر الاخير من دولة الساسانيين
كانت بغداد الواقعة على الجانب الغربي من دجلة بقعة مخصصة جداً وزاهية
زاهرة بانواع الورد واصناف الرياحين (١)

ثالثاً كان يقام في بغداد من قديم الزمان سوق كسوق عكاظ في غرة كل
شهر للبيع والشراء وقد ذاع صيته في اربعة اقطار المسكونة حتى انه في اوائل
فتوحات العرب اوقف خالد بن الوائد (الملقب بسيف الله قائد الجيش في عصر
الخليفة ابي بكر الصديق) شزيمة من جيشه يقودها احد الامراء الابطال
ليدخل بغداد ويفزو سوقها الغني بجواهره الثمينة وقد توفقت تلك الحملة في
غزوتها لان الغزاة باغتوا المدينة واغاروا على سوقها فحملوا شيئاً كثيراً من
الذهب والفضة وكروا راجعين بتلك الغنيمة الباردة الى الانبار حيث كان القائد
العام معسكرأ بجيشه الجرار وهذه الحادثة وقعت سنة ١٣ هـ الموافقة ٦٣٤م (٢)
رابعاً جاء في صفحة ٤٤٤ من تاريخ قيام وسقوط الخلافة العربية ،
للعامة السر وليم مور Sir William Mur مامعناه : طاق المنصور بلاد تلك
الارحاء حتى تخوم الموصل ليختار له بقعة تلائم الغرض الذي كان يتوخاه فعمّر
اخيراً على موضع في الجانب الايمن (الشرقي) من دجلة بيمد نحو خمسة عشر
ميلاً عن المدائن وكان بالقرب منه دير يقطنه فريق من الرهبان مع رئيسهم فلما
سئلوا عن ذلك المحل اظنوا في مدحه (٣)

(١ و ٢) لم اترأ لهذا النبا في احد تواريخ بغداد العربية ولكني رأيت مبسوطاً
بصرى العبارة في الصحيفة ١٢ من تاريخ بغداد في عهد الخلفاء العباسيين تأليف لستراخ
المؤلف Baghdad during the Abbasid Caliphate ، Le Strange .
المار ذكره قد اعتمد في كتابته تاريخه هذا على كتب رحلات الرواد ودواوين علماء
المستشرقين وغيرها من مصادر عربية مكينة تعد بالعشرات كتاريخ بغداد النفيس لابن
الخطيب ونزهة القلوب لحداد المورخ الفارسي ويوجد الآن لكل من هذين الكتابين
الجليلين والاثريين النفيسين نسخة خطية في كل من مكتبة المتحف البريطاني والمكتبة
الاهلية في باريس المحمية .

(٣) كان الاجدر بي ان استشهد بمصادر عربية ولكن قضت على الضرورة

الرابع للهجرة صاحب الجمل في اللغة والمصنفات الكثيرة استاذ بديع لزمان
وشيوخه صاحب بن عباد كان واسع الاطلاع بعيد النظر جاء في التيجان : انه من
اعيان العلم بهذان ومن افراد الدهر يجمع اقدان العلماء ونظر في الكتاب
والشعر آه توفي عام (٣٩٥ هـ = ١٠٠٥ م) في الري ودفن فيها (١)
ولم اقف على تاريخ مولده (٢)

٢ الكتاب

مقاييس اللغة كتاب لم ينسج على نوله ولا الف على شكله فيما اطلعت عليه
من كتب اللغة — عيناً وخبراً — جاء فيه ابن فارس بالمبدع وبرهن به على
امامته في اللغة ودقته بحته ولطافته ذوقه في القياس والاستنتاج. امانته في هذا
المؤلف فهو انه يذكر للمادة معنى يسميها اصلاً ان اجتمعت فروعها باصل
واحد والا فاكثر حسب اجتهاده تكون كل فروعها راجعة اليه ثم يذكر الفروع.
وهذا الكتاب مع ما سطره من حسنه لم يشتهر بين ارباب اللغة ولا عرفه الكثير
منهم حتى ولا ممن اعتنى منهم بمعرفة كتب اللغة خصوصاً كما ان الكثير ممن ترجم

في مادة احمد بن فارس . وجرى زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية ص ٣٠٩ وصاحب
المكتبة السلفية في اول كتاب الصحابي والفلاكة والمفلوكون لاحد بن علي الدلي ص

١٠٧ والاب لويس شيخو اليسوعي في فقه اللغة . [لغة العرب]

(١) قال ابن خلكان : توفي سنة ٣٩٠ هـ رحمه الله تعالى بالري ودفن مقابل مشهد
الفاضل على ابن عبد العزيز الجرجاني . وقيل انه توفي في صفر سنة ٣٧٥ هـ بالحمدية
والاول اشهر وقال صاحب كشف الظنون توفي سنة ٣٩٨ وقال للميرى في حياة الطيرون
توفي سنة ٣١٣ وامله اراد ولد سنة ٣١٣ وقال الذهبي مات سنة ٣٩٥ بالري وقال ياقوت
في معجم الادباء . . . : قال ابن الجوزي . . . مات سنة ٣٦٩ ووجد بخط
الحيدري : ان ابن فارس مات في حدود سنة ٣٦٠ وكل منهما لا اعتبار به لاني وجدت
خط كفه على كتاب الفصيح تصنيفه : وقد كتبه في سنة ٣٩١ هـ . قلنا : فتكون
وفاته بعد ذلك . ولعل كلام الذهبي هو الاصح اي انه توفي سنة ٣٩٥ بالري وهو ايضا
رأى كاتبنا الحق ورأى صاحب المزهر (في ٢ : ٢٣٢) قال : ابو الحسين احمد بن فارس
مات سنة ٣٩٥ هـ . (لغة العرب) .

[٢] ذكر الاب لويس شيخو في مقدمته كتاب فقه اللغة وفي شرح لجاني ٧ :

٤٣٦ ان احمد بن فارس ولد سنة ٣٢٩ وتوفي سنة ٣٩٠ هـ [= ٩٤١ — ١٠٠١ م]

الا انه لم يذكر اسم المنقول عنه فضلاً عما جرى فيه من الخطأ . [لغة العرب]

شاطىء دجلة كما شاهد حتى يومنا هذا استدارة اطلال سور المدينة وخندقها. وذلك ماجاء في الصحيفة ٤٣٣ من تاريخ خبار الدول وآثار الاول: هـ ايس في الدنيا مدينة مدورة غيرها (اي الزور آه). بيد ان حمد الله المؤرخ الفارسي احد كتاب القرن الثامن للهجرة الموافق للرابع عشر من التاريخ المسيحي ذهب الى انها لفظه آرية Aryan لا يعرف معناها لحنائه عن افهام اهل تلك الايام.

هـ مدينة السلام

اما سبب تسمية بغداد بمدينة السلام فليس لان دجلة كان يقال لها وادي السلام فاستحسن المنصور ان يسميها دار السلام فقط بل ايضاً لان مؤسسها الكبير اراد ان يزيل عنه بهذا الاسم الجديد وصمة الاراجيف التي صوبها اليه اعداؤه الذين كانوا يدعون انها سميت بالزوراء تهكماً واستهزاءً كانهم يريدون ان يلجسوا الى ما بها من الزور او التزوير.

٦ الحاقعة

ازف كلتي هذه الى القارئ الاديب قائلاً ان بغداد سميت باسماء عديدة مختلفة لغايات شتى وليس بلا داع ولا من باب الاتفاق.

هذا ورجائي الوطيد ممن له وقوف تام على تاريخ بغداد ان ينتقد مقالى هذا ان رآنى قد حدث عن محجة الصواب وزغت عن منهج الحقيقة بشرط ان يكون بادلة ساطعة وبراهين لامعة حتى لا تقوتى الغاية التي انشدها. والله الموفق
رزوق عيسى

كتاب مقاييس اللغة (٢)

Le leau Dictionnaire arabe d'Ibn Fâris : Maqâyys el-Loghat مؤلفه

هو ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا لقزوينى من ائمة اللغة في القرن

[*] اشهر الذين ترجوا ابن فارس هم ابن النديم في كتاب الفهرست ص ٨٠ والنعائى في تبيحة الدهر في ٣ : ٢١٤ وما يليها . وابن خلكان في الترجمة ٤٨١ من المجلد الاول والسيوطى في عدة كتب من وثائقه : كطبقات المفسرين ص ٤ وبغية الوفاء ص ١٥٣ والمزهري في عدة مواطن منه . — وذكره ياقوت في معجم البلدان في عدة مواطن وترجه ترجمة طويلة في كتاب معجم الادباء ٢ : ٦ وصاحب دائرة المعارف

وقد ذكرنا ما شرطنا في صدر الكتاب ان نذكره وهو شرط من اللغة العربية صالح فاما الاخطاء بجميع كلام العرب فمما لا يقدر عليه الا الله اوتى من انبيائه يوحى الله عز وجل ذلك اليه اقول وذكر هذا المعنى بعينه في كتابه الصحاحي قال في باب العين: باب العين وما بعدها في المضاعف والمطابق العوالف اصلان يحيجان احدهما الكف عن القبيح والاخر دال على قلة في الشيء فالاول العفة: الكف عما لا ينبغي ورجل عف وعفيف وقد عف يصف عفة وعفافه وعفافا والاصل الثاني: العفة بقية اللبن في الضرع وهي ايضا العفافة قال الاعشى: لا تحباني عنه النهار ولا ته جوه الا عفافه او فواق (١)

ويقال تعاف نأفك اي احلبها بعد الحلبة الاولى ودع فصيدها يتمفقها كأنه يرتضع تلك البقية وعففت فلاناً سقيته العفافة فاما قولهم جاء على عفاق ذلك اي ابانه فهو من الابدال والاصل افانه وقدم وقال ايضا في ذا الباب العسب كلمات ثلاث كل واحدة منفردة بمعناها لا يكاد يتفرع منها فالاولى طروق الفرس وغيره والثانية عسيب الذنب والثالثة نوع من الاشياء التي تطير فالاول العسب قالوا هو طروق الفرس ثم حمل على ذلك حتى سمي الكرى الذي يؤخذ على الضراب عسيبا وفي الحديث انه لم يه عن عسب الفحل فالعسب الكرى الذي يؤخذ على العسب سمي باسمه للمجاورة قال زهير: « ولولا عسيبه لرددتموه ومنه قول كثير:

يفادرن عسب الوائق وناصح تخص به ام الطريق عيالها

يصف خيلا وانها ازلقت اجنتها تعباً والاخر عسيب الذنب وهو العظيم الذي فيه منبت الشعر وشبهه عسيب النخلة وهي الجريدة المستقيمة به تشابهها في طريقة الامتداد والاستقامة يقال عسيب واعسبة وعسب قال:

بين الاشيا تما مى حوله العسب

وعسيب الريشة مشبه بمسيب النخلة والكلمة الثالثة اليعسوب يعسوب النحل يعنون ملكها وقال ابو ذؤيب:

تتمى بها اليعسوب حتى امرها الى مألوف رحب المباءة عاسل والجمع يماسيب قال:

زرقا استنها حرا مثقفة اطرافهن مقيل لايها سيب

ابن فارس لم يذكره في مؤلفاته (١) وهذا دليل على قلة نسخته وقد رتبته ترتيب حروف الهجاء الشرقي لا المغربي ولا الطيبي اى الابتداء باقصى حروف الحلق الى مثله من الشفة على الاوائل فهو يذكر الحرف وما يثنيه مضاعفاً كان او غير مضاعف اولاً ثم ما يثلثه واما ما هو على اربعة او خمسة فذهب فيه انه منحوت من اثنا عشر او الثلاثين (٢) ولذا خصه بباب على حدة بعد فراغه من التراكيب الثنائية والثلاثية ذكر فيه كيفية نحته. مثال ذلك في باب الهمزة الهمزة مع ب الى ي ثم الهمزة مع ب وما يثلثها الى ي ومع ث كذلك الى ان تتم الحروف وها انا ذاكر خطبته وآخره وشيئا من فصوله لتكمل المعرفة به قال (بعد البسملة) الحمد لله وبه نستعين وصلى الله على محمد وآله اجمعين اقول وبالله التوفيق: لغة العرب مقاييس صحيحة (٣) واصول تتفرع منها فروع وقد الف الناس في جوامع النكلم ما ألفوا ولم يعرفوا في شيء من ذلك عن مقاييس ولا اصل من تلك الاصول والذي اومانا اليه باب العلم جليل وله خطر عظيم وقد صدرنا كل اصل بالاصل الذي يتفرع منه حتى تكون الجملة الموجزة شاملة للتفصيل ويكون المحيى عمائسا عنه مجيباً عن الباب المبسوط باوجز لفظ واقر به وبتاء الامر في سائر ما ذكرناه على كتب مشتهرة عالية (اقول) وهى كتاب العين وكتابا ابى عبيدة وهما غريب الحديث وغريب المصنف وكتاب المنطق وكتاب الجوهرة وقد ذكر أسانيد روايته لها ومن رجال بعضها ابو فارس وجده زكريا وقد اضررت عنها لعدم الفائدة في ذكرها قال وهذه الكتب الخمسة معتمدنا فيما استنبطناه من مقاييس اللغة وما بعد هذه فمحمول عليها وراجع اليها فاول ذلك باب الهمزة وقال في آخره

[١] ممن ذكر هذا الكتاب ياقوت الحموى في معجم الادباء قال : « كتاب مقاييس

اللغة » وهو كتاب جليل لم يصنف مثله « (لغة العرب)

(٢) قال في باب النعت من كتابه الصاحبى ص ٢٢٧ وهذا مذهبتنا في ان الاشياء الزائدة على ثلاثة احرف فاكثرها منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد ضبطر من ضبط وضبر قال وقد ذكرنا ذلك بوجهه فى (كتاب مقاييس اللغة) (٣) قال فى باب القول على لغة العرب ص ٣٣ هل لها قياس ؟ . . . وليس لنا اليوم ان نخترع ولا ان نقول غير ما قالوه ولان نقيس قياساً لم يقيسوه لان فى ذلك فساد اللغة اه وهذا هو مراده من المقاييس الصحيحة .

١٤ : في كل صفحة ٢١ - طراً وعدد اوراقه ٤٩٧ وقد خرقها الارضة ولكن لم تؤثر في نفس الكتابة كثيراً والظاهر ان في حبرها شيئاً لا نستطيع الارضة اكله وهي كثيرة الغلط لا يفتقع بها الا من مارس هذا الفن واخذ باطرافه. وكاتبها لم يذكر تاريخ الفراغ من نسخها الا ان المتدبر العارف بتاريخ الخط العربي يحكم بانها كتبت بعد الالف وهي بخط واحد والظاهر انها كتبت في الهند وبقيت ثمّة زماناً لما عليها من الخواصم الواسعة الكبيرة التي يمتاز بها الهنود ولاسماء مالكيها الهندية ويظهر لي انها كتبت على نسخة مخطوطة بالخط الكوفي لان جنس اغلاطها يدل على ذلك وذلك ان ناسخها على ما ظن لا يحسن قراءة الخط الكوفي فتشبه عليه الحروف ومن يحسن قراءة الخط الكوفي يستطيع ان يستخرج اكثر اغلاطها اذا علم ما قلناه .

عراقي

النجف

في معترك الحياة :

La Lutte pour la Vie.

بحار فيه اللبيب	ان الزمان قلوب
تراه ايسس يطيب	آناً يطيب وآناً
والخلق منهم عجيب	والناس فيه ضروب
وذا اردته الكروب	هذا تردى الاماني
وذا فقير كئيب	وذا غنى منها
وذا عليل يلوب (١)	وذا صريح معافي
وذا قوي يجوب	وذا ضعيف يقيم
وذا تراه يخيب	وذلك يسمى فيحظى

(١) لآب المريض يلوب لوباً ولوباً : تملل في فراشه او حاروا لتفت ذات اليمين وذات الشمال كأنه يتطلب راحة وشفاء او يتلصص شيئاً يريد الحصول عليه وهو بعيد عنه . ولآب الرجل على الشئ : يطلبه بحرص او طلب شيئاً عزيز المنال وان لم يكن من المحال . وكل ذلك من اصطلاح العراقيين ولا سيما اهل بغداد . وهو وان لم يوجد في دواوين اللغة الا انه له وجه فصيح مأخوذ من الجوز من قواصم : لآب الرجل والبعير عطش أو حام حول الماء وهو لا يصل اليه . قال في الاساس : الابل تلوب حول الماء . اي تحوم عطشا . والاسم اللوب واللوب (اي بالفتح والغم) واللؤوب واللؤاب . قال الاصمعي : اذا طافت الابل على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الازدحام فذلك اللوب . يقال : تركتها لوائب على الحوض . اهـ .

وزعموا ان اليعسوب ضرب من الحجل (٢) ايضا وضرب من الجراد وما ليس من هذا الباب . عسيب اسم جبل يقول فيه امرؤ القيس :

اجارنتنا ان المزار قريب واني مقيم ما اقام عسيب

وقال في حرف الباء: باب ما جاء من كلام العرب على اكثر من ثلثة احرف اولها ب اعلم ان للرباعي والخمسي مذهبان في القياس يستنبطه النظر الدقيق وذلك ان اكثر ما تراه منحوت ومعنى المنحوت ان تؤخذ كلمتان وتحت منهما كلمة واحدة تكون آخذة منهما جميعا بحظ والاصل فيما ذكره الخليل من قولهم: جيعل الرجل اذا قال: «حي على» ومن الشيء الذي كانه متفق عليه قولهم عيشحي قال :

« وتضحك مني شيخة عيشمية »

فعلى هذا الاصل بينما ذكرنا من مقاييس الرباعي فنقول: ان ذلك على ضربين احدهما المنحوت الذي ذكرنا والاخر الموضوع وضما لا بحال له في طريق القياس وسنبين ذلك بعون الله فاجاء منحوتاً من كلام العرب في رباعي واوله ب «بلموم» بحرى الطعام في الحاق وقد تحذف الواو فيقال «بام» وغيره مشكلا انه اخوذ من بلع الا انه زيد عليه ما زيد لجنس من المبالغة ثم قال بعد ذكر الفاظ كثيرة ومن ذلك: البرقش وهو طائر وهو منحوت من كلمتين من برقشت الشيء اذا نقشته ومن البرش وهو اختلاف اللونين ثم قال الباب الثالث من الرباعي الذي وضع وضما البهصلة المرأة القصيرة اه هذا ما اردت نقله منه وبه الكفاية لمن اراد معرفته وقد علمت ان الكتاب كتاب اجتهاد واستنباط فربما يخفى ابن فارس في اجتهاده وربما اصاب كل الاصابة ولو اردت ان اذكر خطأه لوجب على ان اعمل كتاباً في ذلك .

٣ نسختنا التي بين ايدينا

طولها ٣٩ ستمتراً وعرضها ١٩ وطول المكتوب منها ٢٥ ومرضه

(٢) هذا غلط فيه عليه (امكح) في المقتطف ٤٢ : ٣٢٢ في مقالة [اليعاسيب] التي نشرت في الجزء الثالث وصححه كما ذكره هذا الكتاب جعل بتقديم الجيم . ومن الغريب ان ابن فارس قال في جرح والحجل اليعسوب العظيم وكذا الزبيدي في نفس المادة ومع هذا غلطاً ويحتمل ان القبح يسمى اليعسوب وهذا تصح كلات اليوم .

[لغة العرب] ان الذي ادى طرفي قوس الوهم هو ان اليعسوب هو الحجل واما كان بعضهم يبدل الفاف سيناً كما في قولهم: صر مسندلاً ومقندلاً وقبه منرسبه قالوا في اليعسوب اليعسوب . فتدبر وانصف .

بنقلها أو تحميلها واجرة العمل والشغل وعدد العملة ووسعهم وطاقتهم في كل مايعالجونه ويزاولونه .

ويحسن بنا هنا ان نطلق طائر البصر ونتركه يحوم حول بنية ارض هذه الديار ليوقفنا بسرعة القابس العجلائ على جوهر مواد البناء تلك المواد التي نستخرج من الارض لتقوم بحاجتنا المنشودة .

واعلم قبل كل شيء ان الحجارة الكلسية لا ترى الا في شمالي هذه الربوع اى في الارجاء التي ينشأ فيها الفراتان او الرافدان وتكون مقالع الحجارة الكلسية في سقي الفرات في هيت ومقالعها في سقي دجلة في سامراء .

ولما كان هذان المقلمان بميدن عن امهات المدن التي تروج فيها التجارة والبياعات غدا نقل هذه المواد من اشد الامور كلفة ومصرفاً . وانت تعلم ان الانسان اذا اراد ان يبني بناية يتخذ لها من المواد اقربها اليه واصلمها وارخصها لديه ولهذا ترى اغلب ابنية هيت وسامراء من حجارة الجص وهذه الحجارة لا ترى في بغداد ولا في مناطقها فموضوا عنها بالابن او بالطاباق أو الطابوق وهو الذي يسميه اهل مصر الطوب واهل الشام الآجر وغيرهم القرميد . ولقد اوغلت في البحث عن هذا الضرب من نتاج الصناعة الذي كان ولم يزل مستعملاً في هذه الديار اذ البابليون والكلدانيون انفسهم لم يتخذوا في عماراتهم الا الطاباق كما تشهد عليه من آثارهم ما صبر على صروف الزمان وطواري الحداث .

٢ . نظرة عامة في تربة العراق المتخذة للطاباق .

تربة العراق صلصالية جصية متخلخلة هشة سهلة الكراب انسيبه ما يدخل في تركيبها من الكلس وهذه النسبة هي من ١٢ الى ١٥ بالمائة وهذه الحواري الصلصالية سهلة المعجن والتمثيل والتصوير لكنها اذا شويت انقلبت قوية صلابة بعض الصلابة الا انها قليلة المقاومة لما يعاندها من الاحداث والطواري . والطاباق المتخذ هنا هو ذو حبة رخوة سهلة النحت . وقد يكتفي به لعدم وجود ما يقوم مقامه او يسد مسده اورتما يأتي من يمجته عجنًا مطابقاً لاصول الفن بعد ان يكون قد اذخل على كتلته ما يزيد تماسكاً واتصافاً وصلابة وشدة .

ونحن نعلم علماً عاماً ان احسن الترب لصنع الطاباق هو الصلصال الخالي

وذاك يرمى فيحظى	وذا تراه يصيب
وذاك موصول شمل	وذا معني غريب
وذا يعمر دهرأ	وذا طفلاً يغيب
وذا ائيم بخيل	وذا كريم وهوب
وذا يعيش قنوعاً	وذا حريص كسوب
وذا حلیم صبور	وذا جزوع غضوب
وذا وفي صدوق	وذا جاف كذوب
وذا قبيح بغيض	وذا مليح حبيب
وذا جبان يروع	وذا شجاع يرب
وذا طلاق الحيا	وذا عبوس قطوب
وذا ذليل غبي	وذا نبيل اريب
وذاك غر جهول	وذا علم اديب
وذاك المكن عى	وذا قول خطيب
هذى الحياة وفيها	امر الآله عجيب
فاختر لنفسك منها	مالذكر فيه يطيب
ابراهيم منيب الباجه جي	

عمل الطبايق في العراق

La Fabrication des Briques en Mésopotamie.

١٢٠٠ مدخل البحث

سافرت في شهر كانون ٢ سنة ١٩١١ متوجهاً نحو العراق لمهمة صناعية واتخذت طريق البر مسلكاً لي . وتمكنت في أثناء اقامتي في الاقطار التي هبطتها من ان ابحت عن حاصلات هذه الديار من صناعية وزراعية فشاهدت فيها من الشؤون التجارية ما لا ينكره احد وان مجارى الحياة تتدفق في بغداد . وفي المدة التي قضيتها في عدة مواطن من العراق وهي مدة ستة اشهر جمعت في المواضع التي يعتمد عليها من الافادات المدققة بخصوص مقدار ونوع المواد التي تنفق كل سنة ما لا يشك في صحته وكذلك فعلت بما يتعلق بقيمتها وكلفتها

ومنذ ذلك العهد الى هذا العصر الانور لم تقدم خطوة واحدة. بخلاف المصريين قانهم سبقوا العراقيين غايات بعيدة ولهذا فاني استحسن طريقة سكان وادي النيل على طريقة قطان وادي السلام . ودونك الآن الامرين الاهمين في هذه الصناعة :

١ : تختار التربة اللازمة للآجر واذا نقصها شئ من المواد الضرورية يضاف اليها الناقص كالرمل او المادة العلكية الدسمة الموجودة في السماد حسبما تكون التربة دسمة علكية او ضعيفة متحللة .

٢ : يعجن هذا الخليط الى ان يتقوم منه معجون متماسكاً متلازماً يكون مطواعاً لليد العاجنة .

٣ : يدخل هذا المعجون في قوالب لا قعر لها بل لها تختات (اى لوحات) يداس عليها المعجون دوساً باليد .

٤ : بعد ان يستخرج الآجر من القالب (وهو المسمى بالابن في هذه الحالة) يشمس على تختاته مدة ٢٤ ساعة ثم يرفع ويوضع بمضه على بعض على شكل مشبك اى يجعل فسح متقاربة منتظمة بين آجرة وآجرة بحيث يجري الهواء بينهما . ويعرف عند المصريين هذا الآجر المضغوط عليه باليد باسم طوب الالواح ، ويبقى على هذه الصورة من ١٠ الى ١٢ يوماً قبل ان يوضع في النار .

٥ : اذا اراد المصريون طبخ هذا الآجر تتخذ له عدة طرق وفي ضروب من الاناتين اصفها في فصل ثالث . وعليه تتوقف محاسن الآجر على محاسن الامور التي ذكرناها . واما في بغداد فانها مهمة لا شان لها عند اصحاب هذه الصناعة ومن تلك المعايير ما يأتي :

١ : انهم يستعملون التربة التي يعنون عليها بدون ان يمتحنوها قبل الشروع باخذها .

٢ : ان المعاجين لا تعجن بكفاية ولهذا ترى الكتلة غير متماسكة بعضها ببعض وحباتها غير متلزمة مع ان هذا العمل الاخير هو مما يحرص عليه اصحاب الفن ويعلمون به محاسن الآجر وصبره على طواريء الجو .

٣ : من المألوف عند صناع الآجر في سقي الفراتين انهم يضعون اللبن على ارض غير سوية فيجيء الآجر بهيئة الارض التي كان عليها اى انه يأتي معوجاً .

من المواد التي تفرق حبيبات جواهره ولوتفريقاً زهيداً او تمنع ضم بعضها الى بعض ضمّاً محكماً .

واحسن فخار (terre à briques ou à poterie) هذه الديار هو ما كان في شمالي بغداد على مقربة من السندية على عدوة دجلة التي ومايداني مشاعره فان هذا الفخار من انقى ما يوجد من نوعية هنا وهو سهل العجن وصلب وآجره رنان عند القرع دقيق الحبيبة متلززها متماسكها اشد التماسك . واذا حاولت وجود مثله في سقي وادي السلام لا ترى ما يضاهيه ولا يقاربه أويديانه . على انك تجد والحق يقال طبقات من الفخار في مواضع مختلفة لكنه دون ذلك صنعة وتقاه دع عنك ما يكلفك من المصارف الباهظة .

٣ . مقادير الطاباق

يغلب على هيئة طاباق العراق التربع فانه في بغداد يساوي ٣٠ سنتيمتراً في الطول و ٣٠ في العرض و ٦ في الثخن وفي الكاظمية ٢٥ x ٢٥ x ٦ وفي النجف ١٩ x ١٩ x ٦ وهذه المقادير عنها كانت مستعملة سابقاً عند البابليين والكلدانيين ويرى كثير منها الى يومنا هذا في الاخرية التي صبرت على فتكات الدهر . وكان للصورة المربعة شان في ابنية الاقدمين لانهم كانوا يبنون الحيطان انحن مما يدينها ابناء هذا الزمان الذين يرمون دائماً بسهم التوفير الى غرض الرخاء في العيش . واغلب الناس يبنون جدرانهم بنصف الطاباق فيحتاجون الى قطعها او نشرها بنشر وهذا يكلفهم اجرة قطاع يستقنون عنه . وقد لاحظ البناءون ان الطاباق المستطيل اصبر على نواثب الزمان من المربع . ولهذا ترى اغلب الناس قد اتخذوا اليوم في جميع الديار التي يستعمل اصحابها الآجر المقياس الآتي : ٢٥ x ١٢ x ٦ ولا يبعدون عنه الا قليلاً . وهذا القدر في الحجم يشوي الاجرة شيئاً محكماً ومنظماً ويبعد عنه كل خلل من هذا القليل واعلم ان بناية ١٤٠٠٠ طاباق تساوي مترين مربعين و ٣٦٠٠ سنتيمتراً مربعاً أو ٤٢٤ متر طاباق لمتر واحد مكعب .

٤ . صنع معجون الآجر

ان الآجر في بغداد هو بحالته الاولى التي كان عليه في بدء هذه الصناعة

النفقة التي تصرف على الطبخ بالاثنتين الصناعية . و يبلغ قدر الفحم الحجري نحو ٥٠ كيلو لاف آجرة من الحجم العادي .

وهذا النوع من الاحراق لا يوافق الا في البلاد التي يكثر فيها الفحم الحجري او يكون فيها رخيصاً ومع ذلك يكون نتاجه غير منتظم الطبخ ويسبب من السقط ٢٥ في المائة الا انه لا يوجب نفقة بناء الاتون فتكون مصاريفه في كس الطابخ وهذا لا يكون الا في الابنية الفرعية البعيدة التي يكلف فيها بناء الاتانين تكليفاً باهظاً . ان في اتون الطبخ السريع « نفعاً » لا يرى في سائر المواقي المتصلة الحرارة والمتقطعة وهو انه يوصل الاحراق الى درجة بعيدة في الحرارة اي الى درجة اسالة الآجر حتى يكون كالزجاج . فاذا كان كذلك يلتصق ببعضه بعض التصاقاً شديداً ويصبح كتلاً مكنية حتى يغدو بمنزلة كتل تتخذ اتخاذ الجلاميد او الصخور . وقد ينفع منها النفعاء آخر وهو انها اذا دقت تقوى مقام الحصى الناعم في اللياط (١) . وهذا ما ظهر نفعه واستعماله في « سد الهندية » الذي يبنى اليوم على الفرات . وفي هذه الحالة الاخيرة يجب احراق ٣٥٠ كيلو من الفحم الحجري لطبخ الف طاباقة من القدر المألوف .

اما الاتون الذي أشيد بذكره فهو اتون متصل الحرارة من جنس « اتون هوفمان » الذي ينفع بالحرارة المتولدة بشروط لا خسارة فيها .

هذا الاتون يتركب من دهليزين مستقيمين متوازيين يجتمعان عند طرفيهما بدهاليز مستديرة وهو يختلف عن اتون هوفمان بهذه المزية وهي ان هذا الدهليز المتصل هو غير معقود ووجهه مفتوح من جهة السماء . ولهذا الاتون كذلك الموقد اضلاع في الجانب وحجرة لدخان الوسط تكون بين الدهليزين ومدخنة . ويدخل الوقود من الخارج راساً ويوضع في ثقوب قائمه مخروقة في كومة الآجر المعدة للطبخ صنعت لهذه الغاية . وفي هذا الاتون كما في اتون هوفمان

(١) اللياط نوع من الملاط mortier صمك من الكلس المائي والماء والرمل ودقيق الحصى او من شطاي الحجارة وتخذ اللياط في الابنية التي تقام في الماء واسمها بالفرنسية béton . وقديسيه بعض عوام العرب بالحجرية والاصح الموافق لاصول اللغة العربية ولاصول الكلمة الفرنسية هو ما اصطحنا عليه من لاط الشيء بالشيء اذا الصقه به . (ل . ع)

٤: يبقى هذا اللبن على تلك الحالة المعيبة الى ان يبس والى ان يوضع في الاتون.
 ٥: يوضع اللبن في آتاتين مبنية متقطعة الحرارة ويوقد فيها نار خشب وهذه الآتاتين مبنية من اربعة جدران قائمة كلها من اللبن ؛ والحيطان تحيئة ومغشاة بتراب الى سمك غير مرتفع كثيراً والغاية من وضع التراب منع الحرارة من الضياع والاشعاع ويكون طول الاتون في اغلب الاحيان من ٨ الى ١٠ امتار في عرض ٥ أو ٧ وسمكه ٦ وفي اسفل الاتون عدة عقود منتسقة تقوم كلها على قوائم سوية قليلة الارتفاع وهذه العقود محزقة على هيئة الشباك تندع حرارة النيران تنفذ منها وتلك النيران دائمة الاضطرام .

وتمد هذه الآتاتين بالوقود طول مدة الطبخ ومادة الوقود هي الخشب والحطب والشوك ويدوم الطبخ من ٨ الى ١٠ ايام حسب سعة الاتون .
 فانت ترى من طريقة هذا الطبخ ان ايس لجميع انحاء المبنى درجة واحدة من الحرارة ولهذا لا تجدد جميع الطباقي مشوياء على صورة واحدة وان كانت خارجة من مبنى واحد . وهذا ما يتحققه كل انسان من لون الآجر اذ يتفاوت بين الاصفر والاحمر وما لم يطبخ حسناً يعرف من لونه الاحمر ومن صوته الاصم اذا قرع ومن تحات اجزائه اذا فرك باليد .

وفي طبخ الطباقي بالخشب والحطب من النفقات مالا يتصوره من لا يكون من اهل البلد لان هذا الضرب من الوقود غال جداً في هذه الديار . — هذا واعلم ان الطبخ على هذا الوجه وكبير حجم الطباقي يسببان سقطاً كثيراً حتى انه يعد ٢٥ في المائة في الاقل . وهذا من اسباب بيعة بئس فاحش .

ومع ذلك فان هذه المعايير كلها ثقل او تلاشى اذا كان الخبير يتقن التربة الصالحة للطباقي ويمجتها عجناً حسناً ويحرقها احراقاً منتظماً .
 هـ . طبخ الآجر

اشهر طرق طبخ الآجر المعروفة في ديار مصر هي المعروفة « بالطبخ السريع » وهي تتوقف على تكويم الآجر كوماً كوماً على منبسط من الارض وعلى جمع الكوم سافات سافات وبين طبقة طبقة من الفحم الدقيق .
 وطبخ الآجر كوماً في الهواء المطلق يسبب ثقته في الوقود اعظم من

العرائف

Une tribu de nobles à Nedjd : les 'Arâïf.

١. توطئة

جاءت لفظة العرائف بممان شقي في لغة اهل نجد الحاليين، فنحن نذكر هنا اهمها ثم نذكر في الآخر المعنى الذى عقدنا له هذا البحث فنقول :

العرائف جمع عرافة بكسر الاول ويراد بها اولاً : ما يعرف به الشئ اى يعلم به بعد ضياعه او فقدته فيشمل الضالة (١) والذاهبة (٢) والضائعة (٣) والمسروقة (٤) والمبطوحة (٥) والعبد الا بقى (٦) والبعير الشارد (٧) وغيرها . واذا عرف الرجل ماله الضائع فوجده عند رجل آخر او عند قوم غير قومه اطلق على ذلك المال اسم « العرافة » باسم المصدر فيقول صاحبه والمطالب به « عرافتى كذا (اى مالى المفقود الذى وجد الآن هو) عند فلان . ومنهم من لا يطلق على الاشياء المفقودة اسم العرافة الا بعد المطالبة بها او حين الشروع بالمطالبة . ومنهم من يطلقها عليها حين العرف بها (اى حين العلم بها) . فاذا قيل مثلاً : الشئ الفلانى عرافة فهم السامعون ان

(١) الضالة هى الدابة التى تضل عن اهلها . ويراد بالضالة فى الغالب الناقة لانها من اجل ممتلكات اهل البادية ولهذا انتت اللفظة عندهم لكثرة ورودها بهذا المعنى . وقد يراد بها غير الدابة او غير الناقة . وانما انتت ذهاباً الى اصل الوضع وهو الناقة كما اثبتنا اليه ثم توسع فيه .

(٢) الذاهبة هى الناقة المهزومة من عند اصحابها ولا سيما من مربوطها او من محل وجودها مع صاحباتها فى المرعى .

(٣) الضائعة هى الناقة التى يضيعها اهلها بعد الخروج بها من موطنها الى المرعى او ماشابه ذلك (٤) المسروقة هى التى اخذت بدون علم أو رضى اصحابها .

(٥) المبطوحة مفعولة من البطح والبطح هو اخذ الفرس على غرة من اهله . ويكون ذلك ليلاً فى الغالب والبطح يقابل الحرب وهو سرقة الابل ليلاً . فالبطح اذاً خاص بالجباد والحرب بالآبال . واعراب البادية يسون الحارب حنشل والجمع حنشل او حنشولى والجمع حنائل او حناشلة والكلمة عندهم قديمة ولها وجه فصيح وهى انما مشتقة من النشل وهو اسراع الترع والخطف ثم زادوا الحاء فى الاول كما زادوا الفصحاء فى الحرقصة وهو كالرقص والحضوضاة كالضوضاة والحنفل كالثفل والحنشوف من النشف . ومثل هذا كثير فى اللغة العربية والحاء للدلالة على الكبر او السعة مشيرين الى ان المنشول هنا هو شئ كبير . [٦] العبد الفار [٧] هو البعير النافر .

تغطي هذه الثقوب بحب (براكود او كما يقول المصريون بزبر) من الآهين (اي من حديد الصب fonte) يوضع ويرفع على ارادة العامل .
والنار تمتشى رويداً رويداً على طول الدهليز فتمر بالآجر وتتصرف فيه تصرف الطبخ متقلة فيه من حالة الى حالة حتى يباغ اقصاه .
ولما لم يكن في الموقد عقد فلوله وتفريفه يكون راساً على اسهل ما يطلب في هذا السيل ولكون هذا الامر يجري من وجه الدهليز الاعلى المكشوف يبقى هذا الترتيب ممتازاً على سواء لانه يبين بنوع حسن سير الاحراق والطبخ .
ومن منافع هذا الموقد انه ماعدا كونه يشوى الطاباق شيئاً منتظماً وعلى وتيرة واحدة هو قليل المصرف والنفقات في اول بنائه لما في نظامه من البساطة وتوخى الغاية المطلوبة .

ويباغ طول هذا الدهليز ٦٠ متراً وهرض قطعه مترين وسمكه مترين ايضاً
واذا تم بناء هذا الاتون على هذه الصورة فانه يعطى في اليوم ١٠,٠٠٠ آجرة .
وتختلف كمية الوقود اختلافاً عظيماً باختلاف انواع تربة الطاباق . فأتون هوفان ينفق من ٢٥ الى ١٥٠ كيلواً من الفحم الحجري لالف آجرة حجمها $٢٥ \times ١٢ \times ٦$ واما اتوننا الذي هو من صنف اتون هوفان فلا يأكل من الفحم اكثر منه . وهذا النوع قد انشئ حديثاً فأتخذ في ديار مصر منذ بضع سنوات وقد جاء بنتاج عجيب . وبناء هذا الموقد مع جميع ملحقاته يكلف نحو ٦٠٠ ليرة عثمانية .
ويباع طن الفحم الحجري (الوارد من نيوكاستل) في بغداد بثلاث ابرات وينفق لالف آجرة ٤٥ قرشاً ذهبياً صحيحاً . واما في مصر فتمن الطن ١٤٥ قرشاً ذهبياً صحيحاً .

وينفق على ملأ الاتون وتفريفه لالف آجرة ١٢ قرشاً ذهبياً صحيحاً وهو يسع كل مرة ١٠,٠٠٠ طاباقة ويمد ناره بالوقود ثلاثة عمال يدفع لكل منهم في اليوم ٧ غروش صحيحة اي ينفق خرشان صحيحان على كل الف آجرة .
وسوف نأتى في جزء آخر بما تم هذا البحث ويفيد القراء والله الموفق .
أ . ب .

كما لا يجوز لاحد ان يشتريها الى ان تنتهي المحاكمة . فان باعها خسر ثمنها او ما يقابلها ودفعه الى صاحبها الاول .

ويجوز لصاحبها بعد القرع اى بعد التنبيه ان يأخذها ان وجدها عند آخر وهو الذى وجدت عنده اخيراً . اما هذا صاحبها الاخير فله حق استرجاع ثمنها من صاحبها الغير الشرعى وهو الذى وصلت منه اليه (وعلى تعبيرهم : الذى درجت منه اليه) . واما اذا انتهت المحاكمة بعد القرع فان اثبت المدعى انها له اخذها منه ودفع صاحبها الى ان يقتنع الذى وجدت عنده ان كانت درجت اليه من احد . فان لم يثبت انها له سقط القرع وجاز لذلك التصرف فيها . ولهذا البحث فروع كثيرة يطول ذكرها وليس هذا محلها . ولكن هناك شيئاً وهو هل يجوز القرع على من وجدت عنده العرافة (الضائفة او نحوها) اذا كان من اهراب او من قبيلة معادية لقبيلة القاراع ام لا ؟ — قلنا : ان بعضهم لا يجوز القرع فى مثل هذا المقام وسببه ان القرع لا يتنشى حكمه على العدو ، لكن اذا تم الصلح بين القبيلتين وكان قد اشترط رد العرائف ارجعت فى امان الصلح . هذا اذا لم تكن قد انتقلت (وبمعبرهم اذا لم تكن قد درجت) من عندهم

وعلى احد وجهيه جلد رقيق يضرب عليه وربما سعى بحكاية صوته دم دم ثم حذفوا وعوضوا عن المحذوف بحيث انهم اخرجوه على وجه مألوف . قال بعضهم : يقول لك الطبل المحجوف يا فقى على العهد دم دم لا تربغ فتعيب (راجع الفيض الوارد للألوسى ص ٧٠)

ومن معانى القرع ايضا عندنا السمة او العلامة او الاشارة التى يبيدها احد الفزاة عند اختياره شيئاً من الغنيمه عند مقاسمتهم اياها . فأتى احدهم ويسبق اخوته فيضرب الناقة مثلاً بعصاه او برمح او بسيفه او بيده فى انفسها اوراسها اورقبتها او كتفها ولا يحال تعد له او من نصيبه وقسمته ان كانوا قد تواطؤوا على المقاسمة . واذا تم هذا لا يحق لآخر من رفقاته بعد ذلك ان يأخذها او ينتقمها لنفسه اللهم الا اذا رضاه او استأذنه . ويسمى هذا الامر « القراعه » (بكسر الاول) او « الفريمه » . فيقال : قراعه فلان او فريمته وهذا النوع من الاقتسام خاص بالابل والحيل فقط . اما الاغنام وغيرها فلها فى حين الغنم احوال اخرى والغالب ان من حاز شيئاً يكون له . الا بعض الاشياء فانها لا تدخل تحت هذا الضابط وهى ما كانت من حصه الحاكم وسهمه او من نصيب العقيد او الرئيس (والعقيد هو الذى يختاره القوم رئيساً لهم فى حين الفزوة فقط) . ولكل ذلك شروط وسنن لا محل لاحتيفائها هنا اضيق المقام .

الشيء الفلاني الضائع قد صار الى غير صاحبه او قد وجد عنده وهو اغيره .
وسواء كان حافظ المفقود رجلاً واحداً او قوماً . لان المشروط في العرافة
ان يكون الشيء منتقلاً الى آخر بغير طريق مشروعة عندهم لان المشروعات
عندهم هي البيع والشرآ والمبادلة والكسب وغازة الضحى (١) وما شاكل
ذلك في الغزوات من اخذ وسلب وغيرها .

والعرافة عندنا هي غير العرافة ؛ لانك رأيت ما تريد بالاولى فاما العرافة
فهو عندنا وعند اهل البادية جميعاً بمنزلة القاضي عند المتحضرة . وسمى بالعرافة
على وزن فاعل مع تاء في الآخر وهي تاء المبالغة كالراوية لآناء التأنيت
لانه يعرف المتحاكين اليه بالحق وبحكم به اولانهم يعرفهم بحق كل واحد منهم
حينما ارتضوه حكماً لهم . وكان الاقدمون من العرب يسمونه الحاكم . وهو
مشتق من الحكم لامن الحكمة كبايتوهم قوم من الكتاب ومنهم اكنم بن صبي
وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس وعامر بن الظرب وهاشم بن عبد مناف
وعبد المطلب بن هاشم وغيرهم (٢) .

واذ علمت ما هي العرافة فاعلم الآن انه يجوز عليها القرع . اما القرع
عندنا (٣) فهو عبارة عن التنبيه والاختار او بعسارة اخرى هو ان يذهب
صاحب الضائفة لمن عنده حينما صرفها انها له فيقول : ان عرافتي الفلانية هي
عند فلان بن فلان او عند العرب الفلانيين او في المحل الفلاني وهي « مقروعة »
او مقروع عليها او مقروعة عليه . وله وجه فصيح في اللغة من قرع السهم القرطاس اذا
اصابه ؛ لان الانسان اذا اصاب شيئاً مطلق الحرية بسهم من سهامه اخذه له فكيف
لا يأخذه وهو له في الاصل . ولهذا لا يجوز للرجل ان يبيع العرافة او المقروعة

[١] ما يؤخذ في غارة الضحى مباح بل حلال عند الاعراب حتى انهم يقولون
في امثالهم : « احل من غارة الضحى واحل من الكمأة لانهم يستحلون غزوة الضحى اذ تكون
على سراى من اهلها ويخبرهم وكذلك الكمأة لانها نصيب الجميع وهذا يشبه ما كان يقول
الاقدمون من الفصحاء : « احل من ماء الفرات واحل من لبن الام »

[٢] راجع في هذا الباب بلوغ الارب في احوال العرب للسيد الشيخ الاستاذ
عمود شكرى افندى الآلوسى : ٢٣٨ الى ٢٧٢

(٣) وللقرع عندنا معنى آخر وهو الضرب على الدمام . والدمام نوع من الطبول طويل متوسط
الحجم بين الطبل والطبليل يكون من الفخار وربما كان من معدن رقيق بشكل راقود او نحوه

تجربى المحاكاة وكيف تكون الايمان والشهود والاستشهاد وغيره من الاصطلاحات المعروفة عندهم من سابق العهد وهي كلها غير مدونة في الكتب والمؤلفات ان قديمة وان حديثة وانما تناقلوها خلاقاً عن سلف منذ العهد المهيمن .

اما العرائف الذين قد ارسدنا لهم هذه الاسطر فهم رجال يعرفون بهذا الاسم من امر آء نجد ويمرف واحدهم باسم وهراقة . وانما سموا بهذا الاسم للحروب التي حدثت بين امر آء نجد في القرن الاخير . وقد استطار هذا الاسم في جزيرة العرب كلها حتى انك اذا حلت قوماً او نزلت داراً او دخلت عمرة (ندوة) وسمعت لفظ العرائف فاعلم انه لا يراد بها الا هؤلاء الامر آء الآتى ذكرهم . فاذا حفظت كل ذلك نقول :

٢٠ العرائف بمعنى جماعة من امر آء نجد

لما تضاعفت اركان دولة آل سعود في نجد وافضت بعد وفاة الامام فيصل سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥ م) الى اولاده الثلاثة : عبد الله وسعود (وقد توفيا) وعبد الرحمن الفيصل (وهو حي برزق الى اليوم) حدث بينهم شقاق استج حروباً كثيرة متتالية اضرت الجميع . وفي اثناء تلك المعارك كان الامير محمد ابن الرشيد يقتنم الفرص كلما سمحت له ليوسع املاكه فساعدته الحظ والجد على ان تغزو له نجد كلها وذلك بين سنة ١٢٩٧ هـ وسنة ١٣٠٨ هـ (بين سنة ١٨٧٩ وسنة ١٨٩٠ م) وكان قبل هذا العهد قد وقع بين سعود الفيصل وقائع جمة توفى في اثنائها سعود فقام احفاده محمد وعبد العزيز وسعدون وخرجوا على عمهم عبد الله الفيصل واذاقوه الامرين فاستنجد بالامير محمد ابن الرشيد فصار يحيش لهم وزحف به عليهم واخرجهم من الرياض وبعد ان مات البعض التى القبض على الباقين وعلى اولادهم وسجنهم في (حائل) مقر امارته الى ان توفى سنة ١٣١٥ هـ فخلفه الامير ابن اخيه وهو عبد العزيز بن متعب الرشيد . وفي ايامه وقعت تلك الفتن فاطلق سراح الباقين مع اولادهم . ومن ذلك العهد لقبوا بالعرائف لان قضيتهم والفصل فيها يشبهان قضية وفصل العراقة التي مر بنا ذكرها . ولما اطلق سراحهم استقبلهم عبد العزيز باشا السعود بالسرور والاكرام ورحب بهم كل الترحيب فلم يقيموا عنده سوى طامين ثم قاموا بما قاموا به فهاجوا

علمت انها عنده يبيع او شراء او مبادلة او ضياع قبل الصلح . اما اذا كانت قد درجت الى آخر في حين عداوتهم فالقرع يسقط عن ذلك الرجل . فاذا صار الصلح فما لم يكن قد وقع عليه شرط رد العرائف لا يصاد . والعكس بالعكس ، اى اذا درجت الى آخر وهم في حين المحاربة لا يشملها شرط ارجاع العرائف في ابان الصلح كما تقدم بيانه ويجوز القرع بعد الصلح ان لم يعلم بالعراقة الا بعد الصلح فقط .

وقد جوز البعض الآخر القرع في حين العداوة وذلك ان كانت العراقة قد درجت الى من وجدت عنده قبل حدوث العداوة (اى في زمن الصلح) ثم نشأت بعد ذلك فنشبت المحاربة جاز لصاحبها ان يقرعها ويشهد على ذلك شهوداً . فاذا تم الصلح طالب بها ان اراد وخاصم مناوئها عليها اذ تجرى عليها الشروط المتقدم ذكرها بتمامها بدون ان يشلم منها حرف واحد .

اما المحاكاة فتجرى عند القاضى ان كان المتخاصمون في المدن ، او عند الامير ان كان حولهم امير ، او عند العراقة ان كان هناك عراقة . وان اصدر احد هؤلاء المحكمين امراً فلا يجوز لاحد تغييره او الجرى بخلاف ما قضى .

بقى علينا هنا ان نذكر امر المفضوية (١) وهل تمت عراقة وهل يقدر صاحبها ان يسترجمها ام لا ؟ قلنا : ان بعضهم بنى ذلك لان حكم المفضوية داخل في حكم الغنيمه ولهذا تسمى باسم المفضوية حين المطالبة بها او حين المحاكاة . وببعضهم بعد الاغتصاب كاللصوصية داخلاً في الطرق الغير المشروعة عندهم ولهذا يطلق عليها اسم عراقة ، والقائلون بهذا القول اقرب الى الحق منه الى خلافه . وهذا ما يظهر لك صدقه من سرد حادثة العرائف الذين نقصد لهم هذا الباب . وقد ضربنا صفحاً عن اشياء كثيرة يطول ذكرها كتشفة العراقة في عهد من عرفت عنده كما لو كانت مثلاً جواداً او محبباً ففزا به وغنم فهل يرجع الغنم الى صاحبه الاصل ام الى من غنابها ؟ ام هل يكون لصاحبه الاصيل الربع ام لا ؟ وما حقوق العراقة وكيف تجرى على من حفظها وعلى اى وجه

(١) المفضوية هي ما يؤخذ من القوم بينا هم اصحاب على طريق الفسب لا على طريق الصدقة او العداوة .

هبة الله الشهرستاني والاصح السيد هبة الدين الشهرستاني . — وقال في تلك ص :
 فبقينا نحو الساعة منتظر مرورهم (اى مرور الشيعة) ريثما يزاح الجسر .
 وجسر بغداد لا يزاح بل يقطع . — وقال في تلك من ذاكرآ عمرات الفرس
 (اى ملايس رؤوسهم) « وعلى رؤوسهم القلائس والاباد » . ففهمنا ان القلائس
 تلبس فوق الرؤوس انكن لم نفهم كيف الاباد (١) تلبس كالقلائس . وقال
 في ص ١٤٤ : نمتشى تارة في ظل التخييل المائية سموفها في الفضاء وتارة على
 مقربة من قصور المثرين من البغادة او المزارات المصفحة بالصيني والكاشاني .
 قلنا : نحن لانعرف في بغداد مزارات مصفحة بالصيني ولا بالقاشاني وانما يوجد
 بعض المآذن مبنية بالحرج بالقاشاني لا غير فإين هذا من ذلك . وهل يجهل ان
 الصينى او الفغفورى اى porcelaine لا وجود له في بغداد وانه يكلف اثماناً
 باهظة لبناء جزء زهيد من الجدار فما قولك في عدة مزارات ؟ — ووصف
 في ص ١٤٤ صنع القفّة على خلاف ماهو متعارف عندما فليقابل كل اديب ما كتبه
 حضرته في هذا الصدد بما كتبه في هذا المعنى وايحكم بين الامرين . يرى من المصيب
 في وصفه . — ثم انه شبه القفّة « بدنية القضاة » والحال انك تعلم ان الدنية قلندوة
 تشبه الدن وهو الراقود او الحب الذى له عسمس لا يقعد الا ان يحفر له او بعارة اخرى :
 هي قلندوة لها طرف دقيق ذاهب في الهواء بخلاف شكل القفّة التى هي مبطوحة
 الاسفل فالقفّة كالكمة لا كالدنية . — وقال : وكان نائبه (اى نائب رئيس الكرمليين
 الاب ييار المتبعى الى ام الله » والصحيح انه لم يكن نائبه وقتئذ ولا بعده — وفي
 الصفحة المقابلة للصفحة ١٤٤ نشر صورة كتب عنها انها : « كنيسة الآباء
 الكرمليين ومدرستهم في بغداد » والحال : ليست هي صورة كنيسة ولا صورة مدرسة
 فكيف يمكن بعد هذا ان يعتمد على ما يكتبه الاب ولا سيما عما هو ورآه هذه الازمان
 وورآه ما شاهده بعينه . والمعلوم ان الصورة التى يتقلها الرحالة في سياحته ياخذها
 بنفسه وتكون بمنزلة حجة بيده عما رآه بذاته . والحال اننا نراه هنا قد نقل صورة

(١) اللبد في « اللغة العربية » : كل شعر او صوف متلبد . سمي به للصوق به
 بعض . . . وبساط من صوف وما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج ويعرف بالبادية .
 فاعل هذا الاخير هو المقصود (١٩) من كلامه هنا . . . والله اعلم .

وماجوا في ديار نجد وعشائرهما واناروا حروبا وفتناً اضرّت كثيراً من سكان نجد .
وبما انهم لم يشبوا بين يدي الامير عبد العزيز السعود لجأوا اخيراً الى امير مكة
ونفثوا في صدره انهم يضمون ديار نجد كلها اليه (كذا) ان هو مالاثم على
ماينوونه . ولكن هذا لا يقع ! ولعلنا نبحث في عدد آخر عن اسباب ذلك وما نجم
اوينجم عنه وعن الحالة الحاضرة وبالله التوفيق . صاحب الرياض ومجلة الحياة
سليمان الدخيل

باب المكاتبة والمذاكرة

رحلة الاب لويس شيخو من بيروت الى الهند

بعث الينا احد الاصدقاء بالعدد الثاني من مجلة المشرق لسنة ١٦ وقال لنا:
ارجوكم ان تطالعوا بتدبير ما كتبه حضرة الاب لويس شيخو عن دار السلام
وتوقفونا على منزلة كلامه من الحقيقة في رحلته الى حاضرتكم وعلى مطابقته للصحة .
قلنا : في ما كتبه الاب شيخو الفث والسمين ، القرض والقضيض ، على ان
الاوهام ، تغلب على ما فيه من حقائق الكلام . وفي رحلته من اولها الى آخرها
من تقديم وتأخير في الحوادث ما يقضى منه الاديب المعجب العجيب اذ يذكر فيها امورا
لم تحجر الا في هذه الايام ، وهو قد سردها كأنها جرت قبل بضعة اعوام . وربما
ذكر اشياء لامناسبة بينها وبين رحلته مثلاً ذكره آتار القادسية المبنية على دجيل
فانه يقول « ان الكلكل تحدر به سريماً من سر من رأى الى بغداد » فكيف امكنه
ان يرى هذه المدينة القديمة الراكبة على نهر دجيل . ومدينة اوبى وبلد
وحربى وغيرها . فلا جرم انه رأى كل هذه المواقع في الكتب التي تبحث عن
هذه الديار فاغتنم فرصة سفره في هذه الارجاء ليكتب عنها ما كتب ؛ وبما يشهد على
انه لم يزر تلك المدن العتيقة قوله في ص ٦٦ : « وبين سر من رأى وبغداد نحو
١٤٠ كيلومتراً على دجلة قطعناها في اليوم الثالث من سفرنا الى الموصل » .

ومن اوامه في رحلته هذه الى بغداد قوله في ص ١٤٣ : « يزورون مقامه
(اى يزور المسلمون السفين مقام الامام الاعظم) كل يوم سبت . والمشهور
انهم يزورونه نهار الجمعة » . وذكر في ص ١٤٣ صاحب مجلة العلم باسم الشيخ

فهذا كله حديث خرافة وانما المظنون بهذا الطلل انه من بقايا احد قصور العباسيين على دجلة لاغير . — وذكر من ابنية عصر العباسيين « جامع الخاصكي » وهو امر مضحك اذ هو حديث البناء ولعل الاسم هو الذي ساقه الى هذا الوهم والاصح ان معمره هو محمد باشا الخاصكي والى ايلة بغداد سابقاً وكان قد تولى امرها من سنة ١٠٦٧ الى سنة ١٠٦٩ هـ . وكان قبل ذلك بيعة للمرسلين الكيوشيين . — وذكر بين ابنية العباسيين بعض الخانات كمخان عرتمة ، (كذا) قلنا : ليس في بلدتنا خان واحد من عهد العباسيين . اما « خان اورتمه » لامرتمة فهو من عهد مرجان الشهير لاغير . — وذكر بين الابنية العباسية « مشاهد ومدافن اشهرها مدفن السيدة زبيدة » قلنا : « مدفن الست زبيدة » (لا السيدة زبيدة) حديث البناء . وليس من عهد العباسيين كما توهمه حضرته .

وبعد ان ذكر الابنية تصدى في ص ١٤٨ لذكر بعض من استولى على بغداد فقال : « والى ان استولى عليها امرآء الترك المعروفون بكرا كويولى ، (كذا) وقد بحثنا في ما بين ايدينا من الاسفار لترى من هم هؤلاء الذين يشير اليهم ففهمنا في الآخر انه يريد الاسرآء المعروفين باسم « قره قويونلى » فاین هذا من ذاك؟ — ثم تقدم الى ذكر الآثار الباقية من عهد فتح المغول لبغداد فقال : « والآثار الباقية من بعد فتح المغول لبغداد ليست من المحاسن على شئ » (كذا) (اى فى شئ) الا بعضها كمسجد الامام موسى الكاظم السابق ذكره ومسجد السيد سلطان على ومسجد الشيخ عمر ، قلنا : كل ما ذكره ايس من عهد المغول فى شئ وانما هو من اعصر مختلفه بل حديث البناء . — وذكر مدارس بغداد ثم قال : « ومدرسة الطوائف الكاثوليكية للكلدان والسريان والارمن المعروفة بمدرسة الترقى الكاثوليكي . » (كذا) وليس فى بغداد مدرسة بهذا الاسم ، انما كان مكتب باسمه الاتفاق الكاثوليكي ، لكنه لم يكن فى عهده اذ انحلت عرا قبل مجيئه بسنوات .

ثم تطرق الى ذكر ابنية بغداد ووصفها فقال فى ص ١٤٩ : « ومنازلهم ذات طبقة واحدة سفلى يبنونها بالطين والكلس الا دور الوجوه والاعيان فانها شبه بيوت اهل الشام » . قلنا : اننا لانعلم بوجود بيوت فى بغداد مبنية بالطين والكلس . ولا جرم ان حضرته رأى فى اسبوع واحد ما لم نره نحن طول حياتنا

من الصور التي طبعتها مجلة انتشار الايمان في ليون مهوا ونسبتها الى بلدتنا وهي صورة كنيسة ومدرسة لرهباننا في بلدة من ديار الشام لا في دار السلام. فليحكم القارئ بعد ذلك بمنزلة تحقيق حضرة الاب الاكرم . — وقال في ص ١٤٦ : ويبلغ عدد النصارى غير الكاثوليك نحو ٣٠٠٠ اكثرهم ارمن صريفوريون، والحقيقة انهم لم يكونوا يومئذ اكثر من سبعمائة . وقدّر عدد النصارى في سنة زيارته بغداد بين ١٠,٠٠٠ الى ١٣,٠٠٠ والحال كانوا يومئذ بين سبعة آلاف وثمانية آلاف ولا ترد على هذا العدد واحداً ان اردت المبالغة. — وقدّر سكان بغداد ١٦٠,٠٠٠ من السكان والمعلوم انهم كانوا يومئذ ٢٠٠,٠٠٠ . — ونسب الى راهبات التقدمة : مأوى للغرباء ومستوصفاً ومستشفى وغير ذلك وكلها ليست لمن . — وذكر ان معنى اسم بغداد هو « هبة الله » والحال ان العلماء غير متفقين على هذا التأويل . كما رأيت في هذا المدد ، فكان يحسن به ان يضع تأويله موضع الشك . — وذكر في ص ١٤٧ كلام ابن المعتز في ذم بغداد فقال : حيطانها تروّز (كذا) ، وتشرينها تموز . قلنا : ما معنى تروّز؟ فهو كثيراً ما ينقل نصوص الكتاب مع ما فيها من الخطأ ولا يهमे تصحيحها او التنبيه على غلطها . فتروّز لا معنى لها . وانما هي دروز جمع درز وهو من درز الخياط الثوب درزاً : اذا خاطه خياطة متلوزة في الغاية . كان ابن المعتز يقول ان حيطان بغداد غير مبنية ولا تستحق اسم البناء وانما هي مخيطة خياطة اضعفها — وقال في ص ١٤٧ ثم توفر عدد سكان بغداد (في عهد العباسيين) حتى ضاقت ضفة دجلة الشمالية (كذا) عن ايوانهم فجعل الناس يبنون على ضفتها اليمنى مدينة صرفت بالكرخ (كذا) وكان يجدر بحضرته قبل التصدي للكتابة ان يطالع ما كتبه المؤرخون عن بغداد لكي لا يخطأ هذا الخطأ الجسيم . لان اول ما جرى من بغداد كان في الكرخ اى في ضفة دجلة اليمنى ثم لما كثرت الخلق بذيت الرصافة وهو الجانب الايسر من المدينة . — وذكر في تلك الصفحة بقايا ما شيده العباسيون فقال : « اما الآثار الباقية من تلك القرون فقليلة منها بقايا القلعة القديمة (كذا) وفيها المطبق اى السجن الذى كان تحت الارض كانوا يعملون فيه اصحاب الجنائيات الكبرى فيشملون بهم (كذا بتقديم النشاء على الميم) او يقتلونهم جوعاً . « اه قلنا : لم يذهب احد الى ان ما يشير اليه هو من بقايا القلعة القديمة وان فيها كان المطبق

معنى زقوم مشهور وقد ذكره اللغويون في كتبهم فلتراجع اللفظة في مظانها. واما زقبت فلم يذكرها . وقد ذهب الادباء في معانيها مذاهب شتى . فمنهم من قال انها مصحفة عن « ذق نبوت » والنبوت بلسان الشاميين هو الدبوس (او الطبوس) بلسان اهل بغداد فيكون محصلها : « ذق او كل خشبة » وقد اشتقوا منها فعلاً فقولوا : زقنيه « فترقب » اي اطعمه طعاماً سيئاً المغبة فاكله فتضرر منه . لكنني سمعت بعض الاصحاب من اهل البادية يقول : الزقبت دويبه اذا وقعت في العشب الذي تأكله الدواب نفختها وسممتها وربما قتلها . وسمعت كردياً يقول الزقبتوت تسمى عندنا الزقبتورت (بياء مثثة فارسية وواو ساكنة ثم راء ساكنة) هي دويبه كالخنفسة الصغيرة تكون في العشب فاذا اكلته الدواب سممتها . وجاء في كتاب الهدية الحميدية ، في اللغة الكردية ، تأليف الشيخ يوسف ضياء الدين پاشا الخالدي المطبوع في الاسنانه سنة ١٣١٠ ص ١٢٩ : زقبتورت . يقال (زقبتورت خوار) اي اكل لاهينياً ولا مريثاً . قلنا : واسم هذه الدويبة بالفرنجية الفصحى Bupreste وباللغة العامية Richard وهي من رتبة الغمديّة الاجنحة الخنثائية المفصل من فصيلة المسننة القرون وهي راس قبيلة « الزقائب » . وهذه الهوام لا تستطيع القفز لان قوائمها قصيرة ولها عيون ملوزة . وهذا الجنس يشمل نحو ١٥٠ نوعاً وهي كثيرة الوجود في ولاية بغداد والبصرة والموصل لاسيما في البصرة فانها اكثر والوانها حارة زاهية متموجة وقد سميت بهذا الاسم الا فرنجى (ومعناه نافخة البقر من اليونانية Buprêstis) لانهم توهّموا فيها ما قاله پلينيوس عنها (في ٣٠ : ٤) انها تنفخ بطون البقر عند ابتلاعها اياها في مراعيها . لكنهم عرفوا اليوم ان التي يشير اليها پلينيوس المذكور هي من جنس المحرقّة Mécloc على الأرجح . — ومن هذا كله يظهر ان معنى زقبتوت : عسى ان يكون اكلك هذا سبباً لموتك ! واهذا تسميهم يقولون ايضاً : « سم وزقبتوت » او « وجع وسم وزقبتوت » او « زقبتوت وموت » وكان فصحاء العرب يقولون في هذا المعنى : اغصك الله واشجأك ! وكل ذلك لا يليق ان يتلفظ به الادباء . وكفى ردعاً للعاقل ان يقال ان هذه العبارات من كلام القليلي الادب !

فاكرم به من سأنح رائد وفاحص مدقق !!!

ثم سرد أسماء بعض الاعلام من مدن ورجال فقال في اسماء المدن: نيفار والاصح نقر ؛ وابى هبة اولييار والاصح ابو حبة اوس-دارة ؛ وبرز والاصح برس ؛ والحجر والاصح والحضر ؛ ولرسام والاصح ولارسا ؛ ومغير والاصح والمغير ، بتشديد الياء . الى آخر ما هناك من اغلاط الاسماء . — وذكر بين اعلام الرجال : نجيب افندي شيحا وقال عنه انه « نسيب حبيب افندي شيحا » والحال انه ابنه . وهو لم يكن في بغداد لما كان حضرته فيها . بل كان قد غاب عنها قبل بضعة سنين ولم يأتها بعد ذلك فكيف ذكره بانه « حظى بعرفته » كما قال . فهذا من اغرب الغرائب ، بل من خوارق العجائب .

هذا يحمل مارأيناه من الاوهام في رحلة الاب لويس شيخو اليسوعى الى بغداد فقط . فما القول في الرحلة كلها ؟ بل وما القول في مايكتب عن تواريخ الاجيال المنقرضة والقرون الحالية ؟ وما عسى ان تكون منزلة مايكتبه مثلاً عن قبائل العرب وما يتعلق باديانهم ؟ فلا جرم ان الاغلاط تكال حينئذ كيلا ولا تقال قولاً . وبهذا القدر كفاية لمن يريد ان يقف على مكانة مؤلفات حضرة الاب ونحن لم نتعرض لما في عبارته من الاغلاط الجملة التي تزيد كلامه غموضاً وخفاءً لان ذلك يجبرنا الى تطويل اذيال المقال ، الى ما لا يسعنا فيه المجال . فاكتمينا بالاشارة اذ « ان اللبيب من الاشارة يفهم »

— ❦ —

فَوَائِدُ الْغُثَيَّةِ

زقنبوت !

سأنا احدهم : ما معنى زقنبوت ومن اى لغة هى ؟

قلنا : هذه اللفظة كثيرة الشبوع على السنة العوام وضبطها بفتح الزاى وسكون القاف وفتح النون وضم الياء بعدها واو ساكنة ثم ياء مبسوطة ويقولونها الا كل اذا دعوا عليه . واذا عطفوا عليها مرادفا قالوا : زقوم . اما

مباحثه اسورينىال واسوردانابال واسوردان واسورتيرارى ، ونحوها فكان يحسن به ان يجرى على وجه واحد تبعاً لمبدأه والا فالتسك بالاشهر آنس واين .
 ٢ قال فى (ص دالك) ان سكان الجزيرة وآثور والعراق على اختلاف مذاهبهم (من يهود ونصارى ومسلمين وزيدية وغيرهم) هم كلدان آثوريون جنساً ووطناً وقد دعوتهم كلداناً آثوريين لان هذين الشعبين هما فى الاصل شعب واحد نظراً الى الديانة والعوائد والشرائع والآداب والصنائع ، اه بحرفه .
 فنقول لسيادته : ليس من شان الديانة والعوائد والشرائع والآداب والصنائع توحيد الشعوب وانما وحدة الشعوب راجعة الى وحدة العنصر والى الجد الاكبر ؛
 والحال قد قام فى العراق قبل الكلدان وبمعدم اقوام من اجداد مختلفة وعناصر شتى من عيلاميين وماذيين وعرب ورومان ويونان و يرث وغيرهم فكيف يجوز له ان يقول هذا القول الذى لا يذهب اليه اليوم عالم من علماء البحث الاثبات فهل فى حفظه من ذكر هذا الرأى ؟ وان كان يوجد من يذهب اليه فقوله قائم على قائمه تجرؤ والا فليس اليوم على الارض كلدانى واوشورى واحد ، صادق النسب ينتمى الى اولئك الكلدان الاقدمين الحقيقين فكيف القول بوجود قوم يعرفون بهذا الاسم . لا جرم ان التاريخ يزيف هذا القول بدون ان تعارضه حجة ثبت .
 ٣ . وقال فى تلك الصفحة : ترى الكلدان انفسهم ولاسيا الذين يسكنون المدن كالبصرة وبغداد وكر كوك والموصل وديار بكر وغيرها عوضا عن ان يجتهدوا بدرس (كذا اى فى درس) لغة اجدادهم الشريفة واحكام آدابها فهم يحتقرونها ويستمزنون بالقرويين والجبليين الذين لا يزالون الى اليوم يتكلمون بها ، اه . —
 قلنا : الغاية من اللغة التفاهم والتفاهم لا يكون مع الاموات بل مع الاحياء ولغة احياء البلدان التى سماها هى العربية فن الطيىبي ان يتعلموا ويتكلموا العربية لا الارمية . ثم ان امر المعيشة يقدم على امر التوغل فى الادب تبعاً الكلام الاقدمين : عليك بالتعيش قبل التفلسف وبلسانهم : Primum vivere deinde philosophare . فلو فرضنا ان العراقيين تعلموا الارمية واقتنوها فهل يستطيعون ان يتعيشوا بها ؟ افلا يجب عليهم تعلم لغة يرتقون بها قبل ان يوغلوا فى اتقان لغة مماتة ؟ نعم ان بعض القرويين والجبليين يتكلمون

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١ شمس المعارف

صحيفة عربية علمية أدبية تاريخية فكاهية أسبوعية موقته (كذا) أي موقتاً ظهر عددها الأول في ٢٥ نيسان من هذه السنة بأربع قوائم لصاحبها ومحررها ومديرها إبراهيم صالح شكر واشتراكها في السنة عن ٥٠ نسخة ٢٠ غرضاً صحيفياً وثمان النسخة ١٠ بارات وهي تطبع في مطبعة الشابندر .

٢ تاريخ كلدو وآثور

تأليف ادى شير رئيس اساقفة سمر الكلداني الأثوري الجزء الأول طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٢ في ١٨٥ صفحة بقطع الثمن المتوسط .

من المعجب ان الاجانب يعنون بتاريخ بلادنا ولغتنا وآدابنا وشؤوننا على اختلاف انواعها ولا يقوم واحد بين ظهرانينا فيجاري هؤلاء الاغراب في تتبع خطواتهم والجرى على آثارهم . هذه بلاد السواد من اقدم ديار الله تاريخاً وافيدها عبرة للعامل المتبصر فقد بقيت بدون سفر عربي يسفر عن ماضى تاريخها ومنقرضات اجيالها حتى قام السيد ادى شير فوضع هذا الكتاب الجليل وهو يحوى تاريخ ديار كلدة واشور منذ اول عهدها الى عصر ظهور ملوك الطوائف التي ظهرت بعد وفاة الاسكندر بقليل وقد اضاف اليه المؤلف حرسه الله في آخر هذا التصنيف مصور هذه الديار فجاءت الفائدة جلية وافيه بالمقصود . على اننا نأخذ على سيادته بعض امور منها : ١ انه سمي كتابه « تاريخ كلدو

واثور » . وكلدو غريبة هنا . وان قال لنا انه كتب اغلب اسماء الاعلام . (وفي الاصل العلم وهو خطأ) على صورتها الاصليه » (ص زين اى ٧) فكان يجب ان لا يقول آثور بل اشور لان آثور من تعريب العرب فلذا كان الاحسن ان يجمع بين المعربين ويقول مثلاً « تاريخ كلدة وآثور » جرياً على المعرب لان كلدو هو كلدة بالعربية وهو اسم شيخ عربي مؤسس دولة الكلدان . ثم اذا كان آثور هو الاسم القديم الحقيقي (وهو ليس كذلك) فلماذا قال في تضاعيف

(اى سبرطة وآثينة) من ان تكونا « ملة » واحدة والاصح « امة » لامة فان الواحدة غير الاخرى فى العربية وان كان الاتراك لا يرون فرقاً بينهما . اذ شوهوا محاسن العربية تشويهاً شديداً . وفيها : ترى اليعاقبة والسريان ... يلقبون انفسهم بالسريان العربيين « كأنه » انما من سوريا قد اتوا . والاصح : « كأنهم » . — وفيها : عوضاً عن ان يجتهدوا « بدرس » لغة اجدادهم . والاصح يجتهدوا « فى درس » الى آخر ما هنالك .

الا اننا مهما عددنا اغلظ هذا السفر الجليل فانه يبقى معين علم يردده كل اديب ولا سيما من كان من اهل العرق . فسبحان من تنزه عن كل عيب ونقص .
٣ . كتاب الدين والاسلام او الدعوة الاسلامية

الجزء الثانى مؤلفه محمد الحسين آل كاشف الغطاء النجفى طبع فى مطبعة العرفان فى صيدآ سنة ١٣٣٠ (يقطع الثمن)

هذا الجزء الثانى من الكتاب الذى اسلفنا الكلام عنه (فى ٢ : ٤٦٨) وقد صدر بصورة المؤلف بالياء ابيات عنونها « شعرى وشعورى ، وعواطفى ولطائفى » فقد فهمنا الاغظ الثلاثة الاولى وموطنها هناك لكن بقى على المواضع ان يفهمنا معنى « لطائفى » فى ذلك العنوان وموقعها هناك وسبب كتابتها ماجاء على وزن مفاعل او فواعل او ما ضارع ذببت لوزنين بالياء لا بالهمزة مخالفاً فى كتابته هذه جميع الاصول المقررة عند النحاة . ثم اننا لانستحسن نظم الاشعار فى حين لا حاجة اليها لاسيما فى الاحاث التى قد عنى بنشرها فاذا زدت عليها ركائزها وقلق الفاظها كان من اللائق ان تحذف من الكتاب شيئاً اذ ليس فيها من الشعر والشعور شيئ سوى الاسم لا غير . فقد قال مثلاً فى البيت الثانى :
رايتكم شتى الحزازات بينكم وما بينكم غير التضارب بالوهم
فاضافة « شتى » الى الحزازات فى منتهى الركاكة لان شتى لا تعرف (بال) ولا تضاف الى ما بعدها . وقوله (التضارب بالوهم) من باب المجاز ضعيف غير مانوس . وفى البيت الخامس ما هنالك حرفه :

فاهديتكم بالود نصيحى قائلاً عليكم سلامى دايباً (كذا) ولكم سامى
وعندى ان « بالود نصيحى » ضعيف وان كان يجوز من باب زيادة الياء كما هو مشهور . وكتب « قائلاً » بالهمزة مع انه صور « دايباً » بالياء والاصح ان تصور بهمزة

بها لانهم جميعهم ينطقون بها فهمي عندهم لغة حبيسة لائماته والا فلو لم تكن لغة وطنهم لعافوها كاتعاف الاموات ولو كانوا اعزآ .

٤ في الكتاب من الآراء الغريبة انله وان اغيره مالا يقبلها العقل فقد ذكرنا شيئا من مذاهبه الخاصة به . ونحن نذكر هنا الان ماينقله من آراء الافرنج العجيبة فانه قال مثلاً ص ١١ قال المسيو اوپير : « انه يوجد في شمالي بغداد موقع (كذا اى رېض اوبليدة) يسمى موسى الكاظم (اى الكاظمية) يسكنه اناس هم من بقايا الكلدان (كذا . والجميع يعلمون ان اغلب سكان الكاظمية هم من اهل ايران وليسوا أبداً من عنصر الكلدان) لهم صنائع فائقة كالنقش والتطريز والصياغة وخصوصا الحفر على الحجر » اه . فانظر حرسك الله هل هذه من الاقوال التى يقبلها عقل آدمى . فهل كونها منسوبة الى افرنجى تجوز علينا نحن الذين نعرف من هم سكان الكاظمية . فالىكتاب مشحون من مثل هذه الآراء وما ضاهاها ان نقلاً وان تصنيفاً .

٥ سمعته يقول انه يروى الاعلام على صورتها الاصلية ثم ان استقريتها رأيتها بخلاف ذلك فانه يقول مثلاً كويسنجاق وانماهى كوى سنجق . ويقول قوينجوق وانماهى كوى انجك اوانجيك ومعناها قرية الانجك اوالانجيك والانجك قوم من التركان احتلوا موضع نينوى القديمة فى واخر هذه الازمان فسميت باسمهم . ويكرر عشرات وعشرات نهر « الادهم » من الانهر التى تصب فى دجلة واذا سألت عن هذا النهر لاترى له ذكراً لاعلى الاسن ولاعلى مصورات البلاد ورسومها وانما هو عظيم (وزان ذير) ليكن لما كان الافرنج لا يستطيعون ان يصوروا هذا الاسم بحروف لغتهم اذ يكتبونه ادهم Adhem ظن ان الادهم هو الاسم الحقيقى وايس الامر كذلك (راجع لغة العرب ٢ : ١٣٠) وهو يقول جبل قرجه طاغ . والاصح قرجه طاغ لانها كذا تكتب فى اصلها التركى . والاعلام المشوهة كثيرة لا تحصى .

٦ اما عبارة الكتاب فهمي سهلة لاوعورة فيها لكنها كثيرة الاغلاط العربية من صرفية ونحوية ولغوية . فانك لاتطالع صفحة منه الا وتثر بمدة اغلاط فقد قال فى الصفحة الاولى : سبحان من خلق الانسان « وغرز » فيه حبالا بويه وذوبه . ولو قال هنا « غرس » ليكان انسب للمقام . — وفيها : وهذا لايمتعهما

٤. قانون الولايات الوقت

باللغتين التركية والعربية طبع في مطبعة الولاية ببغداد سنة ١٣٣١ وبدله ٦٠ بارة.

٥. سكك الحديد في تركيا آسية (باللغة الفرنسية)

وهو بحث فني اقتصادي تأليف مصطفى ابراهيم بك دي كورتن طبع في باريس سنة ١٩١٠ بقطع الثمن .

صديقنا مصطفى ابراهيم بك كاتب مقالة «اناردخول الشرقيين اميركة قبل اكتشافها» هو من كتاب الشرق الكبير ومن عظماء المهندسين وقد اتقن الفرنسية غاية الاتقان حتى انه قضى سنين جمة يكاتب اعظم مجلات فرنسة وجرائدها وهو اليوم يشغل بمنزلة مهندس في سكة بغداد ويقم في سامراء وقد صنف كتيباً في سكك حديد ديار العثمانيين فاجاد واقاد فتبحث عارفي اللغة الفرنسية ان يطالعوها ليقفوا على ماتدره هذه الطرق من الذهب الوهاج على الدولة واهل الوطن.

٦. الحسبة (البوليس) في مراکش (باللغة الفرنسية)

هي رسالة في تاريخ هذه المسئلة والمبادئ التي اتخذتها محاضرة الجزيرة ووافق عليها جلالة السلطان وفي البحث عن التنظيم المؤسس على هذه المبادئ تأليف مصطفى بك ابراهيم المذكور . طبع في طنجة سنة ١٩٠٦ .

وهو كتاب صغير الحجم جزيل النفع في الموضوع الذي ذكرناه وفي آخرة معجم صغير باللغة الفرنسية والاسبانية والعربية حار اهم الالفاظ العسكرية وهو معجم نفيس لانه يحوى المصطلحات العلمية الفنية التي يغلط فيها اغلب كتاب العصر وهي المذكورة باللغة العربية المراكشية التي نحتاج الى معرفتها كما نحتاج الى معرفة سائر لغات واقيات ديار العرب . والمؤلف ممن يعتمد عليه لمعرفة اللغات الثلاث المذكورة معرفة تامة . فتبحث اللغويين والمحققين على اقتنائه .

٧. يوسف حزايا (من كتبه السريان في القرن الثامن للمسيح) باللغة الفرنسية تأليف السيد ادي شير رئيس اساقفة سمرد على الكلدان . طبع في باريس سنة ١٩٠٩ .

سيادة المعارن ادي شير من ابناء الشرق المبرزين في لغات الشرق وتوارىحه فضلاً عن معرفته بلغات الغرب وهو يعرف نحو ١٥ لغة ويؤلف في كثير منها وقد صنف بالعربية والكلدانية والفرنسية والتركية والكردية واللاتينية وغيرها . وهذه النبهة التي تشكم عنها هنا قد كتبتها الفرنسية وتحوى ترجمة يوسف حزايا من

على الباء . وذكر في تلك الصفحة « تلايم » (كذا) بمنزلة مصدر لتلام .
والاصح ان يقال « تلاوم » وفي ذلك الوجه غير هذه الاغلاط وذكرها يجزئنا
الى مالا طائل تحته ولا سيما لاننا لانرى فيه سوى نظم فارغ بل افرغ من فؤاد
ام موسى ولا اثر للشعر فيه هذا عدا الاغلاط الكثيرة التي تنفر بوجهك في كل صفحة
من صفحات هذا التصنيف فتثير السأم في صدرك ، وتنفر من اتمام المطالعة .
واما من جهة الموضوع فان حضرة صديقنا ووطنينا ارسد هذا الجزء
« للنبوة » وفي مطاوى البحث خرج عنها الى مواضيع شتى ذكر فيها تنفأ من
جميع العلوم العقلية والنقلية ، الاصلية والفرعية ، الطبيعية والقيمية ، المعروفة
والجهولة ، الغريبة والمألوفة ، المسموعة والمنبودة ، حتى ان المطالع لا يأتي
على صفحات منه الا ويتصور امامه فلك نوح عليه الصلوة والسلام الذي كان فيه
زوج من اصناف جميع الحيوانات من طاهرة ومن نجسة . فما هكذا تؤلف
الكتب . نعم ان اجدادنا العرب الاقدمين كانوا يجرون في هذه الطريق اقربهم
من عهد نوح . واما اليوم فان القرآء يريدون ان يسيروا سريماً راكبين اجنحة
البخار او وميض البرق ويودون ان تصنف الاسفار مفرغة في قالب متقن
فلا تخرج عنه وان مست الحاجة الى العدول عنه يجعله الكاتب على منجاة من
قارة البحث ويملقه حاشية . وانت ترى هنا ان الجرى في الفروع المستطردة اكثر
من الجرى في الاصول التي وضع كتابه لها . ولهذا كان يحسن بالكاتب ان
يذكر في المقدمة الغاية التي دفعته الى وضع هذا الجزء الثاني ويختط فيها لنفسه
الخطا التي يسير عليها بمد ذلك في تضاعيف الكتاب حتى لا يختلط عليه
الحابل بالنابل والا فان الابحاث ضائعة في هذه الفيافي الواسعة الاكثاف .
ثم ان الدعوة الى شيء لا تكون بتقبيح ما قد اغرم به الانسان ؛ بل تكون
بذكر حسنات المرغب فيه ومزاياه الحسنى على ماشواه والحال ان الكاتب يعيب
على البروتستان قبحهم وخشونة عبارتهم وهو يفوقهم في ذلك حتى كاد ينسينا
كتابهم . افهكذا تكون اوصاف الدعاة ولا سيما من يصنف في « الدعوة الاسلامية » ؟
فنحن نتوقع ان يكون الجزء الثالث اوقع في النفس واعلق بالقلب وافصح
عبارة والطف اشارة واوفى بالمراد وآنس للعباد بمنه تعالى وكرمه !

الامير ابن الرشيد على المعتدين فجأه حمود ابن سويط رئيس عشيرة الضغير ومثل بين يديه واضعاً اموره تحت حكمه فقام ابن الرشيد ووهظه عظةً كلها حكمته وادباً وواجب عليه ان يرجع الى طاعة زعيم المنتفق على ما كان عليه سابقاً فوقم ابن سويط على عجمي بك وقبل ركبتيه وتصد له بأنه لا يخرج عن طاعته بل يسير معه كما سار قبلاً مع آباءه الاولين خادماً مطيعاً وعبداً مملوكاً (كذا) فقبله وشكر الامير على اصلاحه ذات البين بين الطرفين فاصبح الضغير والمنتفق وابن الرشيد وابن السعود في ساحة واحدة اخوان صفاء واخذان وفاء . ادام الله الصلح بين الجميع! (ملخصة عن الرياض) وفي رواية لزهور ان قيم مقام السماوة سلطان بك سار لعقد عرى الصلح بين عجمي بك السعود وبين الضغير مع القبائل التي ترجع الى القبيلين فنجم في مساعده وربط الشروط باوراق ومحاضر ووافى بها الى دار الامارة . وقد آمنت الطرق ووردت السماوة حذرة (اي ركب) قوامها الف وخمسائة بغير لآل الرشيد للامتياز وهذا ما يدلك على رجوع الامور الى مجاريها .

٤ . استغفاء والى ولاية بغداد

قبلت نظارة الداخلية استغفاء محمد زكي باشا وفي صباح الثلاثاء ١٣ ايار اشيع الخبر وتبين وكبلاً للولاية عمر لطفي افندي معاون الوالى الى قدوم الوالى الاصيل وقد سافر حضرته في ٢٢ ايار عن طريق حلب .

٥ . انتحار انكليزى في بغداد

اطلق المستر ماكنتا Mackenna (المعلم الاول في الباخرة مجيدية من شركة لنج) رصاصتين من مسدسه على نفسه فوقم يختبط بدمه نحو عصر نهار الاثنين ١٢ ايار ويقال ان السبب هو ازاله من رتبته الى رتبة ادنى .

٦ . فتنه في ثغور ايران

خولت الحكومة الابرائية شركة انكليزية امتياز مد خط حديدي من موضع قريب من « المحمرة » الى « خرمة آباد » في قلب لورستان . فارسلت الشركة الى موضع العمل طائفة من المهندسين للشروع بالاشغال فداهمهم الاهالى وجموا على الانكليز فوقع قتال شديد بين القبيلين . وللحال اتقدت نيران الفتى في بندر عباس من ثغور خليج فارس الا ان الدولة الانكليزية ارسلت باخرة حربية الى تلك المدينة وانزلت فريقاً من نويتها في دار الجرى (الفصل) حفظاً لرعاياها . فخدمت الفتنة بعد قليل . (عن المصباح)

٧ . الامير ابن السعود

قدم المحاضرة في اواخر نيسان احد اتباع الامير عبدالعزيز باشا السعود ، وافادت الرسائل التي اتى بها من ديار نجد ان الباشا المشار اليه غزا عشائر متقومة من العرجانية والدواسر والمريسة حتى وصل لواء الاحساء بل اوغل في الاراضي العثمانية ولما شاهد اولو الاصم ذلك دهشوا من هذه الحادثة وكاد يحدث مالات محمد عقبا لولا ان تداركها الامير بحكمته فانفذ وفداً يتقدمه احد افاضل امرته الكريمة وهو احمد بك السعود الى متصرف الاحساء

مصنفي التسلطة الذي قال عنه يشوع النصيبي انه الف ١٩٠٠ رسالة . ومن راجع هذه الرسالة علم توغل السيد ادى شيرا العلامة في الابحاث التاريخية الشرقية ووقوفه على امور جهة قد لا يقف عليها عدة علماء معا . فتمتعي له أبعد النجاح مقروناً بالفلاح .

٨ . غراسه النخل في كليفرنية (في اميركة) (باللغة الانكليزية)
من قلم بولس ب . پوينوى في النادنا (كليفرنية) نبذة بالانكليزية مع تصاوير شتى الافرنج في سبي حثيث لا يعرف الملل والشكل في كل ما يرقى بلادهم علماً وادباً ومادة . فهذا النخل الذي هو من اشجار الشرق خاصة بدأ ينمو في بلاد كليفرنية من ديار اميركة حتى انه في قليل من الزمن قاف نخيل هذه البلاد مع ان تاله اخذ منها . الا ان الافرنج شرعوا يغرسونه بموجب اصول الفن ولهذا تراه قد اقبل عندهم اقبالاً ليس وراه اقبال . وعن نبع في تحسين غرسه ومداراته صديقنا الاديب بولس ب . پوينوى فان نبذة التي القها في هذا الموضوع تدل على مالهناية بالانبيته والاشجار من حسن التأثير على الاناء . فنبحث ابناء الشرق ان يعنوا باشجارهم عناية علمية فنيه والافانهم يكونون في ذنابي الاقوام في جميع الامور بدون شاذ . ابعد الله هذه الاحلام !

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ . مطر شديد الوقع في بكرة
في اليوم ٦ من نيسان امطرت السماء مطراً مدراراً شديد الوقع في مراكز قضاء بكرة (بادوراي) فخرّب مقر الامارة (الحكومة) وسقطت دار على المبدركة فأت منهم وسلم من بقي . واما موظفو الامارة فأنهم تفرقوا ايدي سبا . (عن رسالة خاصة) .
٢ . طغيان الماء في لوآء كربلاء
كتب الى الزهور ان الماء طغى فاحاط باطراف اللوآء فاقام الاهلون سدة محكمة لحفظ البيوت من الغرق ويقدر الضرر الناتج من طغيان الماء باكثر من ١٥ الف ليرة (كذا) والعهد على المسكاتب .

ابن الرشيد وابن سويط

بعد وقوع الواقعة بين عجمي السعدون زعيم المنتفق وبين عشيرة الضفير زحف

١٥٠٠ - صيدلية جديدة للبلدية في الاعظمية

نهار الاحد ٢٧ نيسان جرى رسم افتتاح صيدلية البلدية في الاعظمية وكان ذلك بحضور جمع من العلماء والاشراف والوجهاء .

١٦٠٠ - الانكليز في خليج فارس

لازال الانكليز يسمون في خليج فارس لتحسين مشاريعهم وتوسيعها ومن جملة ماوفقوا له في مدى هذه السنة وضع ست أسمر (جمع أسرة وهي من الاعلام التي يتهدى بها في البحر) حول مقاصد اللؤلؤ (والمغاص يسمى اليوم هناك باسم هندى وهو هيرة والجمع هيرات ومعنى الهيرة اللؤلؤة) وقد هموا بتهديد السبل لانشاء قلنس برقى بحرى يربط جزيرة البحرين بآبى شهر (من ثمور فارس) ويسائر مستعمرات الانكليز في الخليج. وقد حاول القنصل احصاء السفن البحرية التي يبحر بها عن اللؤلؤ وصمم على رسمها بالاركام لاستيفاء الرسوم عنها فطلب شيخ البحرين ان يبدأ الجرى المذكور بان يفعل هذا الفعل بسفن الكويت اولاً. واذ انهم ذلك لا يتلصكوا عن القيام بما يطلب منه .

وفي اوائل نيسان من هذه السنة نقل الانكليز الى ثمور الخليج ٥٠٠٠ عامل من رعاياهم فانزلوا طائفة منهم في جزيرة طنبة (وزان سبب) والطائفة الاخرى في جزيرة هنجام (بفتح الهاء وسكون النون وفتح الجيم بعدها الف ثم ميم) وكلتاها واقعة بالقرب من مضيق هرمز. والقرص من الاتيان بهم الى هناك وضع المناور على كل جزيرة ومضيق في الخليج لينبروا ظلماته المادية والادبية والمعنوية .

١٧٠٠ - اسماء الولاة الذين عينوا لولاية البصرة منذ اعلان الدستور الى هذا اليوم اصاله ووكالة نقلا عن الدستور (جريدة بصرية)

عبدالرحمان حسن بك (اصيل) ، ممتاز بك متصرف الاحساء (وكيل محرم بك (أ) عارف بك (أ) راقم افندى (و) ، آمر العسكرية (و) سليمان نظيف بك (أ) ، سعد بك (و) شوكت افندى الدفتردار (و) ، وهي افندى القاضي (و) ، عارف بك المكتوبجي (و) ، جلال بك (أ) حسنى بك الدفتردار (و) حسن رضا پاشا (أ) ، محمد طاهر افندى (و) على رضا پاشا الركابى (و) ، محمد علاء الدين بك الدروبي الحصى (اصيل) وهو واليا الحالي . الذى قدم اليها في ٤ أيار فليتدبر من اراد الامعان في الامور .

ندم بك لمقابلته فاكد له حسن نيات الامير وشدة غيرة على الجامعة العثمانية وارتباطه بعرش الخلافة فما كان من المتصرف الا واجابهم بالمثل ورحب بهم واحسن وفادتهم وخلع على حاشية الامير خلعة فاخرة فخرجوا من عنده شاكرين احسانه وهكذا انتهت الحادثة بسلام وبعد ذلك نزل الامير بجيشه على (الجوية) وهو موضع يبعد عن الاحساء ٣ ساعات ثم خرج على طريق (جودة) وهي ماء يبعد عن الاحساء يوماً ثم جاء بعد ذلك (الطوقية) وهي عين ماء تبعد عن (الاحساء) ٣ ايام ثم نزل بمائة جيشه او معسكره القيم قرب (غدير الحاج) في (العریم) الذي يبعد عن (الرياض) خمسة ايام وهو هناك باقى الى اليوم. وفي نحو ٢٠ ايار شاع الخبر في بغداد ان ابن السعود احتل الاحساء وطرد منها موظفيها الأتراك.

٨. الامير ابن الرشيد

جاء في الاخبار الحاصلة ان الامير ابن الرشيد هجم بجيائه ورجله على عشيرة الثمرات الخيمية في (الطويل) وهو يبعد عن (الجوف او دومة الجندل) خمس ساعات وسلبها البلها وخيلها وادبها في المستقل تأديباً لعلها يردعها عن العيث في الارض وقد انضوت الى رايته بعض العشائر ونبه اتباعه على ان يسهروا على محافظة السكة الحديدية من ان تصرها القبائل المتمردة، وهو الان نازل مع عشائر شمر ما بين العراق ونجد مترصداً بعض الاعراب من قطاع الطرق وشذاذ العشائر.

٩. عشيرة عترة

هي بط قبائل عترة ومن تابعها يقودها اميرها فهديك الهذال اودية (التمليات) لكثرة اعشابها وخصبها وهي قريبة من قضاء الدليم (في ولاية بغداد).

١٠. قبيلة الدهامشة

اتخذت قبيلة الدهامشة التي يرأسها اميرها جزاع بن مجلاذ اودية (الشامية) منتجعاً لها وصرعى لماشيتها وهي بالقرب من شقانا من ولاية بغداد.

١١. عشيرة شمر

نزلت عشيرة شمر عن ديار العراق قبل انهيار الامطار وتطلبت ارضاً خصبة فطلت سائمة في الفلاة حتى نزلت ما بين ديار بصر والموصل وهي الان هناك.

١٢. اعانة اهل العمارة

ارسل متصرف العمارة مبلغ خمسمائة ليرة اعانة للحرب البلقانية وقد جمعه من اهلها وموظفيها.

١٣. وفاة يوسف باشا والي بغداد السابق

توفي يوسف باشا الجركسي في الاستانة في شهر ربيع الثاني من هذه السنة.

١٤. تبرع حاكم لورستان

تبرع حضرة امير الجنتك والي پشت كوه غلام رضا خان حاكم لورستان (الذي جاء بغداد في هذه الايام الاخيرة) بمبلغ اربعة آلاف مجيدي اعانة للدولة العلية ثم سافر بعد ذلك الى مقر امارته عن طريق كوت الامارة.

٢١- العشائر وعجمي بك السعدون

نمى الى الصباح: ان الازيرق والحكام والبدور والعبودة والضعيف من عشائر المنتفق تجمهرت على عجمي بك السعدون قرب الزبير فاحاطت به احاطة الهالة بالفقر ونادت: « يا لثارات المشايخ » وما قالت ذلك الا وهجت بحمّة واحدة عليه وعلى من انضم اليه ففر عجمي بك مدبراً ناجياً بنفسه على ظهر جواده . وغنمت العشائر ما كان معه . . . قلنا: فتكون هذه الواقعة قبل الصلح الذي عقد معه ومع الضعيف على ما يظهر لنا .

٢٢- عجمي السعدون قرب البصرة

نمى الى الجريدة المذكورة ان عجمي نازل قريباً من البصرة مهتداً اياها بالهجوم لكنه لم يفعل ولن يفعل شيئاً . اذ كلامه من قبيل البرق الحلب . والظاهر ان الذي سؤل له ذلك احد شياطين الاصلاح من سكان بغداد .

٢٣- حريق في بغداد

جاءنا الصيف وحف الهواء فتيسر للنار ان تمد لسانها الى كل ما تصل اليه وقد شبت نهار الاحد في ١٨ ايار في ثلاث دور من محلة فرج الله . وكان ظهورها من دار عبود النقاش اليهودي . ولكن بجمّة الجند وغيرهم اخمدت انفسها . وقد قدزت الحسارة بما يقرب من مائتي ليرة ولعل في ذلك مبالغة .

٢٤- ادب صلاح الدين الكر كوكي المدير المسؤول لجريدة الزهور

جاء ادارة مجلّتنا حضرة الفاضل الزول ! والشاب المذهب ! صلاح الدين افندي الكر كوكي (او الكر كوكلي كما يسمى نفسه) وطالب اليّا ان نعلمه على مدرستنا . فسالنا مديرها فقال: راجعوا رئيس المبعث فراجعناه فقال: لا يستأذن حضرة الفصل الفرنسي بذلك . ثم اعطيناه قوانين المدرسة ونظامها وخطتها . فكتب حضرته في اول عدد صدر من الزهور بمدى زيارته ايانا اي في العدد ٣٨٦ هذا الامر كما وقع ثم قال: نهديه جكمزى بينه ميورز . بالكز فرانسز لرك بوق بالقرينه بيان تأسف ايدرز . اي: « ماذا نقول ؟ -- لاندرى . الا اننا نتأسف على ماظهره الفرنسيون من هذه الغضاظة (اوسوء الادب) » -- قلنا: لو كان كل انسان

سخرت مني التي لو عبتها
لو رأتني غادياً في صورتي
لم تعد تسخر بعدي برجل
بين بلبول فعزم المنتقل
يتفض القدرة بي ذومعة
سلس المجدل كالذئب الازل

ام كلام باقوت . قلنا : وسميت بلبول من اللبل (بعد الهجاء الاخير) وهو قناة الكوز وسميت كذلك لان صورة النمامة في البر كبطن الجرة لسعتها . ثم تضيق الارض رويداً رويداً عند قربها من البحر حتى تصير كاللبل لتلك الجرة الغربية . (لغة العرب)

ونحن نود الآن ان يوافينا احد الادباء باسماء ولاية بغداد الاصل والوكلاء
ليبين لكل ذي عينين ماورآه الدستور من الامور .

١٨٠ . الفصل الانكليزي في نجد

ذكرت الدستور ماملخصه : وصل القنصل الانكليزي بلدة (المجمع)
(١) قاعدة (سدير) (٢) ولما اراد دخولها مانعه الاهلون . ولكنه بادر (على
ما يقال) الى ارسال هدايا الى اميرها عبد الله العسكر ومن جعلها نظارة وساعة
وبعد ذلك خرج اليه الامير بنفسه وسحب القنصل وادخله البلدة بين لعنات
الاهالي المتحشدة على طريقه . فطاف القنصل في شوارعها ثم علا (المرقب) (٣)
وهو تل شامخ مطل عليها واخذ صورته الشمسية ثم ذهب وزار الامير عبد
العزير السعود في موضع اسمه (الحفص) (٤) وطلب منه ابتياع (عمان)
(٥) بالثمن الذي يريده . بيد ان الامير لم يحفل بكلامه .

١٩٠ . اعراب الطواطعة والضيف

فوجئت عشيرة الطواطعة ليلاً (في نواحي الكويت) ونهب منها ٤٧
بعيراً ويظن ان الخارب (سارق الابل) هو ابن ضويحي احد زعماء الضفير .

٢٠٠ . مجوم الاعراب في ساحل بلبول

افرغت سفينة شرعية لاهالي البحرين اكبس ارز في ساحل بلبول (٦)
فهجمت عليها عشائر البادية فنهبتها . (عن الدستور)

[١] راجع لغة العرب ٢ : ٤٨٤ [٢] راجع لغة العرب ٢ : ٤٨٦ .

[٣] المرقب وزان مكتب هو اعلى تل يرى في المجمع ويشرف عليها ام الاشراف .

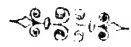
[٤] بفتح الحاء المجمة وسكون الفاء وفي الآخر سين مهملة موضع مشهور هناك .

[٥] عمان وزان غراب الا ان النجديين يقولون عمان بهمة في الاول محركة بحركة
ضعيفة مشتركة بين الضم والكسر بعدها عين ساكنة ثم يليها ميم والفاء ونون .

[٦] بلبول : بفتح الباء الموحدة الاولى واسكان اللام وضم الباء الموحدة الثانية
وسكون الواو وفي الاخر لام . هي من ارض البجامة واقعة بين قطر والبحرين .

وكانت تلفظ سابقاً بضم الاول كملول . قال ياقوت : بلبول بوزن ملول . جبل
بالوشم من ارض البجامة عن ابن السكيت وفيه روضة وقال الحفصي : بلبول جبل . وقال
ابو زياد : بلبول جبل بالبجامة في بلاد فحتم يوم بلبول من ايام العرب . قال النجدي :

وكل مدير مسؤول لجريدة او لو كان جميع اعيان بغداد ووجهائها الذين هم اعلى منه طبقة ومنزلة ياتوننا ليشارفوا ما في المدرسة لاصبحت هذه المدرسة من محلات النزاهة او من قبيل مربط الحيوانات الغربية. وانما الرئيس اراد ان يفهم هذا الاديب ان طلبه في غير محله ولا يحق له ذلك فقال له بصورة مهذبة: استاذنوا القنصل بذلك. فن اصبحت سبي الادب او فظاً او خشناً؟ فليحكم القارى. — ثم ان نسبته سوء الادب الى جميع الفرنسويين لان احدهم اراد ان يعلمه اصول الادب بصورة مستحسنة ولطيفة في غير محلها ايضاً بل هذا يدل على انه لا يعرف من اين تؤكل البكتف. فليفهم ان كان من ذوى العرف !!!



اصلاح بعض الاغلاط واستدراكات

صفحة ٢٠ سطر ٢ : ابودية بكسر الدال المشحولة . صحيجه ابودية بكسر الدال المعجمة . — س ٩ الجادرية اسم نرعة تسمى هذه الارض . صحيجه : اسم قلعة من طين هي اليوم خربة ولا زال اثرها باقياً في تلك الارض . — س ٢١ س ١ : فبعد ان خاصمت آل السعدون على الامارة خفقتا في سعيهما . صحيجه : فبعد ان كانتا من عشائر ربيعة انضمنا س ٣ : لوالى بغداد = لشيوخ المنتفق س ٣ و ٤ : يودها عشائر المنتفق للوالى المذكور بل اخذت قودى حتى الضرائب . صحيجه : كان يأخذها شيخ عشائر المنتفق الذى كان يودها لوالى بغداد حتى انهما اديا الضرائب . — س ٧ : ولهذا بقيتا منقادتين لزمامة . صحيجه : ولقد اتقاد هذان الفخذان ايضاً لزمامة — س ٨ مع مجاورهم صحيجه : مع مجاورهم الا انهما لم يتعهدا ابتداء الضرائب والرسوم كسائر عشائر المنتفق . — س ٢٢ س ٢٤ واهداها الى بمض وجوه . صحيجه : واهدى من الليسوت والدكاكين الى بمض وجوه . — س ٢٣ : ١٣ يحتلها جماعة من الجند صدى لغارات الاعراب فكانت في وجهم كالعلقة في البدن . صحيجه : يحتلها جماعة من الاعراب وهم عشيرة العلوقية صدى لغارات الاعداء فكانت في وجوه اولئك كالعلقة في البدن . — س ٢٤ : ٤ غريل مائه = غريل مائه اذ ليس عندهم الا الماء الصافي . — ٤٠ : ١٠ ما قد جرى زج من الناظر . صحيجه :

المتوسط. — ٢١:٢٩٣ ضرر ولا الم: ضرر او الم. — ١٣:٢٩٥ بن حسن المهنا:
 ابن حسن المهنا. — ٢٩٦: ٣: واشدت: واشتدت. — ٢٩٦: ٦: ثقة بالحكومة:
 الثقة بالحكومة. — ١١:٣٠٧ عبد الرحيم الآلوسی: عبد الرحيم السويدي —
 ٣١٢: ٢٢: تذكر: يذكر. — ٣٧١: ٢: وخط: وخطه. — ٤٨٤: ١٠: غزوه: غزوه. — ٣٨٥:
 ١٥: كان يطوى: وكان يطوى. — ٣٨٩: تخلى: تخلى. — ١٢: يضم الكاف: يفتح
 الكاف. — ٣٩٦: ١٧: الدقة: الرقة. — ٢١: التروسی: لرويسى. — ٢٢: الرويس:
 الرويسى. — ٣٩٧: اجمل حاشية (١) (٢): حاشية (٢) (١) ومصحح يا مشددة مشالة:
 ياء مشددة مفتوحة. — ٣٩٩: ٢١: الثنائى: الثلاثى. — ٤٠٣: ٤: وهتك اسرارها: وهتك
 استارها. — فيها: ٢١: بالفوقية: بالقوقية. — ٤٠٦: ٢٢: يعنى: يعنى.
 ٤٢٤: ٨: مقدار: مقادير. — ٤٢٦: ٩: البوحبة: ابو حبة. — ٤٣٨: ٦:
 ١٣٢٧: ٥: ١٣٢٧. — ٤٧٧: ٢٢: فاذا اخذنا عشرها للدولة يصيها
 ٤٢٠٠: ليرة: والاصح للخرينة وتزداد ثروة المملكة عشرة اضعاف فتكون
 الجملة ٤٢٠٠٠٠ ليرة. — ٤٧٧: ٢١: لا يقل الا ليرتين: لا يقل الا ليرتين
 للخرينة. — ٤٩٩: ٥: بريطانية: بريطانية. — ٤٩٩: ٢٥: الا انتشار:
 الانتشار. — ٥٠١: ٥: المقندر بالله: المقندر بالله. — ١٨: طعمه نومه:
 طعمه نومه. — ٥٠٤: ١٥: العالم: العام. — ٥١٢: ٢٣: للوائق:
 للوائق. — فيها: ٣٦: عبيد الله: عبيد الله. — ٥١٣: ٩: والعباسيين:
 العباسيين. — ٥١٥: ٢٥: المطبوعة: المطبوعة. — ٥١٥: ٢٧: العلامة الايطالى:
 العلامة الايطالى كرونلينو. — ٥١٨: ٢: مستعملات: مستعملات. — فيها:
 ١٩: النهر فسقس: النهر فسقس. — ٥٢٤: ٢٣: ان المراحل جمع مراحل:
 ان المراحل جمع مراحل. — ٥٢٥: البكتاشية (عدة مرار)
 صححها دائماً: البكتاشية. — ٢٢: البكتاشية اذ: البكتاشية يومئذ. — فيها: ٢٥:
 376: p. 376. — ٥٢٨: ١٩: الشيعلى: النجفى. — ٥٢٩: ١٣: لا يستغنى عنها: لا يستغنى
 عنها. — ٥٣٦: ٢١: الشيخ محمد: السيد محمد. — ٥٣٨: ٢٥: وروساء الذين: وروساء الذين
 — ٥٤٠: محل تبليل الالسن (مراراً) اسبقها بقولك: برج بابل اى محل تبليل
 الالسن. — ٥٥٤: le beau: le leau. — ٥٧٦: ٢٥: ثم ياء: ثم ياء.
 وهناك اغلاط اخرى من مثل نقصان حرف او زيادته، او نقصان نقطة او زيادتها
 مما لا يخفى على القارئ اللبيب.